ALLAH ALAN

الله الآن

بأثر رجعي وتحديث لمفهوم "الله" في فجر الألفية الثالثة.

مقدمة.

أبرزت الأحداث الدرامية في بداية الألفية الثالثة على الساحة السياسية أسئلة وجودية حول معنى الحياة وهشاشة الوجود أمام الطبيعة (تسونامي إندونيسيا واليابان ، زلزال هايتي ، كوفيد 19). لقد اعتقدنا ، أن حضارتنا لا تبالي أكثر فأكثر بالظاهرة الدينية ، وقد اضطررنا فجأة ، من بين أمور أخرى ، بسبب الحروب المستمرة الجديدة ، وخاصة في الشرق الأوسط ، إلى مساءلة أنفسنا حول مفاهيم الخير والشر وضد كل التوقعات ، اسأل عن فكرة الله ،.

ام نعم! الله ! هذه الكلمة التي أراد الكثير من الناس محوها من مفرداتهم ، هذا المفهوم الذي أراد الكثيرون إزالته من أفكارهم ، هذه الفكرة مشحونة بالعواطف والعناد ، أصل الكثير من الانقسامات والفظائع ولكن أيضًا من السعادة ؛ لقد عاد الله ويواصل رعاية المعتقدات المؤثرة بشكل مرعب. لأن العالم ، سواء شئنا أم أبينا ، يظل محكومًا ، على الرغم من انفصال الكنيسة عن الدولة في الديمقراطية بمبادئ مرتبطة ارتباطًا وثيقًا بالدين وهذا الواقع يهم حتى غير المؤمنين. لذا فإن السؤال ، المطروح هنا ليس ما إذا كان الله موجودًا أم لا ، بل هو فهم كيف ظهر هذا المفهوم للوعي البشري وما الذي تم به ، وما هي التمثيلات التي اخترناها واعتمدناها في الثقافات المختلفة للتعبير عنها ، وأخيراً فهم الأبوة المذهلة بين جميع الأديان الكبرى في العالم تقود الاستمرارية التاريخية غير العادية لله عبر القرون إلى العلم الحديث لنسبية أينشتاين وميكانيكا الكم في بلانك. لأنه بغض النظر عن وجوده أو عدم وجوده ، يظل الله تمثيلًا ، يجب أن أقوله ، حيث أن ما يقرب من 85٪ من الإنسانية من ثقافات مختلفة يؤمنون به بشكل أو بآخر بحماسة ويحتفلون به من خلال طقوس لا تعد ولا تحصى.

هناك شيء واحد مؤكد ، وهو أن الإنسان ، منذ ولادته وحتى اليوم ، كان دائمًا يبحث عن حضور ميتافيزيقي كرد فعل على وجوده على الأرض وإعطاء معنى لحياته. يتذكر يونغ ، الأول ، أن الروحانية هي مركز الحياة النفسية ، وهذا هو الذي يعطي معنى للحياة. في الواقع ، يلاحظ ، من خلال دراسة النماذج الأصلية والأساطير العالمية ، أنه لا يوجد وقت كانت فيه الروحانية غائبة عن مصير الإنسان. لقد كان دائمًا في مركز المفاهيم المختلفة للعالم ونظام القيم المطابق لكل منها. يعلمنا التاريخ البشري أن تمثيل الله ليس ثابتًا ولكنه ديناميكي ، وأنه يتطور وفقًا لمعرفتنا. الله مفهوم ، فكرة بدوية.

نوماديك

"**التاريخ ما هو إلا تطور لفكرة وجود الله في البشرية**". (اسكوينوس)

، منذ الأصل ، يواجه الإنسان البدائي قوة العناصر الطبيعية وصعوبات بقائه. إنه لا يعرف الأسباب ولكن غريزة البقاء لديه ، بشكل حدسي ، تأمره بالتماس الحماية. كانت الطبيعة مأهولة بالقوى

والحيوانات الرائعة والبراكين والزلازل والفيضانات والعواصف الرعدية وحرائق الغابات والأمراض والموت في نهاية المطاف. كل هذه الظواهر الطبيعية والحيوانية والنباتية بدت وكأنها تحركها قوة ، داخلية غامضة لدرجة أن الإنسان القديم سرعان ما أتى لتخصيصها في شكل آلهة : آلهة المطر والشمس ، والرعد ، وما إلى ذلك.

تطورت هذه الحاجة للتمثيل من قوى غير معروفة فيما بعد من الأساطير إلى الاعتقاد ، وهو الاعتقاد بأنه من خلال الطقوس والتضحيات الدقيقة ، لا يستطيع الإنسان تهدئة "غضب" الآلهة فحسب ، بل يمكنه أيضًا ، من خلال نطق الكلمات السحرية ، التواصل معها. والمزيد يكتسبون مكانتهم وقوتهم. وهكذا يمكن للآلهة أن تفوض سلطاتها إلى الرجال ؛ بمجرد أن يستثمر الإنسان في هذه القوى ، يمكن أن يبدأ الروحانية. هذا الاقتناع بامتلاك القوة الإلهية أصبح ، في الوعي الجماعي ، □□□□□ دينًا. مرتبطًا بدين تدعمه مجموعة عرقية معينة ، جاء تمثيل الله ليعكس الاقتناع بقيم المجموعة ، فقد رفع الإنسان الله من حياده وجعل "إله الطبيعة" و "الإله الكوني". "إله أخلاقي" وخاصة القبلية. سيأتي نبي كبير ليعلن مرور إله القبيلة نحو المصير الأكثر شمولية للإله الكوني ، متجاوزًا جميع التقسيمات العرقية لينضم إلى ألفة الكائن. الخيانة من النبوءة سيتبعها أولئك الذين أتى لإنقاذهم من خلال تضحيته ؛ الإله ، الأب العالمي ، الذي استعادته سياسات الرجال ثم تحول إلى إله إمبراطوري ، إلى إله ملكي وأخيراً إلى دولة أو إله وطني.

كانت بداية القرن العشرين بمثابة عودة غير متوقعة لمفهوم "الإله الكوني" بفضل عمل علماء الفيزياء "في النسبية وميكانيكا الكم. لكن قبل الوصول إلى هناك ، يجب أن نفهم كيف تشكل عصر "الإله القبلي وفهم قبل كل شيء لماذا لا يزال هذا "الإله الأخلاقي" يؤثر على مصير الإنسان. بمجرد إثبات هذه الملاحظة ، يمكننا بعد ذلك الاقتراب من هذا "التحديث" للإله الكوني الذي كشفه العلم الحديث بطريقة أكثر صحة.

يبدأ

من أحادي الخلية إلى ثنائي (علم الأحياء)

في "البداية" كانت الفوضى ، المكان / الزمان البدائي حيث يسود عدم المبالاة بالعناصر. على الأرض إنه عصر المياه الأصلية حيث يتم إخفاء الاحتمالات اللانهائية ، وجراثيم الجراثيم ، وكل وعود التنمية ، حيث يزدهر العالم أحادي الخلية الواهب للحياة. لعدة مليارات من السنين ، ستعمل الكائنات الحية على قفزات معقدة بشكل متزايد للتنويع: المرور من الخلية أحادية الخلية إلى الثنائية ، والممر من اللافقاريات إلى الفقاريات ، إلخ. في العصر الديفوني ، قبل 400 مليون سنة ، حدث حدث ذو احتمالات غير محدودة. : سمكة esthenopterone foordi ، انظر(Canada Park / Miguasha) تبدأ في الخروج من المياه وتجد نفسها في بيئة مختلفة تمامًا حيث يصل ارتفاع السرخس من بين أمور أخرى ، إلى أكثر من 30 مترًا. الانجراف القاري بدأ لتوه. جميع القارات متحدة في ، كتلة مضغوطة أسفل خط الاستواء. والأكثر من ذلك ، أنه بالإضافة إلى التنفس ، يتحرك أسلافنا الأول بالاعتماد على العظام المفصلية (أطرافنا وأرجلنا وساعدينا الحالية). نعم ، ينحدر الإنسان من الأسماك وسيصبح التطور على مدى عدة ملايين من السنين أكثر تعقيدًا: البرمائيات والديناصورات والطيور والقرود وأخيراً أسترالوبيثكس الشجري ، أسلافنا.

نحن مدينون بوجودنا لإدراكنا للألوان. إنه جزء لا يتجزأ من الوظائف التي بدأها التطور لضمان بقائنا. تراوح مجال رؤيتنا بين 400 و 800 نانومتر لملايين السنين ، منذ عصر أسلافنا الشجاريين أسترالوبيثكس. لماذا نرى الألوان الخاصة بهذا المجال؟ في الواقع ، ترى بعض الحيوانات الأشعة تحت الحمراء ، أبعد من 800 نانومتر ، والبعض الآخر ترى الأشعة فوق البنفسجية ، أقل من 400 نانومتر ، وليس نحن. تتعرف الحشرات ، وخاصة الفراشات ، على مجموعة واسعة من الألوان بينما تميز الحيوانات الليلية بما في ذلك جزء كبير من الثدييات وآكلات الأعشاب اليومية نطاقًا ضيقًا. فقط الرئيسيات وأشباه البشر هم الاستثناء ، فهم مقتنعون ، ومثل الفراشات ، يجب أن يدركوا مجموعة واسعة من الألوان والأشكال التي تتوافق مع الثمار التي يجب أن يستهلكوها للعيش وتلك التي يجب أن يرفضوها لأنها خطرة أو سامة. لصحتهم . لذلك فإننا ندرك الألوان والأشكال وفقًا لاستراتيجيتنا لاستغلال الموارد الطبيعية التي تضمن بقائنا. بالإضافة إلى ذلك ، فإننا "نلون" الحيوانات والنباتات الأخرى في الخلق حسب فائدتها من عدمه ، وخطورتها أو لا ، دون أن ننسى استخدام الحلي اللامعة : بين حيوانات من نفس النوع لأغراض التكاثر. الألوان التي يدركها البشر لها معنى حاسم لوجودهم نحن ندرك شدة الضوء التي ننظمها في علامات مفيدة لبقائنا. تظهر الألوان من خلال أجهزتنا الإدراكية المصممة وفقًا لاحتياجات التطور. في جميع الحيوانات ، يتراوح الطيف المرئي من الأزرق إلى الأحمر. يمتص الكلوروفيل ، الذي يمكن رؤيته باللون الأخضر ، الإشعاع الأزرق والأحمر. هذا يعني أن عملية التمثيل الضوئي التي تشكل أساس كل أشكال الحياة على الأرض تتم في نافذة تتطابق تمامًا مع الإمكانات البصرية للحيوانات. اللون هو في الأساس ضوء منظم لا يمكن إدراكه إلا من قبل الكائنات المنظمة.

الله / الطبيعة : أمنا الأرض

إنه عصر الضياع. تجول أسترالوبيثكس البدائي منذ 7 إلى 2 مليون سنة. لآلاف السنين ، كان أسترالوبيثكس نباتيًا في المقام الأول وعاش تجولًا جماعيًا ، متنقلًا من مكان إلى آخر بحثًا عن الطعام الضروري. كان هذا النشاط فرديًا بشكل أساسي ، وكان كل واحد مسؤولاً عن بقائه. يمكننا التحدث هنا عن تعايش سلمي نسبي بين مجموعات من البشر في عالم قاسٍ تمامًا. كان العدوان في الغالب دفاعيًا بطبيعته. (شاتوين) يتعلق الأمر بتخيل سلفنا الشجري الذي يعيش في بيئة من الحيوانات المفترسة آكلة اللحوم ، لفهم أنه يتعرض للهجوم بانتظام وأن كل عدوانيته النباتية تهدف إلى الدفاع عن بقائه. نفكر أيضًا في العدوانية الدفاعية للأم التي تحمي نسلها.

إنه عصر النظام الأم الذي يتمحور حول الأنثى ، لأنها لا تمنح الحياة فحسب ، بل تحميها قبل كل شيء فهي الضامن لتطور النوع. سيستمر هذا العصر الأمومي لما يقرب من 5 ملايين سنة ، أي أطول ، بعدة مرات من عصر البطريركية التي تعود إلى حوالي مليوني سنة حتى يومنا هذا. يعتمد النظام الغذائي الأمومي بشكل أساسي على النباتية (قطف) بينما يعتمد النظام الأبوي بشكل أساسي على اللحوم (الصيد). سترتبط الأنثى دائمًا بعالم النبات ، والأرض المغذية ، والزراعة ، وخصوبة الحياة.

أدت فترات الاكتظاظ السكاني في مجموعات نباتية أسترالوبيثكس إلى إحداث آليات تنظيم ، وكان أهمها الإقصاء الاجتماعي لصيام الذكور ، من قبل ذكر ألفا ، المصنف على أنه زائدي العدد وإجباره على العيش في حدود المنطقة التي تطالب بها المجموعة. هؤلاء "الزائدين" لا يمكنهم الوصول إلى ، الموارد الغذائية للمجموعة ، ولا الوصول إلى الإناث للتزاوج. غير المربيين ، غير الضروريين الذين غالبًا ما يكونون منعزلين ، المحرومين من حماية المجموعة ، يعانون بقسوة من تهديدات العالم

الخارجي وهم أكثر عرضة لفريسة الحيوانات المفترسة الشرسة. كما يتم استبعادهم أيضًا من المناطق المغذية حيث الموارد وفيرة ، وغالبًا ما يواجهون نقصًا في الغذاء بحيث يضطرون بانتظام إلى السفر لمسافات طويلة لتلبية احتياجاتهم.

"الطريق مصنوع بالمشي"

لم يعد بإمكانهم الاعتماد على المجموعة لمساعدتهم ودعمهم ، فقد حُكم عليهم بالإصلاح مع المستبعدين الآخرين مجتمعًا جديدًا قادرًا على تلبية احتياجاتهم. نظرًا لشبابهم ، فإن هؤلاء الأشخاص غير الضروريين يميلون أكثر إلى تجربة سلوكيات جديدة وغالبًا ما يكون لديهم وقت الفراغ لمراقبة سلوك الحيوانات المفترسة من أجل حماية أنفسهم بشكل أفضل منها.

بشكل عام ، يكتشفون ليس فقط سلوكيات جديدة ولكن أيضًا أطعمة جديدة. في أوقات المجاعة ، لا يترددون في الذهاب وتذوق جيف الحيوانات التي تخلى عنها المفترسون. في البداية ، من قبيل الصدفة ، أصبحت هذه السلوكيات تدريجية معتادة : نهب أعشاش الطيور لسرقة البيض أو التهام الصغار ، وأكل المشيمة والأجنة التي يتم إجهاضها بشكل طبيعي ، واستهلاك صيام الحيوانات الناشئة. وبالتالي يتم وضع نظام غذائي بديل سيصبح سريعًا مكملاً للنباتية الأولية.

عندما تظهر في الأفق تغيرات مناخية كبيرة مثل التجلد ، تحدث اضطرابات معها تخل بالنظام البيئي الكامل للنباتات والحيوانات: تموت الحيوانات المفترسة الصارمة من ندرة الحيوانات ، ويموت ، النباتيون الصارمون من نقص النباتات والفاكهة ، فقط الزائدة عن الحاجة ، آكلة اللحوم والنباتيون كانوا قادرين على التكيف مع الظروف البيئية الجديدة. أصبح المستبعدون هم المسيطرون على نموذج وجودي جديد ، فهم يشكلون مجتمعات "المستقبل" ويتبنون سلوكيات مثل الفعل المباشر للافتراس الجماعي ، أسلاف الصيد. وهكذا ، حدث كل شيء كما لو أن آليات الاستبعاد قد "برمجت" آليات التحول التي سمحت بولادة البشر. باختصار ، أنقذ المهمشون جنسنا البشري من الانقراض الطبيعي من خلال تقديم توازن بيئي أفضل له مما زاد من استقلاليتنا تجاه البيئة الطبيعية المحيطة. (موسكوفيتشي ، 1994)

من بين عائلات أسترالوبيثكس المختلفة ، فقط خط أسترالوبيثكس أفريكانوس وأحفاده مثل هومو هابيليس ، الإنسان المنتصب ، الإنسان البدائي ، وأخيراً الإنسان العاقل المعروف أيضًا باسم كرون ماجنون يشمل اللحوم في قائمتهم ؛ وهكذا أصبحت آكلة اللحوم. يعتبر إدراج اللحوم في نظامهم الغذائي ذا أهمية قصوى في تاريخ التطور ويمثل بدايات الصيد بعد فترة طويلة من المذابح بما في ذلك أكل لحوم البشر. في الواقع ، فقط سلالة أسترالوبيثكس (هومو هابيليس) النهمة ستبقى على قيد الحياة ؛ سوف يختفي النباتيون الصارمون ، غير قادرين على تعويض الآثار الضارة للعصور الجليدية على النباتات التي تغذيتهم ؛ تضعف ، تصبح فريسة سهلة للحيوانات آكلة اللحوم. يدين الإنسان الماهر أيضًا ، ببقائه إلى تغيير تشريحي كبير: إطالة الساقين مما يسمح له بالوصول في النهاية إلى الوضع الرأسي وبالتالي تحرير اليدين لمهن أخرى. مدونة "السلوك" الوحيدة هي الطبيعة ، إنها لغة الطبيعة حيث يتم لعب كل شيء على مستوى الغرائز والسلوكيات الفطرية. من نباتي إلى آكل لحوم أيضًا ، فهو يكيّف سلوكه مع نظامه الغذائي الجديد ويتبنى الصيد كوسيلة أخرى للعيش.

ربما لأول مرة ، يتطلب نشاط (صيد) تعاون أعضاء المجموعة لهدف محدد والارتباط بمشاركة الطرائد المذبوحة. وهكذا تولد فكرة الجماعة أو القبيلة أو إذا فضل المرء التواصل الاجتماعي الضروري للهجوم ولكن أيضًا للدفاع ضد الحيوانات المفترسة الأخرى.

يُدخل وصول اللحوم في النظام الغذائي إلى السلوك العدوانية الهجومية اللازمة لمهاجمة اللعبة (الافتراس) والتي تكمل العدوانية الدفاعية للنباتات الشجرية النباتية. من الآن فصاعدًا ، سيتبع تطور العدوانية في أسترالوبيثيسين قواعد الصيد. وللمرة الأولى ، نشهد تقسيم المهام: إن عدوانية الأمهات الدفاعية ستعمل بشكل أساسي على حماية المخيم وحديثي الولادة وجمع التوت والجوز والدرنات والفاكهة بينما يصطاد الذكر المفترس ؛ على الرغم من أن الأنثى يمكنها أحيانًا المشاركة في جهود الافتراس عن طريق اصطياد طرائد صغيرة حول المعسكر الأساسي. (هنا لا يوجد تمييز على أساس الجنس ، عدوانية الأنثى متطابقة مع عدوانية الذكر في شدتها على الأقل)

ولكن قبل الوصول إلى هناك ، كان لا بد من إجراء عملية تطورية كاملة ، امتدت على مدى مئات الآلاف من السنين ، مثل المرور إلى المحطة الدائمة التي تسهل السباق ، وإنشاء الأدوات عن طريق تطوير دماغ قادر أيضًا على حفظ المفاهيم المجردة اللازمة للتخطيط (الصيد) ونقلها من خلال طريقة اتصال بدائية ، باختصار ، ظهور العقل الذي يمكنه من خلاله التصرف بطريقة يمكن التنبؤ بها على البيئة والشعور بالقوى التي تحكم الطبيعة ، الكون وظهور الأنماط الأساسية مثل الهيروغليفية اللاوعي.

مع الصيد ، يتضاعف حجم دماغ أسترالوبيثكس ، ليس بين عشية وضحاها ، ولكن يمتد لبضع مئات الآلاف أو حتى ملايين السنين. (في ذلك الوقت ، أخذنا الوقت اللازم للقيام بالأمور بشكل صحيح). بصبر ، أوسترالوبيثكس ، المحرومة بطبيعتها ، ستخلق ، من العظام (السكاكين ، العصي(والفروع (الملحمة) ، الأسلحة اللازمة لبقائها. بدون أسلحة ، إنه رهان آمن أننا لن نكون موجودين. لأن ، جحافل ما قبل التاريخ تعيش في عالم من الرعب والقسوة القاسية حيث كان الموت لا يمكن تصوره فقد حدث فجأة ، فترة "اقتل لتعيش". كان أسترالوبيثكس خائفًا ، نعم! بالفطرة ولكن الخوف من الموت لم يكن موجودا.

مع أوسترالوبيثكس (هومو هابيليس) ، منذ ما بين 3 ملايين و 1 مليون سنة ، ظهرت الأدوات الأولى ، آثار السلوك" التقني ، خارج علم التشريح. إن إعادة إنتاج نفس الإيماءات المنظمة في تسلسلات منطقية وفعالة يثبت وجود المفاهيم الأولى. كان التلاعب بهذه الأدوات واستخدامها قوة دافعة وراء تدفق الأفكار. نجد بقايا الصيد والجمع تظهر الملاحظة والتنبؤ بسلوك الحيوان. على وجه الخصوص ، تشير الملاجئ المكيفة إلى وجود مكان اجتماع ، ومكان محمي حيث يمكن تعليم الشباب وإطعام النساء من قبل الصيادين ، وهذا يعني وجود عملية تعلم مطولة مقارنة بالرئيسيات الأخرى وبالتالي في وضع تعليمي يسمح بالانتقال من السلوكيات الاجتماعية المكتسبة. وهكذا كانت العناصر في أصل التجارب الميتافيزيقية الأولى حاضرة: ظهور الوعي المؤدي إلى خلق (الكشف) عن ما يعادله في المجال المقدس (اللاوعي) الذي يتعذر الوصول إليه عن طريق العقل ". (برنارد ج.كامبل إد ، الإنسان الناشئ ، الطبعة الرابعة ، بوسطن تورنتو ، 1983 ، 228. ص)

لدرجة أن الأداة لا تنفصل عن المقدس. فهو لا يضمن بقاء الأنواع وتطورها فحسب ، بل إنه ينتج ، عالماً كاملاً من العلاقات الأسطورية والدينية ، إذا كان مجرد إتقان المسافة عن طريق رمي الرمح الذي يغذي الخيال الإبداعي. يقدر عالم الأنثروبولوجيا الاقتصادي مارشال ساهلينز (1972) أن الصياد - الجامع يمكن أن يجمع ما هو ضروري له ليعيش (طعام ، مأوى ، نباتات طبية ، أدوات)" بعد خمسة عشر ساعة من الجهد في الأسبوع ؛ وبقية وقته استخدمها بحرية للعب والراحة. كان هذا

هو □□□□□ □□□□□□ □□□□□□ . " لذلك كان لدى أسلافنا الوقت للعب ولكن أيضًا للتركيز والتفكير في حالته وقبل كل شيء للتجربة. (راسموسن ، 2004)

في العصر الحجري القديم ، كانت استراتيجيتان للبقاء موجودة في البشر: الهجوم المرتبط بالذكر والدفاع المرتبط بالأنثى ، وكلاهما معبر بنفس الشدة العدوانية. بينما يعبر الذكر عن قوته في الفعل الجنسي ، تكتشف الأنثى قوة خفية غير مسبوقة لنفسها ، من خلال الفعل الجنسي ، فهي تتحكم في عدوانية الذكر ، وترضيه تمامًا وتمنحه الحياة ؛ تكتشف الأنثى دور (الإغواء) لهذه الصفات الجنسية وجسدها وأمومةها كقوة عالمية.

، بعبارة أخرى: الدفاع ليس أكثر من حركة إستراتيجية أو تكتيكية تهدف إلى القضاء على الخصم" تمامًا مثل الهجوم المباشر ، باستثناء أن الدفاع هو شكل من أشكال الحرب أقوى من الهجوم (C. von Clausewitz، De la guerre، Ulstein ed . ، 360 ص ، 1981 ، فيينا).

بدون أن تكون أقوى من الهجوم ، ولكن معادلة إلى حد ما ، فإن استراتيجية الدفاع عن الأنثى هذه مستخدمة على نطاق واسع داخل المجموعة (بين البشر) وخارج المجموعة كآلية دفاعية ضد هجوم الأنثى. الأنواع الأخرى.

إلى أي مدى يتحدد سلوك الرجال والنساء على وجه التحديد من خلال أجسادهم وتباعدهم ، أحدهما" موجه نحو العدوانية والآخر نحو حماية الأم ، هو ما تظهره ردود أفعالهم الغريزية عند التهديد ، من الواضح أن المكافئ الأنثوي (دفاع) هو لفتة استرضاء تتكون من تقديم الثديين العاريتين .(...) والتي تم وصفها على وجه الخصوص على النحو التالي: "كانت امرأة من السكان الأصليين من شمال أستراليا تطبخ ثعبانًا. الدورية. مذعورة ، قامت بتقويم ثدييها ورش الحليب. عندما سُئلت لاحقًا عن ، سبب قيامها بذلك ، قالت إنها تريد أن تُظهر أنها أما ، حتى لا تتأذى. من الواضح أن إظهار ثدييها وحتى صنع الحليب الذي يندفع منه ، هو أكثر دعوة إلحاحًا: إنها الأمومة نفسها التي تتجلى بطريقة ، توضيحية وتطالب بإبقاء الحياة مهددة بالدمار من جذورها إذا لم يتم سماع النداء. . (...] ومع ذلك فإن التوزيع الغريزي للأدوار بين الرجل والمرأة في أوقات الخطر يستحق أكبر قدر من الاهتمام: بينما يتفاعل الرجال بتعابير وجه تهديدية وعدوانية (قضيبي) ، فإن النساء تفعل ذلك من خلال إيماءات الاسترضاء والخضوع " (Eibl - إيبسفيلدت ، Menschenforschung ، في ، 167-166 ص الملاحظة 47 ، درويرمان ، دوامة الخوف ، الجزء الثاني ، ص 320.

لا نفشل هنا في التساؤل والتساؤل: بأي طريقة تمثل استراتيجية الدفاع وخضوع الأنثى قوة عالمية مرتبطة بالأمومة؟ سيقول الفيلسوف إن كل شيء هو مسألة إدراك. بالطبع ، مشبعًا بسلطته وقوته الجسدية ، يفسر الذكر القديم فعل خضوع الأنثى كنتيجة لقوته الجسدية وعدوانيته. وهو محق لأن الأنثى لديها واجب أساسي تجاه الطبيعة ، وهو نقل الحياة بأفضل فرص النجاح: لكي يتم إغرائها (للموافقة) ، يجب أن تكون طقوس "حب" الرجل رجولية ؛ نوع من التأكيد لها أن البضائع المعروضة لم تنتهِ صلاحيتها.

ولكن إذا تركنا العالم المادي للعالم النفسي ، فيمكننا الوصول إلى قراءة مختلفة تمامًا. ماذا لو كان ، فعل الخضوع أكثر من فعل استسلام قرابين؟ من خلال تضحيتها ، تهدئ المرأة عدوانية الذكر وبالتالي يتم الحفاظ على انسجام المجموعة. من خلال تضحيتها ، لا تحمي الأنثى المجموعة من

، عدوانية الذكر فقط من خلال امتصاصها داخل جسدها (اختراق القضيب) ولكن أيضًا تنقذ العالم وتحفظ الانسجام الطبيعي ، وأخيراً تنقذ حياتها. - حتى الموت بخصوبتها. دعونا الآن نتخيل مجتمعًا :أموميًا ودينًا بصرامة لكي نفهم أن هذه التضحية بالمرأة ستُفسر على أنها أسطورة أساسية عن الفداء تضحيتها تنقذ البشرية ؛ باختصار ، ستكون هي المسيح ("المسيح") على الصليب ، المنقذ الأسطوري .للبشرية الذي يخضع ويتخلى (مثل المرأة) عن إرادة الرجال

(إيران) Mithra ،)الهند) Vishnu طورت جميع الحضارات أسطورة الخلاص ، على سبيل المثال إلخ. عقيدة الخلاص بالفداء ، بمجيء المخلص تسمى علم الخلاص وكل شيء يشير إلى أن جوهر العقيدة الخلاصية هو أنثوي بشكل بارز. يمكننا حتى التفكير من خلال التأكيد على أن المجتمع والدين من النوع الأبوي يجب أن يستعيدا (مركزية الإنسان) هذه الأسطورة التأسيسية للإنسانية لمصلحتها الخاصة من خلال تحويلها إلى إنسان. كيف ولماذا ؟

كما رأينا سابقًا ، فإن ظهور الوعي ، والأنا ، لعملية التفرد لا يخلو من العواقب ، على العكس من ذلك. نظرًا لأن العالم المادي والطبيعي به مجموعة من الأمراض ، يكتشف الإنسان أن العالم النفسي له أيضًا عالمه الخاص. وهكذا يكتشف الرجل والمرأة برعب مرضهما النفسي الأساسي ، وعصابهما .المشترك ، والشر الجذري للجنس البشري: الخوف ، والخوف من الآخر ، والخوف من الآخر

منذ الإنسان المنتصب ، تصادم مفهومان أسطوريان عظيمان للكون: الوعي بفعل الصيد والقوى الناتجة عنه يفتحان الطريق أمام التفسيرات الميتافيزيقية البدائية: 1) الانسجام الطبيعي الشامل لجميع أنواع الحيوانات والنباتات في الوجه الحياة والموت (فطري) 2) قوة البشر على الأنواع الأخرى من خلال .المعرفة (المكتسبة) لظاهرة القتل

تتجسد في قوة الرجل من خلال (Yin-Yang) هذه القطبية الثنائية في العالم ، الانسجام مقابل القوة معرفة قوى الموت مقابل قوة المرأة من خلال معرفة قوى الحياة ؛ غريزة الحياة ضد غريزة وبيانات علم النفس الحديث ، من الجيد هنا تحديد أن غريزة الحياة Yin-Yang الموت. لاحترام فلسفة "والموت موجودة في كل كائن ، رجلًا أو امرأة. أريستوفانيس محق "في الأصل كانت الكائنات كروية يشكل الرجال والنساء كليًا في صورة صفار البيض وبياض البيضة باستثناء أن الرجل ، خلال القرون والمرأة ، بالإضافة إلى قوى الانسجام (animus) القادمة ، سيحدث المزيد من قوى القوة .(الأنيما). شيئًا فشيئًا ، الانقسام ، التمزق

شركاء في الحياة الطبيعية (الإنجاب) ، الرجل والمرأة متنافسان في حياتهم النفسية (الخوف). يمكن أن تبدأ "حرب الجنسين". وللقيام بذلك ، سيخرج الإنسان المدفعية الثقيلة ويمارس قوته الجديدة في الغزو (الرغبة) لكل من الطبيعة (البيئة) والقوة النفسية والأسطورية للأنوثة من خلال اكتساب المزيد من القوة والجبروت من جيل إلى جيل. في مواجهة هذا التهديد الذي يلوح في الأفق. الكيان: طبيعة .المرأة. لأننا لا ننسى أن المرأة تمثل مركزًا هامًا للقوة يفرض عليها العداء الحسد قيودًا شديدة

سيتم وضع المحرمات الجنسية وطقوس التنشئة لهذا الغرض. لذلك دعونا نلقي نظرة لنرى ما يحدث .داخل الكهف الغامض ، مخبأ الصياد

رمز الكهف واضح تمامًا ، إنه مصفوفة الولادة الثانية للذكور. يتعلم الصغار هناك أن هناك نشاطين أساسيين يضمنان بقاء المجموعة: الصيد الذي ينتج الغذاء والجماع الذي ينتج الأطفال. يمكن قراءة هيمنة الصياد على الحيوان كنتيجة للملكية الجنسية ؛ ومن هنا على وجه الخصوص فإن المعادلة الجرح الفرج في التمثيلات الرمزية للفن الصخري من العصر الحجري القديم الأعلى. سيتم نقل هذا = الامتلاك الجنسي إلى المرأة التي سيتم منعها بدورها من الكهف بحجة تجنب العلاقات الزانية وسفاح القربى مع الحيوان الأسطوري. وهكذا يمتلك الإنسان قوى حيوانية ويتحكم في أفعال خصوبة المرأة.

عصر الإنسان المنتصب

العصر الحجري القديم الأدنى - منذ 1.5 إلى 0.3 مليون سنة

خلال هذه الفترة ، تم إثبات صيد الطرائد الكبيرة (البيسون ، الأراخس ، الماموث) ويتطلب تخطيطًا وتقنيات متقنة. إن إدراك فعل الصيد والقوى المنبثقة عنه (إتقان الحياة والموت) يفتح الطريق أمام تفسيرات ميتافيزيقية بدائية: 1) الانسجام الطبيعي الشامل لجميع أنواع الحيوانات والنباتات (التنوع(في مواجهة الحياة و الموت ، 2) قوة البشر على الأنواع الأخرى بفضل معرفة ظاهرة القتل. من هذه اللحظة" ، سيكون الإنسان ، حتى اليوم ، مسكونًا ، معذّبًا بهذا الاختيار بين الانسجام (الإيكولوجيا)" والقوة (الاستغلال) ؛ هذا هو أصل مفهوم "معرفة الخير والشر" في سفر التكوين. لأنه من خلال وعي الإنسان بموت الحيوان يميز نفسه ويترك الحياة. (مصارعة الثيران مثال جيد على تحرر الإنسان من الطبيعة من خلال طقوس قتل الثور).

في الوقت نفسه ، تدفعه ذبيحة الحيوان إلى عالم المقدس الذي كشفه الموت. لذلك نشهد بداية مفهوم الله الطبيعة والطوطم الجماعي للحيوان المقدس ، على سبيل المثال: عشيرة دب الكهف ؛ الطوطم / الجماعي باعتباره النموذج البدائي والأساسي لمفهوم الله.

وهكذا تمنح الأرواحية الإيمان للأرواح الموجودة في كل الأشياء ، وستتبع الإيمان الطوطمي الشرك ، بالآلهة في عدة آلهة من الطبيعة النباتية أو الحيوانية. لكن قبل ظهور هذه المفاهيم بوقت طويل طور البدائي ، بحثًا عن المعنى العالمي ، فكرة العناية الإلهية كقوة للخلق. وعن هذه العناية الغامضة القوية والجيدة ولكن المهددة في كثير من الأحيان ، والتي تحكم كل من الظواهر الطبيعية (المواسم ، والعواصف ، والرعد ، وما إلى ذلك) ومصير الإنسان (البحث عن الطعام ، والخصوبة ، والولادة ، والموت) ، من هذه العناية الإلهية ، أقول ، ولدت الكيانات الغامضة الأولى والتي تطورت فيما بعد ، إلى أرواح أو أشباح يمكن تحديدها بشكل خاص مع ظواهر الوجود الجيدة أو السيئة.

بصرف النظر عن ذلك : ليس السؤال هنا هو التساؤل عما إذا كان الله قد خلق الكون أم لا ، بل بالأحرى أن نفهم ، ما إذا كان المرء مخلوقًا أم تطوريًا أم ملحداً ، كيف يتجلى مفهوم الله في الإنسان ؛ نحن نتحدث هنا عن الروحانيات ثم عن الدين.

منذ البداية ، يسيطر استياء عميق على البشر الأوائل ويدفعهم إلى تجاوز حالتهم. الإنسان محاط بطبيعة معادية" ، وهو خائف ويسعى إلى حماية سلامته الجسدية وسلامة أفراد جنسه. يضاف إلى ذلك" الوعي بنقص الوجود ، وانعدام المعنى ، والنقص الذي سيعطي الزخم الأولي للسعي الروحي.

مثلنا اليوم ، واجه سلفنا القديم لغز الوجود ، بعبثية واضحة في الحياة محكوم عليها بالموت. من الملاحظة العالمية للعبثية الظاهرة لمصير الإنسان ، تنبثق المفاهيم من لا شيء يستحضر مسارات محتملة للسعادة والخلاص وحتى الخلاص. من ناحية أخرى ، ستظهر قوى الشر وسنتذكر مأساة الروح البشرية التي سقطت في الخليقة.

من الواضح أن طرق الخير والشر تقوم على المعاناة الرهيبة للروح البشرية ، ولن يفوت الإنسان في سعيه لتحقيق الألم العميق الناتج عن حالته. هذا هو المعنى الكامل للطريق الروحي : "أكون أو لا أكون".

يفسر هذا النموذج "التطوري" لتاريخ الروحانية المؤلف من ثلاث مراحل متميزة: الروحانية القديمة والديانات القديمة ، والميتافيزيقا في العلوم الحديثة. في كل مرحلة ، يسعى الإنسان ، وفقًا لمعرفته ، باللحظة ، إلى إجابة السؤال الوحيد الذي يعذبه: كيف ترضي قوى الطبيعة ، وآلام الحياة ، وفهم الموت قبل كل شيء.

تفكر الحضارات القديمة في العالم ككيان لا تتوقف فيه الطبيعة عن تدمير ما تولده ، وهذا هو معنى دورة الحياة والموت.

"ليست الحياة هي التي تهم الطبيعة ، ولكن التوازن بين الحياة والموت ومن لا يقبل الموت كشرط من شروط الحياة لن يتمكن أبدًا من قبول الطبيعة". (يوجين درويرمان ، Murderous Progress ، Stock Edition ، 1981 ، باريس ، ص 88)

شقة. هذا المفهوم لازدواجية الحياة / الموت سيتبناه لاحقًا أناكسيماندر ، الفيلسوف اليوناني من القرن الخامس قبل الميلاد. يرمز الفساد إلى التدهور البطيء للحياة نحو الموت.

تُظهر لنا دراسات JG Frazer والتي نُشرت في *The Golden Bough* حول هذا الموضوع ، كيف عانى البشر دائمًا من الحزن والشعور بالذنب في كل مرة يضطرون فيها إلى ذبح الحيوانات أو النباتات الموهوبة.المشاعر والذكاء مثل الرجال. يمكننا أن نفهم أن أسلافنا ربما كانوا يخشون انتقام الأرواح الممزقة من الحياة وأن الطقوس الدقيقة فقط التي تتكيف مع الإله الذي أساء إليه يمكن أن تشهد على الألم الذي يشعر به.

يرتبط موت إله الحيوان ارتباطًا وثيقًا بالعالم النفسي اللاوعي ، ويتم تقليد موت إله الحيوان في أعمال أسطورية من أجل تهدئة القلق المرتبط بالموت. من بين هذه الأعمال الأسطورية ، الوجبة الطقسية (العشاء الأخير) ، حيث يتم مشاركة لحم ودم الحيوان الطوطمي (القربان المقدس) ، تسمح للإنسان المنتصب بالمشاركة في الطبيعة "الإلهية" للدب ، لتوجيه عدوانية الدافع للموت نحو الحياة: كان عليهم أيضًا أن يموتوا ، ولكن من خلال تسامي الطوطم ، ارتبطوا بحياته وأكل اللحم ، عن طريق شرب دم الحيوان المتوفى ، وبالتالي يمكن أن يولد الدب الأسطوري من جديد ، وينعش في جديد والحياة الخالدة بالتكرار الأبدي للطقوس. تصبح الطقوس عبادة:

"الاقتناع بأن الحياة الجديدة لا تنشأ إلا من خلال الموت القرباني" (M. Eliade، Histoire des المعتقدات وآليات الأديان ، Payot ، 1978 ، ص 327).

: أظهرت جميع الدراسات المقارنة حول الحسابات القديمة لمختلف الأعراق بغض النظر عن القارة

دعهم جميعًا ينطلقون من فكرة مركزية ، وهي فكرة موت الإله والذي ، بموته ، يخلق نظام العالم الحالي. (...) يقتل" الإنسان كل يوم ليبقى على قيد الحياة. إنه يقتل الحيوانات ، ومن الواضح أن جميع الثقافات - بحق - تعتبر حصاد النباتات قاتلاً. بدونها ، لا توجد حياة تدوم وربما هذه هي الطريقة التي يجب أن يفهم بها المرء حقيقة أن الموت الأول مرتبط بجريمة قتل. " (جنسن مقتبس في المجلد الثاني لو مال ، ص 610-613)

من لم يقتل بعد يجب أن يقتل لكي يعيش ، بالرغم من الخوف والذنب ، هذا هو أساس الثقافة ، الجريمة الأصلية (الخطيئة الأصلية؟) الذين تجعلنا معرفتهم وضميرهم بشرًا.

من الصعب أن نتخيل ما يمكن أن يمثله هذا الحل مع دب الكهف من العصر الحجري القديم ، القوة الحقيقية للطبيعة ، من الصعب تخيل ما يتطلبه الأمر من شجاعة وجرأة وتفوق على الذات لتحقيق مثل ، هذا العمل الفذ. إن تجاوز الذات في وجه الموت يدعونا إلى الرغبة في الحياة الأبدية ، والخلود وانتصار الإنسان النهائي على الطبيعة ، على طبيعته الفانية.

أول عبادة عالمية تظهر هي تلك المخصصة للجمجمة البشرية (عبادة الأسلاف) في ذكرى كائن ميت (والد أو عدو) ، شاهدًا على العبور من الحياة إلى الموت. هذه العبادة موجودة في جميع الحضارات ، وفي جميع الأوقات ، سواء كنا نفكر في فروة رأس الأمريكيين الأصليين ، أو رؤوس الأقزام الذابلة أو مؤخرًا ، الرؤوس المقطوعة بالمقصلة.

يا عظام يابسة اسمعوا كلمة الرب. هكذا قال السيد الرب لهذه العظام: سأجلب الروح إليكم وستحيون مرة أخرى" نظرت وهنا شكلوا عضلات ولحم ". (رؤيا حزقيال - ٣٧ ؛ ١-٨ متر مربع) ...

ستتجسد عبادة الموتى الأولى هذه من خلال جمع الجماجم (الحيوانات والبشر) باعتبارها صنمًا جماعيًا للحماية (بقايا). لكن الأهم من ذلك ، لأن عبادة الجماجم هذه هي أيضًا طقوس لممارسة أكل لحوم البشر عن طريق امتصاص نخاع العظام والدماغ (المادة الإلهية) بنفس القيمة النهائية التي لوحظت في تضحية الحيوان: الله (الحيوان الطوطم) والإنسان لا يمكن أن يموت لأن جوهره (ما هو في ذاته ، ما هو دائم في تغيير الأشياء والكائنات) يمتص باستمرار (الحياة الأبدية(.

فقط هذه الحقيقة ، التي يشهد عليها علم الحفريات ، تبقى مؤكدة: عمل الإنسان على بقايا البشر الآخرين.

شظايا مختلفة من الجماجم البشرية من العصر الحجري القديم القديم تحمل آثار أعمال العنف: الضرب والجروح. كما" تم العثور عليهم منتشرين بين عظام الحيوانات التي عولجت بنفس الطريقة. كانت تفسيرات هذه الرؤية عديدة واستندت ، إلى مقارنات إثنوغرافية وفيرة حيث تم في كثير من الأحيان الإبلاغ عن "طقوس أكل لحوم البشر". (...) على الدوام فإن الأمثلة التي يتم مواجهتها تضرب نفس النقطة بإصرار: سواء كان الأمر يتعلق بالحفريات المستعادة ، أو معالجة الموتى أو ممارسات الأحياء ، فإن عالم الحيوان متكامل بشكل وثيق ، ويستخدم ، ويتم استعادته في العالم. أسطوري من العصر الحجري القديم. الإنسان ، هنا في شكله المباشر والمباشر والمادي (العظام نفسها) ، لاحقًا في شكله العقلي للصورة والأسطورة. (...) هذه الملاحظة قريبة من قلوبنا: إنها تمس قلب تاريخ الأديان ، ومصير الإنسان ، وتبين أن المضيف ، NDA)" الممارسة البدائية تتعلق بآثارها نفسها قبل أن يتم تجريدها في الرمزية (صور ، أفعال ، تبديل) والنبيذ (جسد المسيح) كرموز حديثة لأكل لحوم البشر في الطقوس القديمة). (م.أوتي ، عصور ما قبل التاريخ للأديان ، (ص 42-55

جانبا : لقد ثبت الآن أن جميع المجموعات البشرية قد أظهرت تفانيًا لكائنات أو كيانات خارقة للطبيعة. حتى اليوم ، تلعب عبادة الأسلاف دورًا أساسيًا في جميع أنحاء إفريقيا وتهيمن على الحياة الدينية التي تشهد عليها الأقنعة التي لا حصر لها في صورة الموتى التي تصاحب العديد من الطقوس مثل الولادات ، والمبادرات ، وحفلات الزفاف والجنازات حيث يسلم الأجداد رسائل أو تحذيرات لأفراد الأسرة . الجد هو مساعد الله وجميع أفراد العشيرة يعرفون عن ظهر قلب من جيل إلى جيل أسماء الأجداد حسب روابط الدم التي تربطهم بالأب الأول. إلى جانب ذلك ، يا لها من مفاجأة سخر منها المبشرون الأوائل من قبل أفريقي عجوز قال لهم : "كيف يمكن للبيض أن يؤمن بالله وهم غير قادرين على تلاوة الأنساب التي تربطهم به؟

تؤدي معرفة تقنيات الصيد بالإنسان المنتصب إلى غزو مناطق جديدة باتباع هجرة الحيوانات. بترك جامعته ؛ إفريقيا (الجنة الأرضية) ، يقوم الإنسان المنتصب بفترة طويلة من التجوال (تجول جلجامش وآدم وحواء) مما سيقوده نحو الفتح ، وهو توسع هائل في أراضيه نحو آسيا حتى الصين ، باتجاه أوروبا حتى إسبانيا. بفضل هذا التوسع الهائل ، يكتسب الجنس البشري مجموعة رائعة من المعرفة والتكيف مع البيئات المختلفة ، المناخية والغذائية. هذه المعرفة الجديدة المنتشرة في الفضاء تتوافق مع أسس السكان الحاليين ؛ ينقسم الجنس البشري إلى فروع عرقية (تعديلات تشريحية) ويطور خصوصيات ثقافية متأصلة في ارتياد مناطق جديدة. (طعام ، موائل ، إلخ). لا يفلت المقدس من تنوع المفاهيم الروحية (الطوطم الجماعي) المتأصل في إنشاء عشائر جديدة: عشيرة الماموث ، عشيرة أسد الجبل ، إلخ. (الأساس القديم لتعدد الآلهة)

يتضمن اكتساب المعرفة المتجددة باستمرار الحصول على رمز إرسال جديد وأكثر دقة: اللغة. سيحدث تطور اللغة قفزة هائلة في نقل المعرفة التقنية والاجتماعية والثقافية والروحية. يمكن القول أن تطور اللغة كان بالنسبة للأسطورة القديمة ما كان اختراع الطباعة بالنسبة للمسيحية كوسيلة لنقل الحقيقة الدينية. سيستغرق الانتقال من لغة بدائية إلى نظام أكثر تفصيلاً أكثر من مليون سنة. لأول مرة ، يمكن للإنسان أن يقول إن لديه تاريخًا (شفهيًا):

"الأساطير والأساطير تنشأ ، يتردد صداها ، وتصبح أكثر تعقيدًا. إنها تضيف وتشكل ، مثل الممارسات الأخرى ، ثمرة التقاليد ، وثقل التراث المرتبط ارتباطًا وثيقًا بالمكونات الثقافية الأخرى مثل القواعد الاجتماعية أو الممارسات الفنية. لذلك لا يمكن اعتبار الفترة على مستوى العالم على أنها ناشئة ، ولكن فيما يتعلق بالأجناس التي تنتج عنها كعملية قوية طويلة الأمد ، ذات حجم كبير تؤدي إلى خلق أساطير أساسية ، من أكثر المعتقدات عمومية وأعمق: استحضار الحياة والموت ، والتمييز بين الإنسان والطبيعة ، والدورات الموسمية للتكاثر ، والتمييز بين الجنسين (ذكر وأنثى) ، وأنماط العمل على المادة. هذه المفاهيم الأسطورية الأساسية ، في اجتماع الروح التي تم تطويرها والكون المتشابكة في التقليد ، والتي نقلتها آلاف الأجيال أثناء ظهور الضمير ، كانت بلا شك المحاور الرئيسية التي ستعمل عليها الأديان على التوالي. ممارسات (...) " مارسيل أوتي ، عصور ما قبل التاريخ للأديان ، ماسون ، باريس 1993.

باختصار ، من خلال دمج الطقوس والطوائف ، تكتسب الأرواحية تدريجياً طابع الدين الذي يمكن نقله عبر اللغة. بعد ظهور اللغة البدائية ، سيشهد حدث أساسي آخر فترة العصر الحجري القديم الأدنى: اكتشاف النار. مرة أخرى ، دخلت فترة طويلة من الملاحظة والتجريد والتجربة والخطأ في اكتشافها. تثبت هذه السيطرة على النار وصيانتها على مدى عشرات الآلاف من السنين أهميتها كنموذج أصلي مؤسسي وعالمي. النار مكان تجمع (الموقد ، مرادف للسكن) والحماية. ينير الليل (النور الإلهي

القادم من السماء) ، ينير الكهف ، مسقط رأس الفن التصويري حيث يتركز الاحتفال بالطقوس الدينية (الكنيسة ، المسجد ، الكنيس ، المعبد). للنار أيضًا دور تحفيزي داخل العشيرة ، فهو يوحد المجموعة ويقوي تضامنها. لكن الخصائص المذهلة للنار سيكون لها تأثير لا يُصدق بنفس القدر على الوعي: ، من خلال النار ، لا يتقن إحدى قوى الخلق الأولي فحسب ، بل علاوة على ذلك ، عن طريق تحويل المادة بفضل مهارته بمساعدة النار. الخالق (بروميثيوس). مرة أخرى ، من الصعب تخيل السحر الذي يمكن أن يمثله حرق النار. من ناحية أخرى ، يمكن للمرء أن يعتقد بسهولة أن الإنسان القديم لا بد أنه ، قضى ساعات ومئات السنين في محاولة لكشف اللغز. اللهب والدخان الممتصان نحو القبو السماوي هذه هي أولى مظاهر السمو الساحر بقدر ما يمكن أن يمثل إقلاع مكوك فضائي ينطلق نحو السماء الخارجة من سحابة من اللهب والدخان.

على أي حال ، فإن وعي الإنسان مستثمر بقوة هائلة مقارنة بحيوانات الخلق الأخرى. كما لو أن ، الإنسان يمتلك البصيرة ، والحدس في مصيره الفريد ، أي السيطرة على قوى الخلق الأخرى: الماء والرياح ، والأرض ، باختصار ، السيطرة على الطبيعة. إن إتقان النار يمثل القطيعة بين الإنسان والوئام الطبيعي ، بيئته الأولية. يختار الإنسان قوة الخلق (ستكون مثل الآلهة - سفر التكوين) وسيتعين عليك أن تتحمل إلى الأبد عواقب تصرفه الأول تجاه معرفة قوى الطبيعة.

غزو الطاقة هو تاريخ البشرية. من غزو الأجداد للنار ولدت أعظم الفتوحات للإنسان. لأول مرة ، خصص كائن" البيئة لتحويلها إلى مصدر للطاقة. من هذا التاريخ ، ستولد الثقافة الإنسانية كلها من الجهود البشرية لتحويل هذه الطاقة أو الحفاظ عليها أو نقلها أو الدفاع عنها. من هذه الجهود ولدت الاختراعات الرائعة: عجلة الماء ، التوربينات ، المحرك البخاري ، طاحونة الهواء ، محرك الغاز ، الانشطار الذري. ستولد الحروب الوحشية أيضًا لتلائمها أو تدافع عنها. ومع ذلك فإن التاريخ يعلمنا أن هذه الحروب كانت خطأ. من خلال نهب الأراضي المغذية في آسيا وأفريقيا ، خصصت الإمبراطورية الرومانية طاقة أكثر من اليونان ، بنظامها الرصين ، الذي امتلكته في القرن الخامس. لكن روما لم تنتج قصائد ، ولا تماثيل ، ولا هندسة معمارية أصلية ، ولا عمل علمي ، ولا فلسفة يمكن مقارنتها بالأوديسة ، والبارثينون وأعمال النحاتين اليونانيين في القرنين الخامس والخامس ، وعلم فيثاغورس ، ويوكليد ، وأرخميدس. . من ، البطل. وهكذا ، فإن العظمة والرفاهية والقوة الكمية للرومان ، على الرغم من مهاراتهم الهندسية غير العادية ، ظلت غير مهمة نسبيًا. حتى بالنسبة لتطوير التقنيات بشكل عام ، كان عمل علماء الرياضيات اليونانيين أكثر أهمية. هذا هو السبب في أنه لا يمكن لمثل مثالي فعال للرفاهية الجماعية أن يعتمد فقط على زيادة إنتاج الطاقة وحتى أقل من الزيادة المستمرة في الاستهلاك. "لويس مومفورد ، تقنية وحضارة ، Seuil-Esprit 1950 ؟، P.؟

لذلك دعونا نواصل ملحمة سلفنا الإنسان المنتصب. وبالتالي ، فإن القطيعة بين الإنسان والانسجام الطبيعي سيكون لها تداعيات على تنظيم الفضاء من خلال ظهور فضاء خاص حول النار. تم تحديث هذا المفهوم للداخل مقابل الخارج في مفهوم الخاص مقابل العام ، ومفهوم الوحدة الأسرية مقابل الجسد الاجتماعي ، ومفهوم الذات مقابل الذات ، والوعي مقابل اللاوعي (الأحلام - الواقع) ، والطوطم الشخصي مقابل الطوطم الجماعي. . ، المفاهيم ، في الوقت الحالي غامضة ، والتي سوف تتحقق في عصر الإنسان البدائي في العصر الحجري القديم الأوسط.

بصرف النظر : على الرغم من أن الوعي واللاوعي والأنا والذات وما إلى ذلك ، هي مفاهيم خالدة. ومع ذلك ، فقد عولجوا هنا بطريقة خطية بمرور الوقت من أجل فهم أفضل للعلاقة السببية (السبب والنتيجة). في الواقع ، لم يدرك الإنسان إلا تدريجيًا خلال عملية استمرت عدة آلاف من السنين قادته إلى فجر الحضارة.

باختصار ، يتوافق العصر الحجري القديم السفلي مع الفترة (مئات الآلاف من السنين وآلاف الأجيال) حيث توجد جميع العناصر الأساسية للنماذج البدائية البدائية: النار ، والذبح ، والدم ، وعبادة الجماجم البشرية ، والأسرة الممتدة ، و الجسم الاجتماعي. هناك الكثير من المفاهيم التي تم تدوينها الآن بواسطة اللغة ونقلها (التقليد والتراث) عن طريق الأساطير (الأساطير) والطقوس (الروحانية). العقل يحرر نفسه أكثر من الطبيعة.

عصر النياندرتال
العصر الحجري القديم الأوسط - منذ 300 إلى 30000 سنة

مع إنسان نياندرتال ، ظهر مفهوم جديد للتنقل في الزمان والمكان والذي سيميزه عن الإنسان المنتصب البدو. على عكس الصيادين المتجولين في الفترات السابقة ، أصبح الإنسان البدائي الآن قادرًا على تدوين مساحته المادية وفقًا للوقت (الفصول). يتحرك البدوي في المناظر الطبيعية ، في الطبيعة بنفس الطريقة التي تتحرك بها الطبيعة. هناك تناضح وهذا هو نفس التناضح الذي تسعى البيئة الحديثة إلى إيجاده.

البداوة ترتبط ارتباطًا وثيقًا بظهور اللغة. عندئذٍ فقط يمكن أن يقول البشر ؛ "أتذكر والدي قال لي إنه كان هناك توت بري بينما كان هناك جفاف هنا." على عكس التجوال ، يكون الترحال ممكنًا عندما يتم ، تدوين الإقليم ، مدرجًا: الشتاء أفضل في الجنوب ، الصيف ، يمكننا الذهاب شمالًا مثل الحيوانات إنها طريقة الحياة المهاجرة لإنسان نياندرتال الذي يغلب عليه آكلات اللحوم. من خلال تحركاته ، يخلق الإنسان البدائي ، من خلال لقاءات الصدفة مع المجموعات الأخرى ذات الصلة ، شبكة التوريد والتبادل. (بداية التجارة) البحث عن الغذاء ، والأطفال ، وحماية الأجداد ، والمساعدة المتبادلة بين المجموعات ذات الصلة هي سمات أساسية لبقاء المجتمع.

أصبح تطوير تقنيات صنع الأشياء أكثر صقلًا ويخلق داخل الجسم الاجتماعي فئة جديدة من الأعضاء: الحرفي الذي يلبي بشكل كافٍ من خلال عمله الإنتاجي الاحتياجات الأساسية للمجموعة باستخدام الموارد المحلية. وبالتالي ، فإن تنوع الأدوات المتاحة يزيد من التقاط لعبة أكثر تنوعًا ويوفر أيضًا نظامًا غذائيًا أكثر تنوعًا دون الحديث بالطبع عن فن الطهي ؛ لا يهم! تبقى الحقيقة أن إنسان نياندرتال يتابع بشكل متزايد سيطرة الإنسان على الطبيعة.

تصبح المنازل مجهزة بشكل أفضل وتحترم المساحات المغلقة الخصوصية المكتسبة حديثًا. تثير هذه الحاجة إلى الحميمية الجسدية حاجة أساسية مماثلة للعلاقة الحميمة العميقة مع العالم الروحي. تبدأ هذه العلاقة الحميمة الروحانية في عملية فردية تتطلب إظهار الذات بشكل ملموس ، والكشف عن الذات. وهكذا ينبثق من الوعي مفهوم الذات.

هذا الظهور الروحي مهم للبشرية مثل اكتشاف النار في مصير الإنسان من قبل. (هذا هو أصل عبارة ديكارت الشهيرة "أنا أفكر إذن أنا موجود".) إن ظهور تفرد الوعي سيكون له نفس النتيجة المذهلة: الطوطم الشخصي (الملاك الحارس). لذلك يدرك الفرد صفات معينة سيحاول تصورها في قوى الطبيعة ، وخاصة الحيوانات. لذلك فإن هذا الكيان (الروح) له وظيفة حماية الفرد من المصيبة ويعمل كوسيط بينه وبين الخالق (الطوطم الجماعي). لذلك فإن الطوطم الشخصي يشير إلى البنوة بينه وبين

الخالق. (بنو بنات الله). في إنسان نياندرتال ، يجب ألا يتجاوز الطوطم الشخصي (الحيوان) في القوة حيوان الطوطم الجماعي.

Aparté : لكل فرد ، من بين الهنود الحمر في كندا "manitou" الخاص به والذي يختاره بنفسه ويؤدي له صلوات خاصة ولكنه يظل دائمًا تابعًا لـ "Grand Manitou". حتى لو أخذ الإنسان الحيوان رمزياً باعتباره طوطمًا شخصيًا ، يجب ألا ننسى أن هناك تبادلًا متبادلاً وأن الحيوان يسيطر "على "روح" الحيوان. "الفرد.

قال أحد سكان Igluit Eskimo: "إن الخطر الأكبر على الحياة هو أن الطعام البشري يتكون بالكامل من الأرواح. جميع الحيوانات التي نقتلها ونأكلها لها أرواح لا تهلك مع الجسد ويجب إرضائها حتى لن ينتقموا مما أخذناه من أجسادهم "(شرايبر ، 1980).

لذا فإن الطوطم الشخصي يُدخل المفهوم الروحي للروح في النظام الطبيعي ومفهوم الخطيئة (الذنب الذنب) في فعل القتل. إن عبادة الدب ، على سبيل المثال باعتبارها جماعة قوية من الطوطم ، أصل ، فكرة الله ، لم تمنع أبدًا الصياد القديم من قتله وأكل جسده بشرط إرضاء الروح. وهكذا يتم الكشف عن الحدس القديم للشر في تجربة الذنب للعدوان الذي يخاطر بإثارة الغضب الانتقامي. يدخل الشر الفوضى حيث يسود الانسجام. بهذا المعنى يجب علينا تحليل طقوس التضحية التي تظهر في أفق زمن ، الأصول. الإنسان ، بصفته فاعلًا واعًا نشطًا ، مسؤول عن اضطراب يتطلب الإنصاف.

الفصل : هذا المفهوم للشر يتوافق مع التفسير الكتابي لسقوط آدم كمؤلف للشر ، وبالتالي فإن الإنسان يجلب الخلاف داخل الخليقة الصالحة. سنرى أيضًا يظهر في تحليلنا المفهوم الغنوصي للشر قبل ، الإنسان ويتطابق مع خلق العالم نفسه ، وأخيراً الإنسان الذي يعاني الشر في قبضة المصير القاتل المأساة اليونانية. نحن مدينون لفيليب فونتين ، *La question du mal* ، Ellipses Édition Marketing ، باريس 2000 ، هذه الدراسة الرائعة التي سنلهمها.

لذلك فإن العالم الروحي لنياندرتال يسكنه عدد كبير من الحيوانات الطوطمية التي تشكل ماندالا هائلة لها نقطة مركزية فيها الطوطم الموحد للعشيرة. تحاول هذه المحاولة القديمة للأنا ، وهي أول عمل من أعمال الحرية التي خصصها الطوطم ، الحفاظ على التوازن بين الطبيعة والإنسان ، حيث يحتكر الأخير القوى الطبيعية في روحانيته بينما يعيد روحه إلى الطبيعة.

فجأة" ، يبدأ الإنسان البدائي في إعادة الأشياء إلى المخيم ، وبشكل أكثر دقة داخل مساحته الخاصة ، دون أي علاقة" نفعية ببقائه الجسدي. يبدو أن هذه الأشياء غير غذائية وغير تقنية لها وظيفة. مقدسة أو سحرية. هم لآلئ طبيعية ، عاج صخور بلورية ، أحافير ، عظام حيوانات. ومن المفارقات ، إعادة صياغة ديكارت ، يمكننا القول إنها فترة "أنا أجمع ، لذلك أنا موجود". هذه المجموعة من الأشياء "تصنع بالتالي صورة" (Leroi-Gourhan).

لأول مرة ، يتم تصور النماذج الأصلية من خلال الكائن وداخله ، لذلك فهي أيضًا "صور أسطورية طبيعية".

هذه "الصور الطبيعية" الأولى ، التي يتمثل عملها الإبداعي في جمع المجموعة وامتلاكها ، فهي نقطة البداية ، وظهور المغامرة المذهلة للأشكال الطبيعية الروحانية (عبادة الأشياء ، عبادة الأصنام) التي

ستتطور. نحو صورة الشيء المُصنَّع ، إنه ولادة الفن الذي سيستوعب لقرون التعبير الروحي. (المجموعة = متحف ، كنيسة ، معبد). من الخصائص الأولى لهذه الأشياء المصنعة (النحت والتمائم والمجوهرات) ونظيرتها التصويرية: الرسم على الصخور ، استخدام المغرة الحمراء كمواد أو أصباغ ، لون الدم. (الأرض الحمراء ، ربطة الدم ، الجلد الأحمر)

أوشر أحمر أو هيماتيت

بفضل لونه ودقته ، فإن المغرة الحمراء ، بعد اختزالها إلى مسحوق ، كانت بمثابة صبغة لتزيين الجسم والأشياء. يتكرر أكسيد الحديد هذا على الشاطئ الشمالي لمقاطعة كيبيك بكندا ، ويشهد على ذلك بكلمات مونتانيا مثل نهر رومين وأولومان التي تشير إلى اللون الأحمر للمياه. استهلك الهنود الحمر الكثير من المغرة الحمراء لأنهم رسموا وجوههم من هذه الممارسة. المغرة الحمراء فعالة Peau-Rouge بها وغطوا الملابس والأشياء اليومية بهذه المادة. يأتي تعبير للغاية كمادة حافظة في منع تلف الطعام والأشياء العضوية مثل قوارب اللحاء. كما تم استخدامه أثناء ممارسات الجنازة من خلال تغطية الرفات بالمغرة. يسلط اكتشاف اللوحات الصخرية عام 1985 على واجهة صخرية لبحيرة بالقرب من فورستفيل (موقع نيسولا) الضوء على الاستخدام الفني للمغرة الحمراء. خلال الاحتفالات ، يرسم الشامان أشكالًا بشرية أو حيوانية أو هندسية لتمثيل العلاقة بين المجموعة والبيئة ، لإرسال رسائل دائمة إلى الآلهة أو للحفاظ على قيمة رمزية تنتقل من جيل إلى جيل. (Frenette Pierre، History of the Côte-Nord، Les Presses de l'Université Laval، Quebec، 1996، p. 93)

لكن بين "الصورة الطبيعية" و "الصورة المصنعة" تمتد فترة تمتد إلى عدة آلاف من السنين يجب أن نعود إليها لفهم أهمية ممارسة الجمع هذه. أولاً ، ستعمل "الصور الطبيعية" على تحديد الفرد بالنسبة إلى الطوطم الخاص به ؛ نوع من الأشياء ، علامة على الاعتراف. بعد ذلك بوقت طويل ، ستكون بعض الأشياء التي تم جمعها جزءًا من عملية تبادل رمزي (مجوهرات) للتأكيد على صداقة أو شعور (حب). عملية التبادل الرمزي في أصل نظام التبادل التجاري القائم على المقايضة ، أي تبادل السلع دون وسيط المال.

يعدّل الطوطم الشخصي بشكل كبير ممارسات الجنازة التي تميزت بشكل أساسي بالمرور من القبر الجماعي في الهواء الطلق (بالخارج) إلى القبر الفردي المحفور في الأرض (في الداخل). يحتاج الإنسان إلى العلاقة الحميمة في علاقته مع الطوطم ، وهي ظاهرة مرتبطة بتطور الوعي والذات. لذلك فمن المنطقي أن يتم العثور على الأشياء الشخصية للمتوفى في القبر الفردي الممزوج بعظام حيوان الفتِش. هناك ثابت آخر يشهد على هذه العودة (الدورة) إلى الأرض ، إلى المصفوفة الأصلية ، والتي تتجلى من خلال الوضع المرن للجسم مثل الجنين الجاهز للولادة من جديد: الجسد لم يعد فانيًا ولكنه خالد بالفعل ؛ يصبح الجسد أيضًا مقدسًا ، وهو أول عمل لأنسنة الإله (صنع الله الإنسان). يتطلع الإنسان إلى الألوهية من أجل الألوهية.

سيكون لهذا التبادل الرمزي تداعيات على الجسم الاجتماعي وطقوس التنشئة. مهددة بفعل الحرية الفردية (الفوضى) ، تتفاعل العشيرة من خلال تعيين مدير (شامان) للقوى الكونية الذي سيؤكد سلطته من خلال التحكم في طقوس البدء ؛ القائد يمسك أقوى الطوطم. سيجد هذا النظام (الثيوقراطية الطوطمية) ذروته في مصر الفرعونية ، التي أطاحت بها المسيحية من خلال دمقرطة الحقيقة الإلهية ، مركزية الإنسان.

عصر الإنسان العاقل

العصر الحجري القديم الأعلى من 40000 إلى 10000 سنة مضت.

منذ حوالي 25000 عام ، كانت الهجرة من آسيا إلى أمريكا عبر مضيق بيرينغ

دعونا نلاحظ أن دراستنا تتعلق بشكل أساسي بتطور الإنسان العاقل من النوع الغربي ، وبالتالي تسعى لمعرفة لماذا ، اليوم ، هذه السلالة هي التي تهيمن على العالم من خلال تقنيتها ودينها وفلسفتها وأيديولوجيتها. النوع الأبوي. كيف ولماذا يتجه الإنسان العاقل من أصل غربي نحو أيديولوجية القوة وما هي نتائجه على الأرض؟

نحن نعلم أن أسترالوبيثكس قد قام منذ فترة طويلة بهجرة أدت به إلى العيش في منطقة ذات أبعاد هائلة وظروف مناخية متنوعة. تنوع النباتات والحيوانات يأتي بنتائج طبيعية: تنوع الطواطم الجماعية والفردية ، وتنوع الطعام ، والتنوع المعماري للموائل ، وتنوع العادات ، وتنوع الطقوس التي بدأت تدريجيًا في اكتساب الرموز الدينية. باختصار ثقافي.

، إن استمرار التطور في أعمال التكيف سيحدث طفرات جينية محددة تعتمد ، من بين أمور أخرى على البيئة ، وبشكل أكثر دقة على الظروف المناخية. تذكر أنه كلما تطورت الحياة ، أصبحت الكائنات الحية أكثر تنوعًا. سيكون هو نفسه بالنسبة للإقليم. سنتحدث عن الإقليمية ، عن الأراضي الثقافية المرتبطة بمجموعة معينة: القوقاز المرتبط بالظروف الخاصة لجنوب شرق روسيا ، والنيجرويد جنوب الصحراء في إفريقيا ، والمنغولي في سهول آسيا الوسطى ؛ الهنود الحمر مرتبطون بالمجموعة المنغولية في البداية وسيكتسبون المزيد والمزيد من الشخصيات المحددة.

، هذه العلامات المميزة للنظام البيولوجي ، المضافة إلى الخصائص الثقافية والنفسية الناتجة عنها تشكل الأجناس.

، شيء واحد مؤكد ، الإنسان العاقل يطور دماغًا أكبر بكثير من دماغ إنسان نياندرتال. في البداية في أوروبا ، مع إنسان نياندرتال في نفس Cro-Magnon تعايش الإنسان العاقل ، المسمى عن طريق أسلوب حياة شبه بدوي ونظام Cro-Magnon المناطق. من ناحية أخرى ، يتم تمييز Cro- غذائي آكل اللحوم حيث تمثل النباتات ما يقرب من ثلثي نظامها الغذائي. أفضل تكيفًا ، سيثبت هيمنته على المنطقة وسيخرج إنسان نياندرتال من مكانته البيئية وسوف ينقرض. يتم تفسير Magnon من خلال حقيقة أنه استقر لعدة سنوات في مكان معين وأنه بمجرد Cro-Magnon شبه البدو في استنفاد الموارد الغذائية في المنطقة ، ذهب بحثًا عن منطقة جديدة. يفضي إلى إنشاء معسكر جديد.

الصياد القديم ، مثل الشرغوف يصبح ضفدعًا ، يكتسب ، يستوعب ، ويكتشف متطلبات وضعه الجديد كمحارب ؛ تقنيات تصنيع أشياء جديدة ستحقق قفزة هائلة للبشرية. هذه الفترة من العصر الحجري القديم الأعلى هي الفترة التطورية الأكثر إشراقًا وثراءً وتعقيدًا في عصور ما قبل التاريخ من زاوية التطور البشري للوعي والمجتمع. دفعة حقيقية. تأتي الإطارات والمقابض والرافعات لتزيين أجهزة ، الأدوات المنزلية. تظهر الأشياء الزخرفية بخلاف "الدينية". المساحة منظمة ، معسكر أساسي معسكر موسمي ، الموطن منظم بشكل أفضل ، محدد بالجدران. تخصصات الصيد: صيادو الطرائد الكبيرة (الماموث ، وحيد القرن) ، صيادو الحيوانات (الخيول ، الرنة) ؛ كل تخصص مع تقنياته وأسلحته وطقوسه.

حفل آثار عظم الكتف أو قراءة لوح الكتف. هذه الطقوس لها أهمية ، outlickan meskina الشامان يعد طقوس"
بمجرد إزالة لوح الكتف من جثة الوعل ، يتم تعريضه للفحم الساخن. حرارة .Innu رمزية وروحية كبيرة لمجتمع
النار تقسم العظام من جميع الجهات. تعطي هذه الشقوق المعرفة بالأشياء المتعلقة بالصيد ونوابع أخرى. لذا فإن الشق
الطويل في خط مستقيم من النهاية إلى النهاية يعني الموت أو الجوع ، والتعرج القصير بدون تفرع يعني البؤس. تشير
الشقوق على شكل غصين مع وجود بقع صغيرة محترقة على الحواف إلى وفرة. عندما تكون هذه البقع بالقرب من
، قاعدة العظم ، فهذه علامة على أن اللعبة قريبة. كلما ابتعدوا عنها ، زادت المسافة التي قطعوها للوصول إليها. أخيرًا
تشير أكبر بقعة محترقة دائمًا إلى المعسكر القبلي الذي يمكن للأينو توجيه أنفسهم منه في مطاردة ". كومو ، ص. 142-
143 ، 249 - 248 ص

هذه القدرة اليدوية ، التي أصبحت الآن مناسبة تمامًا لتصنيع الأشياء ، تحقق قفزة مفاهيمية كبيرة. وهكذا على مستوى المقدس تظهر "الصور التي صنعتها" الأيدي البشرية: النحت. مرة أخرى ، يتم تصور النماذج الأصلية من خلال الصورة الأسطورية ، لكنها هذه المرة مصطنعة ، صنعها الإنسان ، إنها ولادة الفن.

، وهكذا يتم تحقيق قفزة مفاهيمية: من الصورة المختارة (على سبيل المثال الأحفورة) إلى تلك التي صنعها الإنسان
وبالتالي دمج قيمتها ومعناها في شكل ثابت. هذه التعبيرات الرمزية ، التي أتقنتها إرادة الإنسان ، تحل محل التعبير
الطبيعي ، مما يوسع من قبضة الإنسان ، على غرار ما لدى الخالق. سيطرة العقل على الطبيعة ، فالصورة تقدم للإنسان
امتدادًا لسلطته ". م. أوتي ، المصدر آنف الذكر ، ب. 63

أي دين مثل أي شكل آخر من أشكال السلوك مشتق من عصور ما قبل التاريخ. (...) في كل مرحلة من مراحل تطور"
المعرفة ، من سيطرة الوعي على العالم ، يتم وضع الأداء الأسطوري المناسب موضع التنفيذ (E. Cassirier،
1972).

في الواقع ، كل شيء يغير اتجاهه عندما يتم إدخال الفن في تقنية صنع الأشياء. تظهر الأصداف والحجارة المغطاة بالخشب المحفور لمقابض السكاكين ؛ بالنسبة للكائن النفعي ، يفكر أسترالوبيثكس في جعله ممتعًا للعين.

هكذا تظهر ، على المستوى المقدس ، "الصور التي تصنعها" يد الإنسان: النحت. لذلك فإن وظيفة الفن هي الكشف عن الإنسان لنفسه. من خلال وساطة الشيء المخلوق سيتعلم الإنسان أن يعرف نفسه ؛ في ذلك الوقت كان الفن تعليميًا بشكل أساسي:

:دعونا لا نشك في ذلك: كل ما يضيفه الإنسان إلى الحاجة دون أي إشباع إضافي ، ما يسمى بالفن ، له دافع واحد فقط"
، إظهار أنه ليس لديه أي شيء. ليس هذا هو العيش ؛ إنه ليس فقط كائنًا يأكل ، ويشرب ، وينام ، ويحارب ، ويتحرك
ولكنه شخص روحي يعرف جيدًا كيف يتخطى متطلبات الكائن الحي ... "(جوبري ، 2002 ، ص 25.)

دعونا نواصل الملحمة العظيمة للصور المنحوتة. موكب من الحيوانات المرعبة المنحوتة في العاج ينطلق لمرافقة المتوفى في الحياة الآخرة. لقد أصبح الجسم مقدسًا كما رأينا ، واستخدام المغرة الحمراء كمادة حافظة للطعام يظهر في الطقوس الجنائزية من خلال التحنيط ، وهي تقنية ستصل إلى ذروتها بعد عدة آلاف من السنين ، بتقنيات متطورة. تم تطوير التحنيط في مصر ، مما يعزز مفهوم خلود الجسد.

تظهره متنكرًا في زي قطط (Stradel-Central Europe موقع) أول صورة ملفقة للرجل (مزيف). الصورة الأساسية للرجل الذي ينتصر على الوحش المؤلَّه. تمثل ثاني أكبر تمثيلات بشرية أنماطًا جنسية مجردة (القضيب - الفرج).

بين 30 و 20 ألف سنة ، تمت إضافة مجموعة متنوعة من المواد ، بما في ذلك ، لأول مرة في تاريخ البشرية ، الطين. فجأة ، يحدث تغيير جوهري في الصور: تصبح المرأة الشخصية المهيمنة. الوركين العريضين ، الأثداء الضخمة ، الفرج الملحوظ بشكل جيد ، تمثل "طبيعة المرأة" في عصور ما قبل التاريخ المرأة المولد ، ولن تختفي صورتها أبدًا من الأيقونات العالمية. إنه من جميع الأجناس والأديان والحضارات ويشهد على أهميته الأسطورية في جميع أشكال الروحانية من عصور ما قبل التاريخ إلى يومنا هذا. (سيتم تدنيسها بالتأكيد من خلال المواد الإباحية.)

التناغم والقوة نموذجان أصليين يشكلان كلًا: الطبيعة ؛ يشكل الواعي واللاوعي العقل والجسد والروح - من الوجود ، ويشكل الفضاء الخاص (معسكر المرأة ، والمنزلي) والفضاء الخارجي (صيد الرجل الجمهور) أدوار الجسم الاجتماعي الذي تنطلق منه الأيديولوجيا يظهر النظام الأمومي مقابل النظام الأبوي. في الدائرة ، تتناغم الأضداد بشرط أن تكون قوتها متساوية. لأن الأنيما والعداء متضادان مدمران وفقط البحث عن التوازن بين هاتين القوتين يخلق الانسجام. يحدث التمزق عندما يحرض المبدأ الذكوري (أنيموس) ويغزو الأنيما ويزعزع استقرارها.

في جنوب فرنسا وإسبانيا ، تخضع الصورة المصنعة لتغيير عميق لا رجوع فيه: من التمثال الصغير ثلاثي الأبعاد ، ننتقل إلى نقش ثنائي الأبعاد على جدار ثابت ؛ ولدت "الصورة المسطحة" ، الرسم "(الرسم ، الكتابة الهيروغليفية). نظرًا لأن السطح (الجدار) يسمح بذلك ، فإننا نشهد ظهور فن "ضخم سيتم الاحتفاظ به كما ينبغي لتصوير فكرة التفوق في الحيوانات العملاقة والفن والشكل المقدس. تظهر العديد من المخلوقات الهجينة ، الصور الظلية البشرية الغامضة المزينة بسمات حيوانية (تمويه الصياد والشامان) كنوع من التمثيل المجازي للتجسد. ستكشف العملية الشامانية للإنسان عن جوهره الروحي ، من خلال جعله يدرك قدرته على إزالة الجسد. بينما تركز المجموعة بالكامل على الكائن الخارجي يعكس الشامان صورة الداخلية مثل المرآة.

"الفن والدين توأمان سياميان ولدا في نفس الكهف"

لذلك فإن الفن و "الدين" لهما دعوة عامة ومجتمعية توحد العشيرة والكهف ، بجدران هائلة (مساحة حميمية تفضي إلى التأمل والغموض) ستصبح المكان المختار ، المعبد.

هل حان الوقت الآن لمحاولة معرفة سبب طرد المرأة من الكهف؟ على ماذا ، يمكن أن يستند هذا الاستبعاد. لذا دعونا نعود إلى عالم الصيد ، لأنه الصيد باعتباره المرجع الوحيد الذي "يبني" الإنسان عالمه. لفترة طويلة ، اكتسب الصياد القديم الاقتناع بأنه يمتلك قوى الموت لأنه يتحكم في دم الحيوان. بتدخله يتدفق دم الحيوان من حيث موته. وبالتالي فإن تفوقه على الحيوانات يأتي من حقيقة أن الإنسان يتحكم فعليًا في تدفق دم "الآخرين" وأنه يتحكم قبل كل شيء في دمه.

وبالتالي فإن المرأة هي لغز: ليس فقط أن المرأة لا تتحكم في دمها (الحيض) ولكن الرجل أيضًا ليس له سلطة على هذا الدم المتدفق. هل هي مسألة قوة الطبيعة "البرية" المخصصة حصريًا للنساء ، أسوأ من معاداة القوة الروحية.

ما يقدره الإنسان (...) من جانبه هو بلا شك أنه يستطيع سفك دمه ، والمخاطرة بحياته ، وأخذ دماء الآخرين بقرار" من إرادته الحرة ؛ "ترى" المرأة دمها يتدفق من جسدها (...) وتعطي الحياة (وفي بعض الأحيان تموت) دون أن تريدها بالضرورة أو أن تكون قادرة على منعها. ربما يكون المحرك الأساسي لجميع الأعمال الرمزية المطعمة أصلاً حول العلاقة بين الجنسين ". (Héritier، 1992، in Femmes et dinions، PUL، 1995، p.307)

ومع ذلك ، فقد رأينا ذلك سابقًا: الدم مقدس. بالنسبة للصياد القديم ، يتدفق الدم من فرج الأنثى مثل النزيف من جرح الحيوان المرتبط بالموت. نزيف الفرج هو الموت. تؤكده البيولوجيا ، أن الحائض "مصابة بالعقم. يُفهم الرجال فقدان الدم عند النساء على أنه "عمل نجس" يشوه سمعتها على أنها "حزام لنقل المقدس من خلال الطقوس. تُستثنى النساء من "الكهنوت".

لأن المرأة وبصفتها امرأة ، أي الجنس الثاني ، جنس الطبيعة ، يتم استبعاد المرأة من المنصب الكهنوتي. (...) يظهر" جسد النساء ، على وجه التحديد دمائهن ، بشكل أو بآخر بوعي وصريح ، السبب الرئيسي لرفضهن الوصول إلى سر النظام والوظيفة الكهنوتية ". (فيليت ، النساء والأديان ، ص 311 ، 1995)

ولكن لماذا تستبعدها أيضًا كمشاركة في الجمعية؟ لماذا الطرد من "الكنيسة" الجدارية حيث يتم الاحتفال بالحياة الروحية؟ غير طاهر "فعل" =. على الرغم من أننا ندرك حرمة امرأة بسبب انتقاله **ضد** أي أي **V** الطبيعية والدنيوية، أدلى به "النجاسة" (نجس الدم نجس =) لها غير مؤهلين للاحتفالات روحيا. لكن مازال لماذا! من أجل الله! بسببه على وجه التحديد ، الله الآب (الطواطم الجماعية العظيمة (هي دائمًا حيوانات ذكور ، وأشهرها دب الكهف.

،" في مجتمع وثقافة ذكورية ، شرعهما إله ذكر ،" إن الرفض الذي تكون النساء ضحية له هو بلا شك طبيعة جنسية" وحظر" التواصل مع "والد المرء. حظر الاحتفال والاحتفال بوالده. وبالتالي ، فإن المحرمات من المحارم موجودة في قلب المنظمات الاجتماعية والدينية. »(فيليت (سانتيري) ، النساء والأديان ، ص 311)

، وماذا يمكن أن تكون هذه الحصة ، التي طال انتظارها منذ آلاف السنين ، أن يتشاجر الرجل والمرأة إن لم يكن لحرمان النساء من السيطرة على الحياة الجنسية واستعادة قوى الأمومة من خلال الانحرافات عن طريق سحب الأمومة لصالحها. الشباب.

/ لكن الحصة أكبر من ذلك. يتم التعبير عن عالم الصيد من خلال القوة ، وتكوين علاقات مهيمنة مهيمنة بين فئات الأنشطة والكائنات. تذكر أنه في زمن أسترالوبيثكس الشجري ، كانت الكائنات تخضع لقيود هرمية قليلة جدًا: "جمع الطعام ، على حد علمنا ، لا يخلق تقسيمًا جنسيًا للعمل ، لأن كلا الجنسين يفعل ذلك." (ستيوارت اقتبس في موسكوفيتشي ، ص 291)

لتحديد الترتيب الهرمي ، سيتحدث مكانه عن حق الطبيعة الممنوح من الصيد الذي "يريد أن يكون المنتصر هو سيد المهزوم وربه". ويترتب على ذلك أنه بهذا الحق نفسه يكون الطفل تحت السيطرة المباشرة لمن هو أول من يمسكه في السلطة. ومع ذلك ، فإن الطفل المولود حديثًا من المحتمل أن يكون والدته قبل أي شخص آخر ، حتى تتمكن من تربيته كما تراه مناسبًا ودون أن تكون مسؤولة. " (نقلت (تي هوبز في موسكوفيتشي ، ص 302

إن نضال الآباء والأمهات من أجل إنجاب الأطفال ، وخاصة الأبناء ، هو في صميم القضايا الاجتماعية. لذلك تستخدم طقوس الكهف لفصل الابن عن الأم. بدأ العديد من علماء الأنثروبولوجيا النفسيين في التساؤل عما إذا كانت الطقوس الأولية التي تتمحور حول الانفصال والأسباب التي أدت سيكون ثقافيًا بقدر Odipus إليه ، ليست هي نفسها الأصل النفسي للصراع أوديب. لدرجة أن مجمع ما هو طبيعي وكان سيخدم الإنسان منذ حظر سفاح القربى هذا المطلب المزدوج للفصل والتسلسل الهرمي للسيطرة عن طريق إزالة الذكر من القوة الجنسية (الإغواء / الانبهار) للأم والأخوات وهكذا فإن الذكر قد تحول إلى ميزة ثقافية حصرية وهي عملية طبيعية تضمن الصحة الفسيولوجية . . والنفسية الجيدة للأنواع. كيف ولماذا ؟

يكشف الرجال أخيرًا للرجال ، من خلال التنشئة ، قوة جنسهم فيما يتعلق بالسلطة السلبية والعزلة للمرأة ليس فقط فيما يتعلق بالعلاقات الجنسية (سفاح القربى) ولكن في جميع تفاصيل الحياة اليومية (التجنب والعزلة بسبب الحيض) . بعد أن أصبحوا أوصياء على مجتمعهم ، سيكون لهم من الآن فصاعدًا الحق في فرض الانضباط على النساء والشباب من أجل قمع أي محاولة للاستقلال الذاتي. تمنح جميع طقوس .التنشئة الذكر السلطة اللازمة على الأنثى بدفع تفوق الذكر إلى مرتبة المقدس

لتحقيق ذلك ، يجب أن يخضع الشاب الشاب للتجارب والاحتفالات. تكون المحاكمات القاسية أحيانًا جسدية وأخلاقية لأنه يجب أن يُظهر التحمل والرجولة. لضمان تماسك المجموعة واستدامتها ، يشعر الكبار بسلطتهم بطرق مختلفة بينما يوجهونها بعناية في دورها المستقبلي. يكشف الراشد للصبي عن ، هويته العميقة مع تأكيده على الازدراء الذي يصيب الجنس الأنثوي. المبادرة تفصل الصبي عن أمه وأحيانًا يضطر إلى ترك كوخه ، ولا يحق لأمه رؤية قضيبه. إنه مستعد للزواج ، وله الحق في الجلوس .وتناول الطعام مع الرجال ، ويمكنه المشاركة في المحاكمة وإبداء رأيه وشن الحرب

البدء قتل الطفل وولادة الكبار. يمسك الإنسان بطفل الأم ، ويملكه ويولده كرجل. من خلال نفي الولادة الممنوحة للأم ، يضفي الرجل شرعية على تفوقه ، ويسحب من المرأة قوة سلطة الأم ، ويملكها لنفسه. ثم تحدث كيمياء غامضة وصوفية ومقدسة يصبح فيها الإنسان "أمًا" اجتماعية وأبًا طبيعيًا. لا يمكن للمرأة أن تنحني إلا لمثل هذا السحر: الرجل وحده لديه القدرة على إنجاب الأبناء البالغين. إن البدء الناجح يدل بلا شك على انتصار الرجل على المرأة في المجتمع ، والأخيرة ، تحت تهديد الإرهاب النفسي والقيود الجسدية ، مدعوة لتكريم هذه الولادة الجديدة باعتبارها ميثاقًا يُخضعها داخل الأسرة .والجماعة

الكثير من أجل "الانتصار" على الجنس الأنثوي. دعونا الآن نتعامل مع الغزو الآخر ، غزو الأنيما. منذ ولادته ، كان الصبي في قبضة قوة الأم. "أثناء الطفولة وقبل البدء ، يتعرف الشاب المراهق وربما ، يتعرف على أنثى أو أخت أو أم. هذه هي الطريقة التي يقترب بها من الاحتفالية. " (موسكوفيتشي 1994 ، 277 ص)

نظرًا لأنهم يرمزون إلى الجنس الآخر ، فإن المبتدئين يتعرضون للمضايقة وسوء المعاملة" والمبادرين الذين يجعلونهم يتلاعبون بقضيبهم يعتبرونهم" زوجاتهم ". (...) يبدو أن كل شيء يحدث كما لو كانت الطقوس تميل إلى اختبار ما لا مفر منه بشكل ملموس تطهير جزء المؤنث الذي يحويه المذكر. يعلم قانون المجتمع ، يضمن هزيمة الواحد وانتصار الآخر ، إذلال طفل المرأة لتمجيد طفل

الرجل ، حفاظا على نقاءه. من أعضاء المجموعة التي تضم الآن رجالًا حقيقيين فقط ". (موسكوفيتشي ، 1994)

وداعا أنيما! الصبي الذي رفض البدء أو فشل سيحكم عليه من قبل المجموعة ليعيش كامرأة. ربما الأصل الاجتماعي لارتداء الملابس المتقاطعة والمثلية الجنسية.

ولكن أكثر من ذلك ، فإن هذا الانتصار على الأنيما يحمل بداخله "الخطيئة الأصلية الحقيقية" للبشرية جرثومة كل أنواع القمع: منطق الهيمنة الذي ينتقل من التحيز الجنسي إلى الشمولية. تأكيد تؤكده ، أعمال مدرسة فرانكفورت (أدورنو ، ماركوز ، هوركهايمر ، بنيامين ، هابرناس) ، بما في ذلك □□□□□ □□□□□□□□ □□□□□ (1945) حيث نتعلم "أن أزمة الحضارة الحديثة لا تنشأ أولاً من الهيمنة الرأسمالية. لقد تغير عالمنا عندما بدأ الإنسان في السيطرة على الطبيعة وأضيف ، يهيمن على الطبيعة وبالتالي المرأة".

يخشى الرجل من سلطات المرأة لدرجة أنه لا يعتقد أن البدء الوحيد يمكن أن يديم طاغية هيمنته. إن الخوف من الانتقام من النساء اللواتي سرقن أطفالهن منهن يتطلب حماية لا تتزعزع لإكمال الاختطاف مع التأكيد على عملية إخضاع الجنس الأضعف للجنس الأقوى. سيكون هذا هو دور مجتمعات الرجال والأخوة.

المجتمعات الرجالية ليست سوى امتداد للتعاون والتواطؤ الضروريين لمطاردة ناجحة. الصياد هو المعيل للطعام داخل أسرته ، فمن واجبه الأساسي ، وأي فشل هو علامة ضعف يمكن أن تكون ذريعة للمرأة لزعزعة سلطة الرجل وحتى الإطاحة به ؛ سوف يتم ذلك في العصر الحجري الحديث عندما حلت الزراعة ، وهي منطقة مخصصة للنساء ، محل الصيد وأذنت بعودة ما يسمى بالمجتمعات الأمومية.

يستجيب الإخوان الذكور لضرورة تضامن الذكور لتحمل مسؤولياتهم ، حتى على الرغم من فترات المجاعة أو الحوادث. "العطاء والتلقي ، وإتاحة ما هو له للآخرين هي مقتضيات اتفاقية تضمن لكل رجل أن يكون شريكًا لرجل آخر. خلاف ذلك ، لا يوجد رفاه ولا بقاء. " في العديد من المجموعات العرقية ، تكون المرأة جزءًا مما يتم إتاحته للآخرين ، حيث يعتبر الفعل الجنسي ضروريًا مثل الطعام.

لأن الصيد ومشاركة الطعام يحفزان المعرفة بالأشياء المادية ، على سبيل المثال ، يدرك الصياد أولاً أن للطعام قيمة في حد ذاته ، كما لو أن هذا الشيء الخارجي والطبيعي لأنه ضروري يشير أيضًا إلى ، واقع داخلي هو الرغبة في الشيء. الغريزة هي أيضا الرغبة. الرغبة في الحصول على الطعام والرغبة في الإنجاب مع المرأة تعطي غرائزه قيمة متبادلة. ويتبع ذلك إنشاء هيكل سلوكي قائم على التبادل: نظام المقايضة الذي يتم فيه دمج النساء بسرعة كسلعة. لذلك من الخطأ القول إن الدعارة هي أقدم مهنة في العالم. وقد سبقتها ممارسة الضغط والقوادة عندما ضغط رجل ثانوي على ذكر ألفا لإعطائه أنثى أحلامه مقابل المزيد من الطعام.

إن إخضاع المرأة من قبل رفيقها الطاغية هو فعل أولي للهيمنة تقوم عليه جميع الأشكال الاجتماعية (الشمولية ، الإقطاعية ، التصنيع ، الرأسمالية ، الشيوعية) الناتجة عن "الحضارة" وكلها تقوم على

الهيمنة. والآن نحن نعرف السبب: لأن العيش في ظروف مساواة وغير قمعية مع النساء كان مستحيلًا بسبب القوة الهائلة التي منحتها له الطبيعة. في الواقع ، سادة الطاقات الإنجابية للإنسانية ، فإن الدورة الشهرية لديهم تتوافق أيضًا مع ثورة النجوم كما لو كانوا مرتبطين بما بعد.

سيصبح المجتمع الذكوري آلية قمع الذكر ضد المرأة / الطبيعة. ويجب أن نتذكر أن حق التصويت للنساء ظهر في القرن العشرين ، أي بعد حوالي مليوني سنة من الجحافل الأولى من الصيادين القدماء المسؤولين عن "منطق الهيمنة" هذا. (ماركوس)

وهكذا فإن هذه الأخويات في كل مكان تمارس تأثيرا كبيرا وتتمتع بمكانة عظيمة تقوم عليها أيديولوجيا واقتصاد وحتى سياسات الجماعات الاجتماعية. المداولات سرية ومحروسة بغيرة بعيدًا عن متناول أنثى أو آذان غير مبتدئين. غالبًا ما تكون الروابط التي يتم تكوينها بين الرجال أعلى من تلك الموجودة داخل الزوجين ، مما يشير إلى المكانة الحقيقية للمرأة في الطيف الاجتماعي. "حسب خبير اقتصادي أن المرأة تحتل مركزًا أدنى في 73٪ من المجتمعات الزراعية وفي 87٪ من المجتمعات الرعوية". (موسكو)

لتجنب ثورة النساء ، يجب على مجتمع الرجال أن يشتمل على آليات تجعل المرأة متواطئة في منطق الهيمنة هذا الذي يميز ضدهن. ويواجه التفاوت بين الرجل والمرأة عقبة كبيرة: يكاد يكون من المستحيل الحفاظ على هيمنة الرجل إذا كان الإخوة والأخوات والأمهات والآباء وتزاوجوا. إن حظر سفاح القربى وحظر العلاقات الجنسية بين أفراد الأسرة نفسها ، يلبي هذا الشرط المزدوج للانفصال والتسلسل الهرمي. سيتم دفع حظر الاتصال هذا في مجموعات عرقية معينة نحو حظر الطعام حيث لا تستطيع النساء تناول الطعام على نفس المائدة مثل الرجال ، مما يعزز التشابه الموصوف أعلاه بين الطعام والجنس.

من وجهة نظر تجارية بحتة ، يؤدي حظر سفاح القربى إلى ندرة النساء المتاحات وبالتالي يزيد من قيمتها السوقية. ولتعويض النقص واحترام المنع ، يجب على الجماعة أن تتجه إلى جارتها وأن تضع معه أساليب للتبادل السلمي مع الأصدقاء والخطف والاختطاف من الجماعات المعادية.

وهكذا يجعل الرجل امرأة عشيرته شريكة من خلال وضع نفسها كطاغية في مواجهة النساء الأجنبيات من مجموعات عرقية أخرى. وبالتالي ، فإن نساء العشيرة يندمجن مع الأجانب في رعايا يجب إبقاؤهم لأطول فترة ممكنة في وضع التبعية. وبالتالي ، فإن انتقال النساء بين القبائل يحافظ على ميثاق التضامن بشكل مناسب حيلة JB Birdsell الذكوري ضد تهديد تمرد الإناث. وصف عالم الأنثروبولوجيا مقايضة النساء ووضع المرأة الأجنبية لصالح الرجل:

حالة المرأة من شأنها أن تكون هناك فرصة ضئيلة للتأثير على لغة الرجال أو احتفالاتهم أو وظائفهم" في الثقافة الكلية. هؤلاء النساء الوافدات غير كيانات صامتة ، حتى يتعلمن لغة مجموعة أزواجهن ؛ وعند هذه النقطة ، يندمجون بسرعة في فرقة الزوج أو القبيلة. " (مقتبس في Birdsell الصفحة 305 ، Moscovici)

جانبا: فيما يتعلق بتواطؤ النساء مع استبداد الذكور ، ما كانت مفاجأة مؤرخ كيبيك مارسيل ترودیل عندما اكتشف أنه في فرنسا الجديدة ، كانت راهبات التجمعات الدينية ورجال الدين بشكل عام المستفيدين الرئيسيين من تجارة الرقيق الهنود الأمريكيين.

بعد أن وصل الصيد إلى ذروته وحدوده ، كان من الضروري إيجاد تغذية تكميلية (الزراعة) وتقنيات إمداد إبداعية (تربية) لمواجهة النمو الديموغرافي للأنواع.

في مواجهة هذا النمو الديموغرافي المتسارع ، ظهرت الحاجة بسرعة للسيطرة على هؤلاء البشر وتنظيم ديناميكيات وممارسات الحياة المجتمعية. وهكذا يتم بناء بناء جماعي كامل للأفراد والعشائر والمهن والطبقات والأجناس والأمم. كان النموذج الوحيد المتوفر هو إخضاع النساء بالإكراه: الأسلوب الاستبدادي المخصص للنساء المهاجرات نحو الرجال من "الطبقات الدنيا" أو الأجانب عن مجموعتها العرقية.

لنجاسة المرأة الملوثة بدم الحيض تنجح "الرائحة ، واللون ، وملمس الجلد ، وشكل الوجه ، وتشابك الشعر" مثل الكثير من البقع ، وعلامات الشك الملموسة لهدف غير معترف به. هيمنة مجموعة من خلال التمييز ضد الأخرى ويجب أن يظل ذلك في وضع أدنى. (موسكوفيتشي ، 1994)

يحدث القمع عندما تفرض الطبقات الحاكمة إرادتها الأنانية على من تهيمن عليهم لحرمان الأضعف واستغلالهم وسحقهم. هكذا يستمر منطق الهيمنة.

الأول: أن البروليتاريين سيخضعون للعمل ولكنهم أحرار ، والثاني يخضعون للعمل ولكن العبيد يخضعون للمراقبة من قبل المحاربين الذين يضمنون التماسك الاجتماعي والدفاع عن الإقليم والكهنة الذين يضمنون الهدوء الروحي للروح مقابل الأمانة الزمنية في قوة. سيواصل الرجل المستبد تجاه المرأة سعيه للسلطة من خلال الهمجية الشمولية تجاه الآخرين غير الطاهرين لعرقه. إن تمييز الرجل ضد المرأة على أساس الخوف من الحياة الجنسية ومن السلطات المرتبطة بالخصوبة والتمييز على أساس الجنس ، كان بالتالي بمثابة نموذج في بناء العناصر المتوافقة للاستبداد والاستبداد لدى الرجال أنفسهم. : العنصرية والرق.

يبدو الإنسان للإنسان على أنه ينتمي إلى نوع حيواني آخر ، وهو أمر خطير يجب أن نطرده من الإقليم. تحول العدوانية ، الطبيعية لحماية الإقليم للأغراض الغذائية (فطري) إلى مفهوم نفسي أكثر تعقيدًا (مكتسبًا) لحماية الأراضي الثقافية والدفاع عن الهوية العرقية بين أفراد من نفس النوع ولكن من ثقافات مختلفة. يمثل ظهور الثقافة في الوعي البشري نهاية "الطبيعة النقية" للإنسان وبدايات الإنسان / الثقافة.

بعد طرده من الجنة ، سيعاقب الإنسان على "خطيئته" بتقسيم وحدة البشر إلى أنواع تهدد إلى درجة ارتكاب ما لا يمكن إصلاحه : قتل أخيه. لقد وُلِد الإنسان الحديث للتو ، واسمه الإنسان العاقل ، والرجل "الحكيم" ، وسيكون إنسان نياندرتال أول الضحايا. هذا الصراع بين الإخوة من نفس النوع هو ولادة الحرب.

طرح بعض الفلاسفة فرضية أن الحرب كطقوس هي الدين الوحيد والحقيقي للإنسان لأنها مخلوقة (تراث ثقافي) على عكس العدوانية (الفطرية). إذا أنقذت العدوانية الغريزية للصياد حياة بشرية قديمة ، فإن الحرب لديها كل الإمكانيات لتدميرها. في الواقع ، الإنسان هو المسؤول الوحيد عنها ولا يمكنه أن يجد شرعيته في قوانين الطبيعة. لتبني فكرة فرويد الإنسان هو الكائن الذي تتعارض فيه الطبيعة مع نفسها" وعلينا أن نضيف أن الحرب تشير إلى انهيار حريته في" ، الكرب لأنه قبل الآن ، تفتح له هاوية الكون المعادي. .

لكن من المهم أن نلاحظ أن الاستيلاء على المجال المقدس من قبل أخوة الكهنة والشامان بشكل مستقل عن إله ذكر أو أنثى هو الذي يحدد أيديولوجية السلطة الاجتماعية والسياسية وينشرها من جيل إلى جيل. لدرجة أن ما يسمى بالمجتمع الأمومي الذي يبجل الإلهة العظيمة ينقل مع ذلك الأيديولوجية ، الذكورية للعلاقات الاجتماعية لأن الرجال قد استحوذوا على مظهر الأسطورة من خلال الاحتفال والسيطرة على الطقوس. من الواضح أن المؤسسة الدينية التي يسيطر عليها الرجل هي التي روجت لعدم المساواة بين الرجل والمرأة عبر النسيج الاجتماعي والسياسي.

داخل الكهف المقدس ، تكتسب اللغة قوة سحرية دينية لا تصدق بفضل الأدوية الطبيعية التي يعرف بعض الشامان قوتها. تشير كلمات الشعر الشامانية قبل النشوة إلى رؤية لعالم غامض حيث تسافر الروح وتلتقي بالأرواح الأخرى ، (وأصبح الفعل جسداً - تعويذة). الشعر الشاماني هو التعالي ، إنه قوته: يمكن للإنسان أن يخرج من فضائه الأرضي ويفصل نفسه عن الطبيعة. من خلال الشعر ، يخترق الإنسان أخيرًا سر التعالي الذي لوحظ في البداية مع ارتفاع النار والدخان نحو السماء. بفضل الكلمة الشعرية ، يذهب الجسد إلى النشوة ، وهو نوع من الاحتراق الداخلي مثل (نشوة) بحيث يمكن للروح التي تكتسب خصائص النار ، أن تطير أخيرًا إلى العلي. كون قوى الأنيما أرضية ، فقد استولى الرجال على السماء ، مجال الروح.

وسيتم استخدامه بدقة للتمثيل ، من أجل animus الكهف ، هذا المعبد القديم سيتم استثماره من قبل التصور الذكوري للكون وللاحتفال بالطقوس المرتبطة به مثل بدء المراهقين في الصيد ، كممر من عالم النساء الوقائي إلى عالم الصيد الذكوري المغامر حيث تحول المراهق إلى رجل يكتسب سلاحه الأول ، علامة القوة. سيكون مكان الميول للرقصات الطقسية والنشوة الشامانية. وفقًا لـ Leroi-Gourhan ، يتعلق الأمر بالانتشار عن طريق الاتصال بالنظام الأيديولوجي نفسه ، ولا سيما ذلك الذي يميز "دين الكهوف". لقد وجدت أيديولوجية و "دين" البطريركية "كنيستهم" و "مسجدهم" و "كنيسهم". (أديان ما قبل التاريخ ص 84).

لكن موضوعين متكررين يمرون عبر هذا الفن (الكهفي) ، (...) أحدهما هو قوة ونعمة الحيوانات التي اصطادتها هذه" الشعوب أو اصطادتها: البيسون ، والماموث كثيف الشعر ، والغزلان ، والحصان ، والوعل ؛ والآخر هو عجب وسر الجنس ، الذي يتمحور حول جنس المرأة ، (...) يقدم لنا توزيعًا واسعًا لصور العراة ، مع الاهتمام الذي يتركز على الفرج والثدي والأرداف ، كل هذا. متضخم ومنتفخ في العديد من الأشكال ... " (1973 ، مومفورد ، TI ، 163 ص)

يصبح كل شيء واضحًا عندما نعلم أن تمثيل الحيوانات يرمز إلى الرغبة في امتلاك الحيوان أثناء الصيد الناجح. كما هو الحال بالنسبة للفرج والثدي ، يرغب الصياد في امتلاكها بنفس طريقة اقتناء الحيوانات ، ليستمد منها قوة جاذبيتها الغامضة. كل هذا أكثر وضوحًا لأن الأعضاء التناسلية والحيوانات ، كما هو الحال في كثير من الأحيان ، جزء من نفس المشهد التصويري.

نجد أنفسنا هنا في مواجهة تناقض مجتمع ذكوري بشكل مكثف ، استبعدت وظائفه الرئيسية النساء إلا في وظائفهن" الثانوية مثل جزار وطباخ ودباغة الجلود ، والتي تضمنت مع ذلك الوظائف والقدرات المحددة. المتعة الجنسية والإنجاب وتربية الأطفال إلى درجة سيطر فيها النشاط الجنسي على الخيال كما لم يحدث من قبل. " (مومفورد ، 1973 ، تي آي ، 164 ص)

وهكذا ، نرى أن الجنس وألغازه وضروراته منتشرة على نطاق واسع في تاريخ الخيال البشري في جميع القارات كدليل على هذه اللوحات الجدارية من الصحراء الشرقية التي تمثل المرأة مستلقية ، وسيقان مفتوحة ، وفرج مقدمة للرجال ، وقضيب مدربة جيدًا . .

العديد من التماثيل القديمة تجعل منحنيات الأم مثالية: عبادة الأم والأب منتشرة بشكل كبير وراسخة من خلال التماثيل المقدسة ... في المنزل ، في المنزل. من ناحية أخرى ، فإن العديد من الأشخاص ذوي الأثداء الضخمة والفرج والوركين والأرداف البارزة يمثلون ، من نواح كثيرة ، الخلفية المظلمة للعالم الجنسي ويميزون هوس الرجل بالسمات الأنثوية لدرجة تشويهها. . لوحظ هذا التشوه في الثديين والفرج أكثر لأن ملامح الوجه غائبة عن كوكب الزهرة في عصور ما قبل التاريخ. سواء كانت فينوس ويليندورف ، فينوس ليسبوج ، فينوس لوسيل وأخيراً فينوس مونبازييه مع الفرج المطور بشكل خاص نلاحظ أن "الوجه سطح موحد ، بدون عيون ، بدون فم وبدون آذان" ؛ كل الأنظار تتركز على ، الأعضاء التناسلية ولا شيء غير ذلك ، فهذه الزهرة هي بقايا شهوانية لحياة جنسية بدائية شابة وسرية.

تم العثور على شخصيات العصر الحجري القديم للصورة البشرية في فنون ما قبل التاريخ الأخرى على هذا الكوكب" وتساعدنا على فهم أفضل لطبيعة تكرار الإنسان الذي يشكل صورة الإنسان. تحتل الجنس البشري مكانة أساسية في (...) .ولادة الإبداع الفني. يتم التعامل مع التمثيل الأنثوي الرسومي أو البلاستيكي بشكل مختلف عن التمثيل الذكوري من الخصائص المرتبطة بالسابقة الغياب المتكرر للرأس (الوجه) والذراعين والقدمين في تمثيلات الإناث ، المنحوتة أو المنقوشة ، وذلك في جميع أوقات العصر الحجري القديم الأعلى ". (جان بيير موهين ، الفنون وعصور ما قبل التاريخ ، إصدارات بيير تيرايل ، باريس ، 2002 ، ص 186)

تمثل الثقافة بالتأكيد قطيعة مع الزمن الدائري ، المواسم الدورية. يصبح العمل الفني شاهداً على الزمن الخطي ، ومضمون العمل المتجمد زمنياً "يفرض فكرة الحاضر مختلفة عن الماضي ، ووعوده تحوّله نحو المستقبل". يمسك الإنسان بنفسه بشكل مختلف أكثر فأكثر عن النموذج الطبيعي. يصبح العمل الفني الذي يكتنفه الغموض موضوعًا للحسد والتملك والقوة ، وبالتالي الصراع: الرجل / الثقافة مقابل المرأة / الطبيعة.

تبدأ العلاقة بين الفعل الجنسي والصيد في التأسيس. كما أن الرمح الذي يخترق لحم الحيوان يقتل القضيب الذي يخترق جسد المرأة هو. يعطي الحياة والموت. بالنسبة لبودريلار ، اختراق الرجل هو القتل الرمزي" للأنيما. قد يكون سبب هذا القتل الرمزي للأنيما هو الملاحظة التي أبداها الصيادون" في الفترة القديمة ، والتي بموجبها يكون قتل الحيوان أسهل في وقت الشبق ، عندما يكون الجنس من الفعل الجنسي تعلم الرجل هذا الدرس: المرأة تحفظ ما يصنعه (Coon، 1954) .محكومًا تمامًا الرجل. لذلك فهو على الأرض هو الخالق ، والله الخالق العظيم ذكر مثله في السماء.

في رابطة الدم (الأبوية) سيؤكد الإنسان سيطرته على الحياة. أعطاه الصيد السيطرة على قوى الموت وهو الآن يسيطر على قوى الحياة ، فهو السلف وله الحق في الحياة والموت. (امتياز ملكي) ،

سوف تتحقق هذه القوة الأساسية الجديدة في قمع قوى الأنيما في هيمنة النظام الأبوي على الجسم الذي يكتسب خصائص :androcentrism) .الاجتماعي الذي ستقيمه مطولاً ، بصبر في نظام سياسي ، المذكر ، المذكر لا يجب الخلط بينه وبين المركزية البشرية: التي تكتسب خصائص الجنس البشري (الرجل والمرأة

نحن نعلم (...) أن ازدواج الشكل الجنسي (مجموعات من الشخصيات ليست ضرورية للتكاثر والتي" تجعل من الممكن التمييز بين الجنسين من نوع ما) متجذرة في عمليات التكاثر والتنشئة الاجتماعية

للقرود (...) تطور البشرية ، تم إثراء هذا "النموذج" الأساسي من خلال السلوكيات المعقدة التي طورها الصيد. (...] يتم إبراز الاختلافات الجنسية الحالية بشكل أكبر. (...) من أهم نتائج الصيد كأسلوب حياة هو إبراز الفرق بين سلوك الرجال وسلوك النساء. (...] إذا تذكرنا أنه في هذه المرحلة من حضارة الصيد البدائية ، ينتقل حجم الدماغ من البسيط إلى المزدوج (...) ، يمكننا قياس العمليات التي يضعها الاختيار ثم يتم تنفيذها وأيها يجب أن تكون فعالة للغاية. تطور الهيكل القديم لجمعية الرئيسيات إلى أصل الدبلوماسية (التحالفات(nda- .هيكل جديد مثير للإعجاب ، هو هيكل الصيد التعاوني.

، من هذا أيضًا ، يترتب على ذلك أن السياسة هي" شأن رجال "، بسلوكها المخيف ، وعباراتها" ولوائحها المكتوبة ، وغرورها ، ومفاهيمها الغريبة عن الشرف: نحن نخاف من الظهور بمظهر ضعيف. ، نحن مستعدون لذلك. القتال وشن الحرب. ، نظهر عظمة الرجولة وتمجيد الذات. (...) لقد أثرت آليات الاختيار هذه على سلوك جميع أنواع الذكور وأنتجت تلك النتائج الباهظة ولكنها حقيقية جدًا والتي تبدو عزيزة جدًا على غرور الرجال " (Tiger and Fox ، The Imperial Animal ، 1971 ، ص 121-122)

، " من الأعمال الحديثة للأنثروبولوجيا الثقافية مثل " □□□□□ □□□□□□ □□□□□" لمارغريت ميد ، يمكن للمرء فقط الحصول على انطباع بأنه لا يوجد شيء يمكن اعتباره ، 1975 طبيعة. خاص بالرجال والنساء. ولكن ، مع ذلك ، قد يكون التوزيع الاجتماعي للأدوار بين الجنسين ، وفقًا للحضارات ، والتقسيم المتعدد الألف للعمل بينهما ، خاضعًا للتباين والاختلاف: الصيد من جهة والأمومة والتعليم من جهة أخرى ، لم يؤد أي منهما بعد لبعض الثوابت التي يمكن تعيينها من قبل متطرفين في قبل المعارضة القطبية بين قتل والحياة العطاء والحرب والسلام ." Drewermann، ، دوامة الخوف، 1982، مذكرة 56، ص. 367 . اتصالاتها مع البطريركية الغربية (اعتقد الهنود الشمال والجنوب.)

لقد رأينا الأهمية المعطاة للدم في علاقته بالبنوة (رابطة الدم) بين الله والرجل ومحرماته (دم الحيض) التي تستثني النساء من المقدس أو بالأحرى الذي ينزل المقدس للمرأة في فئة فرعية. الدين المحلي. الذي هيكله البيت والأفراد الأسرة. هذه العلاقة بالدم هي أساس البناء الاجتماعي للفرق بين الرجل والمرأة. يعتقد البعض الآخر أن عدم قدرة الرجال على الإنجاب تبرر بنوتهم مع الله. لا يهم لأنه بالضبط لأن الإنسان يحتل الكهف كمكان مقدس يمكنه أن يضع نفسه في موقع الهيمنة. وهذا يسمح لها بتحديد أيديولوجيتها ورؤيتها على أنها عالمية: تلك التي تحكم وتحدد نوع المجتمع والعلاقات بين أعضائه. بحيث يكون هناك جنسان مختلفان بشكل طبيعي ولكن هناك ثقافة أندروسنتريكية واحدة فقط ؛ انتصار العقل على الطبيعة (الأنيما).

انتهى بنا الأمر إلى انقسام شبه مطلق. إن الإنسان ، الذي يقع في مركز الصرح الاجتماعي المتخيل" يقف بمفرده إلى جانب الكوني والعام والاجتماعي والثقافي. يتم تعريف المرأة بالنسبة له ولا يمكن ، أن يكون الاختلاف الذي يجب علينا الاعتراف به فيه أن يكون اجتماعيًا أو ثقافيًا ؛ يقع تحت المجال البيولوجي ؛ المرأة في جانب الطبيعة ." (NCMathieu (Veillette) المرجع السابق ص 15)

والمرأة المنغلقة في المجال الخاص مسؤولة عن العبء الجسدي والعاطفي لأعضاء المجموعة. إن الأعمال المنزلية التي يقوم بها لأنها "طبيعية" غير محددة الكمية وغير مقيسة وغير مقيمة وبالتالي

غير مدفوعة الأجر. بعد تجريده من إنتاجه ، يتم إبعاده عن السلطة الاجتماعية والسياسية. تصبح النساء وكلاء مخلصات ، وأحزمة نقل من خلال تعليم القيم الثقافية التي لا تحددها.

وفقًا للفكر الهندوسي ، لا تستطيع المرأة أن تفعل بمفردها ، فالرجل هو الذي يقرر ؛ تُستبعد النساء من التلمذة الصناعية في سن مبكرة للغاية لرعاية العمل المنزلي. الطاوية في الصين ، الشنتوية في اليابان تحتفظ بمصير مماثل لها ، على الرغم من وجود فلسفات مثل الصينية يين يانغ التي يتكامل فيها المذكر والمؤنث ولا تتأثر بالفئات الدنيا والعليا ، على الرغم من وجود الإلهة أماتيراسو والإله سوسانو-أو الذي يضمن التوازن في المجتمع الياباني وفي الكون ، لا يزال الإنسان يسيطر على هذه المجتمعات. وفقًا للبوذية ، لا تتمتع الراهبة بنفس مكانة الراهب ، كما أن تناسخها كرجل هو السبيل الوحيد لها للهروب من حالة الدونية.

في مواجهة مثل هذا الإجماع الدولي ، سيستخلص إنجلز هذا الاستنتاج بالتأكيد على أن "انتصار الإنسانية" يعتمد على "الهزيمة التاريخية للجنس الأنثوي".

في الواقع ، النظام الأمومي ، مثل الأمومة ، هو حالة طبيعية يجب تجاوزها لإفساح المجال للثقافة. لم" تكن النساء قادرات على القيام بهذا المقطع ، كونهن أنفسهن جزءًا بيولوجيًا من الطبيعة. يعود دور الحضارة إلى الجنس الذي لم تحدده بيولوجيته ، إلى البشر المحررين من الطبيعة: إلى الرجال. لقد تمكنوا من تطوير الثقافة والحضارة من خلال السيطرة على الطبيعة وجزء الإنسانية الخاضع لها: النساء. (...] إذا كانت المرأة هي المهيمنة في وقت ما ، فذلك لأن صفاتها الجوهرية كانت أساسية في بداية الإنسانية. (...) كانت "الهزيمة التاريخية للجنس الأنثوي" والتي يجب فهمها على أنها "انتصار للإنسانية" ، خطوة ضرورية في تقدم المجتمعات. ثم يحل البنوة الأبوية محل الأبوة الأمومية ، وتحل "الأسرة أحادية الزواج محل التنظيم العشائري ، وفي نفس الوقت تقوض أساس "سلطة المرأة. (فرانسواز براون ، المطريات ، الأمومة وقوة المرأة ، الأنثروبولوجيا والمجتمعات ، كيبيك ، (جامعة لافال ، 1987 ، المجلد 11 رقم 1 ، ص 47

إن الدفاع التاريخي عن المرأة ، كما صاغه إنجلز ، غير كافٍ وغير مكتمل. ليس الجنس فقط بل الجنس الأنثوي هو الذي هو موضع السؤال: الأنيما. مرتبطة بالانسجام البدائي ، تميل قيم الأنيما نحو تحقيق حالة الطبيعة" هذه ، وبالتالي تسعى إلى تحييد ، وامتصاص دوافع العداء. هذه الازدواجية هي علامة" التطور ، أحدهما يخفف الآخر. لأن الأنيما التي دفعت إلى أقصى حدودها هي جمود المكانة البيئية والموت. يتم التعبير عن تطرف العداء من خلال الدمار الذي يؤدي أيضًا إلى الموت. القيم الذكورية للنباتي أسترالوبيثكس محكوم عليه (matrilineality) (الأبوية) للصيد تزعج القيم الأنثوية بالموت. في وقت لاحق ، جاءت مجتمعات البستنة لتهدئة الحماسة المدمرة للصيادين الذكور وما إلى ذلك.

من كل مكان تظهر الآلهة من الذكور والإناث. لأنه يجب أن نتذكر أن الكائن الأعلى لا يمكن أن ينتمي إلى جنس واحد ، وهو ما يعادل رمزياً العقم واستحالة الحياة على الأرض.

تطورت الحضارات الأمومية المسماة "الأنيما" خاصة في العصر الحجري القديم الأعلى وكانت موجودة في جنوب شرق آسيا. في وقت لاحق في جنوب شرق آسيا ، تطورت البستنة. هذا النوع من

الحضارة الأمومية القائمة على مزيج من الصيد والنباتية والبستنة انتشر بعد ذلك إلى إفريقيا الاستوائية وميلانيزيا والهند والأمريكتين (Dittmer، 1954).

سمح لهم هذا البعد عن أوروبا والشرق الأوسط بالنمو في بيئة آمنة. كما يشرح درويرمان ، لم يتمكن أي مجتمع طبيعي أو أمومي من مقاومة صدمة اكتشافهم و / أو استعمارهم من قبل العالم الغربي. من ناحية أخرى ، فإن هذا البحث عن الانسجام ، المرتبط بالأنيما ، يشكل أيضًا مجموعة من النماذج الكونية والدينية والاجتماعية والأخلاقية التي لا تنتمي إلى ماضٍ مضى بل إلى تحقيق دائم. لذا فإن السؤال هو أن نعرف: إلى أي مدى يمكن أن تنمو قيم العداء أو الأبوية على حساب الأنيما؟

يمثل ظهور الثقافة في الوعي البشري نهاية "الطبيعة النقية" للإنسان وبدايات الإنسان / الثقافة. وهناك أيضًا ، في هذه اللحظة بالذات ، حدد الفيلسوف كانط ظهور الشر. هذا التقدم في الأنواع يكسر الروابط الغريزية المحددة ويؤدي إلى خروج الإنسان من النظام الطبيعي (الجنة ، العصر الذهبي) وهو أساس التناقض الشهير الآن بين الطبيعة والثقافة ، بين الخير والشر. ويختتم كانط في □□□□□ □□□□□□□□□ □□ □□□□□ □□□□□□□ □□□□□□ □□□□□□ أن "تاريخ الطبيعة يبدأ بالخير لأنه عمل الله. يبدأ تاريخ الحرية بالشر ، لأنه عمل الإنسان. " يفقد الإنسان براءته الأولى بإيقاظ سبب ارتباط كانط بـ" السقوط التوراتي ". بعد ذلك ، نشأ ميل الإنسان السيئ إلى الرذيلة والشرور المصاحبة له. هذا الميل الشرير ، أطلق عليه كانط "الشر الجذري". ينطبق هذا المفهوم فقط على الواقع البشري لأن سبينوزا سيثبت بعد ذلك أنه لا يوجد شيء سيء في الطبيعة لأن كل الأشياء تتوافق مع ما هي عليه وأن الكمال أو النقص في الأشياء ، للكائنات هي طرائق بشرية بحتة للمقارنة والتي تفعل ذلك. لا يشيرون إلى أي واقع آخر غير واقع خيالهم لنموذج مثالي.

من خلال تدمير حياته وحياة الآخرين ، يختبر الجاني المجموعة الكاملة من اليأس النفسي والدمار الجسدي والشر النفسي ، إنه الوقوع في الشر أو في محاولة أخيرة لإنهاء الألم. الوجودي ، فإنه يسرع من عملية تدمير الذات للحرية نفسها. وفجأة أدرك أن الإنسان ليس كما ينبغي أن يكون ، وأن حياته انحراف ، اغتراب يمليه الخوف من الموت. ستخبر كل الأساطير في شكل سرد الانتقال من النقاء إلى التدنيس وستحاول شرح سبب المحظورات الاجتماعية وضروراتها كعملية تنظيمية لمصير الإنسان. تحقيقا لهذه الغاية ، سيكون على الشامان توضيح فضيحة الشر وإحباط ضررها.

العصر الحجري الوسيط منذ 10 إلى 5000 سنة. (أوتي ، 1993)

يتابع الإنسان العاقل تطوره ويبتكر حيلًا جديدة بلا هوادة. لتوسيع تأثير الإنسان على المادة ، ينتقل الصياد من الأداة (الرمح) إلى سلاح عبقري جديد يقوي إتقانه للفضاء (الرمح الطائر) من خلال السفر لمسافات طويلة والضرب بدقة: القوس. إن الوصول إلى هذا السلاح ، وخاصة إتقانه ، يثير لدى الصياد مثل هذه الفرح لدرجة أنه لا يفسرها إلا على أنه امتداد هائل وخارق لقوته. مستثمرًا في هذه القوة الجديدة ، يشارك صياد الميزوليتي نفسه في هذه القوة. (أوتي ، 1993). في جميع الأساطير الأسطورية ، يرمز القوس إلى قوة الله الممنوحة للرجال لتحقيق مصيره وفقًا للإرادة الإلهية نفسها.

يسمح استخدام القوس بتنويع جديد للموارد الغذائية. يتم الآن استهداف الحيوانات السريعة والأصغر التي لا يستطيع الرمح الوصول إليها بالسهام. تنوع الموارد الموزعة والتي يمكن الوصول إليها على مدار السنة وفي نفس المكان تؤدي إلى نمط حياة مستقر. الموطن المستمر ، تنوع الموارد يجلب معها

خصوصيات بحيث تتبنى الكيانات العرقية طرقًا للعمل ، والمعيشة ، وباختصار تبني الخصائص الإقليمية. نمط الحياة غير المستقر من خلال السكن المستمر ينطبق بشكل أكبر على النساء ؛ أما بالنسبة للرجال الذين يواصلون الصيد في منطقة شاسعة ، فسوف نتحدث عن شبه الرحل.

يتم تنظيم العالم الطبيعي وتصنيفه إلى منافذ بيئية: أرض المراعي للأبقار البرية ، مكان الطقس المعتدل النهر المليء بالأسماك ، إلخ. والأهم من ذلك كله أن كل هذه المعلومات تنتقل من جيل إلى جيل. تخفي ، المنطقة موارد هائلة للحياة ، لدرجة أن الصياد سيسعى إلى حمايتها لأنه يحمي دمه أيضًا. وهكذا يطور الأرض والإنسان علاقة رمزية قرابة تعزز مفهوم الإقليمية.

لذلك فإن هذه اضطرابات كبيرة يتم الإعلان عنها على مستوى الروحانية والتعبير الفني. الصور البشرية تتكاثر. في الواقع ، نحن نشهد تحولًا حقيقيًا في المقدسات حيث تأخذ القوى الخارقة شكل الإنسان. يميل الفرد الآن إلى التحكم في مصيره من خلال تمثيل صورته. كل الطبيعة ، البرية والصوفية ، هي في نطاق عملها في نطاق عملها ؛ الرجل حر. الرجل الميزوليتي ملتزم بحزم بتحويل العالم. الأرض ، المؤنث ، رمز الأم ، تقع في المعسكر الذكوري ؛ التماثيل المقدسة للسلف الأنثى لها منافس جديد يزيد من إضعاف رمزية الأرض الأم: يظهر التمثال الصغير للذكور وسيكون موضوع طقوس جديدة: حفل التقديس (القداس) لصورته الخاصة. وهكذا يتولى الإنسان دوره الدافع بالكامل في نشر وتحويل العالم الغامض والطبيعة.

يشير العصر الحجري الوسيط أيضًا إلى الانتقال من نشاط الكفاف (الصيد والافتراس من العصر الحجري القديم) إلى نشاط إنتاج الموارد (الزراعة والثروة الحيوانية). لقد بدت للتو ساعة ثورة العصر الحجري الحديث.

العصر الحجري الحديث 5 آلاف سنة

نتبين أولاً توطين مجموعات الحيوانات المفترسة مصحوبة بمجموعة منهجية من الأعشاب البرية والصيد" ، المتخصص. ثم يبدو أن الأنواع النباتية تخضع لتعديلات وراثية "موجهة" (الانتقاء ، إعادة البذر). في وقت لاحق يبدو أنه يتم إدخال الحيوانات الأليفة ، اعتمادًا على الأنواع ، من مناطق مختلفة من بينها لعبت إفريقيا دورًا مهيمنًا تعديلات عميقة تميز العمارة بنفس القدر: ننتقل من الخلية الدائرية .(F. Haussan ، A ، Gauthier) للبقريات الضخمة ذات الأقسام الداخلية إلى الأشكال الرباعية الزوايا المتجاورة ، المتكتلة والمفصلة تدريجياً في الشوارع والأزقة بعد ذلك ، كان على القواعد الاجتماعية ، التي تم تكييفها مع هذه المواقف المختلفة .(O. Aurenche ، J. Gauvin) أن تدمج أيضًا توزيع المهام الجديدة التي يسببها أسلوب الحياة الجديد (الانتقاء ، وقوف السيارات ، الإسكان) وضمان ، " في المقابل" نمو ديموغرافي سريع على ما يبدو" (Otte، op .، cit. P. 83)

يأخذ الفن المقدس منعطفًا ثوريًا بنفس القدر: يبدأ الإنسان في الرغبة في خلق الله على صورته.

إنها (الجماجم المشكّلة من العصر الحجري الحديث) تحمل ترميمات اللحم والشعر بواسطة الجبس والطين ، وتمثل" النظرة بقذائف مغطاة في تجاويف العين. (...] تم استعارة الصورة المقدسة من السجل البشري من بقاياها التشريحية (المرجع السابق ، ص 84 ، Otte" وتحويلها إلى "عمل فني" بإضافة مواد

إذا كان جوهر المسيحية هو تجسد الله في الإنسان ، فيمكن للمرء أن يفكر في الاتجاه المعاكس أن دين العصر الحجري الحديث هو دين تجسد الإنسان في الله.

من ناحية أخرى ، يرتبط هذا الفن المقدس بعبادة الأجداد ، ويمكن للمرء أن يتخيل أنه كان يتعلق بإعادة بناء المتوفى. لأول مرة ، يسعى الإنسان إلى إعادة إنشاء كيان من خلال مهارته أو مهارته الوحيدة في التلاعب "المكتسب" في بقاياه التشريحية. يبدأ الإنسان في تذوق مباهج الخلق demiurgic.

إذا أخذ الآلهة الصورة الرمزية للرجل ، فماذا يحدث للمرأة؟ جلب اكتشاف زراعة الحبوب (الأعشاب) وزراعة الخضروات (الدرنات) معها اضطرابًا هائلاً في القيم الروحية. تتشكل أسطورة مقدسة جديدة تعبر عن العلاقة الجوهرية بين المرأة / الطبيعة والغطاء النباتي الناتج عن فعل بدائي ، يكاد يكون فطريًا ، تقوم به النساء على مر العصور: دفن المشيمة (المياه الأصلية) الذي يصبح طقسًا. لخصوبة أمنا الأرض. من خلال هذه البادرة ، تستبدل المرأة الألوهية بامتلاكها قوة بيولوجية مقدسة تلد النباتات الدرنات المدفونة في الأرض. معنى الأسطورة واضح: نباتات الطعام مقدسة لأنها تأتي من جسد ، المرأة المؤله. بينما يغذي نفسه ، يأكل الإنسان مادة إلهية. كما نرى ، فإن هذه الطقوس الجديدة تقترن بالطقوس "القديمة" ، وهي طقوس نخاع العظام والجمجمة المرتبطة بالصياد من العصر الحجري القديم. يمكننا التحدث هنا عن أزمة "وجودية" عميقة.

المرأة والقداسة الأنثوية يتم الترويج لها في المقدمة. بعد أن لعبت المرأة دورًا حاسمًا في تدجين النباتات ، فإنها تصبح" ، مالكة لحقول مزروعة ، مما يعزز مكانتها الاجتماعية ويخلق مؤسسات مميزة ، مثل إقامة الأم ، على سبيل المثال إجبار الزوج على العيش في المنزل. من زوجته. خصوبة الأرض مرتبطة بخصوبة المرأة ؛ لذلك تصبح المرأة مسؤولة عن وفرة المحاصيل ، لأنها تعرف "سر" الخلق. إنه لغز ديني ، لأنه يحكم أصل الحياة والغذاء والموت. (...) بالتأكيد لم يتم تجاهل القداسة الأنثوية والأمومية في العصر الحجري القديم ، لكن اكتشاف الزراعة زاد من قوتها بشكل ، كبير. تندمج قداسة الجنس ، في المقام الأول مع النشاط الجنسي الأنثوي ، مع لغز الخلق المعجزة. (...) رمزية معقدة من بنية بشرية ، تربط المرأة والجنس بإيقاعات القمر ، بالأرض (مندمجة في المصفوفة) ومع ما ينبغي أن نطلق عليه لغز" الغطاء النباتي. الغموض الذي يدعو إلى "موت" البذرة ليضمن لها ولادة جديدة ، يكون أكثر روعة لأنه ينتج" عنه تكاثر مذهل. يتم التعبير عن استيعاب الوجود البشري في الحياة النباتية من خلال الصور والاستعارات المستعارة من الدراما النباتية (الحياة كزهرة الحقول ، إلخ). لقد غذت هذه الصور الشعر والتفكير الفلسفي لآلاف السنين ، ولا تزال "حقيقية" بالنسبة للإنسان المعاصر ". (م. إلياد ، مرجع سابق ، المرجع السابق ، ص 51-52)

جانبا : هذه الصورة الزراعية والأمومية القوية ستحل محلها في وقت لاحق بظهور المحراث ، رمز قضيبي للذكر الذي يزرع الأرض.

بهذه الحقيقة ، تصبح التماثيل الأنثوية أكثر إخلاصًا لصورتها ولكنها تظل دائمًا مرتبطة بالأمومة والطبيعة.

لكن من الغريب أنه في هذه اللحظة يظهر تمثال المرأة / الأفعى الصغير حيث يكون الأخير مدمجًا في وجه الأنثى. هذا الارتباط "منطقي" تمامًا عندما نعلم أن الحقول المزروعة تعمل كمنافذ بيئية للعديد من أنواع الثعابين التي تتغذى على القوارض الصغيرة وتتكاثر هناك. في جميع الحضارات ، يعتبر الثعبان سلفًا أسطوريًا مؤسسًا للمجتمعات لأنه مرتبط بخصوبة الإناث. (ومن هنا جاءت الرمزية المسيحية للثعبان التي تكشف للمرأة معرفة الأصول والجنس (شجرة / قضيب ، تفاح / فرج = نبات / حياة).

تؤدي ملاحظة الإيقاعات الزراعية والغطاء النباتي والمواسم إلى تعزيز فهم العصر الحجري القديم للإيقاعات الكونية: التجديد الدائم للعالم من خلال دورة المواليد والوفيات والولادة الجديدة ، هذه المرة الثعبان الذي يعض ذيله ، صورة دائرية تمثل اتحاد الآلهة الأرضية مع الذكور :Ouroboros يمثلها الآلهة السماوية التي تمثلها الدائرة. تكمل الآلهة والإلهات بعضها البعض في الدائرة الكبرى للتناغم (Ouroboros) الكوني. (لقد التقطت الأيقونات المسيحية هذه الصورة الرمزية وطبقتها على السمكتين (عض ذيولهما ، والسمكة هي رمز المسيح.

لموازنة هذه القوى الزراعية ، سيقوم الرعاة الرحل ببناء رموزهم الخاصة التي تركز على السلطة في المقام الأول من خلال تبني الثور البري كرمز روحي لهم. (يجب عدم الخلط بينه وبين اللحم البقري المدجّن ، وهو رمز زراعي). بالنسبة لهم ، فإن بذرة الثور الوفيرة هي التي تخصب الأرض. يعتبر الثور بالفعل حيوانًا بدائيًا ، والذي نجده في فن الكهوف من العصر الحجري القديم ، مرتبطًا بالقوة الإبداعية.

دلالة أيضًا على التغيير على مستوى الفضاء المقدس ، ننتقل من الظل إلى الضوء ؛ من الكهف إلى المعبد. في الواقع ، خلال أوائل العصر الحجري الحديث الأوروبي ، بدت منطقة ذات وظائف متخصصة محددة بوضوح في مساحة القرية. يؤكد هذا المعبد أن السلطة الدينية موجودة الآن وأنها جزء من تلاقي السلطة والمقدس. نحن في بداية المدينة. تتلاشى المعتقدات الوثنية للصيادين لإفساح المجال لديانات جديدة. تعطي الأقنعة الليتورجية ، بشكل رئيسي مع رؤوس الطيور ، أهمية للنظر ومرور النظرة ، والذكاء والقوة الصوفية. يتم تجميع التماثيل والأقنعة معًا على نوع من المذبح في الجزء الخلفي من المعبد. تأثير آخر على المقدس هو ظهور الوظائف الكهنوتية المخصصة لنخبة من الذكور (الكهنوت) الذين سيهتمون من الآن فصاعدًا بالتفكير في مصائر الجماعة. وكما تشهد الاكتشافات الأثرية الحديثة ، فإن المرأة ، على الرغم من قوتها المكتسبة في رمزية العالم الزراعي لا تزال غائبة عن الأيقونية العامة للمعبد "الأوروبي". (إلياد ، 1976). ليس هذا هو الحال في الهند وآسيا وأفريقيا وأمريكا قبل كولومبوس.

لكن من المهم أن نلاحظ أن الاستيلاء على المجال المقدس من قبل أخوة الكهنة والشامان بشكل مستقل عن إله ذكر أو أنثى هو الذي يحدد أيديولوجية السلطة الاجتماعية والسياسية وينشرها من جيل إلى جيل. لدرجة أن ما يسمى بالمجتمع الأمومي الذي يبجل الإلهة العظيمة ينقل مع ذلك الأيديولوجية الذكورية للعلاقات الاجتماعية لأن الرجال قد استحوذوا على مظهر الأسطورة من خلال الاحتفال والسيطرة على الطقوس. من الواضح أن المؤسسة الدينية التي يسيطر عليها الرجل هي التي روجت لعدم المساواة بين الرجل والمرأة عبر النسيج الاجتماعي والسياسي. ما وصفه مونتين بأنه "خدعة جسيمة للأديان".

سيجد تعبير الأنيما ، عند اصطياده ، ملاذًا في الفضاء المنزلي (ملكة الموقد) في مكان مُجهز (زخرفة) لهذا الغرض وسيكون التمثال الصغير (الدمية) هو طريقة تمثيله.

إنهم (التماثيل) يأتون من المستويات السكنية ، لذا يبدو أنهم مرتبطون بالدين المحلي." (...) يعود الفضل إلى" -Leroi Gourhan في إبراز الوظيفة المركزية للقطبية الذكورية / الأنثوية في فن العصر الحجري القديم ، أي لوحات الكهوف والنقوش / التماثيل الصغيرة والألواح الحجرية ". (إلياد ، مصدر سبق ذكره ، ص 31)

يقدر علماء الآثار أن 70٪ من الموارد الغذائية في ذلك الوقت جاءت من الزراعة ، من عمل المرأة. ماذا كان الرجال يفعلون خلال هذا الوقت؟ يقدم لنا الهنود الحمر في كندا تفسيرًا موثوقًا به تمامًا لأن وضعهم في حوالي عام 1000 من عصرنا يمكن مقارنته بوضع رجال العصر الحجري الحديث الأوروبي الذي ساد قبل 6 آلاف عام.

في حوالي عام 1300 ، تبنى الإيروكوا البستنة كوسيلة رئيسية للحصول على الموارد الغذائية ، والتي سهّلها الاحترار العالمي في وادي سانت لورانس بأكمله. ثم يتم زراعة مجموعة متنوعة من المنتجات التي تتراوح من الذرة والخيار ، بما في ذلك البطيخ والقرع والتبغ والقار والفاصوليا من جميع الألوان. ظهور البستنة له عواقب اجتماعية وثقافية مهمة. مع وصول الذرة ، هناك زيادة حادة في الحروب بين القبائل. لطالما كانت مآثر الصيد والمآثر الحربية المصادر الرئيسية لمكانة الرجال الهنود الأمريكيين. كان الاختبار النهائي ، الذي سمح للصياد بإظهار مواهبه وشجاعته ، هو ضمان بقاء ، أسرته خلال قسوة الشتاء القاسية. منذ ذلك الحين ، جعلت البستنة ، وهي مساحة مخصصة للنساء من الممكن إطعام المجتمع بشكل كافٍ ؛ وقد تحول الرجال ، الذين يشعرون بالتهديد من هذه الأهمية الجديدة المعطاة للمرأة والعمل في الأرض على حساب الصيد ، إلى الحرب ، الطريقة التي كان عليهم الآن أن يكتسبوا بها هيبة شخصية مع حماية القرية والحقول والأراضي. (زر تحرير الغالق ، ص 140 - 141)

يتم إنشاء مجتمع جديد بقواعده التي تنظم الروحانيات والحياة المجتمعية وحمايتها. لأن ثلاث طرق ، للحياة تصطدم بعد ذلك: شعوب الصيد التي تهاجر مع الحيوانات التي تنتمي إليها الأرض للجميع والرعاة الرحل الذين يرعون قطعانهم في أراض شاسعة ذات حدود مفتوحة نسبيًا وأخيراً الشعوب الزراعية. الأشخاص المستقرون الذين يظهرون علانية موقف مالك الأرض.

يصبح الرعاة والمزارعون منتجين لمواردهم الغذائية وسيكون لكل منهم أراضي وقرى تحميها القبيلة ومجموعاتها العرقية. ستظهر سلسلة لا نهاية لها من سوء التفاهم بينهما على الرغم من مقايضة مهمة وتتحول إلى حروب شبه بين الأشقاء.

"بالنسبة للفلاح ، كان من الضروري تحديد حقوق الملكية الخاصة به على الأرض بوضوح (...). أما بالنسبة للبدو ، فإن عملية الاستيلاء هذه تمثل استيلاء غير مشروع ، سرقة ؛ في فكرته ، يجب ألا يكون لديه حدود أو حواجز ؛ كانت جميع ممتلكاته متحركة ، وكانت على شكل قطعان مرتبطة بشكل غير مباشر فقط بمناطق رعي محددة ؛ علاوة على ذلك ، كان مضطرًا إلى ملاحظة أن الأراضي التي تنازع فيها الفلاح معه كانت الأخصب تحديدًا ، لذلك لم يكن يرى سوى العدل في الحصول على يديه ، في غارات متجددة باستمرار ، لينتصر جيدًا على الفلاحين. الحضارات القروية والعمرانية. على العكس من ذلك ، يمكن لسكان المدن اعتبار البدو على أنهم متشردون ، كسالى ، عنيفون متحمسون للنهب الذي كان على المرء أن يحذر منه مثل الوحوش البرية ". (درويرمان ، دوامة الخوف ، ص 46-47)

، فيما يلي ملخص جيد للصراع الكتابي "الأسطوري" بين آدم ، المزارع ، مؤسس المدينة وهابيل الراعي البدوي. ولهذا السبب أيضًا ، في العديد من الأساطير الأخرى ، سترتبط المزارعات بآلهة الحرب. بطبيعة الحال ، فإن عوامل مثل التوسع السكاني للفلاحين تغذي بشكل أفضل من جيرانهم البدو الجائعين في بعض الأحيان ، والفيضانات وتفشي الحشرات ستزيد من مصادر الصراع. ستتطلب هذه الحروب القبلية بشكل متكرر المزيد والمزيد من التوظيف الضروري للرجال المدربين والمكرسين حصريًا للقتال: الجيش. يطيل الجيش ، ويعطي نفسًا ثانيًا لحياة صياد العصر الحجري القديم. منذ هذا التاريخ أصبحت الحرب ظاهرة "طبيعية".

أخيرًا ، فإن ظهور الزراعة من ناحية والمدينة من ناحية أخرى ، سوف يمثل بداية نهاية حقبة البدو الرحل للصياد وستتطور فكرة منطقة الصيد المحمية ببطء نحو المفهوم الزراعي. "الأعراق - المدن البلدان - الأمم". في نهاية العصر الحجري الحديث ، أصبح كل شيء الآن في مكانه: الطبيعة أكثر - فأكثر خاضعة ، وعبادة الموتى والخصوبة راسخة ، الآلهة الزراعية والإلهات تتسكع مع الأيقونات المؤلهة للصياد من العصر الحجري القديم والقس الرحل ، يتم تنفيذ المعتقدات والطقوس في المعبد الذي يزينه فنانون من الذكور تحت إشراف "كهنة" من الذكور مع علم الكونيات الذي يظهر رمز القرية على أنها "مركز العالم" التي يدافع عنها المحاربون المخضرمون. (إلياد ، 1976).

من العصر الحجري القديم إلى العصر الحجري الحديث ، (لا تزال حتى اليوم!) الرغبة في أن تكون قادرًا أمر ضروري كقيمة أولى لدينا. القوة على الحيوانات التي نأكلها ، والنباتات التي نزرعها ، وقوة الإنسان على رفيقه ومجتمعه على الآخر ، الغريب. تستند جميع التنمية البشرية على هذه الرغبة في أن ترمز إلى مزيد من قوة الآلهة الذين نريد الحصول على قوتهم. من خلال تهدئة الخوف من الآلهة من خلال الطقوس ، يأمل الإنسان في الحصول على شيء في المقابل ، نوع من القوة الإضافية. لكن الارتباط بين القوة والألوهية محفوف بالعواقب ، فهو ينطوي على أولوية القوة والسلطة للسيطرة على كل شيء. سوف تأتي الثورة من المسيحية واعتذارها عن الحب باعتباره المدينة الفاضلة.

لكن في الوقت الحالي ، يُظهر لنا التاريخ الخام غير المزخرف أن مصير البشرية مدين بالفضل ، ليس للحب ، وليس للعدالة ، ولا للمساواة ، بل للسلطة كشرط من شروط الحياة. الوجود ورغبته في الهيمنة. لأننا لا ننسى أن الشغل الشاغل للرجال كان دائمًا الحصول على ما يريدون بعون الله أو بدونه.

عصر المعادن.

عرف الناس في عصور ما قبل التاريخ قوة المعادن مثل النحاس والبرونز والحديد النيزكي التي استخدموها كمواد خام. أصبح الخام سائدًا بفضل الحريق مع اكتشاف الأفران. يقود البحث عن الخام الإنسان إلى أحشاء الأرض كما لو كانت المعادن تنمو في بطن الأرض. من مصفوفة الأرض ، يتم إدخال الخام إلى المصفوفة الاصطناعية للفرن لإكمال نشأته هناك ، الحداد هو بركان. لقد ولد التيلوريك المقدس للتو. إن دخول الأرض المقدسة لاستخراج القوة من المعادن سيولد أسطورة كاملة تعج بالجنيات والجنيات ، والجان ، والأشباح ، والأرواح المظلمة ، والقوى الشيطانية. يخشى أعضاء مجتمعه ، سيد الحداد المقدس للنار والمعادن والقوى التيلورية ولا يجد حظًا إلا في عيون الخزاف الذي يعمل أيضًا في الفرن.

من خلال عمله ، يقوم الحداد بتحويل المادة الأولية. سلف الخيميائيين ، اكتسب القدرة على تغيير الطبيعة من خلال تسريع تحولها وخاصة عن طريق إنشاء معادن جديدة عن طريق السبائك. لا يعتبر الحداد إلهاً بل هو عيب يمكن أن يصبح كذلك لأن لديه قوة خارقة يمكنه أن يمارسها ضد الألوهية لمنفعة الرجل والعكس صحيح.

من يقول موقد ، يقول وقود لإشعال النار ؛ الكثير من الوقود. منذ العصر الحجري القديم ، كان الخشب هو المصدر الرئيسي للطاقة البشرية. النار ، الخشب ، الفأس ، إحدى أولى أدوات البشرية ، سمحت

لها بالتحرر من قيود الطبيعة. الحطاب ، من خلال عمله ، هو رائد التدخل البشري في بيئته. الجميع مدينون له: هو الذي ينظف الغابة لصالح المزارعين ، الذي يوفر الطاقة اللازمة لأفران الخزافين وأفران عمال المعادن.

براعة الحطاب هي أصل أهم إنجازات ما بعد العصر الحجري الحديث لتطوير الآلات. قطع الخشب وأنت حرفيا" تزيل أساسيات التكنولوجيا الحديثة. (...) ، هو مع عامل المنجم والحدادة ، مهندس بدائي ". (مومفورد ، التقنية والحضارة ، سويل ، باريس ، 1950)

إذا كنا مدينين للحطاب بالعجلة والعجلة الدوارة والعديد من الآلات الأساسية الأخرى ، فنحن مدينون أيضًا بحقيقة تجزئة المجتمع في الأجساد ، في طبقات التجارة. وبالطبع ، سيكون لكل مهنة طوطمها وشعارها وإلهها أو إلهتها وطقوسها. بسرعة كوكبة من الآلهة تنجذب في السماء.

على المستوى الزراعي ، يتم ترويض الحصان وركوبه ، وأصبح الثور أداة شد تستخدم في الحرث. من هذه الثورة الثانية ، بعد اختراع العجلة ، ولدت مواضيع أيقونية جديدة.

الآن بعد أن أصبحت الأساطير العالمية راسخة في أذهان الناس ، سنشهد انفجارًا حقيقيًا للآلهة والإلهات وازدهار العلامات (الأبراج والتاروت) وكلها تأتي من التنوع الثقافي للمجموعات البشرية. "البقايا البشرية ، الصورة متغيرة". كل هذه الصور البديلة قابلة للاختزال إلى نماذج أولية من اللاوعي الجماعي والتغيير ، مثل الحرباء ، وفقًا لعادات وتقاليد الحضارات المتطورة. إنها رموز لتحديد هوية الإنسان في طور التكوين.

منظم من خلال النماذج البدائية ، وصور الأسلاف واللاوعي التي تظهر في كل مكان وفي أي وقت ، وأشكال فطرية" ، وغير قابلة للتغيير ، يتم التعبير عن اللاوعي الجماعي من خلال الأساطير والأعمال الفنية والمعتقدات الدينية ، ومجموعة كاملة غنية بالإبداعات الرمزية. » (جاكلين روس ، مسيرة الأفكار المعاصرة ، أرماند كولين إيديتور (ص 103 ، 1994

باختصار ، قامت جميع الأديان وجميع الطوائف بتحديث نماذجها الأساسية إما عن طريق البحث عن الانسجام الطبيعي للأديان والأرواح من النوع الأمومي أو عن طريق البحث عن السلطة للأديان والأرواح من النوع الأبوي. اختار الإنسان العاقل الأوروبي معسكره لنفسه: لاستيلاء قوى الطبيعة بشكل متزايد وزيادة سلطته على الآخرين ، وزوجته أولاً وعلى الأجانب ، بما في ذلك من خلال الإكراه أو حتى الهمجية. يجب عليه.

يمثل الانتقال من مجتمع زراعي إلى مجتمع فلاحي أكثر تنظيماً ظهور المشيخات ، وهي نموذج للمجتمعات يديرها زعيم محاط بكبار الشخصيات والكهنة ورؤساء العشائر. نفكر في السلتيين والألمان والأيبيريين والإيطاليين والتراقيين والداكيين والسكيثيين والعديد من الشعوب الإسكندنافية الأخرى. تقيم هذه الشركات ذات المشيخات علاقات تجارية جديدة ، فهي تستحوذ ، بشكل أساسي على المقايضة ، على خام تتحول إلى أشياء ترف أو منفعة. يتم فتح العديد من أعمدة المناجم لاستخراج الصوان والنحاس والمعادن الأخرى. لا شيء من قبل يمكن أن يطارد الخيال الاجتماعي مثل تعدين الذهب. فجأة تنزلق كل المفاهيم الروحية نحو المادية ، امتلاك "الشيء / الرغبة".

مع ظهور الذهب ، يأخذ الفن منعطفاً حاسماً ؛ تضاف إلى التمثيل الروحي علامات الهيبة المادية والهيمنة الاجتماعية. يؤدي تراكم هذه الأشياء إلى إدخال مفاهيم جديدة مثل الثروة والكنز. يتم الإشارة إلى هذه العلامات الجديدة للوضع الاجتماعي من خلال إنشاء تيجان وتيجان كأشياء ثمينة أو غريبة. تجلب هذه التغييرات إلى الحالة الجنينية الأشكال الأولى من عدم المساواة الاجتماعية القائمة على امتلاك الكنز. ولكن قبل كل شيء ، فإن صنع "النقود الذهبية هو رمز للشذوذ وتمجيد الرغبات غير النقية". (تموت) تصبح بعض العائلات أكثر أهمية من غيرها ، ويتم التفاوض على التحالفات وتبادل النساء بين العائلات ختم المفاوضات. إن انتقال السلطة والثروة من الأب إلى الابن يحول المشيخة إلى سلالة. يصبح عصور ما قبل التاريخ التاريخ.

هذا الانقطاع الاجتماعي التاريخي الحقيقي مصحوب بتطور هائل في تقنيات التعدين. سيكون للعمل المنسق للحطاب والحدادة وعمال المناجم تأثير مأساوي للغاية مع إنشاء أسلحة جديدة وأكثر قوة على الإطلاق ، وسيظل هذا التحسين في أسلحة الحرب مستمرًا حتى اليوم. تظهر الأسلحة الجديدة مثل السيف وتضاف إلى الخناجر والخناجر والفؤوس الموجودة بالفعل. بدافع هذه الاحتمالات الجديدة ، فإن بعض الصيادين المحاربين ، الذين يشكلون جحافل متوحشة من البدو الرحل ، يفهمون بسرعة الفوائد التي يمكن أن تجنيها منهم لأن هناك بالفعل طريقة "سحرية" لتناول الطعام دون صعوبة: السرقة : ؛ طريقة سهلة للحصول على زوجة مرغوبة: اغتصاب السكين ؛ طريقة بسيطة لاكتساب السلطة الفتح ؛ طريقة ذكية لتجنب العمل يعتبر عبودية وفي النهاية للحصول على الثروة : النهب. نعم ، يكتشف الإنسان نفسه أيضًا على أنه بربري.

وهكذا فإن الفكرة القائلة بأن الأساطير الأسطورية تغطي خوف الرجال في مواجهة الظواهر الطبيعية سيتم استبدالها تدريجياً بأساطير مجسمة وآلهة تغطي خوف الرجال من الإنسان نفسه. من أجل اللحام بتناغم مجموعة ومنع النزاعات الداخلية والعنف تجاه الآخر ، سيكون الأجنبي بمثابة منفذ. بمجرد التعرف على العدو ، سيكون من المستحيل تقريبًا العودة إلى الوراء حتى لو بدت أسباب الكراهية لا أساس لها وحتى خاطئة. كاتب المقالات رينيه جيرارد سيصف ظاهرة "العنف التأسيسي" التي ستلوث بقوة الكون المقدس بأكمله.

بالنسبة لليونانيين والرومان ، والكلت ، والألمان ، والويلز ، والفايكنج يظهرون شرهًا في رغبتهم في الغزو لدرجة أنهم سرعان ما شيطنتهم شائعة القرية ولكن ما هو حقًا؟

يمثل آلهة الآلهة الإسكندنافية قوى العناصر الطبيعية مثل الرعد والبرق والشمس والعديد من الحيوانات وخاصة الخنازير البرية والكباش والثعابين والغزلان ، وكان لها أهمية خارقة للطبيعة. تنقل جميع ، الآلهة الإسكندنافية عقيدة حربية وحربية عن المعارك العملاقة التي خاضها الآلهة البطولية ، ثور في الدول الاسكندنافية ، دونار في ألمانيا وتونور في إنجلترا. في الواقع ، القتال يحافظ على توازن القوى ، والانتصارات تجدد نظام العالم. واحدة من السمات البارزة لتمثيل الآلهة الاسكندنافية هي الثالوث الآلهة بثلاثة رؤوس ، وثلاثة وجوه متطابقة ، ورمز العلم المطلق والقوة المطلقة.

كما قاتل معظم الشعوب الاسكندنافية فيما بينهم ، بين قرى من نفس المجموعة العرقية. الوعي القومي غائب ومن أي قبيلة سلتيك ، يطمع الفايكنج بجشع في ثروة ونساء جميع قبائل السلتيك أو الفايكنج الأخرى. إن احتلال المناطق ونهب القرى من قبل جحافل مسلحة يؤكدون الأيديولوجيات الحربية

الذكورية الجديدة. تحيط الحواجز والأسوار الترابية والجدران الحجرية بالقرى التي ستتطور هندستها المعمارية نحو تحصينات عالية تقع في تضاريس وعرة ويصعب الوصول إليها.

إله القبيلة

لأنها كانت قبلية ، لم تستطع هذه المجتمعات أن تشكل دولة منظمة ذات دين ورجال دين موحدين. كان لكل قرية كاهن يؤدون طقوس تمجد أبطال المحاربين الجريئين. وهذا بالتحديد بسبب محاربة الخوف والضعف هناك ، حيث كان من الضروري أن يتألق بشجاعته ، حيث تم القضاء على الشياطين والشيطان ، وهو كيان شرير ، لا يمكن أن يوجد أبدًا لأن الألمان والكلت والفايكنج كانوا يتمتعون بالحرية بتقدير كبير و لم يوافقوا أبدًا على أن يخضعوا أخلاقياً لكل من العبودية الداخلية والخارجية. إذا كان الشيطان موجودًا ، فهو في نظر الشعوب الأخرى التي تم احتلالها والتي تكره الفاتحين خارج الديانات السلتية.

سيتم رؤية تمجيد القوة الرجولية في تمثال مينهير ، وهو بلا شك صورة قضيبية للآلهة الجديدة. اللوحات الجنائزية التي تصور المحاربين يرتدون دروع ومسلحين بالفؤوس والخناجر والأقواس تنتشر في المجتمعات وتشير إلى التسلسل الهرمي المتزايد للمجتمع. لا يتم إهمال رؤساء - المحاربين من خلال إقامة منازل جنائزية ضخمة لمجدهم. تؤكد الدولمينات الصخرية والتماثيل المنهير على عملقة معدنية تتناسب مع جنون العظمة لرئيس العشيرة ، حيث يتنافس كل منها لتأكيد هيبة شعبه وهيمنته الإقليمية. كل هذه المعالم العامة ، منهير ، شاهدة ودولمن ، كلها مكرسة بالكامل لتمجيد الحرب وللاحتفال بالنخب العسكرية للأمة.

في بداية القرن الماضي ، أكد إميل دوركهايم في عمله بعنوان □□□□□□□□ □□□□□□□ □□□□□□□ □□□□□□□ ، أن الدين هو أحد مكونات الثقافة وأنه يلعب دورًا اجتماعيًا في المجتمعات القديمة ودورًا سياسيًا في مجتمعات العصور القديمة كما نرغب. يرى. "في كلتا الحالتين كان الدين بالفعل ما كان عليه أن يبقى ، وهو انعكاس للمعتقدات الجماعية ، والخبرة المحلية ، والسياسة مقابل الواقع.

لذلك استمر مرور الإنسان القديم من عصور ما قبل التاريخ إلى الإنسان القديم عدة قرون. من هذا التطور الطويل ولدت مجموعة كاملة من المفاهيم التي تنتقل من التبادل الاقتصادي إلى التنظيم الاجتماعي بينما تمر بتقنية بدائية تركز بشكل أساسي على استخدام الماء والنار والأرض. ولدت بهدوء تجربة الحضارة القائمة على الاختيار الواعي للفرد نحو حياة جماعية تحكمها القوانين والقواعد. مع الحضارة ، ولدت المدينة أيضًا وتخصص الأدوار: التجار والإداريون والحرفيون والعبيد ونتيجة طبيعية لهم اقتصاد نقدي قائم على العمل. اتبعت سلسلة كاملة من المفاهيم الروحية نفس المسار التطوري ، بدءًا من الأحلام والسحر والروحانية الطوطمية إلى الآلهة. كان العالم يعج بالآلهة ، وكانوا متخصصين أيضًا: إله الصيد والزراعة والحرب وما إلى ذلك.

تميز هذا التطور الديني في نهاية العصر الحجري الحديث بتوازن القوى بين الطبقات الجديدة للكهنة الحضريين" والشامان التقليديين الذين تم تحديدهم مع "دين الصيد" أو "دين الطبيعة". في حين أن" طبقة الكهنة تمثل تيار التخصص العام للمجتمع في مختلف المهن ، فإن الشامان دائمًا ما يربكه بتعدد استخداماته ، في نفس الوقت ساحر ، ساحر ، معالج ، عراف.

منذ العصر الحجري الحديث ، شهدنا إنكارًا حقيقيًا للشامان المرتبط ارتباطًا وثيقًا بالبدوة. إنه سيد تغيير ، الممارسات التي تتكيف مع أماكن وأنواع الاجتماعات. إنه يعمل بمفرده ، ولا يحتاج إلى معبد دائم ولكن قبل كل شيء لديه قوة الاتصال المباشر بالأرواح. إنه أول من يسلك "المسارات الصوفية" نحو ما وراء البحار ، ليؤسس الصلة بين السماء والأرض. بعد أن أصبح الشامان منافسًا دينيًا ، سيُحارب الشامان من قبل جميع المجتمعات المستقرة وسيُحكم عليه بالازدراء. تم تحديده مع جحافل البرابرة والشعوب المتخلفة ، وسيتم وصفه بأنه كائن شرير تمتلكه الأرواح الشريرة ويعاني من الجنون. بعد أن أصبحت مشتبهًا في السلطة السياسية ، سيتم حظر الشامانية تدريجياً وسيحكم عليها بالاختفاء.

بصرف النظر : إن فكرة "الاتصال المباشر" بالأرواح ستثبت لاحقًا من خلال وجود الصوفيين والوسائط الأخرى أو العرافين في جميع الأنظمة الدينية بما في ذلك التوحيد وبالطبع دور الفنان في الفن المعاصر

في هذا الوقت نشهد تكاثر الممارسات السحرية وتطور التخصصات الغامضة ، والتي ستصبح فيما بعد شائعة في جميع أنحاء العالم الآسيوي والمتوسطي. إن "الدين" الموازي لم يمض وقت طويل في ترسيخ نفسه وتعزيز هذه القيم "القديمة". كل هذا ما يسمى بالعالم الغامض سوف يديم الأساطير والطقوس والطقوس الدينية السحرية للعصر الحجري القديم: قراءة الأحشاء (أوراكل) ، الحيوانات الحيوانية القديمة المدمجة في علامات الأبراج ؛ إن التناظر بين الإشارات الصوفية والواقع يجعل من الممكن التحكم في الوقت وبالتالي معرفة المستقبل.

منذ أكثر من أربعة آلاف عام ، غزت جحافل من المحاربين من جنوب روسيا الحالية القوقاز واستقرت في سهول إيران الخضراء ، على شواطئ البحر الأسود وبحر قزوين. هاجرت القبائل الأخرى إلى اليونان وما زال آخرون يتبعون المسارات إلى الدول الاسكندنافية وفنلندا ، ووصلوا في النهاية إلى الجزر البريطانية. هجرة "شعب كورغان" هي واحدة من الأحداث الرئيسية في تاريخ البشرية والتي تسمى الغزو الهندي الأوروبي . يتميز هذا الغزو ويسمى كذلك لأن اللغة السنسكريتية ، وهي لغة هندية تحدث بها شعب كورغان ، والتي سميت فيما بعد باللغة الآرية ، هي أساس جميع اللغات الأوروبية ، النرويجية. الغزو N الحديثة تقريبًا مثل الألمانية واللاتينية واليونانية والفرنسية وكذلك الإنجليزية و الهندي الأوروبي هو أصل ما يسمى بثقافاتنا الغربية والتركيز الأكثر تأثيرًا في تشكيل الديانات القديمة واندماجها مع ديانات الهند. جميع الأديان ، بما في ذلك اللاهوتات التوحيدية مثل اليهودية والمسيحية والإسلام ، تحمل بصمة الحضارة الهندية الآرية.

هذه التوليفات من نشأة الكون والنظريات الدينية التي تندمج في هذا الوقت هي تغييرات رئيسية تسمح بتكوين الدول القومية كما في بلاد ما بين النهرين ومصر وإيران مع رجال الآلهة على رأسهم. في الواقع ، تعمل هذه الدول القومية كنظام إنساني يحمي الكيان من العدوان الخارجي ، وهو نوع من استراتيجية البقاء على قيد الحياة للأنواع لاستخدام المقارنة العزيزة على داروين. لكن كل من هذه الدول القومية الثيوقراطية التي تم أخذها في عزلة قدمت مفهوم الدين القومي المرتبط باستراتيجية بقاء العشيرة أو القبيلة وأصبحت مصدر انقسام وقضية حرب إقليمية.

العديد من الأديان والفلسفات ، بما في ذلك الطاوية الصينية والشنتوية اليابانية والبوذية والجينية ، بما في ذلك اللاهوت التوحيدية مثل اليهودية والمسيحية والإسلاموية ، مشتقة من الفيدية وتحمل طابع وهي تسمية مشتقة من الفيدا ، الكتب المقدسة ، Vedism الحضارة الهندية الآرية. في البداية ، تفضل للهند الأسلاف ، رؤية الكون على أنه محكوم من قبل العديد من القوى المتناقضة في كثير من ، الأحيان. الكون خير بطبيعة الحال للإنسان ويعارض الفوضى. الخير والشر متضادان طبيعيان يمثلهما الآلهة (حماة ، قوة) وشياطين (أسورا ، قوة مضادة) ، لا شيطان في الأفق. يكمن كل توازن العالم في التضحيات والتقدمات الشركوية حيث يكرّم الإنسان القوانين السماوية الناتجة عن القوى الكونية العاملة. لكن كل هذه الآلهة الفيدية ليست سوى مظهر من مظاهر حقيقة واحدة: الواحد. وهذا .هو في نفس الوقت متعدد (الهينوثية)

الوحدة كمبدأ إلهي هي ألفا وأوميغا لكل حقيقة. هذه الوحدة السامية هي أصل كل التقاليد الروحية والدينية التي رافقت الحياة البشرية منذ فجر التاريخ. علاوة على ذلك ، فإن هذا الواقع المطلق يتجاوز كل ما يمكن أن يقال عنه ، إنه مجال الغموض الذي يتعذر على العقل الوصول إليه ، ولكنه مفتوح للحدس والتفسير الشعري والمقدس. يتدفق هذا المصدر الأصلي من الشلالات إلى الشلالات ، ويشكل فروعًا لا حصر لها تكشف عن التنوع المذهل للكائن ومظاهره. كل هذا التنوع موحد في المصدر ذاته ، وليس في أي مكان آخر ؛ المضاعف يأتي من الوحدة (ألفا) ويشير إلى الواحد (أوميغا) : "أنا ألفا ."والأوميغا

، يمكن أن يظهر الفريد في أرقام فقط"
، في الخلق كما في هذه الأشكال المقدسة
، من ، متنوع في مظهرهم الخارجي
.أظهر نورًا داخليًا وأبديًا
، نظرت إلى وجهك ، ظننت أنني رأيت واحدة فقط
كم أنا مندهش الآن من التفكير
." وجوهك المتعددة
(مؤلف مجهول مقتبس في نصر ص 13).

والتي تعبر جميعها ، Varuna و Mithra و Indra وهكذا ترافقه عدة أسماء بحيث يفكر المرء في "للآخرين الجسد للمطلق "بدون شكل Siva للبعض أو Vishnu عن نفس الحقيقة. بعد ذلك ، أعطى إلى "واحد بدون ثانية" من □□□□□□□□□ . وهكذا فإن "كائن فوق الآلهة الأخرى" أصبح ، مسؤولاً عن الدورات الكونية والعوالم المتعاقبة التي يولدها ويدمرها ، ويشيد به الإنسان من خلال .عروضه ، وهذا هو معنى بهاكتي (التفاني) تجاه الله. الخالق والحامي الأعلى

في □□□□□□□□□ الهندوسية هناك حوار مشهور يقلل من عدد الآلهة من 3306 إلى 1" □□□□□□□□ الكيان الأعلى. هذا التوحيد ولد وحدة الوجود ، أي فكرة أن كل شيء في الله وأن الله في كل ، شيء. علاوة على ذلك ، يمكننا أن نكون أكثر دقة من خلال تسمية هذه العقيدة بمصطلح "الأحادية" ، وهي العقيدة التي .بموجبها لا يوجد سوى حقيقة واحدة » (Geoffrey Parrinder، Les Religions du monde، Éditions internationales Hasso Ebeling، Luxembourg، 1981، p.16)

تشير الأساطير أيضًا إلى أن الجنس البشري نشأ من كائن إلهي عملاق ، في شكل بشري من فمه جاء البراهمة الذين جاء منهم الكهنة ، من ذراعيه الكشاتريا الذين يمدون الملوك . Purusha ، والمحاربين ، من فخذيه الفايشيا أو الوكلاء الاقتصاديين والتجار والتجار ، ومن قدميه السدرا أو الحرفيين ، في الخدمة. من الطوائف الثلاث الأولى. تطور ظهور الطوائف خلال التاريخ الهندي من أجل تعزيز نظام الإكراه الضروري للتطور السليم للمجتمع الهندي. استعباد أحدهم للآخر هو ضعف بشري يوضع تحت علامة الوراثة وليس قانونًا طبيعيًا. المنبوذين ، أولئك الذين يمارسون وظائف قذرة أو شاقة مثل الحمقى ، يطلقون على أنفسهم الداليت (المضطهدون) وهم دائمًا موضع اضطهاد وسوء معاملة.

نظرًا لأن المنبوذين هم طوائف خارجية ، فمن المنطقي أن يعتبر غير الهندوس أيضًا غير ملموس. هذا هو الحال مع السكان القبليين في المناطق النائية من البلاد. هذا هو الحال أيضا بالنسبة للأقليات الدينية. حافظت الهندوسية على جوهر الديانة الفيدية: فالاستمرار والازدهار في العالم يعتمدان على التضحية التي يكون الإنسان ضحيتها الرئيسية. لذلك ، يتم إنشاء تسلسل هرمي كامل تحت تأثير مفهوم النقي مقابل النجس.

يتبلور كل من الطاهر والنجس في شخص البراهمين ، على عكس الطبقات الدنيا ، الذين تم تعيينهم لتولي مسؤولية الشوائب الاجتماعية. يتم تعريف كل ، على مستواه ، في علاقات التفوق والدونية بالنسبة للآخرين. تعكس الروح الطبقية ببساطة أن عدم المساواة الاجتماعية تتوافق مع القوانين الطبيعية التي يمكن إدراكها في وقتهم عندما لا توجد مساواة بين الأنواع.

يعكس مفهوم النقاء بشكل جيد هياكل الهند الآرية. المجتمع هرمي للغاية تحت رعاية الآرياس ، طبقة من اللوردات المحاربين الذين تم تقنين سلطتهم من قبل الديانة الفيدية ، وهي أداة سياسية للتماسك يكون الكهنة هم الأوصياء عليها. في السابق ، كان الكائن القديم غارقًا في الدين ، وكانت حياته عبارة عن دين بمعنى □□□□□ الارتباط ، مرتبطًا تمامًا □□□□□□ ، والمشاركة في مانا ، هذه القوة السحرية" ، مبدأ كل ما يعيش ، من كل تلك الأفعال ، كل ما يتحرك "(دوركيم ، إميل ، الأشكال الأولية للحياة الدينية" (باريس ، 1960 ، ص 276 ، PUF ،

مع الكتابات الفيدية الأولى نشأت فكرة أن الفرد مدين لكل المجتمع الذي يعيش فيه. يضاف إلى ذلك مجموعة من الآلهة الذين سيأتون للسيطرة على أصغر تفاصيل الحياة اليومية ، ووضع قواعد اللباس : وطقوس الطعام ، والقوانين وقواعد السلوك. يصبح الدين مؤسسة أو ، كما قال هنري هوبير جيدًا ، الدين هو إدارة المقدسات" ونضيف ، لأغراض التماسك الاجتماعي والسياسي. يصبح الدين" أيديولوجية مقدسة.

من الآن فصاعدًا ، لن تكون هناك سياسة بدون دين ، ومن هنا تأتي أهمية إله الحرب إندرا الذي يقود المحاربين إلى المعركة ويحتفل بانتصاراته بأعياد لا تُنسى وسكر. من الفتح إلى الغزو ، بمرور الوقت ظهرت سلالات أميرية مثل الراجا الآري الذي يحكم شعبًا من المزارعين والرعاة الذين يحبون الغناء والولائم والرقص على صوت القيثارة والعود.

في الواقع ، الاحتفالات القربانية التي أجراها الكهنة الفيديون ، البراهمة هم من ذوي الخبرة كبروفات تضحية بنفسه عن طريق تقطيع أوصال Purusha ، على الخلق حيث قدم الرجل الأول

جسده. بمساعدة سوما ، إله المشروب المخمر المهلوس ، يتحول البراهمة إلى شاعر فيدي يقرأ كلمات مقدسة ومانترا باطنية مصحوبة بهزات ، شعرت الغيبوبة الشامانية بأنها انبثاق للقوى الكونية التي تدعم الكون كله.

يقترن الجمال المادي للأشكال بما لا يقل غموضًا عن النفس والكلمة والكلمة كما تعبر عنها أغاني الحلق الإنويت وغيرها من الأغاني الشامانية العالمية في أصل "في البداية كانت الكلمة" من الكتاب المقدس.

"الكون كله مخلوق من الاهتزازات البدائية التي تشكل الكلمة. المادة ، وأخيراً الشكل ، هما خلاصة هذه الطاقة البدائية." إيفان إم زفيس ، طقوس الكون : تقديس الحياة في الأديان الأفريقية ، مطبعة جامعة أوهايو ، كولومبوس ، الولايات المتحدة الأمريكية ، 1979)

ما زلنا نجد التشابه بين الاهتزازات البدائية و "الأبدي كالكلمة" في الفيدا الذي ينبعث منه الكون كله بفضل صوت المانترا المقدسة ، الصوت البدائي الذي يحتمل أن يحتوي على تسميات للجميع. الأشياء والعلاقات المتبادلة. كان دور rishis ، الشامان الهندي هو تقسيم امتلاء الاهتزاز الأصلي إلى مقاطع لفظية وفونيمات ثم دمجها لتشكيل كلمات وجمل : اللغة ، لينتهي بها الأمر أخيرًا في النصوص المقدسة بفضل الكتابة. لقد استغل أسياد الكلمة هؤلاء الممارسات السحرية والأساطير والمعتقدات منذ فجر التاريخ وشرعوا في تشكيلها الشعري : الحكاية والشعر وخطاب أصول التقاليد الشفوية تم نسخها بعد ذلك في مجموعة Vedic "أن تعرف حرفيا "؛ فيدا تعني". (Hulin Michel، The seers of the Véda in Le livre des Sagesses، Éditions Bayard، Paris 2002، p.40)

"كان دور الـ rishis ، الشامان الهندي هو تقسيم امتلاء الاهتزاز الأصلي إلى مقاطع لفظية وفونيمات ثم دمجها لتشكيل كلمات وجمل : لغة ، لينتهي بها الأمر أخيرًا في النصوص المقدسة بفضل الكتابة. لقد استغل أسياد الكلمة هؤلاء الممارسات السحرية والأساطير والمعتقدات منذ فجر التاريخ وشرعوا في تشكيلها الشعري : الحكاية والشعر وخطاب أصول التقاليد الشفوية تم نسخها بعد ذلك في مجموعة Vedic "أن تعرف حرفيا "؛ □□□□ تعني". (Hulin Michel، Les seers du Véda in Le livre des Sagesses، Éditions Bayard، Paris 2002، p.40)

الكون كفكر / كلمة هو شاعرية تتجسد من خلال الدمج مع المواد لتشكيل قصيدة بصرية من الأشكال والألوان والأحاسيس ؛ الكون كقصيدة تخلق لغتها اللفظية-المرئية الخاصة بها وفقًا للتقليد القديم للشعوب الأولى.

استمرارًا لسياسة الغزو ، منذ أكثر من أربعة آلاف عام ، غزت جحافل المحاربين من الجنوب القوقاز واستقرت في السهول الخضراء لإيران ، على شواطئ البحر الأسود وبحر قزوين. هاجرت القبائل الأخرى إلى اليونان وما زال آخرون يتبعون المسارات إلى الدول الاسكندنافية وفنلندا ، ووصلوا في النهاية إلى الجزر البريطانية. هذه الهجرة هي واحدة من الأحداث الرئيسية في تاريخ البشرية تسمى الغزو الهندو-أوروبي. يتميز هذا الغزو ويسمى كذلك لأن اللغة السنسكريتية ، اللغة الهندية التي يتحدث بها هؤلاء الآريون ، هي أساس جميع اللغات الأوروبية الحديثة تقريبًا مثل الألمانية واللاتينية واليونانية والفرنسية وكذلك الإنجليزية. والنرويجية.

Ces synthèses de cosmogonies, de théogonies et de catégories sociales et raciales qui fusionnent à cette époque sont des changements majeurs qui ont

permis la constitution d'États-nations, comme en Mésopotamie, en Égypte et en Iran, avec des hommes-dieux à leur الرأس. .

إله سياسي

التاريخ يبدأ في سومر": العصور القديمة"

، في بلاد ما بين النهرين ، حرفيا : "البلد بين النهرين" الفرات ودجلة ، شعبان عظيمان: السومريون الذين يعيشون على شواطئ الخليج الفارسي والأكاديين ، في الشمال ، تبادلوا العديد من العادات فيما بينهم ، ولا سيما الآلهة والعادات. تشكل الآلهة أساطير توفيقية كبيرة لأن الشرق الأوسط هو أرض الاتصال والمرور بين أوروبا وآسيا وأفريقيا.

في البداية ، إنه عالم المياه البدائية : "المحيط البدائي اللامتناهي". ولدت السماء والأرض من هذا البحر الأصلي اللامتناهي. في الأصل اندمجت الأرض في الكون ، واتحدت السماء والأرض وشكلتا نشأة الكون الموحدة لأن الخالق ، الإله آن هو "الأب والأم المخلوقان" ، لقاء متناغم بين الأنيم والمتحركين. ثم قسم الإله أن الكون بين ولديه : نديمود إله السماء وإنليل على الأرض. تم تمثيل الكونية السومرية (عالم الله) بآلهة بدون شخصية محددة قلدت قوى الطبيعة الخلاقة. بعد ذلك ، تدخل رمزية أرضية نموذجية ؛ الشجرة السماوية والصخرة والجبل المقدس والشمس والقمر. ثم خلق الآلهة الأرضية الأخرى في أشكال نصف بشرية ونصف حيوانية: الأسد والنسر والأفعى وخاصة الثور المقدس.

كل شيء يشير ، بعد ذلك ، إلى أن هذه الحضارة تتجه نحو ثيوجوني حيث ينعكس تفرد الآلهة في مظهرهم البشري. الآلهة الملتحين ، والشعر الطويل في كعكة ، يمثلون الرجال ذوي الإنسانية المتفوقة ولكنهم يعيشون وفقًا للعادات الدنيوية. الملك ، الذي يمثل الآلهة ، يشاركهم الجوهر الإلهي: روح الحياة والدم.

، مثل الرجال ، للآلهة زوجاتهم وعائلاتهم. الحكام السماويون ، لهم على صورة ملوك الأرض ، بلاطهم ، خدمهم" جنودهم. يسكنون القصور الواقعة إما في المناطق العليا من السماء ، أو على الجبل الشرقي العظيم ، أو في أعماق الأرض تحت الأرض. (...) فهم بالتالي يشكلون مجتمعًا منظمًا جيدًا وهرميًا ." (F. Guirand، J. Schmidt، Mythes، mythologie، Larousse، Paris، 1996، p.73-74)

في حضارة بلاد ما بين النهرين ، جعلت المرأة دخولها "الرسمي" إلى الهيكل ، وهو دخول رائع للغاية وأصبحت كاهنة تحت ستار عشتار ، محاربة "سيدة المعارك" وإلهة الحب والحب. اللذة مصحوبة بموكب فتيات الفرح. عبادتها هي الدعارة السماوية. ملذات الفعل الجنسي مقدسة.

من الاتحاد المقدس مع كاهنة / عاهرة الهيكل ولد سرجون ، ملك بلاد ما بين النهرين العظيم.

أمي كانت كاهنة ، لم أكن أعرف والدي ... حملتني والدتي ، الكاهنة ، ووضعتني سراً ، ووضعتني في سلة من" القصب أغلقت فتحتها ، من القار. لقد أوصلتني إلى النهر الذي لم يكن مرتفعًا. حملني النهر وأخذني إلى عكي: لقد كان رجلاً مسؤولاً عن الإراقة. نظر إليّ آكي بلطف وسحبني بعيدًا ؛ لقد تبناني لطفله ورباني. يجعلني البستاني. عندما كنت

بستانيًا أحببتني الإلهة عشتار ، ثم مارست الملكية ... "(ترجمة دوم - جيراند ، مرجع سابق ، ص 81) (ندا ، أصل (قصة موسى

جانبا : هكذا تشكلت الثلاثية الأصلية للإلهة - الأم - العاهرة ، والتي ستستمر عبر القرون والتي ستنتقل مع بعض البدائل نحو عشتروت ، الإلهة الفينيقية ، نحو أفروديت بين الإغريق ، نحو الزهرة في حضارات لا حصر لها واندمجت أخيرًا في المسيحية تاريخ الثلاثي ماري ، العذراء ، آن ، الأم وماري مادلين ، البغي. على عكس سرجون ، المولود من عاهرة ، فإن يسوع ، المولود من عذراء بعد ألفي .عام ، يمثل التغيير الجذري في الأعراف في ذلك الوقت

لذلك فإن سرجون الأكبر (2325 قبل الميلاد) هو ممثل الآلهة على الأرض ويجب على شعبه خدمته وعبادته على هذا النحو. سرجون الأول ، الأب-الملك القوي لإمبراطورية بلاد ما بين النهرين ، رجل طموح رهيب. في ذلك الوقت ، كانت القبائل القوية قد شرعت بالفعل في توحيد العالم من خلال مهاجمة المجموعات العرقية والعشائر المجاورة وتقديمها: إنها سياسة القوة نحو الهيمنة العالمية التي لا تزال .موجودة حتى اليوم بعد 4 آلاف عام من الوجود

في عدد قليل من الحملات العسكرية ، أخضع السومريين ، ووصل إلى الشمال حتى لبنان ، وإلى الغرب حتى قبرص ، والشرق حتى عيلام في إيران. إنه سيد الكون الوحيد ويعلن نفسه "سيد مناطق العالم الأربعة" و "سيد كل البشر". إن هذه الرؤية للحكم الكوني التي تمثلها "صليب" النقاط الأساسية الأربع عبرت كل الحضارات حتى الصين. أثينا وروما والقدس ومكة ستعرف نفسها يومًا ما على أنها " "مركز العالم ، فماذا عن التعبير الصيني "المملكة الوسطى؟

في عهد حمورابي حوالي عام 1900 قبل الميلاد. جي سي ، بابل تكتسب الروعة الأسطورية التي نعرفها. القوانين والأعراف والمراسيم المنسوبة إلى الآلهة التي ضمنت حسن سير المجتمع منذ العصر الحجري القديم تخضع لسلطة الملك الإلهي. سوف تجد القيم الدينية نظامًا في المدينة. على لوحة نقشت .جداول القانون" المسماة شريعة حمورابي"

في عهده ، كانت العلاقات بين الآلهة والرجال ودية وسلمية وشبه عائلية ، لكن روح المجتمع هذه القائمة على الاحترام والعدالة كانت تتطور بشكل كبير وتتدهور تحت ضغط مختلف الغزاة الأجانب .الذين خربوا البلاد

في عهد نبوخذ نصر الأول الذي حكم بابل من 1124 إلى 1103 ، ظهر إله رهيب غيور ومحارب كما كشفته القصائد الشهيرة □□□□□ □□□□ □□□ التي كتبها اللاهوتيون البابليون والمحفوظة في المتحف البريطاني. لقد أصبح الإله العظيم مردوخ ، ملك الآلهة وملك الرجال ، الإله الأعلى لآلهة بلاد ما بين النهرين وسلف الإنسانية العنيفة ، المستعدين للقتال والاستعباد من خلال العبودية لجميع الشعوب التي ترفض دفع الجزية. يتضح المشروع السياسي للإمبراطورية من خلال إعلان بابل عاصمة للإرادة الإلهية من ناحية ، ومن ناحية أخرى أن ملكها هو ملك الملوك لأن إلهه مردوخ هو الإله الأول والوحيد الذي يسود الكون وثالثًا المدن الأخرى. ، ملوك آخرون ، آلهة أجنبية أخرى هم مرؤوسون وشعبهم مرؤوسون. إنها القصيدة التي تبرر بوضوح الثيوقراطية كسياسة من الميتافيزيقيا والميتافيزيقا .بالدين

كتب لويس مارين أن "التمثيل والسلطة لهما نفس الطبيعة (...) بمعنى ، *Le Portrait du roi* في أن القوة - كصورة وإبراز للسلطة - هي الآن تأثير التمثيل ، والأخير من جانبه تعمل كعلامة وشكل من أشكال ممارسة السلطة. وهذه القوة لا يمكن أن توجد وتتكاثر إلا من خلال كونها مطلقة ، إن لم يكن من خلال التمثيل التصويري للملك كموضوع للسلطة. تصبح السلطة المطلقة للملك حقيقية وفعالة تمامًا في العلامات والصور التي تمثله ؛ الملك هو الملك حقًا ، أي الملك ، فقط في الصور. بين الملك ، والله ، يتم إنشاء نظام معقد من الصور ، والذي يصبح الأساس الحقيقي والحقيقي للاهوتية السياسية بمعنى أن الله يعطي الملك المبرر والحق في ممارسة السلطة ، ولكن في نفس الوقت ، الملك "يمتلك الله في العلامات التي تجعله ملكًا. تمثل صورة الملك الهوية ذاتها للسياسة واللاهوتية ، وهذا من خلال بناء جهاز هائل للسلطة ، يكون فيه الحق في السلطة - الحق في" تتمتع بالسلطة - تصبح نوعًا من المسرح ، وتمثيلًا للشخصية الملكية ". (لويس مارين ، □□□□□ □□□□ ، باريس ، إد مينويت ، 1981)

على مدى أجيال ، حمل عشرة ملوك بابل اسم مردوخ واستمروا في توسعهم الإقليمي من خلال إخضاع ممالك إسرائيل والسامرة وسوريا وآسيا الصغرى وأرمينيا. انتشر هذا النظام من الثيوقراطية الشمولية بسرعة إلى إيران وبلاد فارس وسوريا في جميع أنحاء الشرق الأوسط والشرق الأدنى. وهكذا ، كان على الجماهير الشعبية المحتلة أن تتحمل ثقل الديكتاتورية الإمبريالية.

حروب دول المدن ، على سبيل المثال في بلاد ما بين النهرين ، كانت على العكس من ذلك في وقت مبكر جدًا عند" تأسيس الإمبراطوريات من خلال القهر طويل الأمد لممالك المدن الأخرى. كان منطق هذا التطور هو التورط لاحقًا في هذه الاستراتيجية المتمثلة في غزو حتى البلدان والشعوب الأجنبية والبعيدة ، وسرعان ما أصبحت الادعاءات بالقوة والعظمة عاملاً مستقلاً ، دون أن يكون من الممكن رؤية نهاية هذا التطور. (إي.درويرمان ، دوامة الخوف ، ص 47)

إن العالم السياسي للدول القومية مكلف بمهمة دينية تتمثل في قهر الأرواح. شيئًا فشيئًا ، تم إنشاء هيكل للسيطرة على النفوس من قبل النواب ، هؤلاء "سموم الحياة" ينشرون مشاعر الخوف والذنب في الرجل الذي يجب أن يستعبدوه للسلطة الشمولية: إنها ولادة الثيوقراطية.

هل الله في جوهره شمولي؟ الله كل شئ وهو الكل. وهذه الكلية هي الانسجام العظيم وليس القوة. تم التعبير عن مجمل الانسجام القوي ، خلال عشرات الآلاف من السنين في الإنسان ، من خلال الروحانية دين الوجود الإلهي في أي مادة ، حيوان أو كائن نباتي. إنه دين الأشياء الوثنية ، ودين الآلهة المصمم ، بواسطة الطوطم. حتى اليوم الذي استبدلت فيه طبقة الكهنة الشامان التعددية السلمية للطواطم الفردية بالطوطم الجماعي العظيم ، الواقع الوحيد. وهكذا ، تحت تأثير الكهنة ، يجب على الفرد أن يُخضع طوطمه الشخصي وأن يربط نفسه بطوطم المجموعة لاستبعاد أي فتِش آخر. تؤدي مجموعة العلاقات الاجتماعية التي يرمز إليها الوثن العظيم للقبيلة إلى رفض الأخير تمامًا الوثن العظيم للقبيلة المجاورة في هذه المصطلحات: "لم يكن هناك أي وسيلة أن De Brosses والذي سيترجمه عالم الإثنولوجيا ، يعيش عباد الجرذ في وئام مع عابدي القطط. » ومن هنا كانت الحروب بين الفتِشات ، التي استغلها قساوسة من مجتمعات مختلفة. إن الانتقال من الطوطم الشخصي ، وبالتالي متعدد ، إلى الطوطم الجماعي ، سلف الإله الفريد ، يمثل بداية حروب بين الأشقاء. تصبح الأديان مصدر حروب بين الأشقاء وتظهر في نفس الوقت الذي تظهر فيه فكرة الطوطم الجماعي كعلامة على هوية القبائل الأولى. نعم ، إله القبيلة شمولي بكل معنى الكلمة.

إن تقلبات "السياسة الحقيقية" تعطي بداية لممارسات هيمنة متزايدة. يجب استعباد آلهة الشعوب المحتلة للسلطة الجديدة من أجل كسر أي محاولة للمقاومة من قبل رجال الدين المحليين. يظهر المزيد والمزيد في نشأة الكون في بدايات التاريخ ، رجل مستبد وديع لأنه ملك قوة الآلهة المهيمنة أكثر وأكثر.

إن تكوين الدول الاستبدادية ، مع كل موازين القوى التي ينفذها ، يقترن بالتالي بتكوين آلهة موحدة تحت تأثير الآلهة" المستبدة ، وعلاوة على ذلك ، تعزز هذه العملية دورها سلطة الدولة لكل هيبة الشبح. يحدث هذا التوحيد لصالح الآلهة ذات الشخصيات البارزة التي تشبه الإسقاط في خيال المستبد وعائلته ... "(Lévêque ، 1985)

نشهد مصادرة المعارف الفلكية البدائية من قبل طائفة الكهنة الذين يحولون القصص الأسطورية الحيوانية ، التي يمكن للجميع الوصول إليها ، إلى صيغ مقدسة وسحرية باطنية تحمل دلالة أخلاقية ؛ يضيفون تعليقًا أخلاقيًا على القصة. لم تعد الأساطير بعد ذلك لها أسس راسخة في الناس وتراجعت في الحكايات البسيطة والقصص المبتورة وغير الدقيقة.

لذلك يؤكد الكون نفسه كدولة منظمة حول شخصية الملك. (جاكوبسن) هكذا نشهد ثورة دينية يظهر فيها الإله القدير تدريجياً ، الذي يعطي الملك المستبد سلطاته المهيمنة. جميع الطقوس الدينية في أيدي الكهنة حيث يغيب الإيمان الفردي. إنه باختصار دين بلا أمل حيث يقتصر دور الإنسان على خدمة الآلهة والملك المستبد من خلال العمل. يمكننا أن نتخيل اليأس كطفرة مصطنعة من الكرب الوجودي "الطبيعي" إلى اغتراب وعصاب مفروض ، ومثير ، من الخارج. يصبح الغثيان في مواجهة الحالة الإنسانية غثيانًا للذات وغالبًا ما تقدم الثورة نفسها على أنها السبيل الوحيد للخروج بخلاف الانتحار. لذلك فإن الإمبراطورية منزعجة باستمرار من سلسلة من الانتفاضات الشعبية التي غالبًا ما يتم قمعها من خلال الحروب القاسية حيث "أريقت أنهار من الدماء ، ودمرت المدن ، ومحت من على وجه الأرض".

، زيادة الإنتاج الزراعي من خلال ري الأرض ، وزيادة الثروة الحيوانية بفضل تدجين الحيوانات وتطور تقنيات التعدين والسيراميك والنسيج ، وظهور أولى القرى المحصنة التي توفر الحماية ، كل ذلك يقارب ويعزز النمو السكاني الذي يوفر بدوره القوة البشرية والمحاربين الضروريين لتوسيع الأمة "مما يؤدي بدوره إلى زيادة قوة المستبد نتيجة لذلك. بشكل لا يمكن إصلاحه ، ينجذب "الفكر الجامح إلى تبرير إنساني للغاية مع تغييرات لا تصدق مثل الكتابة والحساب والتوقيت.

ولكن لكي تبقى الأيديولوجيا في المجتمع ، يجب على المستبد أن يحرر جزءًا من إنتاج السلع والخدمات ويوجهها إلى الإداريين والكهنة غير المنتجين في خدمته. من الحمل الزائد الزائد، والتحولات الخطيرة للعلاقات الاجتماعية تزيد من حدة إنتاج استغلال والقهر من الطبقات الشعبية : "التحول من الأشياء يمر عبر تحول الإنسان إلى شيء" أن مارسيل غاوشيه، في □□□□□□□□□ □□ □□□□□□ سوف يوصف بأنه ابتزاز حقيقي للعبيد والذين ستكون الشخصية الرمزية لهم لقرون مقبلة هو الفلاح ، "الخاضع المنتج" بامتياز.

وهكذا جاءت قصيدة أتراحاس الشهيرة لتشرح أصول وأسباب استعباد الرجال. في البداية ، كانت سمة معينة هي أن آلهة بلاد ما بين النهرين ملزمة بالعمل لضمان طعامهم. ولكن ذات يوم تشكو عمو أو نامو ، إلهة المياه العذبة ، لابنها إنكي من العمل الشاق المفروض على الآلهة. ثم يعرض عليه إنكي أن يصنع دمى من شأنها أن تقوم بالعمل نيابة عنهم وأن بإمكانهم تقديم الطعام للآلهة في شكل قرابين

وتضحيات. إنكي ، إله المياه العذبة ، الذي بدونه لم يكن الحصاد مستحيلاً ، صنع الرجال الأوائل بـ الطين". من طين النهر المقدس ، خلق إنكي الجنس البشري ليكون عبدًا للآلهة ، وبالتالي للملك" المستبد الذي يمثلهم على الأرض. يرى الماركسي في هذا ولادة البروليتاريا. في عهد سرجون ، تم وضع قانون للسيطرة على السكان بشكل متزايد داخل دول المدن. للقيام بذلك ، خلق نظامًا لاهوتيًا يقوم على الخطأ والتوبة.

وهكذا اضطرت الجماهير الكادحة من الممالك الاستبدادية القديمة إلى إقامة الأضرحة والمعابد والقصور تكريما للملك مع توفير "طعام أرضي" لبلاطه وإدارته وكهنته. لم يعد هذا العمل الفائض الهائل يفيد المجتمع بأكمله بل النخبة التي تبين أنها أداة للاستغلال لصالح التماسك الاجتماعي ، ومن هنا تناقض طول العمر. كما لو أن المرء يتسامح مع البنية الاستبدادية للمجتمع بشكل أفضل بشرط أن يجد مبررًا دينيًا وروحيًا. نحن على استعداد للتضحية بأنفسنا من أجل المستبد بشرط أن تكون هذه التضحية أيضًا لإكرام الله ، مثل الديناميكية الداخلية لمجتمع بلاد ما بين النهرين.

بينما في العصر الحجري القديم سادت روحانية طيبة الطباع ، سمح الإنتاج المفرط للعبة أثناء مطاردة ناجحة بالحفلات والرقصات والمهرجانات العظيمة تكريما للكائنات الطبيعية والخارقة للطبيعة التي تعيش في الكون. أكثر مساواة وسخاء ، استفاد المجتمع بأسره من الإنتاج المفرط للغذاء. كانت القرية هي التمثيل المثالي للتعاون ، والتكيف مع المعاملة بالمثل ، وعلاقة متطورة وفهمية ، مما أدى إلى اندماج عضوي ومعقد أكثر ثراءً من التمثيل المفترس لدول المدينة مما أدى إلى استغلال البيئة القاسية والطفيلية والمرهقة. أداة للإنتاج والتراكم والوفرة التي لا يمكن الحفاظ عليها إلا من خلال التوسع الذي يفتح الطريق بالتالي للصراعات وأعمال العنف والخوف.

بلغت حضارة بلاد ما بين النهرين ذروتها. أصبحت معابد المدن دولًا مدنًا ، نبوخذ نصر الثاني (605-562) بعد غزو فلسطين والاستيلاء على القدس أصبح ملك "مناطق الكون الأربعة".

حلت غريزة الهيمنة في نفوس الناس دعوتها الروحية. البحث عن القوة الخام لتحل محل البحث عن الإلهية. ينتج عن هذا الجهد الفاسد تأليه الإنسان نفسه والدولة: الملكية المقدسة. لن تنسى البشرية أبدًا أن أخطر أيديولوجية الاستبداد قد ولدت: الثيوقراطية.

من الواضح أنه من سومر ، تم إنشاء ديانات العبودية لأغراض سياسية. تكمل قوة الآلهة الضعف البشري الواضح للغاية من خلال إضفاء الشرعية على سلطة ملكية قادرة على مقاومة الصراعات وقوى التفكك الأخرى التي تمارس ضدها. دعونا لا ننسى أن العنف بين الأفراد والعشائر وبين العائلات كان من المرجح دائمًا أن يزعزع استقرار النظام. لذلك كان من الضروري "إقامة سلطة على الرجال يعترف بها الرجال ، يمارسها الرجال ، ولكن تعززها وتضمنها الآلهة". (Hatzfeld، 1993، p.219) سرعان ما فهم الحكام مصلحة مثل هذا النظام الذي يهدف إلى إقناع الجماهير الشعبية بتحمل ثقل الديكتاتورية الإمبريالية من خلال وعد الطبقات الاجتماعية غير الراضية بمكافأة بعد الموت إذا كانت قد عانت من الظلم الاجتماعي. . بالتواضع والاستسلام.

لم يسبق أن تعرض الفرد للإذلال من قبل في أي حضارة أخرى. الهدف الأساسي هو اختزال الفرد إلى العبودية الروحية والزمنية الأكثر إذلالًا. لا يقتصر الأمر على أن الإنسان لم يعد يتعرف على نفسه

فحسب ، بل لم يعد يتعرف على الآخر ، أخيه ، مثل قايين الذي يرى في الآخر فقط تهديدًا مميتًا ؛ الخوف من التطرف في القتل.

كيف استطاع الكهنة أن يصنعوا مثل هذه المعجزة التي لم تحدث من قبل؟

مع العصر الحجري الحديث ، كما رأينا ، ظهرت مصادر مختلفة للإمداد بفضل تقنيات الزراعة والتربية. إذن ، تدجين النباتات والحيوانات! ولماذا لا يتم تدجين الإنسان ونحن فيه؟

أبارتى : وزرادشت من نيتشه يسأل نفسه "ماذا تعني هذه المنازل؟" (..) هل يمكن أن يخرج رجال حقيقيون ويدخلون؟ قال النبي بعد التأمل "أخيرًا بألم:" كل شيء قد تقلص! في كل مكان أرى أبوابًا منخفضة ويتعين على زملائي الانحناء للمرور. "لقد تقلصوا وأصبحوا أصغر فأصغر. (...) في الأساس ، يريدون ببساطة شيئًا واحدًا فوق كل شيء: لا يفعلونه من الشر. فضيلتهم ما يجعلها متواضعة وطيعة. وهكذا من الذئب ، يجعلون من الكلب والإنسان نفسه أفضل حيوان أليف في خدمة الإنسان. " (هكذا تكلم زرادشت ، فوليو ، ص 209)

أسلوب الحياة الذي يتسم بقلة الحركة يضع حداً لـ "العصر الذهبي". نحن في عصر ازدراء البدو. الجحافل الهمجية تنهب المحاصيل وتقضي على المجتمعات التي قاومتها. يُقتل الرجال والنساء والأطفال بوحشية أو يُستعبدون ؛ ارتكبت عمليات الإبادة الجماعية الأولى للبشرية وستكون بمثابة نماذج لجنسيز خان ونبوخذ نصر وآخرين كثيرين حتى اليوم: الإبادة الجماعية للأرمن في تركيا (1915) ، ومحرقة اليهود في ألمانيا (1930-1945) ، والتطهير العرقي في البوسنة و كوسوفو ، الإبادة الجماعية للتوتسي في رواندا والسكان الأفارقة في دارفور السودانية التي تغطي السنوات 1990-2005.

الخوف من البدو والصراعات الناتجة عن نمطي حياة راديكالي في العالم ، تعني أن السكان المستقرين يحتاجون إلى الحماية داخل القرى المحصنة. حرية الجحافل المتوحشة مخيفة. مثل السياج ، تخلق التحصينات حواجز الحماية والأثر الضار ، حواجز الاستعباد. هذا هو ثمن الضمان: فهو يحصر الفرد والحيوانات في نفس المنزل. ثم يتم تغطية البلاد مع المدن. يؤدي هذا إلى إنشاء ممالك تجمع عدة مدن تحت سلطة واحدة. التنافس بين الممالك يؤدي إلى الحرب وتعزيز إنشاء الإمبراطوريات تحت رعاية المنتصر.

آلهة التقاليد هي قوى تجتذب ونخشى في نفس الوقت. لذلك من الطبيعي أن تتطابق فكرة القوة مع هذه القوة. ولكن لكي تتجسد هذه القوة في القوة ، فإن الطقوس الدقيقة ضرورية للقوة لفرض نفسها بدورها كإله. إن الكون الفوضوي والحربي والمرعب الذي تطور فيه سكان بلاد ما بين النهرين يتطلب التعطش للآلهة القوية التي تنعكس قوتها في مجتمعهم.

الآلهة هي القوة التي يرغب الرجال في امتلاكها : إنهم القوة ذاتها ويستجيبون للخوف. لذلك ، فهم أقوياء حقًا. لأن" هذه الإبداعات الاجتماعية لا تعتمد على تقلبات الوعي الفردي. يتضح من ارتباط الجماعة بطقوسها ، وهم في الواقع موجودون هناك بدافع الرغبة والخوف. القوى الحقيقية ، هي قبل كل شيء الباب الخلفي الذي يمكن من خلاله تحقيق الرغبة في السلطة دون الكثير من القلق. » (هاتزفيلد هنري ، جذور الأديان ، Éditions du Seuil ، 1993 ، باريس ، ص 192)

وهكذا أُجبر الناس على الخوف من الخضوع للتدجين الديني واختيار التربية التي تؤدي إلى سلوك الحيوانات الأليفة ، ولكن قبل كل شيء ، استولى الكهنة وأصدقاء الآلهة والبشر على احتكار تربية الإنسان. كل طلب يحتاج إلى قوة. نموذج بلاد ما بين النهرين للتدجين / اختزال الوجود الذي لا يزال :موجودًا ؛ كدليل على تاريخ مرسلينا المسيحيين في الأمريكتين

التخفيضات عبارة عن جيوب إقليمية حيث يمكن للسكان الأصليين ، الذين تحولوا إلى الكاثوليكية ، الاستقرار جنبًا" إلى جنب أو بين المستعمرين الفرنسيين. التخفيض هو مشروع للمبشرين اليسوعيين لتحويل وإخضاع مجتمعات الهنود الحمر. تم إنشاء التخفيضات في باراغواي من قبل اليسوعيين واقترحوا طريقة استعمار تسمح باستغلال موارد باراغواي مع ضمان تبشير سكانها: الغوارانيون ، الدولة الأكثر اكتظاظًا بالسكان في باراغواي. وهذا يعني أنه كان من الضروري الحد من حرية "الهمجي" لترويضه وقيادته إلى الحضارة المسيحية. إن تقليص المساحة المادية ليس سوى مقدمة لاختزالهم بالقيم المسيحية من خلال الممارسة الدينية المتدينة والتخلي عن أي عادات أصلية تتعارض مع قواعد :الكنيسة. هذا النموذج من التبشير للهنود الحمر في أمريكا الجنوبية سوف يتبناه اليسوعيون في فرنسا الجديدة ، الهدف تحويل البدو إلى فرنسيين جدد مثاليين سيتم حمايتهم. لذلك فإن التخفيضات هي جزء من العملية السياسية لأي دولة استعمارية توسعية. وهكذا سيخلق اليسوعيون 5 تخفيضات لـ 5 دول من الهنود الأمريكيين: ألغونكوينز ، والمونتانييه وهورون ، وإيروكوا ، وأبيناكيس. وبالتالي فإن التخفيضات هي أسلاف مباشر لمحميات الهنود الحمر التي نعرفها ، اليوم ؛ التخفيضات لصالح إنقاذ الأرواح في ظل النظام الفرنسي والاحتياطيات ، في ظل النظام الإنجليزي ، لصالح ." المصالح الاقتصادية الاستعمارية (Jetten Marc، Amerindian Enclaves: The “Reduction” of Canada 1637-1701، Éditions du Septentrion، 1994)

، وهكذا ، تم استبدال قرية العصر الحجري الحديث بمجتمع حضري لهيكل هرمي مع الملك في القمة ثم إدارته وخدمه ، ثم الكهنة والتجار والحرفيين ، وأخيراً الشعب الصغير في نفس الوقت فلاح وجندي. مع تجمع الرجال الآن في المدن ، يمكن الآن النظر إلى العنف على أنه آلية للسلطة السياسية الداخلية ، والغزو المنظم والاستغلال. تضفي الدولة الشرعية على العنف كمبدأ □□□□ □□□□□ استثنائي لقيادة المجتمع في (la *lugal*) □□□□□□□□ □□□□□ الديكتاتورية أوقات الخطر الكبير. سرعان ما أدركت الحكومات قيمة مثل هذا النظام الذي يهدف إلى إقناع الجماهير الشعبية بتحمل وطأة الديكتاتورية الإمبريالية من خلال وعد الطبقات الاجتماعية غير الراضية بمكافأة .. .بعد الموت إذا كانت قد تحملت الظلم الاجتماعي بتواضع واستقالة

الكثير بالنسبة للجانب المادي والمادي للشيء. ولكن مرة أخرى لماذا يختار الرجال حبس أنفسهم عمدًا في هذه العلبة. ما الذي يخشونه من تحمل أسوأ العبودية؟ ماذا فعلت للآلهة لأستحق مثل هذا المصير؟

وأجاب رئيس كهنة بلاد ما بين النهرين أن حالة الإنسان على ما هي عليه ، في قبضة المعاناة الجسدية .وموتها ، فهذه الشرور هي عقوبة الذنب ، وأي ذنب هو اعتداء على الذات. ترتيب الآلهة

لكن ما هو الخطأ؟ من أين يأتي هذا الخطأ وخاصة من الذي ارتكبه؟ إن بلاد ما بين النهرين (السومريون والآشوريون والبابليون مجتمعون) منجمون متمرسون. من ملاحظاتهم السماوية ولد نشأة .الكون الأصلية التي سيكون لها تداعيات هائلة لآلاف السنين حتى اليوم

أولاً ، وُلد الاعتقاد بأن النجوم ثابتة وغير متغيرة وخالدة وبالتالي إلهية. ينقسم العالم إلى قسمين : فوق القمري الكامل والإلهي والقمري غير الكامل لأن الإنسان ، تأثير الطاهر / النجس للهندوس. لكن أصالة

المنجمين في بلاد ما بين النهرين تكمن في حقيقة أن النقص البشري ينشأ من السقوط النجمي للروح على الأرض. في الواقع ، من خلال ملاحظة السلوك غير المنتظم للمذنبات ونجوم الشهاب ، فإنهم يبنون مفهوم الأرواح المحاصرة في الفوضى.

التي تمتلكها الفوضى المتأصلة في العالم ، تفقد (الروح) شكلها الكروي وتمتد مثل المذنب. سوف" يتدفق على طول البروج ، آخذًا طبقة من كل كوكب : من زحل ، سوف يأخذ ذكاءه الخطابي ، من كوكب المشتري ، إرادته المتشددة ، من المريخ ، مزاجه العدواني أو العدواني ، من الشمس والحواس والخيال ، من كوكب الزهرة ، دافع الرغبات ، الرغبة الجنسية ، لعطارد ، هبة الكلام وأخيراً إلى القمر الرواسب التي ستوحده في جسم من لحم. وهكذا ستتجسد ، وتسقط في الشر من جسد إلى جسد. »(مارك آلان ديشان ، هذا الجسد المكروه والمحبوب ، ص 45)

فالروح "شرارة من جوهر النجوم" تسقط نحو النقص لأنها ضلت مخالفة للنظام الإلهي. هذا السقوط في الجسد يصبح سجنها حيث يجب عليها أن تطهر نفسها مرة أخرى لتستعيد نقائها الإلهي.

في السابق ، اعتبر الشامان جميع عناصر الطبيعة (المعدنية ، والنباتية ، والحيوانية ، والإنسان) كناقلات أرواح متحدة في نشأة الكون الهائلة. كانت الروح أرضية ، مظهر من مظاهر الإله الجوهري. في الماضي ، في عالم ما قبل التاريخ ، كان الشر مرتبطًا بالتعاسة ، أي أنه يتوافق مع حالة وفاة يعاني منها الإنسان (المرض ، الفشل ، الإصابة ، الموت). وجد الرجل نفسه غارقة في الأحداث التي كانوا يعانون منها ، والتي لم يكن مسؤولاً عنها. منذ عصر بلاد ما بين النهرين ، ستكون الروح من الآن فصاعدًا ذات طبيعة كونية وسماوية ، ومظهرًا من مظاهر الإله المتعالي ، مما يؤسس فصلًا لا مفر منه بين السماء النقية والأرض النجسة. علم اللاهوت النجمي آخذ في الظهور يكون فيه تطهير الروح نتيجة طبيعية لتطهير الجسد. يبدأ الجسم الأرضي المرتبط بالطبيعة في طرح مشكلة.

في مواجهة هذه النجاسة الأساسية ، يستنتج الإنسان أن سوء الحظ هو نتيجة لخطأ ارتكبه ويوقظ عداء الآلهة. أصل الشر هو الثورة التي تزعزع نظام العالم. لأول مرة في تاريخ البشرية ، يظهر الشر الميتافيزيقي في الكون تحت ستار الإله كينجو الذي أعد الانتفاضة وجر الآلهة الأخرى إلى التمرد بالتوقف عن العمل. دعونا لا ننسى أنه في الأصل كان على الآلهة أن يعملوا بأنفسهم لتوفير احتياجاتهم. وفقًا لـ Enouma Elish ، فإن الإله Kingu هو الذي قاد الثورة من خلال طلب خلق جنس من المرؤوسين الذين سيعملون على خدمة الآلهة وبالتالي تحرير الآلهة من هذا العمل. سمع ماردوك نداء الآلهة ولكن كان عليه أن يعاقب وقاحة كينغو. لذلك تم تأديب Kingu وبدمه ، تشكلت البشرية عن طريق مزجها بالطين. مما يعني أن طبيعة الإنسان ، المتحدرة من Kingu ، هي في الأساس شريرة وشيطانية ؛ الشر في جسده.

يعتمد الضرر الذي نعاني منه على الخطأ الذي ارتكبناه. إن الخطأ مرتبط بالجنس البشري وكل إنسان هو حامل "الخطيئة الأصلية" من خلال حقيقة انتمائه للبشرية. ولكن ماذا يمكن أن تكون هذه الخطيئة متأصلة في الإنسان؟ إن لم يكن ذلك من الثورة ضد الاستبداد. تسمى "خطيتنا الأصلية" الحرية لأن الإنسان مثل Kingu يستطيع أن يثور.

ذات يوم ، سادت فوضى عظيمة في الرجال ، وأخطأوا وتمردوا على "مصيرهم" ، الذي كان لخدمة الآلهة من خلال العمل والعبادة ، وبالتالي أغرق العالم في التدهور. خطر عظيم يهدد الآلهة الملك والكاهن.

حوالي عام 2280 ، كان على ريموش ، خليفة سرجون الأكبر ، مؤسس أول إمبراطورية سامية عظيمة وسلالة العقاد ، مواجهة سلسلة من الانتفاضات في الدولة السومرية. في حرب لا تعرف الرحمة "أريقت أنهار من الدماء ، ومدن دمرت ، ومحت من على وجه الأرض".

حواء ، nes) .يظهر تمرد الإنسان ضد الآلهة في أسطورة البستاني شوكاليتودا ، الذي ارتكب خطيئة مميتة بإغواء إنانا السومرية) بعد ملحمة أتراهارسيس ، رفض الإنسان العمل ، تمامًا كما فعلت الآلهة الدنيا من قبله. ولما رأى أن الإنسان كان يبتعد عن المهمة الموكلة إليه من قبل الآلهة وهي إعالة نفسه ورؤية الضجيج الناجم عن تكاثر البشرية ، فقد إنليل النوم. حاول إخماد المقاومة البشرية بإرسال الأوبئة والمجاعة والجفاف ، لكن تدخل إنكي مكن الإنسان من النجاة من هذه العقوبات. في ملاحم أتراهارسيس وجلجامش ، يظهر الطوفان كنتيجة للحكم الذي جلبه الآلهة على البشر. " (Geoffrey Parrinder، Les Religions du monde، Éditions internationales Hasso Ebeling، Luxembourg، 1981، p.110)

لقد خلقت الآلهة الإنسان لخدمتهم ولكنها خلقت أيضًا منافسًا محتملاً. تصبح الحياة عملاً شاقًا حيث أدنى خطأ ، سماع التمرد هنا ، يستحق اللعنة الأبدية المتمردة. لذلك لن تجد القوة صعوبة في ممارسة أكثر الطرق راديكالية لأن المستبد هو أيضًا رئيس كهنة الدين. وهكذا فإن الرجل الذي يرفض واجب الطاعة ، يؤكد أنه مذنب بحريته. الإنسان سيء في الأساس لأن رغبته في الحرية هي خطأ ، وعصيان وعصيان ، وخطيئة.

هذه الحرية الوحشية الوحشية تخيف وتثير كربًا داخليًا لأن الإنسان يعرف بشكل أساسي أن الحرية توفر إمكانيات مذهلة ويمكن أن تجعله يتراجع في الحياة. يعاني الإنسان أمام نفسه من الألم والعار من عدم قدرته على تحمل حريته بشكل صحيح. بعد أن استولى رجال الدين في بلاد ما بين النهرين على هذا الألم ، قدموا أنفسهم على أنهم الوحيدون القادرون على "تحرير" الإنسان من الخوف أمام حريته التي استقرت فيه بطريقة عميقة تجعل من الضروري ترويضه .

منذ الولادة حتى الموت ، يحيط الإنسان نفسه من جميع الجهات بالدين ؛ لكن لأي غرض؟ ثم يُنظر إلى الخضوع الأخلاقي للآلهة وحتى الخضوع الجسدي للملك من خلال العمل على أنه التطهير الضروري لتطهير وصمة الخطيئة. يتبع ذلك سلسلة كاملة من الوصايا والطقوس والتعاويذ التي يجب على الإنسان مراعاتها حتى لا يرتد إلى الخطيئة. لم يعد بإمكان الإنسان أن يفكر بنفسه ، ناهيك عن رفع صوته ضد هذا الخضوع ، باختصار هو مستبعد من أي قرار يتعلق بمصيره.

لقد تجاوزت فوضى العالم ثقافة بلاد ما بين النهرين ، والفجور العنيف لجحافل العدو الذي يكشف لنا كل العار الذي يستطيع الإنسان القيام به. تشير فرضية الذنب إلى أن الإنسان ليس فاسدًا فحسب ، بل يكتشف الخوف أنه يخاف من نفسه.

لذلك فإن دول المدن هي مجتمعات تأسست على الخوف وتحمل في داخلها بذور تدميرها. ولأسباب وجيهة □□□□ لويس مومفورد في كتابه "□□□□□□□ □□□ □□□□□□□" أن الحضارات القديمة امتلكت ، هذه الميزة الخاصة المتمثلة في الوعد بالحماية من الخوف من الأعداء الخارجيين ؛ ولكن إلى الحد الذي بدا أنهم بذلك

يعدون بحل جماعي للخوف الذي ساد في نفوسهم ، فقد اعتمدوا على العنف وحده ، وبالتالي نشروا العنف والخوف المتفاقمين. (درويرمان ، دوامة الخوف ، 1994 ، ص 330)

من خلال خلق الشر الميتافيزيقي ، ولدت ثقافة بلاد ما بين النهرين نظرة سلبية للعالم والطبيعة البشرية. هذه الرؤية القائمة على الخطأ ومفهوم الشر المتأصل في الوجود ستظهر ، على مدار التاريخ .كظل قاتل على كل حضارات المنطقة: نفكر هنا في الإيرانيين والمصريين واليهود والعرب والعرب ، سيكون أصل الغنوصية والمانوية التي سوف ندرسها لاحقًا. يصبح الإنسان نجاسة على الأرض ويتعرض لأبشع أنواع الدناء. "أنا الكلب الذي بارك الملك سيدي وتجرأ على الاقتراب منك" نجد في .كتابات الزمان الموجهة إلى الملك المستبد

هذه الرؤية السلبية هي في الحقيقة جوهر وضعنا البشري ، كما يسميها كانط " شرنا المتطرف ". الخوف من الآخر ، والاعتراف المفاجئ بالخطر الخارجي ، وكرب الرجل الخائف من الخوف من المجاعات وغيرها من الكوارث الطبيعية تجعل المرء يفضل الإذلال المتفق عليه إذا كان يجلب الأمان. هذا التدمير الذاتي للأنواع متأصل في الثقافة البشرية حيث يتم تقنين الحياة ، وتقنينها من .خلال شبكة من الالتزامات واللوائح التي يؤمر الدين بوظائفها

دعونا على الفور نبدد كل المحاولات المتعمدة لمؤامرة منظمة ضد الإنسان. بدلاً من ذلك ، كان الأمر يتعلق أولاً بإنشاء لاهوت نجمي "منطقي" ، ثم إنشاء سياق اجتماعي سياسي وفقًا لاكتشافات علماء الفلك في بلاد ما بين النهرين. نقيس الكون ، العالم ، الإنسان ، المجتمع فقط من المعرفة الحقيقية للحضارة في لحظة معينة مسجلة في فترة محددة. كانت الاكتشافات النجمية لبلاد الرافدين مزعزعة .لاستقرار الإنسان تمامًا مثل نظريات الميكانيكا بالنسبة لنا اليوم

لذلك يجب أن نتذكر أنه في الحضارات القديمة ، حوَّل الإنسان تمامًا حريته البدوية إلى عبودية مستقرة حيث ، من المفارقات ، يؤكد له الطاغية والكاهن أنه حر في خدمته. وهم على حق لأن الإنسان قد اتخذ .قرارًا تقيد الحرية من خلاله بنفسه ، فهم مخطئون عندما يعتقدون أن هذا القرار سيستمر إلى الأبد

" .العمل مجاني ، *Arbeit macht frei* : بصرف النظر : عند مدخل أوشفيتز ، كتب

تصبح "العبودية الطوعية" قرارًا عفويًا من قبل كل شخص في مواجهة الخطر المشترك. لكن كن حذرًا إلى حد ما ، لأنه إذا أصبحت الظروف الداخلية أسوأ من التهديدات الخارجية ، فإن "قواعد اللعبة" لم تعد قائمة. الدرس الأساسي في تاريخ البشرية هو أن أي مجتمع يلجأ إلى التلاعب بأعضائه لحماية نفسه من الإبادة ، يتحول إلى أداة إرهاب ستدمر حتماً ذات يوم بسبب الثورة. إن انهيار الشيوعية .السوفيتية هو مثال حديث

ولكن لماذا مرة أخرى ، هذا الخطأ الأصلي أو الفلسفة السلبية للأشرار عنيدة إلى هذا الحد ، فلماذا لم تنقرض في نفس الوقت مع حضارة بلاد ما بين النهرين؟

لأن الكهنة كانوا قادرين على إنشاء جسر تواصل استثنائي من خلال تعليم الكتابة والقراءة. من الواضح الآن أنه من خلال الدوائر الكهنوتية ، تم استرداد هذه الاختراعات ، بالطبع ، فُسرت على أنها علامات على القوى الإلهية لصالح الملك الإلهي أيضًا. مرة أخرى ، تتلاقى كل هذه التركيبات للفكر الإنساني

و "تمنح ضمانها لسلطة الدولة ، التي تندرج قوتها في كل من التركيبات العظيمة للفن الذي يرفع ما هو فوق الطبيعي لصالح الطغاة. والطبقات الحاكمة ، العلمانية أو شغل مكتبي. . » (ليفيسك ، 1985 ، ص 106)

يحتفل المسؤولون بالطقوس على أنها عرض مسرحي لعالم في طور التكوين حيث يلعب الرجال دورًا قدمه الآخرون قبله ، وسيؤديه الآخرون من بعده. باستثناء أنه من الآن فصاعدًا ، ستُكتب القطعة مما يترك مجالًا صغيرًا للارتجال. الذاكرة الجماعية المنقولة عن طريق التقليد الشفهي في متناول الجميع في أيدي العلماء مما يخلق مكانة جديدة وقوة متخصصة.

لأول مرة ، يكتب رجل دين التاريخ الديني لشعب يتم فيه تدوين جميع الطقوس والطقوس والأغاني وخطب الوعظ بصبر وتشكيل مجموعة من الطقوس الأولى المنقولة كتابة. هذه الليتورجيات موصوفة في □□□□□□□□□ □□□□□□□□□□ □□□ النحو التالي : "إنها ترانيم قاحلة لمجد الآلهة تتخللها أوصاف متشائمة للمعاناة الإنسانية تصف بؤس الحياة المدقع.

إن بلاد ما بين النهرين (2000 قبل الميلاد) هي التي تعطينا أقدم نص حتى الآن في الرحلة الأسطورية وهو نوع من السعي البطولي الذي بدأ فيه البطل كلكامش ، بعد أن أثار غضبًا إلهيًا ، بحثًا عن الخلود. بعد مغامرات لا حصر لها ، وصل إلى نبات الحياة الأبدية ، لكنه يفقدها في طريقه إلى المنزل.

تاريخ بلاد ما بين النهرين حيث تم إنشاء مواضيع الإنسان بالطين ؛ الذي يعيش في وئام مع الوحوش. اغراء امرأة من الحية الجذابة التي تمتلك نبتة الحياة الأبدية ، تتكرر جميعها في سفر التكوين حيث يقوم آدم وحواء ، أيضًا بعد إثارة غضب الله ، برحلة تكفير طويلة بحثًا عن عدن المفقودة ، من منزلهما ، من المنزل حيث للعثور على الراحة. بسبب خيبة الأمل ، تكشف رحلتهم بالأحرى الاضطراب المذهل الذي يسود العالم". بما أنه لا يوجد مكان به كل الوحدة ، كل الحقيقة ، فإن" الإنسان محكوم عليه بالتجول في العالم. في أصل الشرود ، هناك خطأ.

لحسن الحظ أو للأسف ، يعتمد الأمر على الكاهن ، هذا الساحر العظيم ذو العلامات المكتوبة الذي لديه موهبة شفاء الروح. لقد خصص الكاهن قوة كانت محفوظة في السابق لله ، وهي قوة الغفران وفوق كل شيء إنقاذ الإنسان من انحطاطه الأخلاقي من خلال طقوس مثل طقوس الاعتراف والتوبة حيث تم تجنب المصائب التي تهدد الناس. علاوة على ذلك ، فإن الكاهن هو عامل معجزة لديه ممارسة طبية" تجريبية تكملها وصفات عشبية علاجية تليها تعويذات لطرد الأرواح الشريرة تضفي على" هذا الشخص قوة غير مسبوقة.

من خلال استعادة اختراع التجار للأبجدية والأرقام ، أصدر الكهنة مرسومًا بأن المعرفة من الآن فصاعدًا ستكون مكونًا أساسيًا للسلطة. لم يعد الأمر يتعلق فقط بقيادة وترويض قطيع بشري سهل الانقياد بالفعل ، ولكن قبل كل شيء منع تمرد الأرواح العدوانية من خلال الخوف الميتافيزيقي من الجحيم كنتيجة للخطأ كمعارضة أساسية لـ "الإيديولوجيا. من الخالق . كل شيء يؤدي إلى جعل الحياة بلا معنى أو بالأحرى ، تظهر الحياة كلها كعقاب حيث يصبح العمل هو التبرير الوحيد للوجود ولعنة الموت. لأن أياً كان ما نفعله ، فإن الفعل البشري لا طائل من ورائه.

الخيال البابلي ، الذي ابتعد قليلاً عن" قصص الآلهة "السومر ، يبدو أنه يسعد" بقصص الشياطين ". في الكتابات" الكثيرة جدًا والطويلة جدًا للسحرة (...) هناك أيضًا خلفية لا يمكن إنكارها من القلق والتي يمكن أن تعطينا فكرة "الحرب الذرية" عنها. لا يوجد شعب أكثر من شعب بلاد ما بين النهرين ، وسط "البرابرة" الذين أحاطوا بهم ، وهددوهم بلا نهاية واكتسحوا أرضهم بشكل دوري ، يبدو أن لديهم شعورًا بأن الحضارة وحياة كريمة هشة ومحل تساؤل دائم. " (J. Nougayrol، لا دين babylonienne، 1976 (ص. 234 في مذكرة 20 إليادي،

"قصص الشياطين هذه" ، تحكي قصصًا غامضة ، أنه إلى جانب الأشكال الإلهية ، هناك "مادة" شيطانية صريحة تعمل: أن للكون طبيعة مزدوجة: إلهية وشيطانية. تحولت إلى الواقع الاجتماعي في ذلك الوقت: الشعوب البرابرة هم شياطين يهددون هيكل المدينة ، الشعار الإلهي للحضارة. ("محور الشر" ، جورج بوش ، 2002)

الشر موجود فقط إذا كان يعارض الخير. الثيوقراطية هي السيادة السياسية للخير المطلق والجمال والحكمة لمنفعة الجميع ، والإنسان الذي يتمرد ما هو إلا النجاسة والقبح والجنون ، وهي العقيدة التي يجب احترامها تحت طائلة "النفي من الجنة".

نجح طاغية بلاد ما بين النهرين في دمج إله / ملك-محارب / كاهن في شخص واحد ، "الثالوث المقدس" للسلطة الاستبدادية ، الحارس الأعلى للقطيع ، "سيد الفن الرعوي الملكي" للدولة الإمبريالية الأولى التي كانت ثيوقراطية شمولي ، الحلم الذي لا يزال حتى اليوم لجميع الأصوليين المسلمين واليهود والمسيحيين. (سلوترديك ، 2000)

لن تصل أي دولة إلى مثل هذه الدرجة من البذخ كما يتضح من بناء قصر سرجون الذي يمتد على مساحة تزيد عن عشرة هكتارات تنتشر فيه الحدائق الفخمة ويضم مائتين وتسع غرف مزينة بلوحات جدارية ونقوش بارزة يسكنها حشد من رجال البلاط. والكهنة. كانت سلطة الدولة العملاقة هذه ، وبحق طغيانًا يُدار إداريًا من قبل بيروقراطية مهيبة يحميها جيش لا مثيل له في العالم القديم. أصبحت ، العبودية مكونًا أساسيًا للتقدم والإثراء والغزو والسلطة.

لكي نقول الحقيقة ، فإن هذا التطور المفرط للتطلع إلى السلطة ، على وجه التحديد ، غالبًا ما يحتوي بالفعل على بذرة الخراب: بعد فترة زمنية معينة ، امتصت السيطرة على الأراضي المحتلة والشعوب الخاضعة والمتمردة أكثر من اللازم. ثم ضاع الطاقات من أجل التنمية الاقتصادية والثقافية ". (إي.درويرمان ، دوامة الخوف ، ص 47)

بعد إفراغ الإنسان من شجاعته واستعادة جماله ، قام الطاغية بمساعدة رجال الدين بتحويل كتلة البشر إلى وحوش في خدمة الآلهة الفاتحين. وهكذا فإن الإنسان مجبر على إثبات ضرورة وجوده فقط من خلال إنتاجيته وحدها ، حتى تضعف الحياة المشتركة بسبب انعدام الثقة والكرب. يصبح الآخر لعنة ويهدد مكاني الاجتماعي. بصفتي منافسًا اقتصاديًا ، فإن المخاطر الأخرى تأخذ مني ما أحتاجه لتبرير وجودي. لذلك يجب أن أبيده بتصفية نصيبه من الإنسانية ، الأمر الذي سيسمح لي باستخدامه كوحش يحمل عبئًا أو تشويه سمعته باعتباره معادًا للإنسان أو غير بشري ، وهو مصير سيقتصر عمومًا على الأجانب. بغض النظر عن نوع الشركة ، يبقى الموضوع دائمًا كما هو : نستخدم الآخر ، نحطمه نحطه من قدرنا ، ونهينه ، ونهدده ، ونرفضه ، ونعذبه ، وأخيراً نقتله. لأننا نحتاجها لتبرير وجودنا وللتحقق من أننا لا غنى عننا للمجتمع.

تفككت إمبراطورية بلاد ما بين النهرين ، وسقطت لغتها في "النسيان" مثل اللاتينية واليونانية القديمة بعد ذلك ، ولم يتبق سوى كتاباتها حتى يومنا هذا وأثرت على التاريخ الروحي للبشرية بأكمله. ودعونا .لا ننسى أنه في بلاد ما بين النهرين ، مع الطاغية ، ولد اليأس أيضًا

ثم يُنظر إلى اليأس على أنه إدانة. الآن وقد وافق الإنسان على التنازل عن حريته مقابل سلامة العبودية فهو يعلم دائمًا أنه مسؤول عن نفورته. عذاب جديد ، لأنه يعلم أنه من الآن فصاعدًا محكوم عليه ، بالثورة ، محكوم عليه بالذنب بشكل دوري حتى لا يغرق في العدم ، ومن هنا جاءت المأساة. المأساة حقاً ، عندما لا يخجل العبد من حالته ، فإنه يفضل تصفية حرية وجوده نهائياً. ثم يتم استبدال الكرب ، الوجودي باليأس ، وهي حالة فقد الإنسان فيها الشجاعة للثورة. لليأس من الاضطرار إلى الخطيئة .هذه هي دوامة اليأس التي أصبحت فيها الحرية والتمرد الآن هائلين

بلاد فارس القديمة

ولادة الشيطان

من العصر الحجري القديم الأوسط إلى العصر الحجري الحديث ، ترتبط جميع تمثيلات الجدران وأشياء العبادة بالاحتفال بالحياة والموت. لا شيء سلبي ، الحياة ، الموت ، هجمات الوحوش ، البرق العواصف الرعدية ، الفيضانات الوحشية للأنهار ، كل هذا جزء من مشهد الحياة العظيم. هذا لا ، يمنع في جميع القارات وفي كل الحضارات من رؤية ظهور الشياطين المرتبطة بشكل رئيسي بالأمراض الجسدية وأمراض الروح والأرواح الشريرة وكذلك الوحوش الرائعة التي تعيش في البحار المجهولة وفقدنا الواعي. لكن كل هذه الشياطين على نطاق بشري يتم محاربتها وهزيمتها في كثير من الأحيان من قبل الشامان أو المعالج. تشير وفرة الرموز الرسومية التي تمثل الحيوانات والنباتات والأعضاء التناسلية إلى تقديس الحياة ؛ لا داعي للبحث عن رمز رمزي للشر المطلق ، بما في ذلك .في الهندوسية حيث يتكاثر الكثير من الشياطين

يدعي الكثيرون أن بلاد فارس (إيران) هي واحدة من أولى مناطق العالم التي حدثت فيها ثورة العصر الحجري الحديث. وهناك أيضًا ظهرت أولى القرى المستقرة ، بناءً على المعرفة بالزراعة وتدجين الأنواع الحيوانية والنباتية. تشهد الاكتشافات الأثرية على وجود البشر هناك لما لا يقل عن مائة ألف عام. (Messadié ، 1996)

، عندما استقر الهنود الآريون في إيران منذ ما يقرب من خمسة آلاف عام ، أسسوا حضارات حقيقية وبنوا أولى المدن المحاطة بالأسوار ، وحكموا المنطقة سياسيًا وروحيًا لعدة قرون. تشترك الهند وإيران منذ قرون في نفس الآلهة المذكورة في كتابات الفيدا المقدسة. الفيدية هي دين الأمراء ، دين الملوك والقادة العسكريين الذين كانوا أول من فهم القوة السياسية التي يمكن أن تنبثق من المعتقدات الروحية. هكذا فرض الأمراء الهنود الآريون الفيدية في إيران. هي الديانة الهندية الآرية Vedism من الذبائح الحيوانية والطقوس الطقوسية المخصصة للنخبة السياسية والدينية. لقد ترك دين الفيدية .القوي والشرك الناس دون أي ملاذ روحي

، على رأس جيوش قوية ، Deioces بعد عشرة قرون من الغزوات الهندية الآرية ، أسس الملك المملكة المتوسطة ، وهي مملكة إيران القديمة ، وهي واحدة من أكبر المملكة في التاريخ منذ انتقالها من ليبيا إلى الهند ، ومن البحر الأسود إلى بحر قزوين. . وبحر آرال ، حتى إثيوبيا ، وتغطي جميع السواحل الشرقية للخليج العربي وبحر العرب. فقط الإسكندر الأكبر هو الذي سيحتل كل هذه الإمبراطورية التي تسمى تلك التي تلامس البحار السبعة: البحر الأبيض المتوسط والبحر الأحمر والبحر الأسود وبحر قزوين وبحر آرال والخليج الفارسي وبحر العرب. (Messadié ، 1993)

أصبحت المملكة الوسطى فيما بعد بلاد فارس القديمة ، ورائدة إيران الحديثة. هذا التاريخ الجيوسياسي الممتد لعدة قرون ، والاتصالات التي لا حصر لها من التجار والمحاربين والعديد من التأثيرات الروحية ولدت فكرة جديدة كاملة في تاريخ الأديان. إلى جانب فكرة الخطأ الأصلي لبلاد الرافدين ، ستعارض إيران ذلك بفكرة الخلاص التي يجسدها إله المنقذ ميثرا ، وهو نفسه نسخة كربونية من فيشنو (فيشنو) منقذ العالم كما حددته كتابات الفيدية.

، تشترك الهند وإيران منذ فترة طويلة في نفس الآلهة. عندما استقر المحاربون الآريون في إيران وبالتحديد في بلاد فارس القديمة ، أقاموا قرى محصنة في المرتفعات وقدموا مفهومًا جديدًا ، الملوك. تم تقديم العبادة الإلهية هناك لكل من الآلهة والملك نفسه. لذلك فإن الدين هو شأن سياسي مكمل للفتوحات التي سمحت بتأسيس واحدة من أعظم الإمبراطوريات في التاريخ.

تطورت أقدم معرفة في علم الفلك الرياضي للإمبراطورية الفارسية في بلاد ما بين النهرين. في عهد الأخمينيين ، تمت دراسة نظريات الكواكب والقمر والشمس البابلية واستوعبها الفرس تدريجيًا. وهكذا في الفترة الأخمينية ، بالإضافة إلى علم الفلك ، تبنى الفرس في وقت واحد الأدب البابلي للنجوم ، النجمية ونقلوا جميع اكتشافاتهم إلى الهند في نهاية القرن الخامس أو بداية القرن الرابع قبل الميلاد. .

اعتبر الفرس النجوم على أنها آلهة حية ، وعبدوا الشمس والقمر والنجوم حسب تقاليد أسلافهم. كان دين وعبادة غالبية السكان في ذلك الوقت قائمين على العقائد الفلكية.

آمن الفرس قبل الزرادشتية بوجود الآلهة المرئية وقدموا القرابين للنجوم والشمس والقمر لحمايتهم ودعمهم. لا يمكن لحركة النظام الشمسي ولا سيما الكواكب في هذه المرحلة أن تسبب مشاكل لأولئك ، الذين لم يدركوا ذلك. كان يُنظر إلى السماء على أنها منطقة مظاهر لإيقاع الأيام والشهور والسنوات والتي أعطى مرورها معنى للأنشطة الإنتاجية للإنسان. تم تقديم هذا الدليل الإلهي للدورة السنوية لاحقًا في شكل تقويم.

يتطلب تشكيل سلطة سياسية مركزية بشكل متزايد دينًا جديدًا قويًا بنفس القدر وقبل كل شيء أحادي. ثم جاء زرادشت الذي دمج كل الشياطين على الأرض في كيان واحد مرعب. من خلال النصوص الأولى لبلاد ما بين النهرين ، تسلل الخطأ ، الشر وفقًا للاتصالات التجارية أو الحربية ، إلى الكون - الإيراني. مستوحاة من هؤلاء ، قام زرادشت أو زرادشت بإصلاح كبير في الأخلاق. زرادشت الجمل سائق" - هو مؤسس نبي الديانة الزرادشتية (628-" *Zaraoustra* في □□□□ □□□□□□□ قبل الميلاد. وهي تبني عقيدتها على "حسن ظن"، و "الكلمة الطيبة" و "العمل الصالح". وأقدم 551 مخطوطة لل الأفستا ، ليس هناك أي أثر لعلم الفلك العلمي ، ولكن من ناحية أخرى نجد مؤشرات على

علم الفلك الرصدي على الشمس والقمر ونجوم معينة. يصور الأفستا مجال الوجود كمجمع من الكائنات الحية البشرية والإلهية المنخرطة في صراع كوني بين النور والظلام هدفه الصراع بين الخير والشر.

حوالي 600 قبل الميلاد ، حدث حدث من شأنه أن يعطل مفهوم العالم حتى اليوم بطريقة لا يمكن علاجها. هناك ، في إيران ، أسس الساحر أول دين في العالم يعارض إلهًا فريدًا ، شيطانًا فريدًا أيضًا. جسد الساحر زرادشت شر بلاد ما بين النهرين في شخصية إلهية: الشيطان. إنه لم يقاوم الشيطان فقط بل أيضًا لعنة الخلاص.

هذا الكاهن بطل الشعر المقدس يحمل في نصوصه ، الغطاس ، أسلاف الأناجيل ، فكرة الخلاص الشامل. بالنسبة له ، لا يوجد الخير والشر في الطبيعة ولكن في عقل الإنسان ، وتمنحه حريته إمكانية الاختيار: الجنة أو الهرج والمرج. في مواجهة هذا الاختيار الوجودي ، سيختار الإنسان ، وفقًا لزرادشت ، دائمًا الشر في تفضيله على الخير ؛ إنها الطريقة السهلة. الأمل الوحيد يكمن في انتصار الخير على الشر النهائي.

والأسوأ من ذلك ، أن تعدد الآلهة والأديان كان يهدد سلطة الطبقة الدينية من المجوس التي كان جزءًا منها. من خلال حظر التضحيات والعبادات المتحمسة ، رفض زرادشت أيضًا الآلهة الذين كرست لهم هذه الطقوس. ظهر النبي وتحدث بصوت مرعب عن انحطاط الحياة الأبدية لمن يرفضون الخلاص. لأول مرة ظهر إله خاص بالشر: أهرمان ، الشيطان الذي سيقود كفاحًا بلا رحمة من أجل الخير ، شقيقه التوأم أهورا مازدا ، الخالق ، الإله الوحيد الذي يستحق العبادة. يتم تحديد الخطايا السبع الكبرى ، الخير والشر ، الخلاص ، الإدانة ، الرب الصالح ، الروح الشريرة في فلسفة المواجهة. الثنائية Mazdaism شكلية ، وقد وضع زرادشت للتو مفاهيم علم الشياطين في التوحيد. من الإله مازدا سيأتي الديانة التوحيدية الأولى التي تدمج الشيطان في نشأة الكون. بعد فترة طويلة ، سيؤكد الفيلسوف ، اليوناني لوكريشيا "أن خلق الآلهة يتكون من مخاوف الشعوب من أجل استغلالها بشكل أفضل". يمكننا الآن إضافة الشيطان.

ثنائية الإله / الشيطان هي القاعدة التي لا تتزعزع والتي تقوم عليها الآن قوة طبقة المجوس الإيرانية. يسمح التوحيد لهم بالقضاء على جميع الآلهة المتنافسة ، ويسمح لهم علم الشياطين بترويع كانت دين الشعب وأن هذا الأخير Mazdaism أي شخص يعارضها. الأفضل ، من خلال افتراض أن يدين له بالولاء ، فإن زرادشت بهذه المبادرة الديماغوجية يسمح لرجال الدين بالتحكم ليس فقط في الحياة الروحية ولكن أيضًا لتوسيع سلطته على السياسة ، أي - وهذا هو إنها إرادة الشعب. وهكذا يدمر الذي نعرفه اليوم في الهندوسية الهندية. كما Vedism زرادشت النظام الطبقي بأكمله الساري في نرى ، فإن الإله الفريد والشيطان الفريد هما فوق كل المخلوقات الدينية في خدمة السياسة على مر القرون ، قوة موازية حقيقية للشعب من خلال رجال ، Mazdaism والسلطة. وهكذا ، خلقت الدين الذين لم يكن عليهم الرد مباشرة على الملك ؛ إصلاح فريد في تاريخ الحضارات حتى ذلك الحين.

بفضل زرادشت ، أصبح الكهنة السحرة هم المسؤولون الأرضيون الوحيدون عن السماء والجحيم. المجوس الفارسيون هم علماء فلك متمرسون مثل كهنة بلاد ما بين النهرين. من هؤلاء يستعيرون السقوط الكوني للنفس كلعنة على الوجود لكنهم يضيفون إليه الحماية السماوية في شكل

ملاك مثل كائن من نور. الإنسان هو شخص فقط من خلال هذا البعد السماوي ، النموذجي ، الملائكي الذي هو القطب السماوي الذي بدونه يكون القطب الأرضي لبعده البشري منزوع الاستقطاب بالكامل ، يتجول ويهلك. وبالتالي فإن الدراما ستكون فقدان هذا القطب ، لهذا البعد السماوي. يلعب هذا الملاك ، الحامي لديانات العصور القديمة نفس دور الطوطم الشخصي لأسلافنا في عصور ما قبل التاريخ. سيعبر هذا النموذج الأصلي للحماية السماوية جميع العصور وسيتناوله جميع الأديان ، سواء أكانوا أرواحيين أو مشركين أو موحدين.

موضوع آخر مهم للزرادشتية هو الوعد بالحياة الأبدية بعد الموت ، حيث سيتم تحديد الأرواح عند عبور "جسر تشينفات" ، وينتهي بها الأمر إما في الجنة أو الجحيم أو المطهر. إن فكرة القيامة موجودة (صراع الفناء) الذي سيعيد العدالة من "Saoshyant" وسوف تتدخل في نهاية الزمان مع ظهور ، خلال تجديد العالم. وهكذا فإن البنوة بين المازدية واليهودية والمسيحية والإسلام واضحة. (مساديه)

اخترعت بلاد ما بين النهرين الخطأ ، الشر الأصلي لتقليل الفرد ، والأسوأ من ذلك ، بحيث يبرر الفرد نفسه قهره. تصورت الفيدية الهندية الآرية ميثرا ، محررة الإله الذي أعلن المخلص المسيحي وإيران اخترعت الشيطان لترويع الإنسان وخلق قوة مضادة موازية للسلطة السياسية. القاسم المشترك هو أن كل هذه "الاختراعات" صنعت لأسباب سياسية. كل واحد هو انعكاس خاص للبنية السياسية والملكية والدينية والأرستقراطية لإمبراطورية سابقة.

نحو مصر.

تأليه الحيوانات الحيوانية المجسمة.

بالتزامن مع ثقافة بلاد ما بين النهرين ، طورت مصر القديمة إبداعات أصلية مع بعض الاقتراضات من جيرانها السومريين بما في ذلك فن صناعة الطوب وفن بناء السفن وخاصة الكتابة. الموقع الجغرافي لوادي النيل ، على عكس بلاد ما بين النهرين المعرضة للغزوات البربرية ، كان معزولًا ودافعًا عنه وحمايته بشكل طبيعي من الصحراء والبحر الأحمر والبحر الأبيض المتوسط. لذلك تعرضت مصر للخطر والتهديد الخارجي في وقت متأخر. سمحت قابلية الملاحة في النيل لإدارة البلاد بإدارة مركزية للسلطة في يد الفرعون. هنا ، لا توجد دول - مدن كبيرة ، بل سلسلة من المدن الواقعة على ضفاف النهر والريف تشكل دولة موحدة. يظهر عالم جديد ومعقد يتميز بعقيدة إله الفرعون الذي بنى أولاً (مينا) عاصمة الإمبراطورية في ممفيس. (إلياد ، 1976)

، مصر إفريقية متصلة بالقارة السوداء عن طريق النيل ، حبلها السري. ومثل كل مكان في إفريقيا تحتفل أساطيرها بالحياة ، أكثر من انتصار الحياة على الموت: الخلود. كان المبدأ الأساسي للشرك المصري هو الحفاظ على الانسجام وتجنب استخدام القوة. بالإضافة إلى ذلك ، كانت الآلهة المصرية من الذكور والإناث على حد سواء وتغيرت الأدوار باستمرار وفقًا للظروف: "وهكذا يمكن أن يكون آمون أحيانًا أبًا وأحيانًا أماً و" الإلهة نيث ، خالقة العالم ، هي رجل يتصرف مثل امرأة. وامرأة تتصرف كرجل. "(مساديه)

لضمان الاستقرار والتطور المتناغم للثيوقراطية المصرية ، يكتسب الفرعون (الله المتجسد في الإنسان) خلود الروح التي تسافر إلى الجنة ؛ في اللغة المصرية الأرض ذكورية والسماء أنثوية. تمثل نشأة الكون الإلهة حتحور بقرون الأبقار ، والدة تحوت برأس أبو منجل ، إله الحكمة ؛ لشيث مع آذان الحمير إله الصحراء. لحورس برأس صقر ، إله الحياة المتماثل مع الشمس ويسمى أيضًا آتون أو رع ، ؛ سيبك ، إله التمساح ، سيد المياه وأنوبيس برأس إله جنائزي ابن آوى ؛ حيوان بهيم حقيقي إنساني.

غالبًا ما ترك تجسيد الآلهة المصرية آثارًا لأصلها الحيواني ، تذكرنا بالمفاهيم الأسطورية لشعوب الصيد. المشتقات الطوطمية ، للعشيرة ، للإقليم أو للوظيفة ، هذه الصور التي تربط الرجال والحيوانات تحافظ على العلاقة الغامضة بين الوعي البشري والحياة البرية التي يجب ترويضها. يتذكرون التناقض بين الفوضى والنظام الذي أدخلته وتجدده الطقوس. وهكذا نجد وضعًا قريبًا جدًا من حالة حضارات ما قبل التاريخ ، في سياق مؤسسي أكثر (...). من الواضح تمامًا أن دور الصيد ، في الوظيفة الملكية على وجه الخصوص ، يعيد إنتاج رمزية طقوس ما قبل التاريخ. لا يزال ذيل الذي يتم ارتداؤه في هذه المناسبة على المئزر يتوافق مع الصورة الكلاسيكية للحيوان القوي والوحشي (sed) الثور الذي يجب أن يتحكم الملك المؤله في قوته ". (أوتي ، مرجع سابق ، ص 113 - 114)

كما هو الحال في بلاد ما بين النهرين ، كانت الحياة الاجتماعية تعتمد على وكانت في خدمة الملك الإلهي وعبادته. تمثل الأهرامات ، مثل المقابر الجنائزية ، ذروة عبادة الجماجم والعظام السارية منذ العصر الحجري القديم. إنه رمز الصعود والسمو والارتفاع. الرياضيات والهندسة المعمارية وعلوم ، الهندسة هي في خدمة التعبير الروحي للدولة الثيوقراطية. يمكننا أن نتحدث هنا عن الفكر الفردي عن العقل الأداتي الذي يكتسب فيه الإنسان دورًا محددًا في المجتمع مثل المكبس في المحرك. صار الرجل صارما.

لقد اكتشفوا طريقة لتحويل الإنسان إلى آلة. العبيد والفلاحون الذين حملوا الحجارة من الأهرامات ، وأطلقوا النار على إيقاع الرموش ، - العبيد الذين يكدحون على القوادس الرومانية ، كل منهم مقيد بالسلاسل إلى مقعده ، ويكونون قادرين على القيام بحركة ميكانيكية ومحدودة واحدة فقط ، "النظام والمسيرة وأنظمة هجوم الكتائب المقدونية ، كل هذه كانت ظواهر ميكانيكية". (مومفورد ، التقنيات والحضارات ، ص 46)

مثل جيرانها في بلاد ما بين النهرين ، يصبح التعبير الروحي والديني للمجتمع المصري شاملاً وشمولياً. الشمولية تريد أن تكون توليفة من كل الأساطير من خلال أيديولوجية "أصولية" تهدف إلى إعادة بناء طوباوية للمجتمع من خطة عالمية" والتي ستجلب الخلاص للبشرية ، للإنسانية. قساوسة" وفنانون وعلماء ومسؤولون وفلاحون وعبيد ، كلهم خضعوا لبناء إمبراطورية أسطورية حيث يتبع النظام الفوضى. تم تحديث اليوتوبيا في المكان والزمان للإيقاع اليومي للدورة الشمسية الدائمة ، الحقيقة الوحيدة الملموسة والمرئية.

وهكذا فإن الفرعون هو تجسيد لماعت ، وهو المصطلح الذي يترجم إلى "الحقيقة" ، والمعنى العام لها هو "حسن النظام". (إلياد ، مرجع سابق ، ص 104)

بطبيعته الإلهية ، الملك ، ابن رع ، إله الشمس ، هو الضامن لوحدة البلاد من خلال إدامة النظام العالمي ، المات ، ابنة رع. لذلك يظهر فرعون على أنه ابن وابنة الإله رع. فيه تكمن قوة الحياة والتجديد ، الكا ، أي أن الإله مولود من عذراء ، أم الله البشرية (الثور الإلهي الذي يلقح الأم) يجعل الملكة أم الله لأن مثال إيزيس) وأنه ولد منها كإله رجل. تأتي قوة الكا (الروح القدس؟) من أرواح آخر أربعة عشر أسلافًا ملكيًا.

:يشير المفسر يعقوبسون إلى أن سلسلة نسب يسوع قد تم تقسيمها على النحو التالي في متى 1: 17)
إن مجموع الأجيال من إبراهيم إلى داود أربعة عشر جيلا ؛ من داود إلى سبي بابل ، أربعة عشر"
جيلا ؛ من السبي من بابل إلى المسيح ، أربعة عشر جيلا.) عندما تضعف القوة المتجددة للكا التي
تضمن نمو الأرض وازدهار الناس ، فإنه يقبل الموت ليصبح الآب مرة أخرى ؛ لذلك يشكل الأب
والابن وكا ثالوثًا جوهريًا (Jung، CG، Mysterium conjunctionis T-2، Éditions Albin Michel، Paris، 1982، p. 16-18)

تحتفل عبادة ري أيضًا بالنصر اليومي للنهار على ظلام الليل ، وانتصار النظام على الفوضى التي
.تضمن النظام السياسي للمجتمع وأخلاقيات السلوك الفردي

لقرون وقرون ، تحت نير الإمبراطورية ، شعر الإنسان خادم الآلهة بالمعاناة الأخلاقية واليأس
والانتحار. حوالي عام 2200 قبل الميلاد ، غرقت مصر في حرب أهلية وانهارت الدولة. نُهبت القبور
وخربت الأهرامات ، وألقيت الجثث المحنطة في النيل ، وفجأة ظهر "نبي" وعرض نفسه أمام ،
الفرعون وقال له: "السلطة والعدل معك ؛ بل هو اللبس الذي تغرسه في البلد كله بضجيج
المشاجرات. هنا يلقي كل واحد بنفسه على جاره ، والرجال ينفذون ما أمرتهم به. إنه يدل على أن
." أفعالك خلقت هذا الوضع وأنك قد كذبت

بهذه الكلمات ، يشير إيبو-وير إلى أن الفرعون لم يعد يتصرف مثل الله المتجسد ، كل شيء موضع
.تساؤل ؛ بادئ ذي بدء ، الخلق الأصلي. يصبح الفرعون مسؤولاً عن مآسي شعبه

منذ هذه الثورة الاجتماعية الأولى ، حصل الناس على حق امتلاك الأرض ، والحق في النجاة من
.الموت والإنعاش من خلال التحنيط. في السابق ، كان الفرعون فقط مقدرًا للخلود

كان الصراع بين الفرعون وشعبه علامة على اندلاع الفوضى على الأرض. ستجد كلمات إيبو-وير
التي تشير إلى تمرد الشعب صدى حتى في اللاهوت المصري. الشر ، الذي لم يكن معروفًا حتى الآن
في مصر ، دخل رسميًا. قرب نهاية الأسرة الخامسة ، أصبح الصراع بين الفرعون والشعب هو
الصراع بين الخير والشر الذي يمثله التعارض بين الإله حورس وسيث. تم إنجاز التحويل الديني
لمشكلة الأسرة الحاكمة. الشر ، أي ثورة الشعب ، هو عدو الملك السياسي ، وهو نموذج موجود في
جميع ديانات الدول الملكية. وهكذا فإن الشر الذي يخاطر بتدمير الخلق ، والصراع الميتافيزيقي بين
النور والظلام ، والنظام ضد الفوضى كان له وظيفة دينية وسياسية. التمرد هو الخطأ ورجال الدين
المصريين كعادتهم سيهتمون بتذكير الإنسان. يمكن أن يكون هناك الخير والشر فقط هنا أدناه ؛ عافية
.فرعون ومال كونه رجلاً

في الأخلاق الكلاسيكية للمملكة القديمة ، كان فعل الخير معيارًا وفقًا للعقل ، مع كرامة الإنسان من
الآن فصاعدًا نظرًا لأن أساس الأخلاق يرتكز على الخلاص الأبدي للروح ، يصبح الإنسان مرة أخرى
خاضعًا ولكن هذه المرة لأحكام الآلهة فتح الباب أمام ديكتاتورية منطقية للسلطة النقية وغير النقية
الجديدة لطائفة الكهنة. لم تعد القيم الأخلاقية السامية تأتي من العقل والكرامة الإنسانية بل من المعايير
.الدينية المفروضة

خاصة وأن كل رئيس كهنة في كل مقاطعة كان حرًا في تفسير النصوص المقدسة بطريقته الخاصة وفقًا لمصالحه. في الواقع ، في جميع مراكز العبادة المحلية ، كان رجال الدين يمثلون الهيكل السياسي والاقتصادي للدين: "كانت المعابد وحدات اقتصادية غالبًا ما كانت تمتلك مناطق شاسعة. لقد استخدموا قطاعات كبيرة من السكان ، مدمجة في التسلسل الهرمي للكهنة وعملوا في إدارة اللاتيفونديا ؛ لذلك كانوا عاملًا مهمًا في الاقتصاد الوطني. » (Messadié 235 ص)

وتلت الفترة التي عاد فيها الإنسان إلى مركز الاهتمامات الاجتماعية ، حتى غزو مصر من قبل الهكسوس (السوريين) البرابرة ، وهم شعوب سامية سادت من 1674 إلى 1560 قبل الميلاد. في بداية هذه الفترة استقر العبرانيون في مصر. لما يقرب من قرن من الزمان ، تعامل الغزاة ، المترسخون في حقولهم المحصنة ، مع الحضارة المصرية بازدراء. لكن أحد الفرعون من طيبة أطلق ساعة التمرد ، حرب التحرير. أدت الغارات العقابية المتكررة على نحو متزايد إلى طرد الغزاة من مصر. لجعل مصر أكثر عرضة للخطر ، واصل الفرعون تحتمس الثالث الغزو حتى فلسطين وسوريا. كرم الفرعون تجاه المهزومين ، نشر عبادة آمون ري الشمسية من خلال هذه الشعوب. عبادة موحدة وسلمية بامتياز لأنها في متناول الجميع.

مع فرعون أخناتون (1352-1338 قبل الميلاد) ، بدأ إصلاح ديني كبير. في الواقع ، يشعر الفرعون بالقلق من السلطة الكبيرة التي تم نقلها إلى كهنة رجال الدين المصريين. من أجل استعادة السلطة الفرعونية على البلاد ، وضع أخناتون ، في بادرة سياسية غير مسبوقة ، حداً للشرك الألفي وخلق دينًا جديدًا تمامًا: تصبح الشمس إلهًا عالميًا سامًا: إنها ولادة التوحيد والوحدة الدينية. يتم طرد جميع الكهنة المشركين لإفساح المجال لجيل جديد من الكهنة الذين تحولوا إلى دين الإله الواحد آتون. ولن يكون نقل الولاء إراقة دمائه.

وهكذا فإن هذا التوحيد يقوم قبل كل شيء على وعي قومي أصبح فيه الفلاحون المصريون مدركين تدريجياً للانتماء إلى شعب متجانس. كان أخناتون أول من فهم أهميتها السياسية: يجب أن تجد الهوية الوطنية كمحرك للتوحيد الاجتماعي نتيجتها الدينية في شخص الإله الفريد. هذا التوازي بين الهوية الوطنية والإله الفريد ضروري لفهم المفهوم العبري لـ "الشعب المختار" كما تتخيله القبائل اليهودية.

يشكك باحثون وكتاب آخرون في خلق أخناتون للتوحيد ويفضلون أن ينسبوه إلى النبي إبراهيم العبري. لا يهم لأن الشيء المهم بالنسبة لنا هو أن نلاحظ أن ظهور الإله الفريد يهدف أساسًا في جميع الحالات إلى هدف سياسي.

مع أخناتون (الذي يخدم الشمس آتون) ، تنفجر قيم الأنيما في النعيم ، فرحة الحياة. هنا لا يوجد شيطان ممكن. بدلا من ذلك ، نحن نشهد إنشاء عهد الاسترضاء الكوني. انتصار الخير على الشر هو انتصار كامل. إنه الفرعون "الأبيقوري" الذي منح "الحقيقة" (ماعت) لكل ما كان "طبيعيًا" ، بما يتوافق مع الحياة. تم العثور هنا على جميع النماذج الأصلية ، وجميع الأساطير والأساطير والآلهة والإلهات التي استغرقت الحضارة المصرية قرونًا لبنائها ، مركزة في رمز عالمي واحد ومرئي ، وقد جعل الشعر فقط من الممكن التعبير عن هذا الارتفاع الروحي. من الروح البشرية.

آتون هي "بداية الحياة وأشعتها أضاءت كل البلدان". آتون هو "خالق الجرثومة في المرأة" وهو الذي ينعش بيضة الأنوثة الحميمة ويراقب نموها وولادتها لأنه يتنفس الطائر الصغير ويحميه بعد ذلك. وهذه

الولادة تشبه معجزة الفجر ، التطويب الذي تشترك فيه الأشجار والمياه والزهور والطيور والأسماك .حيث تغفو حتى الوحوش والأفاعي الشرسة وتترك نفسها مداعبة بأشعتك الساحرة التي تغلفها كلها من رطوبة ناعمة. يضع آتون الجميع في مكانهم من خلال الاهتمام باحتياجاتهم ؛ "العالم يعيش من خلالك ... كل شخص لديه طعامه". "أشعة الخاص بك! كل لمسة ... تملأ البلد المزدوج بحبك ، يعيش الرجال عندما تستيقظ من أجلهم ... لقد جعلت السماء تتحرك بعيدًا لترتفع هناك ، لتفكر في خلقك ، أنت الفريد ولكن هناك الملايين من يعيش فيك ... "(إلياد)

بصرف النظر: ستلاحظ في الفن المسيحي أن الهالة المتوهجة التي تحيط برؤوس يسوع والقديسين .هي من وحي شمسي ، وماذا نقول عن شكل المضيف

أخناتون ، زوج نفرتيتي الغامض ، هو دليل على العداء الذي يسمح لنفسه أن يتخللها أنيما حيث يجد الرجل الانسجام البدائي مع المرأة حيث تنير داخليته الموحدة المجتمع. معه ، كل شيء يتغير ، المعابد ، "التي كانت مغطاة ذات يوم مفتوحة لاختراق الشمس ، يتم تشجيع الفنون التصويرية "الطبيعية وتفضل تسمية الملوك بعلاقات أكثر عفوية وودية ؛ المجتمع كله ينفتح على الثقافات الأخرى ، والمدن أصبحت عالمية والتجارة هي علامة على الأخوة. نعم كل شيء يتغير ، بما في ذلك العلاقة بين الكائن الأعلى والفرعون. على الرغم من أن الشمس آتون هي الطوطم الجماعي للناس ، إلا أن الملك وحده يعرفه حقًا لأنه بدأه وسمى ابنه: "أنت الذي في قلبي ولا يعرفك أحد غير ابنك (أي أخناتون) التي بدأت .في خططك وفي قوتك! " أخناتون هو في الواقع" ابن الله "على الأرض

إن اللاهوت المصري الذي ظهر من فترة "أخيتانون" على الأرض ، له قوة رمزية: إله فريد ، ابن الله مدن عالمية وشبه عالمية ، مغفرة للشعوب البربرية وحب البعض. وآخرون ، أنها جذبت حتماً نظرة ، .حسود" من جيرانها المباشرين: اليهود أولاً ، والمسيحيون والمسلمون ثانياً"

لذلك فإن جميع أسس الديانات السماوية قد تم وضعها ، وستكون اليهودية هي أول من يرحب ، بها في وسطها ويتبعها الإسلام والمسيحية. إن الرب والله يديمان التوحيد المصري. علاوة على ذلك يبدو أن الأناجيل من عدة وجهات نظر هي نسخ طبق الأصل من جاتاس الإيراني الشهير ، وهي حقائق يعترف بها العديد من المفسرين. سوف يمر نقل المعرفة اللاهوتية للجات تجاه الأناجيل من خلال كتابات يهود الإسين وسوف يرمز إليه بحضور المجوس الإيراني الشهير عند ولادة المسيح ، مما يمثل .علامة على البنوة الروحية بين يسوع وميثرا ، المنقذ الإيراني

.ولادة العبرية

هذا هو عصر الكتاب المقدس ، وبالتحديد العهد القديم: دين إسرائيل ، دين كتاب الخليقة. تكمن القوة الروحية للكتاب المقدس في حقيقة أن تاريخه يدمج جميع النماذج الأصلية وأساطير التاريخ منذ العصر .الحجري القديم أثناء مكافحتها

تتجمع هناك كل النماذج البدائية العظيمة للبشرية: المياه البدائية: "روح الله تحلق فوق المياه" (1: 1-2) ، تنظيم الفوضى: "ليكن نور" (1: 3) ، إلخ. . يعود إنشاء الإنسان بالطين إلى تماثيل العصر الحجري القديم ؛ كإعادة للفعل البدائي حيث خلق الإنسان آلهته من الأرض والتي كانت موجودة بالفعل في الأساطير السومرية. كما هو الحال في جميع الأساطير ، يجب السيطرة على قوى الطبيعة: "النجعل

:الإنسان على صورتنا ، على شبهنا ، وليحكم على أسماك البحر ، وطيور السماء ، والوحوش" (1
إن خلق المرأة من ضلع أزيل من آدم يشير إلى أنثوي الرجل البدائي المدرج في العديد من .((26
المعتقدات الأخرى حيث يمتلك السلف الأسطوري وحدة ، مجموع المذكر (أنيموس) والمؤنث
بين الإغريق ، ستأتي المرأة Pandora (الأنيما). وبالطبع كما هو الحال في أي أساطير أبوية مثل
.لتقسيم هذا الانسجام عن طريق "خطيئتها الأصلية" وستعاني من العواقب إلى الأبد

مثل كل الشعوب المضطهدة ، عانى العبرانيون وقبائلهم بالطبع من الاضطهاد. منذ البداية ، تعرف الإنسان دائمًا على القوى المهيمنة في عصره ، من عمود الدب الطوطم في الكهف إلى سرجون. إن إعلان يهوه لإبراهيم هو جزء من نفس العملية العقلية ، ولكن هذه المرة من خلال تقديم فكرة التمرد على السلطة من خلال خلق قوة مضادة قوية بنفس القدر. الرب الذي خلق السماء والأرض بدافع الحب ، رجالًا وحيوانات ، هو أيضًا إله محارب ، المنقذ الذي يجب أن يحكم العالم على صورة سرجون ، ."ملك الكل"

حتى لو لم يكشف أي أثر عن وجود إبراهيم التاريخي سواء كان كائنًا حقيقيًا أم وهميًا ، فإن يهويست الكاهن المؤرخ الذي كتب الكتاب المقدس ، شعر بالحاجة إلى إعطاء نسب الشعب العبراني أبًا. يهوه ، كقائد عظيم للقافلة أو راعٍ يرشد الشعب العبراني نحو أرض الموعد. وتجدر الإشارة إلى أن كلمة Yahvist ، تشير إلى مؤرخ أو مؤلفين غير معروفين في الكتاب المقدس وتاريخ كتابتهم غير مؤكد وهو نقاش نتركه للمفسرين. لأنه بالنسبة لنا ، المبتدئون البسطاء ، فإن السؤال الوحيد الذي يتحدننا هو سبب وجوده. يتمثل الدور الأساسي لإبراهيم في الكشف للشعب العبراني عن وجود إله قوي : الرب أقوى من الطاغية سرجون الذي كان يحتدم ضدهم. أصبح يهوه الثقل اللاهوتي الموازن للنير السياسي .لبلاد الرافدين

لماذا شعر اليهوديون بالحاجة في وقت ما إلى كتابة تاريخ وأنساب الشعب العبراني؟ يبدو وفقًا للعديد من المتخصصين أنه لوضع حد للانقسامات الداخلية بين الإسرائيليين ، وعدم احترام تعاليم الشريعة .الإلهية التي تم الكشف عنها لموسى ، شعر يهوه بالحاجة إلى إصدار أمر من المذنبين

أثناء المنفى ، كان الناس بحاجة إلى تشكيل هوية جديدة واستعادة الوعي بأصولهم. واستخدم مؤلف" سفر التكوين ، للتعبير عن هوية الناس ، القصص الموجودة هنا وهناك عن الأجداد ، القصص الشعبية القديمة التي أعطاها بُعدًا جديدًا. كان رد فعل على موقف حرج : تنبأ الأنبياء أنه إذا استمر الإسرائيليون تحققت هذه ، (nda) في خيانة الرب واستهزاء بالقوانين ، فإن مصيبة ستحل بهم. مع السبي (من بابل النبوءة. لذلك يبدو لهم أن كل شيء قد انتهى ، لذلك يجب أن نحيي الرجاء. ومع ذلك ، فإن إحدى سمات المؤلف اليهودي هي طرح آمل أن يجسد البطاركة فرصة للإسرائيليين ليصبحوا شعبًا عظيمًا وأن ص 127- ، Enquête sur un patriarche ، يرثوا أرضًا ". (أبراهام سيجال ، إبراهيم 128)

من المؤكد الآن أن العهد القديم كان لديه فكرة مهيمنة لخلق هوية وطنية وأن كتاباته الأولى تعود إلى نفي الشعب العبراني في بابل بعد تدمير القدس. على مر القرون ، كان هناك العديد من عمليات الترحيل للإسرائيليين إلى بلاد ما بين النهرين. في عام 721 ، دمر سرجون الثاني مملكة إسرائيل وتم ترحيل السكان جزئيًا بينما أعقب الترحيل الأهم تدمير معبد القدس عام 587 على يد نبوخذ نصر. عند وصولهم إلى بابل ، يكتشف المنفيون بدهشة ثقافة مرموقة للغاية مع نظامين للكتابة : الأكادية والسومرية التي

تحافظ الألواح الطينية المكتوبة في الأضرحة على متانة الرموز الدينية وقوانين المدينة. . في مواجهة هذا المستوى من الامتياز ، أدرك يهوه الحاجة الملحة لمنح الشعب العبراني نصًا موحدًا من أصل إلهي.

وهكذا يتم تقديم سفر التكوين كسرد لاهوتي بهدف سياسي في ضوء تأسيس ثيوقراطية عبرية. في عام 1983 ، أظهر المتخصص جون فان سيترس في كتابه بحثًا عن □□□□□□□ ، الذي اقتبس من سيغال ، أن نصوص الكتاب المقدس ربما تكون قد تم تصورها من تقليد شفهي غني للحكاية ، من قصص متباينة لعدة شخصيات من عدة شعوب. ، أساطير ، أساطير وفولكلور التي تم جمعها وترتيبها وهيكلة في نهاية المطاف ترتيبًا زمنيًا لتشكيل مجموعة موحدة للغاية من الأعمال. يبني فان سيتيرز عرضه على مثال هيرودوت اليوناني (٤٨٤-٤٢٠) الذي يُعتبر "أبو التاريخ" ، وهو أول مؤرخ ظلت الرائع الكثير من المعلومات عن الحروب بين *"Histoires"* كتاباته سليمة. يقدم □□□□□ الإغريق والفرس ، وعن عادات وتقاليد الحياة اليومية ، وعن المعتقدات الدينية ، والمؤسسات العامة وقواعد الطعام واللباس ، وباختصار يقدم هيرودوت إطارًا وصفيًا. ، طريقة للقول. أن ياهفيست في ، الكتاب المقدس قد طبقه بالتأكيد أيضًا على عمله. هذه هي حالة النصوص العظيمة للإنسانية مثل الأوبانيساد الهندي ، جلجامش بلاد ما بين النهرين ، غطاس الإيرانية ، العهدين القديم والجديد ، التوراة القرآن ؛ الكل منقوش في رؤية شعرية أو بالأحرى تصور خيالي للتاريخ ، نوع من الخيال الوثائقي ، يهدف إلى تأسيس لاهوت حقيقي للسيطرة. يتم التعرف على وجهة النظر هذه اليوم وتبنيها من قبل العديد من المتخصصين.

قبل الكتابة الهيروغليفية المصرية والسومرية بوقت طويل ، وقبل وقت طويل من الكتاب المقدس وقبل فترة طويلة من الكتابات الفلسفية الأولى لليونان القديمة ، كانت كلمات الحكايات الخيالية ، شعر الترانيم بمثابة الروايات الشفوية للتاريخ المقدس ، وحماة الذاكرة البشرية. القصة مليئة بالخطابات الملحمية والدرامية والدينية والأسطورية والشاعرية والمسرحية والرومانسية. هذا هو المكان الذي تكمن فيه قوة القصة التي لا يمكن إنكارها. التاريخ هو في كل العصور وينتقل من جيل إلى جيل كتراث ، وهو تقليد لا يعاني من أي تفسير آخر لا سيما تفسير "الحقيقة الفلسفية". لطالما توج الإنسان السرد بالوهم الذي يجعله منطقيًا ومتوافقًا على حساب الواقع. لأن الإنسان قبل كل شيء شاعر. إنه يحب أن يخترع عوالم مصنوعة من الأوهام والأحلام واليوتوبيا ، عوالم يسكنها شخصيات غريبة ، عاطفية ، وحشية في كثير من الأحيان ، أكوان قابلة للتبديل بما يتماشى مع أحدث المعارف العلمية وتقدم المعرفة. (هنتش ، 2002 ، أخبر وتموت)

كل هؤلاء الكتاب اللامعين ، المستوحى من الأنبياء مثل إبراهيم وموسى وعيسى وزرادشت ومحمد وبوذا ، كتبوا جميعًا قصة هائلة بقلوبهم وحدسهم مما أعطاها قوة اختراق مذهلة. إنها نصوص متداخلة تجمع بين جميع الأساطير والطقوس منذ عصور ما قبل التاريخ ومكتوبة بأسلوب لامع باستخدام صور ساخط في بعض الأحيان بألوان عنيفة وأحيانًا حسية تروي العلاقات المتوترة والحربية والقاتلة بين الرجال وشعوبهم. تهدئة محتملة. إنها صرخة الضيق الإنساني في وجه التحرر البعيد. هؤلاء الكتاب التوراتيون أو غيرهم من الكتاب قد أعادوا إحياء الماضي حقًا من خلال تسليط الضوء على حقائق أساسية مختارة والتي بدورها أصبحت رموزًا ، وأساطير "متجددة" ، ومحدثة داخل إقليم ، وإطار ، جغرافي يعطي الانطباع الصحيح عن حقبة بأكملها. وهكذا تتكشف أمام أعيننا ، مثل حلم متحرك القصة الرائعة الكاملة للرجل الذي يحركنا ويجعلنا نحلم. هل هذا صحيح؟ هل هذا خطأ ؟ لن يعرف أحد على وجه اليقين ، ولكن إذا أردنا الخروج من التاريخ للحظة ، يجب أن ندرك أننا في حضور

أعظم أعمال الفن الأدبي للبشرية. من يقول الأعمال الفنية ، يقول الفنانون ، يقول الرجال. لكن مثل كل الرجال ، لا يستطيع هؤلاء الكتاب تجاهل عذاباتهم.

يوجد في الكتاب المقدس كله ، فيما يتعلق بالثقافات المحيطة ، ما يسميه أنصار الموقف بالتحويل. لقد" اقترحوا كأحد أشكال العمل الثوري حقيقة استرداد ، على سبيل المثال ، نص وتحويله عن معناه ، عن هدفه المتمثل في جعله يقول شيئًا مختلفًا تمامًا. هذا بالضبط ما فعله جميع الكتاب اليهود ثم المسيحيين (والمسلمين). أخذوا نصًا (آشوري - كلداني ، سومري ، مصري ، فارسي ، يوناني ، إلخ) وطبقوه في ، وضع مختلف تمامًا. لقد غيروا مصطلحات معينة ، وأدخلوها في سياق حولها عن معناها الأصلي وما إلى ذلك. (nda : الأقواس منا) (Ellul، La subversion du christianisme، p.24)

، منذ بداية سفر التكوين ، علمنا أننا ضحايا خداع الحية وأننا نجسد الخطأ. تجرأنا على العصيان وتمردنا على السلطة العليا. سواء أكان آدم وحواء قد تناولا تفاحة بالفعل أو اكتشفا بشكل رمزي مباهج النشاط الجنسي وفقًا لمدرسة التحليل النفسي ، أيا كان الدافع ، فقد قاما بإيماءة تمرد أدت إلى التحرر من نير جميل كما هو. (السجن الذهبي)

دعونا لا ننسى أن الحضارة الوليدة ، من بلاد ما بين النهرين مرورا بمصر وإيران ، قد اجتازتها ثورات قمعها دماء طغاة استثمروا الهبة الإلهية. تؤكد الحية الكتابية أن تحريم الله لثمار شجرة المعرفة يمثل في الواقع معرفة قوانين العبودية القاسية التي يسنها المستبد في الوصايا لحماية نفسه لأنه ، في الحقيقة ، يخاف ويرجف من أجل عرشه. أفعى الكتاب المقدس تكشف وتدين الاندماج بين الله والملك. الملك ليس إلهًا حقًا ويجب عليه التأكد من عدم اكتشاف البشر أبدًا للحيلة. إن قسوة العقوبة التي يهدد بها الملك الإنسان باسم الله تخفي ضعفه. يريد الطاغية أن يكون قديرًا مثل الله ليخفي عجزه. الملك الآن مكشوف.

يستعيد الإنسان حريته ، يمكنه الحكم على ما إذا كان الحظر صحيحًا أم لا. تسقط الحواجز والثعبان يكشف أن التمرد ممكن. الطرد من الجنة والنفي .. سياسي كعقاب. هذا ما حدث لرجل عصى وصايا الله وما يرجح أن يحدث إذا رفض المرء الشرائع الملكية. يتوافق هذا العصيان مع مجموعة كاملة من الأساطير حيث كانت فكرة موت الملك ضرورية لولادة إله جديد في شكل أكثر دقة ، يفكر المرء هنا في يهوه ، إله واحد حل محل الإله - متعدد الآلهة ملك الحضارات القديمة. بالمناسبة ، نشأ سفر التكوين العبري وجزء كبير من العهد القديم من الأساطير القديمة والرؤى الدينية للظالمين السابقين لحماية الثيوقراطية.

من عدة زوايا ، يأخذ النص التوراتي التحذير الذي أصدره النبي المصري إيبو-ور الذي يشير إلى أنه عندما لا يتصرف الفرعون مثل الإله المتجسد ، فإن كل شيء يصبح موضع تساؤل ، أولاً وقبل كل شيء الخليقة الأصلية. لأن التقاطع المجازي للنص يُقصد به تحذير موجه للملك ورعاياه : منذ اللحظة التي تكون فيها صورة الله مشوشة بسبب إثم الملك وثور ذلك الرجل ، ولا يكون الملك ولا الشعب كذلك. قادرين على العودة إلى الله ويصبحون عرضة للشر.

لذا فإن الخطأ هو مطالبة الإنسان بالوصول لنفسه إلى بُعد الله وأن كل مصائبه هي نتيجة محاولات يائسة لتبرير وجوده من خلال تأليه الذات. كلما حاول أن يكون مثل الله ، ليحل محله ، زاد افتقده

لحياته. ثم يظهر مفهوم الهيمنة على أنه "محاولة فاشلة للتكيف" توجه الإنسان في اتجاه خاطئ يفصله عن شريكه بقدر ما يفصله عن إخوته.

، إلى جانب الرسالة السياسية ، هناك أيضًا رسالة لاهوتية. موضوعات القصة مثل الخطيئة والتوبيخ والكراهية والعار الفاني ، والكرب والنفي ، وتهديد الشعوب والمواجهة ، وخضوع المرأة وتأليه الرجل هي مواضيع بُني عليها تاريخ البشرية. أضف إلى ذلك الخوف من الجوع والفقر والمرض والإعاقات الجسدية ، والخوف من الإقصاء والإبادة والموت في نهاية المطاف ، ولدينا هنا الأساس العام للضيق البشري المحكوم عليه بالخوف. وهكذا فإن البنية الكاملة للوجود الإنساني تقوم فقط على القلق الذي يمكن أن يوصف بأنه "طبيعي". والألم الطبيعي الأساسي مرتبط ارتباطًا وثيقًا بتناقض الحياة والموت: يجب على المرء أن يوافق على القتل من أجل العيش ، لقطع وأكل الحيوان أو النبات الذي يبجله المرء كإله ، ونتيجة لذلك لا يمكن للمرء أن يعيش دون أن يكون مذنب بارتكاب هذا القتل. لا شيء يمكن أن يحدث بدون التضحية بإله من أجله ، هكذا هو الفكر الطبيعي البدائي القائل بأن سفر التكوين سيتحول بشكل خارق للطبيعة" إلى خطيئة أصلية نتيجة الاغتراب عن الله الذي سيخلصه يسوع بتضحيته. لأنه" على عكس الحيوانات ، يعرف الإنسان عواقب أفعاله ، فهو يدرك أنه إذا كان لا يزال على قيد الحياة فهذا لأنه قتل. ولكن ما هو الضرر لأن حركة الحياة نفسها تجبرنا على الهيمنة؟ يوجد شر عندما ، تنقلب السيطرة الطبيعية للإنسان على خالقه وأخيه ، فهناك شر.

هل تفاجأنا بعد ذلك باكتشاف كل كراهية بلاد ما بين النهرين للإنسان من جديد في مصدر اليهودية في الكتاب المقدس؟ الرجل ، المسمى glebous ، رؤية أن شر glebous يتضاعف من glebous مرتبط بالشر: قبل "ياحفه (الرب) يندم على جعله على الأرض. سأمسح التربة التي خلقتها من على وجه glebous ، الأرض "(تكوين 6 ؛ 6-7) ما هو الشبه بين خيبة أمل الرب وإحباط الإله البابلي أبسو الذي غاضبًا من ضجيج مخلوقاته ، قرر الإبادة. هم أو إله بلاد ما بين النهرين إنكي ، كما رأينا ، الذي قرر صنع دمى ، فشل حقيقي للخلق.

بالمناسبة ، نشأ سفر التكوين العبري وجزء كبير من العهد القديم من الرؤى الدينية لمضطهدي بلاد ما بين النهرين.

المجوس الإيرانيون ، كتبة الكتاب المقدس سيحتفظون بالطبع بالشيطان ، إبليسنا. لكن الغريب أن الشيطان يعرف الله وهو جزء من المجلس السماوي. والأكثر من ذلك ، أن الشيطان هو أداة الإرادة الإلهية الذين يريدون اختبار فضائل آدم وحواء ولاحقًا يعقوب. الشيطان بعيد كل البعد عن كونه الملاك الساقط ، عدو الله ، بل بالأحرى خادم إرادته مثل سفر إشعياء حيث "أرسل الله روحًا شريرة لزرع الفتنة بينه وبين سكان شكيم .." (كتاب إشعياء) ، قضاة ، التاسع ؛ 22-57).

وهكذا فإن الخدمات الشيطانية تحقق انتقام الله ، أي أن الله في العهد القديم هو خير وشر ، ولا يظهر إبليس أبدًا على أنه عدو لدود لله. فهل الشيطان سيء؟ لا ، في العهد القديم ، يمثل المعاناة التي أرادتها إرادة الله. حتى القرن الثالث أو الثاني قبل الميلاد ، ومثير للقلق كما قد يبدو ، الشيطان كممثل للشر المطلق غائب عن الكتاب المقدس واليهودية المبكرة. الشيطان الشيطاني حقًا المستوحى من إيران بصفته "أمير هذا العالم" الذي يصبح شرًا مطلقًا وعدو الله هو عمل زرادشت الذي اتخذه الإسينيون ومبشرو العهد الجديد.

تخبرنا مستويات التفسير المختلفة أن الشر ، تاريخيًا ، هو نتيجة انتهاك نظام قائم بالفعل. إن الانتقال من صياد نباتي شجري إلى صياد آكل للحوم في العصر الحجري القديم يشير إلى انتهاك "الفردوس الأرضي" الأمومي باعتباره الرمز السائد من قبل النظام الأبوي للحشد. يتوافق نشاط الصيد وإنشاء الأدوات والأسلحة مع فترات التوسع الهائل للدماغ. إن الوصول التدريجي للوعي يجعل الإنسان قادرًا على إدراك المسؤولية عن أفعاله (كانط) ثم يرتبط الشر بالذنب الذي يشعر به فعل قتل الحيوان المؤله ، والذي ينضم إلى موقف التحليل النفسي. بواسطة فرويد. في شأن خطيئة آدم وحواء وظهور العصاب.

إن فعل التعدي على الله من الناحية اللاهوتية ينتج الخطيئة ، ويولد نفسياً الكرب والثورة السياسية. العالم الآن منقسم. يمثل قتل قايين لأخوة هابيل انتهاكًا للقانون الأخلاقي للأخوة ، ويمثل الفاصل بين الحضارة الزراعية والحضرية والحياة الرعوية ، والحياة المستقرة التي تحل محل العصر الذهبي للرحل ، كل هذا يساهم في تسريع عملية الانقسام بين العائلات والقبائل ، جماعات عرقية.

تم تحديد الخطأ بوضوح من خلال فعل الحرية والانعتاق (هيجل / سارتر). يصبح الشر فترة انتقال فوضوي ضرورية بعد تجاوز النظام السابق ، وهو وضع "طبيعي" لأي نظام ، سواء كان نفسيًا أو اجتماعيًا أو سياسيًا أو لاهوتيًا ، يميل إلى استعادة التوازن والنظام المضطربين.

الإنسان مذنب باختيار الحرية عن طريق التعدي ، وستكون عقوبته كرب والشر من عواقب أفعاله. الإنسان الضائع في طبيعة محرمة ، مجبرًا على كسب أجره بعرق جبينه ، الذي يعذبه الخوف لا يمكنه إلا أن يجد "راحة البال" في الإيمان ، الوحيد القادر على استعادة النظام. والمرأة ، من جانبها ، لا تجد في الأمومة ما كان ينبغي أن يكون فرحها بل معاناتها ؛ تصبح موهبتها المباركة أداة عقابها :

"سأكثِّر آلام حملك ، في حزن تلد بنين. شهوتك تدفعك نحو زوجك فيحكم عليك "(تك 3 ، 16).

ستستمر هيمنة الرجل على المرأة ، أساس النظام الأبوي القبلي ، في سيطرة شعب يخضع الآخر. (تكوين 9 : 20-27) إن الإدانة الكتابية لكنعان بطقوس الخصوبة الزراعية ذات الأنواع الأمومية واضحة وتسعى هيمنتها إلى تبرير التنظيم الاجتماعي والسياسي للعائلة الأبوية العبرية والبدوية على النظام الأمومي الزراعي للأم. . تكمل سيطرة المجتمع الأبوي على النظام الأمومي سيطرة الرجل على المرأة.

وهكذا ، تشكل الهيمنة الآن البنية الأساسية التي يُكتب عليها تاريخ العلاقات بين الرجل والمرأة والاتفاقات والمعارضات بين الشعوب. أكثر من ذلك ، كانت استعباد النساء داخل الأسرة بمثابة مشروع تجريبي" لتأسيس عبودية قبيلة تهيمن عليها قبيلة أخرى ، وهو ما يذكرنا بإله بلاد ما بين" النهرين إنكي ، كما رأينا ، الذي قرر صنع دمى. ، الفشل الحقيقي للخلق ، عبيد الآلهة. الانتماء المشترك للأفراد ، تلاشي أخوة الشعوب في انعدام الثقة ، والأسوأ من ذلك ، أن الخوف والعنف بين أفراد من نفس النوع.

تشترك جميع الديانات التوحيدية الثلاثة في إبراهيم ، القس العبري ، كأول نبي لكلمة الله. مع إبراهيم ولد الرب ، الإله الفريد والقبلي. يعيش في أور (بلدنا) في بلاد ما بين النهرين ، وبالتالي كان على

اتصال بأساطير بلاد ما بين النهرين حيث اتخذت الآلهة مظهرًا بشريًا (تجسيم). ينتمي إبراهيم إلى قبائل الرعاة الرحل الذين غالبًا ما يعارضون الفلاحين والمزارعين والسكان المستقرين في دول المدن. من بين جميع شعوب الأرض ، يهتم سفر التكوين فقط بعائلة سيم ، كما يقول الساميون ، عشيرة إبراهيم الذين سيكون لهم نسل إسحاق ويعقوب يطلق عليهم "الثالوث الأبوي". سيولد من يعقوب اثنا عشر ابنا يشكلون نواة الشعب العبراني : اثني عشر سبطا من إسرائيل ، قبائل من الرعاة الرحل.

يتلخص الصراع بين الرعاة والمزارعين ، بين البدو العبريين وسكان بلاد ما بين النهرين المستقرين في الخلاف بين هابيل ، الراعي وقايين ، المزارع ، مؤسس الحضارة الزراعية. إن دراسة يوجين دروير مان الرائعة (Le mal، tome I and II) المستندة إلى تفسير Westermann لسفر التكوين سوف تساعدنا كثيرًا في المستقبل حتى لو تباينت وجهة نظرنا إلى حد ما.

قايين يعني أيضًا "الحداد" ، رمز التكنولوجيا ، وبالتالي يعكس مكانة الحداد في المجتمعات السابقة على أنه كائن محتقر ومخوف دائمًا. ابن قايين هو أيضًا "باني المدن" (تك 4 ، 17) ونسله محبوسون في المدن وبالتالي يعززون المعارضة بين المجتمعات الزراعية المستقرة والمجتمعات الرعوية والبدوية. بارتكاب أول جريمة قتل للبشرية ؛ بقتل أخيه الراعي ، يغتال الحداد-المزارع رمزياً الأوقات المباركة للعصر الذهبي الرعوي الرحل.

في الفصل الثالث ، الآية 19 من سفر التكوين ، كتب أن العصر الذهبي انتهى عندما توقف الرجال عن الصيد ، واستقروا في المنازل ، وعندما بدأ الروتين اليومي ؛ باختصار ، العمل ، الكدح الناكر للحراث المستقر. يمكن للمرء أن يتخيل بسهولة أن العصر الذهبي يسبق دول المدن في بلاد ما بين النهرين وعلم اللاهوت الاستعباد الخاص بهم ، وهو يسبق ظهور الزراعة في العصر الحجري الحديث ويعود إلى العصر الحجري القديم السفلي.

لقد انقسم مجتمع الرجال الآن ، وفقد تضامنه حتى داخل أسرهم ، في إشارة إلى الحروب البدائية بين القبائل والحروب التي ستنتشر في المستقبل بين المسيحيين واليهود والمسلمين مثل قابيل وهابيل الذين ينادون بالله وبركاته ، يتم انتخاب أحدهما والآخر لا. قتل أخيه قابيل هو تغيير قواعد اللعبة. الله ، الذي / عادة ما يوحد البشر فيما بينهم ، يصبح هو ما يفرقهم. لم يعد الله محايدًا ، لقد اختار معسكراته. الإله الطبيعة البدائية ، خالق الأصول ، يتحول إلى إله قبلي ، يهوه القبائل العبرية. كل شيء توضحه القصة الكتابية

بقبوله قربان البكر من قطيع هابيل الراعي وازدراء قرابين قايين من الخضار ، يختار الرب القبائل العبرية الرعوية ويرفض حضارة القرى الزراعية ودول المدن في بلاد ما بين النهرين التي يخضعون لها. القمع. يدفع الرب بالثأر إلى درجة العقاب المطلق ، عقم التراب. (تك ٤ : ١١ ، ١٢) بالنسبة ليه الانتقال الى حياة الفلاحين هو تراجع. ومن هنا تعلقه بالحياة الرعوية للراعي البدوي الصغير. نرى ، رمزية التغيير تظهر كتهديد لنظام الأصول الثابتة.

جانبا : القتال بين الأخوة الأعداء هو موضوع متكرر في الأساطير العالمية. وهكذا تعرف الأساطير اليونانية أسطورة الأخوين التوأمين ، أكريستوس وبرويتوس ، اللذين يجب أن يحكم كلاهما نفس المملكة ، كما تتناول الأساطير المصرية الصراع بين الأخوين الأعداء (سيث وحورس) الذي يدور

حول مشاكل الأسرة الحاكمة الناتجة عن تقسيم الإقليم بين الصيادين والفلاحين الرحل. الأساطير الرومانية لا ينبغي التفوق عليها. ماذا عن رومولوس وريموس ، إن لم يكن المصادفة الغريبة للقصة التوراتية. رومولوس ، أثناء جدال مع أخيه حول ذبيحة ، قتله وبعد ذلك ، مثل قايين ، أسس مدينة روما. بالنسبة للعديد من الشعوب ، الأفارقة ، الهنود الحمر ، السكان الأصليون ، تمثل أساطير الإخوة الغاضبين القتال بين النهار والليل ، والشمس والقمر. مرة أخرى ، تشير هذه الرمزية إلى التناقض بين الفلاح وعبادة الشمس والراعي الذي تتم هجرته إلى المراعي الجديدة بشكل مثالي في الليل. تبنت العديد من شعوب الشمال وجهة نظر الصراع بين الشتاء والصيف. تفسر عدة شعوب أخرى صراع الإخوة على أنه صراع الخير ضد الشر أو صراع الثقافة (القوانين الأخلاقية) ضد الطبيعة (الغرائز البدائية) وحتى صراع الضمير ضد اللاوعي.

لا ينبغي أن يأخذنا هذا الكتالوج من التفسيرات المختلفة بعيدًا عن موضوع الكتاب المقدس حيث نشهد الصراع الحضاري المرتبط بالمرور من العصر الحجري الحديث إلى العصور القديمة.

لطالما قدم رجل العصر الجليدي القرابين الحيوانية. (...) المربي الذي يسميه الكتاب المقدس هابيل يضحي بأبكار قطعانه. يعرف الألوهية هذه التضحية ، فهي نفسها كما في العصر الجليدي "في مواجهة ذلك ، تشكل تقدمة قايين شيئًا جديدًا جذريًا ، لأنه يتعلق بما أنتجه الإنسان نفسه من أجل الطعام. لم يستطع الله أن يقبل هذا القربان "لأنه في العصر الجليدي ، كان اللاهوت المرتبط بالحيوان بحاجة إلى دم الوحوش ، وليس ثمار الحقل". وهكذا ، فإن الدم الذي سفكه هابيل يؤدي على الفور إلى الإصغاء إلى الله. بالإضافة إلى ذلك ، قايين هو رمزياً الشخص الذي يدفع العالم إلى الأمام ولهذا لا يسمح الله بقتله. "تضحيته غريبة عن الله ، لكن عالمه هو الذي يحمل المستقبل ويؤدي إلى تطور البشرية. » (...) في مواجهة الصياد ، يصبح الفلاح حقاً قاتل أخيه. » (كوهن اقتبس من قبل درويرمان ، في لو مال (المجلد الثاني ، ص 322

ترمز إدانة الرب لقايين إلى إدانة سرجون وغيره من الملوك المستبدين مثل نمرود الذين تضطهد حضارتهم ، الزراعية والحضرية ، وبالتالي المستقرة ، القبائل العبرية الرعوية ، وبالتالي القبائل البدوية. علاوة على ذلك ، كما يوضح درويرمان ، لا يوجد اسم عبري في سلسلة نسب عائلات المدينة مما يشير إلى الفجوة التي تفصل الثقافة المستقرة عن الثقافة البدوية. عند الفحص (Gn 4 ، 18) الدقيق ، ترى الرواية الكتابية في تأسيس المدن أصل الاستبداد وحروب الأشقاء. بعد أن أصبح سكان البلدة غير مستقرين ، حولوا غريزة الصيد البدائية ضد أنفسهم.

إن قيود التعايش مع التزامات الانضباط وطبقات العمال الخاصة بها ستوفر الطاقة اللازمة للانفجار الخارجي للعدوانية الداخلية. بدلاً من مطاردة الحيوانات ، قاموا بعد ذلك بمطاردة بعضهم البعض. » هذه هي حالة نمرود ، الشخصية المأخوذة من سفر التكوين في الشرق القديم (تك 10 : 8-12) والتي يمكن مقارنتها بنين أورتا ، إله الصيد والحرب البابلي ، مؤسس مدن بلاد ما بين النهرين ، وبالتالي الأب الرمزي للغزو. واستعمار الإمبراطوريات الشرقية ، (Guiraud F.، Schmidt J.، Mythes et mythologies، Éditions Larousse-Bordas، Paris، 1996)

بالإضافة إلى ذلك ، تدفع ثقافة بلاد ما بين النهرين الإهانة لإعلان المدينة ، مقر إقامة الآلهة. أظهرت معظم الدراسات الإثنولوجية والأثرية لاحقًا أن المدينة القديمة كان يُقصد بها أن تكون تمثيلًا مكانيًا واقعيًا يوضح علم الكون الموجود في الكون في عصره. La cité n'est rien de moins qu'une tentative d'imitation de la création divine, telle est la sentence de Yahvé et le fait qu'Enoch, fils de Caïn, en soit l'instigateur ne fait qu'éclairer la

الرفض. : خلق الثقافة ، والحضارة ، والمدينة ، وأعمال الإنسان لا يمكن أن condamnation et تحل محل عمل الله.

يشبه برج بابل في الكتاب المقدس الزقورة في بلاد ما بين النهرين ، مسكن الآلهة. من أعلى الزقورة احتفل الكاهن بالخدمات تحت علامة الاتحاد الكوني والرحلة السماوية المستوحاة من الممارسات الشامانية السابقة. يتم وضع كل مدينة تحت حماية إله يسكن الزقورة ، المبنى المركزي للمدينة. استخدام ، الطوب المحروق واستخدام البيتومين كملاط كلها أدلة تشير إلى مدينة بابل ، من "بابيل" البابلي "باب الله" ، باعتبارها مدينة بابل ، أهم "سوق للآلهة". "الآثار التي تقاربت من أجلها جميع الشعوب" بحسب المؤرخين.

لكن البرج يمثل بالتحديد أكبر خطر يحتمل أن يمنع التعرف على الإله الفريد لأن "الرجال يفهمون الآن وحدتهم الموضوعة تحت فكرة ألوهية الإنسان ، باسم قدرتهم على رفع السماء إلى السماء. من أيديهم ، ليكونوا أنفسهم مثل الآلهة" (Drewerma nn، Le Mal.، tome I، p.377)

هذا التأليه الذاتي الذي يبدو أنه يرمز إليه ببناء البرج يشير بعد ذلك إلى لفتة سياسية غير مسبوقة ، فهو يعلن بصوت عالٍ وواضح أن الإنسان يتطلع إلى الهيمنة على العالم ، وهو ما من الواضح أن هدف سرجون وأحفاده. العالم." لتحل محل الله ، لا يمكن أن تكون الثورة أكثر شمولية. يجب أن يتدخل الله. فرق تسد ، سيكون ذلك عقاب إلهي. بما أن الاتحاد بالله ينكسر ، فإن وحدة الشعوب من خلال اللغة المشتركة سوف تنكسر أيضًا.

أدى تشتت الشعوب على الأرض ، وتنوع المدن ، وتنوع عادات وعادات الجماعات العرقية التي تسعى لحماية نفسها من مجموعة كاملة من الآلهة والآلهة والأصنام إلى ظهور لغات وتعابير مختلفة.

إن الخلط بين اللغات في برج بابل المستوحى من زقورات بابل يوضح انتشار الآلهة في الحضارة الحضرية. يوضح تعدد الآلهة عدم قدرة الرجال على فهم بعضهم البعض . الارتباك كامل ، ووحدة الجنس البشري تنهار ، والصراع أمر لا مفر منه. يشرح سفر التكوين كيف انتشر الناس على وجه الأرض من أبناء نوح الناجين من الطوفان. لذلك فإن الإنسانية لها أصل عائلي مشترك ، والذي شكل عن طريق التشتت مجموعات عرقية ثم شعوب مختلفة إلى حد لم يعد يفهم بعضهم البعض. يشير الخط الأوسط بقوة بالفعل إلى أن التوحيد الأصلي هو الوحيد الذي يمكن أن يضمن الأخوة الأساسية لجميع البشر. بما أن العبرانيين يرحبون بيهوه باعتباره الإله الوحيد ، فسيكون من واجبهم غزو الأرض باسمه واستعادة وحدة اللغات هناك.

يشير تباعد الأسطر بوضوح إلى أن ملوك بلاد ما بين النهرين المؤلّهين ومن ثم الملوك والآلهة الإيرانيين والفراعنة المصريين هم أعداء حقيقيون ليهوه ، الإله الوحيد للشعب العبراني. اقترح العديد من العلماء أن شخصية نمرود حددت ملوك بلاد ما بين النهرين (العبادة الزراعية) والفراعنة المصريين (عبادة الشمس). الزراعة والشمس تشكل زوجين. إن تقديس نمرود لذاته هو شعار الفرعون الذي يطمح إلى الصعود إلى السماء كالشمس. أدانت القبائل الإسرائيلية عبادة الشمس ولكنها كانت مستوحاة من التوحيد المبتكر.

إن تأكيد الإنسان على القوة الإمبريالية يؤدي حتمًا إلى سقوطه. تدريجيا ، تصبح الخطوط العريضة غير الواضحة لمفهوم الخطيئة أكثر وضوحا. يقدم نفسه للإنسان كمحاولة لعلاج قلقه عن طريق تأليه الذات. في الواقع ، يقدم سفر التكوين نمرود كشخصية تتمثل صفتها السائدة في الادعاء المرضي بإعلان نفسه مساويًا لله. لا يمكن أن يؤدي هذا الارتفاع إلا إلى تدمير الإنسان (العصاب) والبشرية (الفوضى). تجد نوبة إرادة السلطة هذه نسخًا سياسيًا واضحًا في الدولة الشمولية. الفتوحات والتدمير والنهب واستعباد السكان تجد تفسيرًا معقولًا هنا : عقدة الألوهية وبالتالي المنظور الإمبراطوري والقهر للهيمنة على العالم كقوة روحية.

من ناحية أخرى ، يمكن تجنب الكارثة ، وتحتاج البشرية إلى مفهوم مشترك يربط الشعوب ببعضها. من الآن فصاعدًا ، سيكون هذا هو الاهتمام الأساسي للإنسان ، لإعادة تشكيل وحدة المجتمعات تحت رعاية إله واحد ، وسيكون الأمر متروكًا لإبراهيم لتوجيه هذه البشرية الجديدة نحو خلاصها.

لذلك ، فإن "العبقرية" الدينية للعهد القديم ، من خلال التستر على أساطير الأجداد وصراعاتهم ، قد قدمت رؤية دينية جديدة للعالم من نوع لم يكن معروفًا حتى الآن: لم يعد الله يكشف وجوده للملك. او لفرعون بل لرجل متواضع ابراهيم النبي. إنه "رجل لرجل" ، وحي أبوي يحترم روابط الدم القديمة للتقاليد القبلية منذ العصر الحجري القديم.

بالنسبة للمؤرخ اليهودي ، فإن الرب ، الله ، الله ، ولد (ولد) ، ظهر (ق) ، ظهر (ق) في عقل الإنسان في بلاد ما بين النهرين. في يهوه ، لم ينقل اليهوي هناك التناغم القوي بل قوة القوة المهيمنة كما يمثلها في ذلك الوقت طغاة بلاد ما بين النهرين المختلفين الذين ينتشرون في المنطقة. باختصار ، الرب هو الرد اليهودي على ثيوقراطية بلاد ما بين النهرين التي يخضع لها العبرانيون ، النظير المماثل الذي حرر وحده الشعب العبراني من طغيان الأمم الأخرى. سيكون الله رد العرب على إله القبائل عند اليهود والنصارى وما إلى ذلك.

يأخذ الرب ، الكائن الأسمى ، كلمته ويأمر إبراهيم بأداء سلسلة من الأعمال ، مثل تضحية ابنه إسحاق تليها وعود معجزة. تصبح الطاعة والإيمان القيمتين التأسيسيتين للاهوت العبري الجديد والذي سيتم ، أيضًا استيعابهما في المسيحية والإسلام.

مطيعًا لإلهه ، غادر إبراهيم مدينته أور وبلده (العراق الحالي ، بلاد ما بين النهرين سابقًا). ثم يبدأ المسيرة الطويلة عائداً إلى الله الذي سيقود قوافله بين فلسطين ومصر حيث استقر نسله. التي يقول عنها يعقوب إسرائيل ، وهذا ما يسمى بأمر من الله. يعكس هذا التغيير في الاسم الذي أمر به الله البحث عن هوية جديدة. عشيرة الأجداد ، القبيلة المفقودة تحل محلها هوية جديدة ، أمة شعب الله المختار.

ترك مرور العبرانيين في مصر آثارًا في كتابات الكتاب المقدس. في الواقع ، النجم في الشرق يعلن ولادة إله ، عذرية الأم ، السير على الماء ، الإغراء في الصحراء ، تحويل الماء إلى خمر ، على سبيل المثال لا الحصر. - بعضها موجود بالمصرية مصادر. لماذا تم نسيان هذه الإرسالات؟ لأنه من خلال التحول إلى دين الدولة ، أزالت اليهودية أولاً ثم المسيحية كل الإشارات إلى الطوائف الوثنية الأخرى لدعم مطالبتها بأنها الوحيدة التي تحمل الحقيقة التي يرمز إليها عصمة الرب وتجاوزه.

يزعم العديد من المتخصصين أن أهم أثر مصري كان معرفة واتصال قبائل بني إسرائيل باللاهوت التوحيدى الشمسي للإله آتون في عهد أخناتون. وُلد موسى في مصر ونُقذ بأعجوبة من المياه في سلة من الخوص مثل سرجون الأكبر في بلاد ما بين النهرين ، وكان من الممكن أن يعيش موسى الشاب (حوالي 1280) خلال فترة انتقال عهد إخناتون وتوحيده الشمسي وعودة الشرك تحت حكم رمسيس. إن اللاهوت الذي ظهر من زمن أخناتون له قوة رمزية: إله فريد ، ابن الله ، عالمي ، مدن عالمية تقريبًا مغفرة للشعوب البربرية وحب بعضنا البعض ، وهو ما جذبته حتما. النظرة "الحسودة" لها الجيران ، المباشرون: اليهود أولاً ، والمسيحيون والمسلمون ثانيًا.

يمثله EHEYEH Asher EHEYEH يبدأ دين إسرائيل بموسى الذي يتلقى وحي إله غير معروف الذي نلفظه يهوه هو اصطلاح JHVH) . بالاسم الذي لا يُنطق به tetragrammaton JHVH لغوي.)

من النص العبري الأصلي؟ هذا EHEYEH Asher EHEYEH ماذا يعني هذا التعبير الغريب لـ مفهوم مهم للغاية لأنها المرة الأولى والوحيدة في كل تاريخ الأديان التي "يتكلم" الله فيها عن نفسه.

في سفر الخروج ، يترجم الله نفسه اسمه الغريب بهذه الصيغة: "أنا هو الذي". لقد عبّر مايستر إيكهارت أنا هو" وتعني" ، EHEYEH asher EHEYEH :عن معنى "هو" بشكل جميل في رسائله وخطبه "من ليس له اسم".

لهذا قال موسى : (خروج 3 ، 14)" " أرسلني الذي" إليك ، □□□ □□□□ □□□ □□" " (...)" . □□□ □ والذي هو نفي جميع الأسماء ، □□□□□ □□ □□□ □□ □□□ □□ ولهذا قال النبي (إشعياء 45 ، 15): "حقًا أنت إله مخفي" في أعماق النفس ، وقاع الله وقاع النفس ليس فقط واحدًا و نفس الخلفية. "(Maître Eckhart، Treaties and Sermons، Éditions Aubier-Montaigne، Paris، 1942، p.191)

يذكر الفيلسوف بول ريكور في كتابه "□□□□ □□□□□□□□□ " أن "من هو" هو الاسم الصحيح لأسماء العلم لأنه غير محدد. الاسم مقيد في المكان بقدر ما هو في الوقت المناسب ؛ بمجرد تسميته ، انتهى الشيء أو الكائن ، ثابتًا إلى الأبد. "

بفضل البحث الذي أجراه مارسيل ف. لوكين حول أصل الكلمة البدائي لأسماء الله ، نكتشف أنه بالفعل والذي يعني "معرفة "Da Va Hel" حرفياً ، "Devel" في إثيوبيا ، مهد الرجال الأوائل ، يُدعى الله الأم ، البيان الإلهي والله الآب ". كانت الآلهة المصرية من الذكور والإناث على حد سواء وتغيرت الأدوار باستمرار حسب الظروف ، حيث يتصرف الرجل كإمرأة والمرأة كرجل. تم العثور على هذه يتكون من صوتين أصليين ، أحدهما مذكر "Yavé" السمة الخاصة أيضًا في يهوه لأن الاسم العبري على (الأرض = adamah) والآخر مؤنث. لدرجة أنه عندما خلق الرب ، في الكتاب المقدس ، آدم صورته ، فهو مخنث مثل الله دون تمييز بين الجنسين. من الفصل الأول من سفر التكوين ، كتب "الله خلق الإنسان (آدم) على صورته. ذكرا وأنثى ، خلقهم. " الازدواجية الجنسية تظهر عندئذ فقط من قبل والتي يبدو منها أن المرأة لم تولد من ضلع رجل نبيل اسمه آدم ولكن من ، ish / ishshah الزوجين انقسام الإنسان الأول إلى عنصرين ، ذكر وأنثى.

يوضح عمل أوتمار كيل أن □□□ □□□□□□□ يقول بوضوح: "خلق الله الإنسان (الإنسان الأول) على صورته. على صورة الله ، ذكرا وأنثى ، خلقهم. " إذن هناك نوعان من صورة الله هذه: ، واحد ، ذكر ، والآخر ، أنثى. ويشير أوتمار كيل ، الأستاذ الفخري للعهد القديم في جامعة فريبورغ إلى أنهما معًا فقط يظهران ملء الله. كان ليهوه ، إله □□□□□□ □□□□□□ □ أيضًا ، في الأيام الأولى ، شريكًا ، عشتروت ، وفقًا لأوتمار كيل. وقد نفى هذا الرفيق من المعبد (تذكر أنت الكهف الحجري) على إصلاح الملك يوشيا السابع ِقبل الميلاد القرن في مصر تم تطوير نموذج - إله مرة واحدة، في شكل "ثالوث: إله له آلهة بجانب هو وطفل ، علامة على التجديد ، وأشهر هذه الثلاثيات هو أوزوريس وإيزيس وحورس. تحكي الأسطورة عن أفعال إيزيس العظيمة. إنها المرأة المثالية التي ترعى ابنها الفرعون ، والتي ستعيد زوجها المتوفى إلى الحياة. الثالوث موجود في الثقافة الألمانية السلتية ، وأخيراً فإن الثالوث المسيحي الذي يعتبر إلهًا فريدًا سوف يغزو الغرب.

جاء مفهوم تجاوز التوحيد ليحل محل مفهوم الجوهر باعتباره النظام السحري للشعوب القديمة والمشرك الآخر في الحضارات القديمة الأولى. لقد أصبح التعالي التوحيدي (واحد) والمحاذة الوحدانية (متعددة) متناقضين ، مما يشير إلى الفاصل بين هنا أدناه والآخرة ؛ القانون الإلهي يحل محل القانون الطبيعي. (انظر الملحق 2)

بحسب إلياد ، كان موسى سيعرف أيضًا ، لاحقًا ، في عهد رمسيس ، عودة الشرك بالآلهة ، والعبادات الوثنية للحيوانات ، والدعارة "المقدسة" لكلا الجنسين ، والعديد من التدنيس مثل ابن إبراهيم ، نبي إبراهيم ، لا يمكن أن تقبل. الكيان الصهيوني. نحن نعرف الباقي : عدم تسامح النبي تجاه العجل الذهبي الوثني والتصلب تجاه كل تمثيلات الكائنات الحية. في سفر التثنية ، تخبر الفصول 32-34 أن موسى لتهدئة الرب ، وهو إله غيور وغاضب ، قتل ثلاثة آلاف يهودي ، جرّبتهم عبادة الأصنام من العجل الذهبي ، وبذلك انتهك العهد.

مثل إبراهيم من قبل ، تجلى الرب لموسى في الصحراء وأعطاه ألواح الشريعة. لقد عهد إليه بمهمة إنقاذ بني إسرائيل وقبل كل شيء كشف له العهد بين الرب وشعبه. عين الله شعب إسرائيل على أنهم ، "شعب مختار". من الآن فصاعدًا ، سيكون التاريخ "الوطني" لإسرائيل هو "التاريخ المقدس" التاريخ الذي ينكشف ويتطور في "ملاذ" الصحراء. هذا الكشف عن "الشعب المختار" هو رأس مال لأنه يتضمن خطة سياسية لإعادة توحيد القبائل الإسرائيلية بهدف احتلال منطقة (كنعان) حيث يمكن للأمة اليهودية أن تستوطن. تحت سلطة موسى ، بدأت هذه القبائل ، التي حُكم عليها بالتجول والمضطهدة في مصر ، نزوحهم حيث اتحدوا أخيرًا ، وشكلوا المؤسسات السياسية والمدنية والدينية اللازمة لتشكيل هوية وطنية. يجب أن تصبح هذه الدولة التي يطلق عليها "أرض الميعاد" بنفس القوة إن لم تكن أكثر من "حضارات بلاد ما بين النهرين العظيمة في الشرق ، ومصر في الجنوب الشرقي والأناضول في الشمال الغربي". (بوتيرو)

يؤكد تسييس الروحانيات هذا الطابع القبلي ليهوه وسيضيف سببًا جديدًا للصراع الحربي بين الشعوب. سوف يتم الحفاظ على هذا التوافق بين التاريخ المقدس والأحداث الوطنية في المسيحية والإسلام.

بصرف النظر : طلب البابا يوحنا بولس الثاني في عام 2004 ، لإدراج فكرة المسيحية في الدستور الأوروبي الجديد ، الطلب المرفوض ، هو جزء من هذه الحركة نفسها.

سوف تسير مسيرة التاريخ الآن على إيقاع القهر والاستسلام بين الشعوب. إلا أن يهوه الآن أصبح الضمان الهائل الذي قدمه الإنسان لنفسه على الإطلاق لتبرير استعباد الشعوب. في الواقع ، لاحظ دوستويفسكي أن الجماعة ولدت من الاقتناع بأنها تتمسك بالمطلق : أعرافها ومعتقداتها وقوانينها هي التعبير المباشر عنها. وبالتالي ، فإن جميع الناس مقتنعون بأنهم من خلال إدراكهم لأنفسهم ، فإنهم يدركون الله.

"كل شعب هو شعب ما دام له إله خاص به ويستبعد جميع الآلهة الأخرى دون أي تنازل ؛ طالما كان لديه إيمان بأنه سيغلب من خلال إلهه وأنه سيطرد جميع آلهة العالم الأخرى. (...) الأشخاص الذين فقدوا هذا الإيمان لم يعودوا شعباً ؛ لكن هناك حقيقة واحدة فقط ، وبالتالي ، هناك حقيقة واحدة فقط من بين الناس يمكنها أن تحمل الإله الحقيقي ، على الرغم من أن للآخرين آلهتهم الخاصة والعظيمة. » (FM Dostoyevsky ، The Possessed ، The Pocket Book ، Stock ، 1949 ، ص 260-261)

كان نزوح قبائل بني إسرائيل لغزو أرض كنعان مملوءًا بحروب مروعة لأربعين عامًا حتى النصر النهائي. لأن الموضوع الدائم للعهد القديم هو تاريخ الإبادة الجماعية التي مارستها قبائل بني إسرائيل باسم الرب. الحرب هي جوهر اللاهوت العبري. تعمل الهزائم على معاقبة إسرائيل على خطاياها والانتصارات تبرر أن المصير النهائي للشعب المختار هو إخضاع كل الأمم لقانون الرب.

إن تنفيذ الإبادة الجماعية ، في العهد القديم ، يسمى "ارتكاب المحرمات". فيما يلي بعض الأمثلة البليغة. لنبدأ بالتثنية المنسوبة إلى موسى.

"الرب إلهنا أنقذ عوج وجميع قومه (...) ندينهم (...) الرجال والنساء والأطفال" (تث 3 ، 3-6)

"والآن يا إسرائيل ، استمع إلى القوانين والعادات التي أعلمك إياك أن تطبقها ... لقد رأيت بأم عينيك ما فعله الرب في بعل فغور: كل الذين تبعوا بعل دي فغور ، الرب إلهك أبادتهم "(تث 4 و 1 و 3)

"اسمع يا إسرائيل! اليوم ستعبر الأردن لتسلب أملاك أعظم منك. (...] سوف تطردهم وستجعلهم يختفون على الفور. " (Dt 9 ، 1-4)

"لكن مدن هذه القبائل ، التي يمنحك إياها الرب إلهك ميراثًا ، هي الوحيدة التي لن تدع أي كائن حي يعيش فيها. في الواقع ، ستحظر تمامًا الحيثيين والأموريين والكنعانيين والبريزيين والهايفيين واليبوسيين ، كما أوصاك الرب إلهك. (ت 20 ، 10 - 7)

"عندما أتى بك الرب إلهك إلى الأرض التي ملكتها للتو ، وطرح أمامك العديد من الأمم ... سبع أمم ، أكثر عددًا وأقوى منك. عندما يكون الرب إلهك ، تكون قد أنقذتهم. لك وأنت تضربهم ، وتكرسهم تمامًا للممنوع. لن تقطع معهم عهداً ولن ترحمهم. لن تتزوجهم ، ولن تعطي ابنتك ابنهم لا تأخذ ابنتهم لابنك. (تث ٧ ، ٢-٤)

ويتبع جوشوا ، خليفة موسى ، سياسة الإبادة الجماعية هذه وهذا التشريع العنصري حول الزواج بنفس الحماسة الدينية. أولاً: مذبحة أريحا:

"لقد منعوا كل ما كان في المدينة ، رجالا ونساء ، شابا وكبارا ... وجرحوهم جميعا بحد السيف". (يش 6.21)

وتستمر سلسلة المجازر: "أحرق يشوع عاي وحوّلها إلى ركام إلى الأبد. (يش 8 ، 28) ، إبادة شعب ، مقيدا (يش 10 ، 20) ، مدينة لخيش حيث "لم يترك يشوع أحدًا على قيد الحياة" (يش 10 ، 34) مدينة الخليل "حيث لم يترك أحدًا على قيد الحياة كما هو عالج إيغلون "(10 ، 37) ،" عامل ديفير كما عالج الخليل "(10 ، 39) ،" لم يترك أي ناجٍ ... منع كل الكائنات الحية "(10 ، 39 ، 40) ،" لا ناجون "(11 ، 8) للأموتيين والكنعانيين والبريزيين واليبوسيين (Garaudy، Vers une guerre de Din 1995 ،؟)

تفسر الهيمنة اللاهوتية الآن الأشكال السياسية للعنف التي تؤدي في النهاية إلى حروب مقدسة منظمة. تعتبر الإبادة الجماعية الحقيقية اليوم جرائم ضد الإنسانية. الآن بعد أن تدخلت الحرب كوسيلة سياسية ، فإن الباب مفتوح على مصراعيه للترحيب بالملك البطل بحمد الله وإغلاقه على الفور ضد شقيق العدو.

الله / القبلية

اليهودية ، دين إسرائيل

اجعلنا ملكًا يحكمنا مثل الأمم الأخرى. » (صموئيل الأول 8 ، 1-5)".

مثل الأمم الأخرى ، يحتاج "الشعب المختار" من قبل الرب إلى ملك. مع بداية الفترة الملكية ، التاريخ الحقيقي الموثق للشعب العبراني وخصوصياته ، هذا الملك ليس إلهيًا بل خادمًا لله. يربعام ، أول ملك لإسرائيل ، أصبح رئيسًا لدين الدولة الذي منحه الرب له الهيمنة العالمية (مزمور 72 : 8). أصبح رئيسًا لدين الدولة الذي منحه الرب له الهيمنة العالمية. بعد ذلك ، قاوم داود أمير الحرب هجمات الأعداء وشكل مملكة صغيرة. سليمان ، الملك الثالث ، ابن داود يبني الهيكل الوطني للأيديولوجية الملكية الإسرائيلية في القدس على جبل صهيون الذي أصبح مكان إقامة يهوه على الأرض: "مركز العالم" حيث تم تثبيت تابوت العهد ، رمز الدولة الدينية .

تقوم كل اليهودية على التحالف الذي يقضي على الهوة بين الله والناس. تجعلهم يشاركون بعضهم تجاه الآخر في عمل مشترك. يكون الإنسان منطقيًا لأنه يصبح " شريكًا لله في عمل الخلق " (السبت ، 119 ، ب). يتم الكشف عن محتوى العهد وأفعاله ومسؤولياته تجاه القانون الإلهي ، أولاً من خلال الكلمة التوراة الشفوية التي تم تضخيمها من خلال التوراة المكتوبة التي تم وضعها بعد تدمير الهيكل عام 70 م.

يا خادم الرب ، يجب أن يعيش الإنسان في خوف من إلهه. إن طاعة الوصايا العشر هي فعل ديني ، كامل ، وفرحة الحياة تولدها البركة الإلهية ، والخطيئة هي عصيان الشريعة الإلهية ، والتوراة ، والكتاب المقدس. العصيان يثير المحاكمة في أصل مصيبة الجاني. ولكن بما أن الخطيئة هي بشر فإن الرب يظهر نفسه رحيما والعقاب ليس نهائيا أبدا. إن إعلان العهد يلقي مسؤولية خاصة على الشعب اليهودي في الوجود. من يقول المسؤول يقول المنتخب :

أنت وحدك الذي ميزتُ عن كل قبائل الأرض ..." (عاموس ، 3 ، 2)"

هذا الانتخاب للشعب اليهودي يحول التاريخ "الدنيوي" إلى تاريخ "مقدس" ، تاريخ مسؤولية الآباء تجاه ممارسة العدالة ، والاعتراف بالله الفريد ، وسيطرة الدوافع المؤدية إلى الخطيئة. إن تاريخ العبرانيين المقدس ، في بداياته ، هو قصة النفي ، ونفي آدم وحواء من عدن ، ونفي إبراهيم من وطنه ونفي موسى من مصر الذي يبدأ التحرير. العبودية ، .

عصر الأنبياء
(إلياد ، 1976)

لقد دُعي ذات مرة "الرائي" (صموئيل الأول 9 : 9). مثل إله الإغريق في أوراكل ، يستمد النبي منه الدروس المتأصلة في تجارب ومعاناة الشعب اليهودي. ارتبط الأنبياء بالأضرحة وخبرات النشوة المشتركة مثل الشامان في عصور ما قبل التاريخ ، وهم ما يسمى بالأنبياء المحترفين الذين يشاركون في العبادة. من ناحية أخرى ، يدعي البعض الآخر دعوة خاصة: فهم رسل للكلمة الإلهية دون أي انتماء للعبادة والمعبد ويمكن ربطهم بالعرافين المتجولين. أطلق عليهم ماكس ويبر في □□□□□□□□ □□□□□□□ اسم "الديماغوجيين السياسيين" الذين تحدثوا إلى الناس بمبادرة منهم وكانوا مهتمين بالمستقبل السياسي لقبائل بني إسرائيل. يعلن معظم أنبياء الكلمة سقوط إسرائيل من قبل إمبراطوريات عسكرية وغزاة لا يرحمون سيأتون لإبادة الناس الذين خانوا إلههم. تتجلى خيانة الشعب في جميع الطقوس الوثنية التي يؤدونها.

رؤية الأنبياء رهيبة ، رعب حقيقي للتاريخ. النشوة ، الغيبوبة ، الامتلاك الإلهي ، المشهد يخطف ، الأنفاس ، المهمة الجادة التي توصل إليها النبي للتو: القضاء على جميع آثار الأساطير ، والأساطير والأساطير منذ عصور ما قبل التاريخ من أجل منفعة نقاء الإيمان فقط ؛ علاوة على ذلك ، لتدنيس الطبيعة تمامًا وبالطبع المرأة ، هذا الباندا النجس ، البغي ، الخائن.

، لـ "تأكيد" نبوءاتهم. قام الفاتح ، نبوخذ نصر ، ملك بابل JC سقوط القدس عام 587 ق.م. سيأتي بترحيل جزء كبير من النخبة ، وأضرم النار في الهيكل. كان لسقوط رأس المال السياسي والديني للنظام الملكي اليهودي عواقب وخيمة. لقد أثرت الأحداث ذات الطابع السياسي والتاريخي على الخطاب الديني. بعد ذلك ، أصبح من الواضح أن "الأرض بدون شر" ممكنة فقط في ظل التقيد الصارم بأسس القانون الإلهي. النبوة هي أصل الأصولية الدينية.

فقط الزهد الديني الصارم يمكن أن ينقذ إسرائيل الساقطين. أي دين غير دين المختارين هو الدعارة. كان حزقيال ، آخر نبي عظيم ، المبشر بالالتزام الصارم بالناموس والاختفاء الكبير لقيم الأنيما كمرجع روحي . بالنسبة له ، فإن الفصل بين المقدس والدنس ، والفصل بين الكون الفائق للطبيعة للخالق والعالم المخلوق ، والسمو الكلي لله هي أفضل ضمانات للخلاص. يتم إخلاء الطبيعة من كل الوجود الإلهي ، والجبال ما عدا صهيون ، والحجارة ، والمصادر ، والنجوم ، والأشجار ، والحيوانات والزهور تعتبر "نجسة". الجمال يترك العالم. العنصر المركزي في الكتاب المقدس العبري هو ، محاربة عبادة الأصنام والكفار من خلال التبشير بالتوحيد المطلق ، ناهيك عن الشمولية.

لن يكون لديك آلهة أخرى قبلي. لا تصنع تمثالا منحوتا ولا أي تمثيل لما فوق في السماء ما تحت الأرض وما في" المياه التي تحت الأرض. لا تسجد لهم ولا تخدمهم . لأني الرب إلهك إله غيور ، أعاقب إثم الآباء على الأبناء حتى

.الجيل الثالث والرابع من الذين يكرهونني والذين يرحمون لألف جيل على الذين يحبونني ويحفظونني الوصايا. "(خروج 20 : 3-6)

لماذا مثل هذا القسوة ضد المعبود؟ في أذهان الأنبياء العبرانيين ، المعبود هو موضوع أهواء الإنسان تلك التي تفصله عن الرب ، والأسوأ من ذلك ، تنكره. من خلال عبادة المعبود ، يعشق الإنسان نفسه ، يتصرف المعبود مثل الفيروس القاتل عن طريق التلوث. ومع ذلك ، فإن الرب غيور ، وشرير ، .بشكل رهيب ضد عبدة الأوثان ، ومن هنا جاءت الحروب القاسية ضد القبائل الشريرة

بعيداً عن أساطير الأجداد ، أصبح الدين مهجوراً لأنه هناك ، في الصحراء النقية والمقدسة ، حدث الوحي الإلهي. فقط الصحراء تطهر. كل أنبياء الديانات التوحيدية يترددون على الصحراء لأن الصحراء تفتح الذهن على الحياة الداخلية والسماء المرصعة بالنجوم ذات النقاء الذي لا يوصف لها علاقة بها. وُلدت جميع الديانات العظيمة في الكتاب المقدس في صحراء قاحلة حيث ينزلق الجسد ، الهزيل ليدخل الروحانية إلى الروح. لا يوجد سوى الألم في الصحراء ، للحيوانات كما للإنسان .والحياة هي الألم والموت وحده يخفف

هذا النفي الشديد للحياة ومظاهرها القاتلة سيصبح الأساس الفلسفي للغنوصية ، الدين الذي يغزو فيه القبح العالم. بالنسبة للغنوسيين ، الحياة منذ البداية شر ، والأرض عبارة عن هرج ومرج حيث تعيش مخلوقات الشر وحيث الشيطان هو السيد المطلق والأسمى. هذه الرؤى الكابوسية مرعبة للغاية لأن العديد من الكتبة المسيحيين سيقدمون بعضهم إلى المسيحية الناشئة من أجل تعزيز التأثير المحرر .للموت والحياة الأبدية في الآخرة. أفراح المستقبل هي فترة سماوية

يا له من تناقض مع ديونيسوس يذكرنا بالمسادية. "عبر البحر الأبيض المتوسط ، تحتفل اليونان بطقوس طقوس العرب المرتبطة مباشرة بطقوس عصور ما قبل التاريخ. وصل ديونيسوس في وقت متأخر إلى معبد الآلهة ، وهو ترنيمة للحياة ، مرتبطة بعالم النبات وحياة النباتات ، وتتبع مهرجاناته الشعبية التقويم الزراعي. يحتفل بظهور الحياة بكل أشكالها: الماء ، الدم ، الحيوانات المنوية: حيوية الوجود. لكن عبادتها متنازع عليها ويتعرض أتباعها أحيانًا للاضطهاد من قبل اللاهوتيين الكلاسيكيين المخلصين لآلهة أوليمبوس. ديونيسوس مزعج لأنه يدعو إلى التساؤل عن نظام كامل للقيم ، عقيدة تجربة دينية قائمة على المطلق. مع ديونيسوس ، غنينا وشربنا الخمر المبارك ، مشينا ، وضعنا المكياج وسخرنا من "عالق" مواكب من قضبان عملاقة حيث تنكرنا على هيئة حيوانات. النساء اللواتي يرتدين فروًا مزيفًا ، ورؤوس متوجة باللبلاب ، محنطتان بالثعابين ، يغادرن المنازل للجبال حيث يرقص ، الناس على صوت طبلة الأذن والمزامير. نحن نأكل اللحوم النيئة كما كان الحال قبل اكتشاف النار نملأ أنفسنا بالدم بينما نحتفل بالتغلب على الحالة البشرية من خلال عفوية أفعال مثل الخلاص التام ، من □□□□□ الشهير ، القدر ؛ يتحد الرجال والنساء في هذه العربدة المبهرة المؤلهة. نعم ديونيسوس هو بالفعل إله المسرح وتلاميذه ، ممثلون في حياتهم. النشوة والسكر توقعوا حياة الآخرة "!لذة الجماع. " يكفي لجعلك تريد أن تموت على الفور

.العالم اليوناني ، الآلهة على صورة الإنسان
.(إلياد ، 1976)

ترتبط فترة ما قبل العصر الهيليني بالأساطير المينوية لجزيرة كريت القديمة ، والتي يطلق عليها تكريماً للملك مينوس. نحن في العصر الحجري الحديث مع أساطير من النوع الزراعي حيث يتم الاحتفال بالعبادة في كل من الكهوف (المتاهة) وفي القصر الملكي.

تشير التماثيل الأنثوية ذات التنورة الجرسية والثدي العاري إلى التفوق الديني للمرأة وخاصة تفوق الإلهة. الإله الذكر البالغ غائب. من ناحية أخرى ، تحمل الآلهة الفأس ذي الحدين ، البيبيني ، الذي تشيرنا رمزيته إلى اتحاد المبادئ التكميلية ، المذكر والمؤنث.

في ذروتها ، شملت الحضارة الكريتية البر الرئيسي لليونان وتمثل توليفة بين ثقافات التأثير في مصر وبلاد ما بين النهرين. مع غزو الميسينيين ، نشهد تهجينًا للثقافات يقودنا إلى آلهة وإلهات اليونان القديمة. وُلد زيوس ، سيد أوليمبوس المستقبلي ، في كهف في مونت ديكته. علاوة على ذلك ، على عكس يهوه ، فإن زيوس ليس خالق العالم.

لتحقيق تفوقه ، يجب على زيوس محاربة الكائنات غير المتكافئة والوحشية أحيانًا التي ولدت من اتحاد غايا (الأرض) والفوضى (المياه البدائية). تعيدنا المعارك الدموية لزيوس إلى أساطير الصيادين من العصر الحجري القديم الذين يقاتلون الحيوانات الرائعة بما في ذلك دب الكهف. إنه مثل الرب قادر ، على ارتكاب أعمال عنف لا تصدق. إن انتصار زيوس على جبابرة ، تجسيدًا لقوة الطبيعة المفرطة يتطلب تنظيمًا جديدًا للكون.

لذلك في العصور المبكرة من العالم ، عندما لم تكن العناصر منضبطة بعد ولا تزال المادة متمردة ، تحدث كوارث" مخيفة تهدد بإزعاج كل شيء. تهتز الأرض وتهتز ، وتنهار الجبال أو تنفتح لتخرج كتلًا ضخمة من الصخور المشتعلة والأنهار تكسر مسارها ، وترتفع البحار وتغرق الأرض. (...) يولد الانسجام من جديد ويرفع الرجل المطمئن شكره ، للإله الذي انتصرت قوته على قوى الشر ". (جيراند ، مرجع سابق ، ص 125)

بفضل زيوس ، يولد الانسجام من جديد ولن يأتي أي خصم جاد ويقيسه. لأول مرة ، يسود سيد أسمى على العالم ، والحياة ، والطبيعة دون أن يكون هو الخالق.

من صلاته الأسطورية ، سينجب زيوس عددًا كبيرًا من الآلهة والإلهات الذين سيحكم عليهم. إنه "أبو الآلهة والبشر" (هوميروس) ، "نعم ، زيوس هو كل ما هو فوق كل شيء" (أسخيليوس). لا يوجد شيطان منافس في الأفق.

فجأة ، هبت رياح من التشاؤم على اليونان. إن الوجود البشري ليس عابراً فحسب ، بل إنه محمّل بالهموم: الفقر والمرض والحروب. لدرجة أن سوفوكليس تعلن أن أفضل مصير للبشر لن يولد. يدرك وأن الحياة ليست *Moira* ، الإنسان فجأة عدم □□□□□□□□ ، ويعرف أن حياته يقررها القدر سوى جزء من الوقت المخصص حتى الموت. وهكذا فإن الرجل المحدود الزمن ليس لديه خيار آخر سوى الاستفادة من كل ما يقدمه الحاضر: "أن يعيش بالكامل ولكن بنبل في الحاضر" (هوميروس). من هذا التشاؤم الوجودي والمأساوي ، ينشأ للمفارقة إعادة تقييم مقدس للوضع البشري: متعة الحياة. يذكر ديونيسوس ، الذي ظهر في وقت متأخر من آلهة الآلهة ، البشر بأن التجربة المثيرة ، وجمال جسم الإنسان ، والاحتفالات الجماعية - الألعاب ، والرقصات ، والأغاني ، والمسرح ، والمآدب - كلها احتفالات دينية للحياة البشرية. إن متعة الحياة بعيدة كل البعد عن كونها متعة دنيوية ، بل على العكس

تكشف عن نعيم الوجود واللحظة التي نعيشها. فرحة الحياة هي علاج الكرب الوجودي.

بفضل هذه المتعة المرحة ، يكتشف اليوناني أن الجسد جيد ، كما أنه يسعدنا بالتعويض عن مصائب العقل ؛ الجسد جميل مقدس بالفن. يعطي الفنان الآلهة مظهرًا بشريًا في جسد مثالي. الفن اليوناني هو ، فن الابتسامة والانسجام لأن آلهة الحياة منتصرة. لأنك ترى ، الشيطان غير موجود في اليونان وبالتالي يثبت أنه من الممكن للإنسان أن يكون تقوى تجاه آلهته بدون قيود ، وبالتالي فهو حر. وخصوصاً أن العبادة الممنوحة للآلهة لا تتطلب من رجال الدين أن يكونوا وصيًا على الإيمان. على الأكثر ، سيظهر عدد قليل من الكهنة في وقت متأخر كأوصياء جسديين على المعابد ولن واليهودية والمسيحية والإسلام. في اليونان ، حل Mazdaism يمتلكوا السلطة الممنوحة لهم من قبل مفهوم الحرية محل الشر المطلق. نحن نفضل العلم والفلسفة على العقائد الدينية.

يتم استبدال الأنبياء والكهنة من الأديان الغامضة وحدسهم الصوفي تدريجياً بفكر منطقي وعقلاني وبراغماتي وإنساني للغاية تدعمه "طائفة" جديدة : الفلاسفة.

بالنسبة لليونان القديمة ، فإن الكون هو مصطلح يعني معناه الأساسي "النظام" ولكن أيضًا الجمال أن الأرض تحملها JC والوئام. في البداية ولد ثاليس دي ميليه حوالي عام 625 قبل الميلاد. يعتقد المياه التي تحيط بالكوكب أسفل وفوق القبو السماوي في صورة الجنين وهو يستحم في المشيمة في الرحم. هذا الكون صغير ومغلق ، ومن هنا جاء مفهوم "مهد الإنسانية". في وقت لاحق ، مع حمامات ما لا نهاية. غير محدد وغير محدد. الكون هو التوازن Apeiron i .e. الكون في Anaximander بين القوى المتساوية والمعارضة (الماء والنار والهواء والأرض) مثل الصينية □□□ □□□ و الهندي □□□□ . يتم ترتيب تعدد الأشياء في كلٍ يسمى الكون وهذا كله محكوم بالقوانين. في هذا الثابت التاريخي يقع التأثير الذي لا يمكن إنكاره لفلسفة فيثاغورس.

سيكون الأمر متروكًا لفيثاغورس الساموسي ليكون أول من أنشأ رابطًا غير مسبوق بين الرؤية التقليدية والعلم القديم الناشئ. يؤمن فيثاغورس (القرن السادس قبل الميلاد) إيمانًا راسخًا بوجود نظام طبيعي ، وما يهمه في المقام الأول ليس اكتشاف جوهره المادي بل هيكله. فيثاغورس ، "أبو" الرياضيات الذي ألهمه البابليون بقوة ، قدم تصوف الأعداد كمبدأ ومصدر لكل الأشياء. "كل شيء هو عدد" و "كل شيء هو تناغم الأضداد" ، كل ما هو حي يرتبط به ، ومن هنا جاءت دراسة علم الفلك.

توصل عمل فيثاغورس إلى استنتاج مفاده أن القوانين الرياضية تحكم ترتيب الأشياء على أساس الانسجام ، وبالتحديد التناغم الموسيقي: "موسيقى المجالات". ترتبط الموسيقى والنظام الطبيعي للكون ببعضهما البعض من خلال روابط رياضية. مع التناغم الموسيقي والمفاهيم الرياضية المتأصلة في تكوين العالم ، يقودنا فيثاغورس معه نحو التجريد كمعرفة للكون ؛ تصبح المادة تابعة للفكرة ، للفكر الذي يبنيها. والفكر يشكل الكلام ويحكمه بالمشاركة وخلط الأفكار بنفس الطريقة ، حيث تدير الموسيقى جميع الأصوات بما في ذلك الفواصل أو الصمت لأنه في الانسجام لا يمكن أن يوجد عنصر واحد غير مرتبط به. "من خلال التشابك المتبادل للأشكال يولد الخطاب لنا". (السفسطائي 259 هـ) الأشكال وفقًا للفيلسوف أفلاطون ، تظهر أفكار الله ، وتكشف الطريقة التي يفكر بها الله. نحن نعرف الله فقط في التأمل في ، الأشكال ، بنفس الطريقة التي يتأمل بها الله نفسه في الأشكال. لا يشمل الكون بأكمله عالم الأفكار فحسب ، بل يشمل أيضًا عالم الأشكال المعقول ، حيث لا ينفصل الاثنان. الكون هو بالفعل كائن حي منظم.

إن مبادئ هذا العالم المنظم ، وفقًا لفيثاغورس ، هي الأرقام وعلاقاتها المتناغمة ، كما هو واضح في الأشكال الهندسية. من الأحادي والثنائي غير المحدود تولد الأرقام ، ومن الأرقام النقاط ، ومن النقاط الخطوط التي تولد الأشكال المستوية ؛ تولد الأشكال المستوية الأشكال ثلاثية الأبعاد التي تولد منها الأجسام الحساسة المكونة من أربعة عناصر (النار ، الماء ، الأرض ، الهواء) والتي تتحول إلى بعضها البعض. إن طبيعة الرقم هي العقد ، وقوته موجودة في الرقم 4.

تعتبر تصريحات فيثاغورس جديدة جدًا بالنسبة للوقت بحيث يجب أن تظل سرية من قبل تلاميذه تحت طائلة الموت. تشير عدة أدلة إلى أنه ألف فلسفته من رواية الرحلات الشامانية لعبده سالموكسيس. مع تميل فرضية الشامانية اليونانية إلى فرض نفسها. يكتسب ، Epimenides و Abaris و Aristeus المواطن اليوناني اليقين في ذلك من خلال القصائد الملحمية (الإلياذة والأوديسة) لهوميروس والقصيدة لهسيود. في اليونان القديمة ، يشكل الشعر أحد الأشكال النموذجية (Theogony) الدينية العظيمة للتجربة الشامانية الموروثة من العبادات القديمة في عصور ما قبل التاريخ حيث تنتقل الكلمة الإلهية إلى الوسيط.

الشاعر هو شامان اليونان القديمة. وبهذه الصفة تم الاعتراف بهوميروس وهسيود على أنهما مؤسسا الثقافة. وهكذا يصبح الشاعر كائنًا ذاكرًا قادرًا على الربط بين الماضي والحاضر والمستقبل في قصة استعارية يفهم بفضلها المجتمع بأسره أصله ويميز التوترات والتوازنات التي تشكل بنيته. في هذا الثابت التاريخي يقع التأثير الذي لا يمكن إنكاره لفيلسوف فيثاغورس.

سوف يستنتج الفلاسفة ، بتأثير فيثاغورس ، أن الرجال يجب أن يكونوا قد قلدوا هذا الترتيب من التناغم الموسيقي والقوانين الرياضية لأنها انبثقت "من كائن حي موهوب بالروح والذكاء" (أفلاطون) الذي تنكشف حكمته من خلال "ترتيب مثالي من الجامع "(شيشرون) والطبيعة كعمل الله يعلم الناس الترتيب الضروري لتحقيقه (أرسطو). الله كوني.

تمثل بدايات الفصل بين الله والطبيعة. بعد سنوات قليلة من (Xenophanes) *Theos* كانت يسعى هيراقليطس إلى "معرفة الفكر الذي يحكم كل شيء وفي كل مكان" وفي ، Xenophanes سعيه يتصور □□□□□□□□ ، العقل الأبدي كأساس لكل الأشياء. نتيجة لهذه الانعكاسات والذي أطلق عليه *logos* و *theos* مفهومًا يوحد كل من Anaxagoras الميتافيزيقية ، استنتج والذي يشير إلى وحدة الفكر ، noosphere ، وهو مصطلح رئيسي لا يزال حتى اليوم ، *noos* اسم والذكاء والروح التي تعطي الكون النظام وجماله.

الله الآن هو الكون موحدًا مع طبيعة التقاليد القديمة والكائن المتسامي ، ثالوث *theos-logos-noos* ، خالق السماء والأرض التي يخضع لها الإنسان وكل الأشياء.

في قراءة □ *noos* Anaxagore بدأ سقراط (470-399) ، الذي كان سعيدًا جدًا باكتشاف مفهوم أعماله فقط ليخرج على الفور بخيبة أمل. في الواقع ، كان الفيزيائي راضٍ عن الحديث عن نشأة الكون المعقولة دون معالجة العواقب المفيدة لذلك. بحزم ، انحاز سقراط إلى جانب أخلاقيات الخير ، أي أنه باعتباره ذكاءً أعلى قد منح عمله أفضل التصرفات الممكنة ، مثل العناية الإلهية. لا *Noos* مقتنع بأن يريد الله سوى الخير ، ولكن الإنسان مسؤول عن اختياراته. ثم يضع أسس نظام مثالي وعقائدي ينزلق

، نحو المجال الأخلاقي : معرفة الذات ، وتضميد الجسد والتصرف بشكل مناسب وفقًا للآلهة. بعده سيأخذ أفلاطون وأرسطو طاقم الحاج.

لذلك في الأصل ، شكل الكون والطبيعة والروح والمعرفة كلًا ، ولكن مع إدخال مفهوم "الكون = كائن حي" من قبل أفلاطون ، فإن مفهوم "الكائن الأسمى" ونتيجته الطبيعية ، الفكرة ، بدأت تظهر ببطء. تأسيس. سوف أفلاطون (428-348) جعل الخير الإلهي، والسبب الأول وجودنا لأن الخير من السماوية "الأب"، و □□□□□□□□ ، و " □ □□□□□ " يسمح النظام للخروج من هذا الاضطراب. ويؤكد في □□□□□□ : "من المستحيل حقًا أن ينتج أفضل المخلوقات أي شيء آخر غير الأفضل" . يتبنى فكرة سيده سقراط الذي يؤكد أن كل إنسان ، من وجهة نظره ، يبحث عن الخير ويؤمن أنه يفعل ما يسهم في ذلك ، فلا أحد يبحث عن الشر. وفقًا لأفلاطون ، يصبح عالمنا نظامًا حيًا موجهًا بواسطة الخير السقراطي الذي تحتوي روحه على تناغم فيثاغورس بالمعنى الموسيقي.

يصبح التناغم بين روح العالم هو السمفونية التي تجتمع بها عناصر العالم وحركة السماء وحيث يفوق الخير الشر إلى حد كبير. من الصعوبات التي واجهتها الفلسفة القديمة أن الطبيعة هي موقع الحادث: وأفضل مثال على ذلك هو وجود الوحوش. من ناحية أخرى ، على الرغم من كل ذلك ، لم يتم تسليم الطبيعة بالكامل إلى الفوضى ، ينبثق نظام من الملاحظة: "الطبيعة لا تفعل شيئًا عبثًا أو في فائض".

أرسطو (388-322) ، مستوحى بدوره من عمل سيده أفلاطون ، سيجعل البحث عن المعرفة من خلال تأمل المرئي والحساس ، أساس سعيه الروحي. يبني أرسطو فلسفته من ملاحظة الحقائق المادية : وأكثرها تغلغلًا هو كمال حركة النظام الكوني الذي يعين المصدر ، الواقع الأساسي لكائن أول ، الإلهي كمصدر لمعقولية الكون ، كعمل وجود خالص.

اعترفت جميع مدارس الفكر اليونانية تقريبًا بمبدأ إلهي مرتبط بالنظام الطبيعي ولكن من الآن فصاعدًا سيكون المبدأ الإلهي إما جوهريًا في كل شيء كما في أرسطو والتقاليد القديمة ، أو متسامٍ كما في أفلاطون والديانات التوحيدية.

ستكون المدرسة المنشقة هي مدرسة الذريين (Leucippus و Democritus و Epicurus و Lucretia) الذين سيلهمون العلم الحديث - الوجود هو عدد لا نهائي من الذرات - الذين لا يكون النظام الطبيعي لهم من أصل إلهي ولكنه - يتوافق مع تفاعلات الذرات وفقًا لـ قانون "ما يسمى بحفظ الطبيعة" - لا يضيع أي شيء ، ولا يتم إنشاء أي شيء القانون الكوني والميكانيكي والرياضي والإلحادي. يتم تقديم الذرية كقانون طبيعي متحرر من أي تدخل خارق للطبيعة وسيصبح أتباعه أشد المعارضين لتأليه النجوم والعالم بشكل عام. تسعى الأخلاق الأبيقورية إلى إرساء سلام الروح من خلال نبذ الخرافات الدينية والقبول الهادئ لتقلبات الحياة.

ولكن بعد هذه الملاحظة ، من المهم الإشارة إلى أن فلسفة الذريين بأكملها تقتصر على العالم الحساس . ما يُقدَّم إلى حواسنا هو العالم الحساس ، الذي يوقفه أبيقور عند النجوم ، لأن النجوم تحجب البصر. حتى لا تكون النقطة المركزية للتحليل هي الكلية اللانهائية للكون ولكن العالم الذي ندركه ، يحاول عالم الذرة أن يشرح سبب كون هذا العالم كذلك وليس غير ذلك. العنصر الأساسي لهذا العالم هو الذرة ، جسم صلب يسبح في محيط من الفراغ. الكل هو الجسم والفراغ لانهائي مثل الفراغ وعدد الذرات. إن حدس علماء الذرة عظيم إلا أن المشكلة باقية : من أين أتت الذرة ؟ مما تتكون الذرات ؟

ومع ذلك ، شاركت كل هذه المدارس فكرة وجود نظام في الطبيعة ويحكمه قانون الكون ، إما *Moira*
أو □ The *Logos* □ أو *Theos* الذي ينبثق منه نظام أخلاقي يحكم الرجال وشركاتهم. .

بدأ أفلاطون في دراسة الهيماتيك مفتونًا بنظريات فيثاغورس حول الوحدة العالمية والانسجام في الكون ويستمد منها رؤية سياسية: المدينة المثالية منظمة وفقًا لقوانين العدل والعدالة. وئام الكون ، مدينة حيث كان على كل ساكن أن يؤدي وظيفة محددة ومحددة.

، من اليونان ، سنحتفظ بأن الدين لا يمكن فهمه إلا من خلال الدور السياسي الذي يلعبه في المدينة
، وبالتالي سوف نفهم أن إله اليونان الحقيقي هو □□□□□ □□□□□
مساواة الجميع أمام : *Isonomia* : المدينة. تقوم فكرة □□□□□□□□ على مبدأين
حق متساو في التحدث للجميع . ونحن مدينون لالسفسطائيون التمييز : *isogeria*. القانون
، بين □□□□□□□□□ (مواسم، المد والجزر والعواصف والزلازل) و □□ □□□□□□□□
والحقائق الإنسان (القانون المدني، والحرف، و العادات و الطقوس). منذ ذلك الحين
يبدأ □□□□□□□□ في معارضة □□□□□□□□ ويبدأ الإنسان في فهم أن له مصيرًا مختلفًا ، عن مصير الطبيعة.

في الكون ، تمكنت البشرية والطبيعة من تشكيل بعضهما البعض". (لوكريشيا)"

(الذي سيولد) *nasci* مرتبطة بالجذر *Natura* توضح الأطروحات الاشتقاقية العظيمة أن لها المعنى الأصلي □□□□□□□□ ، ومن خلال المعنى المشتق ، تشير إلى *Nationis* وأن الأمة.

ولادته (مولد الكينونة) ، □□□□□ ، هي التي تمنحه الحياة والتي تمنحه ، بالحياة ومثلها ، بنية يتلقاها دون أن" يريدها ، طبيعة. إنه ينتمي إلى والديه ، وإلى جانب والديه ، إلى هذه المجموعة البشرية ، حيث تناوب أسلافه منذ الولادة حتى ولادتهم ، أي □□□□□ . تولد الكائنات الأخرى مثله ولكل منهم طبيعته أيضًا. وبما أن الأمة هي مجموعة البشر الذين يمنحون الحياة ، فإن الطبيعة لا تزال هذا الكائن الحي العظيم الذي يوجد من خلاله كل كائن. (...) من أجل الوصول إلى نهاية هذا التطور في كل سطر : □□□□□□□ ، وحدة جميع الآباء ، □□□□□□□ ، وحدة جميع الكائنات الظاهرة ، يجب أن يكون كلاهما قد تقدم معًا : ليس من قبيل الصدفة ، قلنا ، أنه في في الوقت نفسه ، في اليونان في القرن الخامس قبل يسوع المسيح ، تمت صياغة مفهومي القانون الطبيعي والقانون المدني في نفس الوقت روبرت لينوبل ، تاريخ فكرة الطبيعة ، إصدارات ألبين ميشيل ، باريس ، 1969 ، ص) .« 230)

وهكذا طورت فكرة أن للإنسان نشاطًا إبداعيًا يقلد نشاط الله. الرجل الحر هو أيضا "ابن المدينة". في مواجهة شكوك العلم والدين ، اقترح السفسطائي بروتاغوراس (القرن الخامس) أن الإنسان هو اليقين الوحيد ، والولادة الجنينية للفرد. إن العالم المدني ، والمدينة ، والمجتمع هم من الآن فصاعدًا من أعمال الإنسان بنفس الطريقة التي يعتبر بها الكون المادي خلقًا إلهيًا وأن الديمقراطية في المجتمع سوف تمثل أوجها السياسي. الديموقراطية ، لأنها مرتبطة ارتباطًا وثيقًا بالمثل المدنية التي تجسدها الآلهة ، تبقي الشيطان بعيدًا ، خارج حدوده. ضمن هذا الإطار ، لا يمكن أن يكون هناك شر مطلق.

وفقًا للحكمة الرواقية ، لا شيء يحدث من الخارج ، المرض ، المعاناة ، الزلزال ، النار ، إلخ ، يمكن أن يكون شرًا ؛ هذه محاكمات. لا يوجد ضرر ميتافيزيقي أدناه. من ناحية أخرى ، الشر الزمني موجود

وهو يعتمد علينا فقط. إنه يتعلق بالشر الأخلاقي ، وهو ما نرتكبه أو نمر به من خلال الهذيان بينما نسمح لأنفسنا أن نسترشد بمخاوفنا وعواطفنا الخارجة عن السيطرة. إنه طعم الرذيلة والفساد. كل استسلام لمخاوفنا وشغفنا يؤدي إلى المعاناة ، لأن استثمار كل الرغبات والأفكار ونقاط القوة فقط في السلع المادية يؤدي حتماً إلى اليأس. نحن مسؤولون عن معاناتنا من خلال خياراتنا الخاطئة. أحد الأخطاء الأساسية للكائن هو *hybris* ، والإفراط والتفريط متطابقة إلى أن من نمرود التوراتي الذي البشري هو مذنب، الذي بدلا من الاستماع لصوت □□□□ (العدالة) يتيح نفسه الذهاب إلى العنف من رغبته.

كما هو الحال في سفر التكوين ، فإن التمرد على الله والرغبة في أخذ مكانه هو الخطأ الأكبر. مأساة ، أياكس التي كتبها سوفوكليس ، نمرود اليونانية مثالية. أعمى أياكس بسبب رغبته في القدرة المطلقة التي حملها الإفراط ، فيعتقد أنه مستقل عن الآلهة وهذا الحماس يقوده إلى عدم العقل. لكن على عكس الكتاب المقدس ، فإن هذه الرغبة في الألوهية ليست خطيئة ولكنها مأساة جهل وعناد. ليست الحرية هي السيئة ولكن الإفراط التحرري الزائد هو ما سيطلق عليه أفلاطون "الطبيعة الجبارة" للإنسان. قال سقراط: "أعظم شر هو الظلم". مأساة الوجود هي أن الإنسان هو صانع مصيبته عندما يبتعد عن العناية الإلهية.

الأمر متروك للإنسان ليعثر على عنايته الصالحة ، وبالتالي يفهم أن الشر اختيار سيء للنفس بسبب الجهل الذي تزعجه المعرفة. الشر الميتافيزيقي هو ضلال. نعم ، هناك نقص في الرجال ونقص في الأفعال. هذا هو المكان الذي يأتي منه الشعور بالتعاسة الذي نشعر به قبل حدود الحالة البشرية. ولكن هناك أيضًا الحل ، يمكن للإنسان الكمال إذا كان يميل نحو الانسجام الشامل.

لذلك لا يوجد فاصل بين الفيزياء والمنطق وعلم الاجتماع وعلم النفس واللاهوت وحتى الأخلاق ، كل ، شيء يتقارب نحو الانسجام الإلهي. سوف يستنتج أفلاطون أن هناك يكمن الهدف النهائي للوجود لتجاوز الشر للوصول إلى الخير. لا الوطنية ولا الاشتراكية ولا الشيوعية ولا الرأسمالية ولا الفن ولا العلم ولا الأديان تكفي دون البحث عن الخير. سيتحدث أفلاطون عن الخير على أنه "شمس المعرفة" قياساً على مصدر الحياة النجمي الشمسي. مصدر الضوء هو أيضًا مصدر العلاقة المتناغمة بين ، الحياة والوجود. الرجل الذي يطمح إلى شمس المعرفة يطمح إلى الخير.

إن فهم الشر كمحاكمة أو وهم يحررك من الخوف. لا يستطيع الشيطان أن يفعل شيئًا ضد الرجل المسؤول الذي يفترض اختياراته ويصحح أخطائه بالتقدم نحو الخير. الخير هو ما يسهم في تعزيز الحياة والحرية ، والشر الذي يميل إلى تدميرهما وإنكارهما. انعكاس كامل للمعنى مقارنة بالثيوقراطيات القديمة حيث الحرية بالتحديد هي أمر سيء لأنها تسمح للإنسان برفض أن يكون عبدًا لأوصياء السلطة في نفس الوقت إلهية وملكية.

تبين لنا التجربة الديمقراطية اليونانية دون أدنى شك أن الملاك الميتافيزيقي للشر ليس سوى ذريعة منطقية ناتجة عن حيل العبودية للقوى الشمولية لصالح الظلم الاجتماعي. إن التعرف على الرجل بالشر هو أفضل طريقة لتدميره وعلى عكس أتاراكسيا اليونانية.

"لم يسبق لأي رجل دين يوناني أن يدعي لنفسه الحق فوق القومي في الاختيار بين الخير والشر. لم ينس اليوناني أبدًا أنه اخترع آلهته وأنهم كانوا انعكاسًا له. أعني: لم يكن اليوناني عبداً قط. " (Messadié ، ص 198)

الفن اليوناني موجود ليشهد على ذلك. كل الفنون المسيحية تدين الابتسامة وجمال الجسد بتجاهلها. تقدم لنا جميع الفنون القوطية والبيزنطية شخصيات هزيلة شاحبة ومريضة ، تقريبًا في حداد دائم. لحسن الحظ ، فإن فن اللوحات الجدارية والسيراميك اليوناني موجود لتذكيرنا بأن "الضحك سمة مميزة للإنسان" وأن متعة الحياة تنسجم مع الهندسة المعمارية للمدينة وتبتسم للشخصيات التي تعيش هناك. 'عيش ، نعم يمكن للبشرية أن تكون هادئة.

ظل الإصلاح السياسي لمدينة أفلاطون المثالية في شكل مسودة على الورق. ومع ذلك ، هناك عالم آخر يلوح في الأفق حيث سيكون فيثاغورس وأفلاطون وزينو من بين مصادر الإلهام لروحانية جديدة في فجر حضارة عظيمة: العالم الهيليني والعالمي.

الأرض مدينة عالمية والإنسان موجود في كل مكان حيث تسود قوانين الضيافة. تقترح هذه الرؤية ، للعالم تقسيم المدينة: "ليس لدي مدينة (...) ولكن العالم بأسره أعيشه" (صناديق طيبة). بعد ذلك سيؤكد زينو ، مؤسس الرواقية وتلميذ الصناديق ، أن العالم لديه قانون واحد فقط ، وهو قانون العقل العالمي ، والمشترك بين جميع الرجال. وضع حد للفصل بين الدول والحدود حتى يتمكن الإنسان من التحرك بحرية في مدينة عالمية تحكمها الموافقة المتبادلة والطوعية: الصداقة. سيظل هذا المفهوم لأرض المدينة العالمية يطارد عقول الناس اليوم ، إنه حلم حكومة الأمم المتحدة العالمية.

جانبا : من الضروري أن نفهم أن القيمة المطلقة للعالم اليوناني هي الصداقة وليس حب الإلهام المسيحي. الحب بين الإغريق لا يأخذ أبدًا طابع المثل الأعلى الذي يمكن للمشرع أن يقترحه على أنه ، أخلاقي. العمل الخيري ، الفهم الودي ، أفضل بكثير لأنه يمكن تحقيقه مقارنة بالحب غير المشروط وهو مرادف للتضحية بالنفس. حتى الحب الحصري في الزواج لا يأخذ أبدًا قيمة القاعدة المطلقة أو المثالية التي يجب بلوغها. الصداقة تعني الموافقة المتبادلة بين كائنين يتمتعان بحرية الحركة ، جسديًا وقلبيًا.

ستكون هذه الرؤية للمدينة العالمية عزيزة على الإسكندر الأكبر (توفي عام 323 قبل الميلاد). ولكن خلافًا لمبادئ الصناديق المتعلقة بالموافقة المتبادلة والطوعية على التصاق الرجل بالمدينة ، فإن هذا الشخص سيختار الطريق القوي ؛ يجب أن تخضع هذه المدينة للضريبة.

في سن 13 ، عهده والده إلى أرسطو ، أحكم رجل في البلاد. هذا الأخير بقي فقط أستاذه لمدة ثلاث سنوات. علمه طريقة منطقية في التفكير ، وأثار فضوله حول العالم الطبيعي وجغرافيته المجهولة. أعظم فيلسوف العصور القديمة أرسطو هو سيد الغزاة الأكثر في كل العصور. لقد احتاج أرسطو لإطعام أسطورة الإسكندر "الفيلسوف المسلح" وفقًا لأنسكريت. يتلقى الإسكندر تعليمًا لا يُصدق: لقد منحه أرسطو هذا التعطش الشديد للمعرفة ، وهذا الغضب لتخطي حدود العالم المعروف. لغزو آسيا ، سلحها بمعرفة راسخة كانت مفيدة له مثل تدريبه العسكري ، بما في ذلك كتابات هيرودوت وزينوفون ، المؤلفين الذين عرف كيف يستخدمهم خلال فتوحاته. بالنسبة لبلوتارخ ، فإن أرسطو يدين بموارده عندما يسير ضد الفرس. بدون الإسكندر ، كنا بالكاد نعرف اسم أرسطو. بدون أرسطو ، لم يكن الإسكندر ليصبح الإسكندر الذي نعجب به "...

لكن شيئًا فشيئًا سيتخلى الإسكندر عن تعاليمه لأنه سيذهب إلى أبعد من سيده بتجاهل تحيزاته على العقلية الشرقية. طلب أرسطو من الإسكندر أن يعامل البرابرة كالحيوانات أو النباتات ، لكن الإسكندر لم يأت إلى آسيا لإبادة الشعوب أو لجعل نصف الأرض صحراء ، بل أراد أن يحكم حتى لا يندم المهزوم على انتصاراته. لأسباب عملية وبالتالي سياسية ، فإن الكونية المعنية هي في الواقع خضوع للعالم للقانون اليوناني. لم يكن هدف الإسكندر جعل البرابرة عبيدًا لليونانيين ، بل كان هدفهم هو جعلهم متحضرين من أجل بقاء الإمبراطورية من خلال استعادة الديمقراطية هناك.

خلال الاثني عشر عامًا من حكمه ، أخضع دول المدن في اليونان وآسيا الصغرى وبلاد فارس عند أبواب الهند. من الآن فصاعدًا ، أصبحت آسيا والشرق الأدنى في متناول التأثيرات الهلنستية. يطرد ملك مقدونيا الفرس من أراضي يهودا ويمنح اليهود بعض الحرية ، وسيستقر العديد من اليهود في الإسكندرية. سوف تنتشر الثقافة الهلنستية بسرعة في جميع أنحاء المملكة وتؤثر على المعتقدات اليهودية. ومع ذلك ، ستندلع الصراعات بين اليهود الهلنستيين واليهود التقليديين.

واصل الإسكندر الأكبر عبوره باتجاه الشرق ، ووصل إلى نهاية بلاد فارس وغزا البنجاب ، وصعدت قوات الإسكندر إلى وادي السند. لقد وجد العالم نفسه تغيرًا جذريًا. كل الهياكل القديمة للمدينة الداخلية ، في العالم ، للعالم البربري ضد العالم المتحضر ، تنهار تحت وطأة الغزو. تفرض الكونية نفسها ، "وعلى الرغم من المقاومة ، فإن الوحدة الأساسية للإنسانية تتكشف حتمًا: "جعلتك جميع والديّ صرخ ألكسندر ، "مصالح العالم". تم التحدث وكتابة اليونانية من الهند وإيران إلى سوريا وفلسطين وإيطاليا ومصر.

بعد عشرين عامًا من وفاة الإسكندر ، انهار كل شيء وعادت انقسامات الدولة. الإمبراطورية العملاقة التي غزاها الإسكندر خلال عقد واحد فقط لن تنجو منه. عند وفاته ، سيتم تقاسمها بين جنرالاته. في تحليله لتقسيم الإمبراطورية بين الجنرالات والانحطاط الذي تلا ذلك ، يستخلص زينو الرواقي هذا الدرس منها. : الديمقراطية والعالمية ليسا ضروريين. بهدوء ولكن بثبات ، قضت الأسطورة على الهزيمة وحلت الأسطورة محل الشخصية التاريخية.

كان لمؤرخيها الأوائل ، ولكن أيضًا إلى البطالمة ، ملوك مصر اليونانيين ، الجزء الأكثر أهمية في تكوين الأسطورة. هذا الأخير ، لتوطيد سلالتهم وتوطيد قوتهم ، استخدم كما يحلو لهم صورة الإسكندر المصري ، البطل والإلهي في نفس الوقت. أولهم، ديمتريوس 1 ،يقول سوتر (المنقذ) هو على الارجح الذي كتب ، J-C .الراعي من الكتاب كليتارتشوس، المؤرخ اليوناني من القرن الرابع قبل الميلاد تاريخ الإسكندر المليء بالحكايات ، هو أكثر من الرواية من السيرة الذاتية. إنه أول سلسلة من الأعمال التي ستركز تدريجياً ، في العالم الشرقي ثم الغربي ، على كل أسطورة الإسكندرية.

تقول الأسطورة أن أوليمبياس ، والدة الإسكندر ، لم يتم تلقيحها من قبل فيليب والدها ، الذي كان يخاف منها وعادتها في النوم بصحبة الثعابين ، ولكن من قبل زيوس. استخدم الإسكندر هذه الحكايات الشعبية لأغراض سياسية ، مشيرًا إلى الإله بدلاً من فيليب عندما تحدث عن والده. أعلن الإسكندر نفسه ابن زيوس ، ويرى غزواته كجزء من مهمة إلهية لتوحيد العالم. وهكذا ، فإن تأكيد الألوهية هو قبل كل شيء أداة للسيطرة ...

عندما دخل الإسكندر مصر عام 332 ، بدا وكأنه موضع ترحيب كمحرر. تقول الأسطورة أن الإسكندر يذهب بعد ذلك إلى واحة سيوة حيث يلتقي بوحي آمون زيوس الذي يؤكد أنه سليل مباشر للإله آمون. بالعودة إلى ممفيس ، تم إعلانه رسميًا وتويجه فرعونًا وإعادة تنظيم البلاد قبل الانطلاق مرة أخرى لغزو الشرق الأوسط.

، وهكذا ، في الشرق (في الهند) ، يلتقي الإسكندر بحكماء البراهمين ويناقش معهم الحياة والموت والملكية والسلطة. في الشمال (في القوقاز) ، يواجه يأجوج ومأجوج ، قوى الشر التي تمكن من احتوائها خلف جدار حديدي. إلى الغرب ، يتجه إلى الجزر المحظوظة حيث يغرق في الهاوية. كل هذه الرحلات والقصص يتم تناولها وتزيينها في الإصدارات اللاحقة من هذه "الرواية" الأولى من تأليف الإسكندر.

سيكون لهذا الاتصال بين الفيلسوف اليوناني والديانات القديمة العظيمة تداعيات لا تُحصى على روحانية البشرية حتى يومنا هذا. بين 800 و 200 قبل الميلاد حدثت ثورة فكرية هائلة عبر الصين والهند وبلاد فارس وفلسطين وبالطبع اليونان. هذه الفترة ، التي وصفها كارل ياسبرز في □□□□□ □□□ □□□□□□□□ □□□□□□ □□□□□□ " بأنها "محورية" ، تمثل لحظة محورية عندما ينفجر" مبدأ الفردية في التاريخ. يكتشف الإنسان طبيعة داخلية تجعله وحده أمام الخالق ؛ وراء القدر الجماعي شخصية تسعى للاندماج مع الالهي. تسمح هذه العلاقة الحميمة مع الإله الداخلي بالتواصل بين عظمة الله واستقلالية الفكر البشري وتفتح الباب للفهم الفلسفي لما أراد الله أن يفعله.

سمحت فتوحات الإسكندر بإنشاء مكتبات شهيرة مثل تلك الموجودة في الإسكندرية حيث كان المفسرون على اتصال بأهم نصوص الديانات القديمة مثل الفيدا الهندية والأوبنشاد ، ومخطوطات بلاد ما بين النهرين والمصرية ، والغطا الفارسية ، والكتاب المقدس العبري ؛ تمت ترجمتها ونشرها في جميع أنحاء الإمبراطورية.

أي "Sôtêr": تشترك جميع الديانات الشرقية القديمة في الآلهة السماوية التي نزلت إلى الأرض المنقذ. (ماردوك ، أهورا مازدا ، أوزوريس ، أدونيس ، عشتار ، سيرابيس ، سايبيل ، ديميتر وفوق كل شيء ميثراس) أنشأت كل طائفة "إنجيلًا" يروي حياة ومواعظ المخلص الذي نزل إلى الأرض ليموت ، لينعش ولإحياء ينقل فضيلة القيامة إلى الرجال الذين سيكونون بذلك قادرين على الوصول إلى الحياة الأبدية في الجنة بعد موتهم. انتشر النظام بسرعة في إيران وبلاد فارس وسوريا في جميع أنحاء الشرق الأوسط وخاصة في اليونان حيث شجعه الإسكندر الأكبر الذي أعلن نفسه أيضًا منقذًا للبشرية.

ليس فقط ، ستؤثر الديانات الشرقية القديمة على اللاهوتيات الجديدة مثل المسيحية والإسلام ، ولكن سيتم استعادة أسطورة الإسكندر الفاتح.

في الشرق ، بينما ترسخ الأسطورة في العقليات الشعبية وتثريها بحكايات جديدة ، قام اليهود ، في عملية احتجاج ، بضم البطل المقدوني. لقد فتحت الأسطورة الطريق لهم بالفعل ، حيث تحكي عن لقاء ، بين المقدوني وكاهن القدس الأكبر. التلمود - وهو عمل من أعمال الأدب الحاخامي - أخذ هذا التقليد وجعل الإسكندر بطلاً ساميًا ومدافعًا وداعيًا لدين الإله الواحد.

في القرن السابع ، جاء دور الإسلام ليقترب من ملحمة الإسكندرية. La sourate de la grotte mentionne Dul-Qarnaïn, dit « le Bicornu » - un surnom qui viendrait de la représentation d'Alexandre avec les cornes d'Amon sur les monnaies hellénistiques - ainsi que Gog et Magog, qualifiés par la Bible d'ennemis الله. في القرن العاشر ، وسع المؤرخون المسلمون ، مثل الطبري والمسعودي ، فتوحات الإسكندر إلى الصين والتبت. يستشهد الثاني أيضًا بتقليد جعل دول القرنين من نسل فاتح يمني. في الوقت نفسه جعل الفردوسي الإيراني ، بدافع الكبرياء الوطني ، الإسكندر ابنًا طبيعيًا لداريوس. بعد قرنين من الزمان ، أعاد نظامي ترسيخ النسب الحقيقي لـ "إسكندر" (الاسم الإيراني للمقدونية) ، لكنه وضع إيران في قلب مغامرات الإسكندرية.

في هذه الأثناء في روما!

تم تأسيس روما حوالي 754 قبل الميلاد على يد رومولوس وريموس الأسطوريين اللذين تميزت حياتهما أيضًا بقتل الأشقاء. في البداية ، كان شعب روما يعوقه نقص النساء. استخدم الحيل. ينظم رومولوس حفلاً يجمع العائلات من البلدات المجاورة ويقبض على النساء: سابين. تندلع الحرب بين سابين والرومان حتى تتدخل النساء بين المتحاربين ويطالبون بالمصالحة. عندما عاد السلام ، انتهز رومولوس الفرصة لإقامة الهيكل السياسي للمدينة الجديدة من خلال إنشاء أعضاء مجلس الشيوخ ومجلس الشعب. عندما مات ، أعلنه الناس أنه الله. خلفت سلسلة من الملوك رومولوس ، وبنوا بصبر تنظيم الهياكل الدينية ، والإصلاحات الإدارية ، وتوسيع المدينة ، حتى الإطاحة بآخر الملك ندف الرائع وتنصيب الجمهورية.

منذ بداية الجمهورية حوالي عام 496 قبل الميلاد ، تم استيعاب الآلهة اليونانية بسرعة في نشأة الكون الرومانية. تعكس الآلهة الرومانية الواقع الأرضي. هناك قناصل الآلهة والمحافظون والمزارعون. البانتيون الروماني هو أرضي أكثر من كونه خارق للطبيعة.

، كان لغزو السلتيين وتدمير روما عواقب وخيمة وهز ثقة الرومان في مصيرهم. بالنسبة للمصريين بغزو الهيكوس ، والعبرانيين ، بتدمير القدس ، قام الرومان بحروب التحرير التي سلمت الوطن بشكل نهائي حوالي 295 قبل الميلاد. سلام الإمبراطورية.

لاحظ أنه بالنسبة للسومريين والإيرانيين والعبرانيين ، ترتبط الروحانية الرومانية ارتباطًا وثيقًا بالأساطير أو الأحداث الشبيهة بالحرب. هنا أيضًا ، تصبح تاريخية الأحداث أساس العلاقات بين الآلهة والبشر. نظرًا لأن الأحداث مليئة بالمعاني ، فمن المهم تحليلها بواسطة متخصصين في عبادة الأوراكل الإلهية. هذه هي الطريقة التي يتم بها بناء فلسفة كاملة على أساس تجربة ملموسة وفورية وعملية وفعالة.

ستتحول النظرة الكوزموبوليتانية إلى العالم اليوناني لتصبح المهد الأيديولوجي للإمبريالية الرومانية. الآن الكون هو روما ومهمة روما هي حكمه. إذا كان الدين اليوناني هو الضامن للديمقراطية فيمكن للمرء أن يلاحظ أن الدين الروماني هو الضامن للنظام الأرضي ، للقوانين التي أسست الدولة.

كما يحدث غالبًا في التاريخ ، كان المنتصر العسكري الروماني متأثرًا إلى حد كبير بالهزيمة اليونانية. تتميز فلسفة "حالة الطبيعة" هذه ، المستوحاة مباشرة من نصوص Stoic Zeno (القرن الثالث قبل الميلاد) و "عهد زحل" لأوفيد (القرن الأول) ، بختم الأخوة. يُنظر إليه على أنه "المثال الأعلى للعدالة الاجتماعية وحتى المجتمعات الجيدة. " سيتم اتخاذ هذه" حالة الطبيعة "ضاعت الى غير رجعة، الأسطورة اليونانية الرومانية، وبطبيعة الحال من قبل المسيحية في أسطورة لها من جنة عدن حيث الحب العالمي عهد المسيح. استقرت مدارس الفكر الهيلينية في روما حيث يترجم العديد من العلماء الحكمة اليونانية إلى اللاتينية ، فكروا في Lucretia و Cicero و Seneca وبالطبع الإمبراطور ماركوس أوريليوس.

ما هو الخير؟ معرفة الحقيقة. ما هو الشر ، جهله" ، كتب سينيكا في إحدى هذه □□□□□□□" □□□□□□□□□ □□□.

لالرومان، والشر هو الجهل بالقوانين والواقع : فلسفة الأمر الذي ينعكس على المستوى الاجتماعي من خلال الأهمية المعطاة لل"ملموسة" وتوحيد الواقع عن طريق الأسرة، والشعب والوطن والقانون: لذلك فإن على الرومان واجب الاحترام تجاه المدينة وأعضائها وحتى تجاه . *pietas* و تحت تأثير الفلسفة اليونانية، وسوف تصبح التضامن والصداقة والاحترام تجاه ، *pietas* الأجانب. و ، بمثابة ميثاق شرف ويدافع عنها □□□□□□ *pietas* و . *Humanitas* :الجنس البشري □ *Virtus* □ *Pietas*. والشجاعة، في حد ذاته لا يمكن فصله عن □□□ ، والثقة في كلمة معينة هذا هو الثالوث الأساسي الذي يقوم عليه المجتمع الروماني. إنها من دلالات الحرية □ *fides* والكرامة. هنا مرة أخرى ، لا شيطان. سوف تغزو الإمبراطورية الرومانية عندما أعلن قسطنطين المسيحية دين الدولة.

في هذه الأثناء ، أصبحت روما المرجع العالمي لما يسمى بالثقافة المتفوقة ، مما يشير إلى بدايات التمركز العرقي.

بيتنا (دوموس) ليس فقط هذا السور المحدود ، إنه العالم كله الذي وهبنا إياه الآلهة كمكان إقامة ووطن مشترك" معهم". (شيشرون ، الجمهورية ، الأول ، الثالث عشر)

ينجز الإمبراطور أوكتافيان المعروف باسم أغسطس مرة أخرى توحيد العالم التاريخي الذي بدأه الإسكندر. حوالي 30 قبل الميلاد ، امتدت □□□□□□□□□□□□ □□□□□□□□□ من مصر إلى مقدونيا إلى شرق تركيا وبلاد ما بين النهرين. بالإضافة إلى ذلك ، كانت إفريقيا واليونان وإسبانيا وألمانيا وفرنسا والجزر البريطانية جميعها تحكم وتنقسم إلى مقاطعات إدارية تحت جناح القوة المركزية لروما. ومع ذلك ، لكي تنجح في هذا الاندماج الروماني ، يجب على الدولة القضاء على كل ما يسمى بالديانات الأجنبية "الغامضة" ، بما في ذلك المسيحيين. الكثير من الأصولية السياسية الإمبريالية. لكن الكثافة الجغرافية للإمبراطورية الرومانية تجعل وصول الأنبياء من أركان الإمبراطورية الأربعة أمرًا لا مفر منه ويمثل خطر الفوضى والفوضى التي يجب حلها. يجب أن يكون إعدام يسوع مثالاً يحتذى به.

كما نرى ، يتميز التيار الإنساني الروماني عن الكوزموبوليتانية اليونانية بعدم تسامحه تجاه الحضارات البربرية". سيصبح هذا المفهوم لـ "الإمبراطورية العالمية" الأساس الأيديولوجي للحركة"

الاستعمارية في القرن الخامس عشر. وبالتالي فإن هذه الرؤية المتمركزة حول العرق ستعمل على إدامة سياسة الاستيعاب الروماني ، أي أن اندماج البربري والهمجي في الحضارة الأوروبية (الاستعمار والإمبريالية) بما في ذلك حضارات الهند وإفريقيا وأمريكا كانوا أول من عانى من الرعب.

نحو الأصولية الدينية.
(Messadié ، 1993) (إليادي ، المجلد 2،1978)

اليهودية في أزمة. رئيس الكهنة جايسون وبعد ذلك مينلاوس جعل ، J-C .منذ القرن الثاني قبل الميلاد القدس يونانية بالكامل. معظم اليهود ، الذين أصبحوا أكثر ثراءً وازدهارًا ، بالكاد اعترضوا على ذلك. ظل الكاهن العجوز متتياس وأبناؤه أوفياء لليهودية القديمة ، واغتالوا علانية ضابط أنطيوخس والجنود المرافقين له. غضب العاهل السوري أنطيوخس ، حاكم فلسطين ، وحظر الممارسات اليهودية بمرسوم. ثم تبدأ هذه الحرب الكامنة ، السياسية والدينية على حد سواء لأن الاثنين لا ينفصلان في الثيوقراطيات ، بين اليهود المنشقين والمحتلين الوثنيين. في الوقت نفسه ، قطعت مجموعة من اليهود الأصوليين طائفة منشقة تقليدية: هم الإسينيون.

تعني اليهودية اليونانية أن دين إسرائيل تحت الاحتلال الأجنبي متأثر بالفلسفة اليونانية. الفلسفات العصرية هي الرواقية التي أسسها زينو وأيضًا مذاهب أبيقور. كان الرواقيون هم من روجوا للفكرة التي أُطلق عليها اسم "التنوير الهيليني" حيث يكون جميع الرجال كوزموبوليتانيين ، مواطني عالم المدينة العالمية. لم يكن بإمكان يسوع أن يقول أفضل من ذلك. لقد فهم الإنجيليون هذا.

في حالته المثالية ، قدم زينو أملًا رائعًا لم يترك الإنسان منذ ذلك الحين ؛ كان يحلم بعالم لم يعد مقسمًا إلى ولايات" منفصلة ، ولكنه سيشكل مدينة عظيمة واحدة ، بموجب قانون إلهي واحد حيث لا يمكن أن يتحد جميع الرجال بموجب قوانين الإنسان بل بموافقتهم الطوعية أو كما عبر عن زينو ، من أجل الحب. » (تارن ، الحضارة الهلنستية نقلاً عن (إليادي

لذلك كان الأسينيون خائفين من هذه الفلسفة اليونانية التي أعلنت عالمية الإنسان ورفضت انفتاح اليهودية على الكوزموبوليتانية. لا هوادة فيها ، لقد ثبتوا عقيدة "آمن أو مت". منذ العصر الحجري القديم ، تأثر تطور المفاهيم الدينية بالمجتمعات والحضارات المختلفة. وضع الإسينيون حدا لها. لن تنجح اليهودية أبدًا في تحقيق دعوة عالمية وستظل دائمًا محصورة في مصيرها القومي ، ولكن قبل كل شيء ، ستجمد العقيدة إلى الأبد كلمة الله وستفتح الباب على مصراعيه أمام تعصب أولئك الذين سيرفضون لاحقًا أي تطور في العالم. العالم. المعنى. مجازيًا. هذه الكلمة التي لا تتغير من الله أو الرب أو الله ستكون أصل أسوأ المصائب والوحشية الدينية التي ارتكبت باسم هذه الكلمة بالضبط.

إن ازدرائهم المطلق للحاخامات الكذبة الهيلينية والكفرة يؤدي حتماً إلى الصراع: الحاخام الأكبر للقدس لديه الشخصية الأكثر احتراماً للإسينيين ، سيد العدل ، الذي تم إعدامه.

يمثل هذا الاغتيال السياسي الديني القطيعة الكاملة بين اليهود اليونانيين والإسينيين الذين يتراجعون بعيدًا في الصحراء. الصراعات والحروب والمجاعات وغيرها من الكوارث تتراكم. القبح يغزو العالم. هذا العالم الظالم لا يمكن أن يكون من عمل الرب. بدأ الأسينيون بدراسة النصوص الإيرانية

، القديمة وبلاد ما بين النهرين. عندها يحدث القطيعة مع العهد القديم ويظهر الشيطان ، الشيطان متماهيًا مع شر لا يمكن التوفيق بينه وبين الله. لقد طلق ملاك الظلام الله بالتأكيد ، وسيتم إخبار هذا التمزق في سفر أخنوخ ، المسمى بالنص بين الأسرار ، لأنه يقع عند التقاطع بين العهد القديم والعهد الجديد. هذه النصوص المرتبطة بالعهد القديم لا تنتمي إلى الكتاب المقدس الرسمي وتحتوي على كتابات حديثة وأخرى قديمة جدًا قام الأسين بنسخها: مخطوطات البحر الميت الشهيرة. من خلال هذه حقيقة معترف Zarathustra الإيرانية ونبيها Mazdaism المخطوطات ، يصبح دين اليهودية إلى بها تصل حتى إلى اللاهوت المسيحي الذي نفكر فيه عن الشيطان بالطبع ولكن أيضًا الملائكة والكاروبيم الآخرين والإله ميثراس. (الكتاب المقدس ، كتابات intertestamentary ، Gallimard ، Coll. La Pléiade ، 1987)

من ناحية أخرى ، ما هو إسيني نموذجي هو هذه الفكرة حيث يكون الوقت محكومًا عليه بنهاية وشيكة ، مقتنعين بأن الحكم كان وشيكًا. ينتظر الإسينيون ، مثل الطوائف الإنجيلية الحديثة من بين آخرين ، نهاية العالم ، صراع الفناء بقلق متزايد وقناعة متزايدة. لن يتحول الإيمان اليهودي إلى نهاية العالم فحسب ، بل ستصبح المسيحية كذلك. في كتاب أخنوخ ، أصر دانيال على إلحاح التوبة ، وهي نتيجة حتمية لمفهوم نهاية العالم للتاريخ بينما يقترب العالم من النهاية. تشكل دينونة الله السامية ، كنتيجة سياسية فقط ، انتصار إسرائيل. إن صراع الفناء ، باعتباره استكمالًا للتاريخ ، هو إذن نص سياسي حيث المعادلة بسيطة: نهاية العالم هي نهاية التاريخ ، ونهاية التاريخ هي انتصار الله ، وانتصار الله هو أيضًا انتصار إسرائيل ، في النهاية انتصار إسرائيل ينقذ العالم كله. سيُمحى الشر إلى الأبد ويهزم الشيطان.

على عكس الكتاب المقدس العبري ، تتغير الخلفية بشكل ملحوظ في الأدب الإسيني المروع. تهيمن قوى الشر على العالم الآن. أي القوى الشيطانية التي يأمر بها الشيطان. يتم شيطنة الغازي الروماني باسم كتيم. أولئك الذين تعتبر المعايير العسكرية والأسلحة القتالية أهدافًا للعبادة الدينية. جيش كتيم يسمى جيش بليعال" ، ملاك الظلام ، بوحي إيراني. (دوبونت سومر)"

يقول نص إسيني أن □□□□□□□ □□□ □□□□□ □□□□□ □□ □□□□□ □□□□□□ شرعت ودعمت التمرد المسلح ضد الغزاة. إنه بالفعل نص عبري تمرد يعبر بشكل جيد عن كل الكراهية ، الكراهية المقدسة ، المتعصب ضد الأشرار. يتم تصور المجتمع وتنظيمه كميليشيا شبه عسكرية حيث يكون كل عضو جنديًا يجب أن ينتقم من الإهانات التي يتعرض لها يهوه.

وصف عدو الله الإيراني ، أهرمان ، التاريخ اليهودي باسم بليعال:

غضب الله ، غاضبًا ، على بليعال وضد كل رجال نصيبه ، دون أن يبقى أي شيء ..." (اللائحة ..." 4 2 ؛).

الشيطان الواحد يجسد كل الشرور في العالم. بلغت قوته ذروتها عندما أصبح مسؤولاً أيضًا عن الكوارث الطبيعية مثل الزلازل والفيضانات. كل هذا الشر: الأمراض ، الإعاقات الجسدية ، الحماقات عذاب الروح ، الموت وكذلك جميع الكوارث الطبيعية تسمى "الآلام المسيحانية" لأنها تسبق ، الخلاص وتعلن مجيء المنقذ.

حقيقة أخرى محيرة الجحيم ، كما نعرفها ، غير موجود في العهد القديم. شيول حيث يذهب الموتى هي أرض الصمت والنسيان المكونة من عدم الترابط والفراغ: يميزها الظلام والغبار". إنها "أرض" اللاعودة" تعبير مستعار من بلاد ما بين النهرين. إنه بحسب سفر أيوب ، "ملتقى كل حي" (أيوب XXX ؛ 23). الجنة ، الجحيم ، المطهر هي اختراعات مسيحية متأخرة للوحي الإسيني.

فارق بسيط آخر ، المرأة ، التي لم تفلت من كراهية الأسينيين كما في النصوص الإيرانية وبلاد ما بين النهرين ، سيتم وصفها بأنها البغي ، حليف الشيطان.

النساء سيئات ، أطفالي ، ولأنهم لا يملكون سلطة ولا قوة على الرجل ، فإنهم يستخدمون الحيل لجذبه إليها ... لا يمكن" للمرأة أن تغزو الرجل. والرجل مكشوف وجهه ، ولكن ، من خلال مواقف عاهرة ، إنها تجذبه ". (وصية روبن)

ومن ثم فإنه من الثورة الكبرى التي شهدها الأسين خلال الأزمة الكبرى لليهودية ، ولدت الأصولية الدينية والسياسية مع روائح الرعب حيث يُعرَّف الشيطان بليعال أو بعل ، وهو مفهوم مستعار من Mazdaism ، على أنه Bel-Zébuth ، عدو الله الأبدي. الذي يؤدي اليمين الدستورية.

لعدو شيطان الله واضح مع ذلك. لقد كان ، كما سنحكم عليه من خلال الأمثلة المذكورة Mazdaism الاقتراض من" أعلاه ، فكرة غريبة عن اليهودية البدائية. لكن حدث ذلك عندما تعرضت هوية الشعب اليهودي للخطر ، أولاً من خلال الهيمنة العسكرية ، ثم بالتسلل الثقافي ، مثل الهيلينية التي ولدت من الاحتلال الروماني. ووجدت نفسها في حالة إهمال عندما يئس اليهود من استعادة استقلالهم الذاتي كأمة ، وعندما رأى الأسينيون أنفسهم آخر الصالحين من شعبهم ، والأوصياء الوحيدين على التوراة والفضيلة اليهودية. لذلك كان هذا القرض من الشيطان لأسباب سياسية بشكل رئيسي. » (مسادي ، 1993 ، ص 341)

جانبا: استبدل اليهود بالمسلمين والإسينيين بالوهابيين ولديك القاعدة بدلاً من المتعصبين. لأن هناك مشكلة ، ذات مرة ، أن الشيطان قد أقام مسكنه على الأرض. إلى أي عدو يمكن أن يشير إليه حقًا؟ على من يوصم؟ وإلا الآخر ، الغريب. ماذا تفعل عندما تعلم أنك لا تزال غريبًا عن شخص ما.

سيكون لله الآن خصم: الشيطان ، عدو الخير. يُنظر الآن إلى العالم والتاريخ تحت سيطرة قوى الشر. تم شيطنة المحتل الروماني ثم حمل اليهود المتعصبون السلاح. يمكننا الآن وبالفعل أن نؤكد أنه إذا كان الإسينيون هم المنظرون "الأتقياء" للأصولية الدينية ؛ أما المتطرفون ، من جانبهم ، فقد مثلوا الفرع المسلح.

تظل هذه الحرب المسلحة بالنسبة للإسينيين مثالًا بعيدًا إلى حد ما ، مؤجلة إلى موعد نهائي غامض ، وهو يوم الله ..." بينما بالنسبة للمتعصبين ، فهي واجب حالي لا يعاني من التأخير . ؛ على المستوى العملي ، من الواضح أن هذا ، الاختلاف له أهمية كبيرة: فالمتعصبون هم من أجل حرب فعالة ، فورية وأثناء انتظار الحرب الكبرى ، لحرب العصابات والاغتيالات. " (دوبون - الصيف ، ص 412)

سمحت هذه السياسة النشطة للمقاومة المسلحة بظهور طائفة جديدة من المتطرفين. الهدف الأساسي هو إشراك المجتمع اليهودي بأكمله في التمرد المسلح والدامي ضد سلطة روما وعملائها. نبوءة إسين تستهدف التعبئة العامة والحق في الثورة. ترجع ضراوة الكتابات المروعة لمخطوطة □□□□□ □□□□□□□ إلى تجربة الطائفة المنشقة الجديدة من المتعصبين من خلال أعمال التمرد ، والتي

تسمى الآن الأعمال الإرهابية. بما أن ملكوت الله قد وعدهم في نهاية الأزمنة وكذلك الإسراع في القدوم والبدء الآن في الجهاد المقدس الذي يمثل نهاية التاريخ ، فهذه هي الاستراتيجية القاتلة للإرهاب الرؤيوي.

، قام الأسينيون ، من خلال فك رموز النصوص القديمة ، بتحديث ، في مخطوطات البحر الميت التاريخ العظيم لعبودية الإنسان الذي ظل سراً لعدة قرون.

الكراهية الخرافية للحياة وللرجل المذنب التي نشأت ، بحجة الحب الإلهي ، من خلال نظام إكراه لم يسبق له مثيل تنبع ثلاثية شمولية منه إلى إرهاب العقل الثلاثة ، بذور اغترابنا الروحي والاجتماعي والسياسي:

1) صدع بلاد ما بين النهرين:

"لم تسلب قلوبهم الشريرة ، لكي تثمر شريعتك فيهم. لأنه حمل هذا القلب السيئ ، عصى آدم الأول طاعته واستسلم له ، ولكن أيضًا جميع الذين ولدوا منه. لقد أصبح هذا المرض دائمًا ..." (IV Esdras ؛ III ، 20-22)

2) علم الشياطين الإيراني:

"إن غزو أبناء النور سيتم أولاً ضد مصير أبناء الظلام ، ضد جيش بليعال ... (اللوائح ؛ الأول ، الأول)"

3) سفر الرؤيا اليهودية:

"أما بالنسبة للعلامات ، هوذا وقت سيأتي فيه سكان الأرض بخوف شديد. سيختفي طريق الحق وستكون منطقة الإيمان قاحلة. سيكون الظلم أكبر مما تراه الآن وما سمعته منذ زمن بعيد ... " (IV Esdras؛ V، I-13)

ولادة المسيحية

في هذا السياق المتفجر من التمرد ، سار نبي شاب على ضفاف نهر الأردن ، وحث اليهود على تطهير أنفسهم من أخطائهم بالمعمودية. أعلن يوحنا المعمدان اقتراب المملكة وتوافد آلاف الأشخاص من جميع أنحاء فلسطين بمن فيهم يسوع ، من الناصرة في الجليل. بعد المعمودية ، تقاعد يسوع إلى الصحراء حيث خضع لتجارب مختلفة ، بما في ذلك الصوم ، نوع من طقوس التنشئة وهجمات الشيطان.

كان هيرودس يخشى تأثير يوحنا المعمدان على الجموع ، وأوقفه. أدى اعتقاله إلى إعلان يسوع عن التبشير بالتجلي التالي للعالم. كان يسوع صانع معجزات ، شفي جميع أنواع الأمراض وقدم الإغاثة للمسوسين. اشتبه البعض في أنه يمارس السحر. استاء اليهود من حريات يسوع في التوراة ، وكان الرومان يشكون في نجاح وعظه. من أجل الهروب من اتهامات الفتنة ، استخدم يسوع اللغة الغامضة للمثل في خطاباته. لقد غذى تاريخ إسرائيل المقدس ، والشخصيات التوراتية ، والصور النموذجية والرموز منذ زمن بعيد ، خطبه.

من الناحية السياسية ، يمثل يسوع الطريق الوسط بين اليهودية الهيلينية المؤيدة للرومان واليهودية الإيرانية ، أي Mazdaism الإسينية التقليدية. روحيا. يقوم يسوع بنفس الوظيفة المحددة لميثرا في

الوسيط السماوي بين خصمين. شيء واحد مؤكد: يسوع لا يشارك في أيديولوجية اليهودية الإسينية للحرب المقدسة على الإطلاق. لكن على العكس من ذلك ، هذا لا يمنع الروابط العديدة بين كتابات الإسين والعهد الجديد ، ولا يمنع اقتلاع المناطق النائية الإيرانية تحت قلم الإنجيليين في نشأة العهد الجديد.

إن المعمودية التي يديرها يوحنا المعمدان في شكل توبة من الخطايا هي في الواقع من وحي إسيني (القاعدة ؛ الثامن ، ١٤). يسوع ، بصفته حاكم البر الإسيني ، تعرض للاضطهاد من قبل اليهودية ، الرسمية وقوبل بالعداء من روما. نجد في نصوص الإسينيين ، دستور الكنيسة الجديدة ورجال دينها طقوس أساسية مثل الاعتراف والإفخارستيا. لكن قبل كل شيء ، تُظهر الدراسة المقارنة لنصوص الإسين والأناجيل بوضوح القرابة بين المعنى والأسلوب في النصوص التي لا تقل أهمية عن الموعظة على الجبل وصراع الفناء بحسب يوحنا.

يؤكد العالم البارز آر إتش تشارلز أن نص الإسيني لعهود □□□□□□ □□□□□□□□□ □□□ (الرسل) كان "نتاج المدرسة التي مهدت الطريق للعهد الجديد".

يوضح أن "العظة على الجبل" تعكس روحها في عدة مقاطع وتذهب إلى أبعد من ذلك لتعيد إنتاج جمل نصنا (من ... الوصايا) ؛ تقدم العديد من مقاطع الأناجيل آثارًا لنفس النص ، ويبدو أن القديس بولس قد استخدمه كمذكرة (مذكرة(القيمة العظيمة والكبيرة للكتاب ... تكمن في تعليمه الأخلاقي ، الذي اكتسب خلودًا حقيقيًا من خلال التأثير على فكر وخطاب كُتَّاب العهد الجديد وحتى مؤمني ربنا. هذا التعليم الأخلاقي ، الأسمى والأكثر نقاءً من العهد القديم ، هو مع ذلك ابنه الروحي الحقيقي ويساعده على جسر الهوة التي تفصل بين أخلاق العهدين القديم والجديد. " (تشارلز نقلت في p.383 ،دوبون-سومر)

، منذ بلاد ما بين النهرين أن كبار الكهنة يستخدمون الروحانيات لإقامة نظام القنانة ولمواجهة الثورة هنا رجل ، الانقلاب التام للوضع ، سيجعل الدين حركة ثورية. سيعكس المسيح عواقب الصدع الأصلي لبلاد الرافدين الذي استمر قرابة 4000 عام.

، لأن طرد الأرواح الشريرة جزء مهم من خدمة يسوع. لا يتوقف أبدًا عن إنقاذ الناس من الشياطين عبيد الشيطان.

عندما جاء المساء ، أحضروا إليه الكثير من الأرواح الشريرة ، وطردهم بكلمة واحدة ..." (متى 7 ؛ 16. لوقا 4 ؛" 40-41)

، يبدو أن عالم يسوع مليء بالمسوسين والهستيريين لدرجة أننا سنشخص لاحقًا بأمراض عقلية باختصار ، يسوع "يعيش في عالم من الحمقى". المرض العقلي مثل الشيطان ، تعريف يستمر حتى يومنا هذا في العديد من المجتمعات.

هذا السلوك ، الذي يميز الشعور بالذنب ، يُظهر إلى أي مدى انتشر العصاب الجماعي ، وهو عصاب شعب بأكمله" (الصفحة ، 371 ، الحاشية 8 ، Messadié) " .ينتظر التأديب والدينونة وصراع الفناء ، بين الناس في زمن يسوع

تُظهر معمودية يسوع وشفاءه انتصار الإنسان على الشر. قال على الصليب "تم كل شيء". يسوع يأخذ على عاتقه كل ذنوب العالم ، كل شر ميتافيزيقي وبتضحيته يحررنا من الهموم والمخاوف. هُزم

الشيطان. يمكن للإنسان أن يكمل حياته بفرح. هللويا! إليكم الأمر ، الثورة ، وتحرير الصدع في بلاد ما بين النهرين ، ونهاية الاغتراب الإيراني والاستبداد والعبودية. لكن ليس من الضروري معرفة الرجال وكنيستهم جيدًا.

منذ الكشف عن التحالف بين يهوه وشعبه المختار ، نعلم أن أي حدث تاريخي ينطوي على بُعد سياسي صوفي. أعلن نفسه وريثًا للمملكة و "الابن الحبيب" للسيد ، ودخل أورشليم كملك مسياني (مرقس الثاني ، 9-10). هذا الإعلان لا يمكن أن يؤدي إلا إلى أعمال انتقامية دموية. كما يقول رئيس الكهنة قيافا: "من الأفضل أن يموت رجل واحد عن الشعب وألا تهلك الأمة كلها" (يوحنا الثاني ، 50). بعد تناول وجبة أخيرة مع تلاميذه ، تم القبض على يسوع وحوكم من قبل حاكم اليهودية ، بيلاطس البنطي. حُكم عليه بالإعدام بالصلب ، والتعذيب الروماني النموذجي والسخرية منه.

لأن المؤرخين غير معروفين بما فيه الكفاية ، ولكن تم الكشف عنه في معرض روما والإمبراطورية الرومانية في موسوعة □□□□□□□□□□□□ ، هو أنه لا يمكن لأحد أن يدعي أن له علاقة ، مباشرة مع الآلهة ، تحت وطأة □□□□□□□□ ، وهذا يعني "التدين القديم". بالنسبة للرومان فإن الفرد الذي يعلن عن نفسه مستثمرًا من قبل آلهة القوى العليا سيشكل تحويلًا غير مشروع للسلطة السياسية والسيطرة على المدينة من قبل فرد واحد. تحمل هذه □□□□□□□ خطر إلغاء قوانين المدينة ، لأنه بمجرد أن يكون للفرد علاقات مع الإله ، يمكن للآخرين أن يفعلوا الشيء نفسه. ليس هناك من شك في أن تتراجع روما نحو الأنظمة الاستبدادية القديمة.

من المؤكد أن الكرازة بيسوع وحتى باسمه قد سقطت في النسيان مثل العديد من الأنبياء الآخرين الذين سبقوه دون حادثة معينة ميزته إلى الأبد: اختفاء الجسد من القبر وقيامته.

لذا دعنا نذهب بتفسير رباعي لأنك ترى هذا الحدس يدور في رأسي لسنوات. إذا كان المسيح موجودًا حقًا ، فمن الممكن أن يكون جسد يسوع قد تم إزالته من قبل المتعصبين في محاولة لإعادة توجيه الطائفة المسيحية نحو نضالها السياسي المسلح ضد روما واليهودية غير المقدسة. هذه هي الفرضية السياسية.

أو على العكس من ذلك ، يتم إزالة الجسد من قبل تلاميذ يسوع لتعزيز صورته المؤلهة للمسيح الحقيقي ولإعطاء وزناً أكبر لوعظ الرسل بيهودية جددتها المسيحية. هذه هي الأطروحة الروحانية أو المسيانية.

أو أن يسوع قام بالفعل كما هو موصوف في العهد الجديد. هذه هي فرضية الإيمان المسيحي.

أو أخيرًا ، القيامة هي استيلاء الإنجيليين على أساطير مماثلة لتلك المدرجة في العديد من الحضارات السابقة. هذه هي الأطروحة التوفيقية. نختار الأخير. كما يذكر إلياد:

"الأساطير القديمة تعرف أنواعًا عديدة من الكائنات الخارقة للطبيعة (ابن الله ، الديميورغيز ، أبطال الحضارة ، الشخصيات المسيانية والألفيّة وما إلى ذلك) الذين ينزلون لتعليم الرجال أو إنقاذهم ثم العودة إلى الجنة. نحن ندرك المفاهيم المماثلة في اللاهوت الهندوسي (الأفاتار) والبوذي (بوديساتفا). "

"، ولم نضحي بشخص منبوذ أو منبوذ. كانت الضحية القربانية بشكل عام شابًا ذا جودة ، وأحيانًا فتاة صغيرة أيضًا وحتى لحظة التضحية ، تم التعامل معها باحترام عميق ، وحتى كموضوع عبادة. كان مثل ملك الله (يسوع) الذي تم التضحية به. كل طرق قتله كانت من طقوس كبار السن والحكماء. (حسنًا ، 1926). من المحتمل ، على العكس من ذلك ، بقتل الكائن الذي نوليه أكبر قيمة كأولوية ، اعتقدنا أننا نمنحه إجلالًا عظيمًا يحسد عليه: لكي نكون قادرين على أن نصبح مثله ، كان علينا أولاً أن نأكل لحمه وشربه. دمه ". (القربان المقدس) (درويرمان ، 1994)

بهذا اللغز ، انفصلت حياة يسوع عن الحياة السياسية لإسرائيل لتصل إلى حياة النموذج العالمي ، فهو ليس المسيح الذي يأمله إسرائيل ، بل هو "ابن الإنسان". لكن بالنسبة ليسوع ، لا تزال إسرائيل تمثل الشعب المختار لكنها تقدم لهم رؤية إسرائيل عالمية جديدة على صورة روما الإمبراطورية باستثناء أن الله فريد هناك وينتمي للجميع. ومع ذلك ، بالنسبة لمعظم اليهود الذين ترتبط التاريخ القومي لديهم ارتباطًا وثيقًا بالدين ، فإن هذا الادعاء غير مقبول ؛ لا يمكن أن يكون يسوع هو المسيا الذي طال انتظاره لإسرائيل. من خلال رفض عالمية رسالة يسوع ، أدان اليهود اليهودية لتبقى التعبير الإقليمي للأقلية. لأنه بالنسبة ليسوع ، القدس لا تمثل أي مفهوم سياسي لأن "ملكوته ليس من هذا العالم". بتقسيم ما لقيصر وما يخص الله ، يتمرد يسوع على فكرة الثيوقراطية السياسية.

من الضروري التأكيد هنا على أهمية عالِم معاصر كبير ليسوع يُدعى فيلو الإسكندري (13 قبل الميلاد. اللغة والدين اليهودي ، يحتاج الكتاب المقدس إلى إطار مفاهيمي جديد. تحت قلمه ، تم تجريد يهوه من الكتاب المقدس من أما الجانب القومي والسياسي ، فيحرر الشعب اليهودي من القيود الاجتماعية والتاريخية التي تفرضها مفاهيم الشعب المختار وأرض الموعد ، وينقذ الرب من جانبه العرقي والمحدود ويوكل إليه هذه المرة (الله).) رسالة جديدة أكثر شمولية ، تتكيف مع علاقة جديدة بين الإنسان والكون الأرثوذكسية اليهودية ستحاربها بينما المسيحيين الجدد سوف يستلهمونها لأن انتشارها يتزامن مع مجيء المسيح وكرازته.

يعود الأمر إلى المفسر الألماني برونو باور لإثبات أن المبشرين لم يتأثروا بالكتابات بل بتمثيلات فيلو.

"هذا التوفيق بين المفاهيم الغربية والشرقية يحتوي بالفعل على أفكار مسيحية جوهرية : فكرة أن الخطيئة فطرية في الإنسان ، الكلمة ، الكلمة الموجود في الله ومن هو الله نفسه ، الوسيط بين الله والناس ؛ لا يتم التكفير عن الذبائح الحيوانية بل بتقدمة القلب إلى الله. أخيرًا هذه السمة الجوهرية ، الفلسفة الدينية الجديدة التي أطاحت بالنظام السابق ، وتبحث ، عن تلاميذها من الفقراء والبائسين والعبيد والمستبعدين والمحتقرين للأثرياء ، والأقوياء ، والمتميزين ، وبالتالي ترسيخ الاحتقار كقاعدة. من كل الملذات الزمنية وإماتات الجسد. " (برونو باور والمسيحية المبكرة حول الدين ، ص 193)

ثم يشكل المؤمنون ليسوع طائفة ويبدأ الرسل كرازتهم. إن التوبة التي طلبها رسل الشعب اليهودي تجاه ، يسوع ، بدعة حقيقية بالنسبة للبعض ، تؤدي إلى تشتت الدعاة. في المنفى ، أصبح الرسل مرسلين ومن خلال اليهودية والسامرة ، أصبح الإنجيلي بولس على اتصال بالثقافة الهيلينية. إن لقب "ابن الإنسان" الذي لا معنى له في اليونانية ، يصبح "ابن الله" ولفظ "المسيح" ، المترجم إلى اليونانية ، هو كريستوس" ويصبح اسمًا مناسبًا: يسوع المسيح. سيلعب لقاء الرسل والفكر اليوناني دورًا حاسمًا في" تطور المسيحية. في الواقع ، أظهر بحث باور أن الرسائل الرسولية تلجأ بلا خجل إلى الفلسفة الرواقية للإلهام اليوناني الروماني ، إلى حد سرقة المفاهيم الأخلاقية لسينيكا ، كلمة بكلمة ، على سبيل المثال.

، يعلن عن العمل الخيري (الحب العالمي للبشر) ، وممارسة الفضيلة ، JC .سينيكا مواليد عام 4 ق والعالمية (وطن الحكماء هو الكون) ، وأخيراً ، يجب أن تكون أفعال الإنسان موجهة نحو معرفة "الخير السيادي".

لدرجة أن التبادلات الثقافية كانت مكثفة. وهكذا ، تقدم المسيحية نفسها لليونانيين كأساطير لا تختلف بأي شكل من الأشكال عن الآخرين ، بمعنى أنها تشكل فقط شكلاً معينًا من التقاليد القديمة التي يوجد فيها بالفعل عدد كبير من الأنبياء الشفاء من المسيا. الموت. أن تولد من جديد لاحقًا وتكتسب المزيد من القوة. من الناحية الروحية ، كان الأهم هو التوسع في عبادة ميثرا الإيرانية التي استمرت حتى المسيحية التي كانت مستوحاة منها إلى حد كبير.

، تم استيعاب ميثرا في أسطورة المخلص ، ولادته عذراء مثل بوذا المولود من والدته ، الملكة مايا بقيت عذراء ، وأعلن مذنب عن أصل الواجب المسيحاني. يعتبر سيدًا عظيمًا وسيدًا متجولًا ، وكان يُدعى "الراعي الصالح". بالإضافة إلى ذلك ، تضمنت الليتورجيا الميثرايكية احتفالية على شكل مأدبة احتفل بها المجوس حيث كان الخبز والنبيذ يتقاسمان بين الضيوف ، ومنح الضيوف القوة والحكمة في هذه الحياة والخلود المجيد في المستقبل. . بفضل هذه الطقوس ، الإفخارستيا ، يصبح المبتدئ مساوياً لله. (كومونت) دفن في قبر. بعد ثلاثة أيام قام. كان يتم الاحتفال بقيامته كل عام. (Vermaseren M.، Mithra، ce dieu mystérieux، Éditions Sequoia، Paris-Bruxelles، 1960)

لا ينبغي التغلب على تأثير الأساطير المصرية ، فلنفكر في أوزوريس ، الإله المحتضر القائم من الموت ، بينما ألهمت الإلهة إيزيس الإغريق والرومان والمسيحيين لدرجة أنه سيتم استعارة الأيقونات وبعض السمات الأسطورية لمريم العذراء. الإلهة.

أتاحت أفكار أفلاطون حول الإله الذي لا يتغيّر وخلود الروح الفرصة لتأسيس نقطة التقاء بين الشعر اليوناني والفلسفة والكتاب المقدس. إلى الحد الذي □□□□ فيه المدافع جوستين ، في كتابه □□□□□□□□ □□□□□" ، إلى استنتاج مفاده أن "إله الفلاسفة" مطابق لـ "إله إبراهيم "وإسحاق ويعقوب".

لذلك يجب أن يترجم بولس رسالة الإنجيل إلى لغة دينية مألوفة لدى اليونانيين من خلال دمج عدد من الأساطير والطقوس الوثنية. قيامة الجسد ، المجنونة بالنسبة لليونانيين الذين لا يهمهم سوى خلود الروح تلزم بولس بتحديث كريستولوجيا البدائية. من الآن فصاعدًا ، سيسعى المسيحي إلى التخلص من ، الإنسان الجسدي ليصبح روحانيًا بحتًا: مرة أخرى كما في بلاد ما بين النهرين ، يصبح الجسد والروح ازدواجية حيث يشكل الجسد عقبة. مستوحاة من الأساطير الأولمبية ، نزل يسوع المخلص من السماء (عذرية مريم) إلى الأرض لصالح الرجال وعاد إلى هناك بعد أن أتم مهمته. ينحرف بولس أكثر فأكثر عن اللاهوت اليهودي وبفضل الكتابة اليونانية تتغلغل أيضًا في العالم الروماني.

لكن سرعان ما وجد "مفكرو" المسيحية الأوائل أنفسهم في مواجهة معضلة هائلة. ليست فقط الأسطورة القائلة بأن الإله يصبح إنسانًا مولودًا من عذراء ، ويصنع المعجزات ، ويموت ويبعث من الأموات معروفة بالفعل وتشبه بشكل غريب الأساطير القديمة الأخرى ، ولكن بالنسبة لمعظم اليونانيين ، فإن

هذه القصة المسيحية مثل أي وثنيين آخرين هي ببساطة غير عقلانية. ما العمل لفصل صراع الفناء عن الأسطورة؟

في الواقع ، ترتبط قصة المسيح ارتباطًا وثيقًا بالأساطير الشائعة لدرجة أنه من الصعب التعرف على نقاط الاختلاف ما لم يعلن أحدهم أنه أكثر صدقًا من الآخرين. سارع المدافعون إلى إعلان أن الأساطير نشأت في المخيلة ، كانت تقديسًا قديمًا حيث تم تسجيل تعاليم المسيح في تاريخ البشرية. التاريخ هو الحل. لقد تحققت الأساطير لأنها تحققت من خلال شخص المسيح التاريخي. قبل يسوع ، كانت الأساطير خاطئة ، وأصبحت صحيحة لأن يسوع جسدها في حقائق تاريخية. لذلك ، فإن تاريخ البشرية بكامله ، كل البشر والمجموعات العرقية مجتمعين ، هو الذي التقى عند تجسد المسيح. سيكون مفهوماً أن اليهود قد شعروا بالإهانة ، وأن المسيحيين قد خلقوا للتو "تاريخهم المقدس" الخاص بهم والذي كان متفوقًا كثيرًا على تاريخ اليهود الذين ظلوا قبليين أو قوميين.

لعصور من e m ployee dep u هذا النهج على وجه الخصوص قام بتحديث الحيلة الحتمية قبل ' man : CRYP t omnésie أو فن الطرس .

"لذلك يبدأ كل شيء خلال أعمال تجديد هيكل سليمان حيث وجد رئيس الكهنة حلقياهو "كتاب الشريعة في بيت الرب ". بعد سماع سكرتيره قرأ هذا النص له ، كان الملك يوشيا قد حصل على إعلان. إدراكًا أن يهوه غير سعيد جدًا بالطريقة التي يعبد بها في المملكة ، كان يوشيا قد مزق ملابسه ، وكان سيقرر أن يفعل كل شيء لتهدئة الغضب الإلهي. "بناءً على" كتاب الشريعة "الشهير الذي اكتشف" بأعجوبة في القدس ، شرع الملك في حملة رهيبة للقضاء على جميع آثار العبادة الأجنبية في أراضيه ، بما" "في ذلك حملات المرتفعات الموروثة عن الأجداد

بعد أن نصب يهوه - وهو وحده - في هيكل أورشليم ، واصل يوشيا ثورته في بقية المملكة. نهى عن حرق البخور للبعل والتضحية بالأطفال للإله مولاك (الذي ربما لم يكن أكثر من مظهر من مظاهر إله إسرائيل الذي قُدمت له الذبائح البشرية). قام بقطع الأعمدة المقدسة ، وهي رموز للإلهة عشيرة (إله ، أنثى كان مرتبطًا كثيرًا باليهوه). كان لديه كهنة من "الآلهة الزائفة" الأجنبية يضحون على مذابحهم قبل أن يدنس الأماكن المخصصة لعشتروت (إلهة فينيقية كانت تسير على ظهور الخيل وتحمي الملك).

إنه يضع المبادئ الأساسية للتوحيد الكتابي ، والتي تتلخص في العبادة الحصرية لإله واحد في مكان واحد (عبادة الرب في القدس) ، للاحتفال الوطني بالأعياد الرئيسية للسنة اليهودية (مثل عيد الفصح والمظال)) ، ويضيف أخيرًا سلسلة من الأنظمة المختلفة. يوشيا (الذي لا يوجد خلاف حول وجوده التاريخي) مما يجب علينا.

بالنظر إلى أهمية الثورة الدينية التي تتشكل ، فإن دور ومحتوى "الكتاب" الشهير يثير الكثير من التكهنات. لأن هذا الكتاب معروض علينا منذ أكثر من ألفي عام. "من الواضح أن هذا هو" سفر التثنية أي السفر الخامس من" العهد القديم "، وآخر" التوراة ". أخيرًا ، لم يكن الكتاب الموجود في الهيكل ،" ." هو النسخة التي نقرأها اليوم في الكتاب المقدس ، لكنها كانت المسودة الأولى لهذا النص

ثم شهدت مملكة يهوذا "ازدهارًا عظيمًا" ، كما يتضح من تطور الكتابة ، ولكن ليس فقط. الثورة ديموغرافية في المقام الأول. "حوالي 720-700 ، انفجر عدد سكان مملكة يهوذا." هذا التدفق السكاني

(المهاجرون؟ اللاجئون؟) سيغير المملكة في العمق ، وكان على ملوك داود (يوشيا مثل والده آمون المنحدر من الملك داود) مواجهة هذا التطور. لقد عززوا سلطتهم بشكل واضح ، بدءاً بتوسيع سيطرتهم على الطوائف. كما نمت إدارة الدولة وانتشرت الكتابة معها حتى في الريف.

من المستحيل فهم يوشيا دون مراعاة هذه التغييرات ، التي ينسبها بسهولة إلى تأثير الآشوريين: سيطر الغزاة بالفعل على المنطقة في العقود التي سبقت مجيء الملك يوشيا. القرن الآشوري هو نقطة الانطلاق الحقيقية للإصلاحات. ويوشيا ليس سوى الخطوة الثانية في العملية ، حتى لو كانت ذات مغزى.

بينما قاموا بغزو إمبراطورية امتدت من إيران الحالية إلى مصر ، فإن الآشوريين ليسوا معرضين للخطر. في زمن الملك يوشيا ، على وجه التحديد ، وجدت الإمبراطورية نفسها ضعيفة. لابد أن انسحابهم من المنطقة خلق ، في نظر اليهود ، وضعا يشبه المعجزة التي طال انتظارها. كان قرن من الحكم الأجنبي يقترب من نهايته ، ويبدو أن مصر ، القوة العظمى الأخرى في المنطقة ، مهتمة بشكل أساسي بالمنطقة الساحلية ، وبالتالي تجنب مملكة يهوذا الجبلية الصغيرة.

يجب أن يكون هذا التطور الجيوستراتيجي قد أيقظ طموحات الملك يوشيا. من المحتمل في هذا الوقت أن حلم إسرائيل العظيم قد تبلور لأول مرة في أذهان الملك والوفد المرافق له ، الذين أدركوا فجأة إمكانية توسيع أراضيهم.

شمال مملكة يوشيا هي بالفعل أراضي "ابن عم". قبل بضعة عقود ، كانت هذه المنطقة المسماة إقليم بنيامين تابعة لمملكة إسرائيل. وفقًا للرواية التوراتية ، كان من الممكن أن تنفصل إسرائيل ويهودا بعد وفاة سليمان ، ربما حوالي عام 933. تبع قرنان من التطور المستقل وغير المتكافئ للمملكتين ، حتى غزا الآشوريون إسرائيل بين 732 و 722 قبل الميلاد ، بينما نجت مملكة يهوذا من هذه الكارثة في المناطق النائية ، الأكثر فقراً والأقل كثافة سكانية.

لحسن حظ سكان يهودا ، تدور العجلة. لدرجة أنه بعد قرن من الزمان ، يمكن للملك يوشيا التفكير في (إعادة) احتلال الأراضي الإسرائيلية المفقودة من عام 732. يجب أن يتطلب تنفيذ مثل هذه الخطة الطموحة دعاية نشطة ومقنعة. كان على الناس أن يكونوا مستعدين للقتال العظيم الذي ينتظرهم. وستكون نتيجة عملية الاتصال الكتاب الشهير الموجود في معبد القدس.

كان أول "سفر التثنية" مع سفر يشوع هو لعب دور "الملحمة الملحمية القادرة على التعبير عن شغف أحلام يهوذا المنبعثة. لذلك جمع مؤلفوها بعضًا من أثمن تقاليد إسرائيل وأعادوا صياغتها. روايات الآباء إبراهيم وإسحاق ويعقوب ، ووضعهم في سياق مشابه لما كان عليه في القرن السابع "(على سبيل المثال ، قاموا بتربية الجمال ، وهي مفارقة تاريخية تخونهم). وأعطوا اللهجة لموسى الذي يقاوم فرعون سلطوي تشبه إمبراطوريته قطرتين من الماء ، في تفاصيلها الجغرافية ، تلك التي لسماتيكوس" "الأول ، الحاكم المهدد الذي حكم مصر في عهد الملك يوشيا.

جامعي التقاليد القديمة ، مؤلفو هذا "سفر التثنية" الأول أضافوا فصلًا جديدًا إلى الملحمة ، حلقة اخترعوها من الصفر. إنه "كتاب يشوع" الذي يحكي عن الفتح العسكري لكنعان ومعركة أريحا حيث طاف شعب إسرائيل بالمدينة المحاصرة سبع مرات حاملين تابوت العهد أثناء انتظارهم. جدران العدو.

هذا الإله العسكري الذي يرافق شعبه في النزاعات ، والذي يدخل بأعجوبة إلى المعسكر المعارض لقتل الأعداء هناك ، يشبه إلى حد كبير محاولة لنقل الشخصيات الإلهية المذهلة إلى شعب إسرائيل والتي تنقلها الأيديولوجية الآشورية. الايقونية.

في القرن السابع قبل الميلاد ، بقيت مملكة جود فقط في المملكتين العبريتين (إسرائيل من الشمال مع السامرة ويهودا من الجنوب مع أورشليم). تم تدمير مملكة إسرائيل على يد الإمبراطورية الآشورية القوية في القرن الثامن. في أعقاب تمرد الملك هوشع ، التابع للآشوريين ، تم الاستيلاء على السامرة وتدميرها عام 722 ، وتم ترحيل الآلاف من السامريين ، واستبدالهم جزئيًا بوصول شعوب أخرى تم ترحيلهم أيضًا ، وبالتالي اختفاء مملكة الشام القوية المدمجة في الآشوريين. إمبراطورية.

المملكة الجنوبية ، يهوذا ، الأضعف بكثير ، والأقل تنظيماً ، والأقل كثافة سكانية ، ستستمر 120 سنة أخرى حتى 587. مع بعض الاستثناءات ، كانت سياسة مملكة يهوذا تتمثل في الاعتراف بأنها تابعة للآشوريين (دفع الجزية) . سنوي) حتى لا تختفي مثل إسرائيل. أدى هذا الاندماج في الإمبراطورية الآشورية الهائلة ووصول اللاجئين "المؤهلين" من المملكة الشمالية إلى ازدهار كبير في يهوذا طوال القرن السابع.

كان هناك شعور بالثقافة المشتركة والأيديولوجية المشتركة بين المملكتين. كما هو الحال في جميع ممالك بلاد الشام الصغيرة ، نجد ثلاثة مبادئ رئيسية تشكل هذه الأيديولوجية:
* إله وطني: هنا الرب
* ممارسة الجهاد باسم هذا الإله
* الموقف التعاقدي بين الناس والإله: الإخلاص يحمي ، والكفر يعاقب. يجب أن يكون الإله عمليًا سياسيًا وعسكريًا ، ومن ناحية أخرى ، يتم تفسير الهزيمة على أنها إرادة هذا الإله القومي نفسه لمعاقبة شعبه.

معظم أعمال يوشيا في مجال السياسة الداخلية. هذا بالتأكيد يتعلق بالدين ، ولكن في ذلك الوقت ، كان الدين هو التعبير الأيديولوجي عن السياسي من خلال إصدار قانون للمملكة: كان إصدار سفر التثنية. لإعلان ما يجعلها جديدة ، في الكتاب المقدس ، يتم تقديمها كما لو كانت اكتشافًا. هذه الوسيلة تعطي ثقل التقاليد للحداثة ، التي لولاها لن تكون لها أية شرعية. لدينا هنا إحدى الآليات الرئيسية للكتابة الكتابية الخفية .

لذلك يبدو أن هذا الإصلاح ليوشيا هو النسخة الأصلية من سفر التثنية حيث أعطى موسى للشعب "قانونًا ثانيًا" وفقًا للمعنى اليوناني "deuteronomia". يتخيل علماء تثنية التثنية الذين ألفوا هذا النص في بلاط يوشيا أنفسهم كمتحدث باسم موسى (ما كان سيقوله ليوشيا إذا كان يعيش في ذلك الوقت): ظاهرة كلاسيكية للطِرس.

ينصب التركيز على موسى ، الشخصية المحررة الكبرى من نير المصريين ، وتنتقل النقطة القوية في سفر الخروج من ظهور الغطاس في سيناء إلى إعطاء الشريعة (التوراة). هذه مقدمة للوصايا العشر الشهيرة. يضيف المحررون أيضًا استيلاء جوشوا على الأرض الموعودة لتشجيع يوشيا على احتلال الأراضي الشمالية. علاوة على ذلك ، فإن أسلوب الحرب المقدسة مع تدمير أماكن العبادة ، في الواقع

في زمن الملك يوشيا ، موجود كما هو الحال في الرواية المتعلقة بجوشوا. دائمًا ما تكون هذه العملية نفسها هي التي تتمثل في التأريخ من أجل تعزيز الشرعية.

وبقوة هذا النص الجديد ، أرسل الملك ليخبر كل شيوخ يهوذا وأورشليم أن يلتقوا بالقرب منه. ثم صعد إلى بيت الرب ومعه جميع رجال يهوذا وجميع سكان أورشليم من الكهنة والأنبياء وكل الشعب الصغير والكبير. قرأ لهم كل كلمات كتاب العهد الموجود في بيت الرب. واقفًا على المنصة ، يبرم الملك أمام الرب العهد الذي يلزمنا باتباع الرب ، وحفظ وصاياه وشروطه وأحكامه من كل قلبه وبكل كيانه ، من خلال الوفاء بكلمات هذا العهد المكتوبة. في هذا الكتاب. دخل كل الشعب في التحالف.

، وهكذا ، فإن الاتفاقية المبرمة بين الإله الوطني يهوه وشعبه ، بمبادرة من الملك يوشيا ، ملك يهوذا ، تم تقديمها على أنها ميثاق سياسي ؛ الدين في خدمة الدولة. هذا العمل ، ذو الطابع الديني والسياسي يمكن تنفيذه فقط في هذا الوقت من الانحدار في آشور. يستبدل يوشيا التبعية والإخلاص المستحقين للإمبراطور الآشوري باعتماد وإخلاص مقبولين لصالح الرب الإلهي الرب ، الحاكم الجديد لدولة يهوذا.

لا تخطئ ، فهذه الإصلاحات المهمة جدًا التي قام بها يوشيا لا تدخل التوحيد ، وهي ثورة ستظهر فقط في نهاية المنفى وأثناء العصر الفارسي ، ولكنها تشكل مرحلة مهمة في تثبيت النظام الأحادي. منذ ما يقرب من ألف عام ، أمر الملوك بقصص تمجد مجدهم ومجد نظامهم. في ذلك الوقت ، كان بإمكان الكتبة دون مشكلة العمل مع النصوص ، التي لم تكن تتمتع بعد بمكانة الكتاب المقدس ، وبالتالي النصوص المقدسة.

تتم الآن إعادة كتابة روايات ملوك الجنوب والشمال وفقًا لمعيار دقيق: الإخلاص للرب الإله القومي. الملوك مصنفون ، لذلك لن نستغرب أن نقرأ ، أن ملوك الجنوب فقط ، أحفاد داود هم الشرعيون ومعظم أولئك الذين في الشمال يعاملون معاملة سيئة للغاية. يوشيا هو بالطبع موسى الجديد ، أعظم ، من داود. علامة واضحة على الكتابة في عهده! يمكننا أيضًا أن نطرح سؤالًا شرعيًا في هذا الوقت عن كتابة تخترع نظامًا ملكيًا موحدًا في عهد داود وسليمان!

لقد نبهت إزالة اللبس بين الاسمين يوشيا وجوشوا قراء الكتاب المقدس بعناية. تمامًا مثل وصف المنطقة التي سيتم احتلالها ، وهي بالضبط تلك التي استهدفها ملك يهوذا. يرى بعض العلماء أن يشوع هو يوشيا بالكاد مقنع. يمكن أن يكون شخصية ، وليس شخصية تاريخية ، بل أدبيًا ، يكون بمثابة مرآة للملك. ومن كان سيوضع هناك ليُظهر للناس أن ما تم إنجازه في الماضي يمكن تحقيقه مرة أخرى.

بعد تهديد الإمبراطوريات القوية في وجودهم في القرنين الثامن والسادس ، وضع العبرانيون في" مملكة يهوذا تقاليدهم في الكتابة (الكتب الأولى من الكتاب المقدس).

إن عبارة "وضعوا تقاليدهم في الكتابة" يمكن أن تقود المرء إلى الاعتقاد بأنها موجودة مسبقًا ، ربما شفهيًا ، وأنه يكفي كتابتها. الآن ، كما رأينا ، هذا عمل إبداعي في عهد يوشيا. تمت مراجعة النصوص القليلة الموجودة مسبقًا وتصحيحها بشدة لتضمين الحداثة العظيمة لإصدار القانون ، أي قلب سفر التثنية.

في النهاية ، يكشف هذا الملك الصغير المنسي عن نفسه على أنه الشخص الذي تم نقل الكتاب المقدس من خلاله إلينا ، ولكنه أيضًا مصدر إلهام لبعض الفصول المخترعة تمامًا و / أو إعادة كتابة الأساطير والقوانين والأساطير الآشورية والمصرية. من المسلم به اليوم أن جميع الحضارات العظيمة في ذلك الوقت اعتبرت النصوص الدينية بمثابة كتابات لأغراض السياسة بقدر ما هي كتابات داخلية وخارجية.

الناتجة sestes ص palim الكتاب المقدس، العهد القديم كما في العهد الجديد، التلمود، القرآن كلها عن تذكر الخفايا.

اتسعت الهوة بين الفكر المسيحي واليهودي عندما رفض المسيحيون الذين غادروا القدس الانخراط في حرب إسرائيل المقدسة ضد الإمبراطورية الرومانية. معنى الرفض لا يفلت منه اليهود: المسيحيون يرفضون المشاركة في المصير القومي لإسرائيل. سيؤدي رفض المشاركة في الانتفاضة المسلحة في النهاية إلى تدمير القدس في عام 70 بعد الميلاد.

يمثل هذا الحدث بالتأكيد قطيعة بين المسيحيين واليهودية ، بين السلام العالمي والحرب المقدسة. لأنه بالنسبة لليهود ، فإن المسيح الحقيقي هو الذي سيفوز بالحرب المقدسة الضرورية للخلاص الوطني للشعب المختار ، ثم يتبع ذلك للبشرية بينما بالنسبة للمسيحيين ، فإن الحب والعدل والرحمة هي المبادئ الأخلاقية السامية التي تستند إليها تم تأسيس السلام العالمي. يأتي إله المسيحيين ليلين الرب البدائي لليهود ، إله محارب ، متعطش للدماء ، تابع غير مشروط لقانون تاليون. لكن الحقيقة الأكثر أهمية هي أن الحرب والسلام ينتميان الآن إلى عالم المقدس. (السلام إذن سيقترن بالأنما التي لها وظيفة إبطاء الدوافع المدمرة للعدو ، الحرب). إن مفهوم السلام مسيحي في الأساس ، وليس في الحقيقة!

على الرغم من عبور الآلهة البربرية والملوك والمسلحين القاسيين ووزراء العبادة المرتبطين باللاهوت الاستبدادي العصور القديمة ، إلا أن العديد من المحاولات للتدريس على أساس القيم الأخلاقية العالية على الرغم من أن الحكام المستنيرين قد طرحوا في الأقلية. وهكذا ، في حوالي عام 2450 قبل الميلاد في مصر القديمة ، يعتبر الوزير بتاح حتب أول حكيم في الحضارة الذين وصلت كتاباتهم إلينا. تؤكد أطروحته في الأخلاق على القيم الأخلاقية "التي كانت تُورث دائمًا من الأب إلى الابن وتنتقل من جيل إلى جيل" وفقًا للعقل ، وتستدعي الفطرة السليمة والأدلة. هذه القيم التي ورثناها إلينا من قبل الأجداد تم تأكيدها دون أي إشارة إلى الآلهة ، وبدلاً من ذلك تظهر نفسها كحكمة عالمية قائمة على التجربة الإنسانية.

اللحظة التي يحل فيها الدين محل الحس (1100 -) Amenemope من ناحية أخرى ، يمثل رمز المدني للمواطنين بينما تستحوذ الأخلاق على حياة الفرد والمجتمع منذ أن كان الانحطاط موجودًا بالفعل. الإمبراطورية. (رحبان جيرار ، تاريخ الفلسفة من خلال الوثائق ، إصدارات زغرتا ، بيلويل (كندا ، 1991 ،

لقد أصبح كون خلاص الإنسان يعتمد على الله هو جوهر كل الأديان الغامضة. سيصبح ماضي ، المسيحيين ومستقبلهم التاريخ المقدس للمسيحية حيث يتعلم الإنسان ممارسة حريته وتقديس نفسه ، باختصار ، لتعلم اعترافه من الله: البشرية مقدسة. من أجل التطلع إلى عالمية الرسالة المسيحية هذه يجب على الكنيسة أن تدمج الصورة الأسطورية للعالم الوثني في منظور التوحيد الثقافي بين الشعوب. ترتبط شجرة الحياة بالصليب ، ويتم استعادة المياه الأصلية بالمعمودية. هذا هو الحال مع

الليتورجيا: العشاء الأخير يستذكر طقوس الصيادين من العصر الحجري القديم ، والقربان المقدس ، مستوحى من الشركة التي بدأها ميثرا حيث تحل المادة الإلهية محل الرمزية القديمة لنخاع العظام وتحل الكتلة محل الطقوس من " بدء ". ومن ثم فهو يدور حول المهرجانات الوثنية للشتاء والانقلاب الصيفي مع عيد الميلاد وسان جان. قيامة الجسد هي فكرة إيرانية ، الملوك الثلاثة للإلهام الإيراني السوري ، تضحية المسيح تماشيًا مع تضحيات عصور ما قبل التاريخ. نحن نشهد الموافقة على ، الطقوس القديمة ، ولكن ، للمفارقة ، فإن كل الأساطير المرتبطة بالطبيعة ، مثل الخصوبة والجنس هي نفسها مستبعدة بل ومتنازع عليها. والأسوأ من ذلك ، أن قبول المسيحيين للرؤية الشريرة للعالم الإسيني يفتح الباب على مصراعيه للنبي ماني ، مقلد زرادشت ، الذي كان ، قادمًا من الشرق ، أخطر المنافس اللاهوتي للمسيحية.

الروح تتنجس" نجع حمادي".

تميز الأنبياء من جميع أنحاء الإمبراطورية بين الغنوصيين. بالنسبة لهم ، العالم هو مجال الشر والأرض هي سجن تسعى الروح للهروب منه ، وفقًا لرؤية المجوس الفارسي وبلاد الرافدين للسقوط النجمي للأرواح على الأرض. هذا العالم خُلق على يد إله شرير ، غالبًا ما يُعرف بيهوه في العهد القديم من أجل إبقاء الإنسان عبدًا : عبدًا للمادة والجسد والجهل. بالإضافة إلى ذلك ، فإن موت هابيل بسبب ، رفض الله لقايين هو علامة على نقص واضح في المحبة.

ينجم انحطاط الروح عن نسيان أصولها السماوية. الأسطورة التأسيسية للفكر الغنوصي هي نفي الروح المفقودة في المتاهة الأرضية. النفي والانفصال والكرب كلها علامات على مصير الإنسان. بالنسبة للغنوسيين ، الحياة هي ألم ، ولكن الدموع والمعاناة مفيدة إذا أدت إلى التوبة. فقط التوبة الصادقة يمكن أن تمس الأب الرحيم الذي يغفر له ويسمح للروح بالعودة إلى موطنها السماوي.

ندرك بسهولة التأثيرات الإيرانية لبلاد الرافدين التي غذت الكتابات الغنوصية. مع الغنوصية ، كان هناك دين آخر يركز على الازدواجية الميتافيزيقية بين الخير والشر المنتشرة من بلاد فارس ، إيران الحالية : المانوية.

أعاد ماني ، الساحر الفارسي ، حوالي عام 125 بعد الميلاد ، تفسير جميع النصوص المقدسة المتاحة له. دمج في فلسفته عددًا كبيرًا من المفاهيم الإيرانية والهندية واليهودية والمسيحية والغنوصية. هذا الدين القديم ، المسمى بالمانوية ، تنافس إلى حد كبير مع المسيحية الوليدة من خلال تقديم ليس فقط الأخلاق ولكن قبل كل شيء علمًا كليًا ومطلقًا.

بما أن العالم يسيطر عليه الجهل وتحكمه قوى الشر ، فإن الغنوسي يجد نفسه بعيدًا تمامًا عن ثقافته ويرفض كل" قواعدها ومؤسساتها. الحرية التي يحصل عليها الغنوص (المعرفة العلمية الفائقة) تسمح له بالتخلص من نفسه بحرية والتصرف كما يشاء. الغنوسي هو جزء من النخبة ، (عالم) نتيجة اختيار قرره الروح. إنه ينتمي إلى فئة الإطارات (الأرواح) أو "الروحانيين" ، "الكمال" ، الوحيدين الذين سيخلصون. لا يمكن الحصول على النجاة إلا من خلال المعرفة العلم الحقيقي الوحيد □□□□ □□□□ . (...) ماني "يشرح" أسباب الانحطاط البشري من خلال تعقب الحلقات ، "المختلفة للسقوط وأسر الروح الإلهية في المادة. (...) نحن نفهم لماذا اعتبر المانويون أن مذهبهم هو الأكثر "صدقًا أي أنه أكثر "علميًا" من الديانات الأخرى: لأنه شرح مجمل الواقع من خلال سلسلة من الأسباب والنتيجة. (...] الله لا يهتم بالإنسان بحد ذاته بل بالروح التي هي من أصل إلهي والتي تسبق ظهور الجنس البشري. " (إلياد الثاني ، ص 362-375)

بمعنى آخر ، الروح وحدها هي التي تستحق الخلاص. في هذا يتفق مع آراء أفلاطون فيما يتعلق بالجسد ، هذا "الشيء الأحمق". يجعلنا الجسد عبداً لرغباته ويجر الروح إلى السقوط الدوار. تُسْتَحِرُ النَّفْسُ ، تُحَرِّفُ بِتعويذةِ الجَسَدِ. فقط التطهير من خلال انفصال النفس عن الجسد يمكن أن يخلصنا. كما نرى ، فإن الجسد ليس أصل الشر ، إنه مظهره ، مكان إنجازه. وحده الله الشرير يمكنه أن يخلق مثل هذا الكيان الجسدي الناقص ، سجنًا حقيقيًا للنفس.

وفقًا للنبي ماني ، فإن ملك النور وملك الظلام يخوضان معركة لا ترحم لامتلاك هذه الروح. نرى هنا التأثير المباشر لزرادشت ولكن قبل كل شيء يعلن ماني نفسه الباراكليت ، الروح القدس الذي يعلنه يسوع بمجيئه. امتلك تلاميذ ماني معرفة فائقة ينقلها المسيح نفسه إلى قلة مميزة. هذا "الغنوص" ، هذه المعرفة العليا التي هي نتيجة بحث داخلي ، يتم الكشف عنها بشكل وثيق دون مساعدة أي كنيسة. علاوة على ذلك ، يتم تسليم العالم للشر تحت رعاية الإله العبري يهوه. وفقًا لماني ، فإن الشعب العبري محكوم عليه بالعبودية لإله طاغية متعطش للدماء ، وغول جائع يلتهم أطفاله. بالنسبة لماني ، فإن الرب هو إله ثانوي وشرير ، مسؤول عن خلق شرير ، شيطان الظلام المختبئ وراء إله النور.

أثارت هذه التكهنات اللاهوتية المانوية رد فعل آباء الكنيسة الذين أعلنوا هذه المواقف الغنوصية بدع نقية. على الفور ، عينت الكنيسة النبي ماني على أنه المسيح الكاذب والرسول الكاذب أما بالنسبة للسلطة الإمبراطورية الرومانية ، فلم تستطع إلا مواجهة التوسع السريع للديانة المانوية في إيران ومصر وإفريقيا. يتهمهم الإمبراطور بالانتماء إلى الفرس ، أعداء الرومان.

ومع ذلك ، في جميع أنحاء التقاليد الشرقية ، العربية بشكل رئيسي ، تمتعت ماني بمكانة هائلة. باختصار الخير والشر ، القديس والشيطان ينبعان من إله الخير وإله الشر. علاوة على ذلك ، فإن العالم المادي ، سيء ويصاب بالعدوى ، ويصيب الإنسان نفسه بنفس "المرض". الإنسان يعاني من الشر فلا يمكنه تحمله. من الواضح أن هذه الازدواجية بين الإله الصالح والإله الشرير تتعارض مع المفهوم المسيحي للإله الصالح الفريد. إلا أن السؤال الرئيسي الذي يطرحه تعاليم ماني يظل دائمًا حادًا : كيف يمكن لله الصالح أن يسمح بوجود الشر؟ كيف تبرر وجود الشر في عمل الخلق الإلهي؟

كان على آباء الكنيسة إظهار المثابرة لإحباط الأهداف المانوية. بالنسبة لهم ، الشر ليس له طبيعة ، لا يهم. الشر ليس كيانًا ، إنه فعل إرادة ، عمل يريده الإنسان قادر على الحرية ، والشر اختيار سيئ بعد الخطيئة الأصلية. الشر ليس في العالم كما يقول ماني ، ولكن في عقل الإنسان ، عندما تنقص القدرة المطلقة للعقل ينشأ الشر. الإنسان مسؤول عن الشر في العالم لأنه وحده لديه الإرادة لمنحه الوجود. الشر ليس في الطبيعة ، إنه في الإنسان الخاطئ. وضعت الأطروحة المانوية مسؤولية الشر على عاتق إله شرير ، ولكن بفعل ذلك ، لم يعد الإنسان حراً ، قانعًا بمعاناته. تضع الفرضية المسيحية للخطيئة كفعل إرادة الحرية في صميم مصير الإنسان. إن إمكانية فعل الخير أو الشر هي نتيجة طبيعية للحرية باستثناء أن الشر اختيار سيء.

ومع ذلك ، تضخم تأثير ماني المهم من خلال حقيقة أن النبي كتب خطبه ومواعظه معًا في شكل كتب وزعت على نطاق واسع في جميع أنحاء الإمبراطورية. إن الصراع اللاهوتي على ماني يدل بالفعل على قوة الجذب التي نجحت المسيحية البدائية في الحصول عليها على حساب الأديان الأخرى المتنافسة. في الواقع ، فإن دين ماني محجوز لأقلية من النخبة المتعلمة بينما تصل المسيحية إلى الأغلبية

الفقيرة. يعود الأمر إلى فريدريك إنجلز ، في □□□□□ □□ □□□□□ ، لتحديد الظروف الاجتماعية والاقتصادية التي سادت في زمن الإمبراطور قسطنطين وتأثيرها على المناخ النفسي للمجتمع الروماني.

في جميع مقاطعات الإمبراطورية ، ألغيت الهياكل الطبقية القديمة باستثناء العبودية ، ودمرت الآلهة الوثنية ، وفرضت ضريبة شديدة على الخزانة الإمبراطورية التي أثقلت كاهل الشعب. لأننا لا ننسى أن الحكم على الرومان الأغنياء بالإعدام من أجل مصادرة ثرواتهم كان قاعدة ذهبية. لدرجة أنه في مواجهة الإمبراطور ، كان الرجال الأحرار محرومين من الحقوق تقريبًا مثل العبيد تجاه أسيادهم. وبدعم من جيش "مزدهر" ، فرض الإمبراطور بالتالي رأيًا مقبولًا بشكل عام مفاده أنه لا يوجد مخرج من حالة الحرمان العام من الحقوق "، إنها العبودية في روما واستبدال" الرجال. أحرار وفخورون بأن يكونوا كذلك. بواسطة رعايا مستقيلين ومتسولين أنانيين. " إنجلز يخلص :

كان هذا هو الوضع المادي والمعنوي. الحاضر لا يطاق ، المستقبل إذا كان ممكنا أكثر تهديدا. لا يوجد مخرج. اليأس أو اللجوء إلى أكثر المتعة المبتذلة ، على الأقل بين أولئك الذين يستطيعون تحمله ، وكانوا أقلية صغيرة. وإلا لم يكن هناك من طعن سوى الخضوع للحتمية. ولكن في جميع الطبقات يجب أن يوجد عدد معين من الناس الذين يائسين من الخلاص المادي ، سعوا للتعويض عن الخلاص الروحي ، وعزاء على مستوى الضمير الذي يمكن أن يحفظهم من اليأس الكلي (...) في حالة التفكك العالمي والاقتصادي والفكري والأخلاقي التي ظهرت بها المسيحية. " (F. Engels، Bruno Bauer et le christianisme primitif، in Sur la din، Éditions sociales، Paris، 1968، p.199)

لمحاربة الكتاب المانوي ، أدرك آباء الكنيسة تدريجياً أهمية الصورة وقبل كل شيء سهولة الوصول إليها بين الشعوب الأمية بشكل رئيسي. هذه هي الطريقة التي طورت بها الكنيسة الرومانية على الأرجح أول استراتيجية للاتصال بالصور ، أول إعلان جماعي.

C'est à l'image (ouroboros) du Christ que se trouvent tous les archétypes, mythes, symboles, légendes, lois cycliques de l'évolution de la nature et des hommes (animus) et des femmes (anima), de ses origines الى يومنا هذا. تتحول ثعبان Ouroboros الوثني "الثعبان الذي يعض ذيله" في الفن المسيحي إلى سمكتين تشكلان أيضًا دائرة ، بيضاوية ترمز إلى اتحاد الحياة الأرضية ، والمادة التي تمثلها الأسماك والعالم الروحي الذي يمثله هندسة الدائرة.

ترتبط الأسماك بالولادة أو الاستعادة الدورية. هو المخلص وأداة صراع الفناء. (...] بالإضافة إلى ذلك ، لا تزال الأسماك رمزًا للحياة والخصوبة ، نظرًا لقدرتها الإنجابية الهائلة والعدد اللامتناهي من بيضها. (...] امتدت رمزية السمكة إلى المسيحية ، مع عدد معين من التطبيقات الخاصة بها (...) ألهمت السمكة أيقونة غنية بين الفنانين المسيحيين: إذا كانت تحمل مزهرية ذهبية على ظهرها ، يرمز إلى المسيح وكنيسته. إذا حمل سلة خبز ، فهو يمثل القربان المقدس ؛ في سراديب الموتى ، هو صورة المسيح. (...) أخيرًا ، بينما تعيش الأسماك في الماء ، سنواصل أحيانًا الرمزية من خلال رؤيتها إشارة إلى المعمودية "(ج. شوفالييه ، أ. جيربرانت ، قاموس الرموز ، روبرت لافونت / جوبيتر ، باريس ، 1982 ، 773-774 ص)

بصرف النظر: اسمها اليوناني *ikhthus* لكلمة "سمكة" سيكون اختصارًا □□□□□ *Iesus Khristos Théos Huios Sotèr* ، أي "يسوع المسيح ، ابن الله ، المخلص". كما عين آباء الكنيسة الأوائل المؤمنين بالاسم اللاتيني □□□□□□□□ (سمكة صغيرة).

ولد الفن المسيحي الغربي في سراديب الموتى في روما. هنا ، على مدى ثلاثة قرون ، بدأ أتباع المسيحية المبكرة في رسم ورسم ونحت صور دينية صغيرة في صالات العرض المظلمة والضيقة تحت الأرض التي امتدت لأميال.

لفترة طويلة ، منذ حوالي خمسة آلاف عام ، كانت الكهوف والكهوف تستخدم كمقابر وأماكن مخصصة لمراسم الموتى. وجد المسيحيون الأوائل ، في شبكة الأقبية الجنائزية ، المكان المثالي للتعبير عن تمرد الإنسان الداخلي ضد الإنسان الخارجي" ، وانهار الأخير في ظل المادية ، وفرة الخيرات" ، والملذات التي سيطروا عليها. هربًا من الاضطهاد والاضطراب والعنف في المجتمع الروماني انسحبت مجتمعات صغيرة من الرجال والنساء لتأسيس طريقة جديدة للحياة ، مكرسة لخلاص أرواحهم.

مشاكلهم لا تأتي من إيمانهم بيسوع المسيح ، بل من رفضهم للآلهة الأخرى. في عام 250 ، أصدر الإمبراطور" ديسيوس مرسومًا يلزم جميع مواطني الإمبراطورية بالتضحية للآلهة. سيكون من الخطأ الاعتقاد بأن هذه المبادرة كان القصد منها أن تكون تدبيرا للاضطهاد. بدلا من ذلك ، يهدف إلى تعزيز وحدة كيان سياسي يتكون من حشد شديد التنوع من الشعوب. إن التضحية بالجميع لنفس الآلهة ، وتقديم العبادة نفسها لشخص الإمبراطور ، هي ، في نظر ديسيوس ومستشاريه ، وسيلة لتعزيز وحدة الإمبراطورية. لكن هذا المرسوم ، كما نفهم ، لم يعد يسمح للمسيحيين أن يعيشوا إيمانهم بتكتم وبحماية نسبيًا. من الآن فصاعدًا ، تشكل حقيقة كون المرء مسيحيًا جريمة ضد الدولة ، لأنه يمنع طاعة ، النظام الإمبراطوري بالتضحية للإمبراطور وآلهة روما ". (ماري جراتون ، ديسين موي لو ميستر ، طبعة فيدس (مونتريال ، 2002 ، ص 25

مع تحول الإمبراطور قسطنطين إلى المسيحية في القرن الرابع ، بدأ ازدواجية القوة الزمنية ضد القوة الروحية ؛ الزمني المتعلق بالسلع المادية والبرية مثل الأرض والمنازل والثروة وكذلك حكومة الرجال والاقتصاد والنظام. هذا التأكيد على قوتين متميزتين يخضع لسلطة الله. من ناحية ، نجد البابوية ، ومن ناحية أخرى الإمبراطور ، كل على حدة يمارس سلطات معينة.

لكن دعنا أولاً نحاول معرفة أسباب هذا التحول الإمبراطوري غير المعتاد إلى حد ما. أولاً ، قسطنطين محارب متعطش للدماء ، "إصبع واحد بسهولة على الزناد" إذا جاز التعبير. لكنه وضع حدًا لاضطهاد المسيحيين. لماذا ا ؟

لأنه بالإضافة إلى عدم احترام الآلهة الرومانية ، تجرأ المسيحيون على التشكيك مباشرة في أسس الإمبراطورية نفسها من خلال رفض الخدمة في الإدارة والجيش. كان المسيحيون الأوائل فوضويين أشرار ، معترضين على أداء الخدمة العسكرية بدافع الضمير. ومع ذلك ، فكلما نمت أعداد المسيحيين كلما كان هناك نقص في المسؤولين والجنود ، كان من الضروري حتى توظيف "البرابرة". تتجلى ، (Ellul) ."المسيحية أكثر فأكثر على أنها "قوة تخريب سياسي" ، "استجواب ليس لسلطة بل كل سلطة لذلك كان القصد من تحويل قسطنطين كمحاولة للتعافي السياسي لعملية تخريبية تزعزع استقرار الإمبراطورية.

وهكذا يتم الدفع بالمسيحية كديانة دولة تتمتع بنفس الوضع السياسي الذي تتمتع به اليهودية في إسرائيل. لكن تخلي كنيسته عن الرسالة التخريبية للمسيح ، التحول الجذري من التخريب إلى الانحراف هو الثمن الذي يجب دفعه لمنح نفسها لقب دين الدولة للإمبراطورية الرومانية ،.

بالنسبة لقسطنطين وخلفائه ، من الواضح الآن أن الهيمنة الرومانية يجب أن تكون مصحوبة بدين مرتبط بإله إمبراطوري يتمتع بالهيمنة نفسها. الإمبراطورية الرومانية شاسعة لدرجة أن الإمبراطور اضطر إلى تقسيمها إلى مقاطعات مختلفة. لكن الوحدة السياسية للإمبراطورية هاجس. تبين أن التوحيد المسيحي نعمة ، نعمة أيديولوجية حقيقية تسمح بتوحيد الإمبراطورية تحت قوة الإله الواحد. لقد أصبح دين المسيح مفهومًا للوحدة الاجتماعية السياسية ذات الأهمية الأساسية التي ستمر عبر القرون ، دعونا نفكر في أيديولوجية الإمبراطورية المقدسة حتى اليوم ، دعونا نفكر في الأصوليين التوحيديين. يُعتقد عمومًا أن اختيار قسطنطين لم يؤد إلا إلى تشكيل السلطة الزمنية للباباوات بالمعنى الضيق للمصطلح أي جعلهم سادة هذه المملكة الإيطالية الصغيرة التي اختلفت حدودها وفقًا للعصر والتي لقد فقد ، الكرسي الرسولي أخيرًا ، بعد العديد من التقلبات. كان الغرض من هذا العمل الشهير ونطاقه مختلفين وأكثر أهمية. لقد وضع الأساس لملكية عالمية ، وهو الحلم الذي أيقظه العديد من الباباوات وأرهقوا أنفسهم في جهود لا طائل من ورائها لتحقيق ذلك. بعد أن كانت المسيحية رمزًا للتحرر ، أصبحت أحد أشكال العبودية

عودة الشيطان

على الرغم من وحدتهم المتسامية ، إلا أن واحدًا فقط يبرز من خلال وصف الوحي على شكل تجسد الله في الإنسان ، وهو دين الغرب: المسيحية.

يجب النظر إلى تطور المسيحية جنبًا إلى جنب مع اندماجها في الحضارة. سيكون لهذه الروحانية تداعيات لا تصدق على الحضارة الغربية لأن هذا الكشف عن التجسد المتأصل في المسيحية سيصبح النقطة المركزية في ثقافتنا ، وحجر الزاوية في الحداثة. (مومفورد ، 1953)

، إذا كان الإيمان بالله موجودًا في جميع الحضارات ، فإن الغرب هو المكان الوحيد في العالم الذي نؤمن فيه بتجسده" أي حيث ألقينا جسر بروميثيان أحمق لا يمكن تصوره ، فوق ما لا يمكن اجتيازه ، في شكل أسلمة الله ، مع النتيجة المنطقية لتأليه الإنسان. » جاك جوليارد ، يسوع ، قيصر ونحن ، لو نوفيل أوبزرفاتور ، 26 ديسمبر ، 96

في نضالها ضد الأساطير الوثنية ، أكدت المسيحية الطابع المطلق لشخصية الإنسان على الخلق. في مواجهة قوى الطبيعة ، عارض الإنسان حريته في اعتبار نفسه "ملكية إلهية". بين عبودية قوانين ، الطبيعة ، فضل الإنسان ربط حريته بالوصايا الإلهية. من خلال تجريد الآلهة القديمة من صفاتهم غزا شعور غير مسبوق بالحرية الوعي البشري ، حيث تجلى اليقين بأن الله قد صنع الأرض للرجل الذي آمن به. هذا اليقين من إله الإنسان سيكون كعب أخيل للحداثة الغربية.

دراما بشرية لم يسبق لها مثيل في سفر الرؤيا للمسيح. السيد المسيح لا يتحدث إلينا عن التحرير الوشيك ولكن عن التحرير الذي تحقق نتيجة تضحيته ، هذا هو معنى القول الجديد "كل شيء قد تحقق الآن". الإنسان متحرر ، حر جذريًا.

، لكن هذه الحرية كانت لا تطاق بشكل صارم في كامل عواقبها ، ولا تطاق نفسيا ، ومخيفة اجتماعيا من المخاطر وإهانة سياسية لجميع السلطات. لقد كان الامر مستحيل. من أعلى إلى أسفل السلم الاجتماعي ومهما كانت الثقافة ، لم يكن من الممكن تحمل هذه الحرية ، وقبول العواقب : هذه الاستحالة الأساسية ، هذا الرفض لجميع الرجال ، بالإجماع ، هو الذي أدى إلى رفض الحرية المسيحية . . " (ELLUL، والتخريب المسيحية، P.55)

لذلك ضوء جديد على سفر التكوين. بعصيان آدم ، يرفع ضميره إلى مرتبة الحرية المطلقة ، فقط ليقع في حالة من الفوضى الكاملة عندما يجد برعب أنه غير قادر على تحمل المسؤوليات. ثم انقلبت الحرية على نفسها ، وحدث الشر. على الرغم من خطيئته ، فإن الإنسان ليس فاسدًا أساسًا ، بل على العكس يُظهر الكتاب المقدس أن الخير أو الشر ممكنان فقط من اختيار بشري محدد. يمكن للإنسان أيضًا اختيار الحق وغالبًا ما يفعل ذلك.

بمنع آدم وحواء من الأكل من شجرة الحياة لضمان الخلود ، يضع الله حداً لعملية التقديس التي بدأتها العبارة الوهمية للحية "ستكون مثل الآلهة". من الآن فصاعدًا ، سوف يستسلموا للمرض والشيخوخة والموت. من جانبه ، استمد المفسر أندريه لاكوك من المفارقة الساخرة أنه "منذ اللحظة التي يعتقد فيها "الإنسان أنه من المؤكد أنه يعيش مثل الإله ، يجب أن يموت مثل الحيوان". مصير الرجل "الحر يصبح غير مؤكد ، ومعرفته مجزأة. بحثًا عن اليقين ، يواجه الإنسان خيار تعريف نفسه بالمطلقات التي تساعده والآخرين التي تعيق نموه. هكذا ظهر في عقله صنم فائض القوة ، ونقله إلى أهله ، وعرقهم وأمته ، ثم إلى دينه. هذا الاختيار يقوده إلى الشر .

ما يميز المسيحية الوليدة عن منافسيها هو فكرة الفداء من العيوب الأصلية. منع يسوع البشرية من الوقوع في براثن الشيطان. الآن تحررت البشرية من الشيطان ، ومن الآن فصاعدًا يبقى الإنسان فقط وإلهه في حضور بعضنا البعض. هُزم الشيطان ويجب أن يختفي من اللاهوت المسيحي ؛ هذا هو الموقف الذي دافع عنه أثناسيوس ضد الإمبراطور قسطنطين.

موقف أثناسيوس ، بطريرك الإسكندرية ، والد الكنيسة اليونانية الذي يحترم تعاليم يسوع ، يتعارض إلى حد كبير مع أهداف الهيمنة للإمبراطورية والمسيحية الرومانية. أثناسي في عار وقسطنطين ، الذي ينتحل لنفسه الحق في اتخاذ القرار في المناقشات اللاهوتية ، سيمنعه من الاجتماعات الكنسية. من الواضح أنه بالنسبة للسلطة السياسية والدينية ، فإن وجود الشيطان ضروري لتقدم العقيدة والاستقرار السياسي للإمبراطورية.

عودة الشيطان

من الملح أن نعيد الشيطان إلى الرقصة. وكان والد الكنيسة ، كليمان الإسكندري ، أول من فتح الكرة المرعبة. يدين آلهة الديانات الأخرى: "الكلمة النبوية هي أن كل آلهة الأمم هي صور شياطين. إنه إعلان حرب حقيقي ، مؤامرة شيطانية ضد زيوس ، جوبيتر ، بعل ، مازدا ، ميثرا وضد جميع السكان المعنيين ، كما يقال ، محكوم عليهم بالحظر. عادت عناد المتعصبين إلى الظهور ولكن هذه المرة مدعومة بالقوة الكنسية. الإرهاب ، مرة أخرى ، يعلن اقتراب صراع الفناء والخلاص ، ولكن على عكس زمن المتعصبين الأوائل ، فإن الإرهاب الذي تنشره الكنيسة هو مرادف لإرهاب الدولة ؛ الإمبريالية الصوفية تنسخ الإمبريالية السياسية.

مع نهاية القرن الرابع ، بدأت موجة من الإرهاب المنظم والدمار. الغزوات البربرية ، التي قلبت الإمبراطورية بأكملها ، أعطتها دورًا غير متوقع. نمت الكنيسة وسط الأنقاض العامة ، لأنها وحدها ، حافظت على تنظيمها وسط انهيار المؤسسات المدنية ، ورأى البابوات بوضوح أنهم يستطيعون بقليل من المهارة ، تكوين أنفسهم وسط هذه الانتفاضة. مد الغزوات نوع من إنقاذ ملجأ محاربة الشر.

وضع الأباطرة ثيودوسيوس الثاني في الشرق ، فالنتينيان الثالث في الغرب ، الأسس القانونية لتوليد التدابير التي حرمتنا من جميع المؤلفين القدامى تقريبًا. إنهم يشرعون الشمولية المسيحية: يفقد الوثنيون حقوقهم المدنية. من القانوني تدمير المعابد الوثنية. يتم تشجيع الكفاح ضد البدع. رقابة لا ترحم يمارسها الرهبان على المخطوطات استمرت قرابة ألف عام. كان على المخطوطات ، للوصول إلينا ، أن تعبر حاجزًا قانونيًا مقرونًا بالرقابة الكنسية. يُظهر تحليل النصوص التي وصلت إلينا أن الرقابة كانت تستخدم للقضاء على أي شيء يتعارض مع عقيدة ما بعد قسطنطين. تمت إعادة صياغة النصوص أو إقحامها أو تنقيحها. تم تدمير الأعمال المساومة للمؤرخين الرومان في ذلك الوقت مثل أعمال Seneca و ، Porphyry و ، Fabius Rusticus و ، Cluvius Rufus و ، Aufidus Bassis the Rhetorician و ، Servilius Nonianus.

جحافل الرهبان تجوب أراضي الإمبراطورية الرومانية وتنغمس في أنقاض المعابد والأوثان الوثنية بهذه الشراسة التي ستنتشر إلينا وما نسميه الإرهاب الديني. على عكس المتعصبين الذين قاتلوا ضد الأهداف السياسية والهيمنة للإمبراطورية الرومانية ، انخرط الرهبان ، الأقوياء في المحمية الرومانية في مذبحة لم يكن لها هدف سوى إبادة الديانة الوثنية وإنكار حق الكفار في العبادة. المعتقدات غير ، المسيحية. والأكثر من ذلك ، أن علماء الرياضيات والفلك والفلاسفة قد أعدموا علانية. إنه هجوم بالترتيب ضد كل ثقافة ما عدا المسيحية التي وصلت إلى ذروتها عندما أمر Theosopher II في عام 448 بحرق جميع الكتب المعادية للمسيحية وخاصة الغنوصيين.

قُتلت هيباثيا ، آخر عالمة الرياضيات العظيمة في مدرسة الإسكندرية ، وهي أيضًا ابنة ثيون من الإسكندرية ، مدير المكتبة ، وتمزق المكتبة إلى أشلاء على يد حشد من الرهبان المسيحيين مستوحى من كيرلس بطريرك الإسكندرية ، أن الكنيسة ستقوم بذلك. قداسة. يمثل اغتياله نقطة تحول: بعد وفاته غادر العديد من الباحثين والفلاسفة الإسكندرية متوجهين إلى الهند وبلاد فارس ، ولم تعد الإسكندرية ، ، المركز الرئيسي للتعليم والعلوم في العالم القديم. من الآن فصاعدًا ، سوف يتراجع العلم في الغرب ولن يجد مستوى يضاهي مستوى الإسكندرية القديمة حتى فجر الثورة الصناعية. سيتم الحفاظ على أعمال المدرسة الإسكندرية المتعلقة بالرياضيات والفيزياء وعلم الفلك ، جزئيًا ، من قبل العرب والفرس والهنود وكذلك في الصين. الغرب ، من جانبه ، يغرق في الظلامية ولن يبدأ في الظهور إلا بعد أكثر من ألف عام. ("Encyclopedia Universalis" ، إنريكو ريبوني)

من بين هذه النصوص ذات سعة الاطلاع العظيمة ، عمل عالم الفلك كلود بتولومي الذي تم حفظه ("التكوين العظيم") ذات الثراء الكبير من *Megale Syntaxis* بأعجوبة من النحوية المشهورة تحفة تحليل ، *Almageste* الظلامية من قبل العلماء العرب الذين □□□□□□□□□□ تحت اسم العلوم وتوليف كل علم الفلك القديم. سيكون بطليموس قد أحدث ثورة في الرؤية التي كان لدى الرجال عن العالم لما لا يقل عن 1500 عام! أنشأ عالم الفلك اليوناني هذا نظامًا منظمًا لكوننا ، ثم اختزل إلى النظام الشمسي ، بناءً على مركزية الأرض. ومع ذلك ، قبل بطليموس ، افترض أريستارخوس)- أن الأرض تدور حول نفسها وحول الشمس ، لكن أفكاره اعتبرت نجسة وبالتالي تم (230- / 310 رفضها.

في العصور القديمة ، اعتقد علماء الفلك أنه يمكن للمرء أن يقرأ مصير الرجال في النجوم ، وكانت مراقبة السماء مخصصة أيضًا للكهنة ، الذين كانوا يعتبرون بعد ذلك مسؤولين مسئولين عن الإعلان

بعد فحص السماء لأحداث الدولة. لم يتم تأسيس العقلانية العلمية أخيرًا حتى القرن السادس قبل الميلاد ومساهمة العلماء اليونانيين ، بما في ذلك بطليموس ، بناءً على ملاحظات دقيقة وصارمة ، باستثناء السحر والتنجيم والخوارق.في تفسير الظواهر السماوية. افترض بطليموس أن الدائرة هي أساس الكون لأنه كان شخصية كاملة وإلهية. الكون إذن عبارة عن سلسلة من المجالات المتداخلة. في الواقع ، أسس نظرية لحركة الكواكب والقمر والشمس بناءً على جداول حسابية مختلفة (الجداول □□□□□□). ثم تكون هذه الجداول الحسابية عن بيانات خط الأساس لتكوين أكبر الاطروحه على علم التنجيم من العصور القديمة : في *Tetrabiblos* □□□□□□□ من .

لكن الأساطير لا تزال راسخة في الثقافة ، والعلم ينهار في الخلافات الصوفية للأتباع ، وهذا يضاف إلى رفض العالم المسيحي الذي كان معاديًا لهذه المعرفة الوثنية. غرقت الأفكار العلمية للمعرفة اليونانية في ارتباك تام ، مما أدى إلى تدهور كل العلوم اليونانية ... لم تكن روما ، التي هيمنت بعد ذلك على العالم ، مهتمة بالرياضيات في سياق علمي ، غير العسكري. لحسن الحظ ، سيتم حفظ مخطوطات العلماء اليونانيين ونسخها من قبل رهبان القرن السادس ، وكذلك علماء الفلك العرب الذين سيجمعون تراث العالم اليوناني. وبالتالي ، فإن مساهمة العلماء اليونانيين لا تضيع.

إن مذبحة الوثنيين ، وترحيلهم ، ومصادرة ممتلكاتهم تهدف فقط إلى ترسيخ هيمنة المسيحية على الإمبراطورية ، وبالتالي الانتقام لإهانات الماضي. يُظهر كل هذا ، مرة أخرى ، ومن بلاد ما بين النهرين عبر إيران وفلسطين ، أن الاستبداد السياسي المتأصل في المفاهيم الدينية قد أضر بشكل خطير بالمسيحية الأوروبية الناشئة. هذا التلوث ، هذا البحث عن القوى الزمنية التي هي الثروة والقوة المهيمنة سوف يولد ، خيانة حقيقية للرسالة المسيحية ، لاهوت الهيمنة الشاملة كنظام للوحدة الكاملة. لطالما كانت سياسة الباباوات ، سواء في العصر الحديث أو في العصور الوسطى ، هي معارضة تكوين مملكة تتنافس مع الكنيسة.

، من خلال هذه الإبادة الجماعية الدينية ، تتبنى المسيحية أخيرًا الإستراتيجية الحربية للعهد القديم وبالتالي تنكر رسالة المسيح المسيانية والمسالمة. لأننا لا ننسى أن يسوع ، على عكس □□□□□□□ □ يتحدث عن الله كأب للجميع ، الذي يعطي الحياة دون تمييز بين المختارين والمستبعدين ، الطاهر وغير الطاهر. إنها نهاية امتيازات شعب مختار ينصره الله على أي شعب لا يتبعه ، بإعطاء الأمر ذاته لإبادتهم.

□□□ □□□ □□□□□□□□□□ : هذا ما يفصل بين إله المسيحيين وإله إسرائيل الرهيب ، كل ذلك في " انتصار المؤمنين أو إله محمد والواجب الذي يقوم به للمؤمنين الحقيقيين بتمديد عهد الحق بالسلاح. الإيمان. " (Gauchet Marcel، Le désenchantement du monde، Editions Gallimard، Paris، 1985، p.125)

إن الله - أبا عيسى - بالتأكيد ليس هو رب اليهود ، إله الجيوش والمجازر ، ولا إله المسلمين الذي يدعو إلى تقسيم العالم بين طاهر وغير طاهر.

كيف يمكن تشبيه هذا الإله القبلي الدموي بأبي يسوع الذي أوصانا "أن نحب بعضنا بعضاً"؟ كيف يمكن لرجل مثل يسوع الذي خالف كل نواهي □□□□□□□ ، والذي رفض إله القوة هذا برفضه

تعريف نفسه كملك لليهود ، ورفض الإيمان بشعب مختار ، متنبأً وليس رجلًا وامرأة فقط. تم انتخابه دون تمييز بين العرق ، والذي أكد أن الحرم الوحيد لله هو قلب الإنسان وقبل كل شيء أكد أن ملكوته ليس من هذا العالم ، فكيف يمكن عندئذ استيعاب يسوع في لاهوت العهد القديم للسيطرة عندما اقترح على عكس كونه لاهوت تحرير ، باختصار من خان يسوع؟ إن لم يكن كنيسته.

بعد أن أصبحت الدين الرسمي للإمبراطورية ، تعرف الكنيسة أخيرًا أفراح قوتها الجديدة التي سيتعين عليها حمايتها. لا يستطيع يسوع ، الذي هو ضد كل قوة أرضية ، أن يكون ضامنًا لكنيسة مادية وهيمنة متزايدة. لأن التغيير الجذري في مفهوم الله والإنسان ومجتمعه لا يتوافق مع القوة ما لم ننجح في إعادة تأسيس الاستمرارية التاريخية بين العهد القديم والعهد الجديد.

عند اكتساب القوة ، في السلطة ، ينخرط المسيحيون ، مثل الرومان ، تجاههم من قبل ، في الاضطهاد. اجتاحت الإمبراطورية موجة من العنف. فُتحت بيوت المشركين بالقوة ودمرت الأصنام في كل مكان ، في مصر واليونان وسوريا وإيران وفلسطين. باتباع النموذج السياسي لبناء ، الإمبراطورية الرومانية ، أعاد الأساقفة المسيحيون تأهيل الحرب المقدسة ، بإلهام يهودي-إسيني الوحيد القادر على تحقيق السلام الشامل الذي أعلنه المسيح المخلص.

لأنه من كل مكان يتدفق المتنافسون على عرش دين الدولة ، دعونا نفكر في الميثراوية والمانوية والغنوصية التي تشبه المسيحية في جوانب عديدة. بالإضافة إلى ذلك ، لا تزال اليهودية حية وجذابة والعديد منهم يتحولون إليها. إذن كيف سيطرت المسيحية على العالم الروماني؟

في البداية ، واصل المسيحيون التقليد اليهودي الذي يحظر تصوير أي كائن حي ، إنسانًا أو حيوانًا. كان لدى المسيحيين الأوائل نفور حقيقي من الفن الوثني والصور التي خدمت عبادة الأوثان بشكل جيد. بعد ، ذلك ، أدى تغلغل القوة الثقافية لليونان الكلاسيكية ، التي لم تتردد أبدًا في نحت أشكال الآلهة والآلهة إلى ظهور الفن المسيحي.

لأن الفن المسيحي احتاج مع ذلك إلى لغة الشكل ، □□□□□□□ □□□□□□ كما يقول دانتي وهو الوحيد القادر على الوصول إلى عقول الجماهير الأمية ومكافحة الغنوصية والمانوية الوليدة. لم ، يكونوا فنانين ولكن "جنود المسيح" المتحمسين الذين استخدموا كل الحيل لتثقيف الرومان والتغلغل في تعاليم المسيح في الإمبراطورية. يتم قمع كل إشارة إلى الحياة الزمنية : يختفي خط الأفق ، ويتم إساءة استخدام الطبيعة هناك ، ويتم تقليل كل الجماليات الجسدية لليونان الكلاسيكية إلى الصورة التقشفية الوحيدة التي تنكر التعبير عن حركة الحياة المتحالفة ؛ ولكن فوق كل شيء ، أصبحت الصورة رمزًا مجردًا يترجم حقيقة العقيدة الروحانية التي يجب أن تحرر الروح المسيحية نفسها من الروابط الأرضية : الجسد عقبة.

هذا الفن المسيحي البدائي هو في الواقع فن من فن الكتابة على الجدران: أول "تاجرس" القدماء الذين :تتبعوا ، في بضعة أسطر على جدران المقابر ، العلامات والأشكال الرمزية المرتبطة بأسرار يسوع الحمامة ، والأسماك ، والأسماك. مرساة ، لحم ضأن ، كرمة. هذا الشغف بالرسومات المشفرة لتمثيل المسيح وشغفه والقربان المقدس والفداء يعطي الفن المسيحي الناشئ جوًا من الباطنية الوثنية.

عندما وقع الإمبراطور قسطنطين ، في عام 313 ، على مرسوم الاعتراف بالديانة المسيحية ، غادر الفن المسيحي سراديب الموتى ، ثم كرس المؤمنون أنفسهم للنحت والعمارة ، وهما فنان لم يكن بإمكانهم ممارسته من قبل. في ظلام سراديب الموتى. دفع تحول الإمبراطور ، الذي كان في الأصل طائفة أقلية إلى حركة جماهيرية طالت جميع الطبقات الاجتماعية في المجتمع الروماني ، بما في ذلك النخبة ، السياسية والتجار الأثرياء وملاك الأراضي. تتدفق التبرعات النقدية الصعبة ويجب على الكنيسة الناشئة بعد ذلك مواجهة هذا المال التوراتي الذي رفضه يسوع. في البداية ، يساعد المال الفقراء والمرضى ويتيح لنا القيام بأعمال صالحة. لكن الأموال تتراكم لدرجة أن الكنيسة تستطيع تحمل إنفاقها على القضايا التبشيرية ودعم تسلسل هرمي من الكهنة والقساوسة والأساقفة. المال جيد لأنه يستخدم للكرازة.

بعد أن خرجت من مخابئها ، التي أصبحت الآن الديانة الرسمية للإمبراطورية الرومانية ، كان على المسيحية أن تحتفل بانتصارها بطريقة ملموسة من خلال بناء أماكن عبادة على صورة وضعها الإمبراطوري الجديد ؛ يفسح فن الكتابة على الجدران المسيحي المبكر المجال للفن المسيحي الإمبراطوري المسمى : فن النصر. يتم القيام باستثمارات كبيرة في بناء أماكن عبادة جديدة ، في الرسم الزخرفي ونحت النصب التذكارية.

الآن أحرار في الصلاة وإعلان إيمانهم ، أخرج المهندسون المعماريون من الظلام الجوفي كنائس مشعة تحت الشمس حيث يمكن للمؤمنين التجمع بأعداد كبيرة وتغني بحمد الله. إنه مكان اجتماع ومحكمة وسوق حر.

في بداية القرن الرابع ، كانت الكنيسة ، التي أصبحت مؤسسة مهووسة بثروتها الحديثة ، قد بنيت خارج الأسوار بازيليك سان بيير وسان بول. إنها مبانٍ فخمة شاسعة تتكون من غرفة مغطاة بسقف مؤطر ، تدعمها أعمدة تقسمها إلى عدة بلاطات. تمثل الزخرفة الداخلية ، في الغالب في الحنية ، إما في الرسم أو في النحت أو في الفسيفساء ، المسيح والرسل والقديسين والشهداء.

رمز الروح المسيحية ، الذي يجب أن يتجه بالكامل نحو الحياة الداخلية ، البازيليكا المبنية من الآجر ، تقدم فقط مبنى" بدون زخرفة من الخارج. في الداخل ، على العكس من ذلك ، هناك رفاهية كاملة من الزخرفة تغمرها لإعطاء المؤمنين انطباعًا عن مكان خارق للطبيعة ". (جيرمان بازين ، Histoire de l'art ، Édition Garamond ، باريس ، 1953 ، ص 102)

احترم المسيحيون الأوائل دائمًا الحظر الكتابي على التمثيل. الله لا يوصف ولا يمكن لأي صورة إلا أن تكون كذبة. علاوة على ذلك ، فإن الإله الحقيقي للكتاب المقدس مكتوب بحرف ساكن لا يمكن نطقه يهوه" ، ولا يمكن رؤية هذا التتراغراماتون على عكس جمال خط الله المسلم. خلق إله العهد القديم" الإنسان على صورته لكنه منعه من تشكيله. (خروج 20 ، 4). وفقًا لإيلول ، "يضع الكتاب المقدس الكلمة على أنها العلاقة الوحيدة الممكنة مع الله".

يمكننا أن نرى بهدوء ثلاثة رموز اتصال مختلفة :
1) الكلمة الإلهية التي تقوم عليها اليهودية ،
2) صورة المسيحية المرسومة أو المنحوتة ،
3) الكتابة المنمقة والخط العربي للإسلام.

الفكر المسيحي ، تحت رعاية آباء الكنيسة ، سيعيد تقديم فكرة الشيء المقدس الذي حاربته اليهودية كثيرًا. يطرد الكتاب المقدس العبري كل قوى العالم الروحية والغامضة. من ناحية أخرى ، في الطقوس المسيحية ، نشهد إحياء الوثنية للموضوع كقوة. في المعمودية ، الماء هو الذي يطهر ، في الإفخارستيا ، إن المضيف "كجسد المسيح" هو الذي يعمل ، ولم يعد إيمانًا. تمامًا كما في العالم الوثني السابق ، هناك سحر عندما يصبح الشيء المقدس قوة تحويل. هذا الانحراف نحو المسيحية "الوثنية" ، التي تمثل الأيقونة دليلاً واضحًا عليها ، سوف ينظر إليها الإسلام على أنها ارتداد ونجاسة ، تاركًا كل المجال حرًا لتقديم نفسه على أنه آخر وحي من الله يطلب من المؤمنين العودة إلى الطهارة. . . في الإسلام ، عبادة الأصنام هي الخطيئة الأولى (سورة 4.48 ، 137 ؛ سورة 47.34). هذه الذنب لا يغتفر ، وهي الذنب الوحيد الذي يحرم على المرء من تسمية نفسه بالإسلام . على عكس الكلمة العبرية "فإن النقاء يكمن في النص المقدس للقرآن : "كل شيء مكتوب ،.

هذه الطفرة الأخيرة تستحق بضع كلمات. بالنسبة للمسلم ، الكتابة هبة من الله لعلّمها لآدم. الكتابة من أصل سماوي قبل خلق العالم. من خلال الكتابة القرآنية ، يتواصل الإنسان مع الإلهي ويجعل كلمة الله المنقول إلى محمد مرئية. الكتابة العربية قبل الإسلام تفتقر إلى الصفات الفنية. تتكون الكلمات من خطوط تقريبية مرسومة بحركات غير منتظمة. سوف يتطلب الأمر تطبيق نَسخ القرآن من أجل تطوير إيقاع ، وأناقة أسلوبية من خلال الحركة المدروسة حتى تصبح الكتابة أخيرًا فن "كتابة جميلة" جديرة بالاحترام الممنوح لله ونبيه. الله ليس اسمًا لإله اخترعه محمد ، لأنه كان هناك دائمًا إله سام للعالم "العربي قبل الإسلام يُدعى الله ، "غير القابل للتسمية.

حوالي القرن الثامن ، كانت إسبانيا المسلمة هي الوحيدة التي قاومت التأثير المسيحي. لمحاربة تأثير الإسلام ، أنشأ شارلمان □□□□□□ في الأديرة ، وكتابة ورش عمل حيث يطور الرهبان المتعلمون الخط المسيحي بطريقة مبهرة مثل تلك التي كشفت عنها الكتابات العربية.

نحن مدينون بأول تمثيلات ليسوع كأيقونات للمسيحيين البيزنطيين. سيقسم هذا الخلاف في الصور العالم المسيحي لعدة قرون. حسم السؤال في مجمع نيقية عام 787 : "من يكرّم أيقونات المسيح والعذراء والملائكة والقديسين لم يعد عبادة الأوثان . وهكذا يقبل المجمع التأثير البصري اليوناني البيزنطي على حساب مهمة الخلاص وأولوية الكلمة الإلهية على الصورة كما رسمها موسى في اليهودية.

لتمييز أنفسهم عن القرآن الإسلامي ، سيقدم الرهبان صورًا تقية في شكل منارات لتوضيح النصوص التوراتية. المنورون ، فنانون عبقريون ، رسموا روائع باستخدام اللكمات وأقلام الريشة والحبر والبوصلة والمساطر والمربع. تميز عملهم بتنفيذ الأحرف الأولى من أوراق الذهب.

ومع ذلك ، يجب أن نتذكر أن الرمزية الرائعة للضوء الذهبي تعبر جميع العصور وجميع الحضارات. هذا "الضوء المعدني" (الهند) المسمى "جسد الآلهة" (مصر) ، المرتبط بالخلود والمعرفة (الصين) سيكون بالتالي في صميم تمثيل الله والله وبوذا دون احتساب آلهة الأزتك والإنكا. من أمريكا قبل كولومبوس. يعكس وهج الحروف الذهبية في المخطوطات الفيدية والبوذية والمسلمة والعبرية والمسيحية إضاءة الكلمة الأسمى.

سرعان ما استعاد الحكام وأمراء الدم والأباطرة العظماء وغيرهم من الأعضاء المؤثرين في البلاط الملكي القوة المغرية للمخطوطة المضيئة. شهدت المخطوطات الفاخرة نموًا هائلاً. أثار فن الكتاب بعض الحماس في البرجوازية الجديدة. من الرجل النبيل إلى التاجر الثري سقطت كفّ الأناقة اللطيفة والذوق الرفيع. أصبحت المخطوطة العادية ، التي تمت مراقبتها أكثر من قراءتها ، والمزينة بفخامة بشعارات النبالة والشعارات والشعارات النبيلة ، إحدى السمات الأساسية للسلطة والثروة ، باختصار .لأولئك الذين يسعون برضاء إلى انعكاس شخصيتهم. . يجسدون ،

لكن سمات القوة هذه لا يمكن أن تمر دون أن يلاحظها أحد. وهكذا فإن فلاديمير ، الذي أغوته ثقافة الكنيسة الشرقية ، مسيحي عام 998 ، في جميع أنحاء روسيا. بعد ذلك ، افترضت روسيا الخلافة الروحية للبيزنطة التي غزاها الأتراك المسلمون ، ورحبت موسكو بأسياد الأيقونات البيزنطية لدرجة ."أن المدينة سميت "روما الثالثة

في كثير من الأحيان ، ننسى أن يسوع كان أيضًا صانع معجزات ، ومعالج ، وأن هذه الميزة أكسبته الكثير من الاعتراف لدرجة أنه جعل الحشود تهرول لمقابلته ، ولم تنس الكنيسة. من أجل تسهيل التفاني كلفت الكنيسة الفنانين بأداء تمثيلات للمعالجين المقدسين الذين يمكن للناس أن يركعوا أمامهم ويطلبوا ، ، النعم الإلهية. بالنسبة لجميع الشرور والمصائب ، وضعت الكنيسة قديسًا أو قديسًا يمكن الرجوع إليه نسخة كربونية من الدور الذي تم تعيينه سابقًا للأوثان الوثنية. كانت تلك هي الوظيفة الاجتماعية .للفن

من خلال اتخاذ قرار ببناء الفاتيكان وكاتدرائية القديس بطرس ، خان البابا يوليوس الثاني رغبته في استعادة الأسطورة الرومانية الأكثر شهرة للعالم المسيحي ، وهي روما ، المدينة العالمية لشهرة المدينة الخالدة. أكثر من ذلك ، كان الأمر يتعلق باستعادة كل تراث الأساطير القديمة لدمجها مع الأبطال الجدد للكنيسة المسيحية. لأول مرة في تاريخ البشرية ، يطلب أحد أساقفة الكنيسة من فنان (مايكل أنجلو) القيام بفعل ديميورجيا ، أي إعادة عمل الخلق ، لتمثيله. ومع ذلك ، فإن هذا النهج أساسي لأنه يشير إلى أن الفنان هو الوديع لقوة الله الحقيقية ، وقوة الخلق المقدسة وأن البابا هو فقط الوصي على عمل الفنان المقدس. الآن خادم السلطة العليا ، هل تغار الفنانة من الخالق لدرجة التماهي معه؟ هل رسم الله نفسه في كنيسة سيستين مايكل أنجلو؟ مثل معاصره ، يظهر الرسام دورر ، الذي يمثل نفسه في وضع المسيح يبارك بيده اليمنى ، وهي لفتة محفوظة حتى ذلك الحين ليسوع: □□□□□□□□ □□□□□ .

في وقت مبكر جدًا ، دعا يوليوس الثاني مايكل أنجلو إلى النظام: كان الفنان في خدمة عهد الكنيسة وأكد العمل الفني على قيم القوة ، تلك التي خدمت هيمنتها. ستستمر هذه العودة إلى ترتيب الفنان طوال تاريخ الفن: كلما حاول الفنان إنشاء استقلالية الفن ، لإنشاء قوة أو قوة مضادة - قوة قوية مثل السياسة . .والدين ، تم استعادتها على الفور أو منعت من قبلهم

هذا التحالف بين البابا يوليوس الثاني ومايكل أنجلو خلق ما سيطلق عليه ميلان كونديرا ، في روايته □□□□□□ ، " التخيل " ، أي إنشاء نظام من المثل التي تؤثر على سلوكنا وآرائنا السياسية وإيماننا الديني وجمالنا. الأذواق. فكر الآن في الله ومن المحتمل جدًا أن تكون الصورة التي تتبادر إلى ذهنك هي صورة الرجل العجوز ذو اللحية البيضاء كما تخيلها مايكل أنجلو. علاوة على ذلك ، فإن هذا التحالف بين الأيديولوجيا والتصوير في عام 1506 لإعادة إعمار الفاتيكان يشبه التواطؤ بين وكالات

الإعلان الحالية وشركات العلاقات العامة ورجال الدولة لدينا. في غضون بضعة قرون ، تم تمثيل جميع الشخصيات التوراتية ، وجميع الأحداث التاريخية من قبل الفنانين ، وتميزت باختفاء المذهب الطبيعي الذي تم تحديده مع الوثنية كمصدر للإلهام.

لم يعد التخيل المسيحي يخدم التبشير فحسب ، بل أصبح أداة لدعاية الدولة لأن الكنيسة مستثمرة في السلطة السياسية. هذه النقطة الأخيرة هي خيانة حقيقية لرسالة المسيح ورفضه لكل قوة. في □□□□□ □□□□□□ يعلمنا في حقيقة أنه خلال تراجع له في الصحراء، وأخذ الشيطان الفرصة لتقديم يسوع ملك على كل ممالك الأرض. فتنة سارع إلى نبذها. لن تقبل الكنيسة فحسب ، بل ستذهب إلى أبعد من ذلك لتأسيس مملكة ، والفاتيكان ، والفساد التام لصورة يسوع كقائد مناهض للسلطة مما يشهد على شرعية البابا كرئيس للدولة ، وتأثير لا يمكن لمحمد في العالم المسيحي أن يكون أكثر ، جوهرية. يقلد البابا ، زعيم المسيحيين ، النبي العربي كزعيم سياسي للعالم الإسلامي.

محمد والاسلام
(إلياد ، 1983)

شبه الجزيرة العربية ، أكبر شبه جزيرة في العالم ، وتسمى أيضًا "الجزيرة العربية السعيدة" هي أرض التناقضات. سوف يأتي اللب العربي الأولي من تقاطع بين سكان الجبال في جنوب اليمن ، وبدو البحر الأبيض المتوسط في الشمال والقبائل الآرية الفيدية في الهند. من هذا "صراع الحضارات" سيولد القوافل والقبائل البدوية الغنية للغاية والتجار وسيطروا على طرق الاتصال الرئيسية للعالم القديم بسبب مواقعهم الجغرافية والاستراتيجية على مفترق طرق الحضارات. يجد المرء هناك أيضًا ، عند تقاطع تقاطعات الطرق المختلفة مع الأنهار ، أولى الحضارات المستقرة.

ومع ذلك ، فإن البدو والأشخاص المستقرين لا يزالون متحدون من قبل قبيلتهم الأصلية ، ويشكلون ممالك صغيرة مجمعة معًا حول الواحات أو محطات الموانئ لأن التجارة البحرية متطورة للغاية هناك. العشيرة ، الأسرة هي المفهوم الأساسي الذي يحكم كل هذه المجموعات البشرية. ثم تطورت الروح القبلية من خلال الجمع بين جميع العائلات من نفس السلف : "السيد". العداء بين القبائل دائم لإيقاع القوانين القبلية للثأر والاعتقال لجميع أولئك الذين لا يحترمون ميثاق شرفهم.

الوحدة السياسية غائبة ولكنها تعوضها هوية عشائرية قوية حيث يعتبر أي أجنبي بداهةً عدواً إلا لأسباب مؤقتة تتعلق بمصالح اقتصادية. لم يؤمن العرب الجاهليون بآخرة. إذا كانوا يعبدون الأوثان ، فإن ذلك كان لجميع الأسباب المادية ، الثروة ، الوفرة ، من أجل الرفاهية الأرضية فقط. يتكاثر السحرة والسحرة ، والعرافون وفوق كل شيء الشعراء المبصرين ، نوع من نبي الإلهام الشاماني. كان لكل قبيلة رائيها راويًا لوقائع القبيلة ، وصيًا على تاريخها وتقاليدها ، والذي قام بدعوته بضرب العدو.

ثم جاء محمد الذي ، مثل موسى لليهود ، سيوحد القبائل العربية المختلفة في كيان سياسي قوي وثيوقراطي ، ومثل المسيح بالنسبة للمسيحيين ، سوف يطارد المتسللين من المعبد العربي حيث يقع كا با ، "الأسود الحجر ". في بناء مربع أقامه إبراهيم ، الجد المشترك للعرب واليهود والمسيحيين.

عرف النبي محمد (محمد صلى الله عليه وسلم) ، مثل موسى وعيسى ، كيفية استخدام الأحداث التاريخية لجعل رسالته الدينية تنتصر وتغيير مجرى التاريخ بشكل جذري. وُلِد محمد في مكة بين عامي 567

و 572 ، وتلقى محمد الوحي الأول خلال إقامته في الصحراء في سن الأربعين تقريبًا. انطلقت مهمة محمد النبوية من خلال العديد من تجارب النشوة ، وخاصة ظهور الملاك جبرائيل الذي أملى حياته المهنية في المستقبل.

بالقول "لا إله إلا الله! »، محمد لم يتصور تأسيس دين جديد. (الله والرب والله يعينون نفس الكيان). لقد أراد ببساطة أن يعيد شعبه إلى عبادة الله الذي كان يعرفه بالفعل بأنه خالق السماء والأرض. لا تستغرق المعارضة وقتًا طويلاً لتظهر نفسها. الاعتراف بسيادة الله على الأصنام الأخرى يمنح النبي الاعتراف بسيادة سياسية مماثلة. بالإضافة إلى ذلك ، تم انتقاده لعدم وجود معجزة و "كتاب مقدس يمكن قراءته". لإسكات استهجانه ، نادى محمد بالقرآن الذي تسلمه من يدي الله ، الكتاب المقدس لدين الإسلام.

أما بالنسبة إلى اليهودية والمسيحية ، فسيكون الإسلام رغبة في استيعاب سيناريوهات طقوس الأسلاف الأسطورية ودمجها في تركيب ديني توحيدي جديد.

اعترف الإسلام في أيامه الأولى بالترابط المتبادل بين الديانات التوراتية. لقد أُعلن لمحمد أكثر من مرة أنه لم يأتِ ليؤسس ديانة جديدة بل ليعيد وينشر بالعربية دين إبراهيم وموسى وعيسى.

"لم يخبرك أي شيء يا محمد لم يقال للرسل الذين سبقوك". (القرآن ، XLI ، 43).

"على خطى الأنبياء الآخرين ، أرسلنا يسوع ، ابن مريم ، لتأكيد أسفار موسى الخمسة (التوراة) ؛ أعطيناه الإنجيل ، الذي يحتوي أيضًا على الإرشاد والتحذير لمن يتقي الله "(القرآن الخامس ، 50) (أسفار موسى الخمسة = التوراة (قانون اليهودية

"بالتأكيد أن المسيح عيسى بن مريم هو رسول الله وكلمته التي وضعها في مريم. إنه روح يأتي منه فآمنوا بالله وبرسله» (القرآن ، الرابع ، 169).

"لقد أقام الله دينه الذي أسسه لنوح. هو الذي أنزلناه لكم وأقمناه لإبراهيم وموسى وعيسى قائلين لهم: كونوا أمناء في الدين ولا تقسموا أنفسكم إلى فرق ». (القرآن الثاني والعشرون ، 11).

لذلك يشير الإسلام تمامًا إلى البنوة التي يجب أن تُنشأ بين الديانات التوراتية الثلاثة. لكنها مسألة بنوة هرمية حيث يكون الكتاب المقدس والعهد الجديد بطريقة ما مقدمة للوحي النهائي الذي هو الإسلام. من اليهود من أجل الحفاظ على الجنس المختار وأرض الموعد. مثل المسيحية ، فإن الله رحيم ورحيم للمؤمنين هناك ، لكن الله يعلم كيف يكون قاسياً مثل رب اليهود ضد الكفار. يؤكد الإسلام على رسالة السيد المسيح والطابع الموحى به من العهد الجديد. تلقى محمد الوحي من الملاك جبرائيل. إنه يشارك المعتقدات المسيحية تمامًا بشأن خلود الروح ، والدينونة الأخيرة ، وقيامة الموتى ووجود الجنة والنار.

ليس القرآن فقط من أصل يهودي مسيحي ولكنه يحتوي فيه على تأثير جميع التقاليد الدينية العظيمة في العصور القديمة التي عبرت القرون عبر الهند وبلاد ما بين النهرين وبلاد فارس ومصر وسوريا وفلسطين ويهودا وإسرائيل وبالطبع اليونان . ونصوصه الفلسفية التي كانوا أوصياء عليها ومترجمين ومودعين لقرون

من ناحية أخرى ، يتحدى محمد المسيح باعتباره ابن الله. بالنسبة للإسلام ، فإن يسوع هو رسول ونبي وهو علاوة على ذلك الثالوث المسيحي الكامل الذي تنكره وحدة الله النقية. هذه السمة الأساسية ، للإسلام تأتي من النسطورية ، بدعة مسيحية سائدة في شبه الجزيرة العربية وبلاد فارس والتي تؤكد أن يسوع رجل وليس إلهاً. وهكذا تظهر صورة المعارض المسيحي محمد كما كان المنشق اليهودي يسوع ، وكلاهما مؤسسا لدين إصلاحي جديد. يحدد النبي ، محاطًا بالمؤمنين ، قواعد العبادة (الصلاة والصوم ، والزكاة ، والحج) ويشرع في توحيد القبائل في المجتمع الثيوقراطي ،.

لكن قبل كل شيء ، يريد محمد أن يضع حداً للخلط اللاهوتي الذي يفرق بين العرب والمسؤولين عن ضعفهم السياسي. يجب أن ينعكس تفرد الله في تفرد الأمة العربية ، مثل العبرانيين الموحدين والمتضامنين مع الرب.

إنه آخر الأنبياء ، السابع بعد آدم ، ونوح ، وإبراهيم ، وموسى ، وداود ، ويسوع ، وبالتالي هو المختار النهائي للتذكير بشكل عام ونهائي بشريعة الله. في الواقع ، لا يتوقف المفسّرون الإسلاميون أبدًا عن اقتباس الإنجيل وفقًا للقديس يوحنا (16 ، 7-14) حيث أعلن يسوع مجيء نبي آخر ، الباراكليت ، من الكلمة اليونانية □□□□□□□□□□ ، التي تعني "جدير بالثناء". في وقت سابق ، أعلن زرادشت عن وصول "تحطيم الأيقونات" الذي سيوصف بأنه "يستحق الثناء". حتى Zend-Avesta أيضًا في النصوص الفيدية القديمة ليست في حالة راحة وتتنبأ بوصول حكيم من الصحراء يسمى "جدير بالثناء". ومع ذلك ، تمت ترجمة "يستحق اللقطات" من اللغة العربية بواسطة "محمد" باللغة الفرنسية Mahomet ، اسم النبي.

في ذلك الوقت ، كانت المدن الرئيسية في المنطقة العربية محاور تجارية وثقافية حقيقية. هناك أشخاص من جميع الأعراق يعبرون طرق التجارة الفخمة. كانت مكة مدينة تجارية ضخمة ووصفها بعض النساخ في ذلك الوقت بأنها أكبر وأغنى مدينة في شبه الجزيرة العربية. كان لمرور التجار من جميع أنحاء العالم ، الذين نصبوا التماثيل والرموز لآلهتهم ، تأثير قوي على الدين.

في بداية الإسلام ، كان لدى العرب معرفة غنية بالنجوم الثابتة ، وكان شعرهم يشير إليها باستمرار. في ، النصف الثاني من القرن الثامن ، ازداد تأثير الثقافات المجاورة بشكل كبير. وفقًا لبعض المؤرخين كانت هذه المعرفة قد ورثت من الأكاديين أو السومريين.

تم استيعاب المعرفة العلمية التي تم استعارتها من الإغريق والهنود وبعد ذلك البابليين تحت الساسانيين بطريقة توفيقية إلى حد ما. ونتيجة لذلك ، تسارعت بشكل كبير استقبال التخصصات التي درسها العرب في الإمبراطورية الساسانية مثل علم الفلك والتنجيم والرياضيات والجغرافيا والطب. تظهر الملاحظات بسرعة في كل مكان في المراكز الكبرى لإمبراطورية الإسلام. اكتسبت تلك الموجودة في بغداد والقاهرة وقرطبة وطليطلة وسمرقند شهرة تستحقها.

Brahmasphutasiddhanta خلال هذه الفترة نفسها ، أمر الخليفة المنصور (754-775) بترجمة من السنسكريتية إلى العربية ، وهو عمل واسع في علم الفلك. تم إنجاز هذه المهمة في عام 770 من قبل الفزاري ، أحد آخر ممثلي علم الفلك الساساني خلال الفترة الإسلامية. مع استمرار عملية الاستقبال بكامل قوتها ، بدأت فترة الاستيعاب في وقت واحد. بهذا المعنى ، قام خالد برماكي ، رجل الدولة

والباحث العظيم في القرن الثامن بترجمة كتاب المجسطي لبطليموس إلى العربية. وبسبب عدم رضاه عن هذه الترجمة الأولى ، كلف علماء آخرين بإنتاج ترجمة أخرى. قام علماء الفلك التابعون له بالتحقق من البيانات الفلكية وتحسينها من دليل بطليموس أو الجداول السهلة التي تُرجمت من اليونانية إلى السريانية أثناء الترجمة الأولى.

مع اقتراب نهاية القرن التاسع ، وبفضل جهود البتاني وغيره من المختصين السوريين في علم الفلك الإسلامي ، كانت بعض المعايير مع ذلك عرضة للتعديل بسبب البيانات الجديدة التي تم الحصول عليها خلال عمليات الرصد. تم تحسين الرياضيات ؛ على وجه الخصوص في علم المثلثات المستقيم والكروي. تمت مراجعة النظريات القديمة ، ولوحظت عدة أخطاء لبطليموس ، وصححت الجداول ، اليونانية. يُحسب لهم الاعتراف بحركة ذروة الشمس ، وتقييم ميل مسار الشمس وتخفيضه التدريجي والتقدير الدقيق للغاية لطول السنة. لاحظ العلماء المسلمون المخالفات في خط العرض الأكبر للقمر واكتشفوا عدم المساواة القمرية الثالثة ، والمعروفة باسم التباين. أكدوا البقع الشمسية. دراسة الخسوف وظهور المذنبات والظواهر السماوية الأخرى ؛ شكك في جمود الأرض وكانا أسلاف كوبرنيكوس وكبلر البعيدين.

لاحظ أنه في العالم العربي ، غالبًا ما شكل علم التنجيم والفلك تخصصًا واحدًا كان هدفه الإجابة على السؤالين التاليين: كيف نحدد حركة الشمس والقمر والنجوم؟ ما هي وظائف هذه الحركات؟

الإجابة على هذه الأسئلة أجبت للمسلمين طلبًا دقيقًا للغاية : تحديد أوقات الصلوات الخمس تحديدًا وفقًا لطول ظل النهار واتجاه مكة ، مقر الكعبة ، المبنى المكعب حيث يتم تكريمه. "الحجر الأسود" الذي يجب على جميع المسلمين الالتفات إليه والانحناء له ، بغض النظر عن موقعهم الجغرافي في الكرة الأرضية. فقط علم الفلك والرياضيات ، وعلم المثلثات بشكل أساسي ، حلا اللغز. كما نرى ، فإن الجانب الفلكي ، نهج أكثر عقلانية ، قريب من العلم هو الذي يهيمن.

ومع ذلك ، فإن الجانب الفلكي ، وهو نهج أكثر سهولة ، قريب من الأسطورة والتقاليد ، قد نما أيضًا ، بشكل كبير. كما أكد المفكرون الفيديون والبوذيون على العلاقة بين الجسد والروح والكون والروح بدأ الفلاسفة العرب في إقامة المراسلات بين الجسد والسماء والطبيعة.

النجوم والنجوم جزء من الكون المألوف للإنسان. غير قادر على الوصول إلى الكون جسديًا ، يخطط الإنسان بشكل رمزي لتوسيع أراضي مملكته. تمتلئ السماء بمظاهر الإنسان والحيوان. تصبح الأبراج النجمية علامات على دائرة الأبراج مع حيواناتها من الثور والكبش والأسماك والأسد والعقرب ونسج شبكة من المراسلات مع جسم الإنسان مقسمة إلى اثني عشر جزءًا مرتبطة بعلامات الفلكية. كل عضو وعضو يجد نظيره في السماء. هكذا يحكم الكبش رأس الرجل ووجهه والثور والرقبة والحنجرة . الجوزاء والكتفين والذراعين واليدين . السرطان والصدر والأضلاع والرئتين . الأسد ، والبطن والقلب والظهر . العذراء والبطن والأمعاء . الميزان ، أسفل البطن تحت الوركين ، الفخذ السرة . العقرب والأعضاء التناسلية والمثانة والرحم . القوس والفخذان . الجدي والركبتين . برج الدلو ، والساقين إلى الكعب وأخيراً ، الحوت ، القدمين. (فرانسواز لوكس ، الجسد في المجتمع التقليدي ، ص 48)

إن احترام الجسد وأعضائه متجذر بعمق في المجتمعات التقليدية. كانت طقوس الحياة بأكملها تدور حوله. تتخلل حركة النجوم ، وموقع الكواكب أساسًا تأثير القمر ، التدخلات الطبية والعلاجات القديمة. يخترق الكون حتى الجزء الأكثر حميمية في الجسد الأنثوي ، تأثير الكواكب على الحمل على النحو التالي : "خلال الشهر الأول ، يسيطر زحل على تصور الجنين. يأخذ كوكب المشتري مكانه في الثانية ، من اللحم والأطراف. في الشهر الثالث ، يفصل المريخ بحرارته الأطراف عن بعضها البعض ويرتب الرأس والذراعين والساقين. تخلق الشمس المهيمنة في الشهر الرابع القلب وتعطي الحركة للروح الحساسة. في الشهر الخامس ، تشكل الزهرة الأذنين والأنف والقضيب والخصيتين عند الرجال والثديين والفرج عند النساء ، وتقوي العظام والفقرات ، وتشكل أصابع اليدين والقدمين. في الشهر السادس ، تحت تأثير عطارد ، تتشكل أعضاء الصوت والبصر ، ويبدأ الشعر والأظافر في النمو. في السابعة ، يملأ القمر جميع الفراغات في الجسد بالماء ، ويمنحه الغذاء الذي يحتاجه. في الشهر الثامن والشهر التاسع ، عد بترتيب زحل الذي يبرد والمشتري الذي يسخن الجنين بالتناوب ليتأقلم بشكل أفضل مع حياته الجديدة. (فرانسواز لوكس ، الجسد في المجتمع التقليدي ، ص 51)

تكمل هذه الرؤية العربية للجسد / الطبيعة ما قبل الإسلام رؤية اليوغي الهندوس حيث تنتشر الطاقة الحيوية عبر مراكز الطاقة أو الشاكرا ، الموزعة في جميع أنحاء الجسم والتي ترتبط بقوى كونية مختلفة. من خلال الطاقة الحيوية التي تشع من جسده يدرك الإنسان الحياة العالمية. إنكارها يعني أيضًا إنكار الروح والروح التي تسكن الطبيعة الأرضية. لذلك نحن نعيش في نسيج من الإيمان والعلامات والمعلومات التي يحللها العقل ، والإنسان بهذا المعنى هو □□□□□□ ، وباني جسر بين الواقع الداخلي والواقع الخارجي.

الجسد مثل الأرض ، عظامها جبال ، مناجم نخاعها ، بطنها مثل البحر ، والأمعاء كالأنهار ، والأوردة أنهار ، واللحم" مثل التراب والطين ، وشعر الجسم مثل النباتات. فالأماكن التي تنمو فيها كالتربة الخصبة ، وتلك التي لا ينبت فيها شيء كالتربة المالحة ، والجسد مدينة مأهولة من وجهها إلى قدميها ، وظهرها منطقة صحراوية ، وجبتها شرقاً ، وخلفها غرباً ، جنوبها يمينها شمالها يسارها أنفاسها كالريح كلماتها رعد صراخها برق ضحكتها كالريح الريح نور الظهيرة تبكي كالمطر حزنها كظلام الليل ونومها كالموت كما يقظتها كالحياة. أيام طفولتها هي الربيع (التالي) نضوج الصيف ،والشيخوخة كالشتاء حركاته وأفعاله مثل حركات إد. الشبكات وتناوبها. ولادته ولها وجود هم مثل الأبراج بدايته والموت، و وغياب مرتبطة محيطهم " (SH 1948 ،نصر، مقدمة الإسلامية الكوسمولوجي المذاهب، p.101-102)

أصبحت مكة على مر السنين المسرح الحقيقي للأديان القديمة للهند وبلاد ما بين النهرين والمصرية والإيرانية واليهودية والإلهام الأحدث مثل المسيحية والغنوصية والمانوية. دون احتساب الطوائف التي لا حصر لها من جميع الأنواع ، والتي تمثل مجموعات عرقية متنوعة مثل جرمنت ليبيا ، قوط الشمال الآريين الهنود ، أقباط الحبشة ، النوبيون في أعالي النيل ، الهون في آسيا. تم تداول الكتابات والمراسم ، والمواعظ الغنوصية في جميع أنحاء شبه الجزيرة العربية والصليبية الخصبة مثل العديد من النصوص الباطنية المترجمة إلى العربية من المخطوطات الفارسية واليونانية والفينيقية ، إلخ. الكتاب المقدس اليهودي بدينهم المقنن جيدًا والذي أصبح ليضع بعض الترتيب في هذه الفوضى الشركية. لكن قبل كل شيء ، كان اليهود سادة تجارة مكة وفرضت هذه المستعمرة القوية من التجار مثل هذه الهيمنة التي تحول العديد من العرب إلى اليهودية لأن اليهود كانوا رواة القصص ومترجمين ممتازين لقصص الكتاب المقدس.

متأثراً بمعرفة اليهود وتقاليدهم العريقة ، يحاول محمد إقناعهم بالانضمام إلى الإسلام ، والعودة إلى دين إبراهيم ، الذي يدعي نسبه من خلال إسماعيل ، "السلف التوراتي" للنسب العربي. إبراهيم ، والد ، إسماعيل وإسحاق ، هو الجد المشترك لليهود والعرب. بالنسبة لمحومت ، فإن الديانتين في الكتاب اليهودية والمسيحية ، لم تعرف كيف تحافظ على نقائها الأصلي ؛ ولهذا أرسل الله رسوله الأخير عربيًا لأن الإسلام مقدر له أن يخلف المسيحية كما خلفت اليهودية. الآن يجب أن يخلص الكتاب المقدس من أولئك الذين لا يستحقون الرسالة الإلهية. لذلك ، يقوم القرآن باستعادة النص حيث يُعلن أن إبراهيم هو أول نبي يخضع للسلطة الإلهية ، وسيتبع موسى ويعقوب ومريم ويوسف ، وهم يخضعون مثل يسوع للإله الفريد. مقدم باللغة العربية يقول نفسه "مسلم" ، بهذه "التلاعب الرائع بالكلمات" لقد أسلم محمد لتوه جميع شخصيات الكتاب المقدس والعهد الجديد في القرآن ، ولكن الأهم من ذلك لاستمرار الأمور فإن التحالف القديم يدخل الله و شعبه المختار لم يعد قائما. (سيبوني ، 2004) علاوة على ذلك ، إنها ، مسألة توحيد "نقي" حيث يسود الله فقط على البشر. الله ليس له ابن مثل إله يسوع لأن كل الناس هم .أبناء الله : عهد جديد معلن

ترفض القبائل اليهودية الثلاث في المدينة الانضمام على الرغم من محاولات محمد الذي وعدهم باحترام تقاليد الطقوس إذا اعترفوا به كنبي. يرفض اليهود الاعتراف بأن القائد العربي يمكن أن يكون .مبعوثاً لله. حدث القطيعة في فبراير 624. هذا الرفض لليهود يبدو لآذان محمد وكأنه خيانة هائلة

بعد ذلك ، تلقى النبي آيات جديدة دفعت المسلمين إلى التوجه ، لصلواتهم ، ليس بعد الآن إلى القدس ولكن إلى مكة حيث يقع الهيكل الذي بناه إبراهيم وابنه إسماعيل ، وبالتالي أقدم تاريخيًا من معبد القدس. في السورة الرابعة عشر من القرآن بعنوان □□□□□□□ ، كُتب أن نبي أهل مكة يجب أن يأتي لتطهير بيت العبادة الوثني المقدس. تقليدًا للمتعصبين اليهود والرهبان المسيحيين ، أمر محمد بالحرب المقدسة ("الدين الذي يربح الحروب ينتصر على الأرواح") ضد جميع الكفار والمتمردين .وأصنامهم. لحماية نفسه من الاضطهاد ، قام محمد بالهجرة وفتح مكة

تخليدًا لغيرة الإله الآشوري آشور الذي أراد أن يعترف الجميع بسلطته ، ومردوخ ، الإله البابلي الذي أراد إبادة العصاة ، ثم قلده يهوه اليهود ، الإله القاسي الذي أمر يشوع بمنع الأعداء ، محمد ، في تأمر .سورة التوبة (9) بأن يمر جميع الكفار بالسيف ويهون أيضا بالنهي

بمجرد أن تمر الأشهر المقدسة ، اقتلوا الكفار أينما كانوا!" خذهم! حاصرهم! أعدوا الكمائن" لهم ! "(الآية 5)

بعد ذلك بقليل في نفس سورة التوبة ، أخذ محمد كلمة بكلمة نفس التهديد من يهوه للشعب العبراني إذا : انحرف عنه

إن لم تخوضوا حرباً ، فإن الله يؤدبكم جزاء أليم". سوف يستبدلك بشعب آخر ، ولا يمكنك أن" .تؤذيه. الله سبحانه وتعالى. (9 ، الآية 39)

لذلك ، منذ بلاد ما بين النهرين ، استمر تعاقب الآلهة الذين لا يرحمون والذين يريدون حكم العالم من خلال تأسيس دين إرهابي يدعمه الأنبياء والحاخامات والكهنة والأئمة والمحاربون المخلصون .والبرابرة. جميع التوحيد والثيوقراطية في جوهرها شمولية

وبالتالي ، فإن الأصل العربي الموروث لمعبد مكة يؤدي إلى لاهوت أكثر "صدق" بين جميع المذاهب التوحيدية. لذلك تتضح النية الإلهية: يتم اختيار محمد لإعادة حقيقة الوحي الذي يعلن خضوع الكل لله. إنه آخر الأنبياء منذ إبراهيم ، الذين اختارهم المطلقون للتذكير بشكل عام ونهائي بشريعة الله. لذلك يحتوي القرآن على الحقيقة المطلقة للتحالف الذي روج له الإسلام ، وهو دين ثابت. مثل اليهودية والمسيحية ، الإسلام غارق في العقيدة.

، "تتضمن دورة المذابح والإبادة الجماعية التي قام بها المسلمون ، حيث كان "الدم يتدفق كالأنهار ثلاث فتوحات كبرى ، وهي حرب شبه الجزيرة العربية ، وفتح بلاد ما بين النهرين (العراق) وفتح سوريا وفلسطين مع الاستيلاء على المدينة المنورة ومكة ، والاستيلاء على بغداد ودمشق. والاستيلاء على القدس.

لا يمكن إنكار أن "من استمع كثيرًا" كان متأثرًا بالمازدية والمانوية بقدر تأثره باليهودية والمسيحية. مئات الآلهة وأتباعهم يسيرون تحت رحمة القوافل بما في ذلك بالطبع الشيطان الذي يرافق الزرادشتيين الفارسيين دائمًا. القرآن ملوث بمفاهيم كانت غريبة عليه من قبل. هكذا الحال مع الشيطان. علاوة على ذلك ، يصف القرآن الشيطان ليس كخادم للخالق في اليهودية ولكن بصفته عدوه ، اللدود مثل الإيرانيين واليهود والمسيحيين. من خلال تحديد الشيطان مع آلهة القبائل الوثنية القديمة ينجز محمد بادرة سياسية لتوحيد القبائل بنفس المسار الذي سلكه زرادشت من قبل عن طريق خلق "الشيطان الواحد ونتيجته الطبيعية الإله الواحد. كما تظهر الجحيم في القرآن بكل "حداثته المسيحية. المكان الرهيب للملعونين.

يعتقد المسلمون أن السبب الجذري للشر هو المطالبة بالحرية. "من لم يتنازل عن فرديته لمصلحة الله فهو منتفخ ورجل متكبر وفريسة للشيطان". لكن هذه النقطة مهمة لفهم أن الشيطان بالنسبة لمحمد ضروري لبناء قوة مركزية ، ناهيك عن المجموع. إن الرجل الذي لا يخضع لله قد اختار الشيطان. غير قادر على تحمل حريته نتيجة الخطأ ، يحتاج المؤمن إلى توجيه ، ومن هنا تأتي أهمية القانون في القرآن ؛ كل ديني يصبح فقيها واللاهوتي فقيها.

مثل الأنظمة الدينية السابقة في بلاد ما بين النهرين والمصرية والإيرانية ، استند النظام الإسلامي إلى ، التخلي عن حرية المؤمن لصالح طاعة "أركان الإيمان الخمسة" : المجاهرة بالإيمان ، والصلاة والصدقة ، والضيافة ، والصوم. في رمضان. والحج الى مكة.

يحرم الإسلام التمثيل المجازي لأن العالم هو مكان الإقامة المؤقتة للإنسان ، وهو مكان سريع الزوال يجب على المؤمنين أن ينفصلوا عنه. ولأن المسلم غير واثق من سحر التمثيل الخادع فقد طور عداء تجاه الصور. مثل المسيحيين الأوائل من قبل ، شرعوا في تدمير الصور الوثنية ، وخدش وجوه اللوحات القديمة ، وتشويه رؤوس المنحوتات الوثنية. إن تمثيل الله ليس فقط عملًا وثنيًا ، ولكن الفنان الذي يمثل كائنًا حيًا يرتكب خطيئة الكبرياء بزعم أنه مساوٍ لله ، □□□□□□ العظيم (□□□□ □□□□□□□□) هو الخالق الوحيد للأشكال. يعد حظر الصور التصويرية أيضًا وسيلة للإسلام الناشئ لتمييز نفسه عن التأثيرات البيزنطية والمسيحية. وهكذا ، قبل 15 قرنًا من الغرب ، سيختار العالم العربي الهندسة وتجريد الأشكال والألوان.

يوضح هذا الاختيار ، من بين أمور أخرى ، أن المعرفة العلمية للعالم العربي في مجالات مثل بصريات الأنماط الهندسية والدور الرأسمالي للألوان في التركيب التصويري هي في كثير من النواحي أكثر تقدمًا بكثير من الغرب المسيحي.

بصرف النظر : وفقًا للعديد من المفسرين المسلمين ، فإن الروح البشرية تمر عبر نطاق لوني يتراوح من الأسود ، في أكثر حالاته تدهورًا ، إلى اللون الأبيض ، والنقاء الفائق. علم صوفي نام الدين الكبرى (1145-1221) ، أن الكون يتكون من سبعة مستويات ، لكل منها لونه الخاص : الذكاء (أبيض) الروح (الأصفر) ، الروح (الأخضر) ، الطبيعة (الأحمر) ، المادة. (رمادي رمادي) ، صورة (أخضر غامق) ، الجسم المادي (أسود). على المستوى الأرضي ، تتراجع المشاعر الإنسانية على النحو التالي : الأصفر للإيمان ، والأزرق الداكن للخير ، والأخضر للهدوء ، والأزرق الفاتح من أجل اليقين ، والأحمر للغنوص ، والأسود للحب العاطفي وحتى الحرف الأول. لا يوجد رمز مشترك للجميع في العالم الإسلامي. بالطبع ، تختلف العديد من لوحات الألوان وفقًا للخصائص الإقليمية أو التاريخية. وهكذا ، في أجزاء من الشرق الأوسط وإسبانيا المسلمة ، كان لون الحداد أبيض ، وفي أماكن أخرى كان لونه أسود. (روبرت إيروين ، لوموند إسلاميك ، إصدارات فلاماريون ، باريس 1997 ، 196-201 ص)

إن التطور الفني للأنماط التجريدية التي تزين واجهات المباني أو الأسطح المكسوة بالبلاط للأرضيات والجدران ، والإيقاع المدروس للدورات ، وتكرار الأشكال المرتبة مع الانعكاسات اللونية ، تؤكد وجود فكرة صوفية تسعى إلى التفكير في الأنماط بشكل طبيعي. . كما يتضح في علم الفلك لكون متناغم إلهيًا. مستوحى من فيثاغورس ، فهم العالم العربي جيدًا قبل وقته العلاقة الغامضة بين الهندسة والموسيقى. التناغم الهندسي للنجوم هو "موسيقى الكرات" التي تم التفكير فيها أخيرًا في الفن التصويري. إن الله حقًا فكرة مجردة متأملة.

على عكس الإسرائيليين الذين انقسموا وتشتتوا في الشتات ، نجح محمد في تأسيس دولة ثيوقراطية توحيدية موحدة على أرض شاسعة. حدث لا يضاهى في تاريخ الأديان والتاريخ العالمي. ما سيجعل هو أنه في غضون عشر سنوات ، Mahomet نابليون يقول ، دون إخفاء إعجابه: "ما هو أفضل من غزا نصف الكرة الأرضية بينما استغرق ظهور المسيحية ثلاثمائة عام". . . " إن عبقرية محمد السياسية مكنته من خلق مجتمع ديني ، سياسي وقانوني: الأمة العربية ، مع السماح بتوسيع العقيدة الإسلامية إلى ما وراء الحدود العرقية والعرقية. في البداية على غرار واقع القبيلة العربية ، سرعان ما أدى هذا المجتمع ، "الأمة" باللغة العربية ، إلى تكوين أمة عرقية ، ثم تجاوزت الدعوة العالمية للإسلام الحدود العرقية والوطنية والجغرافية لتشكيل الدول. - المساجد: الثيوقراطية الإسلامية.

سمحت له الساعات التي لا نهاية لها من رحلات الجمال في الصحراء بأن يفهم أن جميع الإمبراطوريات الكبرى في المنطقة تتجه نحو التوحيد بدافع الضرورة ، من منطلق البراغماتية السياسية. كان محمد قائدا محاربًا خاضعًا لخطة الله لغزو النفوس ، فهو مسلم موسى مؤسس الإسلام والفاتح العربي يشوع الكتاب المقدس. القائد الأعلى الذي يقود "حرب مقدسة" باسم الإيمان هو في الأصل مبادرة عبرية يجسدها "الرب ، إله الجيوش". إن أعمال □□□□□□ الحربية والأعمال السياسية والنصائح الشرعية من محمد هي إيماءات وكلمات مستوحاة من الله نفسه لأن القرآن "هو النسخ الأمين لكلمة الله على النبي محمد "أمير المؤمنين ".

مثل الإسكندر الأكبر ، يشعر محمد بأنه مكلف من الله بمهمة الغزو الشامل. كان هو الذي علم القبائل العربية فن الحرب اليونانية الرومانية في صفوف متقاربة (القرآن ، 61 ، 4) مما سمح للإسكندر وقيصر بالحكم على إمبراطورية رائعة. بالإضافة إلى ذلك ، كان ارتباط الكنيسة المسيحية بدولة قوية جدًا مثل الإمبراطورية الرومانية بمثابة نموذج سياسي للإسلام الناشئ.

عندما مات النبي عام 632 ، لم يكن القرآن موجودًا في شكل كتاب. تُنقل شفوياً ، وهناك العديد من الروايات مثل الصحابة الذين حفظوا النص - كلمة القرآن تعني بالتحديد "التلاوة الشفوية". أما بالنسبة للمسيح ، فإن الرجال الذين لديهم القليل من المعرفة بالنبي أو لا يعرفون شيئًا عنها هم الذين سيكتبون النسخة المكتوبة الأولى.

من الأجزاء المنقوشة على أشياء غير متجانسة ، يتكون النص الأصلي للقرآن من قبل سكرتير محمد. بعد خمسة وعشرين عامًا من وفاة محمد ، قام الخليفة عثمان من سلالة الأمويين ، أول سلالة في الإمبراطورية الإسلامية (660-750) ، بعمل نسخة تسمى "الفولغات". الخليفة أبو بكر المتنازع عليه والمتهم بالترويج لمصالح عشيرته من تجار القوافل العظماء في مكة ، الذين كانوا دائمًا معاديين لمحمد واعتنقوا الإسلام في وقت متأخر ومن منطلق مصلحة استراتيجية في قضيته ، ينجح في استعادة السلطة على حساب آل محمد ، ضد بيت النبي بشكل رئيسي ضد صهره علي. تلا ذلك لفتة لا يمكن إصلاحها عندما أعلن الخلفاء المكيون أنفسهم "أمير المؤمنين" ودمروا النصوص البدائية وجميع النسخ الأصلية للاحتفاظ فقط بنسخة الفولغاتا. (صديق ، 2004) اتهم العديد الخلافة بمصادرة ميراث آل بيت النبي ، وإعادة كتابة القرآن وتكليفهم بسيرة جديدة (سيرة) للنبي.

إنها لفتة سياسية ، الخليفة ، القائد الجديد للمؤمنين ، الذي يضمن عقيدة روحية واحدة تستند إليها سلطته السياسية على حساب الانفصاليين الذين طالبوا بالانتخاب. في الواقع ، يجب أن يواجه الخليفة الخوارج الانفصاليين الذين اعتبروا أن الجماعة فقط هي التي لها الحق في انتخاب قائدها وأيضًا فصله إذا ، كان مذنبًا بارتكاب خطايا جسيمة.

، وهكذا ، بالكاد بعد ثلاثين عامًا من وفاة النبي ، ينقسم اللاهوت الإسلامي إلى ثلاثة تيارات: السنة الأغلبية المؤيدة للسنة ، أي استمرار التقليد وفقًا للدراسات اللاهوتية لمكة. الشيعة المخلصون لسلالة نبي الخليفة الأول علي ، صهر محمد وأخيراً المالكيين ، أولئك الذين يتوافقون مع الدراسات القادمة من المدينة المنورة. كل من هذه التيارات اللاهوتية لها بدورها أقسام فرعية متباينة. من المفهوم أن الشريعة الإسلامية أصبحت تشابكًا للمدارس القرآنية حيث لا يجد طريقه إلا عالم الدين المطلع ، مما زاد من قوته الاستبدادية في كثير من الأحيان.

بعد ذلك ، سيتم تغذية النص برؤية رجال الدين والعلماء في خدمة السلطة اللاهوتية السياسية للخلافة. أصبحت الخلافة ، التي شرعها الحق الإلهي ، ديكتاتورية ثيوقراطية وأولئك الذين يريدون الإطاحة بها لا يمكن إلا أن يكونوا كفارًا للقرآن. هذه الانقسامات ستجلب بدورها العديد من تفسيرات القرآن ، الضرورية للفقه ، والتي ستساعد على منح علماء اللاهوت قوة لم تكن موجودة في زمن محمد. وبالفعل لا يوجد في القرآن طبقة كهنوتية لأن المؤمنين يخاطبون الله مباشرة ولا يحتاج إلى كاهن. غير أن فقه الشريعة الإسلامية يتكيف مع ظروف كل قبيلة وعاداتها وتقاليدها. هذه هي الطريقة التي أوجد بها الإمام والمفتي والملا وآية الله الظروف اللازمة لسلطتهم كرجال دين.

استخدم الأمراء الأمويون والخلفاء العباسيون الذين حكموا أرضًا شاسعة من نهر السند إلى جبال البرانس ، سلطتهم وثروتهم لتشكيل ديكتاتورية إسلامية فاسدة على صورة الإقطاع السعودي الحالي. المملكة العربية السعودية بالنسبة للإسلام ما يمثله الفاتيكان بالنسبة للمسيحية: دولة ثيوقراطية توحيديّة

لقد تم إبطال إسلام البروليتاريا من قبل أولئك المصرفيين الذين حاربوه في السابق بعنف والذين كانت حماستهم الدينية ، فاترة على أقل تقدير. لقد استاءت بشدة أولئك الذين ضمنوا لها انتصارها على عبادة الأصنام. " (مندل خان ، 2002 ص 75)

تم عبور جميع الأديان من قبل حركات الحنين المؤمنين إلى أصولهم : يهود لوبافيش ، ومسيحيي اليهود الإسينيين ، والمسلمين السلفيين. وحتى اليوم ، يواصل الكويكرز البروتستانتيون واليهود الحسيدون والعنصريون والمسيحيون الإنجيليون وشهود يهوه البحث عن أسس لتطهير دينهم من الخبث المتراكم على مر القرون. الأصولية التي ألهمت الإخوان المسلمين وفتاوى عبد الله عزام ، إمام الجهاد الحديث ومنظر حركة القاعدة. لقد □□□□□ الرؤية المرعبة للنبي وهو يرى قومه يحولون □□□□□ □□□□□□ □□□□□□□□ ضد الكفرة إلى □□□□ ، والحرب الأهلية بين المسلمين □.

خيانة ، كلنا سيئ السمعة.

مثل المسيح ، يخون محمد من قبل الرجال الذين أتى لإنقاذهم. لكن التوازي مدهش بين هاتين النظريتين للسيطرة: الخيانة الأساسية ليسوع ومحمد تحاول التمويه وراء صرامة طقسية لأسوأ الأصوليين ، تلك الناتجة عن "حربهم المقدسة" حيث من الآن فصاعدًا الروحانية المقننة في الدين مجنونة. ، خاضعة للسلطة الزمنية للسياسة والهيمنة العالمية.

نحو الحروب الصليبية.

وهكذا ظهرت الديانات الكبرى الأولى مع الإعلان العظيم أن الإنسان له معنى أبدي يستمر إلى ما بعد الحياة على الأرض ، بعد الموت. نجد مفهوم التعالي هذا في معظم الديانات الرئيسية مثل البوذية والهندوسية واليهودية والمسيحية والإسلام. حتى لو ولدت هذه الأديان في أماكن وأزمنة مختلفة ، فإن خصائصها ستشكل بطريقتها الخاصة نوعًا جديدًا من الفرد والمجتمع. ستكون المسيحية بالنسبة للغرب مثل البوذية بالنسبة للشرق والإسلام في الشرق الأدنى والأوسط. ستكون ديانات الكتاب المقدس هي تلك التي كرست أكثر من أي تصورات سياسية أدخلها طغاة بلاد ما بين النهرين وإيرانيين ومصريين إلى الغموض.

هذه هي الطريقة التي يعمل بها النموذج الملكي لملوك إسرائيل في العهد القديم على إضفاء الشرعية على سلطة ملوك وأباطرة العصور الوسطى. أما بالنسبة إلى زرادشت ، فيدرك اللاهوت المسيحي أن الميل إلى الشر ، والعواطف غير المعتدلة ، غالبًا ما يفوق الخير ؛ فقط من خلال غزو النفوس يمكنها أن تتطلع إلى الكوني. بدلاً من مشاركة مواهب الروح ، سيفرضها أخلاقياً.

علاوة على ذلك ، هل للكنيسة حقًا خيار في الدفاع عنها؟ فهم السياق التاريخي للأحداث أمر ضروري. أدى انهيار الإمبراطورية الرومانية في أعقاب غزو البرابرة الألمان إلى إغراق أوروبا ومواطنيها في اضطرابات شخصية وجماعية. بين القرنين الرابع والسابع قبل الميلاد ، احتفل البرابرة بانتصار الفجور : القسوة على السكان ، وفساد النخب ، والخداع ، وانتشار الدعارة ، وسرقة الممتلكات والاختطاف ، والاغتصاب. تجوب العصابات المسلحة المناطق وتؤسس "قوانينها" بالقوة بمجرد وصولها إلى القرية ، لتنهب ممتلكاتها على الفور وتشعل النار فيها قبل رحيلها. إنها المملكة البرية للأقوى على الأضعف. إنه عهد الأرواح الشريرة للألمان والكلت والسلاف Kobolds ، المتصيدون الجان ، العفاريت يسحرون الكون الروحي الأوروبي ، الشيطان المسيحي الفقير لديه منافسة شديدة ، لممارسة تأثيره السيئ السمعة.

في سياق التدهور التام هذا ، سعت الكنيسة إلى "خلاص النفوس" من خلال وضع قواعد للسلوك الحسن والأخلاق "التطبيع" العادات. لقد أصبح الإيمان بالمسيح قانونًا قسريًا للسلوك ، وهو النقيض تمامًا لرسالة الوحي التي تقود الإنسان إلى تحرير نفسه من كل قوة. لماذا ا ؟ لأن المزيد والمزيد من الوقت قد أنجز عمله ، فمن الواضح أن وحي المسيح ، مثاله الأعلى للحب والحرية ، هو مدينة فاضلة وملكوته ليس من هذا العالم ،.

أصبحت المسيحية قانونًا أخلاقيًا لأن الإنسان ، بشكل واضح ، غير قادر على تحمل مسؤوليات حريته وبالتالي فهو بحاجة إلى مراقبة ، وهذه المراقبة تمر عبر الطاعة والخضوع للقانون الإلهي. لقد أتى ، القانون الإسلامي ، كنموذج للاستقامة ، لمساعدة الكنيسة ، التي ستلهمها لخلق قانونها الكنسي الخاص القانون باعتباره إرادة الله. مع إدخال القانون الكنسي ، تصبح الكنيسة الأساس الذي يقوم عليه تنظيم وإدارة مجتمع جديد : المسيحية. لكن القانون الكنسي يحتاج إلى قبضة. مرة أخرى ، تدرك الكنيسة ضخامة خدمتها وتدرك أنها لا تستطيع أن تنجح دون أن ترتبط بالسلطة والمال.

في عهد شارلمان (742-814) المعروف بإمبراطور الغرب ، كان توسع المسيحية المستوحى من □□□□□□ وإعادة تأسيس "الأخلاق الحميدة" يتبع المنحنى التصاعدي لغزوات ملك الفرنجة. يتبع التحول الديني للشيطان نفس الديناميكية ، وصعوده في السلطة هو نتيجة طبيعية للسلطة السياسية. إن الله والشيطان جزء من ملكية النظام الموحد للحضارة الغربية. إن علامات قوة الشيطان أو الشيطان أو لوسيفر ، خاصة من خلال الفن التصويري ، تتجلى بشكل أساسي من خلال حجمه الأكبر من الشياطين الوثنية الأخرى وبزيادة كبيرة في شره كوحش من صراع الفناء الذي يجعل نفسه يأكل من `` الرجال ". . بل الأسوأ من ذلك ، لأن هذا الوحش يختبئ في أحشاء الخاطئ يكشف أكثر ، مما قبل الجزء الوحشي للإنسان. (روبرت موشيمبلد ، قصة الشيطان ، Éditions du Seuil ، باريس ، 2000)

ستحاول الكنيسة بشكل متزايد إعادة القضاء على العهد الجديد. سيتم بناء هذا الجسر التاريخي من قبل أوربان الثاني الذي بشر بالحملة الصليبية الأولى عام 1105. تسبب استيلاء المسلمين على القدس في صدمة في الغرب. لا يعقل أن يكون قبر السيد المسيح في أيدي تلاميذ محمد.

الحرب المقدسة بين الشعب اليهودي المختار والأمة المسلمة تدخل رسميًا إلى الكنيسة الرومانية الكاثوليكية. أعيد تأهيل العهد القديم في العالم المسيحي ويؤسس نظرية السلطة البابوية التي يمكنها وحدها أن تحرر الإنسان من الخطيئة وتحقق الخلاص بتحرير القدس من نير المسلمين النجس. بينما

في العهد القديم ، كرس الله لإبادة وتعذيب الذين لا يقبلون شريعته ، يقول يسوع على العكس "لقد جئت لأدعو ليس الأبرار بل الخطاة" (مر 2 ، 17). يعلن يسوع أن "مغفورة لك خطاياك" ، وهو يجلب التحرر من خطأ الإنسان ، وهي كلمة جريئة تختتم العهد القديم. لكن هذه الجرأة مخيفة.

علاوة على ذلك ، يشهد التاريخ أنه من جيل إلى جيل توجد طبقة اجتماعية تحظى باحترام كبير (كهنة) مهمتهم جعل" المسيحية عكس ما هي عليه تمامًا." (كيركيغارد)

، بينما يقترح يسوع أن يدخل الملكوت بعدنا من خلال التجريد من الملابس ، فإن الكنيسة ، من جانبها تعيد فكرة ملكوت داود في أرض الميعاد العزيزة جدًا على العهد القديم ، وبالتالي تخلت عن `` إنجيل يسوع لصالح الإنسان ". إنجيل غزو الرب. لأن يسوع يقول بالعكس أنه يجب علينا أن نكرز "بالتوبة وغفران الخطايا لجميع الأمم ابتداء من أورشليم" (لوقا 24 ، 47).

بإلغاء كل تمييز بين الرجال ، أعلن يسوع رسالة جديدة من الله ، دين جديد ، أخلاق جديدة لم تعد مرتبطة بالتوراة اليهودية ، بالعهد القديم. لم تعد إسرائيل تعتبر الشعب المختار فحسب ، بل أصبحت أكثر تشددًا: لا يمكن لأي شخص على وجه الأرض الآن اعتبار نفسه على هذا النحو ، سواء كانوا عربًا أو مسلمين أو كاثوليك أو مسيحيين أو صينيين أو أمريكيين. إن إله التوراة وكتب العهد القديم ليس إله يسوع: إنه ليس الحاكم الظاهر والقاسي لمن لا يؤمنون به ، قومي وقبلي بالنسبة لمختاريه. بل هو الأب الذي ينقل حياته إلى جميع الرجال الذين أصبحوا إخوة وأخوات في المساواة والكرامة. هذه هي خيانة الكنيسة الحقيقية لرسالة يسوع. ثم نشهد ظهور المسيحية اليهودية: يسوع يصبح مسيح إسرائيل ، وليس للبشرية ، وهو الذي بشر دائمًا بضرورة طاعة الله وليس التوراة. من الناحية السياسية تعيد الكنيسة إدخال الخطاب "اليميني المتطرف" للعهد القديم في الخطاب "اليساري" للعهد الجديد ، لمواجهة نفوذهم الثوري بشكل أفضل.

ولا يزال هذا الوضع قائمًا. في العصور الوسطى ، كتب بوسيه في سياسة الكتاب المقدس: "الإله الحقيقي هو إله إسرائيل ... هو الذي يملك في السماوات وتعتمد عليه جميع الإمبراطوريات. من اللافت للنظر أن التعليم المسيحي المنقح لعام 1992 يتماشى في كل شيء مع هذا الدجال: يُدعى يسوع هناك ابن داود" ، "مسيح إسرائيل" "محقق" في القوة ، الرجاء المسيحاني لإسرائيل. » (ص 97-98)"

تم التعبير عن الأمل المسياني في العالم المسيحي من خلال رؤية كنيسة - إمبراطورية تحت رعاية حكومة بابوية تضمن سيادة العالم البشري ومثله الأعلى للوحدة : إله واحد ، راعي واحد ، مدينة واحدة. خطة الخلاص العليا. الرغبة المشتركة في السلطة على الصعيدين الزمني والروحي.

الحرب والتوحيد: يعتبر لاهوت الهيمنة أو الجهاد المقدس جريمة ضد الإنسانية

إذن ما هو النطاق الحقيقي ، جوهر التوحيد؟ "الله كل شيء" أعلن الكاهن ، الإمام ، الحاخام ، إنه جوهره: الله ، الله ، الرب ، القدير ، القدير. إنه يشبه الآلهة الشمولية في مصر القديمة وبلاد ما بين النهرين لأن الرب كان له وظيفة دقيقة تتمثل في السيطرة بقوته الرمزية على أعلى قوة في هذا العالم ممثلة بالآلهة الوثنية. بعد ذلك ، سيُظهر اليهود والمسيحيون والمسلمون القدرة المطلقة لكيانهم الأعلى على إزالة قبيلتهم من سيطرة الآخر.

الرب وحده. هل هناك سمة أخرى مجسمة يمكن رؤيتها في حقيقة أنه يطلب من تلاميذه الطاعة المطلقة ، مثل طاغية" شرقي؟ بالأحرى ، إنها رغبة خارقة للكمال والنقاء المطلقين. إن التعصب والتعصب اللذين يميزان الأنبياء والمرسلين من الموحدين الثلاثة ، لهما نموذجهم وتبريرهم في مثال يهوه. (...) يتضح أحيانًا أن "غضبه" غير منطقي لدرجة أننا تحدثنا عن "شيطانية" يهوه. (...) في الواقع ، إنه تعبير جديد ومثير للإعجاب عن الألوهية التي تختلف تمامًا عن خليقته ... " (Eliade، op، cit. P. 194)

كتب فولتير أن الإنسان يخلق الله على صورته. من الأفضل أن نقول أن الإنسان يجعل من نفسه صورة لله حسب قامته. هذه هي العظمة وهذا هو ضعف الكون الروحي والديني. " (أبيكاسيس ، 2004)

، إن التفسير الذي يقدمه الرجال للعلاقة بين السلطة والدين ، واللغة التي يتم تدريسها من خلالها والمنطقة التي يتم تحديثها فيها ، وقبل كل شيء ، القدرة الاستثنائية التي تخفيها على السلطة ، تحمل كل بذور الكراهية. هذا الحب الكوني الجميل والرائع المزروع في قلب الإنسان يتحول إلى حب عصابي ، إلى حب نرجسي لقوته للإنسان العاقل.

كيف يمكن لمثل هذه القوة الرمزية للانسجام الموحِّد بين الأنيم والنيمة التي هي يسوع أن تصبح موضوعًا للانقسام؟

لأن يسوع المسيح هذا أصبح على مر السنين صورة ، محاكاة ، أسطورة في أيدي الإنجيليين. لا يعني هذا أن حياة يسوع موضع تساؤل هنا ، ولا كلمته كنبي. لكن من الجيد أن نفهم أن القصة التي كتبها الإنجيليون ليسوع هي قصة شعرية.

بعبارة أخرى: إن يسوع التاريخي أقل أهمية من نموذج المسيح ، لأن النفس البشرية بحاجة إليه أكثر. ألا يميز القديس بولس بين المسيح "حسب الجسد" والشخصية الأسطورية التي يسميها "ابن الله حسب الروح". (RM1.2-3). (لانج ، 1994)

لا يمكن إنكار أن سفر التكوين ، والعهد القديم ، والكتاب المقدس العبري مستوحى من بلاد ما بين النهرين والإلهام المصري وأن العهد الجديد يأخذ الخطوط الرئيسية للفيدية القديمة ، المازداسية الإيرانية ، وأبوكربت الإسين ، بينما كان بولس قد ألهم إلى حد كبير نصوص رواقية لبناء كتابه نصيحة أخلاقية.

لم يقتصر الأمر على أن يسوع لم يكتب شيئًا ، بل لم يكن لمعظم الإنجيليين اتصال مباشر معه. بالنسبة لهم ، يجب أن تكون قصة المسيح قيامة من الماضي. إنه ليس عمل خلق ، عمل خيال خالص. بدلاً من ذلك ، يجب أن يدرس الإنجيليون الوثائق القديمة ، ويفحصوا الأساطير الوثنية وحكايات الحضارات الأخرى الموجودة في متناولهم ؛ باختصار ، هم لا يكتبون التاريخ ، بل يعيدون خلقه ، □□□□□ □□□□□□□□□ .

بعد عدة أجيال ، لم تعد الذاكرة الجماعية قادرة على الحفاظ على السيرة الذاتية الأصيلة ذات الطابع الوشيك ؛ ينتهي" الأمر بهذا أن يصبح نموذجًا أصليًا ، أي أنه يعبر فقط عن فضائل دعوته ، كما يتضح من الأحداث النموذجية الخاصة أو يسوع المسيح ، ولكن أيضًا بالنسبة للشخصيات Gautama Buddha بالنموذج الذي يجسده. هذا لا ينطبق فقط على الأقل أهمية ... "(Eliade ، 1976)

هذه هي الطريقة التي نبتعد بها عن النموذج. الخوف والرهاب يرفعان من حساسية الكاتب لدرجة أنهما يفرضان عليه أحكام العواطف ، مما يضطره إلى استبدال الواقع بأحلام محبته أو كراهيته إلى درجة ، عدم التوازن ، حتى الهلوسة. كل الشر في الآخر. هذه هي الطريقة التي يتم بها تحويل العمل الأولي حياة المسيح على سبيل المثال ، لصالح الكتيب السياسي ، التعصب الغنائي. الشخص الذي كان من المفترض أن ينقذنا هو الذي يدمرنا الآن. لذلك فإن هدفنا ليس معرفة أو إثبات أن يسوع مثل جميع الأنبياء الآخرين موجود جسديًا ولكن لفهم ما فعلناه بتعاليمهم بعد ذلك وخاصة لاكتشاف سبب خيانتنا لهم.

لأن الديانة التوحيدية لم تكن قادرة على "تحويل اقتناعها بوجود إله صالح عالميًا إلى ممارسة التاريخ التي سيطرت عليها وتميزت ببصماتها". في الواقع ، "لم يجعل ممثلوها فكرة إله صالح عالميًا ذات مصداقية ولم يتصرفوا بروح الخالق والمؤسس الإلهي ؛ على العكس من ذلك ، فقد ارتكبوا العديد من الجرائم والعار الذي جعل الدين في خدمة دوافع الشر البشري.

ومن الأمثلة المحزنة الحروب الصليبية والسحرة المحروقون. لقد انتشر استياء الرجال الذين بقوا في ظروف معيشية غير لائقة إلى الضحايا وأهداف العدوان الأعزل ، وهذا على وجه التحديد بمساعدة الدين الراسخ. أدت هذه الممارسة إلى استجواب جدي للدين. " (هوركهايمر مقتبس في كونغ)

بينما أراد أنبياء التوحيد تحرير الجماهير المستعبدة على أمل الآخرة ، فإن ممثليهم: الكهنة والحاخامات والعلماء ومؤسساتهم: الكنيسة والمسجد والمعبد اليهودي حولوا رسالتهم هنا أدناه ، ثورية في كثير من النواحي ، في عقيدة الهيمنة و نقل ملكية. بمهارة ، تعرضت كلمة المسيح لسوء استخدام المعنى نفسه الذي طبقه الإنجيليون القدامى على النصوص الأجنبية. إن الاحتجاج في الفرح ، بالنعمة ، في تحرير ، إكل سلطة للمسيحيين الأوائل ، تحول إلى النظام الأخلاقي الذي طاعته المطلقة ، يا لها من مفارقة نحو السلطة القائمة والتسلسل الهرمي الاجتماعي. لذلك اختطفت الكنيسة الكلمة التحررية من خلال منحها أخلاقًا معادية للتخريب ومحافظة تمامًا. هناك طريق طويل بين النظرية والتطبيق. بدلاً من تقويض السلطة ، تم تخريب المسيحية بشكل عكسي من قبل الأخيرة. يصبح دين الحب نظام من القسوة.

"عندما أنهى الروسي إيفان الثالث (1440-1505) نظام خان المنغولي ، قام ، مثل "مسيحي محمدي بإعادة توحيد جميع الأراضي وشرع في وحدتها السياسية ؛ كان الحلم المسيحي القديم بإمبراطورية ، إلهية عالمية يتحقق. من الآن فصاعدًا ، فإن الأمر الإلهي المستنسخ على الأرض يقع في يد القيصر ويتطلب طاعة كاملة.

لدرجة أن العقبة الحقيقية أمام إعلان الله هي المؤسسة التوحيدية نفسها التي ، بممارستها غير المستحقة تنكر الرسالة الإلهية. سرعان ما أصبح الكهنة البيزنطيون سجّاني الجولاج الدنيوي. في عام 1722 ، وهو نوع من النظام الطبقي ، أدى إلى تدهور وضع ، *Table des rangs* أسس بيير لو غراند ، الأقنان ، وجعل الفلاحين سلعة قابلة للبيع وقابلة للتداول تفرض عليها الدولة ضريبة. سيستنتج ماركس أن الاغتراب الحقيقي هو اغتراب الرجل الذي يرى نفسه سلعة.

في هذه المجتمعات الأبوية المزعومة ، يتم التقليل من قيمة الطبيعة والمرأة. لم يعد الرجال يستخدمون عدوانيتهم الطبيعية لضمان بقائهم كما في عصور ما قبل التاريخ ، ولكن بدلاً من ذلك لشن حرب من أجل انتصار فكرة ، وهي فكرة الإله والقوة العالمية. مع صراعات الرؤيا المختلفة تظهر الفكرة

الغنوصية المؤذية حيث فقط الفناء النهائي للعالم والحياة والإنسان يمكن أن يحررنا من السجن الأرضي الذي أقامته القوى الشيطانية. هذا الرفض للحياة يعني رفض الوجود البشري. كيف تعيش في مثل هذا الجحيم؟

من خلال تبني مدونة سلوك صعبة للغاية. زهد الإسينيين ، والطقوس مثل المعمودية والشركة ، والاعتراف تنتقل إلى المسيحية ، وستتناول الأناجيل جميعًا بدون استثناء الأفكار الرئيسية للإسينية .ولا سيما تلك التي تربط الشيطان بنهاية العالم من أجل التعجيل. 'القدوم

أوغسطينوس هو من سيدمج الأفكار الغنوصية عن الشر في المسيحية. نظرًا لأن كل الحياة هنا سيئة منذ خطيئة آدم وحواء ، فإن الخطأ ينتقل بالتالي إلى الأطفال من جيل إلى جيل عن طريق تزاوج .الوالدين الذين يجدون متعة في ذلك ، لعنة عليا

لأنه إذا تم استبعاد الإنجاب ، فالأزواج ليسوا سوى عشاق ودائنين ، وزوجات عاهرات ، وأسرّة زوجية في بيوت" الدعارة ، وآباء أمهات للقوادين. (القديس أوغسطين ، ضد فاوستس ، 15.7)

يعتبر الجسد □□□□□□□□ ، لأنه ، على حد تعبير أوغسطينوس ، يولد ، الإنسان □□□ □□□□□□ □□□□□□ : "يولد بين البراز والبول". كانت العيوب ، والإعاقات ، و "الوحوش" عقوبات إلهية على خطايا البشر. نتوءات ، ثآليل زائدة ، جلد مرقش أطراف ضامرة تظهر على شكل "جحيم" جسدي. (مخيف) لكن الانتحار حرام وهو محرم ؛ لأن الله يحتاج المحاربين لإنجاز مشروعه العظيم للفداء الشامل. تخيل أنه إذا انتحر العمال ، فلا يمكن للرأسمالية أن توجد. لدرجة أنه في مثل هذا العالم المليء بأسوأ المصائب ، يُنظر إلى الحرب على أنها تحرير حيث يقتل المرء الآخرين من أجل مجد الله آملاً أن يموت هناك بدوره ، وبالتالي يتم تهدئته .وترقيته إلى ملذات الحياة الأبدية. الكل يتطلع للاستشهاد

على عكس العدوان الذي يُنظر إليه على أنه غريزة ، فإن الحرب هي نتاج الفكر الخالص ، ثمرة .الكبرياء والحسد

عندما يكون الوضع السياسي لشعب ما محملاً بالعصاب ، والشعور بالدونية والخوف ، لدرجة أنه لم يعد من الممكن" تطبيعه إلا بأشكال الانحدار النفسي الحاد والعنف المتفجر ، ثم الديكتاتورية الداخلية وخطر أصبحت الحرب تجاه الخارج حتمية تقريبًا (...) ، يتم شن العديد من الحروب دون هدف آخر سوى استعادة الشعور الذي يتمتع به الشعب لنفسه في سلامته. " (درويرمان ، 1981)

.يمكن للشر أن يجد التبرير الإلهي

إن سفر أيوب" تفسير "للشر والظلم والنقص والرعب. بما أن الله كل شيء يحكمه ويشاءه ، فإن كل ما يحدث للمؤمن" يحمل أهمية دينية ". (إلياد ، المرجع السابق ، ص 355)

يجد الاستبداد الثيوقراطي للشعوب القديمة آذانًا طيبة في القديس أوغسطينوس ، تمامًا كما أصبح الإيمان بالله سلاح الشعب المختار ضد غير المؤمنين. بالإيمان ، يصعد الإنسان عدوانه المتعصب على الغريب .في نعيم سماوي لصالح إلهه

:اقترح هذا اللاهوت الكوني على المسيحيين المجيء الوشيك للعهد الألفي ليسوع على الأرض الألفية. أصبح هذا المفهوم الألفي أساسًا لمثل مسيحي للعدالة يتجسد في عهد عالم من المساواة والمجتمع ، حيث دُعيت القدس ، مكان تجسد المسيح ، لتصبح العاصمة المقدسة للمسيحية المنافسة. مع القدس .عاصمة إسرائيل والقدس ، مكان الإسلام المقدس

منذ البداية ، شعرت الكنيسة أن الحركة الطائفية الألفية ، التي تم تحديدها بقراءة "اجتماعية" لكلمة المسيح والعهد الجديد ، انحرفت بشكل خطير عن الكاثوليكية الوليدة. في عام 431 ، في مجمع أفسس أدانت الكنيسة الكاثوليكية الحركة وعارضتها مع المجيء الثاني ، لم تعد عودة المسيح الأخرى بارزة ، خطيرة للغاية ، لكنها بعيدة ، خلال الدينونة الأخيرة في نهاية الزمان. تحدد الكنيسة الألفية مع صراع ، الفناء اليهودي مع انتصار إسرائيل. مرة أخرى ، يتنكر يسوع في هيئة ملك إسرائيل ، وهو لقب طالما .رفضه

تتحرك الكاثوليكية أكثر فأكثر بعيدًا عن الكلمة التحررية للعهد الجديد لإعادة التركيز بشكل أفضل على الخطاب المهيمن والحربي في القديم ؛ هذا يسمى ثورة مضادة. ستكون النصوص التأسيسية لهذه الثورة المضادة هي الكتابات التي تحدد عقيدة الكاثوليكية بطبيعتها معصومة عن الخطأ لأن البابا قبلها حيث كان أول عمل للكنيسة هو تأكيد "إخلاصها للعهد القديم وللتقليد الرسولي. الوثائق " (إلياد الثاني ، ص .(380 اليهودية الأرثوذكسية والكاثوليكية والإسلامية ، ثلاث عقائد ثابتة لكلمة الله ؛ كل شيء جاهز .الجدول جاهز ؛ الحروب الصليبية تلوح في الأفق ،

لذلك فإن اليهود والمسيحيين والمسلمين يدخلون حقبة من المواجهة الأيديولوجية نرى فيها لاهوت الهيمنة يعمل. كل يدعي أنه الوسيلة الوحيدة لتنفيذ خطة الله أو الرب أو الله على الأرض لتحقيق المثل الإنساني. ثم يقدم كل دين في الكتاب إلهه كقوة خارجية تخلق مرة واحدة وإلى الأبد الرجال والملوك .الذين سيحكمونهم

يتجلى نفس تواطؤ العلماء والأئمة مع السلطات لقرون في الإسلام. في الواقع ، الحاخامات والعلماء .والكهنة جميعهم لديهم رؤيتهم المثالية للعالم دين إله واحد في دولة واحدة. رؤية شمولية

كل شر له ما يبرره ، مشهده يبني إلهًا" (نيتشه)**"**

وهكذا فإن "أنوار" الكنائس التوحيدية والمساجد والمعابد اليهودية ستخفي (استراتيجية المحاكاة) رسالة الحب الإلهي في حب كلي القدرة وشمولي. في الواقع ، يمكن أن تكون ذريعة للإرهاب والدمار. الإرادة للقتل مع الإفلات التام من العقاب على الرغم من "لن تقتل" تتحول إلى واجب مؤكد تجاه الإيفاء الشامل .للقانون الإلهي: الحب كمحاكاة للقوة وعذر للعنف

إذا كان حب الله للخليقة يتدفق بشكل طبيعي إلى الإنسان ، فيجب أن ينبع الحب الشامل من قلب الإنسان حيث نشأت الديمقراطية من الروح الهيلينية لليونان القديمة. لكن في الواقع ، استخدمت الأديان الحب ، ، العالمي لله كمحاكاة حقيقية للقوة: التبشير للشعوب الشريرة من قبل الشعب المختار. من ناحية أخرى رأينا ذلك مع الإسكندر الأكبر (الكوزموبوليتانية الهيلينية) ، كما هو الحال مع الديمقراطية ، لا يمكن فرض الحب العالمي ، يجب أن ينبثق الحب من الوعي ويتم امتصاصه بشكل جوهري في الكيان ! كله. وإلا

بحيواناته الثلاثة الوحشية ، التي تحتل السماء والبحر والأرض ، ينجز يوحنا محاولة عظيمة: استكشاف أعماق" ، الشيطان ، وخلق اللاهوت الجهنمي للأزمنة المسيحية. لقد وهب حدسًا ماديًا تقريبًا للرعب الملتف في قلب التاريخ وهو يفهم من خلال التناقض المخيف ، بعد تجسد المسيح وولادة الكنيسة ، أن الشر قد زاد من قوتها وقوتها. في العالم
". Citati، op، cit، p.120

هكذا يتحول الحب حتى يكتسب صفات الشر: "غير المحبوب" الذي يديم الكراهية ، والأسوأ من ذلك يصبح تدميرًا وتعصبًا وإرهابًا. محبة الله تمنع الحب بين الناس ، وحقيقة الكتاب ، والكتاب المقدس ، والتوراة ، والقرآن معًا ، تصاب بالعمى. تدخل الضراوة الشيطانية هيكل الحب من خلال البحث عن ، القوة التي تهدف إلى فرض إرادتها على الرجال. المزيد والمزيد ، يتم التعبير عن الشيطانية بشكل ، مفرط ، هذه □□□□□□□□ □□□□□ □□□□□ للغاية من قبل اليونانيين حيث يحل الأفضل محل الخير حيث يحل الشر محل الخير. باختصار ، سيصبح الحب الذي تفرضه العقيدة الدينية للشعوب المنتخبة أسوأ همجية ، وجذر الشمولية الحديثة ، كما تشهد بذلك الأديان. (حرب صليبية ، إبادة جماعية للهنود الحمر ، إرهاب). حروب الدين ليست سوى الاستمرارية التاريخية للحروب البدائية الأولى التي حاول زينو وكوزموبوليتانيته والمسيح العام تجاوزهما.

ما يجعل الإنسان شريرًا لم يعد مجرد دوافع حيوانية ، بل تفاقمت بسبب الاقتناع بأن الإنسان نفسه هو أمر مطلق ينتج عنه الحب الفاسد لـ "أنا" المؤله. هنا مرة أخرى ، تظهر الفجوة الكاملة في العالم من جديد. الحب النرجسي المنحرف الذي يتجلى مثل دوامة من القسوة والمعاناة واليأس حيث يُحكم على الإنسان "بتدمير نفسه ككائن حر والسماح لنفسه بأن ينجرف في أشياء لا يمكن إلا أن تجعله أكثر عمقًا في سوء الحظ بينما يتطلع إلى ذلك. السعادة " (Drewermann، Le mal، tome III، p. 563)

ركز المسلمون واليهود والمسيحيون إرادتهم للهيمنة على احتلال القدس لأنها يجب أن تنتمي فقط إلى أقوياء الأرض. لم يلخص أحد غير الفيلسوف الإيطالي كامبانيلا الغرض من الحروب الصليبية للعالم المسيحي: "بدأت الكنيسة في القدس وستعود إلى القدس بعد أن تجولت في العالم. ستحرر الحروب الصليبية مصر وإثيوبيا بعد أن طردت المسلمين ، ثم سيتحول التتار والفرس والصينيون وكل الشرق إلى كون مسيحي واحد وعاصمته القدس. "

الدراما هي أن اليهود والمسلمين شاركوا هذه النظرة المسيحية للهيمنة العالمية مثل سرجون والإسكندر الأكبر وقيصر أوغسطس من قبل.

يشعر الأوروبي باختلاف عميق وهو متأكد من وسائله التقنية لدرجة أنه لن يتردد في ارتكابها في الأمريكتين ، وهي واحدة من أسوأ عمليات الإبادة الجماعية في العالم الحديث. يجب أن ندرج اكتشاف كريستوفر كولومبوس لأمريكا في نفس الحركة المسيحية. في رسالته إلى الممرضة ، يشرح كولومبوس معنى اكتشافه: "في ظل ظروف رائعة ، أظهر الله يده. أنا الذي اختاره الله لرسوله ، وأظهر لي على أي جانب كانت السماء الجديدة والأرض الجديدة التي تكلم عنها الرب من خلال فم القديس يوحنا في وحيه والتي تحدث عنها إشعياء سابقًا. "

بفضل الذهب الذي تم إرجاعه ، ستتم إعادة احتلال القدس ويمكن إعادة "البيت المقدس" "إلى الكنيسة المقدسة". ستكون هذه الرؤية المنقذة للعالم بمثابة ذريعة لأسوأ الأعمال الوحشية للبشرية التي تسببت

في مقتل الملايين في أوروبا والشرق الأوسط ومئات الملايين في أمريكا الشمالية والجنوبية ، وهي إبادة جماعية حقيقية لما يسمى بالمجتمعات الطبيعية. محكوما عليه أيضا للحظر.

وهكذا ، فإن "القيم" الدينية للحب والرحمة العالمية لم تنجح أبدًا في منع هذا الانفجار من الوحشية الخاصة بجنسنا البشري. "فقط البشر يمكن أن يكونوا غير إنسانيين أو يواجهوا اللاإنسانيين (Henri Atlan). لدرجة أن البربرية تقع في قلب الحضارات الإنسانية المختلفة التي ترفض بعضها البعض ، وفي نفس الوقت في قلب الجنس البشري حيث يواجه الرجل والمرأة ، بصرف النظر عن التزاوج العديد من الصعوبات في الاتحاد بطريقة ودية . . في كلتا الحالتين ، يعتبر رفض الآخر من أعراض الصعوبات التي يواجهها أي شخص في إدراك خوفه الجوهري من الحب غير المشروط.

فتوحات واكتشافات أراضٍ مجهولة تغذي الأوهام وتتضاعف بمقدار عشرة ، بمئة من الرؤى الوحشية. رجال بلا أفواه ، وجذوع ، ونساء شبق ، "تجعد الجلد والثدي الذي يتدلى على الأرض ، وأحيانًا يتم إلقاؤه فوق الكتف" ، برفقة رجال مشعرين غير قادرين على التحكم في رغباتهم الجنسية الغريب مخيف .(Muchembled) ويقومون بأعمال مضادة. الطبيعة.

رفض الآخر يشير إلى كراهية الذات ، إلى رفض كرامة المرء. كما يؤكد جورجيو أغامبين: "الإنسان هو الحيوان الذي يجب أن يتعرف على نفسه كإنسان حتى يكون". تتطلب الكرامة الجهد اللازم لتزدهر. لقد أظهر علم السلوك الحيواني ، علم السلوك الحيواني ، مرارًا وتكرارًا أن الإنسان لا يتصرف مثل الحيوان عندما يتصرف مثل "الحيوان". غالبًا ما يكون أكثر قسوة ويقوم بأعمال "مدروسة" لا يمكن للحيوان القيام بها بدافع الغريزة. القسوة هي حقيقة ثقافية ، والتي يشرحها كونراد لورينز من خلال التأكيد على أن "الإنسان ليس سيئًا على الإطلاق منذ شبابه ، ولكنه ببساطة ليس جيدًا بما يكفي لتلبية متطلبات الحياة الحديثة في المجتمع".

في أوروبا ، بلغ عنف الإكليروس ضد البدع ذروته مع مطاردة الساحرات والقضاء على كل الأفكار المؤذية ضد الكنيسة المقدسة. ثم يلي ذلك معركة ملحمية بين الرؤية الحربية للاهوت الكاثوليكي و "الكوزموبوليتانية والسلمية" المسيحية.

تنبع هذه الكوزموبوليتانية المسيحية بشكل غريب من فرع منشق عن الإيمان بالعصر الألفي المبكر والذي يمكن وصفه بالعقيدة الاجتماعية اليسارية الألفيّة. في الواقع ، في حوالي عام 1000 ، اتحد الاحتجاج الديني مع الاحتجاج الشعبي ضد عالم يشهد تنمية اقتصادية كاملة حيث تم إنشاء المزيد والمزيد من هياكل عدم المساواة والظلم. حارب لاهوت التحرير الأول هذا بقوة النظام الإقطاعي. في داخلها تجمعت جيوش متنافرة من المؤمنين والفقراء والمهجرين حيث تعددت النساء. بالنسبة لهم ، كانت المعادلة بسيطة: الظلم الاجتماعي ، وفساد النخب يؤخر ظهور العهد الألفي ليسوع. لا داعي للإصرار على أن القمع وقع على هذه الحركات. تم إعدام القادة وحظر تحركاتهم.

وتجدر الإشارة هنا إلى أن الحركات الهرطقية لم تتمحور كلها حول مطالب ذات طابع سياسي أو اقتصادي. أشارت العديد من حركات الاحتجاج إلى "كل شيء مسموح به" لسان بول للتعبير بشكل أفضل عن التقصير التام للأعراف التي تحول كلمة تحرير إلى فجور. مرة أخرى ، من الضروري معرفة السياق التاريخي الذي تطورت فيه فجور القرون الوسطى. لأن عصيان الأخلاق كان الحجة

الرئيسية للكنيسة لتبرير محاكم التفتيش ضد المصادرة. لكن في الواقع ، ما الذي يمكن أن يكون الحدث الكبير الذي يدعو إلى التحقيق الفوري والفوري لجميع الرغبات والأوهام؟ طاعون.

الموت وشيك في كل مكان. لذلك دعونا نحقق أقصى استفادة من الأيام القليلة المتبقية لدينا في أسرع وقت ممكن. بالطبع ، الملذات الجنسية ولكن أيضًا انتهاك مجموعة كاملة من المحظورات التي تتراوح من السحر إلى الغيبوبة الغامضة بما في ذلك تعويذات الجماهير السوداء التي تحتفل بعبادة لوسيفر. كانت مسألة التعجيل بنهاية العالم ، إنها بدعة لا تطاق. ليست نهاية العالم التي قررها الله بل صنعها الإنسان.

لكن في كل هذا التحريض على الفساد ، كان هناك هراطقة محترمون جدًا كان الطاعون بالنسبة لهم عقابًا إلهيًا ضد هذه الكنيسة التي فشلت في أداء دور الوسيط للمسيح والتي سقطت أيضًا في أسوأ انحطاط ، مما أدى إلى التخلي عن الكنيسة. الروحي ووصول الفساد إلى مادية المال والسلطة.

لقد وجدت بذور العقيدة الألفية اليسارية المزروعة على الفور أرضًا خصبة في أوروبا هذه التي دمرها الكثير من المعاناة. كان جيرار سيجاريللي من بارما ، الذي احترق في هذه المدينة عام 1260 ، وفرا دولتشينو من نوفاري ، الذي احترق في فيرسويل عام 1300 ، من دعاة إلغاء الملكية الخاصة ومحرضين على حرب العصابات الفلاحية. تعتبر أفعالهم أول انتفاضات شيوعية في التاريخ الغربي تطالب بالحرية الدينية والاجتماعية والسياسية. ام نعم! إن أناجيل يسوع هي أصل الشيوعية البدائية التي اعتبرتها الكنيسة بدعة شيطانية مناهضة للخطيئة.

تتكلم عنها ثروة الكنيسة أكثر فأكثر. حوالي القرن الثاني عشر ، غزت ثروة لم تكن معروفة حتى الآن أوروبا. انغمست النخب بالبهجة في هذا الفخامة الساقطة من السماء. هذا هو الوقت الذي لجأت فيه البابوية إلى بلاط أفينيون تحت حماية فيليب لو بيل. تحتاج السلطة الملكية إلى الشيطان لإرهاب الفلاحين الفقراء الذين بدأوا في التراجع. ألقى الكهنة عظات المؤمنين التي أرادت السلطات سماعها. كما في العصور القديمة في بلاد ما بين النهرين وإيران ، كانت البابوية أداة القوة الاستبدادية. هذا التواطؤ المادي للكنيسة والدولة كان يسمى المحسوبية البابوية.

يجب أن أعترف بأن حكاية المسيح هذه تجلب لنا الكثير" (البابا إنوسنت الرابع يخاطب الإمبراطور" فريدريك الثاني)

يعيش البلاط البابوي في أفينيون ، الذي أطلق عليه الشاعر بترارك اسم "بابل الغرب" ، في فخامة وانحطاط. المستشار ألفارو بريلايو ليؤكد: "عندما دخلت غرف رجال الدين ، وجدت صرافين وأساقفة منشغلين في العد ووزن الأموال التي تراكمت أمامهم. بدأت الأصوات ترتفع مؤكدة أن يسوع ورسله كانوا فقراء وأن الشهية غير المتكافئة للثروة ، بدءًا من المال ، تتعارض مع تعاليمه. يطلب فيليب لو بيل من الأساقفة إسكات هذه الأصوات الشيطانية التي تهاجم أيضًا السلطة الإقطاعية.

كما اجتاز العالم الإسلامي انتفاضات شعبية. سكان المدن الأثرياء الذين يمارسون التجارة يعارضون البدو الرحل الفقراء ، الذين يتم استغلالهم في كثير من الأحيان.

سكان المدينة ، الذين أصبحوا فخمين وبذخ ، يسترخون في مراعاة" القانون ". البدو المساكين ، وبسبب فقرهم" وأخلاقهم القاسية ، ينظرون بحسد وطمع إلى هذه الثروات وهذه الملذات. يتحدون تحت قيادة نبي ، ماضي ، لتأديب ، الكفار ، واستعادة الناموس الطقسي والاعتقاد الصادق ، والاستيلاء على كنوز الكفار كمكافأة لهم. في نهاية مائة عام بالطبع ، هم بالضبط في نفس النقطة مثل هؤلاء ؛ تنقية جديدة ضرورية ، ماضي جديد ينشأ ؛ تبدأ اللعبة مرة .أخرى. » (إنجلز ، ديلا دين ، ص 311 ، الحاشية 1)

إن قيود المجتمع مقبولة للإنسان فقط إذا أدت إلى مزيد من العدالة بينهم" (إنجلز)"

اختفت كل روعة الكاتدرائيات ، وزخارف الفخامة ، وأناقة الملابس الكهنوتية ، مع الإصلاح اللوثري. من الأسرار السبعة ، بقي اثنان فقط : المعمودية والقربان المقدس. بما أن البروتستانتية تريد أن تكون عودة إلى الكنيسة الأصلية ، فمن الضروري بالتالي تخليص المسيحية وتطهيرها من خلال .رفض جميع العناصر الخارجية باعتبارها وثنية باعتبارها شيطانية

اتخذ كالفن موقف لوثر وأخذ تعاليم القديس أوغسطين إلى أبعد من ذلك من خلال القضاء على جميع مصادر المتعة من الحياة اليومية. الرقص ، الغناء الشعبي ، الطعام الجيد ، الكحول ، كل شيء ممنوع .لم نعد نضحك ، لم نعد نبتسم ، تصبح الحياة قاتمة ، باختصار نشعر بالملل حتى الموت ،

يعلن "لوثر" بالفعل أن حرية الإنسان غير موجودة ، وأن الله وحده حر. حرية الاختيار اسم فارغ لا يمكن تبرير الإنسان بالإيمان وحده. يسيطر الشر على الإنسان منذ الخطيئة الأصلية ، وبالتالي لا يمكنه الاختيار لأنه يمكن أن يسيطر على أنانيته. الإيمان بالله وحده هو الفداء: "حقيقة جادة (إيمان) وحيوية وأبدية وأساسية للغاية بحيث يجب الحفاظ عليها والدفاع عنها على حساب الحياة ، حتى لو لم يتم إلقاء العالم كله فيها فقط. الاضطراب والصراع ، لكنه تمزق إلى أشلاء ولم يعد له شيء ". الحب الشرير .للاستبداد في العمل مرة أخرى

تنخرط أوروبا في حروب دينية بين اللوثريين والكالفينيين والبروتستانت والكاثوليك ، وجميع المسيحيين الذين يجب أن "يحبوا بعضهم البعض". مسلحًا ، حشد الفاتيكان مئات الآلاف من المؤمنين الذين جاءوا لدعم الإصلاح المضاد الذي أسفر عن مذبحة الآلاف من الشعب الفرنسي خلال سانت بارتليمي. أضرمت النيران في كل أوروبا. اشتبكت جيوش كاملة في بولندا وألمانيا والنمسا والدنمارك وحتى السويد ؛ ضحايا بالملايين شنقوا وعذبوا واغتصبوا من قبل "جنود الحب". هذا التعصب العنيف أم الأصولية ، والتعصب ، والإرهاب الديني ، لا يدين فقط رسالة المسيح المسيانية لصالح السلام ، .على الأرض ، ولكنه يفتح الباب لكراهية الإبادة الجماعية تجاه الشعوب التي تم فتحها

كان إنجلز هو أول من حلل في □□□ □□□□□□□□□ (1850) أن العديد من التيارات الهرطقية في العصور الوسطى كانت بوادر الاشتراكية الحديثة وكان نورمان كوهن هو الذي أنتج لاحقًا في □□□□□□ □□□□□□□ □□□□□ (1962). أن البدع القديمة ما زالت موجودة وحديثة وكأن ديون المحققين لم تسو بالكامل. باختصار ، القرن العشرون ، الذي يُقال إنه "واحد من أكثر القرن دموية في التاريخ" ، سوف يتسم دون وعي بالتصوف الألفي من الناحية السياسية على اليمين كما على .اليسار ، بقدر الفن الفني والعلمي

بعد الإصلاح البروتستانتي ، انفصل توماس مونزر عن لوثر وانضم إلى ثورة الفلاحين الألمان في عام 1525. وصفه إنجلز بأنه "نبي الثورة" ، وأعاد العقيدة المسيحية إلى مجدها. بالنسبة له ، إذا كان

الله كاملاً ، كذلك الرجال والنساء المولودون على صورته. لا حاجة للمعمودية ، لأن يسوع خلصنا من الخطيئة ، لنكون صادقين ، لا حاجة للكنيسة أيضًا لأن يسوع حررنا من العبودية وطلب منا بناء مجتمع عادل أثناء انتظار عودته. وتابع إنجلز: "بالنسبة له ، مملكة الله ليست سوى مجتمع لا يوجد فيه فرق طبقي ، ولا ملكية خاصة ، ولا قوة قسرية مستقلة عن أفراد المجتمع. "

هنا هو صورة توماس منذر كما رسمها من قبل انجلز في
□□□□□□□□ □□ □□□□□ و □□□□ :

في ذلك الوقت (1522) ، كان منذر لا يزال قبل كل شيء عالم لاهوت ؛ كانت هجماته موجهة بشكل شبه حصري " ضد الكهنة. (...) منذر ، الذي تم التعبير عن أفكاره بشكل أكثر وضوحًا ، أصبحت أكثر جرأة كل يوم ، ثم انفصل بحزم عن الإصلاح البرجوازي ، ومن الآن فصاعدًا لعب دور المحرض السياسي بشكل مباشر. الإيمان ليس إلا تجسيد العقل في الإنسان. بفضل هذا الإيمان والعقل الذي تحيا ، يصير الإنسان إلهيًا ويقدس نفسه. هذا هو السبب في أن السماء ليست وراءها ، فمن الضروري في حياتنا البحث عنها ؛ ومهمة المؤمنين هي تحديدًا إقامة هذه السماء ، ملكوت الله على الأرض. وبالمثل ، فإن الجحيم أو اللعنة الدائمة غير موجودة. اتخذت خطبه طابعا ثوريا أكثر عنفا. لم يعد يقتصر على مهاجمة الكهنة ، بل رعد بنفس الحماسة على الأمراء والنبلاء والبطريركية. لقد صور الاضطهاد القائم بأكثر الألوان نيرانًا وقارنه بالصورة الخيالية للعالم الألفي للمساواة الاجتماعية والجمهورية. "

جون بيل ، هل تعرف ذلك؟

إذا كنا جميعًا من أب وأم ، آدم وحواء ، فكيف يمكن أن يقولوا ويظهروا أنهم أسياد أفضل منا ، وأقوياء لأنهم يكسبوننا" ويحرثون ما ينفقونه؟ يرتدون المخمل والساتان المحشو بالفاير والرمادي ، ويرتدون ملابس رديئة. لديهم الخمور والآذان والخبز الجيد ، ولدينا فقط الجاودار والمسحوق والقش وشرب الماء. لديهم غرفة المعيشة والقصور الجميلة ولدينا المتاعب والعمل والمطر والرياح في الحقول ، ومن الضروري أن يأتي منا وعملنا ما لديهم في الولايات. أيها الناس الطيبون ، لا يمكن أن تسير الأمور على ما يرام في إنجلترا ، ولن تسير الأمور على ما يرام طالما أن جميع السلع مشتركة ولن تكون قبيحة أو مهذبة ، ما لم نتحد جميعًا. " (كوهن، والمتعصبون من نهاية العالم، p.217)

بالفعل في عام 1381 ، أوضح الإنجليزي جون بيل بالفعل في سجلاته الهرطقية ، الأسباب الاقتصادية التي تبرر الثورة.

كيف يمكن للدين الذي يعارض الله والمال تقليديًا أن يبرر الثروة بأي حال من الأحوال ، والثروة غير المشروعة؟ في الواقع ، يقول □□□ □□□□□□□ (XXXI ، 5): "من يحب المال لا يفلت من الذنوب ، ومن يسعى وراء الكسب ينخدع. وفي □□□ (السادس ، 24) يحذر يسوع: "لا يستطيع أحد أن يخدم سيدين: حيث يكره أحدهما ويحب الآخر أو يتشبث بواحد ويحتقر الآخر. لا يمكنك أن تخدم الله والجشع. " الجشع هو الثروة الجائرة في التقليد اليهودي. بالإضافة إلى ذلك ، يتم استخدام هذه الآية من متى على نطاق واسع من قبل الطوائف الحديثة لسرقة أتباعهم من أموالهم مثل الرائيليين والأقمار وكنيسة السيانتولوجيا وغيرها الكثير.

باختصار ، ألقى الفلاحون المتمردون الضوء على كلمات يسوع هذه التي نقلها ماثيو. حتى الراهب سيزير دي هيسترباخ يشير إلى أن الربا مكروه من الله والمراب ، ومن الصعب جدًا توفيره:

، هذا صعب تصحيحه ، لأن الله لا يمحو الجريمة إذا لم يرد موضوع السرقة. الزاني ، الزنا ، القتل ، الحنث باليمين"
الكافر ، بمجرد أن يتوبوا ، ينالوا غفران الله. لكن المغارب ، حتى لو تاب عن خطاياه ، طالما أنه يمنع الربا عندما
" .يستطيع أن يرده ، لا ينال غفران الله

ومن الواضح أن المرابي الذي يحتفظ بمزايا الربا لنفسه محكوم عليه بالجحيم رغم توبته. فقط رد البضائع والمال يضمن له الوصول إلى الجنة. يضع الزنادقة البابوية في معضلة حقيقية ، وحقيقة الإنجيل من جانب واحد ، ويحثون التجار والأمراء والملوك وحتى الأساقفة في هذا العالم على إيجاد العرض اللاهوتي الذي سيأخذهم إلى الجنة بدلاً من الشواء في الجحيم. بعبارة أخرى ، كيف نتمتع بكل من الفردوس الأرضي وتطويبات السماء. إذن ، كيف يمكن التوفيق بين اللاهوت الكاثوليكي والإقطاع ، سلف الرأسمالية الحديثة؟ لذلك ، تبتكر الكنيسة لاهوت الندم من خلال تقاسم التراث بين الكنيسة ، الأعمال الصالحة" (مثل جيش الخلاص أو المؤسسات الخيرية.) والورثة الطبيعيين. وتذهب الكنيسة" إلى أبعد من ذلك ، حتى المرابين المتعصبين الذين يرفضون ندم المشاركة سيحصلون على حق الوصول إلى الجنة ، لكن قبل ذلك ، سيضطرون إلى البقاء لبعض الوقت في المطهر.

لكن رجاء المطهر يقود إلى رجاء الجنة. من الإقامة ، أكثر أو أقل في المطهر ، من □□□□□□□ المغادرة إلى
، الجنة "الثروة والجنة: رجاء مزدوج ، المال هنا أدناه والحياة الأبدية في الآخرة: ربح مضاعف. (جاك لو جوف
(ص 94-98 ، 1986

إلى جانب الدفاع عن التعاليم الدينية ، والحروب الصليبية ومحاكم التفتيش ، كان شراء الغفران لمغفرة الخطايا يمثل مصادر هائلة لإثراء الكنيسة. لقد نهب الصليبيون الشرق بشكل كبير ، وسلع وأعمال الزنادقة المصادرة. الفاتيكان يغرق في الثروات.

بالنسبة للفلاحين في العصور الوسطى الذين سعوا أيضًا إلى تحسين حالتهم ، أصبحت المسيحية الأولى هي النموذج الذي يجب اتباعه وقبل كل شيء ، كما قد يبدو بشكل لا يصدق ، أصبح العهد الجديد إنجيلًا ، ثوريًا ، سلاح الفقراء. . ؛ يجب أن نعيش عمليا أعمال المسيح وإلا فإن الوحي كذب. مرة أخرى وبشكل لا يصدق ، بدأت الكنيسة الكاثوليكية في حظر قراءة الكتاب المقدس كما هو مقترح بالتعليمات : .الصادرة عن محاكم التفتيش المقدسة

حتى المنازل الأكثر تواضعًا ، والملاجئ ، وحتى الملاجئ تحت الأرض من الرجال المقتنعين بأن لديهم الكتاب"
المقدس سيتم تدميرها بالكامل. سيتم ملاحقتهم في غابات وأوكار الأرض. حتى أننا سنعاقب بشدة كل من يمنحهم حق
.اللجوء » (Frédéric Delforge، La Bible en France et dans la francophonie، Publisud - Société biblique de France، Paris، 1991، p. 39)

هناك فجوة بين التعليم المسيحي المقدم للناس والكتاب المقدس لدرجة أنه يزرع الخوف بين رجال الدين. لأنه يجب أن يكون مفهوماً أن المسيح يضع أسس علاقة جديدة بين البشر. إنها تلغي جميع الحواجز الإثنية والاجتماعية والعرقية لصالح أخوة عالمية مطابقة للكوزموبوليتانية اليونانية ولكنها تستند إلى وصية جديدة ، هي وصية الحب المتبادل. بهذا المعنى ، الإفخارستيا هي احتفال لا يُنسى. في الواقع ، اقترحت جميع الديانات القديمة ، وكذلك في الشرق والغرب ، وصفات للنقاء وقيودًا غذائية مفصلة بشكل خاص أظهرت عرق المؤمنين وكانت موضوع الانقسامات بين الرجال. لا يمكن لأي يهودي أو مصري أو فارسي أو حبشي أو كلداني من ديانة مختلفة أن يأكل أو يشرب معًا ، وبالكاد يستطيعون التحدث مع بعضهم البعض. تأتي الشركة المسيحية لإلغاء كل هذا الفصل القديم وتقترح بدلاً

من ذلك الوجبة الودية في المشاركة. من خلال مخاطبة جميع الشعوب دون قيود ، تصبح المسيحية بذلك أول ديانة عالمية ممكنة والإفخارستيا هي أسمى مظاهرها.

بهذا المعنى ، فإن تحليل مسيانية المسيح وفقًا لمارسيل غوشيه في *Désenchantement du monde* هو تحليل شديد الوضوح . بالنسبة له ، مع يسوع ، نشهد انقلابًا تامًا في العقليات والقيم. بينما ينتظر اليهود المسيح ، نوع من الإمبراطور العالمي الذي ستقودهم قوته المطلقة نحو الهيمنة الكاملة ، ؛ هنا يسوع ، أقطاب بعيدًا عن التوقعات المرجوة. أثناء انتظار ملك العالم على قمة الهرم ، فوق يسوع ، هو أدناه ، "أحد الرجال العاديين". "حيث دعا ملك الأيام الأخيرة للحرب ، أعلن يسوع المحبة. » الانقلاب الجذري الذي يدعونا فيه يسوع إلى تحرير أنفسنا من أي رغبة في الهيمنة على الأرض. في العهد الجديد ، لا يوجد أثر للتكفير عن الذنب ، ولا غفران يشتريه لإنقاذ النفس ، وفوق كل شيء ، لا يُمنح الرسل وآباء الكنيسة أي سيادة ، ناهيك عن الحق في إثراء أنفسهم من عمل الفقراء.

ثورة أخرى للفقراء للاستيلاء على الثروة التي تقولها. حسننا، لا ! تبنى كل هؤلاء الفلاحين وأقسموا أن يطيعوا ، مثل يسوع ، عبادة "الفقر الطوعي" التي أعلنها اللاهوتي المحتج الإنجليزي جون ويكليف من جامعة أكسفورد ، عدو الرفاهية الهجومية للكنيسة ، الفكرة التي اتخذها الهيبيون مرة أخرى في مكان آخر. من خلال الرغبة في العودة إلى المثل الأعلى الروحي ، يريد الفلاحون الاقتداء بمسيح الإنجيل والعيش في اتحاد مع الله. للقيام بذلك ، حولوا تعليم المسيح إلى عمل إنجيلي يومي. إن الفكرة المهيمنة لكل هذا الانفعال الشعبي تقع في صميم الأناجيل :

"ليس الذين يسمعون الناموس هم أبرار أمام الله ، ولكن أولئك الذين يطبقونها هم الذين سيبررون. عندما يقوم الوثنيون الذين ليس لديهم الشريعة بعمل ما ينص عليه القانون بشكل طبيعي (...) فإنهم يظهرون أن عمل القانون مكتوب في قلوبهم. " (روم 2 : 13-15)

بالنسبة لهم ، كان لا يمكن إنكار أن الانحراف الأخلاقي للكنيسة والنخبة السياسية كان مسؤولاً ليس فقط عن البؤس المادي ولكن قبل كل شيء ، أن هذا العالم من الخطايا الدائمة لا يستحق المسيح وأخر عودته المقصودة.

سأل هراطقة العصور الوسطى أنفسهم بالضبط نفس السؤال الذي طرحه الفيلسوف واللاهوتي المعاصر العظيم جاك إلول ، حتى وقت قريب ، في هذه المصطلحات في كتابه "□□□□□ □□□□□□□□□" :

"كيف أن تطور المجتمع المسيحي والكنيسة قد ولّد مجتمعًا ، وحضارة ، وثقافة تتعارض تمامًا مع ما نقرأه في الكتاب المقدس ، وهذا الذي لا جدال فيه في التوراة ، وفي الأنبياء في يسوع وبولس؟ أعني في كل شيء. لم يكن هناك تناقض في نقطة واحدة ، ولكن في جميع النقاط. " (الصفحة 9)

لم يعد الفلاحون هم الذين يثورون على الظلم ، إنه يسوع نفسه. لقد كان بالفعل سيناريو القرون الوسطى لـ "يسوع المسيح سوبرستار" ليس لأوبرا القرن العشرين الزائفة بل للحركة الثورية للقرن الثاني عشر ، ومثل صنمهم المصلوب ، سيتم مطاردة الفلاحين وإبادتهم في أعظم المعاناة. فظيع. بالنسبة للكنيسة فإن هذا الخطاب التحرري للفلاحين يتطلب ضمنيًا حله ؛ أضاءت المحارق في جميع أنحاء أوروبا. أثبتت الكنيسة الرومانية الكاثوليكية وأتباعها مرة أخرى أنهم أسوأ أعداء تعاليم يسوع.

لا يمكن أن يكون إله الكنيسة هو إله الإنجيل ، أبو المسيح. من هذه الملاحظة ، يقدم اللاهوتي كوزماو أطروحة جريئة تتعلق بالإلحاد. عندما يكون الله والكنيسة ضامنين للظلم ، فإن الإلحاد يمنح كلمة المسيح الهدامة إمكانية إعادة اكتشافها :

كان نقد الدين أكثر الحوادث التاريخية فائدة في تاريخ المسيحية منذ ركودها في المسيحية". "الإلحاد ضرورة تاريخية" يمكن أن يمهد الطريق لعودة الله ، باعتباره مبررًا لتوازن المجتمعات مثل إنكار الإله الذي أصبح وصيًا على الفوضى ، المستقرة. (V. Cosmao، Changer le monde، Éditions du Cerf، Paris، 1981)

حاول الفيلسوف إيراسموس تغيير موقف المتحاربين بشكل جذري خلال حروب الدين. يشرح لهم أن التسامح والحوار من أجل تمسك الرجال بالله أفضل من حروب الدين. حرية الاختيار هي شرط لا غنى عنه للمسؤولية البشرية ، وهي وحدها التي يمكن أن تؤدي إلى الخلاص والسلام. لوثر يجيبه بازدراء: تريد ، مثل صانع السلام ، أن تضع حدا لقتالنا". لقد تحطمت رؤية إيراسموس الإنسانية بسبب حقيقة" الحروب الدينية ، لكن كان لها تأثير غير عادي على العقول التي أرادت الهروب من الجو القاتل للعصور الوسطى.

يمثل إيراسموس بداية العصر الحديث عندما بدأ العديد من المفكرين المستقلين في حصر تأثير الأديان من أجل الحلول الشبيهة بالحرب. كان فولتير من أعظم المدافعين عن الدنيوية على حساب الروحاني حيث دافع بقوة عن حلم السلام الاجتماعي والوئام والتسامح ، وكلهم مهددين بتعنت الديانات ، التوحيدية. فضل كثيراً تسامح الديانات المشركة لليونانيين والرومان على تعصب اليهود والمسلمين والمسيحيين.

استمرارًا لقتال إيراسموس ضد اللاهوت المحارب ، هاجمت الأرواح المتعلمة المعروفة باسم التنوير" الحكم المطلق للإمبراطورية المقدسة. لقد كانوا رواد الكوزموبوليتانية الحديثة. تجاهلوا" الحدود ، وعلو الدول والأمم ، وانتقدوا الأقوياء وإرادة السلطة ، وراهنوا على العقل والتسامح ضد المصالح والضرورات ، وعلى حرية الفرد ضد هيمنة الدولة.

على خطى هيرودوت ، جابت الأرواح المزروعة العالم ، جالبة معها العديد من المصنوعات اليدوية والمعرفة من جميع الأنواع ؛ على عكس رحلات الفتح في القرن الخامس عشر والتي كانت جزءًا من الرؤية المؤلهة للدين. حيث يلقي المرء نظرة غريبة وقاتلة على العالم ، حيث تكون الرحلة قبل كل شيء رحلة استكشافية عسكرية.

يصبح العالم خزانة حقيقية للفضول تتكون من الترحيب والجمع بين جميع المؤثرات من الخارج. الآخر يتم استقباله بكرامة ، كرم الضيافة العربي الأسطوري عالمي الأصل.

مثل نصفي الكرة المخية ، تنقسم رؤية العالم إلى مفهومين مختلفين للغاية ؛ الكوزموبوليتانية ذات الأصل اليوناني ، والتي تحاول أن تعرف في المشاركة والأخوة واحترام الآخر والهيمنة ، من أصل روماني تحاول على العكس من ذلك الاستيلاء على سلطة ومعرفة وثروة الآخر من خلال خضوعه وعدم التردد في استخدام السلاح والحرب. للحصول عليها.

لأنه بالنسبة لأتباع الهيمنة الإنسانية ، يجب على الأوروبي أن يطور شعورًا واضحًا بالتفوق بسبب ثقافته النموذجية : تمثل الإنسانية الأوروبية المركزية خلاص البشرية ، لا أقل من ذلك ، وهذا هو معنى الاستعمار والإمبريالية.

، تمثل المعركة بين هرقل وأنتيوس النموذج الأصلي. أنطايوس ، ملك ليبيا ، هو ابن بوسيدون وغايا أم الأرض. لقد كان مصارعًا رهيبًا لا يقهر لأنه استعاد قوته بمجرد اتصاله بالأرض (والدته).

، هاجم هذا العملاق "الوحشي" المسافرين ليبنوا بجماجمهم معبدًا مخصصًا لوالده. أعطى اسم زوجته الشهيرة ، المشهورة بثمارها الذهبية. وبحسب Hesperides لممتلكاته التي تضمنت حدائق ، Tinga أفلاطون ، كانت منطقة طنجة ، وكذلك بقية "ليبيا" ، من اختصاص العملاق أنطايوس.

هرقل ، الاسم اللاتيني للبطل اليوناني هيراكليس ، هو نصف إله وبطل مشهور بقوته وشجاعته والعديد من المآثر الأسطورية. كانت سرقة ثلاث فواكه ذهبية واحدة من اثني عشر عملاً لهرقل. عند وصوله إلى منطقة أنتي ، تم القبض على هرقل

يستعد الملاكمان للقتال: كلاهما يخلع جلد الأسد ، لكن بما أن هرقل مغطى بالزيت بالطريقة الأولمبية يصب أنتايوس الرمال الساخنة على أطرافه خوفًا من ملامسته للأرض ، بواسطة نبات قدميه وحده ، ، غير كافية. قرر هرقل أن ينقذ قوته ويتعب أنتايوس ، ولكن بعد أن ألقاه على الأرض حتى النهاية ، اندهش لرؤية عضلاته تنتفخ وأطرافه ، التي جددتها أمنا الأرض ، تستعيد قوتها.

تمسك الخصمان مرة أخرى ، وألقى أنتايس نفسه طوعا على الأرض ، دون انتظار هيراكليس ليرميه هناك ؛ بعد أن فهم هرقل مناورته ، رفعه عن الأرض ، وكسر ضلوعه ، وعلى الرغم من أنين الأرض الأم العميقة ، فقد حمله في الهواء حتى زفير. خلال هذه المعركة العملاقة ، فتح صابر من هرقل مضيق جبل طارق. تُظهر هذه المعركة الرمزية انتصار الثقافة على الطبيعة ، وانتصار أوروبا على إفريقيا.

لأنه في هذا الوقت تظهر هذه الخاصية الهامة الأخرى للإنسان الحديث ليس المال في حد ذاته ولكن فكرة الثروة مرتبطة بأفكار التقدم المادي اللانهائي. لذا فإن فكرة الثروة مقترنة بتمجيد الحرية إلى الحد الذي يمكن للإنسان أن يغير فيه العالم الطبيعي بغض النظر عن القوانين الكونية سيكون سيئًا للغاية على البيئة بشكل عام.

لسوء الحظ ، لا تزال هذه الرؤى المدمرة والحربية تسيطر على أذهان معظم السياسيين المعاصرين. ستستمر الكنيسة حتى يومنا هذا في لاهوت الهيمنة هذا الذي سيكون بمثابة تبرير أيديولوجي لكل الإمبريالية السياسية والدينية.

"هل الله مجرد مبادرة لحرية الإنسان مثله مثل الشر؟ راديكالية مثل الشر في مكان آخر؟" (Jorge Semprun، Mal et modernité، Climats، 1995، p.40)

جنبا إلى جنب مع اللاهوتيين والمفسرين الآخرين من العصور الوسطى ، بدأ العلماء في اكتشاف النصوص الفلسفية اليونانية الرومانية والأطروحات العلمية التي حفظها بأعجوبة العلماء العرب الذين أنقذوا هذه المعرفة العالمية من لعنة الكنيسة ضد أي كتاب آخر. من الكتاب المقدس.

بما أن فكرة الزمن الدوري تأتي من مراقبة الطبيعة ، وإيقاع الفصول ، يومًا بعد ليلة ، وحركة الكواكب ، والقمر ، فإن أبناء إبراهيم سيرفضون بشدة هذه الرؤى الوثنية للتاريخ. الدوري وخاصة علم الفلك هذا العلم الجديد الذي يبدو أنه يعطي أسبابًا للشرير. بينما يعرف العالم اليوناني بالفعل أن الأرض كروية بفضل Aristarchus المولود عام 310 قبل الميلاد. الإنسان يحتل المكانة المركزية. الكنيسة أمنا الكنيسة لتحل محل الأرض الأم العالمية ،.

تصبح الأرض هي التضاريس الطبيعية للصراعات بين الوعي والجسد ، بين العقل والطبيعة. في السابق ، في عصور ما قبل التاريخ ، كان الإله يدور حول الاتحاد مع الحيوانات بين شعوب الصيد البدوية وحول الاتحاد مع الغطاء النباتي بين المزارعين المستقرين الأوائل. كانت الأرض تعتبر أمًا عظيمة حيث أي تدخل بشري يصل إلى حد تدنيس المقدسات ، وهو خطأ يجب إصلاحه بطقوس التبجيل. بالنسبة للفكر القديم ، الطبيعة هي كل شيء ، هي أبدية وفيها يجد الإنسان مكانه وتطوره.

تأثر المسيحيون بالطوائف الوثنية وتنافسوا مع علوم السحر والتنجيم للكيميائيين ، فبدأ المسيحيون بدراسة السماء والأرض لإخلاء جمال الطبيعة وتناغمها بشكل أفضل لصالح عمل الله ، الشخص الوحيد الذي يستحق تحقيق هذا الكمال.

في جميع الديانات التوراتية ، الأرض هي سجن للهروب منه. تضاف إلى اللعنة التي تصيب الإنسان في سفر التكوين أن الأرض التي ولد فيها : "لعنة الأرض من أجلك!" بفضل المعاناة ، سوف تستمد ، قوتك منها في كل يوم من أيام حياتك. سيصنع لك الأشواك والحسك وتأكل عشب الحقل ... "(تك 3 17-19).

لا يمكن إنكار أن الأديان الإبراهيمية كانت أول من اقتلع الإنسان من الطبيعة وتحدث بقوة ضد الأساطير الطبيعية. معركة حقيقية ضد الإله الكوني المقدس ، إله الشمس ، إلهة القمر ، ضد مقدس القوى الطبيعية إله الرعد ، إلهة الخصوبة ، إلخ. في طبيعة الأمر أي احترام خاص. لا يشترك الله في هذه الحقائق ، بل يسمو فوقها. إن الخلق الكتابي هو تجريد كامل من القداسة القديمة ،.

قبل كمال الكائن الأعلى ، لا يمكن للإنسان إلا أن ينحني أمام الكثير من العظمة ، وهذا هو معنى سقوط وهكذا ، بعد أن شاركت هذه الطبيعة في سقوط آدم وفي نفيه (Erigene). الإنسان ، آخذاً الطبيعة معه من الجنة الأرضية ، تفسد ، واضطرب. و اتخذت طبيعة مفرغة مكان طبيعة متبرع لأن الإنسان وتسببت هذه الأخيرة إلى سقوطه. هذه الفكرة عن الطبيعة المسؤولة عن سقوط الإنسان ستحجب لقرون الأهمية الروحية للنظام الطبيعي الإلهي.

استمرت المسيحية والعهد الجديد في نشر نفس النظرة للعالم مثل العهد القديم ، أي دين تاريخ الخلاص البشري المتحرر من الطبيعة. في الواقع ، توصي المسيحية ، من خلال اقتراحها الآخرة على أنها الخلاص الوحيد ، بأن ينسحب الرجال تمامًا ، ولا يتوقعوا شيئًا من الحياة. خلافًا لمفهوم الطبيعة الأبدية غير المخلوقة للشعوب القديمة ، فإن فكرة خلق العالم ، وخاصة اليهودية ، تسمح للفكر البشري بالارتقاء

نحو مكان ، نحو وقت لا توجد فيه الطبيعة ، حيث كان الله وحده. وهذا المكان الإلهي مرة أخرى يسمح للإنسان أن يأمل ، يومًا ما ، للوصول إلى هذه الجنة لأن مصيره حقًا متسامٍ مع الطبيعة.

في البدء كان الكلمة" هي الآية الأولى من إنجيل القديس يوحنا. ترجمة "كلمة" □□□□□□ في" اليونانية والتي تعني أيضًا الانسجام وبالتالي تعني أن تجسد الشعارات في الكل مرادف للتناغم. وفقا للكتاب المقدس، "روح الرب قد اخترقت العالم كله" (الحكمة، 7 : 22-23)، و "النفس من الله، و □□□□□□□□ □□□□□ الفيضانات الكون وسانت أوغسطين يخلص : "العالم كله، في تنوعه ، هو خلق إلهي ".

طور توماس داكوين (القرن الثالث عشر) مفهوم التسلسل الهرمي الشامل على أساس درجات مختلفة من الحقائق حيث يكون الله واقعًا نقيًا متسامًا وتحت كل شيء يتم تحديده وفقًا لعنايته وعداله. يعتمد ترتيب الطبيعة على درجة التشابه مع الله. استعير الأكويني مفهوم البنية المعقولة من أرسطو ، واستنتج أن كل شخص ، جسديًا وطبيعيًا ، يطيع "الرغبة" في تقليد الله سواء من خلال وجوده أو من خلال أفعاله. بفضل هذا التسلسل الهرمي للكائنات والأشياء ، فإن الإنسان ، بما أنه يشبه الله ، سيعلن نفسه نائب الوصي" على الخليقة الإلهية وسيمنح لنفسه الحق في التصرف بالطبيعة والحيوانات كما يشاء" والنباتات وحتى الوثنية وغير الصالحة. النفوس. . وهكذا ، بما أن الله قد أظهر نفسه للإنسان وله ، وحده ، فإن الطبيعة كلها تفقد طابعها المقدس.

يعود الأمر إلى اللاهوتي لول ، الذي توفي عام 1315 ، لتجميع رسالة تجسد المسيح ، الله في الإنسان في الطبيعة مع الفكرة "العلمية" القائلة بأن الإنسان متوج على Llull والطبيعة. الفكرة التي أحدثها عالم الحيوان والنبات.

استمر في زخمه ، ثم اقترح ديكارت الأطروحة التي بموجبها يستحيل إيجاد فرق بين الحيوان والآلة. من جانبه ، قال سبينوزا إن البشر لهم الحق "في استخدام الحيوانات كما يحلو لنا ومعاملتها على أنها أفضل ما يناسبنا ، لأنها لا تتوافق معنا بطبيعتها ، ومشاعرهم تختلف جوهريًا عن المشاعر الإنسانية". أخيرًا ، أكمل الفيلسوف فيشتي الصورة وأكد في كتابه □□□□ □□□□□□□ □□□□□□□ □□□□□□□ في عام 1796 ، أن جميع الحيوانات الأليفة "تحت وصاية" الإنسان "للاستخدام المنتظم" وأنها "ملكية" فقط. . أما الحيوانات البرية فهي "ضارة" و "تعتبر عدوًا". هذه هي الطريقة التي تم بها صياغة ما يبدو في الغرب الآن على أنه مألوف عالمي: لا تعترف المركزية البشرية بالحق في الخلق ، فهي تعرف فقط الرجال المهيمنين واحتياجاتهم التي ستستمر ، مثل العديد من المجتمعات. في العصور القديمة ، استعباد الهيمنة الرجال للعمل مثل وحوش الأعباء ، والعبودية كمفهوم للجشع البشري ، وفي أسوأ الأحوال ، للقضاء على أولئك الذين سيقاومون.

من الجمال ، "الحكمة" ، عظمة الكائنات الحية والحيوانات والنباتات ، لم نحتفظ إلا بطعامها وفائدتها المنزلية وتركناها للمصير المؤسف الذي فرضناه عليها.

التصنيف إلى حيوانات طاهرة وغير طاهرة ، وقائمة لا حصر لها من المبادئ الغذائية وسلسلة من المراسيم بما في ذلك تحريم اللواط مع الوحوش ، هو السياق الذي يتعلم فيه اللاهوتي التوحيدي عن الحيوانات في العهد القديم. فيما يتعلق بالطبيعة بشكل عام:

اعلم أنه ليس لدينا قلبان ، واحد للذات ، وآخر للحيوانات ، والآخر له قلب أو لا يملك على" الإطلاق". (لامارتين)

.استسلم ؛ احكم على أسماك البحر ، وطيور الهواء ، وجميع الحيوانات التي تزحف على الأرض" (تكوين 1 ، 28)"

: بالنسبة للحيوانات على وجه الخصوص

لا تتسخوا بكل هذه الحشرات المحتشدة ، ولا تصابوا بها أو تصابوا بها ، لأنني أنا الرب إلهكم. لقد قدستكم وقدستم" أنفسكم لأني مقدس. لا تتنجس مع كل هذه المخلوقات التي تزحف على الأرض (لاويين 11 ، 43-44)

لقد تحولت فكرة الأشخاص المختارين إلى النوع المختار: الإنسان وحده هو المقدّس ، وهذه الفكرة المتمركزة حول الإنسان سيكون لها عواقب لا تقدر بثمن على علاقتنا بالبيئة وعلى الأنواع الحيوانية والنباتية الأخرى.

لأن الطبيعة هي مركز كل الشرور وكل الذنوب. شعر الرسام الهولندي هيرونيموس بوش ، مثل الكنيسة الكاثوليكية في العصور الوسطى ، بالرضا. يتحدى عمل بوش التصويري قوانين الطبيعة ، ؛ يمكن للمرء أن يضيف دون أن يخطئ: العمل ضد الطبيعة. شخصيات بوش لها رؤوس هزيلة ووجوه شاحبة مشوهة بابتسامات الكراهية ، والجلد الباهت ؛ يعطون الانطباع العام عن العيش في أجساد مريضة ومعاناة. إن بيئتهم مليئة بالأغصان المكسورة والأغصان الشائكة وجذوع الأشجار الحادة التي تستحضر طبيعة مزعجة ، بشعة ، وحشية ، شيطانية.

من هو هيرونيموس بوش؟ حدثت ولادته حوالي عام 1450. يصف مؤرخ فلمنكي في ذلك الوقت الرسام بأنه "صانع الشيطان". كون الإنسان خطايا لا يمكن إصلاحه محكوم عليه بالدينونة (1566) الأبدية. الانطباع الذي يتقاسمه معاصروه في جميع أنحاء أوروبا كما يتضح من هذا البيان من مؤرخ إسباني:

وأعمال الآخرين ، في رأيي ، يكمن في أن الآخرين (كما يقولون Bosco أو Bosch) الفرق بين أعمال هذا الرجل" يسعون لرسم الرجال كما يظهرون من الخارج ، ثم أن لديه الشجاعة لرسمها كما هي في الداخل والداخل. " (سيغوينسا ، 1605)

كما لو كان قبل خمسمائة عام ، كان لدى بوش شعور في نفس الوقت بالتحليل النفسي لفرويد ، وعلم نفس أعماق يونغ وسريالية بريتون. حسننا، لا ! إن عمل بوش هو في الواقع التعبير الديني للكتاب المقدس أو بالأحرى عن شيطان الكتاب المقدس.

جميع أعمال بوش هي أيضًا تعبير عن الحياة في العصور الوسطى وعن فكر مستوحى من المانوية تحت تأثير رجال الدين المستبدين الذين لهم الحق في الحياة والموت على الناس. بوش هو بلا شك رسام محاكم التفتيش. إنه "رسام الرعب ، الرعب الحقيقي ، الشخص الذي هو جزء منا ، من نحن". أعمال بوش هي خطاب حقيقي عن إخفاقات الطبيعة والإنسان الذي غزاه الشر ، وتعبير عن غثيان الروح" وتعمل كتنفيس ، وطرد الأرواح الشريرة في عصر بعيد من علم النفس. حديث منذ" تفسير الأحلام ثم ارتبط بالسحر وعوقب بشدة من قبل المحققين.

(احتقار العالم) هي الحالة الذهنية لمحكمة التفتيش التي يجب أن "نفهم من خلالها رفض "Comtemptus mundi" كل شهوانية ، ولكن أيضًا رفض كل سلوك يهدف إلى التمتع بالحياة وتجميع الممتلكات ؛ إنه تحذير من حيل الشيطان ووعظة لمقاومة التجربة ، وباختصار كل ما تثيره كلمات مثل العتاب والإماتة. و يجب على الإنسان أن يفهم أن مصيره في الآخرة. هذه هي الرسالة الرئيسية التي يبدو أن بوش قد سجلها في لوحاته" (Marijnissen / Ruyffelaere ، 2001)

لسوء الحظ ، هذا هو الإرث القاتل الذي جرّناه مثل الرصاصة منذ أيام الاستبداد القديم. تأتي كل دراماتنا من حقيقة أن الكتب المقدسة تديننا دائمًا بسبب هذا الخطأ ، وبالتالي فإننا حقير وقذرون وفاسدون: نحن فقط نستحق ما يحدث لنا ... مثل أيوب ، فقراء مثل أيوب ، نعيش واحدًا في المجموع الذل مثل العبء الذي يأكل الحياة. يا لها من مأساة !

حتى جنته الأرضية تُصوَّر على أنها مكان جهنمي مسكون وفاسد ، وهرج حقيقي ، وحديقة من الرذائل والرعب. لم يكن للناس ، في مواجهة مثل هذا المشهد ، إلا أن يأملوا في الوصول بأسرع ما يمكن إلى ، حديقة الفردوس السماوية ، حيث تتمتع ، وفقًا لبوش ، أرواح الصالحين والمباركين بالنعيم الأبدي بصحبة الملائكة والقديسين. كانت هذه هي الوظيفة النفسية التربوية للفن.

هيرونيموس بوش هو رسام الكتاب المقدس ، بشكل رئيسي للرؤى التي لا معنى لها ، للكوارث التي صممها الله: الفيضانات ، الزلازل ، غزو الجراد ، المجاعة ، مذابح المدن ، المعابد المدمرة ، الكثير من الكوارث الضرورية لتهدئة غضبه وتطهير الأشرار . .

ومع ذلك ، فإن كف الكارثة العالمية يذهب إلى صراع الفناء ليوحنا ، اللاهوت الحقيقي لشعر العهد الجديد المتطرف. قصة نهاية العالم والوقت الذي سيجلس فيه طغيان اللاهوتيين والقوى السياسية الاستبدادية. لا يمكن للفنانين تجاهل قصة تهدف إلى إثارة الرعب والفزع. الفسيفساء الرومانية القديمة والنوافذ الزجاجية الملونة ، والرموز الشرقية ، واللوحات الجدارية الرومانية ، والمنحوتات القوطية ، والزخارف البيزنطية ، والمنسوجات من العصور الوسطى ، واللوحات الفلمنكية ، والنقوش الألمانية ، ، والعديد من الأعمال التي ستنقل إلى المؤمنين صور الاضطرابات الكونية: سواد القمر والشمس ، سقوط النجوم ، الزلازل ، تلوث المياه المحولة إلى أنهار من الدم ، تدمير الغابات بنار من بئر الهاوية غزو الوحوش والوحش. ماذا عن المسيح الذي يحمل السيف الحاد في فمه في مثل هذا المكان ، المميت؟

و اطلاق النار في 49 قبل الميلاد. الوثائق من المسيحيين في ظل محاكم التفتيش تعني أن تاريخنا قد تم طمسه بالكامل ونسيانه. لم يكن ذلك حتى العصور الوسطى ، عندما تحت تأثير العرب ، أعيد إدخال الرياضيات والبحث التجريبي والعلوم الطبيعية الدقيقة المستوحاة من الإغريق في أوروبا.

منذ سقوط طليطلة في أيدي المسيحيين في القرن الحادي عشر ، تم بشكل متزايد تنفيذ ترجمات للأعمال العربية بما في ذلك العديد من النصوص المهمة ، وبلغت ذروتها في القرن الثاني عشر ، والذي يسميه بعض المؤرخين "النهضة الأولى". وهكذا ساهمت العديد من الأطروحات القديمة المتعلقة بعلم الفلك وعلم التنجيم والفيزياء والطب وحتى السحر وبالطبع الكيمياء في ولادة العلم الغربي. ثم سيطرت حركة سعة الاطلاع غير المسبوقة على العقول.

بالنسبة للخيميائي ، تكشف الطبيعة أسرارها من خلال المعرفة العلمية والقيد السحري لعلوم السحر والتنجيم. يديم" الخيميائي أسطورة حدادة عصور ما قبل التاريخ وتقنية تحويل المادة. دائمًا ما يكون مشبعًا بـ "التدين" ، إنها الدراما ، "الصوفية لله ، حياته ، موته ، قيامته ، التي تُسقط على المادة لتقوم بتحويلها. يعامل الخيميائي المادة مثل "الكاهن ، العاهل ، ويفسر الألغاز. تكتسب المادة المحولة رمز الخلود (الذهب) والفداء بفضل عمل الخيميائي. المنجم ، الحداد الكيميائي ، كلهم يحلمون بوسائل سريعة للهيمنة على البيئة. الحلم يوجه النشاط البشري. يصبح السحر اختصارًا يريد الإنسان من خلاله اختراق سر الحياة وغموضها. كانت الأصالة العظيمة للكيمياء هي إنشاء الأدوات التي سمحت بأعمال الطحن والطحن والحرق والتقطير وحل المادة بالإضافة إلى مراقبة النتائج. كانت الخيمياء الجسر الذي سمح للخيال بالوصول إلى شواطئ العلم ". »(لويس مومفورد ، التقنية والحضارة ، Éditions du Seuil ، باريس ، 1953)

مع كوبرنيكوس وكبلر وجاليليو بدأوا أزمة حضارة حقيقية: الأرض لم تعد مركز العالم ، إنها الأرض التي تدور حول الشمس وليس العكس ، وتتخذ تأكيدات أريستارخوس العاشر. - بعد ثمانية قرون. من خلال هذا التأكيد على مركزية الشمس ، إنها رؤية كاملة للعالم تنهار. يجد الإنسان نفسه تائهًا ووحيدًا في اللامحدود حيث لم يعد الإنسان هو المركز.

يصادف عام 1632 العام الذي هُزمت فيه الطبيعة بشكل لا يمكن إصلاحه. الآن مهزومة ، إلهة الأرض الأم القديمة أفرغت من جوهرها الروحي لتقع في وصمة عار من صفتها الجديدة ؛ الطبيعة آلة ، والله صانع ساعات. تصبح العلامات الطبيعية التي تدل على وجود الله تجريدات رياضية وهندسية.

إنه (الكون) مكتوب بلغة الرياضيات ، وشخصياته عبارة عن مثلثات ودوائر وأشكال هندسية أخرى ، والتي بدونها" يستحيل على الإنسان فهم كلمة واحدة ؛ بدونهم ، نذهب في مغامرة في متاهة مظلمة ". (جاليليو ، إيل ساجياتور اقتبس من (قبل ستيلمان دريك في نقاشات وآراء غاليليو ، دوبليداي أنكور بوكس ، نيويورك ، الولايات المتحدة الأمريكية ، 1957 ، ص 237-238

على عكس فيثاغورس الذي مثلت الرياضيات له فكر الله والطبيعة سيمفونيته ، مع جاليليو ، تصبح الرياضيات قوانين نقية وقاسية ، بينما تبدأ الطبيعة في التحلل. وهكذا تجرد الطبيعة من أشكالها وألوانها وروائحتها ، باختصار ، من المادة الإلهية الجوهرية محلها مفاهيم ميكانيكية ، مادية بحتة.

الإنسان خارج المركز روحيا ونفسيا. هذه "هرطقة" غاليليو ستحكم عليها بصرامة من قبل محكمة التفتيش: سيتعين على غاليليو التراجع تحت طائلة الموت. سيتمكن ديكارت من تحليل السياق اللاهوتي للوقت بشكل جيد للغاية وسيسرع في إعادة تعريف مكان الإنسان في اللامحدود. على الرغم من مشاركة وجهات نظر جاليليو وكذلك الثورة العلمية التي بدأت ، أدرك ديكارت أنه من الضروري أن نعيد للإنسان مكانًا في اللامحدود تحت وطأة لعنة وعزلة اجتماعية. بما أن اليقين الأول هو أن وجودي ، ينكشف عن طريق الوعي ، عن طريق الفكر (أعتقد إذن أنا موجود) وأن العدم ، اللانهاية ، الطبيعة لا يمكن أن يفكر ، إذن "أنا" ، وعيي بالوجود ، هو العمود الفقري لكل معرفة. من خلال وعيي أن العالم ، المجرات ، الكواكب ، الطبيعة ، الآخر موجود. لقد أعاد ديكارت للتو الإنسان إلى عرش الكون مستوحى من اللاهوت المسيحي الذي جعل الله الإنسان. من خلال تحقيق تجسد الله في "أنا" ، يحبط ، ديكارت محاكم التفتيش ويعطي الإنسان موقعًا متمركزًا حول الإنسان.

من الآن فصاعدًا ، يرتبط الجسم بآلية ، آلة. من خلال وصف العالم الطبيعي على أسس ميكانيكية بحتة نقل ديكارت النظام الإلهي إلى الآلة ، النظام الذي يرضي رغبتنا في الهيمنة. في حديثه □□ ، يلاحظ □□□□□□:

لأنها (صعوبات الفيزياء) جعلتني أرى أنه من الممكن اكتساب معرفة مفيدة للغاية في الحياة ؛ وبدلاً من هذه الفلسفة " التأملية التي يتم تدريسها في المدارس ، يمكننا أن نجد ممارسة لها ، والتي من خلالها ، معرفة قوة وأفعال النار والماء والهواء والنجوم والسماء وجميع الأجسام الأخرى التي تحيط بنا ، مثل من الواضح أننا نعرف الحرف المختلفة للحرفيين " لدينا ، فيمكننا استخدامها بنفس الطريقة لجميع الاستخدامات التي تخصهم ، وبالتالي تجعلنا سادة الطبيعة وأصحابها

لقد كان السيد ديكارت دائمًا يخشى أن تحكم عليه الكنيسة ، ولهذا السبب نراه يتخذ الاحتياطات التي تذهب إلى" الإفراط. " (Bossuet)

لذلك لم يضيع الإنسان في الكون بل ضاع فقط والعلم وحده هو الذي سيسمح له بشق طريقه. مع ديكارت ، يصبح الكون ميكانيكيًا وآليًا وتكنولوجيًا والإنسان هو سيده. الطبيعة شيء مادي ، آلة معزولة عن كل واقع روحي.

منذ العصر الحجري القديم ، واصل الإنسان إنشاء أدوات متطورة بشكل متزايد لزيادة قوة الإنسان على بيئته وبالتالي ضمان بقائه. مثل أسلافنا أسترالوبيثكس الذين أعطوا الأدوات هالة روحية ، ستصبح الآلة الإلهة الوثنية الجديدة للإنسان الحديث.

بالمناسبة ، ما هي الآلة؟

الآلة عبارة عن مجموعة من العوامل غير العضوية بغرض تحويل الطاقة ، أو أداء العمل ، أو زيادة القدرات" الميكانيكية أو الحسية لجسم الإنسان ، أو تقليل الظواهر لترتيب وانتظام قياسات الحياة" (مومفورد).

هذه الرغبة في السيطرة على الطبيعة وجهت العقل البشري إلى الخارج واقترحت الحاجة إلى العمل على هذا العالم وبالتالي خلق الأدوات اللازمة لتحقيقه. جعلت الطريقة العلمية الناشئة من الممكن تبسيط المعقد ، لعزل العناصر عن بعضها البعض. بعد أن تخصص العلم في تركيز التحليل على العالم المادي وحده ، كان هذا في الواقع يزعج الطبيعة الروحية.

تم استبدال جميع الصفات الطبيعية للألوهية بالقوة الواحدة " التي هي حقًا : إرادة العقل ". وهكذا يواصل هيجل تفكيره في □□□□□ □□ □□□□□□□ : "إرادة العقل ، الخير كما هو ملموس هو في الواقع القوة الأعظم: القوة المطلقة التي تتحقق. الخير الحقيقي ، العقل الإلهي الشامل ، هو ، أيضًا القوة التي يمكن تحقيقها. إن أكثر تمثيل ملموس لهذا الخير ، لهذا السبب ، هو الله. » (طبعة باريس ، 1965) الرجل الموهوب بالعقل موجود كتحقيق للخطة الإلهية. لذلك يمكن للإنسان ، 10/18 أن يتصرف بناءً على الواقع لأنه المُثُل هو الذي يتحقق.

العمل على الواقع هو عمل الحرفي ، انطلق المهندس إلى الصف الأمامي. إن تطور التقنيات ليس ثورة ، مادية فحسب ، بل هو أيضًا ثورة كونية وميتافيزيقية بالطبع. إن المفهوم الكوني الكامل للكون والمفهوم التقليدي الكامل للأشياء والأشكال التي وضعها الإنسان بصبر في مكانه ، ينهار مثل لعبة الورق. يرى مؤرخ العلم ألكسندر كويري أن هذه "الثورة الأعمق التي حققها أو مر بها العقل البشري منذ اختراع الإغريق للكون".

طبيعة جاليليو ،" مكتوبة بلغة رياضية "، طبيعة ديكارت ، حيث يتم كل شيء بواسطة" المادة والحركة "هي في" الواقع عمل الله الخالق. لكن هذا الإله ، "مقياس الأرض الأبدي" لفولتير ، هو في الواقع أكبر ضمانة رهيبة منحها

العقل البشري لنفسه في غزوه للطبيعة. » (جاك روجر ، يعيد لنا العلم صورتنا في Série sciences en société n ° 9 ، Autrement ، 131 ص ، 1993 أبريل)

لقد فتح ازدراء الكنيسة للطبيعة وجسد الإنسان - الجسد يميل إلى الفساد - الأبواب على مصراعيها أمام الرؤى الميكانيكية والآلية للعلم التطبيقي.

وهكذا يكتسب الجسد مكانة آلة بيولوجية متطورة تثبت أن الكنيسة محقة في فصل الروح عن الجسد. ثم وهكذا يفقد الجسم كل القيم المعنوية والرمزية .cor porel يتم تمييز الإنسان في الروح عن مظروفه ليمثل فقط مجموعة من التروس الميكانيكية والمضخات والأسطوانات. تديم فكرة عصر النهضة عن الجسد / الآلة استعباد الرجال الذي نشأ منذ فجر العصور القديمة.

تشريح الجسم.

في وقت مبكر من العصور الوسطى ، كانت ولادة اللاهوت الطبيعي الذي علمه توماس داكوين حوالي عام 1250 ، أي الدراسة الدينية للطبيعة بهدف فهم الله بشكل أفضل ، يقترح أنه "في الطبيعة ، لا يمكن للوظائف أن تكون عشوائية من تطور عرضي للمادة ، ولكن بدلاً من المادة ، الأجسام ، العناصر الطبيعية ، الكائنات الحية ، إلخ. يتم اختيارهم وتصورهم وفقًا للغايات التي يجب متابعتها ... "(برتراند La Révolution cosmique ، ص 242) هذا الاقتباس من القديس بولس :" تتجلى لنا أعماله ، المرئية كمالات الله غير المرئية (رو 1 ، 20) .

يشير هذا الاقتباس من القديس بولس إلى أن وراء الأشياء يخفي رمزًا سريًا ، والذي بمجرد الكشف عنه ، من شأنه أن يسمح لنا بمقابلة الله وجهًا لوجه. نظرًا لأن اللاهوت الطبيعي سعى إلى فك رموز الرموز المادية التي يمكن لله من خلالها التواصل مع الإنسان ، فإن العلم الحديث سوف يسعى الآن لفهم كيفية عمل الخليقة بشكل أفضل. لم يعد الأمر يتعلق بالتواصل مع الله من خلال الطبيعة ، بل يتعلق بفهم الآليات الكامنة وراءها. يمكن تفسير التقنية الحديثة في هذا السياق جزئيًا على أنها الإدراك الطوعي الغربي للعقيدة المسيحية لتجاوز الإنسان على الطبيعة ورغبته المشروعة في السيطرة عليها. وهذا يعني أن العلم الغربي الحديث وقد صممت في حضن اللاهوت المسيحي من خلال الترجمة اللاتينية من □□□□□□ □□□□ اليوناني العربية بين العاشر والثاني عشر والعشرين قرن □□□□□□□ □□□□□□ في الثالث عشر والعشرين.

التطور الهائل Flemish Vesale من قبل (1545) *De Humani corporis Fabrica* يبرز نشر لهذا العلم الجديد والتشريح والفن الجديد والتوضيح التشريحي. قيل أن الجراحين في نهاية العصور الوسطى مارسوا "فنًا ميكانيكيًا" ولسبب وجيه ؛ يتكون الجسم (العظام) من الهندسة المعمارية للكاتدرائيات ، مع الحركة ، يصبح الجسم "كمبنى متحرك" "سفينة بحرية" فترات من الحملات البحرية الكبرى ، وأخيراً ، يشتمل الجسم على ميزات "الكيان الميكانيكي" على صورة صانع ساعات الله في الكون. تصبح الآلة نموذجًا توضيحيًا للعالم المادي ، وهي آلية مكونة من أجزاء وبالتالي قابلة للإزالة ؛ تحث ميكنة الجسم على فكرة تجزئة الأجزاء لفهم ترتيبها (T-2 Body History ، 2006)

وهكذا ، قام تشارلز لو برون ، الفنان الرسمي لويس الرابع عشر ، بتدوين ثلاثة وعشرين عاطفة وربطها بالعضلات المقابلة لتعبيرات وجهها. تعبير الوجه هو نتيجة ظاهرة جسدية بحتة ولم يعد انعكاسًا للروح. يحل الإنسان والآلة محل برج الإنسان في العصور القديمة أكثر فأكثر ، وسوف ينضم الأخير إلى التقاليد الفلكية والكرومانسية من خلال إقامة روابط أوثق مع التقليد الباطني للعرافة.

يتشكل مفهوم آلة الجسم في نفس الوقت الذي تتشكل فيه الاكتشافات الإقليمية العظيمة للقارات الجديدة والبلدان الغربية ، وهي الفترة التي تشير إلى التطور الهام لرسم الخرائط. سيكون هذا هو الحال مع الجسم المُشرَّح ، وهو استكشاف حقيقي لخزان من الاكتشافات الحميمة المرسومة على الخرائط التشريحية. بهدوء ولكن بثبات ، يحرر الجسد نفسه من النظام الكوني للقدماء. من الجسد الكوني المقدس ننتقل إلى الجسم المادي الذي "يحرر نفسه" في علم ميكانيكي حيث حتى الروح لم تعد صوفية بل ، كيميائية حيوية. وهكذا يبدأ العلم في الابتعاد عن اللاهوت. سيتم التخلي عن دراسة الروح لصالح الكهنة والميتافيزيقيين.

، إن عملية تصحر الكائن الذي بدأه الدين سابقًا قد استمر في العلم. من خلال فصل الروح عن الجسد بإعطاء الروح حقيقة مستقلة ، كان من الممكن بالتالي تشريح وظائف الجسد. مرة أخرى ، ستعاني المرأة من العواقب الوخيمة. تحت يد علماء التشريح ، يُقارن الجسد الأنثوي "الحي لكن الناقص" مع عضلات ممحاة" و "صدر رخو وأرداف مترهلة" بـ "انخفاض ، ترتيب فرعي" حيث "فشل" المبايض" ، البظر ، " القضيب المنكمش والمخبأ. كما نرى ، فإن الجسد الأنثوي دائمًا ما يتدهور ويتم الحكم عليه بشكل سلبي بالنسبة لجسد الذكر ؛ نحن بعيدون عن إدراك التكامل بينهما لأنه في ذلك الوقت ، كان المنطق السائد الوحيد هو القوة والسيطرة (لو براس شوبارد أرميل Le Zoo des Philosophes)

العالم عمل غير مكتمل ومصير الإنسان على الأرض هو إكمال العمل الأولي تحت رعاية الله. يُنظر إلى العالم بشكل متزايد على أنه ساحة معركة حيث يواجه الأعمى الأقوياء بعضهم البعض. أما بالنسبة للغنوصيين من قبل ، فإن العالم سيئ ، والفيلسوف هيوم عمم الفكرة على النحو التالي : "تشتعل الحرب الدائمة بين جميع الكائنات الحية".

الطبيعة ، لم يعد بإمكان العالم مساعدتنا في أن نصبح بشرًا ؛ فقط تحول العالم يمكن أن يشارك في بنيان الإنسان. من الارتباط بالطبيعة ننتقل إلى استغلالها. الآلة ، بنسختها من وظائف وأعضاء الجسد عرضت فقط رؤية جسد مشوه قد استشهد بالفعل ، وجلد ، وكره الدين. ولكن قبل كل شيء ، فإن ، العمل على الواقع يعني أن العالم غير كامل وبالتالي قابل للكمال ، وأن الطبيعة قابلة للطرق وخاضعة للفعل الخيري للإنسان.

أن جميع *Principia* and *Opticks* يفترض نيوتن (1642-1727) في الأعمال النظرية بعنوان الظواهر المرصودة تتضمن وصفًا رياضيًا وهندسيًا في شكل الكتلة والحجم والحجم والحركات: لقد خلق الله العالم من مبادئ قوانين الهندسة والرياضيات. استمرارًا لفكر جاليليو وكبلر وديكارت ، يؤكد اكتشاف الجاذبية بواسطة نيوتن أن النظام الميكانيكي يحكم الكون.

نيوتن هو أصل ما يسمى بالميكانيكا الكلاسيكية ، والتي تشكل قوانين نيوتن الثلاثة أسسها: مبدأ القصور الذاتي ، والعلاقة الأساسية للديناميكيات وقانون رد الفعل. اخترع ، في نفس الوقت مع لايبنيز ، حساب

التفاضل ، والذي عمد فيه إلى طريقة التدفق والذي استخدمه لإضفاء الطابع الرسمي على وصفه للجاذبية كقوة عالمية للجاذبية.

بفضل الثورة العلمية ورياضيات الفيزياء ، أصبح الفضاء حقيقة. إنها إذن مسألة الاستيلاء عليها عن طريق الفتوحات ، فالوقت حقيقي ؛ لذلك دعونا نقسمها إلى ساعات ودقائق ، المادة حقيقية ؛ قم بتشفيرها عن طريق قياسها ووزنها. لم يفلت العلم الطبيعي من هذا الاستبداد الأداتي. كما حاولت تمييز الطبيعة عن الإنسان كقيمة عليا وسعت من هذا الإدراك إلى تحديد اتجاه اختياراتنا. الطبيعة موجودة ليتم استكشافها وغزوها ؛ كان لابد من احتلاله لفهمه.

وهكذا بدأ "خيبة أمل العالم". تم كسر العلاقة بين الإنسان والطبيعة وتميزت بالانتقال من حالة الطبيعة إلى حالة الثقافة. كما لو أن الطبيعة البشرية تنتمي الآن إلى نموذج مفقود. (إدغار موران). الحداثة هي خمسة قرون من التشرذم والانقسامات وإنكار ما أوصلنا إلى العالم.

كانت الطبيعة القديمة للشعوب البدائية والفلسفات التقليدية ، كما كان متصورًا ذات مرة ، هي عهد الخير. تتلاقى روحانياتهم كلها في الاحتفال بالحياة ، ولكن يحجبها المرض والموت. إلا أن هذا الشر الناتج عن الأمراض والموت والكوارث كان يعتبر من الأفعال الطبيعية التي تمثلها الشياطين التي كان من الممكن صدها بالطقوس والكلمات الغامضة التي تحمل الشفاء ، والتي يكون الساحر هو الوديع لها. لا يوجد أي أثر لخطأ مرتبط بالبشرية يُدعى الإنسان للتكفير عنه من خلال التوبة والإماتة الجسدية.

الطبيعة الحديثة ، مكان العنف بين الأنواع ، هي مملكة الشر. بما أن الخير لم يعد في الطبيعة ، فيجب تقديمه هناك عن طريق العمل البشري. وهكذا تكتسب التقنية الحديثة معناها الميتافيزيقي المتمثل في مكافحة الخير للشر.

لم يكن القدماء والعصور الوسطى جاهلين بهذه التقنية ؛ اخترعت العصور الوسطى الغربية أو عممت العمليات الزراعية التي سمحت بتحسين حالة الإنسان ، بدءًا من الزيادة الديموغرافية. لكن هذه النتائج لم تؤخذ في الاعتبار لتحقيق سلعة كانت ستتجاوز مستوى المفيد والملائم. بالنسبة للحديثين ، على العكس من ذلك ، فإن محاربة الطبيعة هي محاربة الشر ونشر الخير. وهكذا ، فإن الإنتاج التقني يرى في مصداقيته قوة الممارسة الأخلاقية ". (ريمي براغ ، حكمة العالم Éditions ، Fayard ، باريس ، 1999 ، ص 240-241)

يجب أن تخضع الطبيعة لإرادة الإنسان وستنتهي بشكل جذري بإزعاج نظام الطبيعة الذي سيعتمد كليًا من الآن فصاعدًا على الإنسان كمركز لكل شيء.

لقد أصبح الإنسان معبودًا لنفسه وللآلة ، وخلقه ، والدين الجديد ، والمفهوم الميكانيكي للكون الذي سيكون بمثابة الأساس لرأسمالية الأيديولوجية المهيمنة للحداثة. لقد وجد الإيمان شيئًا جديدًا: السلطة من خلال التحكم في النظام الميكانيكي. لقد بشر أصحاب رأس المال والكنيسة التابعة لهم بإنجيل العمل والإيمان بالعلم الميكانيكي والخلاص بالآلة والروتين الميكانيكي ، خاصة وأن جنة النجاح المالي كانت في نهايتها ... من سلسلة الإنتاج.

طور كالفن ولوثر والمصلحون الأوائل وآباء البروتستانتية هذا الازدراء للطبيعة لدرجة أنهم أيدوا بشدة هذا المفهوم الميكانيكي الجديد للطبيعة الخالية من الروح والعلم الحديث كأداة للاستغلال.

استمرت عملية التصحر التي بدأها الدين سابقاً. من خلال فصل الروح عن الجسد ، من خلال إعطاء الروح حقيقة مستقلة ، جعلنا من الممكن تشريح وظائف الجسم ، والتفكير في تجارب تشريح ليوناردو دافنشي على سبيل المثال. تم استبدال الجسم والدم بتجريد ميكانيكي يمكن التلاعب به إلى أجل غير مسمى.

حقق الشمع التشريحي (صب الشمع للجسم) نجاحًا شعبيًا قويًا في القرن عشر. يجتمع الفن والعلم في تمثيل جميع أجزاء الجسد ، حتى أكثرها سرية. لا يمكن فصل الشمع التشريحي عن التاريخ الفني للجسم.

إنه يصنع مسارح الشمع مع .Sicilian Gaetano Zumbo نحن مدينون بأول شموع تشريحية لـ الأيائل التي تسعى لإثارة الرعب في وجه الموت المحتوم. تتحدث عناوين أعماله عن نفسها - نفسها : □□□□□□□□ □ □□□□□□□□ □□□□□ □ □□□□□ □□□□□□□□ □□□□ □□□□□□□ □□□□□□ . يأتي العديد من الشموع لتأثيث خزانات الفضول الإنجليزية وسيتوج "noir المشهورة في جميع أنحاء أوروبا. يعلن هذا السجل الفني عن جو "رواية برواية فرانكشتاين الشهيرة لماري شيلي.

كان الثامن قرن الانتصار في علم التشريح. مثل كل شيء ممنوع منذ فترة طويلة ، فتن علم التشريح في ذلك الوقت وجعل الحشود تعمل في جميع أنحاء أوروبا وكان المنزل الباريسي لفترة طويلة من أكثر المنازل أناقة ... كانت ، من فئة ،encyclopedists خزانات الشمع التشريحية من اختصاص نخبة "مستنيرة" تتبع تطلعات الفلاسفة و تأثير الأثرياء التي هيبة أنها بالاطراء بقدر الفضول العلمي . علم التشريح من الزمن، وعلى الرغم من أن علماء التشريح التحقق منها بدقة العمل تقليد الفنانين، فإنها لا تزال شهد التلوث الجمالي "نهج علمي، يجري وراء العلم من خلال الفن في هذا المكان .. مشهد منظم للجسد المشرح. لقد كان سؤالًا ، ربما للعالم بقدر ما هو للفنان ، حول صنع نموذج قابل ، للانتقال إلى الأبد لجسم الإنسان ، نموذج كامل يشير إلى كل البناء الرائع للآلة البشرية للعالم ، ولكن أيضًا النموذج المثالي. ضامن الجمال والكمال للفنان حسب العقيدة الكلاسيكية الجديدة التي سادت في ذلك الوقت. "(مقتطف من الكتالوج " Clair Jean، L'Âme au corps، Arts et sciences، 1793-1993 "1993)

الهيئات اللدنة كما كانت تمارس في نهاية القرن لها نفس وظيفة الشموع التشريحية في القرن عشر وتثير نفس الحماس الفضوليين.

جسم آلي.

بينما يقوم فيزاليوس ، "أبو" علم التشريح ، بتشريح الجثث لفهم أداء الكائنات الحية ، وهو أحد أعظم العلماء في العصور الوسطى ، يسعى روجر بيكون إلى إعادة إنتاج آليات حركة الجسم البشري ويهتم بتصنيع أول إنسان آلي غربي. الغربي لأنه فيما يتعلق بالتشريح ، استوحى بيكون من الترجمات الأولى للنصوص اليونانية الرومانية التي تتعلق بالتجارب والشخصيات غير المنشورة بما في ذلك هيرون الإسكندرية ، عالم الرياضيات والميكانيكي اليوناني في القرن الأول الذي كتب أطروحة بعنوان Des automates . تخيل ، ثم قدم قطعة انصهار باستخدام أحدث التقنيات ؛ كان مسرحه المجسم يضم كانوا ، في ، Phylon of Byzantium ممثلين آليين ، وهو مسرح تكنو حقيقي في ذلك الوقت. مع الواقع ، السلائف الحقيقية للعلماء المعاصرين الذين استلهموا منهم على وجه الخصوص لخلق شخصيات متحركة بمبادئ القوة الهيدروليكية. كان العرب أول من وضع هذه التقنية موضع التنفيذ. ثم

امتلأت حدائق بغداد بطيور اصطناعية قادرة على الصرير وهي ترفرف بأجنحتها أو بأشكال تبدو وكأنها تتجول.

بفضل بيكون ، تطرق المستكشفون لحركة الحياة بعد ذلك إلى جميع مكونات العالم الحي ، من الحيوانات بما في ذلك ليوناردو دافنشي وأسده المتحرك (1499) إلى الروبوت الآلي.

من خلال .Vaucanson ستكون القرن الثامن عشر مع المهندس الميكانيكي PLC لكن الفترة العظيمة لـ إنشاء إنسان آلي في تمثال لجسم الإنسان ، يتدخل فوكانسون في فكرة الإنسان كما لو كانت الرغبة في تكرار الذات أو تمثيل الذات كآلة ، تشهد في الإنسان على إصابة جسدية ونفسية. الإصلاح وفوق كل شيء ، يطرح هذا السؤال الذي لا يزال حاضرًا في بداية الألفية الثالثة : إلى أي مدى يمكننا استبدال الآلة بالإنسان؟

حقق الإنسان الآلي ، مع فوكانسون ، وضعًا جديدًا: فقد أصبح نموذجًا علميًا وكان في قلب البحث التجريبي لتطوير الآلات. بالطبع ، تم ملاحظة مواهب فوكانسون من قبل الصناعة التي اخترع من أجلها العديد من أدوات الآلات بما في ذلك النول الأوتوماتيكي.

عندما يعرف الرجال فعالية هذه الأداة (السبب) ، ما الجحيم الذي لن يصنعوه من حولهم". (جورج" فورستر).

عمل الإنسان المرتبط بالآلة ، يعمل الإنسان كآلة بعزله عن الجسد أن الوظائف التي لها قيمة تجارية هي العديد من الأساليب والمفاهيم التي تزيد من كفاءتها. اعتبر البشر والمادة موارد طبيعية.

تايلور وأي منظمة عمالية كانت موجودة في القرن العشرين في المجتمع الغربي تنبع مباشرة من النظرة العالمية التي نشرها" العلم" الكلاسيكي ": كان العالم حتمية كبيرة مع الجسيمات الميكانيكية والقوانين التي تحكم تفاعلها ، لذلك يجب أن تكون الشركة على غرار بناءً على ما "يعمل" ، يجب أن تكون آلية يكون فيها البشر هم الجسيمات الأولية التي سيتم تنظيم تفاعلاتها" من خلال الإجراءات. الكمية سوف تسود ، معدل الربح ، الناتج القومي الإجمالي ، إلخ. ستكون مؤشرات" على " رفاهية" المجتمع. « (باريس ، 1995 ، Éditions Fayard ، جان ماري بيلت ، إله الكون والعلم والإيمان).

تم التعامل مع البيئة وحياة الإنسان على أنها مجرد أفكار مجردة. رافق العصر الصناعي تلوث هائل للممرات المائية والهواء وما يصاحبه من أمراض: الجدري والتيفوئيد والسل. يُعامل العامل بقسوة مثل البيئة ، أو بالأحرى مثلها ، كمادة متجددة يتم استغلالها حتى يتم إطلاقها في البيئة. الدخان من مصانع الفحم هو تلوث الهواء والفقر للتلوث الاجتماعي. الإيقاع التلقائي ، واستغلال الأطفال ، وأربع عشرة ساعة في اليوم ، ومتوسط العمر المتوقع أقل بعشرين سنة من عمر الطبقة البرجوازية بسبب الأمراض المهنية ، هذه هي "البطاقة البريدية" للقرنين الثامن عشر والتاسع عشر.

لا يرتدي كلود ليفي شتراوس قفازات بيضاء بشأن هذا السؤال. ويشير إلى أنه من ناحية ، فإن " بعض الأعمال التركيبية مثل أعمال فنانين عظماء يحيط بها تبجيل حقيقي : الرسامون والنحاتون والموسيقيون. نحن نبني المتاحف التي تعادل إلى حد ما معابد المجتمعات الأخرى ، لتوحيدها ، ويبدو لنا وكأنها كارثة ، كارثة عالمية ، إذا تم تدمير كل أعمال رامبرانت أو مايكل أنجلو ... ". ولكن من ناحية أخرى، ماذا نحن نفعل مع روائع الطبيعة ؟ لا نحن فقط قادرون على احترامها ؟ " في مسائل

التوليف التي هي بلا حدود أكثر تعقيدا، وبلا حدود أكثر لا يمكن الاستغناء عنه، والتي يتم أنواع الكائنات الحية، سواء كانت نباتات أو الحيوانات ، ثم نتصرف بطريقة غير مسؤولة ، بإهمال تام. ويختتم ليفي شتراوس. لقد فقدنا الاستماع الشعري للطبيعة.

"ما يصل إلى الأرض ، يصل أيضًا إلى أبناء الأرض (...) إذا بصق البشر على الأرض ، فإنهم يبصقون على أنفسهم. (...) كل ما يحدث للحيوانات سيحدث أيضًا للبشر. ، قريبًا جدًا (...) إن الرجل الأبيض، الذي لديه السلطة مؤقتا وبالفعل يعتقد أنه هو الله - الذين ينتمي الأرض. (...) حافظ توسخ السرير الخاص بك، وليلة واحدة سوف نختنق في القمامة الخاص بك. (. ..) على أن نعرف - إلهنا هو الله نفسه . هذه الأرض مقدسة له حتى أن الرجل الأبيض لا الهروب من هذا المصير المشترك . (مقتطف من خطاب الرئيس سياتل من عام 1856، ونقلت صحيفة واشنطن التاريخية Quartery 22، رقم ٤ أكتوبر ١٩٣٢.)

"حب المبدأ ، النظام للقاعدة ، التقدم نحو الهدف"
(أوغست كونت)

كل شيء في مكانه للاحتفال بليتورجيا التقدم العظيم كما تنبأ أوغست كونت ، ماركس ، سان سيمون فيكتور هوغو ، ميشليه الذين تفتح لهم التكنولوجيا حقبة من السعادة للإنسانية ، وهذا التقدم سوف يبدد "بلاء الإنسانية. الغباء والشر. " إن الرؤيا العظيمة لدين التقدم هي بلا شك كونكوردت ، الذي أعلن بالفعل في نهاية القرن الثامن عشر" التقدم المنتصر للإنسانية نحو العلم والحكمة والسعادة "وقبل كل شيء ، ها هو إنجيله" قد علميًا و لا يضمن التقدم التقني رفاهية الإنسانية فحسب ، بل يضمن أيضًا تعديلها الأخلاقي ". إن تقدم العقل البشري قابل للكمال بنفس طريقة تقدم العلوم.

Saint-Simon, dans le Catéchisme des industriels (1805), développe un plaidoyer en faveur d'une élite de lettrés, d'artistes et d'industriels qui prendront en main le destin des hommes pour assurer le bonheur de toutes les classes de la جمعية. إنه دين التقدم والدور التبشيري للعلم حيث يُدعى المبتدئون لتحرير الإنسان من الهمجية والخرافات.

كان على الفرنسي أوغست كونت (1798-1857) أن يؤسس الأسس الإلحادية للدين العلمي الذي هو الوضعية" ، وذهب إلى حد نشر التعليم الإيجابي ، وهو تقويم علماني للمهرجانات العلمانية يحل" "محل عيد القديسين. . . نشر أعماله الرئيسية تحت عنوان دورة الفلسفة الإيجابية التي تدعم "الوضعية كدين جديد للإنسانية.

نجد سعادة الإنسانية هذه في إتقان الطبيعة من خلال العلوم منذ □□□□□□□ عصر النهضة: في المدينة □□□□□□□ (1516) بواسطة توماس مور ، في □□ □□□□□ □□□□□ □□□□□□□□ (حوالي 1600) بقلم فرانسيس بيكون ، في □□ □□□□ □□□□ □□ □□□□ (1623) بقلم توماسو كامبانيلا الإيطالي ، في □□□□□□ □□□□□□ □□□ □□□□□□□ (1637) بقلم ديكارت ، في □□□ □□□□□ □□□ وسبب □□□□□□□ *Cours de* □□□□ □□□□ □□□□□ (1776) لأدامز سميث ، في *Philosophie Positive* (1830) بقلم Auguste Comte ، في *L'Avenir de la science* (1890) بواسطة Rénan ، في *Récits des temps futur* (1899) بواسطة Wells.

باختصار ، يؤكد كونت لا أكثر ولا أقل أن نهاية الميتافيزيقيا ضرورية لتقدم البشرية. أي استجواب في الله والأساطير لا طائل من ورائه. هكذا نطلب من العقل إزالة الغموض عن الخيال المخادع ، ويتهم الحدس والشعر بالانحرافات التاريخية والاغتراب الفكري والاجتماعي للإنسانية. إن تجديد الإنسان يمر عبر شجب الأساطير القديمة التي استعبدته.

إنها إذن مسألة التركيز على العلم كتطبيق للظاهرة الوظيفية. كان وليام بالي (1743-1805) عضوًا في رجال الدين الأنجليكانيين ، وكان شغوفًا بالعلوم الطبيعية وجمع جميع الأعمال الرئيسية في علم الحيوان وعلم النبات وعلم التشريح لتوضيح أساس عمله المنشور تحت عنوان □□□□□□□ □□□□□□□ . من خلال البحث في الاستعدادات الإلهية المخبأة في العالم الحي : الإنسان والحيوان والنبات ، فتح الباب أمام الأبحاث الجزيئية المستقبلية والتلاعب الجيني.

هذا "رجل الرب" للكنيسة الأنجليكانية ، الذي سعى طوال حياته إلى الله في الطبيعة ، ساهم بالرغم من نفسه في إخلائه. Car paradoxe suprême, plus les scientifiques cherchent des preuves de Dieu dans la nature, plus leurs travaux avancent, plus ils rejettent Dieu comme cause primordiale, à l'image de Darwin, qui a commencé son voyage sur le Beagle avec la foi s'estompant مع الوقت. وفقًا لاكتشافاته تختفي أخيرًا تفسح المجال لنظرية التطور. وهكذا ، فإن ماركيز دي لابلاس (1749-1827) ، عالم رياضيات وفلك شهير ، توصل إلى استنتاج مفاده أن "عناصر نظام الكواكب مرتبة بحيث تتمتع بأكبر قدر من الاستقرار. " قلقًا بشأن الملاحظات على الكون باعتباره نظامًا ذاتي التنظيم ، تخيل نابليون بونابرت المشهد ، واسأل لابلاس أين مكان الله في نظامه؟ ورد الفلكي "بأنه لا يحتاج إلى هذه الفرضية" أمام بونابرت مندهش من الجرأة الشديدة.

En plaçant ainsi l'homme (l'espèce choisie) sur le trône de la nature au mépris des autres espèces animales ou végétales, la hiérarchie instrumentale portait déjà en elle le germe de la notion d'exclusion et de racisme : il y a un أمر. طبيعة الحيوانات والنباتات لأن هناك نظامًا طبيعيًا للإنسان ، حيث يتم وضع بعضها أعلى من البعض الآخر على الهرم.

من خلال رفض التفكير فيما يتجاوز العلوم الفيزيائية ، يغلق العلم التطبيقي الباب أمام أي محاولة فلسفية للاستكشاف الفلسفي للواقع ويحبس الفكر الإنساني في سجن أيديولوجي ، وهو نوع من التفكير الفريد حيث لا يكون هذا هو السبب في ذلك.شيء مهم ولكن كيف إنها تعمل. الإنسان هو تطبيق للظواهر الوظيفية كما أوضحها بالي والتي يجب أن يطورها العلم. يعتبر البشر والكائنات الحية موارد طبيعية وخزانًا للأعضاء البيولوجية الميكانيكية ،.

وهكذا أوجد العلم أسطورته الخاصة عن الحكمة التمهيدية المطولة في إنقاذ تقنيات بناء "غرفة انتظار الفردوس" ، مدعومة بالمسيانيات السياسية ، على اليمين واليسار على حد سواء ، ولا تقدم خلاص البشرية أكثر ولا أقل. اقترح أوغست كونت تنفيذ "إعادة التنظيم الروحي للغرب" من خلال التمني للخضوع الكامل للحقيقة العلمية والتاريخية ، وهي الضمان الوحيد للتقدم الذي يولد النظام. يمكننا بالفعل أن نشعر بأن الأنظمة الشمولية للقرن العشرين تشرق في أفق التاريخ المعاصر.

"إن عملية العزل والتجريد والفصل التي كانت شرطًا أساسيًا للممارسة الفعالة للعلم الحديث كانت في الواقع عملية اغتراب مفاهيمي. أصبح هذا الأخير بدوره اغترابًا بشريًا قائمًا على مفهوم خاطئ للكون المجزأ. ليس العلم هو الخطأ بل أولئك الذين يمارسونه. " (سكوليموفسكي ، 1992)

كان الاتصال بين الغرب وما يسمى بالمجتمعات الطبيعية دراماتيكيًا بالنسبة لهذه الأخيرة. في معظم نشأة الكون "الطبيعية" مثل تلك التي نشأت في آسيا وأوقيانوسيا وأفريقيا والأمريكتين ، فإن الصراعات بين القوى المعادية التي تؤدي إلى خلق الحياة لا تلطخ سمعة الإنسان بأي حال من الأحوال ، على عكس بوش. من لا يستطيع أن يحمل الشر بداخله. هذا الغياب الأصلي للخطأ يترتب عليه غياب الشيطان المرتبط به كما في ديانات الكتاب. من ناحية أخرى ، لم تكن الشعوب البعيدة مخطئة عندما ، واجهت الأوروبيين وهوسهم الشيطاني بالذهب. بالنسبة لهم ، جسد الرجل الأبيض اكتشاف الشيطان .تعبيره المباشر

"(...) .ما يصل إلى الأرض يصل أيضًا إلى أبناء الأرض (...) إذا بصق البشر على الأرض ، فإنهم بصقوا على أنفسهم كل ما يحدث للحيوانات سيحدث أيضًا للبشر قريبًا جدًا. (...] يؤمن الرجل الأبيض ، الذي يتمتع بالسلطة مؤقتًا ، أنه هو الله - الذي تنتمي إليه الأرض. (...) استمر في تلطيخ سريرك ، وفي إحدى الليالي ستختنق في نفاياتك. (. ..) لهذا نعلم إلهنا هو نفس الإله. هذه الأرض مقدسة عنده. حتى الرجل الأبيض لن يفلت من هذا المصير المشترك. (من خطاب - رقم 4 أكتوبر ، The Washington Historical Quartery 22 الرئيس سياتل عام 1856 ، مذكور في 1932.)

الطبيعة بعيدة كل البعد عن كونها مصدرًا للخطيئة ، بل على العكس ، إنها مصدر نعيم. يشعر المواطن الأصلي أنه شقيق الحيوانات والنباتات والنجوم والمطر والرياح. تتلاقى الروحانيات كلها على الاحتفال بالحياة ، لكنها تحجبها الأمراض والموت. ومع ذلك ، فإن هذا الشر الناتج عن الأمراض والموت والكوارث يعتبر من الأعمال الطبيعية التي تمثلها الشياطين التي يمكن صدها بالطقوس والكلمات الغامضة التي تحمل الشفاء ، والتي يكون الساحر هو الوديع لها. لا يوجد أي أثر لخطأ مرتبط بالبشرية .يُدعى الإنسان للتكفير عنه من خلال التوبة والإماتة الجسدية

السمة المميزة للشعوب الأولى هي تصور الجسد باعتباره نسخة مصغرة طبق الأصل من الكون في تواصل مباشر مع الطبيعة المحيطة. الجسد هو حامل المعاني التي تكشفها الزخرفة ، مستحضرات اليوناني ، والتي "تتمثل بالتالي في إضفاء الصفات الكونية" ، في أن تصبح *kosmeticos* التجميل من بطريقة ما ، "متوافقة مع النظام الكوني". (نصر ، 2004 ، ص 349) تعبر رسومات الجسد البدائية ، .والرقص / نشوة عن حكمة كونية منقوشة في الجسد في انسجام مع الذكاء العقلاني للطبيعة

بين المصريين ، انضم العالم البشري الأرضي المصغر إلى الإنسان الكوني من خلال قيامة الجسد والروح. بالفعل مع مفهوم الروح ، تظهر باطن الجسد الذي يتناقض مع الرؤية الخارجية للجلد (الوشم) والإشارة (الرقص) كشركة كونية. هذه الداخلية ، التي تؤكد الجسد كوعاء ، كمعبد ، تتجلى في الأوبنشاد الهندي من خلال الروح على أنها بؤرة الضوء الداخلي حيث يتم نشر كل واقع وكل وعي وكل هوية . بواسطة قوة الحياة (برانا)

سيكون على التعاليم البوذية أن تسد الفجوة بين التعبيرات الجسدية الخارجية للتقاليد القديمة والكون الباطني للروح الهندية. في جميع المدارس الشرقية ، الحكمة فطرية في الإنسان ولكن يجب أن تتطور

في الجسد كما في الروح. إن طريقتنا الجسدية في الوجود في العالم تعبر عن طريقة تفكيرنا حول العالم. (ياسو يواسا) الغرض من الحياة هو تحقيق وحدة الجسد والعقل من خلال ممارسات التعلم التأملية حيث يلعب التنفس دورًا أساسيًا.

في حين أن المفكرين الفيديين والبوذيين قد سلطوا الضوء على العلاقة بين الجسد / الروح والكون / الروح ، سعى الفلاسفة العرب إلى إقامة التطابق بين الجسد والطبيعة :

الجسد مثل الأرض ، عظامها جبال ، نخاعها ، بطنها مثل البحر ، والأمعاء كالأنهار ، والأوردة أنهار ، واللحم مثل" التراب والوحل. شعر الجسم كالنباتات ، الأماكن التي ينمو فيها مثل التربة الخصبة ، والأماكن التي لا ينبت فيها شيء كالتربة المالحة. الجسد من وجهه إلى قدميه مدينة مأهولة ، وظهره منطقته الصحراوية ، وجبهته شرقاً ، وخلفه غرباً وجنوباً يميناً ، وشمالاً يساراً. أنفاسه كالريح ، كلماته رعد ، صراخه برق. ضحكها مثل ضوء الظهيرة ، بكاءها مثل المطر ، وحزنها كظلام الليل ، ونومها مثل الموت ، كما يقظتها كالحياة. أيام طفولته هي الربيع ، والصيف ، والنضوج ، الخريف ، والشيخوخة كالشتاء. حركاته وأفعاله تشبه حركات النجوم ودوراتها. ولادته وحضوره أشبه بزوغ الأبراج وموته وغيابه مثل وقت النوم ”. (نصر ، مقدمة في العقائد الكونية الإسلامية ، مطبعة جامعة ولاية نيويورك ، ألباني ، 1948 ، 102-101 ص).

تكمل هذه الرؤية العربية للجسد / الطبيعة رؤية اليوغيين الهندوس حيث تنتشر الطاقة الحيوية عبر مراكز الطاقة أو الشاكرات ، الموزعة في جميع أنحاء الجسم والتي ترتبط بقوى كونية مختلفة. من خلال الطاقة الحيوية التي تشع من جسده يدرك الإنسان الحياة العالمية. إنكارها يعني أيضًا إنكار الروح والروح التي تسكن الطبيعة الأرضية.

كما يمكننا أن نرى ، نحن على بعد سنوات ضوئية من مفاهيم غاليليو الرياضية الغربية للكون الميكانيكي وجسد ديكارت. هذه المفاهيم ليست غريبة على عبادة الرياضة الحديثة حيث يتم اختزال الجسد إلى آلة بسيطة مدفوعة بدورها بآلات أخرى : "بناء الأجسام". من الواضح أن اختزال الكون إلى آلية والإنسان إلى آلة كان له عواقب ملحوظة على التدهور العام للبيئة ؛ الأزمة البيئية الحالية هي انعكاس للأزمة الروحية للإنسان المشوه.

هذه الرغبة في السيطرة على الطبيعة وجهت العقل البشري إلى الخارج واقترحت الحاجة إلى العمل على هذا العالم وبالتالي خلق الأدوات اللازمة لتحقيقه. جعلت الطريقة العلمية في ذلك الوقت من الممكن تبسيط المعقد ، لعزل العناصر عن بعضها البعض. نظرًا لأن العلم متخصص في تركيز التحليل على العالم المادي وحده ، فقد كان عليه أن يسيء إلى طبيعة أساطيرها القديمة.

طبيعة جاليليو ،" مكتوبة بلغة رياضية "، طبيعة ديكارت ، حيث يتم كل شيء بواسطة" المادة والحركة "هي في" الواقع عمل الله الخالق. لكن هذا الإله ، "مقياس الأرض الأبدي" لفولتير ، هو في الواقع **أكبر ضمانة رهيبة** منحها العقل البشري لنفسه في غزوه للطبيعة. » (جاك روجر ، يعيد لنا العلم صورتنا في Série sciences en société n ° 9 ، Autrement ، 131 أبريل 1993 ، ص)

أن جميع الظواهر *Principia* and *Opticks* يفترض نيوتن في الأعمال النظرية التي تحمل عنوان المرصودة تتضمن وصفًا رياضيًا وهندسيًا في شكل الكتلة والحجم والحجم والحركات : لقد خلق الله العالم من مبادئ الهندسة والقوانين الرياضية. الترتيب الميكانيكي يخلف الترتيب الطبيعي : "الشجرة هي آلة لصنع الخشب". (ديكارت)

، بفضل الثورة العلمية ، أصبح الفضاء حقيقة. إنها إذن مسألة الاستيلاء عليها عن طريق الفتوحات فالوقت حقيقي ؛ لذلك دعونا نقسمها إلى ساعات ودقائق ، المادة حقيقية ؛ قم بتشفيرها عن طريق قياسها ووزنها. لم يفلت العلم الطبيعي من هذا الاستبداد الأداتي. كما حاولت تمييز الطبيعة عن الإنسان كقيمة عليا وسعت من هذا الإدراك إلى تحديد اتجاه اختياراتنا.

الطبيعة موجودة ليتم استكشافها وغزوها ؛ كان لابد من احتلاله لفهمه. تصبح الآلة أداة هذه المعرفة وقد تم نقل الأمر الإلهي إلى الآلة ؛ لقد أصبح الله "صانع الساعات العظيم" في الكون. لقد فتح ازدراء الكنيسة للطبيعة والجسد البشري - حيث يميل الجسد إلى الفساد - الأبواب على مصراعيها أمام الرؤى الميكانيكية والآلية للعلم. الآلة ، بنسختها من وظائف وأعضاء الجسد ، عرضت فقط رؤية جسد مشوه قد استشهد بالفعل ، وجلد ، وكره الدين. لقد رأينا سابقًا كيف حولت الديانات القديمة لبلاد ما بين النهرين وإيران ومصر هذا النظام الطبيعي إلى قانون إخضاع الإنسان (الخطأ) والسيطرة القسرية (الشيطان) على السكان حيث كان عمل العبيد (بناء الأهرام) مشابهًا لآليات الآلات.

ومع ذلك ، فإن احترام الجسد وأعضائه كان متجذرًا بعمق في الشعوب البدائية. كانت طقوس الحياة بأكملها تدور حوله. إدخال الشكل البشري في تمثال صغير من العصر الحجري القديم ، جمال الجسد المتغير بين اليونانيين ، العناية بالجسد في الحمامات الرومانية ، كل هذا يقع في حالة سيئة. من الآن فصاعدًا ، الإنسان ليس سوى آلة ، والكون كله ليس سوى آلية. كان انتصار المسيحية على الأصنام الطبيعية الوثنية ، من وجهة النظر هذه ، أعظم ثورة ذهنية في تاريخنا الثقافي.

في وقت مبكر من العصور الوسطى ، كان ولادة اللاهوت الطبيعي الذي علمه توما الأكويني حوالي عام 1250 ، أي الدراسة الدينية للطبيعة بهدف فهم أفضل لله ، اقترح أنه "في الطبيعة ، لا يمكن أن تنشأ الوظائف بشكل عشوائي. من تطور عرضي للمادة ، ولكن بدلاً من المادة ، الأجسام ، العناصر الطبيعية ، الكائنات الحية ، إلخ. يتم اختيارهم وتصورهم وفقًا للغايات التي يجب السعي وراءها ... (برتراند ، ص 242) هذا الاقتباس من القديس بولس : تتجلى لنا كماليات الله غير المرئية من خلال" (37أعماله المرئية (رينغيت ماليزي 1،20) هي العقيدة التي سوف نقل الرسام جيوتو (1267-13 الذي سيكون أول فنان يخضع لهذا التأثير الجديد في وقت مبكر جدًا ، منذ أن عاش توماس توماس الأكويني من 1225 إلى 1274. بدأ جيوتو في تمثيل حقائق الطبيعة فيما يسمى بـ "الطبيعي" الطريق وخاصة لهم مكانة مهمة في التكوين العام للرسم. الأهمية المعطاة للطبيعة تغير كل شيء. بترارك هو أول من تسلق جبلًا لمجرد التسلية. سيكون الأمر متروكًا للرسام الفلمنكي فان (1374-1304) إيك (1380-1441) ليجرؤ على تمثيل لأول مرة ، منظر طبيعي تم رسمه من الطبيعة. سيتم إلهام جميع رسامي عصر النهضة بعد ذلك لخلق هذا التيار الجديد المعروف باسم "المناظر الطبيعية". يضع الفن الإيطالي على مسار جديد من خلال تقديم مفهوم المنظور والفضاء (1428-1401) Masaccio الحقيقي.

لكن التأثير الضار يقتضي ، يشير هذا الاقتباس من القديس بولس إلى أن وراء الأشياء يخفي رمزًا سريًا ، والذي بمجرد الكشف عنه ، سيسمح لنا بمقابلة الله وجهًا لوجه. نظرًا لأن اللاهوت الطبيعي سعى إلى فك رموز الرموز المادية التي يمكن لله من خلالها التواصل مع الإنسان ، فإن العلم الحديث سوف يسعى الآن لفهم كيفية عمل الخليقة بشكل أفضل. لم يعد الأمر يتعلق بالتواصل مع الله من خلال الطبيعة ، بل يتعلق بفهم الآليات الكامنة وراءها. مما يعني أن العلم الغربي الحديث قد نشأ في حظيرة اللاهوت المسيحي.

يمكن تفسير التقنية الحديثة في هذا السياق جزئيًا على أنها الإدراك الطوعي الغربي للعقيدة المسيحية لتجاوز الإنسان تجاه الطبيعة ورغبته المشروعة في السيطرة عليها.

بفضل العلم والتكنولوجيا ، كان للإنسان الحديث ، هذا النقص الجديد ، أن يقود البشرية البربرية إلى أرض الميعاد. يتسامى الإنسان مع عقدة النقص تجاه الله في جنون العظمة الشديد: سيكون الإنسان هو خالق الكون ، كونه. لقد خلق الآلة على صورته: النظام الإلهي خلف النظام البشري.

باستخدام قوة الله في الخلق ، أصبح غاليليو وديكارت ونيوتن منطلقات الحداثة ، المحرضين على "الضربة الميتافيزيقية" التي تؤدي إلى عرافة الإنسان. أعلنت رؤية جديدة لما يسمى بالعالم "المادي" أن المادة هي الجوهر الوحيد ، والسبب الوحيد للوجود والمعرفة. من خلال إعطاء المادة قوة إبداعية عفوية واعتبار الحركة بمثابة فعل حيوي لها ، فإن المادية المولودة من جديد تنضم إلى المبادئ الأبيقورية لليونان القديمة التي سيحدثها إنجلز من خلال كتابتها : "أن الروح ليست نفسها هي المنتج الأعلى للمادة. "

في الواقع ، تعتبر الفلسفة الأبيقورية واحدة من أكثر أنظمة المادية تعقيدًا حيث يتم استبعاد الآلهة من شؤون العالم. خاض أبيقور معركة ملحمية ضد الخوف من الآلهة والكرب والموت. بالنسبة له ، كان للفلسفة هدف ونهاية فقط أن تتحرر سعادة الإنسان من الخرافات التي تمنعه من اكتساب معرفة قوانين الطبيعة. إن معرفة كيفية عمل الكون هو هدف تحرير العمل. بهذا المعنى ، فإن مدح لوكريتيوس لأبيقور بليغ ويدمر عقيدة الخطيئة المسيحية المرتبطة بثمار المعرفة :

"البشرية تكمن في بؤس أمام أعيننا ،
يتعرضون لاضطهاد دين لا يطاق سلطته ،
أرهب البشر.

رجل من اليونان ، لذلك ، الأول ،
تجرأ على رفع عينيه الفانيتين على هذا اللغز ،
والأول تجرأ على معارضته.

لا خوف من الآلهة ولا من البرق ،
ولا تهديدات من السماء يمكن أن تعقد له بالعودة :
كل هذا استفزه أكثر ، في شجاعته ،
أول من كسر أسرار الطبيعة المحفوظة.

ثم القوة الحية من روحه انتصرت :
لقد تجاوز بكثير الحدود النارية لكوننا
وعبرت كل ضخامة نظرات ذكائه.

ومن هناك يعيدنا منتصرين
علم أسباب ما قد يأتي إلى العالم
وما لا يستطيع ،
معرفة حدود الكائنات
وأسباب نهاية كل شيء.

، فداس الدين بالأقدام
، يمكن أن تختفي في النهاية
ونحن نأخذ مكاننا في السماء
.بهذا الانتصار
(Lucrèce، De natura rerum، I، 63،80، transl. Ernout and Robin، collection Budé، tome I، Paris، 1925)

لقد .التوراتية نمرود سمات يتخذ الذي للرجل العظمة بجنون المريضة للميول تجاهلًا هذا كان ولكن سيكون الذي للكون الميكانيكي والمفهوم ، الجديد والدين ، وخلقه ، وللآلة لنفسه معبودًا الإنسان أصبح الاقتصادية القوة :جديدًا شيئًا الإيمان وجد لقد .للحداثة المهيمنة الأيديولوجية لرأسمالية الأساس بمثابة .الميكانيكي النظام في التحكم خلال من

والخلاص الميكانيكي بالعلم والإيمان العمل بإنجيل لهم التابعة والكنيسة المال رأس أصحاب بشر لقد طور .الإنتاج سلسلة من ... نهايتها في كانت المالي النجاح جنة وأن خاصة ، الميكانيكي والروتين بالآلة أيدوا أنهم لدرجة للطبيعة الازدراء هذا مثل البروتستانتية وآباء الأوائل والمصلحون ، لوثر ، كالفن .للاستغلال كأداة الحديث والعلم الروح من الخالية للطبيعة الجديد الميكانيكي المفهوم هذا بشدة

، الجسد عن الروح فصل خلال من .العلم في استمر قد سابقًا الدين بدأه الذي الكائن تصحر عملية إن -1743) بالي وليام كان .الجسد وظائف تشريح بالتالي الممكن من كان ، مستقلة حقيقة الروح بإعطاء الأعمال جميع وجمع الطبيعية بالعلوم شغوفًا وكان ، الأنجليكانيين الدين رجال في عضوًا (1805 تحت المنشور عمله أساس لتوضيح التشريح وعلم النبات وعلم الحيوان علم في الرئيسية في المخبأة الإلهية الاستعدادات في البحث خلال من . □□□□□□□ □□□□□□□ □□□□□□□ عنوان والتلاعب المستقبلية الجزيئية الأبحاث أمام الباب فتح ، والنبات والحيوان الإنسان : الحي العالم ساهم ، الطبيعة في الله إلى حياته طوال سعى الذي ، الأنجليكانية للكنيسة "الرب رجل" هذا .الجيني في الله وجود على براهين عن العلماء بحث كلما ، الأسمى التناقض لأن .إخلائه في نفسه من بالرغم رحلته بدأ الذي ، داروين مثل ، الأساسي السبب باعتباره الله رفضوا كلما ، عملهم تقدم كلما ، الطبيعة دي ماركيز توصل وهكذا .النهاية في لتختفي لاكتشافاته وفقا .تدريجياً يتلاشى بإيمان البيغل على نظام عناصر" أن مفاده استنتاج إلى ، الشهير والفلك الرياضيات عالم ، (1749-1827) لابلاس على الملاحظات هذه مثل بشأن قلقًا ."الاستقرار من قدر بأكبر تتمتع تجعلها بطريقة مرتبة الكواكب بأنه" الفلكي وأجابه نظامه في الله مكان أين لابلاس بونابرت نابليون سأل ، ذاتي تنظيم كنظام الكون ."الفرضية هذه إلى بحاجة يكن لم

الذي العلمي للدين الإلحادية الأسس يؤسس أن (1798-1857) كونت أوغست الفرنسي على سيكون للمهرجانات علماني تقويم وهو ، □□□□□□□ □□□□□□□ □□□□□□□ نشر حد إلى "الوضعية" هو □□□□□□□□ □□□□ □□□□ عنوان تحت الرئيسية أعماله نشر . . .القديسين عيد محل يحل العلمانية □□□□□□□□□□ □□□□□□□ □□□□ تدعم "الوضعية" كدين جديد للإنسانية.

استجواب أي .البشرية لتقدم ضرورية الميتافيزيقيا نهاية أن أقل ولا أكثر لا كونت يؤكد ، باختصار إذن إنها .يعمل كيف ولكن المهم هو الشيء هذا وجود سبب ليس .ورائه من طائل لا والأساطير الله في العلوم يتجاوز فيما التفكير رفض خلال من .الوظيفية للظاهرة كتطبيق العلم على التركيز مسألة الفكر ويحبس للواقع الفلسفي للاستكشاف فلسفية محاولة أي أمام الباب التطبيقي العلم يغلق ، الفيزيائية

كما الوظيفية للظواهر تطبيق هو الإنسان .الفريد التفكير من نوع وهو ، أيديولوجي سجن في الإنساني للأعضاء وخزانًا ، طبيعية موارد الحية والكائنات البشر يعتبر .يطور أن يجب العلم أن بالي أوضح الميكانيكية البيولوجية.

عن عزله خلال من كآلة الإنسان يعمل ، بالآلة المرتبط الإنسان عمل ، الجديد الخلاص لعلم بالنسبة كيف .كفاءتها من تزيد التي والمفاهيم الأساليب من العديد هي تجارية قيمة لها التي الوظائف أن الجسد الجوع كانت آلتهم على مثبَّتة أبقتهم التي الوحيدة الأشياء البيئة؟ هذه مثل مع يتعامل أن للإنسان يمكن دخله وكان ، المال خلال من الاجتماعي التقدم في يأمل يكن لم آنذاك العامل لأن ، والخوف والجهل التقليدي الدين هو الحقيقي "الناس أفيون" فإن ، الظروف هذه ظل في .الحياة قيد على لبقائه يكفي بالكاد للجسد والروم والويسكي الجن أيضًا ولكن ، للروح.

كان حيث "الرعب بيت" :الجديد الصناعي العالم هذا على بالفعل الكتاب أحد أطلق ، 1770 عام في بسبب أيديهم في ويبقون اليوم في ساعة عشر أربعة لمدة يعملون والأطفال والنساء والرجال الفقراء أرض ، العاري العالم هناك بقي .طبيعي بشكل ازدهرت المرضية الصناعات لأن والمرض الطعام فصاعدًا الآن من .الوثنية للآلات الميكانيكي الواقع على والإنسان الطبيعة سيطرت حيث مزروعة غير الحداثة عقيدة هي هذه ، الخلاص على للحصول كآلة العمل هو العيش ،.

بأقصى شيء كل قبل يهتم الذي الاقتصادي للنظام تمامًا مناسب (La Mettrie) "الميكانيكي الرجل" قدم .والإنسان البيئة يستغل كمصنع العالم تصور يتم حيث التكنولوجي المجتمع إلى ؛ الكفاءة من قدر أنانية أكثر ."أنا" إلى "نحن" من الحضارة انزلقت لقد .الخاصة الملكية مفهوم للمال الادخار هذا المالية للاستقلالية مرادفة الفردية كانت .المجتمع فوق الشخصية ميزته الرجل وضع ، الحساب للموارد أكبر واستغلال أكبر وإنتاجية أكبر إنتاجية يتطلب المال من والمزيد القوة من المزيد .والسلطة طبقات إلى التقسيم وأدى ، طبقات إلى المجتمع والثروة والسلطة التخصص قسّم .والبشرية الطبيعية وكلها ، الجديد النظام لسلطة كرمز الجيش الصراع جعل وقد ، الداخلي والصراع الهرمي التسلسل إلى الحشرات مثل جماعية آلات إلى الإنسان آليات تحولت ، الأخير هذا مع .مشترك كقاسم صارم نظام لها المتحضر الإنسان أصبح لقد .عشر التاسع القرن في المنشود المثالي النموذج هو هذا كان .الاجتماعية خدمة في القديمة العصور في والمصريين النهرين بين ما بلاد عبيد مثل أيديولوجية خدمة في آلة المنظمات سيطرة على تستحوذ والفراعنة سرجون زمن في كانت كما مهيمنة أقلية فإن وهكذا .آلهتهم الثروة وتراكم السلع وإنتاج ،.

مصالح إلى (التعاون) المجتمع في المتأصلة والروحية العاطفية الروابط الهرمي التسلسل هذا حوّل تتويج هي الحداثة أصالة كانت .(التنافسية) الحديث المجتمع في متأصلة عقلانية وعقود تجارية الحياة عناصر من عنصر كل كان ، السابق في .الاقتصادي للتبادل ووحيد واحد كنظام الرأسمالية إلى ينتمي فصاعدًا الآن من العالم فإن ، الله لغة هي الطبيعة أن وبما ؛ الحضارة نسيج نسج في يتعاون الضيق من للهروب كوسيلة النعمة محل يحل والخلاص ، الديني الزهد محل تحل فالمادية :يملكه من الجديدة المالية الليتورجيا في السر كلمات هي والاستغلال الهيمنة ستكون ، فصاعدًا الآن من .البشري الكنيسة محل البورصة ستحل حيث ،.

En plaçant ainsi l'homme (l'espèce choisie) sur le trône de la nature au mépris des autres espèces animales ou végétales, la hiérarchie instrumentale portait

déjà en elle le germe de la notion d'exclusion et de racisme : il y a un أمر. طبيعة
الحيوانات والنباتات لأن هناك نظامًا طبيعيًا للإنسان ، حيث يتم وضع بعضها أعلى من البعض الآخر
على الهرم.

"عندما يعرف الرجال فعالية هذه الأداة (السبب) ، ما الجحيم الذي لن يصنعوه من حولهم". (جورج فورستر).

الله / الانسان

إن "أسلمة الطبيعة" المرتبطة بـ "قانون الأقوى" هي أسس اللاهوت الحديث للإنسان - الله. من الآن فصاعدًا ، يمر الخلاص الفردي من خلال الوضع الاجتماعي ؛ يكون البديل. إن تجريد الحياة الآخرة كقيمة نهائية وجودية مع التضحيات والتنازلات التي تفرضها للوصول إليها يتم إخلاءه لصالح أكثر واقعية ودنيوية: المادية هي تحقيق الوجود على الأرض. رجل الأعمال والصناعي والممول هم مبشروها. عن طريق العدوى ، ستنتشر المادية بسرعة الوباء في جميع الطبقات الاجتماعية. فقط النخبة الأفضل ، ستتمكن من الوصول إلى جنة النجاح. يمر الوصول إلى عدن المادي بالطبع من خلال ، الاستيلاء على خيرات الأرض وسيؤدي إلى حقيقة مهمة للغاية ستزيد من الانقسام الاجتماعي: الوصول إلى عدن يمكن نقله عن طريق الميراث. يمكننا أن نرث الجنة على الأرض برباط الدم ، من إنسان إلى إنسان.

إن اللاهوت المادي لإله الإنسان ، كما نرى ، هو إنكار كامل للقيم المسيحية للمسيحية التي تدعمها الكنيسة الكاثوليكية بقدر ما تدعمه الكنيسة البروتستانتية والإنجليكانية.

"هكذا ستكون المسيحية هي دين الخروج من الدين" Michel Gauchet، Le Désenchantement du monde، NRF-Gallimard 1985 p، 1

جانبا: في عام 1976 ، في غواتيمالا ، شاهدت حقيقة مضحكة ولكنها مهمة للغاية. عند مغادرة القداس ذهب "المؤمنون" إلى حافة الغابة للاحتفال بالعبادة الوثنية. أوضحوا لي أنه كان من الأفضل عدم ، - المخاطرة أو العمل التجاري أو ... كان الأمر كذلك مع الحداثة ، فنحن نمارس العلم الدنس للإنسان الله بينما نظل نؤمن بالرب أو المسيح أو الله ، فقط في حالة .. إن فعالية لاهوت الإنسان والإله تجعل المطالب الأخلاقية للعالم المسيحي محجوبة لأنها غير فعالة في العالم المادي الجديد.

من خلال إعطاء شكل بشري لآلهة أوليمبوس ، جعل الإغريق الإنسان أقرب إلى المجال الإلهي. وبالتالي ، فإن العقل والمنطق يقتلع الإنسان بهدوء من الطبيعة وسرعان ما يدمج الفكر العقلاني مركزية الإنسان في تاريخ العالم:

"الرجل هو مقياس كل شيء". (بروتاغوراس).

من هذا المنظور بالتحديد تتحقق الثورة العلمية الكبرى. في السابق ، في العصور القديمة وفي العصور الوسطى ، كشفت الأشياء والأجساد عن جوهرها للإنسان من خلال التأمل الذي سمح للكائن بالاقتراب من الإله. مع جاليليو وديكارت ونيوتن ، نشهد تجريد الواقع وطرد الله من المادة.

ملكوت الله في السماء ، ملكوت الإنسان على الأرض. وهكذا فإن رغبة الإنسان المعاصر لم تعد تأمل في الخلق بل أن تتصرف وتغير الأشياء التي تحيط به مما يتضمن الطفرة التالية : لم يعد الإنسان يبحث عن خلاصه في الآخرة. ولكن فيما يلي : "مات الله" هكذا هو "ضربة ميتافيزيقية" للإنسان ضد الله. ولكن سرعان ما تم استبدال الإله المقتول بإله الإنسان وتقنيته المقدسة.

العمل على الواقع هو عمل الحرفي ، انطلق المهندس إلى الصف الأمامي. إن تطور التقنيات ليس ثورة ، مادية فحسب ، بل هو أيضًا ثورة كونية وميتافيزيقية بالطبع. إن المفهوم الكوني الكامل للكون والمفهوم التقليدي الكامل للأشياء والأشكال التي وضعها الإنسان بصبر في مكانه ، ينهار مثل لعبة الورق. يرى مؤرخ العلم ألكسندر كويري أن هذه "الثورة الأعمق التي حققها أو مر بها العقل البشري منذ اختراع الإغريق للكون".

ولكن قبل كل شيء ، فإن العمل على الواقع يعني أن العالم غير كامل وبالتالي قابل للكمال ، وأن الطبيعة قابلة للطرق وخاضعة للفعل الخيري للإنسان. العالم عمل غير مكتمل ومصير الإنسان على الأرض هو إكمال العمل الأولي تحت رعاية الله أو بدونه. يُنظر إلى العالم بشكل متزايد على أنه ساحة معركة حيث يواجه الأعمى الأقوياء بعضهم البعض. أما بالنسبة للغنوصيين من قبل ، فإن العالم سيئ والفيلسوف هيوم عمم الفكرة على النحو التالي : "تشتعل الحرب الدائمة بين جميع الكائنات ، الحية".

كانت الطبيعة القديمة للشعوب البدائية والفلسفات التقليدية ، كما رأينا ، هي عهد الخير. الطبيعة الحديثة مكان العنف بين الأنواع ، هي مملكة الشر. بما أن الخير لم يعد في الطبيعة ، فيجب تقديمه هناك ، عن طريق العمل البشري. وهكذا تكتسب التقنية الحديثة معناها الميتافيزيقي المتمثل في مكافحة الخير للشر.

لم يكن القدماء والعصور الوسطى جاهلين بهذه التقنية ؛ اخترعت العصور الوسطى الغربية أو عممت العمليات الزراعية التي سمحت بتحسين حالة الإنسان ، بدءًا من الزيادة الديموغرافية. لكن هذه النتائج لم تؤخذ في الاعتبار لتحقيق سلعة كانت ستتجاوز مستوى المفيد والملائم. بالنسبة للحديثين ، على العكس من ذلك ، فإن محاربة الطبيعة هي محاربة الشر ، ونشر الخير. وهكذا ، فإن الإنتاج التقني يرى في مصداقيته قوة الممارسة الأخلاقية ". (ريمي براغ ، حكمة العالم (باريس ، 1999 ، ص 240-241 ، Éditions Fayard

الطبيعة ، لم يعد بإمكان العالم مساعدتنا في أن نصبح بشرًا ؛ فقط تحول العالم يمكن أن يشارك في بنيان الإنسان. من الارتباط بالطبيعة ننتقل إلى استغلالها. تم استيعاب المركزية البشرية اليونانية من قبل الرومان الذين وسعوا نطاقها:

كل موارد الطبيعة موجودة للإنسان فقط" (شيشرون)".

، لقد أوكل الرب والله العالم بكل مخلوقاته للإنسان حتى يتمكن من تنفيذ وصاياه بملكه. بعد ذلك اختفت الطبيعة تمامًا كمرجع أسطوري في صحراء الديانات التوحيدية.

كان الأنبياء والرسل وخلفاؤهم والمبشرون هم من أقنع العالم الغربي بأن الحجر (الذي يعتبره البعض مقدسًا) ما هو إلا حجر ، وأن الكواكب والنجوم ليست سوى أشياء كونية ؛ بمعنى آخر ، أنهم ليسوا (ولا يمكن أن يكونوا) لا آلهة ولا

ملائكة ولا شياطين. بعد هذه العملية الطويلة من إلغاء مركزية الطبيعة ، أصبح الغربي يرى شيئًا طبيعيًا ، حيث رأى أسلافه الهيروفان ، الوجود المقدس. " (إلياد)

عبر تطور الباطنية ، والإلهام الشاماني ، جميع المجتمعات القديمة كنوع من العقيدة السرية المحددة مع المعرفة الغنوصية ، وهي معرفة فائقة محفوظة لأرواح مختارة. كل الحضارات العظيمة مثل بلاد ما بين النهرين ومصر وبلاد فارس والهند والصين سوف تغذي هذا النوع من التجديد الكوني والروحي بالتوازي مع القوة القائمة.

استعاد هذا الفكر الباطني ، الذي خاضه اليهود والمسيحيون والمسلمون ، زخمه في عصر النهضة باكتشاف وترجمة النص اللاتيني □□□□ هيرميس المكتوب في الإسكندرية في بداية عصرنا والذي يُقصد به أن يكون توليفة فلسفية ودينية. . . من النصوص القديمة التي تم تحريكها من خلال الكشف عن أصل لا جدال فيه مشترك بين الجميع. هذه المرة ، شكّل علم الكونيات القديم المرتبط بالميتافيزيقا والفلسفة اليونانية الرومانية المستوحاة إلى حد كبير من تكهنات الكيميائيين العرب مجموعة جديدة كاملة.

هو مجموعة من سبعة عشر الاطروحات وربما كتب *Hermeticum* ما يسمى اليوم □□□□ □□□□□□
ما بين القرن الثاني قبل والقرن الثالث بعد عصرنا: □□
، □□□□□□□□□□ أو □□□□ □□□□□□ □□□□ ، *Pimander* أو *Poimandres*
نص ذو أهمية كبرى في نشأة *Kosmou* ، من بينها نجد □□□) *Stobeus* و □□□□□ □□ □□
) □□ □□□□ □□□□□ □□□□□) ، وهو نص عربي *De castigatione animae* الكون) وأخيرًا
لاحق ربما يرجع تاريخه إلى القرن التاسع أو العاشر. إلى جانب هذه النصوص الكونية ، يمكن تصنيف سلسلة من الكتابات غير المتجانسة على النحو التالي: الكتابات الفلكية وعلوم السحر والتنجيم والعلوم الكيميائية. نحن نعلم اليوم أن هذه النصوص قد تمت كتابتها في القرون الأولى من عصرنا على يد يوناني واحد أو أكثر يعيشون في الإسكندرية. هذه تقديس صوفي-فلسفي ، مستوحاة بحرية من الفلسفات ، اليونانية القديمة ، وعلى وجه الخصوص من أفلاطون ، التي يبدو أن طيماوس قد شكل نموذجًا لها ولكن أيضًا من المعتقدات الدينية المختلفة التي كانت رائجة في مصر اليونانية.

وجد Hermes شخصية تاريخية ، (تقول القصة أن Hermes Trismegistus غالبًا ما كان يُعتبر في وادي الخليل ، بعد الطوفان ، سبعة طاولات طُبعت عليها الفنون الليبرالية. وقدم ملخصًا عنها ، نعرف أنها طاولة الزمرد كان فيثاغورس تلميذاً له ، وبعده أفلاطون وأرسطو وجالينوس وأبقراط وكذلك العرب) ، لكنه أدرك أيضًا في كتاباته علامة بعض الصفات التي منحها المصريون للإله تحوت من قبل الإغريق لهيرمس. ومن الرومان إلى عطارد. ثلاثة مؤثرات تفسر معنى المثلث : "ثلاثة ، ، أضعاف كبيرة جدًا". في "ثلاث مرات كبيرة جدًا" ، "يتعرف المفسر على علامة الثالوث الصوفي يكتشف الفيلسوف الطبيعي إشارة إلى الممالك الثلاث (المعدنية ، والنباتية ، والحيوانية) وبالنسبة للكيميائي ، فإن هذا الرقم هو إشارة إلى ثلاثة مبادئ (ملح ، كبريت ، زئبق)

، *Corpus Hermeticum* حتى عصر النهضة ، ظهرت أخيرًا بعض مبادئ علماء الطبيعة من الترجمة اللاتينية للفلسفة اليونانية المصرية القديمة ، التي نشأت في الإسكندرية. على الرغم من أن تعود إلى بداية العصر ، Hermes Trismegistus وهي فلسفة سميت على شرف ، Hermeticism

المسيحي ، إلا أنها لن تكون معروفة في الغرب المسيحي حتى القرن الخامس عشر بعد أن مرت خلال الطبعات العربية في القرن العاشر.

يبدأ تاريخ المحكم الحديث بالفعل في فلورنسا عام 1460 ، عندما أحضر راهب من مقدونيا مخطوطة غريبة وجدها هناك. هذه مجموعة من النصوص المكتوبة باللغة اليونانية ، والتي تجمع معًا أربعة عشر رسالة صغيرة من بضع صفحات لكل منها ، والتي سيكون مؤلفها هيرميس تريسمجيستوس هيرميس العظيمة الثلاث مرات". تمت ترجمة المخطوطة لأول مرة إلى الفرنسية بواسطة فرانسوا" دي فوا دي كانديل عام 1574.

ومن كتاباته نلاحظ :

حقًا ، بالتأكيد وبدون شك ، كل ما هو أدناه هو مثل ما هو أعلاه وما فوق هو مثل ما هو أدناه ، لعمل المعجزات. شيء" واحد. لذلك كل الأشياء تنطلق من الفريد من خلال وساطة الفريد ، والتي كانت ولدت عن طريق التكيف. والده هو الشمس والدته القمر. الرياح حملوه في جسمه. ممرضة له هو الأرض. (...) يتم إنشاء صورة مصغرة وفقا لنموذج أولي من الكون. لهذا، وبهذه الطريقة تطبيقات رائعة مصنوعة ."

من هذه المبادئ التي ذكرها هرمس ، دعونا نحتفظ بأن هناك تبادلًا بين أشكال الطبيعة (أدناه) وواقع العالم الروحي الكوني. الموضوعات الرئيسية للتنسيم المكتسب هي كما يلي ، وفقًا لـ Festugière. (10 ، أسكليبيوس) (عقله) الله والعالم والإنسان :هناك ثلاثة أشخاص أحياء.

الله يعطي كل ، (CH II 14-16 ، VI) وامتياز الله ، (CH XI 5-14) أ) الله: وجود الله وتفرده مصدر الله لكل ، (CH II 16، V 10، VI 1 ، X 3) شيء ولا يتلقى شيئًا لأنه لا يحتاج إلى شيء (CH XI 6 ، 20 ، XII 22-) الله موجود في كل مكان يحتوي على كل شيء ، (CH XI 3) شيء الله نشط إلى الأبد (الفصل الحادي عشر 13- ، (CH XIII 17 ، XVI 3) الله واحد والجميع ، (23 CH) الله فقط يفعل الخير ، (CH IV 1-2) السادس عشر 19) ، الله الخالق خلق لأنه صالح ، 14 VI) الله لا يفعل الشر ، (CH IV 8 ، XIV 7) ."الله مخنث ، "ذكر وأنثى.

ب) العالم: التعاطف ، الارتباط بين السماء والأرض (أسكليبيوس ، ستوبيوس الثالث والعشرون وما يليها).

أو كمشتق من (CH X 7 ، 15) الأصل الإلهي للعقل إما كجزء من روح الكل :(νους) ج) الذكاء (CH IV 11، V عين عقل الروح أو القلب ، (CH I 17) الحياة والنور وهما عنصران أساسيان لله وجود الله غير المرئي الذي ، (CH XI 19-20) قوة الفكر ، (2، VII 1، X 4، 5، XIII 14، 18 أثبته الوجود الروح غير المرئية (CHV 2).

باختصار ، تعود كل "الطبيعية" البدائية المستبعدة من التوحيد في الكتاب المقدس ، على هامش علم اللاهوت والعلم. في معظم الكتابات الباطنية يتعايش المعنى من الأسفل والمعنى من الأعلى: معنى خارجي ومعنى داخلي.

، من الواحد إلى أصل الكثير. لذا فإن الأمر يتعلق بالتعاطف مع الذات ، وأن يصبح المرء واحدًا ويصبح واحدًا ، ويصبح واحدًا مع الطبيعة والله والكون:

" اصعد أعلى من أي ارتفاع ، وانزل أقل من أي عمق. اجمع في نفسك أحاسيس كل مخلوق ، نار وماء ، جاف ورطب ، تخيل أنكما في كل مكان ، على الأرض ، في البحر ، في السماء ، وأنك لم تولد بعد ، وأنك في بطن أمك ، بأنك ، مراهق ، شيخ ، أنك ميت ، وأنك ما بعد الموت. إذا احتضنت كل هذه الأشياء في ذهنك في وقت واحد ، وفي وقت وأماكن ، ومواد ، وصفات ، وكميات ، يمكنك أن تفهم الله.» (Poïmandrès XII، 20).

منذ البداية ، يتناول التقليد الصيني هذا المفهوم تحت اسم "التفويض من السماء" الذي يعهد إلى البيت الملكي ، وبشكل أكثر تحديدًا إلى "ابن الجنة" بمسؤولية إدارة الأداء السليم للمجتمع من خلال الاحتفال بالطقوس التي تضمن استدامة النظام الطبيعي وتعاقبهم في الكون. السلالات الصينية مثل بلاد ما بين النهرين ومصر هي حكومات ثيوقراطية يحكمها الملوك الكهنة. ثم ، كما هو الحال في أوروبا ، ظهر الحديد وسير الأسلحة والعملات والكنوز. من اقتصاد بسيط نسبيًا من الاكتفاء الذاتي القائم على الزراعة طورت طبقة التجار وإنتاج السلع المتخصصة والتجارة بين الأقاليم. تم تجزئة التوازن الاجتماعي ، بسبب الصراعات المختلفة التي أدت إلى الاضطرابات السياسية. بين القرنين السادس والثالث قبل الميلاد ، كانت فترة تأثير الفلاسفة ، وهي الفترة المعروفة باسم فترة "المدارس المائة". لقد نظر الفلاسفة الصينيون بشكل أساسي إلى المشكلات الاجتماعية والاقتصادية وعواقبها على الإدارة السياسية.

ينتقل الحكماء من محكمة إلى أخرى ، ويظهرون نظرياتهم ويناقشونها علانية. من بين هذه المدارس المائة ، ظهرت اثنتان أكثر من المدارس الأخرى : الكونفوشيوسية والطاوية.

كونفوشيوس مواليد 551 قبل الميلاد. حول كونفوشيوس ، ربما لأول مرة في تاريخ البشرية ، أساطير أسلاف الدين البدائي في فلسفة "دنيوية" حيث يكون الأمير رجلًا صالحًا لشعبه لأن لديه مدونة أخلاقية للسلوك : الفضيلة والإيثار والاحترام للآخرين والولاء للعائلة والأجداد. على عكس الأسطورة الشعبية التي استمرت ، بعيدًا عن العبادة ، كان كونفوشيوس محتقرًا من قبل عظماء هذا العالم وفي كل مكان تلقى نفس الاستقبال العدائي ؛ فقط عدد قليل من التلاميذ هتفوا به تحت اسم "ملك لم يتوج قط". مات في يأس من جهل الحشود ومثل العديد من الرجال اللامعين ، صعد إلى الشهرة بعد عدة قرون من وفاته. ما يجب تذكره من الفكر الكونفوشيوسي هو أن الإنسان وحكومته يجب أن يتبعوا إرادة الانسجام وإيقاعات الجنة.

من الجذور التقليدية ، استأصل كونفوشيوس جوهر فن الحكومة بفضل الاستفادة من الأخلاق الاجتماعية ؛ موضوع دراسته هو "عالمنا". لكن معرفة قوانين الجنة تتطلب مقاربة ، معرفة دعنا نقول أكثر صوفية ، طريق (الطاو) الذي يخترق اللغز. لدى الطاوية ، بدءًا من نفس موضوعات الأجداد الحدس القائل بأن "الوحدة غير المتغيرة" والميتافيزيقيا تعلو هذا العالم في تغيير دائم. من هذا التعليم ، الميتافيزيقي ، سوف يحدد الطاويون الخطوط الرئيسية لهذه القوانين الثابتة. على عكس كونفوشيوس الذي تصور فلسفة في متناول الجميع ، تبين أن الطاوية فلسفة ذات أصل شاماني محفوظة لعدد قليل من المبتدئين. لأنها صوفية ، سوف تستأنف الطاوية بسرعة القشرة الدينية التي سعى كونفوشيوس إلى القضاء عليها من الفكر الصيني وسيصبح لاو تسو بطريركها و *Dao te jing* ، الكتاب المقدس.

تم إعاقة تطور الكونفوشيوسية والطاوية فجأة من قبل مدرسة فكرية أخرى ، كلية الحقوق التي رفضت جميع الأساطير التقليدية ، والمفاهيم الفلسفية لكونفوشيوس وكذلك أي إيمان بالطاوية الخارقة للطبيعة. كانت هذه الفلسفة القانونية مهتمة فقط "بواقع العالم كما هو موجود في الوقت الحاضر". يجب ، أن يؤدي التدوين الصارم لواجبات كل فرد المرفقة بالعقوبات القاسية والمثالية إلى إدارة فعالة للدولة .بالتأكيد لكنها جذرية ، مثل شهادة ميلاد أول إمبراطورية صينية : سلالة تشين أو ولادة الشمولية

أكد تشين شي هوانغدي ، الإمبراطور الأول ، سيادته ليس فقط على جميع الرجال ولكن أيضًا على جميع الآلهة واستولى على جميع الألقاب الدينية وجميع السلطات السياسية. لقد شن المستبد الثيوقراطي الصيني ، مثل سرجون ، حربًا على جميع دول المدن ، وأخضع الشعوب وجعلها رعاياه تحت وطأة الموت ؛ طبعا. كانت قسوة الإمبراطور الأول من هذا القبيل بحيث سقطت الفلسفة القانونية في الإهمال والصراعات ، وخاصة الثورات ، أسقطت النظام. خلف تشين سلالة هان ، وهي فترة ازدهار ثقافي وفكري عندما عادت الكونفوشيوسية والطاوية للخدمة ، والأفضل من ذلك ، اندمجت تحت رعاية مدرسة يين يانغ وسيدها زيين ، أعظم الفلاسفة. غير معروف من الصين. لم يتم قبول تعاليمه ونصائحه .العملية فحسب ، بل أصبحت ملكية مشتركة للكونفوشيوسيين والطاويين

وفقًا لزيين ، فإن مفهوم الدورة مدرج في تاو ، مبدأ كل نظام وكل انسجام ، مبدأ غير قابل للتغيير لكل ، كمبدأ أسمى ، واحد ، الكل Tao أو T'ai Chi على I-Ching ، ما يتغير. تعتمد دورة التحولات (الجنة ، المذكر) واليانغ (الأرض ، المؤنث) الذي تفاعل هو Yin مما يؤدي إلى المبدأين التكميليين .أصل كل تغيير وكل صيرورة

من خلال تحول اليانغ واتحاده مع الين ، ظهر الوكلاء الخمسة ، الماء ، النار ، الخشب ، المعدن والأرض. عندما يتم" توزيع هذه القوى المادية الخمسة بترتيب متناغم ، تأخذ الفصول الأربعة مسارها ... ". (وينج تسيت تشانغ ، مصدر (كتاب في الفلسفة الصينية ، مطبعة جامعة برينستون ، نيوجيرسي ، الولايات المتحدة الأمريكية ، 1963 ، ص 465

في دورة العناصر الخمسة ، يتم إحضار كل عنصر ، بدوره ، للتغلب على العناصر الأخرى وبالتالي ، لتوجيه فترة من التاريخ. انطلاقاً من مبدأ العناصر الخمسة ، صاغ زيين النظرية الدورية للتاريخ .وهي الأساس الجوهري للفكر الصيني ثم الفكر الآسيوي

إن إيقاعات الطبيعة هي إيقاعات الإلهية. دورة الفصول هي دورة مقدسة تسمى "العودة الأبدية". وتجدر الإشارة إلى أن هذه "العودة الأبدية" لا تختصر دائمًا نفس التاريخ الكوني ، تمامًا كما .يمثل كل ربيع بداية دورة جديدة مختلفة عن الدورة السابقة

."في اليونان القديمة ، كان مفهوم العودة هذا يسمى "دورة العام العظيم

بشكل منتظم ، كل 7000 عام ، يقول البعض ، كل 36000 عام وفقًا لأفلاطون ، يتم تحديد الرقم لاحقًا عند 28000" ...عام ، تعود النجوم لتحتل نفس المواقع. لكن الإنسان مرتبط ارتباطًا وثيقًا بالطبيعة لدرجة أنه في نفس هذه التواريخ يمر التاريخ البشري أيضًا بالمراحل نفسها. عودة أبدية للنجوم ، عودة لا نهاية لها للتاريخ ؛ سنة فلكية ، سنة .الإنسانية. لكن هذه النقطة بالتحديد سوف تسيء إلى الضمير المسيحي ". (نصر ص

إنه نفس الشيء بالنسبة لنشأة الكون الأمريكيين. دعونا نعيد قراءة كلمات Black Elk ، oglada shaman ، التي رواها TC Mc Luhan في *Barefoot* □□□□□ □□□ □□□□□□□□ :

لقد لاحظت أن كل ما يفعله الهندي موجود في دائرة. هذا لأن قوة الكون تدور أيضًا في دوائر ويميل كل شيء إلى أن" يكون دائريًا. (...) السماء مستديرة وسمعت أن الأرض مستديرة مثل الكرة وأن جميع النجوم أيضًا. عندما تهب الرياح في أقوى حالاتها ، فإنها تشكل دوامات. تصنع الطيور أعشاشها في دائرة لأن لديهم نفس ديننا. تشرق الشمس في دائرة وتغرب بنفس الطريقة. القمر يفعل الشيء نفسه وكلاهما مستدير - حتى تغير الفصول يشكل دائرة كبيرة ويعود دائمًا إلى نقطة البداية. تصف حياة البشر الدائرة - من الطفولة إلى الطفولة - بالإضافة إلى كل ما تحركه قوة العالم. كانت مخابزنا مستديرة مثل أعشاش الطيور وكانت دائمًا مزروعة في دائرة ، حلقة الأمة ، وهي عبارة عن عش مكون من العديد من الأعشاش حيث وُلد أطفالنا بإرادة الروح العظمى.

لقد فصلت الديانات التوحيدية المتعالية في الكتاب المقدس بشكل تدريجي المبدأ الإلهي عن المبدأ الطبيعي. لأن الديانة اليهودية بتتويج الرب كإله وحيد خلق أيضًا تاريخ العالم ببداية ومعنى ونهاية. ومع ذلك ، فإن هذا المفهوم للتاريخ ، الذي تبناه أيضًا المسيحيون والمسلمون ، يشير إلى الوقت الخطي في تناقض تام مع الزمن الدوري للأديان التقليدية.

بما أن فكرة الزمن الدوري تأتي من مراقبة الطبيعة ، وإيقاع الفصول ، يومًا بعد ليلة ، وحركة الكواكب ، والقمر ، فإن أبناء إبراهيم سيرفضون بشدة هذه الرؤى الوثنية للتاريخ. الدوري وخاصة علم الفلك هذا العلم الجديد الذي يبدو أنه يعطي أسبابًا للشرير.

ولكن ماذا سيحدث إذا أظهرنا غدًا أن الانفجار العظيم لا يمثل بداية كل شيء ، ولكن فقط بداية حلقة من بين عدد لا" يحصى من الأشياء التي عرفها الكون ، إذا أثبتنا أن التاريخ الكوني في النهاية ما هو إلا تعاقب لفترات من التمدد والانكماش؟ هذا الاحتمال ليس ثمرة التخيل.يعتبر علماء الفيزياء الفلكية اليوم أنه إذا كانت المادة غير المرئية في الكون (تلك غير المضاءة والتي يشار إليها أحيانًا باسم `` المادة المظلمة '') لديها كتلة كافية ، لذلك فإن الجاذبية أوقف التمدد وعكس الحركة ، وستلتقي المجرات التي تهرب بأقصى سرعة إلى الزوايا الأربع للكون مرة أخرى على رأس دبوس ، لتلد في 10 أو 15 مليارًا من الانفجار العظيم الجديد. إذا كان الأمر كذلك ، هذا أيضًا لأنه قبل انفجارنا الكبير ، كانت هناك "أزمة كبيرة" أخرى ، وكانت كذلك دائمًا. سيثبت هذا السيناريو أن تاو والأديان الدورية المختلفة صحيحة.
" (كلود Allègre، Dieu et la scienc e، Éditions Fayard، Paris، 1997، p113)

تشير هذه الفترات المتناوبة من التمدد والانكماش ، وهي نوع من المد الكوني ، إلى أن الطاقة محفوظة بشكل صارم على مقياس الكون وأن تدفق كثافته يتبع مسارًا دوريًا يزداد وينقص بشكل دوري مع مرور الوقت. نظرًا لاختلاف الربيع في كل دورة عن الدورة السابقة ، فإن هذا المد الكوني للطاقة ينطوي على تجديد كون مختلف مع كل مرور.

في عالم الشامانية ، هناك نظام فريد يربط الإنسان بالعالم الكوني عبر "العمود الذهبي" ، وهو نوع من الترابط بين الكائنات الحية الطبيعية والكائنات الخارقة للطبيعة. الطبيعة ، الإنسان ، الأشياء كلها جزء من البعد المقدس للأرض والسماء.

من الإلهام الشاماني ، تتصور الكوسمولوجيا الأمريكية الهندية أيضًا وجود الروح في جميع الأشكال الطبيعية وما وراء كل الأشكال. هذا الشكل من الروحانية الذي يُطلق عليه أيضًا "تعدد الأديان" يشير ضمنيًا إلى أن أي مخلوق ، كنقطة انطلاق ، يمكن أن يصل إلى الروح العظمى لأن (Schuon)

كل شيء هو مظهره الغامض. يعطي هذا اللغز للأشكال الطبيعية معنى صوفيًا يربط النظام والانسجام بالجمال الذي يولده.

قبل كل المعرفة المكتوبة ، تُظهر الأرواحية احترامًا كبيرًا لجميع كائنات الطبيعة ، لأن كل روح تنبعث من الروح العظيمة التي هي الكون. بدلاً من الإيمان بالأرواح المصممة مثل الملائكة ، تؤكد الأرواحية ، على وجود "قوة" منعشة وغامضة وغير شخصية موجودة في الجميع. أُعيد اكتشاف هذه الرؤية الكمية والفلسفية ، منذ آلاف السنين ، ونُقِشَت في النصوص المقدسة للفيدا الهندية بالشكل التالي: ومرة .(؛ 129 ، X2 ،Rig Veda) .الحقيقي واحد ، لكن الإنسان المثقف يسميه بأسماء مختلفة" أخرى: "يضاعف الكهنة والشعراء بالكلمات الحقيقة الخفية الفريدة. (العاشر ؛ 114)

لا يزال من المهم تحديد أن الروحانية تمثل قوة ونفساً وروحاً و "شعارات" موجودة في كل شيء. إنها بالفعل علاقة حميمة بين الإنسان والكون يجب عدم الخلط بينها وبين الطوطمية الجماعية حيث يتم استثمار الشيء ، أو النبات ، أو الحيوان ، أو الكائن ، بقوى خارقة للأغراض الاجتماعية والثقافية. والسياسات.

لكل شيء من الذرات (eso) هي رموز تنفتح على البعد الداخلي (exo) الأشكال الخارجية الملموسة إلى المجرات. وهكذا ، فإن التعددية الخارجية تتواصل مع الوحدة الداخلية. سيجد هذا الفكر التقليدي صدى في الفلسفة اليونانية تحت فكرة □□□□□□□□ كمصدر للنظام الكوني الذي يربط جوهر وداخل الجسم بأجسام الكون الأخرى من خلال سلسلة سببية.

الوجود هو أن يكون رمزًا والحكمة هي اختراق رمز الأشياء". (شون) "

يعبر هذا المبدأ بشكل كافٍ عن تصور الأشياء في الكون على أنها ظهورات ، أي الوجود الجوهري للمقدس في المادة الذي يمكن للإنسان أن يشعر به من خلال التأمل. من خارج الأشياء ، يدرك الإنسان النية الإلهية التي يدمجها في روحه. لذلك نحن نعيش في نسيج من الإيمان ، من إشارات المعلومات التي يحللها العقل ، والإنسان بهذا المعنى هو □□□□□□ ، وباني الجسر بين الواقع الداخلي والواقع الخارجي.

جميع التقاليد القديمة تعيش في الفضاء ، ولا يوجد وقت خطي ، وكل شيء دوري ، وبالتالي فإن فكرة الخطية ، والنهائية ، والفداء ، والخلاص ، مستبعدة على عكس ديانات الكتاب المقدس. في عالم الأصول الطبيعة ليست رمزًا للحقائق الروحية ، إنها الروحانية "". العالم عبارة عن كاتدرائية وكل الكائنات ، الحية والبشر والحيوانات والنباتات وحتى كل المواد "الخاملة" هي حاملات للأرواح.

ستكون هذه الرؤية للنظام الطبيعي في أصل معظم الاحتجاجات ، وخاصة من جانب الفنانين والشعراء في ذلك الوقت ، ضد الميكنة ، والتصنيع الناتج عن الثورة العلمية.

بسبب وجود مقاومة ، دعونا نتذكر التيارات الألفية. ولدت العديد من هذه الديانات الشعبية لموازنة اختفاء الطبيعة في التعاليم المسيحية. الغنوصيين والمسيحيين واليهود والمسلمين والدروز والماسونيين والورديين ... الكثير من الأديان والشعوب والفلسفات الذين سعوا إلى الوحدة والاتحاد بين البشرية

جمعاء: تحالف الإنسان مع الطبيعة ، من الطبيعة إلى الله ، لرجل ، من رجل لرجل. وظهرت كل هذه الحركات الثورية في الريف وفي الريف هناك "حيث تتنهد كل الطبيعة بانتظار القيامة". بالنسبة للفلاحين في العصور الوسطى ، فإن الطبيعة ليست عالم الخطيئة بل هي عالم الله. هذا هو سبب انتظار حكم المسيح الألفي طويلاً ، لأنه وحده هو الذي سيعود لتقديس الطبيعة وتجسدها. يتوق الجميع في المناطق الريفية في أوروبا إلى عودة الجنة الأرضية. المجتمعات الفلاحية ، التي كانت ترهب باستمرار إما من قبل الأسقف أو من قبل السيد ، ثم تمرد على مأساة وظلم التاريخ.

مثل إيراسموس ضد لوثر ، سيحاول شوبنهاور تخفيف قسوة الإنسان تجاه الحيوانات ، لإدخال القليل من الأنيما ، وحدة الحياة ، في مفاهيم السيطرة على الطبيعة في معاصريه. "الغياب المزعوم لحقوق الحيوان" ، كما كتب في " □□□ □□□□□□□ " ، "الحماقة أن أفعالنا تجاههم كانت بلا أهمية أخلاقية ، حتى من حيث هذه الأخلاق:

(...) .أنه لن يكون هناك التزام تجاه الوحوش ، فهو يشهد على وحشية وبربرية متمردة من الغرب أصلها من اليهودية ." حقيقة أن أخلاق المسيحية لا تأخذ الحيوانات في الاعتبار هي نقص من الأفضل الاعتراف به بدلاً من إدامته

حاول شوبنهاور وضع العقل الغربي على نفس مستوى ما يسمى بالمجتمعات الأجنبية الطبيعية:

السهول الشاسعة المفتوحة ، والمروج المهيبة والمليئة بالأحداث ، وتعرجات المياه التي تصطف على جانبيها الأشجار" لم تكن" برية "بالنسبة لنا. الرجل الأبيض فقط هو الذي وجد الطبيعة "برية" ، وبالنسبة له وحده ، كانت الأرض ، ، موبوءة بالحيوانات البرية" "(واقتبس الدب الواقف من قبل تي سي ماكلوهان في بيرفوت على الأرض المقدسة" (دينويل ، 1971

بدون فهم ، لقد حكمت علينا كأرواح ضائعة ، ببساطة لأن ديننا كان مختلفًا عن دينك (...). مشكلة الأشخاص البيض" أنهم لا يستمعون! لم يستمعوا أبدًا إلى الهنود ، لذا أعتقد أنهم لن يستمعوا إلى أصوات الطبيعة الأخرى "(نقل ستوني (تاتانغا ماني من قبل ماكلوهان ، المصدر آنف الذكر.

أبارتى : حسنًا ، الآن من الضروري إجراء فحص دقيق للضمير. هل تؤمن بصدق أن الديانات التوحيدية (اليهودية والإسلام والمسيحية) يمكن أن تعدل إلى درجة إعادة دمج الأنيما بالكامل ، وإعادة دمج المرأة والطبيعة والحيوانات في لاهوتها بهدف البحث عن الانسجام؟ ؟ أبدا ! أو بالأحرى بعد فوات الأوان ، أصبحت الأديان الكتابية بالية. لقد ولدوا رجلاً يتمتع بقوة إلهية الآن لدرجة أنه لا يمكنه إلا أن يسعى وراء مصيره الذي لا يرحم نحو الهدف النهائي ؛ لاهوته.

نشوة الطرب من الله.

أعلنت الأديان الثلاثة في الكتاب المقدس في اقتناعها بتفوقها المطلق ، أن الحياة الحقيقية هي الحياة الأخرى ، حياة الدعوة إلى ما بعده. حطمت هذه الدعوة رابطة الانتماء إلى العالم كما كان يعاني منها الإنسان القديم. لقد تحول جمال الطبيعة إلى "وادي من الدموع".

من المستحيل بالطبع العودة إلى دين يعبد الدب أو عبادة الماغنا ماتر للمزارعين الأوائل. لكن من الممكن أن نرى أن" شخصية الدب أو الأم العظيمة أو الآب السماوي لا يمكنها إلا أن تكتسب سلطة دينية على الإنسان لأن هذه الشخصيات نفسها تمثل قوى النفس البشرية. ، وإذا كان من المستحيل العودة ، بمعنى تاريخ الحضارات ، إلى هذه السلطات ، فمن الممكن مع ذلك حضارة الإنسان من خلال السماح له بالنزول إلى أعماق روحه ، أو بطريقة دينية في الأصل ، قادر

على فهم نفسه وفهم الطبيعة ككيان. ومع ذلك ، فإن فرص مثل هذا التطور ضئيلة. الحضارات والأديان الأجنبية ، التي يمكن أن تساعد الإنسان الغربي على الخروج من ضيقه وتوحيده ، هي في هذه اللحظة بالذات في طور الاختفاء بسبب التأثير الروحي الأوروبي "(Drewermann، Deadly Progress، 1993، p. 112)

تنطلق الحضارة الغربية في استغلال الأشياء الطبيعية لغرض وحيد هو إنتاج سلع مادية. منذ أن أزالت الأديان الكتابية جوهر الله وأزالته إلى مادة ، وهي فكرة تعتبر وثنية للغاية ، والأخيرة ، التي تم تدنيسها الآن ، أصبحت مفتوحة لجميع التلاعبات الدنيوية. حاول شوبنهاور يائسًا جعل صحراء الأديان الكتابية تزدهر مرة أخرى من خلال أخلاقيات المسؤولية عن كل الحياة. فكره شائع في جميع الأساطير العظيمة لعصور ما قبل التاريخ حيث تعيد الطبيعة ترسيخ توازنها في دورات الوجود العظيمة ، مثل الحركة التي تعود باستمرار إلى نقطة البداية ، مثل الثعبان أو السمكة تعض بعضها البعض. الذيل ، شخصيات Ouroboros. حتى الكنيسة كانت عاجزة ، هل أرادت ذلك ؟، لحماية الخليقة ، مهما كانت إلهية ، من شره الإنسان ، على العكس من ذلك ، هناك تلاقي في الاهتمام باستثمار "المواهب" وثمارها (العمل هو الصلاة) مع التراكم الرأسمالي للثروة لصالح الكيان الجمعي الوطني كأفق.

والحداثة هي أيضاً انتصار الدولة على الدين: الدولة ، "الجنة التي بناها الإنسان على الأرض". مكيافيلي هو الذي سينظّر الأول حول طبيعة الدولة. في نظر هؤلاء ، الرجال لا يفعلون شيئًا جيدًا بمفردهم ، فقط القيد الخارجي ، والضرورة تخرجهم من هذه الحالة. يجبرهم الجوع والفقر على العمل ؛ القوانين والعقوبات والمكافآت التي يحددها صاحب السيادة تعلمهم العدل والظلم. لذلك تضع الدولة المعايير التي تحكم الحياة الاجتماعية: "القانون والقانون بالقوة". الدولة مقدسة على حساب الدين ، مثل الإمبراطورية الرومانية المقدسة.

بعد قرن من الزمان ، في عام 1651 ، أصدر الفيلسوف الإنجليزي هوبز حكمًا أكثر تشاؤمًا من حكم مكيافيلي على الرجال. في حالة الطبيعة ، يكون الإنسان مستعدًا لفعل أي شيء لسحق الآخرين ، فهو بطبيعته غير اجتماعي ويعيش في حالة من الفوضى ، وعودة اللمعان الكتابي.

استفاد هوبز من هذا الانقسام الميتافيزيقي الذي أتى به ديكارت ليؤسس منافسة جذرية للسياسة من خلال كسر التقاليد القديمة حيث ساد المجتمع على الفرد. أدى صعود النزعة الفردية على حساب التضامن المجتمعي إلى دفع هوبز إلى التفكير في نظام سياسي قائم على هيمنة قوة قوية قادرة على التوحيد من خلال الخوف والتي تقوم على عقد خضوع لكل مواطن: الحكم المطلق. بما أن "الإنسان ذئب للإنسان" وأن البحث عن الربح من خلال الهيمنة لا يمكن أن يؤدي إلا إلى العنف والحرب وانعدام الأمن ، يستنتج هوبز أن القوة الأقوى فقط هي التي تسمح "بضمان الأمن الضروري للفرد.

مستوحى من لوياثان الوحشي في كتاب أيوب في العهد القديم ، يتبنى هوبز هذا الشعار: "لا شيء على الأرض يمكن مقارنته به" ويطبقه على الدولة. تتمتع الدولة بهذه السلطة المطلقة ، وهي قادرة على فرض السلام على الأفراد بالقوة ، فهي الضامن الوحيد للحياة والنظام لأنه يمنع مقاومة الأفراد: الدولة حرب مدنية محظورة دائمًا بثقل السلطة" . هذا الاستسلام من الناس ، كلهم من بلاد ما بين النهرين" يتم من خلال الخوف ، الخوف الذي يعزز التماسك الاجتماعي. الدولة ذات السيادة تمتص الكنيسة ، وبالتالي تحصل على جميع الوسائل المادية للإدارة والممارسة الروحية للسلطة: الله هو الوديع للدولة ، للحق في السيطرة على العالم المادي.

استخدم الكاردينال ريشيليو ، أحد أعظم رجال الدولة الذين عرفتهم فرنسا وأشدهم قسوة ، سلطته الهائلة ليضمن للبلاد الهيمنة السياسية والثقافية لملكية قوية ذات حق إلهي استمرت حتى ثورة 1789.

لقد نظم ببراعة رعاية كبار الفنانين والمهندسين المعماريين والمفكرين في عصره من أجل تعزيز مصالحه الشخصية وأهدافه السياسية. من الواضح أنه رأى الفن كأداة دعاية مثالية لدعم أهدافه السياسية. يصبح الفن التخيلي جزءًا من لاهوت الهيمنة. إن السنوات الستة عشر (1626-1642) التي / مارس خلالها الكاردينال ريشيليو مهام رئيس وزراء لويس الثالث عشر هي مثال بليغ للأيديولوجيا التخيل.

تشهد الأعمال التي طلبها ريشيليو على هذا الاستخدام للفن من خلال الرسائل القوية التي تنقلها: مجد الدولة ، وفضيلة الخدمة المخلصة للتاج ، ومكافحة البدع والشقاق. في الواقع ، كان ريشيليو قلقًا للغاية فيما يتعلق بكل من احترام العقيدة الكاثوليكية والحفاظ على الوحدة في مملكة تعيش فيها أقلية بروتستانتية متشددة للغاية. لن تترك الدعاية مجال الفن أبدًا: دعاية من الرعاة ونخب التجار والثورة الفرنسية والدعاية البروليتارية من الثورة البلشفية والدعاية من الديمقراطيات والديكتاتوريات وأخيراً ، الدعاية التجارية. الكنيسة ، حرباء إيديولوجية حقيقية ، ستكون بدورها إمبريالية ، ملكية ، قومية جمهورية ، ديمقراطية ، رأسمالية ، اشتراكية ، شيوعية وحتى ، ومن المفارقات ، ستكون قادرة على أن تكون كلاهما في نفس الوقت. كل من الرأسمالية والإمبريالية في الولايات المتحدة ، القومية والاشتراكية في الدول الاسكندنافية الألمانية وحتى تميل إلى أن تكون "تخريبية" في أمريكا اللاتينية وأفريقيا والصين بشرط نشر القيم الغربية. من الآن فصاعدًا ، أصبح الإيمان شريكًا في الدعاية ويخسر وتحريفًا لصراع الفناء ، وقوته في التعالي ، وهو ما شرحه نابليون بشكل ساخر في هذه المصطلحات : "الكهنة يمسكون بالناس. الأساقفة يحملون الكهنة. وأنا أحمل الأساقفة. "

تستقر الرؤية المأساوية للحياة الأرضية إلى حد التمني لها باختصار قدر الإمكان ، باختصار ، الحياة مرض ، خطيئة ، كما يقول اللاهوتيون ، يرمز إليها السقوط الأصلي للمولود الجديد في العالم الحي.

"عندما يكون الله نفسه على صورة الإنسان ، وعندما يكتب ويفسر محتوى الكتاب المقدس والقرآن والتوراة من قبل الرجال " ، فإنهم يشكلون مصادر عصاب لأن هذه النصوص تستند أساسًا (قاتلة) على الكرب. والخوف وعدم الثقة في الطبيعة البشرية وازدراء الجسد والنشاط الجنسي والمرأة. " (Solignac)

هذا هو جوهر العدمية التي لاحظها نيتشه. الكهنة ، الحاخامات ، العلماء ، هؤلاء "سموم الحياة" ، مثل الطفيليات التي تعيش على الخوف والشعور بالذنب لدى الإنسان ، انتشروا مثل وباء فيروس الإله المنتقم والشرير الذي لا يزال على قيد الحياة. 'لا تتوقف أبدًا. للتقليل من شأن الرجال وتقسيمهم فيما بينهم. من خلال استخدام الله باستمرار كحجة أخلاقية وتبريرًا للتفوق القبلي ، تولد المؤسسات الدينية مفهومًا سلبيًا ، وعيًا غير سعيدًا للإنسانية ، وعيًا متواضعًا ومتألمًا ، ونوع الانحلال والضعف ذاته. .

بإعلانه موت الله ، يثور نيتشه على وجه التحديد ضد هذا الإله الأخلاقي والقبلي من خلال تقديم اعتذار للرجل القوي والفخور دون الشك في أن النموذج الفخم للسوبرمان يخاطر بجر الحرية إلى الشمولية المطلقة. لأنه قبل الرجل الخارق سيأتي "آخر رجل" ، الشخص الذي تؤثر أزمة الإحساس بالقيم على المجتمع بأسره ومؤسساته.

تتميز ولادتنا الجسدية بختم الكارثة لأن تجربة السقوط هي ولادة نفسية لجميع مخاوفنا ، وخاصة مخاوف الغرباء.

حفز الاستعمار البحث العلمي والتكنولوجي ؛ تضخم اختراع الأمة. وبالتالي ، فقد ساهم هذا الاقتصاد القتالي في تحويل التوترات الاجتماعية الداخلية نحو الخارج: العدو هو الآخر ... الأمة ، المنافس الاقتصادي.

بلغ هذا الخوف العصبي من الطبيعة البشرية ذروته بين القرنين الخامس عشر والسابع عشر. من خلال اكتشاف الشعوب الأصلية لأمريكا ، تغذي أستراليا أكثر التخيلات الوحشية للكائنات المشوهة مثل الأقزام.

"السفر هو أقصر طريق يقود المرء إلى نفسه عبر الآخر" (جاك مونييه)

المهد الأيديولوجي لرحلة الغزو هو إمبريالية روما القديمة. الكون في صورته هو مدينة ومهمة روما هي السيطرة عليه. روما ، من خلال أن تصبح المرجع العالمي لما يسمى بثقافة متفوقة ، سوف تمثل بدايات التمركز العرقي.

"بيتنا (دوموس) ليس فقط هذا السور المحدود ، إنه العالم كله الذي وهبنا إياه الآلهة مكان إقامتنا وكوطن مشترك معهم". (شيشرون ، الجمهورية ، الأول ، الثالث عشر)

هكذا يصبح المواطن الروماني مواطناً في العالم ؛ الأمر متروك له الآن لمعرفته. سيصبح هذا المفهوم لـ "عالم المدينة" الأساس الأيديولوجي للحركة الاستعمارية في القرن الخامس عشر ؛ وبالتالي فإن هذه الرؤية المتمركزة حول العرق ستعمل على إدامة سياسة الاستيعاب الروماني ، أي اندماج البربري والهمجي في الحضارة الأوروبية.

رحلات الغزو في القرن الخامس عشر هي جزء من الرؤية الرومانية للكون. "السفر إذن هو إلقاء نظرة منفرة وقاتلة على العالم ، إنه النظر إلى الحرب على أنها طريقة أساسية للعلاقة مع الآخر. (دويرون). الرحلة قبل كل شيء رحلة عسكرية.

استهدفت الفتوحات الاستعمارية ، التي وُضعت تحت علامة الحسد ، الاستيلاء على الأراضي والثروة دون اعتبار لسكان الاحتلال ؛ إبادة جماعية حقيقية للسكان الأصليين.

سيكون اكتشاف ودراسة الشعوب البدائية بمثابة ذريعة لحركة علماء الطبيعة الرومانسيين (شكسبير روسو ، هوغو) لمحاولة إعادة الأنشطة البشرية إلى مركز المخطط الميكانيكي الذي يلوح في ، الأفق. عبادة الطبيعة ، والبحث عن أنماط الحياة الريفية ، وحكمة الفلاحين ، ونكهات الفلاحين ، ووحدة ، الجبال ، ولكن قبل كل شيء ، سمحت الغرائز البشرية الأصلية ، ومناطق البكر غير المستكشفة والجزر والبحار في الجنوب الأمر متروك للرجل المضغوط ليجد صمام الأمان في عبادة الرومنسية للبدائية.

- للحصول على الأوصاف ، بما في ذلك بوغانفيل في كتابه □□□□□□ □□□ □□□□□ □□□□□□
1766-1769 ، لديك □□ تأكله بشكل جيد الأوهام واليوتوبيا.

، أذهلتنا شخصية الأمة بأنها لطيفة ولطيفة للغاية. لا يبدو أن هناك أي حرب أهلية في الجزيرة ، ولا كراهية خاصة" على الرغم من أن البلاد مقسمة إلى مدن صغيرة لكل منها سيدها المستقل. من المحتمل أن التاهيتيين يمارسون فيما بينهم حسن النية الذي لا يشككون فيه. سواء كانوا في المنزل أم لا ، ليلا أو نهارا ، والمنازل مفتوحة. كل واحد يقطف ثمار الشجرة الأولى التي يلتقي بها ، ويأخذ بعضها في المنزل الذي يدخل إليه. يبدو أنه بالنسبة للأشياء الضرورية للغاية للحياة ، لن تكون هناك ملكية وكل شيء متاح للجميع. (...) سألاحظ هنا فقط ، في الظروف الدقيقة ، أن سيد الكانتون لا يتخذ قرارًا بدون مشورة المجلس. (...] الغيرة هنا شعور غريب لدرجة أن الزوج عادة ما يكون أول من يدفع زوجته للاستسلام. ولا تشعر الفتاة بأي حرج في هذا الصدد ؛ كل شيء يدعوه إلى اتباع الميل الطبيعي لقلبه أو قانون حواسه ، والتصفيق العام يكرم هزيمته. لا يبدو أن العدد الكبير من العشاق العابرين قد منعها من العثور على زوج بعد ذلك. فلماذا إذن تقاوم تأثير المناخ ، إغواء القدوة؟ الهواء الذي نتنفسه ، والأغاني ، والرقص دائمًا مصحوبًا بمواقف فاترة ، كل شيء يتذكر باستمرار حلاوة الحب ، كل شيء يصرخ للانغماس فيه. (...) هذه العادة المتمثلة في العيش المستمر في المتعة تمنح التاهيتيين ميلًا ملحوظًا لهذه النكتة اللطيفة ، ابنة الراحة والفرح. كما أنها تتعاقد في الشخصية مع خفة كنا نذهل كل يوم. "

أولئك الذين ما زالوا يتساءلون عما إذا كانت الجنة الأرضية موجودة على الإطلاق ، لديهم الآن جوابهم. كانت هذه الحركة الأوروبية تجاه الغريب استجابة الفنانين والشعراء لاشمئزازهم من الحداثة. من الأفضل الهروب من القبح الحديث واللجوء إلى الطبيعة البكر والبرية وإيجاد الرغبة الشديدة في البدائي ، الخام ، الأصيل. جيل كامل وقع تحت تأثير "الشغف الهمجي" ، "اضطراب الحواس".

نحن ندخل وقتًا يتجمد فيه القلب حتى الموت". (هايدغر)".

، لقد استخدمنا جهلهم وقلة خبرتهم لندعهم بسهولة أكبر نحو الخيانة والشهوة والجشع وجميع أنواع الوحشية والقسوة ، اقتداءً بمثال وعاداتنا. من الذي وضع خدمة التجارة والمرور بهذا السعر الباهظ؟ العديد من المدن دمرت بالأرض وأبيدت العديد من الدول ، ومزقت ملايين الشعوب بالسيف ، وأغنى وأجمل جزء من العالم مستاء من مفاوضات اللؤلؤ والفلفل! انتصار ميكانيكي. لم يكن لديك طموح أبدًا ، ولم تدفع العداوات العامة الرجال ضد بعضهم البعض إلى مثل هذه الأعمال العدائية الرهيبة وإلى مثل هذه المصائب البائسة. " (مونتين - مقالات الكتاب الثالث، الفصل 6)

في □□□□□□□ ، يعلن مونتين أيضًا أن الحرب ، "التي تُمجد على أنها أسمى أفعال الإنسان وأكثرها جدية" ليست سوى "شهادة على حماقتنا ونقصنا" ، واصفًا بأكبر قدر من السخط الشديد "علم القتل والقضاء علينا ، لتدمير وتدمير جنسنا "الذي" حتى الحيوانات البرية لا تستطيع تقليدنا ".

/ كما يشرح درويرمان ، لم يستطع ما يسمى بالمجتمع الطبيعي أو الأمومي مقاومة صدمة اكتشافهم و أو استعمارهم من قبل العالم الغربي. ما حققه غوغان في تاهيتي ثم في ماركيساس بمرارة ؛ مغامراته مع رجال الدين الكاثوليك والبروتستانت المحليين ليشهد. لن يعجب غوغان بعد الآن بما أصبح مثل تاهيتي المستعمرة ؛ وفي كلتا الحالتين شارك في مصادرتهما.

"معرفة مريرة ، ما نستمده من الرحلة!"
، العالم ، رتيب وصغير ، اليوم
أمس ، غدًا ، دائمًا ، يجعلنا نرى صورتنا:
واحة من الرعب في صحراء الملل! "

(Baudelaire، Le Voyage، Les Fleurs du mal، 1891)

مع قصائد تشارلز بودلير وحكايات بيير لوتي ، يبدأ الغريب في التحرر ويصبح الهروب أكثر وأكثر قسوة. لأن تاهيتي غوغان كانت بالفعل جنة لأنها كانت معزولة لفترة طويلة عن الحضارة. ففي كل ، مكان توجد أرض يسودها الحقد والحرب والمجاعة والبؤس ؛ ما أرض قايين! من تركيا إلى الشرق ومن إفريقيا إلى ريو دي جانيرو ، ومن باتاغونيا إلى نيوزيلندا ، تراجعت البساطة البدائية لصالح التعقيد الحضاري.

نرى هنا انتهاكًا للنظام الإلهي: ليس الإنسان المعاصر وحده قد سعى للسيطرة على الطبيعة ، بل قرر من خلال تنظيم demiurgy أيضًا أن يصممها على صورته ؛ ليصبح بدوره خالقًا للكون ويصل إلى العالم وفقًا لرغبته "الصالحة".

في حين ل □□ □□□□□□ □□□□□□ "، ويبدأ العالم مع الرجل وتدور حول رجل. من تاريخ الإنسان نحاول فهم" الطبيعة ، تبنت العديد من الحضارات الشرقية في أوقيانوسيا وأمريكا على الفور رؤية مختلفة تمامًا حيث "تتمثل" مهمة الإنسان في الاندماج في عالم الظواهر ؛ واجبه أن يجد المكان والمكان اللذين لهما في هذه الكلية التي هي الأرض. (Kühn استشهد في Drewermann ، 1994 ، ص 351)

لم تحارب أي قصة بقسوة من قبل المؤسسات في ذلك الوقت مثل قصة الهمجي الجيد التي رويت في حكايات الرحالة العظماء. لم يكن من المتصور أن الشعوب البدائية ، الصديقة بشكل عام ، يمكن أن تعرف أحيانًا أكثر منا دون مساعدة الفلسفة والعلوم والكتب الأوروبية بما في ذلك الكتاب المقدس.

بالإضافة. في العديد من الثقافات العشائرية أو القبلية ، تعتبر قصة يسوع بصفته الابن الوحيد الذي ولد لعذراء ولم يترك ذرية فضيحة حقيقية لأنها تضع حداً للنسب الذي يربط الكائنات بالأجداد وبالله. يضع حداً لجميع طقوس التنشئة على أساس النقل الأبوي مثل تعلم لغة الأرواح والتقنيات الجسدية للرقصات المقدسة. في إفريقيا ، كان كل منطق معرفة الأسلاف وقوتهم ، في مواجهة القرآن والإنجيل ، محاطًا بغطاء مقصور على سر محفوظ جيدًا ومعروف فقط للأنبياء والأنبياء الأفارقة تحت اسم "الكتاب المقدس السري لـ" السود ". "

هذه الملاحظة مزعجة للغاية لأنها تتضمن السؤال التالي : ما فائدة إذن الكثير من الفلسفات والأنظمة إذا كان رجل الطبيعة ، الذي لا يستطيع القراءة ولا الكتابة ، والذي لا يعرف الله أو الله أو يسوع خارج عنا؟ بدأ الشاعر يتحدث عن هذه الشعوب والأراضي المجهولة بشغف ، وبدأ الفيلسوف يكتب عن الحقوق الطبيعية للسكان الأصليين الذين أرادهم الله أيضًا وأحبهم. إن جشع الرجل الأوروبي ، وتعنت خدام الله ، وخوف النخب ، هي التي وفرت الإجابة "المتحضرة" على السؤال السابق ذكره.

إن "الألم هو الشعور الأساسي لكل كائن حي" من خلال تحويل *Les Ages du Monde* قال شيلينج في □□□□□ هذا الألم "الطبيعي" إلى خطأ أصلي مصطنع ، أثار كهنة بلاد ما بين النهرين "الخوف أمام الحرية والخوف من الحرية الحرية" في حين أن الأنواع المختلفة من العصاب تظهر فقط كأشكال يائسة من قمع الذات والتدمير الذاتي لحرية الإنسان (درويرمان ، 1996 ، ص 41) . "

نحن لسنا "خطأ تطوريًا" (كويستلر) وأنا أتفق مع كونراد لورينز الذي أكد أن "الحلقة المفقودة بين القرد والرجل هي أنفسنا ، لإثبات أن الإنسان بعيد جدًا عما يمكن أن يكون عليه الإنسان. "

على مدى آلاف السنين ، أنتج الشعور بالخوف وأسس ، جنبًا إلى جنب مع العقل البشري ، عضوًا يهدف إلى تجنب" المواقف المثيرة للقلق ... لكن هذا السبب انقلب ضد هدفه من خلال اتخاذ تدابير دفاعية .. لانهائية)..(.(هذا أحد الأسباب التي تخضع لإملاءات الخوف ، والمخاوف من أنها استمرت في التدهور لآلاف السنين ، ظاهريًا للقضاء عليها كسبب لتعريفها ببساطة على أنها ظاهرة مرضية ومرضية ؛ إنها حرفياً ، السبب الذي يتوقف أبدا لخلق آلام الجديدة والتي تلزم الرجل يعاني أكثر وأكثر من نفسه وعواقب أفعاله. (...) وبما أن الرجال لديهم تاريخ، فقد شن الحرب، الحروب من أي وقت مضى أكثر قسوة ومدمرة. (بعض العلماء حتى الادعاء بأن الحرب هي الدين الحق فقط للرجل.) نفسه ؟ على شيء غرام في رجل ينفضح الحيوان المريض بقدر هذا تضخم انه الخوف والعنف المحدود. " (درويرمان ، 1994 ، ص 87-88)

إن لاهوت الهيمنة وأسلمة الطبيعة من خلال التسلسل الهرمي المتمركز حول الإنسان والدولة المقدسة تحمل بالفعل في نفوسهم بذرة فكرة الإقصاء والعنصرية ؛ منحهم العصر الفيكتوري التربة الاجتماعية التي أدت إلى تطورها. بفضل داروين ، يمتد الصراع من أجل الوجود والمنافسة الاقتصادية طوال الحياة. من خلال مراقبة هذا الصراع عن كثب ، وسع ماركس وإنجلز الصراع الطبقي ليشمل تاريخ المجتمع بأكمله. استمر المقدس ، هذه المرة ، في تمجيد الجماهير العاملة.

عبر خطاب مونزر الألماني ، الذي انتشر صدى له من بلد إلى آخر ، قرونًا ودولًا ، ووجد أخيرًا أذن اللاويين ، حيث كان في سياق الثورة الإنجليزية في القرن الثامن عشر ، أول من حدد صراحة الثورة الاجتماعية و الألفية. بعد أن فهم ماركس وإنجلز جيدًا المغزى الثوري للخطاب الاجتماعي الألفي المستوحى من أمثال المسيح ، استلهم منه تفصيل مفاهيم الثورة البروليتارية. نعم يا يسوع! الكنيسة "ودينها الجائر ، لا! ومن ثم "الدين أفيون الشعب

قلة من الناس يعرفون القصة الحقيقية لهذا الاقتباس. بالإضافة إلى ذلك ، سوف يفاجأ معظمكم بالتأكيد عندما يعلم أنه لا يوجد شيء ماركسي على وجه التحديد بالمعنى السياسي للمصطلح. عندما يؤسس ماركس نقده للدين ، فإن أطروحته السياسية في طور التكوين. يمكن العثور على فكرة الدين المخدر في العديد من الكتاب الآخرين في ذلك الوقت وليس لها المعنى الذي أردناه على الإطلاق. قارن هذا النص الذي كتبه لودويد هاينه من عام 1839 بنص ماركس عام 1844:

مبارك الدين الذي سكب في الكأس المرة للإنسانية المعاناة بضع قطرات حلوة ومخدرة ، أفيون روحي ، بضع قطرات" من الحب والأمل والإيمان!" (هاينه)

والآن كارل ماركس:

الضيق الديني ، من ناحية ، هو تعبير عن محنة حقيقية ، ومن ناحية أخرى ، احتجاج على محنة حقيقية. الدين هو" زفرة المخلوق المضطهد ، الروح في عالم بلا قلب كما هو روح الظروف الاجتماعية التي تُستثنى منها الروح. إنه أفيون القرن. "

كما ستلاحظ أن هذا التحليل يسلط الضوء على الطبيعة المتناقضة للدين ، ويبرر أحيانًا العالم الحالي من خلال مؤسسات قوته ، ويحتج أحيانًا على هذا العالم الظالم نفسه من خلال تعاليم يسوع. بطبيعة الحال ، سوف يميل ماركس نحو الاحتجاج الاجتماعي. بهذا المعنى ، لا ينكر الشاب ماركس يسوع كفيلسوف نبوي ، بل ينكر الكنيسة. وهكذا فهو يقلد الموقف النقدي لأبيقور تجاه الدين وبروميثيوس

تجاه الآلهة. بعد ذلك ، اعتبر ماركس الدين أحد الأشكال المختلفة للإيديولوجيا إلى جانب القانون والأخلاق والفكر السياسي.

يدين ماركس بهذا التقدم الفكري لانتقاد إنجلز الذي بنى تحليله عليه على دراسة المسيحية البدائية والطوائف الهرطقية. بالنسبة له ، المسيحية هي أولاً دين العبيد ، ثم تصبح الأيديولوجية الدينية للإمبراطورية الرومانية ثم دين الملوك ، والاستغلال الإقطاعي والقمع الاستقصائي وأخيراً الدين. تتكيف مع البرجوازية والرأسمالية. كل هذا التحليل يحمل ما عدا أن خطأ إنجلز هو وضع عبء دراسته على المسيحية في حين أن ما يصفه ينطبق بالأحرى على المؤسسة الكنسية للكهنة والأساقفة والباباوات الذين خانوا يسوع. لقرون بالفعل ، حيث تذوقوا الأفراح الزمنية للقوة الرومانية.

من ناحية أخرى ، فإن ما يحلله إنجلز بدقة هو النتيجة الطبيعية بين المسيحية المبكرة والاشتراكية المعاصرة. الحركتان العظيمتان هما الحركتان الجماهيريتان المكونتان من المستغلين والصغار المثقلين بالديون والفلاحين والعمال الفقراء ، وحركات المضطهدين المعرضين لاضطهاد السلطات القائمة وقبل كل شيء ، كلاهما يعد بتحرير وشيك من العبودية والبؤس. . تقدم الاشتراكية مثل المسيحية نفسها كحركة تحرر. الفرق هو أن المسيحيين ينتظرون خلاصهم في الآخرة ، بينما ينتظره الاشتراكيون على الأرض مثل الزنادقة المسيحيين لمونزر.

لكن قبل كل شيء ، وهو تأثير ضار للتاريخ ، يرفع إنجلز الثورة الاشتراكية إلى مستوى من الأمل بحيث لا يمكن مقارنتها إلا بتوقعات الألفية. إن الأساس الروحي الكامن وراء الاشتراكية الإلحادية يعود إلى الألفية والمسيحي في الإلهام.

ولكن من أين حصل إنجلز على هذه الفكرة الرائعة إن لم يكن في كتابات يواكيم دي فلور التي جمعت في □□□ □□□□ □□□□□□ الذي يعود إلى بداية القرن الثالث عشر. ووفقًا له ، فإن الألفية هي "العصر الثالث" الذي سيكون عصر الروح الذي سيخلف عصر الآب (العهد القديم) ، عصر الابن ، (العهد الجديد). لقد بدأنا الآن فقط في فهم الدور الاستثنائي لـ "نبوءات" يواكيم دي فلور في الولادة في هيكلة ، باختصار ، نشأة جميع الحركات الألفيية و / أو الثورية الحديثة بما في ذلك الشيوعية بينما ننتظر عودة " سن الموت "." الذهب".

إن الحقبة الثالثة من التاريخ ، بحسب يواكيم ، هي حقبة الحرية من خلال المعرفة الموضوعة تحت علامة الروح القدس. لقد دعت إلى التشكيك في لاهوت الكنيسة الكاثوليكية برمته لأن حكم الحرية ينطوي على التغلب التاريخي على المسيحية واليهودية وإلغاء طقوسهما ومؤسساتهما لصالح التجديد ، الشامل الذي تديره المعرفة. لم يعد إعلان الله عنصرًا منعزلًا في الزمن ومخصصًا لشعب مختار لا! إعلان الله دائم ، مستمر ، تقدمي ، ويواكب معرفتنا. العصر الثالث هو عصر انتزاع الحرية الشاملة الذي يتسم بانتصار العقل والتعليم. باختصار ، إذا كان هناك معبد ، فهي المدرسة.

بفضل تحليل إنجلز ، فهم ماركس جيدًا الدور التحرري ليسوع المخلص ، الذي تتطلب آلامه تغيير العالم. لقد نقل ماركس ببساطة قوة يسوع التحريرية إلى البروليتاريا المتعثرة. بقي له فقط أن يكتب إنجيل الصراع الطبقي لأن الحركات الثورية الكبرى كانت بحاجة دائمًا إلى أساس صوفي ضروري لإنجازاتها.

في الواقع ، إن مجتمع ماركس غير الطبقي وما نتج عنه من اختفاء للتوترات التاريخية يجدان سابقةهما الدقيقة في" أسطورة العصر الذهبي الذي ، وفقًا للعديد من التقاليد ، يميز بداية ونهاية التاريخ. أثرى ماركس هذه الأسطورة الموقرة بإيديولوجية يهودية مسيحية كاملة: من ناحية ، الدور النبوي والوظيفة الخلاصية التي يمنحها للبروليتاريا ؛ من ناحية ، أخرى ، الصراع الأخير بين الخير والشر ، والذي يمكن مقارنته بسهولة بالصراع المروع بين المسيح وضد المسيح .يليه انتصار الأول. » (إلياد ، 1963 ، ص 225) الخلاص: عقيدة خلاص الإنسان من خلال الفادي

بالنسبة إلى إنجلز وماركس ، من الواضح أن المسيحية المبكرة هي أصل الاشتراكية الحديثة. ومن هذا الجو من التدين الذي يتجه نحو الخلاص ، يفهم أنه يجب عليه تقديم نظريته الفلسفية والاقتصادية كنظام كامل للتفسير ، وتفسير العالم ، مع رؤية عالمية لمعنى" القصة وحركتها الذي أعطى الإنسان" (Elloul) " .معنى لحياته

تركت مسألة إله اليهود أو المسيحيين وتحليله ماركس غير مبال. ما يهم هو الدور الذي يلعبه الدين في العمليات الاجتماعية وقبل كل شيء في شجب استغلال الكنيسة للطبقة العاملة. تم التعبير عن موقفه بوضوح في □□□□□□□ □□□□□□□ □□ □□□□□□ في 12 سبتمبر 1847 :

لقد بررت المبادئ الاجتماعية للمسيحية العبودية القديمة ، وتمجيد القنانة في العصور الوسطى ، وهم مستعدون إذا" .لزم الأمر أيضًا للدفاع عن اضطهاد البروليتاريا - سيكونون أحرارًا في الشفقة

تدعو المبادئ الاجتماعية للمسيحية إلى الحاجة إلى طبقة حاكمة وطبقة من المظلومين وتقتصر على التفكير بالتمني بأن .الأولى ستكون خيرية تجاه الأخير

تضع المبادئ الاجتماعية للمسيحية في السماء التعويض التأسيسي عن كل العار ، وبالتالي تبرر الحفاظ عليها على .الأرض

تعبر المبادئ الاجتماعية عن كل الحقير الذي يكون المظلوم ضحية له من الظالمين إما كعقوبة عادلة للخطيئة الأصلية .وغيرها من العيوب ، أو كمحاكمات فرضها الرب على المختارين بحكمته اللامتناهية

المبادئ الاجتماعية للمسيحية تدعو إلى الجبن ، وازدراء الذات ، والانحطاط ، والخنوع ، والتواضع ، وباختصار ، كل خصائص الشعب ؛ إن البروليتاريا ، التي لا تريد أن تُعامل على أنها وغد ، تحتاج إلى شجاعتها وكرامتها وكبريائها .وشعورها بالاستقلال أكثر من الخبز

" .المبادئ الاجتماعية للمسيحية ذليلة وماكرة ، والبروليتاريا ثورية

باختصار ، للعهد الجديد إمكانات ثورية مقنعة بـ "المبادئ الاجتماعية للمسيحية" التي بشرت بها الكنيسة. هذا الموقف لماركس سوف يولد حركات يسارية ألفية مختلفة مرتبطة بالاشتراكية الطوباوية والماركسية المسيحية. على مر التاريخ ، لعب المواطنون المسيحيون المسؤولون دورًا مهمًا في تحسين الظروف الاجتماعية من خلال اقتراح إصلاحات جريئة تتحدى دوغمائية الفاتيكان. حركات السلام والانعتاق ، وبرامج العدالة الاجتماعية والمساواة بين الرجل والمرأة ، كل هذه النضالات قادها .مسيحيون ملهمون

.للحداثة demiurgic تجسد الإنسان ونتيجته الطبيعية: إن تجسيد الطبيعة هو في قلب "منطق" الغزو

الأزمة البيئية الحالية هي في الأساس أزمة روحية. من وجهة نظر تاريخية وعملية ، لا يمكن تناولها دون الرجوع" إلى الدين والأخلاق. لقد أرجع المؤرخ الأمريكي لين وايت أسباب المشاكل إلى اللاهوت المسيحي ، وخاصة الكنيسة " الغربية التي استغلت آيات سفر التكوين التي تحتوي على الأمر الذي أعطاها الله للبشر الأوائل بـ " حكم الأرض لتشجيعهم ، مثل وصفها ديكارت بصراحة بأنهم " سادة الطبيعة وأصحابها ". كان هذا الموقف لا يزال مستوحى من لاهوت شدد على تفوق الإنسان بسبب "منطقه" الذي يعتبر "صورة الله" في الإنسان. جعل الإنسان يبرز عن سائر ... الخلق وشجعه على احتقار كل ما هو ليس عقلانيًا ولا بشريًا. » (متروبوليتان جان دي بيرغام ، الزهد الإيكولوجي (كوكبنا ، برنامج الأمم المتحدة للبيئة ، المجلد 7 رقم: 6 ، 1995 ،

نشأ عصر "حرب الكل ضد الكل" كنظام لأن قوانين الطبيعة لا هوادة فيها: إنها تقمع الضعيف وتتوج القوي. إن "أسلمة الطبيعة" كنظام مقدس يعني ضمناً وجود عدم المساواة: العبودية والطفيليات "الاجتماعية ، أولئك الذين لا يفعلون ذلك. "الخلاص الشخصي أهم بكثير من الخلاص الاجتماعي (ريتشارد نيبور). نحن بعيدون جدًا عن "محبة الجار" التي تم إخلاءها ذات مرة إلى التفكير الأداتي بالمحبة ، بمباركة الكنيسة والدولة. المحبة هي "حب الجار" ، وتعني "ممارسة الحب" ، أي رسمها الكاريكاتيري. بعبارة أخرى ، المحبة هي للخلاص الشخصي ما تعنيه "محبة الجار" للفداء .الاجتماعي. في الصدقة لا توجد شركة

تم التعامل مع البيئة وحياة الإنسان على أنها مجرد أفكار مجردة. رافق العصر الصناعي تلوث هائل للممرات المائية والهواء وما يصاحبه من أمراض: الجدري والتيفوئيد والسل. يُعامل العامل بقسوة مثل البيئة ، أو بالأحرى مثلها ، كمادة متجددة يتم استغلالها حتى يتم إطلاقها في البيئة. الدخان من مصانع الفحم هو تلوث الهواء والفقر للتلوث الاجتماعي. الإيقاع التلقائي ، واستغلال الأطفال ، وأربع عشرة ساعة في اليوم ، ومتوسط العمر المتوقع أقل بعشرين سنة من عمر الطبقة البرجوازية بسبب الأمراض .المهنية ، هذه هي "البطاقة البريدية" للقرنين الثامن عشر والتاسع عشر

من الثورات العمالية الأولى في أوروبا ، أدرك الصناعيون أن (1) التحسين التقني فقط هو الذي سيسمح بالقضاء التام على العامل و (2) ولكن معلقًا (حوالي عام 2040؟) في هذا العصر المبارك ، من الأفضل زيادة المجموعة. العمل عن طريق استعمار الكرة الأرضية: لقد ولدت "العولمة" لتوها تحت ستار الاستعمار والإمبريالية ، التقدم لا يتوقف. على المستوى البيئي ، لقد نهبنا واستنزفنا الموارد الطبيعية للهند وإفريقيا وآسيا وأمريكا ، وفي المقابل قمنا بتصدير إنجيل الآلة ومصنع كنيستها إلى !الشعوب غير المزروعة. ؛ حداثة الانسان - الله ما

، إلى مشاكل الإنسان ، الحلول البشرية: العلوم الاجتماعية. كان من غير المعقول ، بل من الهرطقة معارضة التقدم التقني وتدهور الحياة البشرية والبيئية. ناهيك عن معارضة الروحانيات ونظرة الله. بدلاً من ذلك ، كان لابد من العثور على الإجابة في طبيعة الإنسان ذاتها. النظام الجديد أو الاضطراب ، الاجتماعي كان يجب أن يضخمه الإنسان ؛ على صورة الانسان. التقدم التقني ، كأيقونة للإغراء ، يمكن أن يستجيب وحده للرغبة الصاعدة للبشرية لأن التحسين المنتظم للآلة فقط هو الذي كان ثابتًا .مثل القانون الاقتصادي للكون الميكانيكي

سيكون مالتوس وداروين وسبنسر وهوبز بالنسبة للعلوم الإنسانية مثل جاليليو وديكارت ... بالنسبة للعلوم الفيزيائية وسيتقدمون بنفس الطريقة ، هذه المرة إدخال النظام الاجتماعي البشري في النظام .الطبيعي

، الطبيعة ثابتة وستظل دائمًا ثابتة في تعقيدها ، فقط إدراك المتفرج يتغير وفقًا للأوقات. مرة أخرى
.سيتم شرح المجمع بالبساطة: "البقاء للأصلح" (سبنسر) المرتبط بعمل داروين ومالتوس

يشير مالثوس ، في □□□□□□ □□ □□□□□□ ، إلى أنه مع التصنيع نما الناس بشكل أسرع من الغذاء وأنهم لن يتجنبوا المجاعة إلا عن طريق الطوارئ الطوعية وإلا فإن البؤس والمرض والحرب. في مكانه. في نضالها من أجل العيش ، فقط الطبقات العليا مع اقتصاداتها واستبصارها
: خرجت من الإنسانية. سيطبق داروين نظرية مالتوس على مملكة النبات والحيوان بأكملها

يولد العديد من الأفراد من كل نوع بقدر ما لا يمكنهم البقاء على قيد الحياة ؛ بما أن النضال من أجل الوجود يتجدد في" كل لحظة ، فإنه يترتب على ذلك أن أي كائن يختلف نوعًا ما بطريقة تفيده ، لديه فرصة أكبر للبقاء ؛ هذا الكائن هو ، Éditions Maspero ، إذن موضوع □□□□□□□□□ □□□□□□□ . " (داروين تشارلز ، أصل الأنواع
(باريس ، 1980

مع داروين ، حل علم الوراثة محل الكتاب المقدس كرد فعل ميتافيزيقي على تساؤل الإنسان عن ماضيه ومستقبله. يصبح الإنسان نتاج مقتنياته عن طريق التطور وليس كيان الخالق. التطور ، بفصل الخبز الجيد عن الحشائش ، سيقود الأنواع ، بفضل تقدم العلم والتكنولوجيا ، إلى إنجازها. مرة أخرى ، يفسح
.الله الطريق للإنسان

من الخطأ التأكيد على أن الداروينية قد أسيء استخدامها لتبرير استغلال فئات اجتماعية معينة أو بعض الشعوب. بدلاً من ذلك ، كان داروين هو من سعى في الطبيعة إلى تفسير لاستغلال الإنسان. يمكننا أن نرى ما نريد أن نراه هناك. بالأحرى ، ليس تعقيد الطبيعة هو ما تم تحويله لتبرير بساطة المجتمع الحديث. حتى الماركيز دو ساد استخدم "قسوة" الطبيعة لتبرير "ساديته". لقد اتخذنا الطبيعة دائمًا
.كشاهدنا ؛ في الواقع ، هذا هو أفضل حجة لدينا

ومع ذلك ، في ذلك الوقت ، كان داروين مدركًا للحقائق التي يمكن إثباتها عن التعايش والتعايش في الطبيعة (التعاون) بالإضافة إلى "قانون الأصلح" (المنافسة). في تنوعها المعقد ، قدمت الطبيعة عدة طرق للتفسير: المنافسة بالتأكيد ولكن أيضًا التعاون الذي سمح للأنواع غير القادرة على العيش بمفردها على البقاء بفضل الترتيب المتبادل. إذا وضعنا جانبًا التعايش والتكافل ، ميز داروين علميًا باختياره الطريق الوحيد لشرح الواقع الاجتماعي والاقتصادي للمجتمع الفيكتوري: النضال من أجل الوجود يدعم النضال من أجل السوق ، واستغلال البيئة. وعدم المساواة الاجتماعية. انتصر الافتراس على المساعدة المتبادلة. كل ملاحظات داروين المتعلقة بـ "قانون الأقوى" ، "صراع الأنواع من أجل الوجود" ، "الانتقاء الطبيعي" دقيقة ويمكن التحقق منها ، لكن إذا بقيت صامتة بشأن أصل الاختلافات
.الضرورية لعمل التطور

ثم حاول داروين إعادة التعايش والتعايش كطرق ممكنة من خلال بحثه في علم البيئة. وحذر مجتمعه ، من التدهور النيزكي للطبيعة وإبادة الحياة الفطرية. جهد مفقود. أجابت نظريته عن تطور الأنواع ودعمت بشكل جيد هيمنة الحياة البرجوازية والتصنيع لدرجة أن الحديث عن التعاون بين الأنواع بدلاً من التنافس كان بدعة حقيقية ، والجنون لأن التعاون دعا إلى التشكيك في المنظمة بأكملها.اجتماعي حديث. سيتبع التقدم في حالة الإحباط الروحي مسارًا أفقيًا وليس مسارًا رأسيًا. جاري تحقيق نبوءة
.الحية الشيطانية: "ستكون مثل الآلهة". مع الحداثة ، يعض الإنسان التفاح مرة ثانية

ما يستحق اللوم هو تقديم "قانون الأقوى" (المنافسة) باعتباره القانون الوحيد الصالح. (فكر نتيجة. من خلال عدم تقديم النطاق الكامل Malthus فريد). أصبحت الفرضية الأصلية المستوحاة من للمنظمات الطبيعية المحتملة ، يمكن القول أن داروين طبق "الانتقاء الطبيعي" على نظريته الخاصة وبالتالي شرع الحرب والعنصرية والتمييز على أساس الجنس باختصار. إلى البربرية الحديثة خطابات نبلها. تحويل هائل للمعنى حيث يصبح الشر جيدًا ، مع داروين ، يتخلى الإنسان عن مشروعه في التعالي حيث كان عليه أن يحرر نفسه من الهمجية والاستغلال.

في □□□ □□□□□□□□ ، ثم في تكملة ، □□□□□□□ □□ □□□□□□□ □□ □□□□□□□□□ □□□□□□□□ (1872) ، دفع داروين المنطق التطوري بعيدًا جدًا. ومن ثم فهو يضع الأسس النظرية لما يسمى "الداروينية الاجتماعية" ، والتي بموجبها يخضع المجتمع البشري لنفس قوانين الاختيار مثل بقية الطبيعة ، وعلى وجه الخصوص ، مثل المنافسة التجارية والاستعمار وإبادة بعض "الأجناس" تعكس فقط الانتصار "الطبيعي" للقوي على الضعيف. "

الممثل الرئيسي للداروينية الاجتماعية هو الإنجليزي هربرت سبنسر)1820-1903(

تؤكد الداروينية الاجتماعية أن المنافسة ، النضال من أجل الحياة ، تؤثر ، داخل الجنس البشري ، على المجموعات" الاجتماعية المختلفة التي تتكون منها (الأسرة ، العرق ، الدولة) بحيث يتم إنشاء التسلسلات الهرمية ، والتي تكون نتيجة الاختيار الذي يسمح بأفضل للفوز. ومع ذلك ، بالنسبة لسبنسر ، فإن جميع الفئات الاجتماعية تتنافس مع بعضها البعض وأي شيء يمكن أن يضعف مجموعة اجتماعية يفيد منافسيها. لذلك ، يعتقد سبنسر أن أي حماية مصطنعة للضعيف ، هي إعاقة للمجموعة الاجتماعية التي ينتمون إليها ، لأن هذه الحماية لها تأثير يجعل من الصعب على المجموعة أن تعمل ، وبالتالي ، وضعها في وضع الإقصاء. ضد الجماعات الاجتماعية المتنافسة. " (Touret دينيس)

تتشكل أيديولوجية □□□□□□□ □□□□□□□ بأكملها . يشترك سبنسر في مفهوم ليبرالي ومناهض للدولة للاقتصاد. إنه معاد لقوانين الفقر والتعليم العام والصحة العامة وحماية الأسرة. كقاعدة عامة ، هذه النظرية تعارض من قبل الأقوياء رغبات المساواة أو الديمقراطية الاجتماعية للطبقات الوسطى والمستبعدين. يمكن أن يكون بمثابة دعم للنظريات الليبرالية وقبل كل شيء الليبرالية المتطرفة والمحافظة.

تمثل بداية القرن العشرين نهاية الإمبراطوريات العظيمة. ستدفن الحرب العالمية الأولى الإمبراطورية النمساوية المجرية ، روسيا القيصرية ، الإمبراطورية العثمانية ، الإمبراطورية الألمانية في هوهنزولرز. لكن نهاية الإمبراطوريات نقلت أسطورة الدولة الإلهية إلى الإنسان الكلي. الشمولية هي الظهور السياسي لإله الإنسان الذي تجسده هتلر وموسوليني وستالين وماو وهيرو هيتو.

لقد أدرك كل هؤلاء السياسيين في القرن الماضي قوة المحاور الثلاثة التي تقوم عليها السلطة الاستبدادية: عسكرة الحزب الواحد ، والتبعية "الدينية" للأفراد ، وتقديس سياسة الدولة وقائدها من خلال يمر. الطغاة القديمة العظيمة. إن لاهوت الهيمنة هو في الواقع لاهوت العهد القديم ، الذي ورثه هو نفسه عن الطاغية سرجون.

، مرة أخرى ، يذهب عالم اللاهوت جاك إلول ، في □□□□□ □□□□□□ □□□□□□□
إلى هناك مع عرض لا مفر منه حيث يوضح الدخول المذهل للسياسة إلى العالم الديني على الرغم من
" .الخطاب الإلحادي لبعض المجتمعات ، وهي ظاهرة يصفها بـ "الأديان". الاستراتيجيات

لقد تضاعفت الأيديولوجيات مع تطور الأمم والدول الحديثة والنظام الديمقراطي ، ولكن ظهرت بعد ذلك إيديولوجيات"
من نوع معين ، مع" الماركسية ـ الليلين ـ الستالينية "ومع الهتلرية ؛ دخلوا مباشرة ، في منافسة صريحة مع المسيحية
وادعوا أنهم متفوقون على الأديان السامية واستبدالهم. لكنها تتوافق مع أزمة وانحسار المسيحية. ثم تولت هذه ،
الأيديولوجيات في الواقع وظائف وخصائص هذه الأديان ، وخاصة المسيحية. لقد أصبحوا كنوع من البدائل. » (جاك
(إلول ، الإصدار الجديد الذي تملكه ، إصدارات ألف ليلة وليلة ، باريس ، 2003 ، ص 258

أدت ثورة أكتوبر 1917 في روسيا من خلال إدخال رمز مرجعي اجتماعي واقتصادي آخر إلى إثارة التوترات الوطنية إلى ذروتها. لأن هذا الانتصار للفلاحين والبروليتاريين يتوج ما يقرب من ألف عام من الاحتجاج الهرطقي. هذا التحريض لعموم أوروبا سوف يمثل "صحوة أمريكا". لا يمكن تصوره بالنسبة لها ، احتمال وجود الإلحاد الإلحادي الأنثروبوسنتيني نموذجي ، شيوعي اقتصاديًا وعالمي .جيوسياسيًا دون أي بعد متسامي ، باختصار يرفض دين الله لصالح دين الدولة

إنجلز ولينين وستالين وماو ، من جانبهم ، فهموا القوة الهائلة على الجماهير التي أظهرها الدين. للحصول على هذه القوة الكبيرة ، يجب على الثورة الوليدة القضاء على المنافسة الأيديولوجية واقتراح الماركسية اللينينية الإلحادية كبديل ثوري. من الآن فصاعدًا ، أصبح الإنجيل أحمر ، وأصبح بيان □□□□□ □□□□□□□ أحد الرسائل التأسيسية ، وأصبحت □□□□□□□□□ ديانة إلحادية بديلة. قال لينين نفسه صراحةً ، بحسب إيلول ، إن دستور الحزب الشيوعي قد بُني على نموذج .النظام اليسوعي وعلى صورة وسام فرسان البورتي جلايفز

لم يستطع أحد غير العالم اللاهوتي الكاثوليكي العظيم غوستاف أ ، ويتر ، الرئيس السابق للكلية الروسية البابوية وأحد أفضل خبراء الأيديولوجيا الشيوعية ، أن يثبت بصرامة في عمله`` □□□□□□□ □□□□□□□□□□ □□□□□□□□□ □□□□□□□□□□□□□ '' ، التشابهات الشكلية المذهلة بين النظام الروماني الكاثوليكي والنظام الشيوعي السوفيتي. لاحظ أن المقارنة التالية تنطبق ، على جميع المؤسسات الدينية الإسلامية واليهودية والطوائف والحركات المسيحية مثل الإنجيليين .الخمسينيين ، المسيحيين المولودون من جديد ، شهود يهوه ، الرائيليون ، إلخ

مثل الكاثوليكية الرومانية ، تفترض الشيوعية السوفيتية (الصينيون وكوريا الشمالية إلخ) عالماً" عالقاً في الشر "يحتاج"
إلى" الخلاص ". إن "الوحي" ، الذي حدث في "اكتمال الزمن" أو في ذروة التطور الديالكتيكي ، تم إيداعه ، أيضًا في
الشيوعية ، في أربعة نصوص قانونية (ماركس ، إنجلز ، لينين (ماو) وأقوالهم). الوحي هو تم الحفاظ عليها وحمايتها
وشرحها من قبل السلطة التعليمية المعصومة للحزب (الكنيسة) والمكتب المقدس للمكتب السياسي (الفاتيكان) والسكرتير
الأول المعصوم (البابا) شخصيًا. إن مهمة الفلاسفة (الكهنة واللاهوتيين) ليست إثراء هذا الرواسب العقائدية ومضاعفتها
"وانتقادها ، ولكن فقط تعليم الناس كيفية استخدامها في جميع مجالات الحياة ، والاهتمام بالحفاظ على العقيدة "النقية
بفضح البدع. والانحراف. السلطة التعليمية المعصومة للحزب تدين البدعة علانية. عندما يتكلم ، يجب على الزنديق
المنحرف فقط أن يخضع ، وينتقد ويرفض بدعته. (محاكم التفتيش) إذا فشل في أداء واجبه ، "يُحرم" ويستبعد. (مثل
وآياته الشيطانية للمسلمين أو عالم اللاهوت يوجين دورويرمان للكاثوليك ، أو تم إعدامه تمامًا Salmon Rusdhie
مثل تروتسكي) وهكذا يظهر الحزب على أنه "عمود الحقيقة وحصنها" باعتباره حصنًا للأرثوذكسية. بينما تكون في
، موقف دفاعي ، تمارس هذه الشيوعية الأرثوذكسية الهجوم التبشيري: عقيدة تتوافق وحدها مع الحق وحامل الخلاص
وهي تطمح بالضرورة وبطبيعتها إلى الانتشار بكل الوسائل في جميع أنحاء العالم ، وإرسال مبشريها في كل مكان من

، عالمها. مركز دعاية. في الخارج لا خلاص! (الجحيم ، متنوعه). إنها تتطلب تنظيمًا صارمًا ، وطاعة عمياء وانضباطًا حزبيًا (للإيمان). وكل شيء يتم وضعه تحت أوامر الرئيس الأكبر ، الذي يُعبد تقريبًا كما هو الحال في عبادة الأقواس) (Küng ، 1981 مقتبس في)" ... مع عروض الخضوع والتجمعات الكبيرة والمسيرات والحج إلى قبره (منا

بما أن الماركسية مستوحاة من المسيحية المسيحية ، فمن المنطقي أن الشيوعية تعد بأرض الميعاد. بمجرد انتهاء الثورة ، قام لينين ، إله البلاشفة العظيم ، بتقليد تعاليم الكتاب المقدس ، وحكم ، على أعداء النظام العالمي الجديد بالحظر. تم تجريد أصحاب الفلاحين من أراضيهم والقضاء عليهم والكهنة الأرثوذكس ، والباباوات المطاردون ، والجنود القيصريون بالرصاص ، والبروليتاريون المتمرّدون أرسلوا إلى معسكرات "إعادة التأهيل". شهد الاتحاد السوفياتي محاكم التفتيش ورعبه الكبير. قام ستالين ، "الأب الجلدي" ، بترحيل شعوب بأكملها ، قوزاق ، أبخاز ، أرمن ، تتار ، أوبيخ كالميكس ، كاراشاي ، مشكيون وشيشان. تم ترحيل مليوني شخص إلى سيبيريا. يعكس المربع ، الأحمر لون الدم الذي أراقه ملايين ضحايا غول الكرملين.

لقد اجتاح الإرهاب دول الأقمار الصناعية ، تخيل مليون قتيل ليوغوسلافيا وحدها من بين 15 مليونًا "من السكان. اعلم أن ستالين ليس ملحدًا ولكنه إله مسياني للدولة المقدسة ومثل مينجيل "ملاك الموت طبيب معسكر الاعتقال النازي في أوشفيتز هو نفسه يختار المدانين. اليهود والغجر والروس والسود ، الذين لقوا حتفهم في غرف الغاز وأبادوا الجثث في محارق الجثث ، انتحل سيد الكرملين لنفسه الحق الإلهي في الحياة والموت.

الرجل هو أسوأ عقبة أمام إطلاق سراحه. مثل يسوع ، يتعرض محمد وماركس ، نبي الثورة البروليتارية حيث يمكن للإنسان حقًا أن يكون حراً وجديرًا ومستقلًا ، من قبل تلاميذه أيضًا. كشفت الثورة الروسية عن حدودها. على الرغم من نفسه ، فإن اغتراب الإنسان وشره باقيا. مثل آباء الكنيسة سارع لينين وستالين إلى تأجيل مجيء سعادة البشرية في المستقبل البعيد وبرروا انتهاكات حقوق ، الإنسان على أنها ضرورية في هذه الفترة الانتقالية.

فترة انتقالية تميزت بـ "حرب دينية" غير مسبوقة حيث كان على الشيوعية أن تواجه منافسًا مسيانيًا جديدًا : النازية الهتلرية. مع الاعتقاد الراسخ بأن التطور الدارويني كان صحيحًا ، رأى هتلر نفسه على أنه المنقذ الحديث للبشرية. هنا يعمل علم الوراثة مثل الإنجيل ، إنه الاسترداد المأساوي للدين بالعلم : لصالح مشروع مسياني

إذا كان هناك أمر إلهي واحد يمكنني قبوله ، فهو :" سوف تحافظ على الأنواع. " (هتلر) "

هنا ، أصبحت أسطورة الفوهرر حقًا" عبادة لهتلر "وغالبًا ما أشار هيملر نفسه إلى هتلر باسم □□□□□□□ (رجل" الإله)." روبرت أبوا ، دين الطبيعة والاشتراكية القومية ، طبعة دو سيرف ، ص 87

اعتقد هتلر أن البشر حيوانات يمكن تطبيق قوانين الوراثة التي شوهدت في تربية الماشية ، وبذلك انضم إلى وجهة نظر نيتشه عن الرجل الخارق. كان هتلر على يقين من أن "الدم الفاسد" للأعراق الأدنى قد يلوث الجنس الآري.

تأثر هتلر قبل كل شيء بنظريات الداروينية الاجتماعية في القرن التاسع عشر ، والتي كان مفهومها للإنسان على " أنه مادة بيولوجية مدفوعًا بدوافعه نحو مجتمع منظم. كان مقتنعا أن العرق يتفكك ومهين بسبب الزيجات السيئة الناتجة :"عن الفوضى الملطخة بالسخاء الذي يلوث دماء الأمة. وقد أدى ذلك إلى إنشاء فهرس للتدابير العلاجية "الإيجابية النظافة العرقية ، واختيار الشريك لتحسين النسل ، وتربية البشر بأساليب الانتقاء من جهة ، والاستئصال. الأخرى. " إن جهود هتلر لوضع أفراد من هذه الأعراق الأدنى في معسكرات الاعتقال لم تكن رغبة في معاقبة الرغبة في حماية المجتمع السليم ، كما هو معتاد في الحجر الصحي على المرضى. وبحسب هاس ، اعتقد النازيون أن "قتل اليهود وغيرهم كان في الواقع طريقة علمية وعقلانية لخدمة مصلحة موضوعية أكبر ". " (جيري بيرغمان ، ترجمة كيزيا ليسارد ، الداروينية والمحرقة النازية ، http://www.trueorigin.org/holocaust.as p)

من المميّز أن نلاحظ أن جميع الحركات المسيحانية تقوم على تنقية الشركة. الهتلرية والستالينية والماوية ليست استثناء في مهمتهم لمحو كل العيوب الاجتماعية في الماضي وتوليد رجل جديد. كما هو الحال مع الأديان ، يشعر المؤمن بهذه "اللاهوتيات العلمانية" بالتحرر من مخاوفه القديمة ويمنح القائد سلطات إلهية.

الحق الإلهي في الحياة والموت الذي تبناه هيرو هيتو ، "الإمبراطور السماوي المقدر له أن يحكم العالم". قلة قليلة من الناس يعرفون ، باستثناء عدد قليل من المؤرخين ، أن هيرو هيتو ، إمبراطور اليابان ، وضع ماو في السلطة بالفعل من خلال غزو الصين خلال الصراع الصيني الياباني الأخير من عام 1937 إلى عام 1945 ، وهي حلقة تسمى "اغتصاب نانكينج". واحدة من أحلك الصفحات في تاريخ اليابان. بدأت مجازر واسعة النطاق على الفور. الإعدام بحربة أو باستخدام السيف. الاغتصاب والتشويه. "اغتصاب نانجينغ" يسلط الضوء على جرائم القرن العشرين ضد الإنسانية ، على الرغم من استمرار الحكومة اليابانية في إنكار الأهمية

كان العدوان الياباني على الصين منذ عام 1937 وحشيًا تمامًا: غارات جوية مكثفة ونهب. دمرت المنطقة الساحلية بأكملها بين نانجينغ وشنغهاي منذ عام 938. اثنان وعشرون مليون قتيل بينهم ثمانية عشر مليون مدني. في مواجهة هذه المجزرة ، هيروشيما وناغازاكي لا مثيل لهما ، بعيدًا عن ذلك. في الواقع ، يمكن للصين أن تدعي اللقب المحزن للأمة الأكثر تجربة في الحرب العالمية الثانية. من خلال هذا العدوان ، حشد اليابانيون موارد الكومينغتانغ الصينية لصالح الدفاع الوطني ، ولم يتبق سوى عدد قليل من القوات المتاحة لمحاربة ثوار ماو تسي تونغ.

لم يكن قائد الدفة العظيم على علم بذلك منذ عام 1964 ، ورفض اعتذارات وفد ياباني من خلال الإشارة إلى أن العدوان الياباني قد سهل انتصاره من خلال تقسيم قوات الإمبراطورية الصينية. الآثار الضارة للتاريخ ، أدخل اليابانيون الشيوعية إلى جارهم القوي وأعطوا ابناً ووريثاً للأب السوفييتي للشيوعية الحديثة.

مرة أخرى ، المظاهر خادعة. إن الصين ليست ملحدة فحسب ، بل إنها لا تزال تمثل أكثر دولة توحيدية ، في العالم. إلهه الفريد ، ماو تسي تونغ ، أبو الأمة ، يشبه بشكل غريب ، والعودة الأبدية تلزم الإمبراطور المستبد تشين. كتب ماو ، الذي أطلق عليه "الشمس الحمراء التي لا تغرب" ، ما يوحي بخلوده ، الكتاب المقدس للعمل الشيوعي : الكتاب □□□□□□ □□□□□□ يحظى بالتبجيل مثل Grand Helmsman القرآن أو التوراة. تم التحكم بشدة في جميع الأديان التي تحمل الظلال في وأغلقت العديد من المعابد والأديرة وحتى التبت تم غزوها وفقًا لمنطق اتفاقية 1254 بين عشيرة زعيم اليوان ، ناهيك عن ملايين الضحايا. ل في ما يسمى ب ، Khubilaï و Sakyapa

انظر) .sو 1960 sالثقافية " ثورة أدت في الصين من قبل النظام في 1950 "
(الملحق

إن الدين دائمًا ، سواء كان ربوبيًا أو دولة ، هو الذي يقوي الطغاة الكبار في "حقهم" عندما يذبحون
.البشر أو عندما يحرمونهم تعسفيًا من حريتهم. لم تستطع أي حضارة مقاومة أمراض الكراهية

عندما تقترح روح المجموعة ، أو إله (سياسي) ، أو نصف إله (عالم) ، أو مدير (شركة) ، أو فيلسوف (فنان) مشروع"
تنقية رائع ، فإن الشخص المطيع باسم الإنسانية يشارك في الجريمة ضد الإنسانية (...) أدنى شك سيحطم حلمهم في
الكلمات الواردة بين قوسين) (Cyrulnik) " .مجتمع مطهر. فقط الخائن يمكنه أن يشكك في مثل هذا المشروع الجميل
(لنا

نحن في قلب العدمية المعاصرة. ليس فقط القيم التقليدية للرفق والجمال والرحمة والتعاون موضع تساؤل ، ولكن قبل كل شيء ، يتم التعبير عن العدمية في عدم قدرتها على بناء قيم جديدة ، وتجديد ميثاق التضامن بين الشعوب. لقد فقدنا الإيمان بقدرتنا على خلق المعنى ؛ إنه انتصار اليأس. الآن بعد أن دنس التوحيد الطبيعة ، يمكن للإنسان أن يفعل أي شيء على هذه الأرض التي لا قيمة لها. اضمحلال
.غير مسبوق لتراث أجدادنا

وهكذا ، من خلال تدمير المقدس ، هناك عدمية تجاه الطبيعة ، من خلال التبكيت على الخطيئة ، هناك عدمية تجاه"
.الإنسان والمجتمع." (إلول ، تخريب المسيحية ، ص 169)

كل عمليات الإبادة الجماعية في القرن العشرين موجودة لتذكرنا بأننا جميعًا ما زلنا نعيش في أيام العهد
."القديم عندما كانت شعوب بأكملها "محكوم عليها بالمحرم

.مجمع نمرود

لا يمكن إنكار أن سيناريو "خلاص" العالم قد اهتز بشدة منذ بداية القرن العشرين. إن تأكيد الإنسان على القوة الإمبريالية يؤدي حتمًا إلى سقوطها. تدريجيا ، تصبح الخطوط العريضة غير الواضحة لمفهوم السقوط" أكثر وضوحا. إنه يقدم نفسه للإنسان كمحاولة لعلاج آلامه عن طريق تأليه الذات. في الواقع" يقدم سفر التكوين (تك 10 : 8-12) نمرود باعتباره الحاكم الأول الذي تتمثل صفته الغالبة في ، الادعاء المرضي بإعلان نفسه مساويًا لله. لا يمكن أن تؤدي هذه الرحلة إلى الأعلى إلا إلى تدمير الإنسان (العصاب) والبشرية. (الفوضى) لتحرير النفس من الله بالظهور كمطلق هو السعي لتحرير نفسه من "جرح الكينونة" بالانتقام لنفسه مدى الحياة ، حتى لو كان ذلك يعني تدمير الذات. كما لو أن الإنسان لا يجد الضرورة والمبرر لوجوده إلا في المواجهة مع الإلهي ، وكأن إسقاطه كزعيم مطلق
.هو الطريقة الوحيدة التي يمكن أن تسمح له بإعالة نفسه

والإفراط والتفريط متطابقة إلى أن من نمرود التوراتي ، *hybris* أحد الأخطاء الأساسية للكائن هو الذي البشري هو مذنب، الذي بدلا من الاستماع لصوت □□□□ (العدالة) يتيح نفسه الذهاب إلى
."العنف من رغبته. قال سقراط: "أعظم شر هو الظلم

مأساة أياكس التي كتبها سوفوكليس ، نمرود اليونانية مثالية. أعمى أياكس بسبب رغبته في القدرة المطلقة ، التي حملها الإفراط ، فيعتقد أنه مستقل عن الآلهة وهذا الحماس يقوده إلى عدم العقل. لكن

على عكس □□□□□□□ □□□□□□□ ، فإن هذه الرغبة في الألوهية ليست خطيئة ولكنها مأساة جهل وعناد. ليست الحرية هي السيئة ولكن الإفراط التحرري الزائد هو ما سيطلق عليه أفلاطون "الطبيعة الجبارة" للإنسان.

لقد وجد نوبة إرادة السلطة هذه نسخًا سياسيًا واضحًا في الدولة الشمولية. الفتوحات والتدمير والنهب واستعباد السكان تجد هنا تفسيرًا معقولًا : عقدة الألوهية وبالتالي المنظور الإمبراطوري والقهر للهيمنة على العالم كقوة روحية. دعونا نلاحظ منذ البداية أن هذا المركب الإلهي يُنظر إليه أولاً على أنه ثورة ميتافيزيقية فردية تؤدي لاحقًا إلى تسامي جماعي للسيطرة العالمية.

حيث cyborg إلى golem القاسم المشترك لجميع هذه الانجرافات هو ظهور الرجل الجديد ، من يريد الجميع ، الكاهن ، الإمام ، الحاخام ، المستبد ، العالم ، السياسي ، الفنان ، إعادة خلق ثانية. وقت الرجل في صورته. □□□□□□□ □□ □□□ □□□ □□□□□□□ ، هذا □□ ما يعلمنا الكثير عن الخير والشر. في الواقع ، تكمن المشكلة في أنه عندما تعمل □□□□□□□ □□ □□□□□ □□□□□□□ على تأكيد رغبتنا في المطلق ، فإنها تتحول إلى شر.

عندما تقترح روح المجموعة ، أو إله (عالم) ، أو نصف إله (فنان) ، أو قائد (شركة) ، أو فيلسوف" (سياسي) مشروع تطهير رائع ، فإنه باسم الإنسانية يشارك الشخص المطيع في الجريمة ضد الإنسانية. (...] أدنى شك سيحطم حلمهم في مجتمع راقي. فقط الخائن يمكنه أن يشكك في مثل هذا المشروع الجميل. "(Cyrulnik) (الكلمات الموجودة بين قوسين هي كلماتنا)

من خلال تحرير القوات الأسيرة التي كانت في كثير من الأحيان مضطربة ، غرقت الطليعة الفوضوية في حالة من القلق حيث تولى العناصر الأكثر اضطرابا القيادة. هنا مرة أخرى يخفي الانجراف الاستبدادي المتأصل في أي رؤية مهمشة تريد أن تكون الخلاصية من خلال الرغبة في إنقاذ البشرية.

من خلال هذه العقدة الإلهية ، "وحشية الإنسانية" ، تتحقق البربرية من خلال الاستخدام المستمر والمبالغ فيه لوسائل التدمير المتاحة للموضوع لمحاربة أخيه. كما لو أن الإنسان فقد من خلال هذا العصاب السر الذي يسمح بالحفاظ على إنسانية الإنسان. وكأن اهتمامنا بالوجود هو إعلان الحرب على الحياة نفسها. نشهد اليوم سباقًا مع الزمن نحو ألوهية الإنسان ، وهي أبسط عصاب للإنسان. هذا المركب الإلهي هو رد الفعل العصبي للإنسان المنفور من الدوغماتية اللاهوتية السياسية.

، حتى الشر يظهر وجهه الحقيقي. (...) ولأن الإنسان هو هدف الكلية ، والرغبة في الإنجاز التام" ، فإنه يلقي بنفسه في الشمولية التي تشكل ، بالمعنى الدقيق للكلمة ، مرض الأمل ... "(بول ريكور (صراع التفسيرات ، ص 429

إن باباوات محاكم التفتيش ، هتلر ، موسوليني ، ستالين ، ماو ، هيرو هيتو ، بن لادن ، كلها أمثلة على الحكم المطلق. لقد أثاروا جميعًا ، بإرادتهم في أن يكونوا مخلصين ، أحداثًا فاحشة من أعمال عنف لم يسمع بها من قبل ، و "غضب حقيقي من الدمار" ، و "تعصب للدمار" يتم فيه إبادة الحرية. هؤلاء السيكوباتيين من الخلق النهائي لـ "الإنسان الجديد" هم في الواقع مجانين للمطلق وكل منهم مع مطالبته بإنقاذ البشرية كلها قد استخدم الله أو الله أو الرب كضمان أو عذر على جرائمهم.

يجب على شخص الفوهرر ، أكثر فأكثر ، أن ينسحب في السر ، في الغموض. من خلال الأعمال المفاجئة ، من" خلال الخطب النادرة ، سيتعين عليها فقط إظهار نفسها عندما تجد الأمة نفسها في لحظة حاسمة في مصيرها. وبقية الوقت ، ستختفي ، مثل الخالق في أصل الخلق ، من أجل زيادة الغموض وقوة الفعل. ندرة ظهوره ستجعلها أحداثًا عظيمة. لا ينبغي لأي زعيم عظيم أن يرهق نفسه في المهام اليومية للحكومة. يمكنني حتى أن أتخيل ، تابع هذا الناشط القديم ، أنه في لحظة حرجة للأمة ، سيكون للفوهرر الميت عمل مدمر. ربما سيأتي اليوم الذي يجب فيه التضحية بالفوهرر للقيام بعمله. عندئذ سيضطر رفاقه في حزبه ، وأنصاره ، إلى التضحية به بأنفسهم. عندما يصبح هتلر شخصية أسطورية حقًا ، عندها فقط سيتم الكشف عن العمق الكامل لقوته السحرية. "هيرمان راوشينج □□□□□□ □□□□□□□ (ص 87)

حيثما توجد كيانات محدودة داخل العالم - سابقًا" الأمة "،" الشعب "،" العرق "، حتى" الكنيسة ، اليوم "الطبقة" ، العاملة" ، "الحزب" أو "الضمير الحقيقي" " لنخبة مثقفة - تم وضعها كمطلقات ومحتجزة من أجل التحرر النهائي لا يحدث التحرير الحقيقي للإنسان ولكن هناك سيطرة شمولية للإنسان على الإنسان ، وبالتالي شكوك جديدة وكراهية جديدة وكرب جديد ومعاناة جديدة بين الأفراد ، الجماعات والشعوب والأعراق والطبقات : ليس مجتمعًا أفضل ، ولا عدالة للجميع ، ولا حرية فردية ، ولا حبًا حقيقيًا (هانز كونغ ، هل الله موجود؟ ص 565-566)

إن إرادة السلطة تلوث الحرية برغبتها في الإنجاز لأن هدف الإكمال هذا هو أساس الأمل الذي من خلاله تغوص الحرية في الشر الجذري كعمل من أعمال الشمولية. عقدة الإله كذريعة للرغبة في السلطة هي هزيمة العقل.

من وجهة نظر التحليل الوجودي ، فإن الادعاء بأن" أن نكون مثل الله "هو حكم على المرء بالعصاب. (...) سيكون" الإنسان محمومًا أكثر فأكثر: يجب أن يثبت ضرورته ، ومساواته مع الله ، ويقينه أنه "بدونه ، لن ينجح شيء": إنه يكتسح نفسه أكثر فأكثر. من الأعباء والواجبات والمطالب ، يقضي ، يضاعف المعارك والتقنيات ، ولكن بهذه الطريقة فقط يزيد من شعوره بالذنب ، فإنه يضاعف اللوم التي يوجهها لنفسه ، وكل هذا فقط لأنه في اشمئزازه من كونه مجرد رجل ، فإنه يسعى إلى هدف سخيف. . »(درويرمان ، 1996 ، المجلد الثاني ، ص 10-11(

من الواضح أنه منذ عصر النهضة ، على الرغم من القوانين والقوانين والأديان والدول والعقل والمعرفة ، بعد أوشفيتز ، بعد "ليتل بوي" و "الرجل السمين" ، فشلت الإنسانية فشلاً ذريعاً.

أظهرت الحربان العالميتان العظيمتان دون إصدار حكم على انهيار جميع المُثل التقدمية ، وانهيار الرجل الخارق والأبطال الخارقين نيتشه وكشفوا بوحشية عن إمكانات التدمير الذاتي للمجتمعات الغربية ، مما أظهر هزيمة الإنسانية التي ضربتها دولة الشركات (روسيا الشيوعية)) من الشركات الخاصة. (الغرب الرأسمالي)

باختصار ، تمثل نهاية الحرب العالمية الثانية نقطة تحول رئيسية في التعبير العصابي للمخاوف الجماعية : الخوف من الجانحين ، والخوف من المخدرات ، والخوف من الشيوعيين ، والخوف من الفوضويين ، والخوف من الملحدين ، وأخيراً الحفر في الزوايا المخفية. انسحبنا من اللاوعي الجماعي الخوف من المسيحيين البربريين المتحضرين الذي أصبحنا ، قادرين على استخدام الطاقة الجهنمية ، لذرة الشر ضد أنفسنا ، ضد الحياة.

هذه الرغبة في القوة تنقلب ضد الإنسان ، الحياة بشكل عام ، لدرجة أنه يبدأ في الحلم بعالم آخر ، بحياة أخرى. ثم يحدث انعكاس للقيم حيث تحل غريزة الموت محل غريزة الحياة. كراهية الوجود تتحول إلى كراهية للحرية.

إغواء الكارثة.

لقد دمرته حربان عالميتان ، هزتهما الصراعات المستمرة التي تؤثر على الكوكب بأسره ، والتي تميزت بظهور أسلحة دمار شامل جديدة وظهور أشكال غير مسبوقة من الهمجية الشمولية مثل الفاشية والنازية والستالينية ، أصبح القرن العشرون مندمجا بعمق ، وبخطورة ، الهمجية التاريخية في العصور "القديمة. الشر منتشر في كل مكان في تاريخ البشرية : إبادة جماعية للشعوب "محكوم عليها بالمحرم والبحث عن الهيمنة والنقاء العرقي أو الإثني ، واستعباد الجماهير ، واستعباد النساء كغنائم للحرب ، والأغراض الجنسية ، والعمل القسري للنساء. الأطفال ، الهمجية المستفادة من أسلحة الدمار الشامل والتلاعب الكيميائي الذي يزيد من مخاطر □□□□□ □□□□□□ □□□□□□ . إن نمرود الكتابي موجود لتذكيرنا : الكبرياء غير المتكافئ للإنسان المنقسم بذاته بحثًا عن القوة المطلقة هو شرنا الجذري.

هل الله هو مجرد مبادرة لحرية الإنسان ، تمامًا مثل الشر؟ راديكالية مثل الشر في مكان" آخر؟ "(خورخي سيمبرون ، الشر والحداثة)

كل من الإيمان والإلحاد يتعثران في فعالية الشر في العالم. بعد أن أخذ الإنسان مكان الله تحت العين الخيرية لـ "أنوار" الحداثة ، أعاد اكتشاف النية العقلانية ، إرادة القوة وفقًا للهدف النهائي لوجوده. من ألوهية الإنسان كأساس روحي للحداثة إلى الإغراء الديموغوري ، تم اتخاذ الخطوة بسهولة: سيكون ((الله ، الكون الإبداعي) demiurgy مجمع الألوهية (إله الإنسان ، سيد العالم) إلى الحداثة ما كان فيه العصور القديمة. مرة. Le complexe de déité se présente ainsi comme une tentative désespérée de se dédommager de l'expérience de son propre néant (l'homme n'est né qu'une seule fois et meurt pour toujours) par l'orgueil démesuré de la création démiurgique d' عالم. جديد. بإرادته أن يكون الله ، اكتشف الإنسان نفسه نمرود.

إنها جريمة مثالية ، مثالية لأن القاتل والضحية هما في النهاية نفس الشيء. (بودريلارد)"

اليوم ، يشير نيتشه هنا مرة أخرى إلى نقطة الانعطاف عن بعد ، ليس فقط غياب الله أو موته هو ما" يتم تأكيده بل نهاية الإنسان ؛ ثم نكتشف أن موت الله وآخر إنسان مرتبطان. (...) منذ أن قتل الله ، هو نفسه الذي يجب أن يجيب على نهايته ؛ لكن بما أنه في موت الله يتكلم ويفكر ويوجد ، فإن قاتله نفسه محكوم عليه بالموت: الآلهة الجديدة ، هي نفسها ، تتضخم بالفعل محيط المستقبل ؛ سيختفي الرجل. أكثر من موت الله - أو بالأحرى في أعقاب هذا الموت ووفقًا لارتباط عميق به ، فإن ما يعلنه فكر نيتشه هو نهاية قاتله. »(ميشيل فوكو ، Des mots et des choses ، ص 396 ، 398)

هبطت نهاية عالم اللاهوتيات المروع إلى خرافات قديمة لا تستحق الفكر الحديث ، حتى اليوم ... عندما سقط الإنسان ، هذا الإله الساقط ، إلى الأرض ، حيث انضمت إليه الأحداث الخاصة به. مأساة. الآن يمكن للإنسان أن يضع حدًا لتاريخه ، لتاريخ البشرية ، وهو النهاية الوحيدة والحقيقية لـ "العودة الأبدية". "

تم تمييز الرؤى كلها بالكرب : "كرب ميتافيزيقي ، كرب من أصل عصابي ، مرتبط بشكل وثيق ولا ينفصل. يسعى الإنسان ، في ظلمة مزعجة ، إلى تحرير نفسه من العبء الثقيل لتناقضه الغريزي. يحاول ، من خلال التعبير عن آلامه ، الفرار منها ، لترويضها ، لكنه ، بعد أن شعر بدواره وعاد بلا كلل إلى الصور التي يثيرها ، كان مفتونًا بها ، (Gauffretau-Sévy ، 1965)" .

يُعرَّف الشر دائمًا بأنه انفصال ، أو تمزق انسجام ، إما في نفس الكائن ، أو بين جميع الكائنات. بين العلم الذي يبدو ، في مساره المحموم ، أنه يتجاهل الإنسان ، وبين التكنولوجيا التي تقلقه وتهدده (الأسلحة النووية والكيميائية ...) ، من المفهوم أن نرى الشعر يترسخ باعتباره أحد أعراض الضيق الاجتماعي. في عصرنا ، فهذا يعني أن البائس أراد بل وخلق سوء حظه.

على عكس عصر التنوير حيث كانت الديمقراطية لم تتحقق بعد ، لدينا اليوم فرصة لرؤية قرن من الديمقراطية في حالة حركة. أو كما يقول موسيل: "الآن بعد أن أصبحنا مستنيرين ، ماذا نرى؟

، القرن العشرين مليء بالخوف ، الخوف من الفاشية ، الخوف من النازية ، الخوف من الشيوعية الخوف من الاشتراكية ، الخوف من الأصولية ، الخوف من الألفية القادمة ، إلخ. كل هذه المخاوف تخدم الديمقراطية الليبرالية كعوامل للتماسك الاجتماعي. حاجتنا للأمن تؤلِّه الديمقراطية إلى درجة اليقين ، وهي فكرة فريدة يستبعد فيها التحليل مسبقًا ، ولا شك هنا.

الديموقراطية المسيحية البيضاء يجب ألا يتفوق عليها وتقدم نفسها على أنها عدمية. الفرنسيون الذين وصلت عنصريتهم ضد سكان شمال إفريقيا والملغاشية إلى أبعاد مثيرة للاشمئزاز. الإسبان ، الذين ذبحوا بوحشية لا تصدق أكثر من ثلاثة أرباع الهنود في أمريكا الجنوبية ، وتجار الرقيق الهولنديين الذين استعبدوا السكان المحليين في جنوب إفريقيا ، والإيطاليون الذين ، بالكاد قبل نصف قرن ، هاجموا بشجاعة نادرة بالغاز السام. من أفقر البلدان في أفريقيا ، الإنجليز الذين استعبدوا واستغلوا ما يقرب من نصف العالم ، أطلقوا النار مرارًا وتكرارًا على الحشود الهندية. الأفريكانيون البيض الذين نظموا الأحزاب الأصلية" حيث تم استبدال اللعبة بالسكان الأصليين. نفس الظاهرة على الجانب الآخر من" المحيط الأطلسي حيث أعلن جنرال يانكي ذات مرة "أن الهندي الطيب هو هندي ميت".

يتحقق الإنسان المحتمل في فعل الوجود من خلال الانتقاء الاصطناعي الذي لم يعد طبيعيًا. لم يعد الفداء سماويًا بل أرضيًا وينتمي إلى الإنسان المؤلَّه.

إن التناقض الغريب ، الاشتراكية (الصراع الطبقي) ، الرأسمالية (إنقاذ الأقوى) ، العنصرية - الفاشية (إبادة الأعراق الأدنى) حاولت جميعًا عبثًا استعادة المفهوم المتطور للاختيار من أجل غاياتهم ، من أجل مهماتهم التوفيرية وتأليههم. الجنة الدنيوية. إلا أن وراء كل عمليات الإبادة الجماعية يخفي ظل الاختيار المصطنع للأقوى ضد المظلوم. ومنذ الإبادة الجماعية للأرمن واليهود ، منذ أن قلنا "لن يتكرر ذلك أبدًا" ، كانت هناك إبادة جماعية في كمبوديا ، والإبادة الجماعية في رواندا ، وأنواع أخرى من التطهير العرقي كما هو الحال اليوم في السودان والصومال. ولم يتوقف الأمر ما دام الإنسان مرتبطًا بالشر الراديكالي المطلق الذي اخترعته السلالات الاستبدادية في العصور القديمة.

من خلال تعيين الرجل المسؤول عن الشر الجذري ، ألقى الكهنة في ذلك الوقت باللعنة على البشرية جمعاء وجعلوا الإنسان كائنًا حقيرًا. كل شيء يفسد بمجرد أن يلمسه الإنسان. من بلاد ما بين النهرين

القديمة ، حيث نحمل صليب اغترابنا وما وراءها ، فقد خاننا كل أولئك الذين حاولوا تحريرنا. لوقت طويل ، خضنا "عدم الخلق" لأننا لا نريد أن نصدق أننا قد خلصنا بتضحية المسيح وفضلنا أن نصدق أولئك الذين يغرقون بدلاً من أولئك الذين يطلقون سراحهم. أعلن سفر الرؤيا عن الفرح والفرح. وقد أخفى آباء الكنيسة التحرير من أجل التراجع عن التبشير بالعهد القديم على الإنسان المدان بالخطيئة. الكهنة فقط منعوا كلمة العهد الجديد من أن تتحقق.

كل هذه الأساطير عن الإنسان الحقير ، هذا العالم ، يمكن أن تجد نهايتها الوجودية فقط في الشمولية كنظام سياسي يتطلع إلى احتكار الدولة الكامل للمجتمع والذي لا تهدف نهايته الأنثروبولوجية إلا إلى تقديم الخلاص من خلال خلق نظام جديد. رجل. مرة أخرى ، يأتي الرجل الخارق لنيتشه ليطارد العقول المصابة بجنون العظمة ، أولئك الذين يحلمون بنخبة تكنوقراطية تهيمن على شعب يعمل كالآلة. يريد السوبرمان أن يكون خالق الإنسان الجديد ، الإنسان / الآلة.

"إنها مسألة جعل الإنسان مفيدًا قدر الإمكان وجعله متوافقًا قدر الإمكان مع الآلة المعصومة : من أجل ذلك ، يجب أن يتمتع بفضائل الآلة (- يجب أن يتعلم أن يشعر بأنه ظروف مثالية حيث إنه يؤدي عملاً ميكانيكيًا ومفيدًا : لهذا السبب يجب أن يشعر بالاشمئزاز من الآخرين ، حتى يظهر الآخرون له على أنهم خطرون وغير مرغوب فيهم قدر الإمكان. "(نيتشه استشهد بها Küng ، 1981 ، ص 480)

جميع المجتمعات ، سواء كانت شيوعية أو اشتراكية أو ديمقراطية ، تتقاطع مع أيديولوجية آلية ، دين حقيقي للدولة. لقد أصابها عبادة الأوثان التكنولوجية ، تحلم جميع الدول بفدائها وتحريرها بواسطة الآلات الصناعية ومعدل إنتاجها المتزايد. إن الاعتقاد بأن التكنولوجيا لديها القدرة على حل جميع المشكلات الاجتماعية لا يزال هو العقيدة السياسية للعديد من المجتمعات اليوم. إذا كان الإنسان في بداية الحداثة يطمح ويأمل أن يكون الله ، فإن علم القرنين التاسع عشر والعشرين يمنحه "اليقين" بأن الإنسان هو الله.

وهكذا يمكن للإنسان الجديد أن يتماهى مع دولة الله القوية (الرأسمالية أو الشيوعية) لغزو العالم والأمة باستخدام الكراهية القومية البدائية كعامل من عوامل التماسك الاجتماعي بين الطبقات. هذا هو الجحيم الذي تنبأ به فورستر (1793) منذ أكثر من قرن ، يطلق عليه الشمولية.

"إن التزاوج بين الأيديولوجية الشمولية والتكنولوجيا الآلية قد جعل من الممكن صياغة مطالبات لصالح الإنسان الكلي "للحياة الوطنية" أصيل "بتقديس" مما سمح. Robert A. Pois ، 207 ، ص مصدر سبق ذكره ،

الشمولية هي مزيج من كل الأساطير من خلال أيديولوجية "أصولية" تهدف إلى "إعادة بناء طوباوية للمجتمع من خطة عالمية" والتي ستجلب الخلاص للبشرية ، للإنسانية. الشمولية للسياسة هي التوحيد في الدين. العقل الآلي شريك في هذا المشروع الوهمي للوحدة المتجسد في الحزب الواحد.

يجب على الرجل الكلي أن يجعل الصنف يختفي حتى يتجسد. يجب أن يكون التعليم تدريبًا وتعلمًا لـ فضائل القطيع : معهم يزدهر الرجل العادي". لم يعتقد نيتشه شيئًا جيدًا للديمقراطية ، ولا للاشتراكية" ناهيك عن الشيوعية. بالنسبة له ، حقوق الإنسان هي "خرافات لرجال متساوين". الاقتراع العام ، والحكم البرلماني هما السياسة المتواضعة للرجال الأقل مرتبة. يصف الاشتراكية بأنها "طغيان الحمقى" حيث يسود "القطيع نفسه أصبح السيد". أصبح للفاشية الآن موعد مع العنصرية الحديثة

وستجد ذروتها الشيطانية مع العرق النازي المؤلَّف وثقلها الشيوعي ، البروليتاريا المؤلهة ، الرجل الجديد للماركسية اللينينية.

في وقت مبكر من عام 1924 ، كتب دون لويجي ستروررزو ، كاثوليكي إيطالي : "أن هدف الفاشية كان التحول الشمولي لجميع القوى الأخلاقية والثقافية والسياسية والدينية إلى مفهوم جديد: المفهوم الفاشي".

لقد تم تنظيم الحزب (الفاشي) على أنه نظام ديني وعسكري ، يتمتع بمجموعة من العقائد المتعلقة بالدين ، ويتم تدريسها" في دورات الإعداد السياسي. (Gentile، L'histoire، no: 291، October 2002)

في 24 كانون الأول (ديسمبر) 1936 ، دعا الأساقفة الألمان ، في رسالة رعوية مشتركة ، الكاثوليك إلى اتباع الفوهرر و " اعتبار أن من واجبهم دعم رأس الرايخ في هذا النضال بكل الوسائل المتاحة لهم في الدولة". المجال الديني sphere. " في عام 1941 ، دعت الأسقفية الفرنسية الشعب الفرنسي إلى التعاون مع الفاتحين.

حتى البابا في ذلك الوقت يعلن أن إبادة اليهود هي انتقام التاريخ من أولئك الذين قتلوا المسيح. نفس الشيء لموفي القدس العظيم الذي ذكّر هتلر بأن "قتل اليهود هو إرضاء الله". (سيبوني ، 1992)

في إسبانيا فرانكوست ، اعترف الكاردينال الرئيسي لإسبانيا في حربه ضد الجمهورية "بحملة صليبية حقيقية للديانة الكاثوليكية". تعطي رسالة جماعية من جميع الأساقفة الإسبان فرانكو التنصيب الذي ، يحتاجه في نظر العالم بأسره. في وقت لاحق ، تم تطويب سيد أوبوس داي ، إسكريفا دي بالاغير أعظم مؤيدي فرانكو الدينيين ، دون الأخذ في الاعتبار مباركة البابا الرسولية الخاصة للجنرال بينوشيه جلاد تشيلي ،.

هذه ليست أخطاء عرضية ولكنها نتيجة عقائدية صارمة لاهوت السيطرة المصاغ ضد رسالة المسيح لقرنين من الزمان. وهكذا تم تأكيد الخيار التفضيلي للبابا وكوريا الإمبراطورية الرومانية للأغنياء والأقوياء مقابل المؤمنين لكلمات المسيح. إن تاريخ الكنيسة الكاثوليكية كله هو فشل عظة الحب وانتصار عظة الحرب والعنف الأخلاقي. مثل مؤسسها بطرس ، خانت الكنيسة الكاثوليكية المسيح أكثر من ثلاث مرات. (جارودي ، 1995)

أصغر الأديان الكبرى هو أيضا في دائرة الضوء. يتم إعادة صياغة تعاليم الإسلام أكثر فأكثر لتتكيف بشكل أفضل مع مواجهات العالم الحالي. وهكذا ، تتجه البلدان ذات الغالبية الإسلامية بشكل متزايد إلى وجهة نظر ثيوقراطية للدولة لإخفاء فساد النخب وفشلها المذهل في التنمية الاقتصادية والتقدم الاجتماعي والحرية السياسية. بفضل عائدات النفط ، استولت عشيرة آل سعود على مكة والمدينة لإنشاء المملكة العربية السعودية بموافقة الغرب ، الذين أصبحوا بذلك أوصياء مكة والعقيدة الإسلامية. المملكة العربية السعودية بالنسبة للإسلام ما يمثله الفاتيكان بالنسبة للمسيحية: دولة ثيوقراطية توحيدية ومادية مرتبطة بالقوى المهيمنة. من المدارس القرآنية السعودية ولدت عقيدة طائفية جديدة تطبق على الحرف النصوص القرآنية وتفسيراتها الصارمة تسمى الوهابية ، تيار طائفي مسلم مرتبط بالقرائين العبريين والمسيحيين الإنجيليين والعنصريين. كل الحركات الطائفية العقائدية التي تطمح إلى الفتح النهائي للقدس لحكم العالم بشكل نهائي. أولئك الذين يقاومونه هم متمردين هرطقة ضد

النظام العالمي. يتم رفضهم في فئة الماشية المرتبطة باضطرابات عناصر الفوضى الأولية ، إلى الوثنيين البائسين الذين يجب تدمير أصنامهم. (جارودي ، 1995)

بدلاً من النقد الذاتي الإيجابي الداعي إلى إصلاح كبير ، فإن الأمة الإسلامية مقيدة بصرامة عقائدية في العصور الوسطى.

هذا تراجع منطقي يدعو إليه الإسلام في محاولة للجمع بين القومية والحفاظ على" القيم التقليدية "استجابة للتغير السريع الذي يؤدي إلى بعض عدم الاستقرار في المجتمعات العربية. بالنسبة لتيار الإسلام السياسي المعاصر ، فإن الأمر يتعلق بمسألة الانفصال عن التغريب: ضد التحديث الذي بدأته دولهم والذي تعيد القوى الدينية الراديكالية تجميعه والمشاكل التي تولدها التطورات في البلدان غير المستعدة دائمًا لدمجها (الإصلاح في إيران عام 1962) والاستياء ، الذي أثاره رجال الدين الذين أساءت إليهم بالفعل الإجراءات العلمانية. تشارك القوى الدينية بشكل متزايد في المعارضة السياسية - وقد طُرد آية الله الخميني ، على سبيل المثال ، من إيران في الستينيات. وتزداد وصمة العار على النزعة التقدمية في الدول العربية ، ويُنظر إلى مفاهيمها العلمانية على أنها دليل على الفساد الغربي الذي يبدو أنه موجود أيضًا سبب المجتمع والاقتصاد والاضطراب الاجتماعي الذي ينشأ في المجتمع. لكن ما هي هذه "القيم التقليدية"؟ والواقع أن تيارات الإسلام السياسي ، التي تدعي أنها تجسيد لـ "الأصالة الإسلامية" في مواجهة الواردات الغربية (القومية والليبرالية والاشتراكية) ، تتعارض أيضًا مع تقاليد حضارة الإسلام الكلاسيكي. العديد من الجوانب التي يدينونها. علاوة على ذلك ، فإن الإسلاموية - التي يتم تنظيمها حول الرجال المتعلمين - تظهر بشكل متناقض على أنها نتاج التحديث. إنه في الواقع نتيجة للسياسات التعليمية التي انتهجتها الأنظمة المختلفة منذ الاستقلال. وبالتالي فإن محو الأمية الجماهيرية يخلق انفصالًا آخر - هذا الانقطاع عن الأجيال ، حيث كانت الأجيال السابقة عمومًا أمية وتمارس الإسلام الشعبي الذي غالبًا ما يكون مؤمنًا بالخرافات (إلى حد كبير
(مكبوتة ، على سبيل المثال من قبل النظام السعودي.

يتجلى غموض الإسلاميين في مواجهة "الحداثة" حتى في مذاهبهم: رؤيتهم الشمولية والسلطوية ، ودستورهم في الأيديولوجيا لا يأتي من مرونة وتنوع الإسلام القديم. في الواقع ، تأتي الإسلاميات المختلفة (باستثناء الإلهام السعودي) مباشرة من الاقتراض من الأيديولوجيات الغربية - فقد تبنوا أشكالهم وأضافوا محتوى إسلاميًا ، مما يجعل محمد شريف فرجاني يقول إن " □□□□□□ □□ □□□□□□□□ □□□□□□□□□□ □□□□□□□ □□□□□ ، □□ □□□□□ □□□□□□□ □□□□□□□□ . (الإسلام والسياسة
www.acontresens.com)

ما يكشفه لنا القرن العشرين هو الفوضى النفسية والاجتماعية والسياسية الكاملة لصدع بلاد ما بين النهرين ، ذروة الذهان الجماعي الذي لا نتمكن من السيطرة عليه. بشكل دوري ، الكائن الخاطئ المجتمع تحت الضغط ، يتصدع في موجة لا يمكن تصورها من الكراهية كما لو كان لإثبات أن جلادينا على حق.

لذلك ، لا ينبغي الحكم على النازية بعد الآن على أنها شذوذ الحضارة ولكن كدليل على أن الخطب غير المسؤولة" تنتهي بعواقب لا تُحصى وأن النظريات التي تدعي الشمولية لا ينبغي التسامح معها دون استجابة حازمة. خبراء حفظ الصحة وحتى الإنسانيون. تبرير التعدي على الحريات ومعاملة الإنسان كشيء. » (معنى التاريخ ،
www.jeanzin.free.fr)

والبغض بين البشر عنيد. لا يوجد نقص في المظاهرات الكارثية : مذبحة للمسلمين على يد المسيحيين في يوغوسلافيا السابقة ، الحرب الأهلية بين التاميل والهندوس والمسلمين ، الإبادة الجماعية في رواندا ومؤخراً في دارفور السودانية.

كان تبرير السيطرة الاجتماعية في العالم الحديث قديمًا: البشر خطاة ، وهذا هو سبب وجود الشر والمعاناة على" ، الأرض. البشر خطاة لأن الخطيئة الأصلية فصلتهم عن الله. (...). كان هناك مصدر كل الانقسامات الأخرى: الأبوية والسلطة ، والتسلسل الهرمي ، وتقسيم الإنسانية إلى قادة وأتباع ، وملاك وعمال ، وفصل كل فرد عن الآخر. " (جريل (ماركوس ، 1998

الكثير بالنسبة للعواقب المهينة للخطأ والشر على الإنسان ، من الآن فصاعدًا تظل النتيجة النهائية للشر ضد الإنسانية.

في 6 و 9 أغسطس 1945 ، أعيدت مدينتا هيروشيما وناغازاكي اليابانيتان حرفيًا إلى العصر الحجري وهو التعبير المفضل للرئيس العظيم للقوات الجوية الأمريكية في ذلك الوقت ، الجنرال كورتيس لو ، ماي. طوال فترة رئاسته ، ادعى هاري ترومان أن تدمير هيروشيما وناجازاكي أنقذ حياة ربع مليون شخص. ومع ذلك ، حتى الجنرال دوايت أيزنهاور أبلغ رؤسائه "أن اليابان تعرضت للضرب بالفعل وأن إعادة إصدارها كان مجرد قضية موضوعية ، وأن استخدام القنبلة لم يكن ضروريًا على ، الإطلاق". فلماذا المحرقة اليابانية؟ قبل ثمانية أشهر ، في 13 فبراير 1945 ، أمر ونستون تشرشل بالتدمير الكامل لدريسدن. ومع ذلك ، كما أظهرت الصور الجوية لطائرات البعوض الإنجليزية في وقت لاحق ، كانت دريسدن خالية تمامًا من المنشآت العسكرية الألمانية وليس لديها نظام دفاعي. فلماذا الهولوكوست الألماني؟ الجواب في □□□□□ □□□□□ □□□□□□□□□ : □□□□□□□ ، صفحة 606

قد يتساءل المرء ، في نهاية هذه الغارة القاتلة ، لماذا دمرت هذه المدينة التاريخية دون أي مصلحة" عسكرية. الأمريكيون على وجه الخصوص - رغم مشاركتهم الكاملة فيه - وصفوه بـ "الإرهابي".

"ولكن قبل كل شيء ، لماذا قنبلة ذرية ثانية ، قنبلة ناغازاكي ، في حين أن اليابان كانت "مذهولة بالفعل من قنبلة هيروشيما؟ كانت دريسدن (400000 قتيل) وهيروشيما (140.000) وناغازاكي في الواقع ، مجرد مدن لخنازير غينيا كان تدميرها يهدف إلى إقناع السوفييت عسكريًا ،)80.000) و "بشكل غير رسمي" يمثل بداية الحرب الباردة.: استراتيجية الإرهاب. ابتكرها تانديم تشرشل وترومان. سر هذا التفجير القوي غيّر تماما الميزان الدبلوماسي لصالح الحلفاء. لذلك بقي أن نثبت للروس أن لدينا القدرات اللوجستية لاستخدامها. لقد أثبتت هيروشيما وناغازاكي هذا بطريقة مذهلة. كسيناريو شيطاني ، لم يكن أداء الآلهة أفضل من ذلك أبدًا. Homo sapiens أو Homo demens ، هذا هو السؤال! " (فريدريك F. Clairmonte)

لكن جنون الشر والعذاب المتعمد هذا ترك العديد من الفلاسفة وعلماء الدين عاجزين عن الكلام. لماذا عندك الله؟ (يونان): ألم يمت الله في معسكرات الاعتقال ليثبت أن نيتشه كان على حق؟ (ليفيناس) أو يجب أن نستنتج مثل إسحاق أسيموف أن "الآلهة نفسها لا تستطيع أن تفعل شيئًا ضد غباء الإنسان". شيء واحد مؤكد ، أوشفيتز ، هيروشيما ، في ذروة بربرية القرن العشرين ، أظهر بوضوح غير مسموع القوة النووية ، اللافت للنظر ، أن الخير الإلهي لم يتجلى أبدًا. المفهوم التقليدي الكامل عن الله وعن العناية الإلهية الجيدة منذ انهيار أفلاطون. ما هي النتائج اللاهوتية التي يمكن استخلاصها من هذا؟ هل الشخصية الوحشية للرجل القادر على ارتكاب الشر تجعل الله يندم على خلق "الجليب" إلى درجة الأمل في زوالها ، كما في سفر التكوين؟

بالنسبة لكل هذه الأسئلة ، فإن كانط ، كما رأينا ، هو الذي يقدم أنسب الإجابات. بما أن معرفة الله مستحيلة بالنسبة لنا ، لا يمكننا إلا أن نفترض وجوده في التاريخ على أنه "مثال عقلاني" يسعى الإنسان إلى تحقيقه. الشر موجود ليذكرنا بالمسافة التي تفصلنا عن الهدف. لكن وجود الشر الذي تآمره أيدي الناس مكّن الآخرين من إنقاذ الأرواح من خلال تضحياتهم : "لم تأت المعجزات من الله بل من البشر". (فيليب فونتين)

يجب أن نفهم أن العقل البشري يصطدم بعدم فهم الشر. ما هو غير مفهوم بالنسبة لكانط هو رؤية الشر ينشأ كخيار متعمد للحرية. إلا أن الشر لا ينتمي إلى العقل بل إلى الدافع : "الكراهية شغف بالشر". خلف : قصد الشر تلوح في الأفق الإرادة لجعل شخص ما يعاني كرفض لحرية الآخرين في الحياة

إنها الحرية التي أطلق العنان لها ضد نفسها. "كراهية الحرية في حد ذاتها" هي أيضًا "كراهية للوجود على هذا النحو". (جيه إل نانسي ، تجربة الحرية ، Éditions Galilée ، 163-164 ، ص 1988 ، باريس)

الإنسان كائن في مرحلة البناء والطريق إلى خلاص هذا الوجود مليء بالمزالق والعار لأن الحرية يمكن أن تتفرع في أي وقت نحو المشاعر غير المنطقية ، "الثمرة الضارة للحرية المشوشة (ريكور) واختيار الشر الخالص خراب الخير.

المأزق الرئيسي في تاريخ القرن العشرين هو تصادم الحقائق. في حين أن الأنظمة الشمولية تعد يوتوبيا السعادة الجماعية كصالح عالمي ، فإن الديمقراطية تتنبأ بأنها تحرر من الشر وتشرك المجتمع بأسره "في هذا الكفاح من خلال المطالبة دائمًا بمزيد من النظام والاستسلام. كانت هذه الملاحظة "صحيحة حتى سقوط الشيوعية في عام 1989. بعد أن تحررت سياسياً من الشر الشمولي للنازية والشيوعية اليابانية والشيوعية ، فإن الغرب الديمقراطي ، الذي تم تأليه هذه الانتصارات ، يقع بدوره في الفخ الشمولي بتقديم نفسه على المذبح. من عولمة الخير باعتباره اليقين الوحيد. انعكاس كامل للموقف حيث يصبح الخير راديكاليًا إلى الشر.

لأن أمريكا لديها أيضًا شياطينها الداخلية وأصوليوها. في عام 1898 ، أعلن السناتور الأمريكي ألبرت ديفيريدج: "جعل الله الأمريكيين المنظمين الرئيسيين للعالم من أجل إقامة النظام حيث تسود الفوضى. غالبًا ما يُنسى أنه في أمريكا البيضاء والمسيحية في الثلاثينيات من القرن الماضي ، كانت معاداة السامية المتفشية تحوم حول ظلها المهدد في المؤسسات العامة والخاصة الكبرى. لذلك رفضت شركات الهاتف توظيف اليهود. كما سبق لأكبر ثلاث شركات لتصنيع السيارات. رفضت الجامعات قبول اليهود في مدارسهم الصحية. في عام 1944 ، رفض روزفلت قصف خطوط السكك الحديدية المؤدية إلى معسكرات الموت ، مفضلاً استهداف مصافي النفط الأكثر استراتيجية. المفارقة في هذه القصة المحزنة هي أن الطائرات كان عليها التحليق فوق معسكرات الاعتقال النازية للوصول إلى مستودعات الوقود على بعد خمسة عشر كيلومترًا.

من ناحية أخرى ، فإن ما يسمى بالتيارات الألفية اليمينية التي تتكيف جيدًا مع الرأسمالية ستظهر أيضًا ، خاصة في البلدان الأنجلو سكسونية والولايات المتحدة الأمريكية ؛ نفكر هنا في الأدنتست السبتيين شهود يهوه ، المعمدانيين ، الخمسينية ، الكنائس الإنجيلية.

عندما أعلن جورج بوش في أعقاب هجمات 11 سبتمبر 2001 أن "أمريكا يجب أن تحكم العالم" وأن تدافع عن نفسها ضد "محور الشر" ، فإنه يعبر فقط عن العقيدة الرسمية للتعاليم القومية الأمريكية كما أعلنها كنائس الكنيسة الإنجيلية ليسوع المسيح التي يُدعى مؤمنوها "إنجيليين" والذين يعملون بلا كلل لكسر الجدار الفاصل بين الكنيسة والدولة. (زغيدور ، 2004)

يجب أن نتذكر أنه كان بالفعل المنشقين ، البروتستانت في القرن السادس عشر المعارضين لكنيسة الدولة الذين هاجروا إلى هذه الأرض الجديدة التي ستصبح الولايات المتحدة حيث سيصبح فصل السلطات بين الكنيسة والدولة قلب دستورها.

كيف يمكن لطائفة الأقلية في السبعينيات أن تصبح قوة لا مفر منها للسلطة السياسية الأمريكية إلى درجة إفشال دستور البلاد من خلال الوصول المباشر إلى ممارسة السلطة السياسية؟

وهذا ما يقودني ، ليس للعثور على التفسير ، ولكن على الأقل لتحديد شروط تشكيل الشمولية. (...] عندما يزداد هشاشة الأفراد ، بعد أزمة اقتصادية ، أو ويلات الحرب ، عندما يشتد الصراع بين الطبقات والجماعات ولا يجد حله الرمزي في المجال السياسي ، عندما يبدو أن السلطة تنهار مستوى الواقع ، يظهر كشيء خاص في خدمة مصالح وشهوات ، الطموح المبتذل ، باختصار يتجلى في المجتمع وفي نفس الوقت يتم جعله يرى مجزأ ، ثم يطور خيال الناس - واحد البحث عن هوية جوهرية ، عن جسم اجتماعي موحد في رأسه ، عن سلطة مجسدة ، لدولة متحررة من الانقسام (كلود ليفورت ، سؤال الديمقراطية ، في Essais sur le politique XIXe - XXe siècle، Esprit-Seuil 1986 ، (ص 29 وما يليها)

الآن هؤلاء الإنجيليون هم على وجه التحديد جزء من تلك المؤسسات الضرورية لتوسيع لاهوت الهيمنة الذي ينطوي تمثيله الشمولي على عودة المسيح ، وإنشاء إسرائيل الكبرى والتحرير النهائي للقدس ، بطرد المسلمين. . بدعة لطيفة! قلتم! إلا أن أقوى رجل في العالم هو بكل بساطة من أتباع متحمسين لهذه الكنيسة التوسعية والمروعة. عندما أعلن بوش أن الكتاب المقدس هو الكتاب ، لا يمكنني إلا أن أتذكر هذه العبارة من لايبنتز: "أخشى الرجل ذو الكتاب الواحد.

ويا له من امتداد! منذ الحرب العالمية الثانية ، كان التيار الديني هو الأكثر تقدمًا في العالم. من 4 ملايين في عام 1940 ، يمثل اليوم 500 مليون مؤمن ، واحد من كل أربعة مسيحيين ، ومن المتوقع أن يصبح هذا التيار الإنجيلي هو الديانة السائدة في القرن الحادي والعشرين بحلول عام 2050. بالفعل ، هناك طائفة إنجيلية منها مليون يدير الكنائس مليون قساوسة متفرغين. حاضرًا في جميع القارات 14000 وفي جميع البلدان ، نرى أن مركز ثقل العالم المسيحي ينزلق بلا هوادة من الشمال إلى الجنوب ، نحو العالم الثالث حيث سيتم تجنيد جنود الله المستقبليين. هذا التوسيع مهم للغاية لدرجة أن الكثيرين يرونه على أنه عمل لوكالة المخابرات المركزية منذ إعادة العلاقات الدبلوماسية بين الفاتيكان والولايات المتحدة في عام 1984 ، وهو اتفاق تم إبرامه بين البابا والرئيس ريغان ، وهو إنجيلي ممارس وداعم قوي لـ الهيمنة اللاهوت.

منذ سبعينيات القرن الماضي ، شهدنا ازدهارًا في اليمين الديني الأمريكي إلى درجة كوننا إحدى القوى السياسية الأكثر نفوذاً في البلاد بفضل التحالف المبرم بين الجمهوريين المتطرفين والطوائف الدينية الرجعية. بفضل الحملات التبشيرية المتلفزة ، ظهرت مؤسسات قوية مثل Heritage Foundation و American Enterprise Institute و Hoover Institute و Free Congress Foundation وحشدت ثروة هائلة وأصبحت وكالات ضغط هائلة تقع على بعد خطوات قليلة من مبنى الكابيتول ،.

عقيدتهم هي كما يلي: بما أن الله معهم ، يجب عليهم "تعزيز النظام الديمقراطي والرأسمالية القائمة على المشاريع الحرة ، في كل فرصة وفي جميع القارات". عقيدة يمكن أن ترتبط باليمين اليهودي-الألفي الألفي. علاوة على ذلك ، من الواضح أن هذه الائتلافات المناهضة للنسوية والمناهضة للإجهاض ، بما في ذلك الأغلبية الأخلاقية ، تريد إعادة بناء أمريكا على قيم الكتاب المقدس وقهر العالم من خلال سياسة تدخل مسيانية. فيما يتعلق بالسياسة الداخلية ، وفقًا لهؤلاء المحافظين ، فإن الولايات ، المتحدة أصبحت رهينة لليسار والليبراليين الذين فرضوا قيمهم مثل علمانية المؤسسات العامة والمساواة بين الجنسين ، والتمييز الإيجابي ضد الأقليات. ، الدفاع عن اليمين العام ، مستوحى من ميلانيزم اليسار المسيحي. الدولة العلمانية هي ما يعتقدون أنها تسببت في انهيار القيم الأمريكية مثل العمل والأسرة والوطن والبحث عن الإثراء الفردي.

هل تفهم الآن لماذا المدارس الخاصة للطوائف الدينية اليهودية والمسلمة والمسيحية تشوه سمعة المدرسة العامة. كما هو الحال في الولايات المتحدة حيث تهدف جميع سياسات الإنجيليين الأصوليين إلى مهاجمة التعليم العام بشكل منهجي بحيث تتخلى عنه الطبقة الوسطى لصالح المدارس الطائفية الخاصة. وبالتالي "ستكون الجمهورية الأمريكية قد فقدت أداتها الوحيدة القادرة على تحويل كتلة من الموظفين المستقبليين إلى تعددية من المواطنين". (والتر كارب). تعدد الآراء في المدارس العامة هو نيران الحق الديني.

تمثل البرامج الاجتماعية القوة الديمقراطية للدولة العلمانية الحديثة. بفضلهم ، يحتفظ الفقراء والمحرومون والمرضى بالأمل والكرامة في مواجهة الظلم والمصائب. إن التضامن الاجتماعي للدولة يحرم التبشير الديني من سلاح الإقناع المفضل لديه: الصدقة ، سواء أكانت مسيحية أم مسلمة أم يهودية.

تهاجم جميع الحركات الأصولية البرامج الاجتماعية ، وتطالب بتفكيكها من أجل الاستيلاء على المستفيدين بشكل أفضل في منطقة نفوذها. نموذجهم ، كونهم بالطبع السوق الرأسمالي ، يجب أن تلبي عروض الخدمات التي تقدمها المجتمعات الدينية الطلب. أما بالنسبة لليمين الجمهوري الأمريكي ، فإن الأصوليين يرون أن سوق "الأعمال الخيرية" المؤلَّف هو الوحيد القادر على الاستجابة لرؤيتهم الألفية. من خلال تدمير الدور الاجتماعي للدولة ، يجب على المواطنين المرتبكين الذين لا يلجأون إلى البرامج الاجتماعية أن يلجأوا إلى الجماعات الدينية للحصول على الدعم والمساعدة وإلا يقعون فريسة لرسائلهم الإنجيلية. خيار؟ ومع ذلك ، فإن المجتمعات الدينية لها الحق والواجب في ممارسة رسالتها الخيرية دون أن تصبح مقاولين من الباطن للمسؤوليات الاجتماعية للدولة.

على الصعيد الدولي ، يُطلق على أعدائهم الأساسيين اسم لاهوت التحرر الكاثوليكي المغروس في البلدان الفقيرة والإسلام بالطبع. إنهم يقاتلونهم بزرع الكنائس الخمسينية والإنجيلية في كل مكان من أجل إعادة تأسيس إسرائيل الكبرى ، المعركة المركزية لصدام الحضارات. تعيد هذه التيارات المسيحية الاتصال بعبادة الأسلاف وتدمج التقاليد القبلية ، خاصة في إفريقيا والمكسيك والبرازيل.

، بدأت حركات حرب العصابات في الظهور ببطء ضد استغلال ملاك الأراضي البيض والكاثوليكيين وسيحاول الكهنة المستعدون للاعتراف برسالة المسيح للتحرر الاجتماعي تهدئتهم ، وبالتالي سيولد لاهوت التحرير.

لقد عبرت الحركات الثورية الإقليمية أيضًا عالم الستينيات والسبعينيات من القرن الماضي تحت زخم الثورة الكوبية عام 1959: في عام 1960 وحده ، حصلت 17 دولة أفريقية على الاستقلال الوطني (الجيش الجمهوري الأيرلندي) IRA و Pays Basque Pays et Liberté. تلاه استقلال الجزائر (جبهة التحرير الوطنية لفيتنام) ، مثل العديد من الحركات FNL (منظمة التحرير الفلسطينية) PLO و بقلم فرانتز فانون The *Damned of the Earth* الثورية والتحرير التي غذتها كتابات مثل □ □□□□ □□ □□□□□□□□ من قبل البرت ممي أو □□□ ، سيكون لكل منهم تأثير كبير على منظري .Bergue □□□□□□□□ □□ □□□□□□ جاك جبهة تحرير كيبيك ، بما في ذلك ، بالطبع المشهورون لبيير ، □□□□□□□ □□□□□ □□□□□□□□□□□ فاليير.

فجأة ، بالتوازي مع حركات التحرير ، حيثما تسود الكاثوليكية ، يظهر هنا وهناك ، كهنة - عمال ، في إعادة قراءة "هرطقية" للأناجيل ، يبدؤون بدورهم في التفكير الذي يظهر فيه خيار تفضيلي لصالح الأناجيل. فقراء ومتضامنين مع نضالهم من أجل التحرر الذاتي الاجتماعي. هذه (إعادة) المسيحية المتمردة الجديدة ، لاهوت التحرير هذا يتحدى صراحة سلطة الفاتيكان.

إنها ليست مسألة انتظار الخلاص من فوق: الخروج التوراتي يوضح لنا" بناء الإنسان بنفسه في الصراع السياسي" التاريخي ". وهكذا يصبح نموذجًا للخلاص ، ليس فردًا وخاصًا بل مجتمعًا و "عامًا". "، الذي لا يكون نصيبه روح الفرد في حد ذاته ، بل هو الفداء وتحرير شعب كامل من العبيد . ولم يعد الفقراء ، في هذا المنظور ، موضع شفقة أو صدقة ، ولكنهم ، مثل العبيد العبريين ، فاعلون لهم التحرر. أما بالنسبة للكنيسة ، فيجب أن تتوقف عن أن تكون جزءًا من نظام الهيمنة: باتباع تقليد الأنبياء الكتابيين العظماء والمثال الشخصي للمسيح ، يجب عليها أن تعارض الأقوياء وأن تشجب الظلم الاجتماعي ". (مايكل لوي. القرن ص 598)

في عام 1985 ، أدان الفاتيكان لاهوت التحرير الذي لوحظ في أمريكا الجنوبية بالاتفاق مع الأيديولوجيين الأمريكيين الذين أعلنوا: "يجب أن تبدأ السياسة الخارجية للولايات المتحدة في مواجهة لاهوت التحرير. (إعلان سانتا في ، اقتراح 3 ، 7 فبراير 1985). في وقت لاحق ، تم إسكات عالم لاهوت التحرير العظيم ليوناردو بوف من قبل الكوريا الرومانية وأجبر على الاستقالة بسبب خياره التفضيلي للفقراء. في 26 أكتوبر 1993 ، أُجبر المونسنيور رويز ، أسقف مقاطعة تشياباس في المكسيك ، بدوره على الاستقالة لأنه باسم لاهوت التحرير دافع عن الهنود والفلاحين الفقراء على حساب كبار ملاك الأراضي. من المنطقة. في 12 آذار (مارس) 1992 ، أعلن رونالد ريغان في المراجعة الإيطالية الكاثوليكية بانوراما: "لقد وجدنا أنا والبابا القاسم المشترك بين الولايات المتحدة والفاتيكان بسبب وحدة مُثلنا العليا.

على الرغم من أنهم في حالة حرب من أجل الهيمنة على العالم ، فإن الأساسيات التوحيدية الثلاثة تشترك في نفس القيم ، نفس الرؤية لدولة يتم فيها استبدال العلمانية بقانون إلهي يعتبر أعلى من قانون الرجال. Toutes les variantes messianiques modernes vont dans le même sens : rêve d'un État islamique où la Loi serait celle du Coran, rêve d'un Israël biblique où la Loi serait celle du Talmud, rêve d'un monde uni par le retour de Christ على الارض.

ساحة المعركة الحقيقية هي ساحة الديمقراطية ضد الثيوقراطية ، والعلمانية ضد الأصولية الدينية.

"إن ازدرائهم للتداول الديمقراطي يجعلهم سببًا لنهاية العالم ، وعوامل للتطرف والتوتر. لدرجة أن أفعالهم تتلاقى نحو عالم عنيف وغير مستقر بشكل متزايد يستفيدون منه معًا. " (فورست ، فينر ، 2003)

مع الإرهاب ، مفهوم جديد وغير مسبوق للحرب حيث يتم الاحتفال بالتفجير الانتحاري كعمل من أعمال الحب الإلهي. الهوس المدمر للآلهة المعادية لقوة واحدة يدفع الرجال مرة أخرى إلى الجنون. لقتل النفس بقتل أكبر عدد ممكن من "الكفار" من أجل الاتحاد مع الله ، لا شك في أن الإرهاب له موعد مع التصوف : الإبادة تساوي التطهير ، والانصهار مع الإلهي. دوار الانتحار القرباني ، شر دائما كالحرية التي تنقلب على نفسها.

"الآلهة التوحيدية الثلاثة لديها كل شيء لتنسجم معهم وكل شيء يكرهون بعضهم البعض. لديهم نفس الأصول ونفس الجذور ونفس العائلة. يجترون نفس الكلمات ، وغالبًا ما يشيرون إلى نفس النصوص المقدسة. ولديهم الحب فقط على شفاههم. شخصياتهم متشابهة : سامون ، انتقاميون ، مستاءون ، فخورون ، ميجالوس ، ملتزمون ، يأخذون أنفسهم من أجل سرة العالم. يريدون إرضاء الجميع والقضاء على من يكرهونهم. وخيالاتهم وأساطيرهم وأساطيرهم لها نفس الطبيعة. ولكن هذا على وجه التحديد لأنهم قريبون جدًا لدرجة أنهم يكرهون بعضهم البعض بكراهية لا تنتهي. الكثير من الأشياء المشتركة لا يطاق بالنسبة لهم. يشعر كل منهما أن الآخر يسرقه ويسرق هويته. كل واحد يريد أن يكون فريدًا ويجد نفسه في مواجهة نسختين ، مهرجين يشعر بتقليدهما على أنه استفزاز وانتهاك للمقدسات. هذا كثير جدًا بالنسبة للأشخاص الفخورين جدًا والحساسين للغاية والمتأكدين من تفوقهم. لدرجة أن العنف ينمو فيهم ويغمرهم. وهم هنا مقتنعون بأن بقائهم يعتمد على موت الآخرين. (دانيال أكورسي ، حرب الآلهة الجديدة ، طبعات غاليمار ، باريس ، 2004 ، ص 32-33)

"لا تقل إن الذين قتلوا في سبيل الله قد ماتوا. لا ، هم أحياء. لكنك لا تفهمها. " (القرآن الكريم)

، معركة هرمجدون الأخيرة ، المكان الذي ستحدث فيه المواجهة النهائية بين قوى الخير وقوى الشر وفقًا لنهاية العالم للقديس يوحنا ، محتدمة بالفعل ، والصراع الإسرائيلي الفلسطيني ليس سوى مقدمة للمعركة الكبرى. بالنسبة للمسلمين الأصوليين ، فإن الحرب العالمية الأخيرة ستشير إلى عودة المهدي ، مسيح الإسلام ، الذي سيؤسس دين الله في جميع أنحاء الأرض. بالنسبة للأصوليين المسيحيين ، نفس السيناريو ، حيث ، هذه المرة ، سيعود يسوع إلى الرجال المحررين من العبودية ويكرس القدس كعاصمة عالمية لنهاية الزمان. اليهود الأرثوذكس المتطرفون أقسموا بقدوم مكيا ، اليوم الذي سينضم فيه كل من عاقبتهم الحرب إلى إسرائيل للاحتفال بالله. كما نرى ، ستسير الحرب والدين يدا بيد حتى نهاية الزمان. بغض النظر عن الأصولية التي ستفوز ، هناك شيء واحد مؤكد ، وهو ظهور ثيوقراطية شمولية.

وهكذا ، في بداية الألفية الثالثة ، نشهد خيانة جديدة للمسيح وما زلنا نعيش في زمن العهد القديم و "الحروب المقدسة" لغزو القدس بين الإخوة الأعداء. في البداية كان العنف ، في المرة الأولى التي يأتي فيها رجل (قايين) وجهاً لوجه مع رجل آخر ، أخوه هابيل ، يقتله.

"اذهب وتصالح مع أخيك" ، مع ذلك يقول الإنجيل! لكن الأخ هو الذي يطرد الآخر من ثدي أمه. ومن هنا الغيرة بين الاكبر والصغير. يمكنك القول أن الأكبر هو اليهودي ، والثاني هو المسيحي والأصغر هو المسلم. جميعهم يدعون نفس الأب إبراهيم. وجميعهم لديهم نفس الأم ، مجتمع المؤمنين. لكن منذ هابيل وقايين ، يعلم الجميع أن علاقات الأشقاء معقدة. " (أودون فاليت ، 2004)

من الغريب أن نلاحظ أنه في جميع الأوقات ، كانت القدس دائمًا مستعمرة من قبل إمبراطورية: الفترة الكنعانية من الألفية الثالثة قبل الميلاد إلى القرن الثاني عشر قبل الميلاد. م ، فترة بني إسرائيل من القرن الحادي عشر إلى 587 قبل الميلاد. . ، الفترة اليونانية من 333 إلى 63 قبل الميلاد ، الفترة الرومانية من 63 ق.م إلى 324 م ، الفترة البيزنطية من 324 إلى 640 م ، الفترة العربية من 700 م. ثم تبع ذلك القرون المظلمة والدموية للحروب الصليبية حيث تغيرت القدس باستمرار أسيادها ثم أصبحت تابعة للإمبراطورية العثمانية حتى عام 1920 عندما أصبحت تحت الانتداب الإنجليزي حتى عام 1948 لدمج دولة إسرائيل أخيرًا والبقاء هناك. منذ ذلك التاريخ بفضل حماية الإمبراطورية الأمريكية.

هذه المدينة هي أول مكان مقدس لليهود ، وهي مكان الهيكل ، ومكان الكلمة الإلهية ، وتضحية إبراهيم والسيادة مع داود. بالنسبة للمسيحيين ، القدس هي المكان المقدس الثاني بعد روما ، وهي المكان ، الذي مات فيه يسوع ومكان القيامة. بالنسبة للمسلمين ، فهو ثالث أقدس موقع في الإسلام مرت فيه روح محمد أثناء صعودها إلى الجنة إلى الجنة. لذلك لا يمكن لأي دين المطالبة بملكية حصرية ، ولا أي دولة في هذا الشأن ، مثل موقف إميل شوفاني ، كاهن رعية الناصرة.

القدس تنتمي إلى المجتمع العالمي للمؤمنين ، وهي أرض الميعاد للجميع. لذلك دعونا نمنح القدس لقب المدينة العالمية "المستعمرة" من قبل جميع الدول ووضعت تحت الإدارة الدولية كما اقترح قرار الأمم المتحدة في عام 1949. دعونا نسحب القدس من الصراع الإسرائيلي الفلسطيني بإعلانها مدينة تراث ديني الإنسانية ... لوضع حد نهائيًا للإرادة القومية للهيمنة السياسية للمتحاربين وعلم اللاهوت التوحيد للهيمنة الذي يدعمهم. باختصار ، لوضع حد نهائي للعهد القديم وإعادته إلى وقته ، ووضع حد نهائيًا بالعودة الأبدية" لخيال الأصل الحصري للشعب المختار في أرض الموعد والتي يُزعم أنه خاص" به. برج. أنتقل إلى اليهود والنصارى والمسلمين. يجب أن تصبح القدس رمزًا للمصالحة من خلال مشاركة الأصل بين العواصم الدينية الكبرى في العالم مثل بيناريس وروما ومكة ولاسا.

، منذ ذلك اليوم الذي بدأ فيه التاريخ ، أصبح الله الشيء "المرآة" (مرآة) للإنسان والجنس البشري ومقياس كل شيء تحت تأثير الكهنة والحاخامات والعلماء ، ونشطاء الوحدة المقدسة بين الله والملك.

إن مفهوم الإله القبلي في التوحيد الديني ليس أكثر من إسقاط للإنسان: القوة الخيالية للإنسان المستبد.

الكائن المطلق ، إله الإنسان ، هو جوهره. قوة الموضوع عليه هي قوة جوهره. (...) ما يريده الإنسان ... فهو يصنع" إلهه. " (فيورباخ)

لا شيء يذهل الإنسان بقدر استيلاء على معقد القوة الهائل الذي يبدو أنه يحكم الكون. لقد كان دائما هكذا. على الأقل منذ إنسان نياندرتال ، من المعروف أن الطقوس المقدسة أقيمت للاحتفال بحيوان صنم وأشهرها دب الكهف. بشكل دوري ، تم اصطياد دببة الكهوف وقتلها وقطع رؤوسها وأكلها خلال ، هذه الاحتفالات. بشكل دوري ، كان الله ، في هذه الحالة الدب ، يُضحى به حتى يتمكن الإنسان من استخلاص قوته منه. هذا هو معنى الإفخارستيا حتى اليوم: الرغبة في الألوهية ، الإرادة لاكتساب قوة الله من خلال الشركة.

على مدى 3 ملايين سنة ، سعينا من خلال التخلي عن والقمع والقسوة والقمع ، Homo abilis منذ الجنسي والأساطير الدينية والأعمال الفنية لإبعادنا عن طريق ثقافة الحياة المشتركة بين جميع الأنواع. منذ العصور القديمة ، استثمرنا في مجتمعات معقدة بشكل متزايد لتجنب الفوضى التي تكمن حولنا في الطبيعة وفينا ، الحيوانات السابقة. صقلنا غرائزنا وقتلنا جيراننا واعترفنا بأن ضعفنا خطايا لا يغفرها إلا الله. كل هذا لإدراك أننا كنا خائفين جدًا من طبيعتنا البهيمية لدرجة أننا كنا مفتونين بالنظام البشري إلى حد قبول انجرافاته الشمولية التي ، من سخرية القدر ، تدفعنا مرة أخرى إلى عالم الهمجية الحيوانية.

نحن فضلات سقطت من شرج الشيطان". (لوثر)"

ومن نواحٍ عديدة ، يبدو لنا هذا العنف الطبيعي ، بمرور الوقت ، على أنه غير ضار تمامًا ، ويؤكد لنا ملاحظة مقارنة ، مقارنةً بالأعمال الوحشية القذرة والتعذيب الذي يلحقه جنسنا بأطرافه. علينا أن نعترف أنه على الرغم من القوانين والقوانين والأديان والدول والعقل والمعرفة ، فقد فشلنا فشلاً ذريعاً ونخجل من أننا نريد فقط أن نختفي. ولكن ما فائدة فعل الشر إن لم يكن التخلص من هذا الألم بتدمير حريته ، بتدمير حياته بتدمير حياة الآخر.

كان الحدس اللامع لكيركجارد هو إظهار أن أعمق خوف الإنسان ليس سوى خوف □□□□□□" □□□□□□ - □□□ وأن جميع أشكال اليأس والتقطيع والدمار الوجودي والشر والعوز تنبع من ذلك. (درويرمان لو مال ، المجلد الثالث ، ص 21 ،)

في مواجهة الكرب الطبيعي ، يمتلك الإنسان حقًا الاختيار بين غريزة الحياة أو الموت : يسأل شكسبير "أكون أو لا أكون".

إن الاستخدام الدؤوب والمبالغ فيه لوسائل التدمير المتاحة للموضوع لمحاربة أخيه هو ما سنسميه عقدة الإله. كون عقدة الإله تساميًا جماعيًا (تأليه) لإرادتنا الشخصية للسلطة. من خلال عقدة الإله ، "وحشية الجنس البشري" ، تتحقق البربرية. كما لو أن الإنسان فقد من خلال هذا العصاب السر الذي يسمح بالحفاظ على إنسانية الإنسان. وكأن اهتمامنا بالوجود هو إعلان الحرب على الحياة نفسها. نشهد اليوم سباقًا مع الزمن نحو ألوهية الإنسان ، وهي أبسط عصاب للإنسان. هذا المركب الإلهي هو الاستجابة العصابية لرجل ينفره الدوغماتية الدينية.

لم يعد الله موضع تساؤل ، بل أصبح ضامنًا ، وعذرًا ، وحتى ضحية لمشروع هيمنة إنساني جدًا. إن بابوات الحروب الصليبية ومحاكم التفتيش ، والمحاربين العظام مثل صلاح الدين ونابليون وهتلر وستالين وهيرو هيتو وماو وبن لادن ، كلها أمثلة على الحكم المطلق. لقد أثاروا جميعًا ، بإرادتهم في أن يكونوا مخلصين ، أحداثًا فاحشة من أعمال عنف لم يسمع بها من قبل ، و "غضب حقيقي من الدمار" ، و "تعصب للدمار" يتم فيه إبادة الحرية.

منذ بداية تاريخ الأصول ، يقبل الله الحرية الجديدة للإنسان : "الآن أصبح الإنسان مثل واحد منا ليعرف الخير والشر". (تكوين 3.22). ولكن عندما تتعقد الأمور ، وحيث تصبح عاقبة الخطيئة سيئة ، فعندما يشعر الإنسان بالرغبة في إعادة تشكيل العالم بشكل مختلف ، ولكن قبل كل شيء يمكنه أن يفعل ما هو أفضل من الخالق. منذ ذلك الحين ، يصيبه سوء الحظ.

هذه الرغبة في القوة تنقلب ضد الإنسان ، الحياة بشكل عام ، لدرجة أنه يبدأ في الحلم بعالم آخر ، بحياة أخرى. ثم يحدث انعكاس للقيم حيث تحل غريزة الموت محل غريزة الحياة ؛ كراهية الوجود تتحول .إلى كراهية للحرية

بعد تفريغه من محتواه الوجودي ، يصبح الإنسان ، مجنون الألوهية هذا ، عصابيًا إلى درجة الأمل في سموه في خلوده : ما بعد الإنسانية. حتى لا نضطر بعد الآن إلى التفكير في العدم ، نلقي بأنفسنا .فيه

تمثل ما بعد الحداثة وصول الشامانية الجديدة في متناول الجميع. يتطلب التفرد ، من المؤكد أن الإنسان هو الشامان الوحيد له ، لأنه فنانه الوحيد ، ومعلمه الوحيد القادر على تحقيق علاقته الروحية بالكون. إن إعادة تركيز الروحانية على الفرد يشير إلى انتشار الطوائف "الانتقائية". »لا مزيد من الأديان الجماعية ، الطوائف الجماعية ، مرحبًا بكم في عالم المعتقدات البديلة للشامانية الجديدة ، الأمر الذي يجعل بعض علماء الإثنولوجيا يقولون إن الشامانية البدائية ربما كانت الديانة الأولى للإنسان وأضيف .أن تكنو الشامانية ستكون الأخيرة

يوضع تحت ختم المصالحة ، والتزامن ، حيث الجسدي والميتافيزيقي ، والحدس والعقل ، وعلم النفس وعلم التخاطر ، يتم إعادة تدوير كل شيء ، وتهيج ، وإبعاده واندماجه في إعادة سحر هائل للعالم. لن يصل العرض الروحي أبدًا إلى هذا الانتشار المهلوس للكارما كولا ، وهو تعبير يشير إلى تسويق .روحانية ما بعد الحداثة

تتعايش الأديان التوحيدية ، والروحانيات الشرقية ، والأدوية البديلة ، والعلاج الطبيعي ، والعلاجات النفسية حتى تزاوج سفاح القربى تقريبًا لتلد كيانات هجينة غير محتملة مثل تدليك المسيح ، وعلم التنجيم القرآني ، وعلم التنجيم القبالي ، وتنظيف الشاكرات الصوفية ، والجشطالت الشامان ، وعلماء الأورام الغنوصيين وأخصائيي العلاج الطبيعي وأطباء الأسنان وأخصائيي التنويم الإيحائي. لكن هذا .التقارب بين التكنولوجيا والمصادر الطبيعية للحياة يقطر في عروقنا تأثير ضار للغاية

كلما تطور العلم والتكنولوجيا ، زاد استخدامهم للغة صوفية. تصبح معادلات ميكانيكا الكم ألغازًا بحيث لا يمكن إلا للغة الميتافيزيقية أن تفهم تعقيدها. وهكذا دافع أينشتاين لصالح "التدين الكوني" الذي لا يتوافق مع "أي فكرة عن إله مشابه للإنسان" ؛ تدين كوني بدون عقيدة ، بدون كنيسة ، بدون طبقة كهنة. بالتأكيد لأن هذا التدين لا مفر منه. كلما زاد إدراك العلم لحدود الكون ، تهرب تمثيله من العقلاني :ولجأ إلى الاستعارة والشعر ، وهو ما أوضحه الفيزيائي الشهير فيرنر هايزنبرغ في هذه المصطلحات نحن بالتأكيد ننجح في فهم العالم ، من خلال تقديمه ترتيب الهياكل في الأشكال الرياضية ؛ ولكن" عندما تريد التحدث عن ذلك ، عليك أن تكتفي بالاستعارات والأمثال ، تقريبًا كما هو الحال في اللغة " .الدينية

لكن قبل كل شيء ، تُظهر لنا نظريات الكم أن العالم أصبح عشوائيًا وأن الحقيقة أصبحت حقيقة مطلقة غير قابلة للفهم. إن العلم الذي فكك بعقلانية المفهوم الروحي للعالم ، منذ عصر التنوير ، وصل إلى طريق مسدود . عدم فهم منطقي تمامًا - "العقلنا حدود" (كانط) - والذي يسمح بعودة المقدس. يدعي .البعض أن العلم يكتشف بعقلانية ما يعرفه الصوفيون دائمًا بشكل حدسي

يميل التصوف التكنولوجي إلى استبدال المقدس في المجال التقني وحتى ، كهدف أسمى ، يأمل في تحويلنا إلى ملائكة إلكترونية. يتم إحياء جميع الأساطير العظيمة للبشرية في شكل إلكتروني ، وخاصة تلك الخاصة بالروح الصافية. تم العثور على فكرة لامعة في كتابات يواكيم فيوري مجمعة قرن. ووفقًا له ، فإن الألفية هي "العصر XIII في □□□□□ □□□□□□ □□□□ تعود إلى الثالث" الذي سيكون عصر الروح الذي سيخلف عصر الآب (□□□□□ □□□□□□ □□□□□□) ، عصر الابن (□□□□□ □□□□□□). لقد بدأنا الآن فقط في فهم الدور الاستثنائي لـ "نبوءات" يواكيم دي فلور في ولادة ، هيكلة ، باختصار ، نشأة جميع الحركات الألفيية و / أو الثورية الحديثة بما في ذلك التصوف التقني بانتظار عودتهم. من "العصر الذهبي" قبل دول المدن في بلاد ما بين النهرين وفلسفات العبودية الخاصة بهم.

يمزج تكنو-صوفي بين النبضات الفائقة للهيبيين في الستينيات والتطلعات الإلكترونية للقرصنة الإلكترونية في الثمانينيات والعقد الأول من القرن الحادي والعشرين. بالنسبة للهيبيين ، فإن المستقبل المشرق هو مخدر يركز على توسيع الوعي بفضل العقاقير المهلوسة التي تسمح للجسم باستعادة نقائه البدائي ، وبالنسبة للكمبيوتر السيبراني ، فإن المستقبل يركز على الوعي المرتبط بشبكات الكمبيوتر الكبيرة التي تشكل الفضاء السيبراني ، "الجسم أصبح عفا عليه الزمن" . نقطة الالتقاء هي أن كلاهما والأخرى إلكترونية (LSD) يشهد على الإيمان الديني في التكنولوجيا ، مادة كيميائية واحدة (كمبيوتر).

ظهر كتابان رئيسيان ليكونا مؤسسي اللاهوت الإلكتروني الجديد وفقًا لنبوءات يواكيم دي فلور. أول □□□□□□ □□□□□□□ من قبل تلار ده شاردان تعلن عن التحول الروحي العظيم الذي ينتظر البشرية: مجال نو. ويوضح أنه كلما زادت المادة ، أي الذرة ، أصبحت أكثر تعقيدًا ، زاد وعيها. لقد سمح الإنسان ، باعتباره أكثر الكائنات الحية الواعية تعقيدًا ، للتطور بالوصول إلى المجال التقني ، ثمرة العقل. تتبع هذه القفزة الجديدة المجالات المتتالية التي غطت الأرض: الغلاف الصخري المحيط الحيوي ، الغلاف الجوي. من خلال إضافة المجال التكنولوجي ، يجلب الإنسان التطور إلى ، عتبة قفزة جديدة حيث لن يشكل رجال المستقبل ، بأي شكل من الأشكال ، وعيًا واحدًا ، كما أعلن في عام 1924. بالنسبة له ، فإن ظهور "الإنسان الفائق" "سوف تلتقي في" نقطة أوميغا "، فإن نوعا من الكونية المسيح أن يكون الانتهاء من تطور في مجال نو ، وهو نوع من فرط الاعتبار. و الثانية □□□ □□□□□ □□□□□□□ ماكلوهان تقول تكنولوجيات الاتصال وتحول تدريجيا العالم إلى" قرية عالمية "لتحقيق" وعي واحد وفريد ". مجلدان مهمان من الثقافة المضادة التي تحاول بالتالي التوفيق بين الميتافيزيقيا والمادية في علم الكون العلمي.

وهكذا فإن "السايبرديلي" و "النوسفير" يوضحان وصول النيرفانا التكنولوجي حيث ستحل الروح بشكل نهائي محل المادة ، الجسد. "ما هو في الواقع إقصاء الإنسان نفسه من العملية التي اكتشفها الإنسان وأتقنها ، مع نهايته الموعودة لكل النضالات وكل الأبحاث ، إن لم يكن الهروب النهائي من ، بوذا عجلة الحياة؟ بمجرد أتمتة كاملة وعالمية (ما بعد الإنسانية) يعني التخلي التام عن الحياة والانقراض التام في نهاية المطاف: الانسحاب ذاته إلى نيرفانا الذي وصفه الأمير غوتاما بأنه الطريقة الوحيدة لتحرير الذات من الحزن والألم والتعاسة " . (مومفورد ، Le Mythe de la machine ، T. 307 الثاني ، 1974 ، ص)

وهو فيلم شارك ، *A Space Odyssey* تم تصوير مشهد مومفورد هذا في نهاية □□□ *2001* □□ في كتابته كلارك وكوبريك ، حيث يتحقق التأليه التكنولوجي الصوفي عندما يعبر رائد الفضاء نقطة أوميغا" حيث تتلاقى الرحلة الخارجية والداخلية تشكل العالم المقدس للسكران الذي يتجاوز الإنسانية" بحزم.

وفقًا للتقنيات الجديدة ، تنتمي الكائنات الحية بشكل أقل وأقل إلى المجال العضوي. نصبح وسائل إعلام للجسم ، صور" كرسي - Olivier Dyens مقابلة مع - www.archée.qc.ca) " .الجسد ، ذكاء الجسد. نحن نتحول إلى ثقافة جسدية (ومعدن

لقد ولت الأيام التي كان فيها البشر يعرّفون أنفسهم ببساطة وفقًا لبيولوجيتهم ، أصبحت الآلات اليوم جزءًا لا يتجزأ" (المرجع السابق ، Www.archée.qc.ca) " من هذا التعريف." "من قال أن الحياة يجب أن تكون عضوية؟

كلما نمت البيئة الثقافية والإعلامية وتوسعت واكتسبت استقلاليتها ، قلّت الحاجة إلى البيئة" العضوية. " (Www.archée.qc.ca ، المرجع السابق)

علينا الاستغناء عن الورق. علينا أن "نزين". نحن بحاجة إلى أن نصبح "سائلين" وننغمس تمامًا في فضاء المعلومات" الذي يوفره لنا الفضاء الإلكتروني. للبقاء على قيد الحياة ، للسماح لهذا الكوكب بالبقاء ، سيتعين علينا أن نجعل أنفسنا Www.archée.qc.ca) " .أكثر شفافية وأقل "ثقلاً" وأقل لحمًا ومزيدًا من المعلومات والمزيد من البايت وجينات أقل (المرجع السابق ،

والعلوم بعد انساني يشير في عدة نقاط باطني اللاهوت التي dematerialist ومع ذلك، فإن هذا ،وضعتها الرهبانية حيث الرجل هو في طريقة المؤلف خلاصه الخاص في بحثه عن تأليه له □□□□□□ ، وهي فكرة تقوم على كلام المسيح نفسه:

أعطيهم المجد الذي أعطيتني إياه ، حتى يكونوا واحدًا كما نحن واحد: أنا فيهم وأنت في داخلي ، حتى يكونوا واحدًا" تمامًا. (يوحنا 17 : 22-23).

يتحد الصوفي ، الخارج من جسده ، مع الله في تأمل العالم ، وبالتالي يشارك في □□□□□□ □ أي في تأليهه:

لقد منحتني ، يا رب ، أن يتحد هذا الهيكل الفاسد - جسدي البشري - بجسدك المقدس ، حتى يختلط دمي بدمك ؛ ومن" الآن فصاعدًا أنا عضوك الشفاف والشفاف. (سمعان اللاهوتي الجديد).

إن اللاهوت الصوفي للتجسد الذي طوره الرهبان هو جزء من بحث عن الاتحاد مع الطاقة الإلهية وهذا .(Triads AI، 2.9) ."التي تحوّل الجسد وتجعله روحانيًا (...) حتى يصير الإنسان كله روحًا" يعني أن "من يشارك في الطاقة الإلهية (...) يصبح ، بطريقة ما ، نورًا ؛ إنه يتحد مع النور ، ومع النور يرى في وعيه الكامل كل ما يبقى مخفيًا عن أولئك الذين لم يحصلوا على هذه النعمة" (V. Lossky ، Theology of Light ، في 110 صفحة Eliade)

وهكذا فإن دخول النور الإلهي إلى الوعي يجعل من الممكن اكتشاف كمال الأصول والنهاية ، المصير النهائي للإنسان الذي سيضع نهاية للتاريخ. (إلياد) والرجال الجديرين فقط (الفنانين وعلماء الإنترنت)

مثل الرهبان يمكنهم الآن الاستمتاع برؤية النور. إلا أن الراهب في غيبوبة يترك جسده مؤقتًا ليعود إليه بينما يدعونا التقني الصوفي إلى "وداع دائم للجسد".

إليكم عصر الشامان التقني الذين تنبأ ببرنامجهم المسيحي آرثر سي كلارك ، مؤلف الخيال العلمي الشهير الذي أعلن بالفعل في عام 1968 في مجلة □□□□ □□□ □□□ :

" ربما دورنا على هذا الكوكب ليس عبادة الله ، بل خلقه".

في جميع مجالات النشاط البشري ، نشهد التأسيس التدريجي لفلسفة غير طبيعية تريد "تحريرنا" من محدودية الإنسان ومن الإفلاس الرهيب للإنسان في بيئته المادية. يكتشف الفنان المعاصر برعب أنه ، ليس مميتًا ولكنه يموت بالفعل ويموت. ويفرض عليه هذا الألم الحاجة الملحة إلى اختراع نفسه ليصبح خالقًا ليس لهويته بل لمصادفه ، إلا أن اختراع نفسه ليس بالمهمة السهلة.

" المستقبل مثل الثقب الأسود ، إنه مقلق.

ما بعد الإنسانية تدعو إلى "تحسين" الإنسان بكل الوسائل التكنولوجية الممكنة. تقوم هذه الفلسفة المستقبلية على رفض "حدود" و "عيوب" الطبيعة البشرية. إنه يدعو إلى ظهور نوع جديد "متفوق على نوعنا. سوبرمان نيتشه في صلصة تكنو. بفضل التكنولوجيا ، سنصبح "عبر البشر" ، حالة انتقال إلى "ما بعد الإنسانية". "

مع الجراحة التعويضية ، يجب أن يتوقف الرجل عن الخضوع لتطوره البدني ، وسيكون قادرًا على ، إعادة تعريفه. تُظهر الغرسات والأطراف الصناعية طريقة أخرى لنحت الجسم ، وإعطائه الراحة وتشكيله بالشكل الذي نراه مناسبًا ، في الصورة التي نريد أن نعطيها له.

يميز "المتحولون الإنسانيون" أربعة تطورات رئيسية محتملة. التطور الأول: الانتقال إلى عصر "الإنسان الآلي العاقل" (السايبورغ) بأطرافه الاصطناعية الذكية أم لا. Deuxième évolution : le virage vers le « soma sapiens » ou « l'homme pharmaceutique », grand consommateur de médicaments et de substances d'amélioration cognitive… afin d'agir sur la composition biochimique du cerveau et de créer des sentiments et des croyances à إرادة. التطور الثالث: التحول إلى التكنولوجيا النانوية GMHs (البشر المعدلون وراثيًا). سوف يمر الحل من خلال علم الوراثة الحيوية وتقنيات النانو التي من شأنها أن تسمح بترقيع دائم كبير للخلايا الجذعية. التطور الرابع: المرور نحو "الخلود" عن طريق "التحميل" أي تنزيل المعلومات الموجودة في عقولنا على قرص صلب للكمبيوتر. يتلخص كل هذا البرنامج الجميل بشكل مثالي في صيغة الفيلسوف دانيال تانجواي: "لحل مشكلة الإنسان ، ليس في ظروفها الاجتماعية أو الخارجية ، بل انطلاقًا من تحول الرجل نفسه ..."

مرحبًا بكم في عالم فن الجسد السيبراني للعصر الألفي التكنولوجي.

يمكنك العثور على كل شيء على الإنترنت: السايبربانك السادية المازوخية ، والخيال العلمي المسياني والروبوتات الافتراضية / معارك البكسل الإعلانية ، وعروض البتر الذاتي ، والتحقق من ،

الاستقصاء الجديد لأفكارك الأكثر سرية ، والنبوءات العصبية. -النفسية ، "سايبورغاز" ، رؤى ، الشامانية شبه الجزيئية ، أدمغة الموسيقيين ، آلات / دمى الهوس الجنسي ، الجرافات الافتراضية تكس الجنس ، الجنس المتناقض ، الانحرافات التقنية ، المخلوقات المشكّلة ، الحيوانات المعدلة وراثيًا مفككات التكنولوجيا الحيوية ، الاغتراب الجراحي ، باربي الرجال مفتول العضلات ، لاعبو كمال ، الأجسام السايبورغ "السرطانات العصبية" ، الوشم الميكانيكي الحيوي ، الأطراف الاصطناعية العصبية ، الرقائق العصبية العضلية: التناضح لرجل جديد وبدائي حديث.

، في أيديهم ، يصبح الفن السيبراني طقسًا يحتفي بتأليه الثقافة الإلكترونية حيث ستخضع الروح قريبًا مثل وعد الخلاص ، معالجة رقمية مثل الصور الاصطناعية. اليوم ، الفضاء السيبراني ، الوهم المعاصر ، هو الذي يقدم المجال الأكثر رواجًا لتجارب الهوية ، تجربة الوسائط المزدوجة حيث تجد جميع أعراض الانزعاج الحديث ، والاستياء المستمر من الهوية الحقيقية. ، توتر الرغبات غير المحققة. منفذهم على الإنترنت في الفن الهابط. أكثر من ذلك ، يتطلب الفن الفردي المفرط الآن التزامًا تامًا بالتكنولوجيا من خلال تقديم عوالم افتراضية من الانغماس الكامل الذي يغذي نرجسية جماعية تؤدي إلى تدين إلكتروني بالكامل.

وبالتالي فإن العلاقة الطبيعية بين الإنسان والواقع يتم تعديلها أو حتى تدميرها واستبدالها بعلاقة مصطنعة تم إنشاؤها من الصفر بفضل التكنولوجيا. نرى العالم من خلال التلفاز وصور الفيديو ، ونفكر في العالم من خلال قوتنا التقنية لتغيير الطبيعة. نحن نمثل الداخلية من خلال استخدام الأدوات التقنية. نتخيل من خلال التمثيلات المستقبلية أن التكنولوجيا تكتشفنا. الفكر ، والكلمة ، والعمل ، والخيال ، والحساسية ، وحساسية عصرنا تعيش تحت تأثير وتحت ، تأثير التقنية. هل هذا يعني أن التقنية أصبحت طريقة تفكير؟ أم أنه يوجد ليخرجنا من التفكير؟ "(سيرج كارفانتان http://sergecar.club.fr ، 44 الفلسفة والروحانية ، الدرس)

هذا الفن الشاماني التقني هو جزء من الحركة العظيمة لتحرير الطبيعة التي تم نشرها لجميع الأديان الرئيسية ويبلغ ذروته في ظهور الخلود الرقمي حيث سيتم حفظ الهوية والشخصية والذكريات على القرص الصلب.

كل شر له ما يبرره ، مشهده يبني الله. (نيتشه)"

تتميز الثقافة الإلكترونية برمتها بالبحث عن السمو في صورة معظم الديانات الرئيسية. إنكار الجسد هو طريق المعاناة للوصول إلى التنوير مثل جلد الذات الرهباني والقديسين الموصومين. لكن في كثير من الأحيان ، عندما يظهر الجسد على أنه حد التعالي ، فإن الخروج من الجسد يصبح الوسيلة النهائية للسمو الروحي. سمح لنا فنانون / فناني فن الجسد ، من خلال "مسرح القسوة" ، من خلال تمثيلهم للجسد ، أن نفهم العبث البغيض للجسد المحكوم عليه بالفساد: ضعف الإنسان المحدود ، الهاوية. ، مسن متجه للموت ،.

يبدو أن كمال الوسائل والارتباك في الأهداف يميزان عصرنا. (أينشتاين)

يشبه العلم اليوم في كثير من النواحي تلك "الفنون المختبرية" التي كانت فنون بناء الإنسان ، الجديد. مثلهم ، يطمح العلم ، وخاصة العلوم التقنية ، إلى التحول كرغبة في مستقبل غير محدد كضرورة داخلية نحو الخيال الطوباوي. نظرًا لأن الأديان والسياسة والفن قد أظهروا عجزهم في مواجهة تحدي العالم الحقيقي ، فإن الأمر متروك الآن للعلم لتولي زمام الأمور.

في مطلع القرن الماضي ، كان كتاب الخيال العلمي يستلهمون من التطورات العلمية لخلق كائنات ذات قوى خرافية. منذ ذلك الحين ، تم إلهام العلم من قبل هؤلاء الأبطال الخارقين لإنشاء مشاريع بحثية تحاول جعل هذه القوى المتخيلة ملموسة من أجل تطوير البشر ، وجعلهم أكثر كفاءة ، وأكثر قوة.

إنه نفس الشيء مع السايبورغ كما هو الحال مع المشاريع الفنية الحالية. ومن المفارقات أن نلاحظ أن الفنانين والعلماء ، حتى أكثر الملحدين حرصًا على نظرية التطور ، لا يهربون من التعالي. أنهم في رغبتهم في إنشاء سايبورغ ، فإنهم "يؤكدون" أن الإنسان مخلوق: "المخلوق الاصطناعي والإنسان الذي تمثل صورته هما جزء من الخليقة التي تدعو دائمًا إلى" مستوى أعلى ". " " (بريتون ، في صورة الإنسان : من الجولم إلى الإبداعات الافتراضية ، 1995)

مثل الله الذي خلق الإنسان من خلال نفخ نفس الحياة في المادة ، لطالما تطلع الإنسان إلى الإيمان بالدين. في السابق ، كان الرجال يؤلهون ما لم يفهموه ، بينما يؤلهون اليوم ما يفهمونه ، ما هو في متناولهم. أولاً ، أدرك الإمكانات المذهلة للإنسان السيبراني الجديد ، الوحيد القادر على كسر الحدود بين الإنسان والحيوان والآلة ؛ كائن اندماجي يدمج جميع المفاهيم الطوباوية للجسد المثالي الذي أصبح أخيرًا حقيقيًا ، والمثل الأعلى يتحقق.

معهد ماساتشوستس MIT) يذهب تطبيق مفهوم علم الإنترنت إلى ستيف مان ، الباحث في للتكنولوجيا) ومخترع "أجهزة الكمبيوتر المحمولة" ، وهو نوع من أجهزة الكمبيوتر الصغيرة التي يمكنك حملها معك. سيكون من أوائل السايبورغ ، إنسان آلي بدائي. إليكم كيفية الإبلاغ عن تجربته في الإنترنت في المجلة الأمريكية *Technology Review* :

"كل صباح أقرر في أي شكل سأقوم بتصور العالم خلال النهار. أحيانًا أقوم بإضافة عينين خلف رأسي قد يكون ذلك مفيدًا ، فأنت لا تعرف أبدًا ... - أو ، أعطي لنفسي حاسة سادسة ، مثل القدرة على - الشعور بالأشياء عن بُعد بفضل "الذبذبات" التي اخترعتها. وهي عبارة عن سترة مزودة بالرادارات التي تكشف عن اقتراب الأجسام ثم تطلق الهزازات. (...] الدمج مع التكنولوجيا يقودني إلى حالة أعلى من الوعي. "

ستلاحظ أن سايبورغ البدائي لدينا يحمل جميع أجهزته الحسية خارج جسم الإنسان. كانت الخطوة التالية هي تلك التي قام بها الأمريكي جوني راي الذي زرع قطبًا كهربائيًا في الدماغ والذي عندما يركز ، يتحكم في جهاز كمبيوتر. من الآن فصاعدًا ، مع تقنيات النانو (تقنيات التصغير) ، سيتمكن الإنسان من ابتلاع تقنيته الخاصة وسيكون قادرًا على بناء جسمه كما يشاء ؛ سيكون مهندسًا لنفسه.

يرى الخبراء العظماء في تقنية النانو بالفعل ضوء النهار عندما تقوم هذه الآلات المجهرية بإصلاح الخلايا إلى أجل غير مسمى وتجعلنا خالدين تقريبًا. تصبح فكرة الجسد أساسية في ضوء التقنيات النانوية لأنها تصبح على هذا النحو مكانًا مهيمنًا على نحو متزايد للسلطة. هذا ما يمكن أن يثير أيضًا تساؤلات حول الطبيعة البشرية بالإضافة إلى المفهوم الإنساني الذي يبدو أنه يميزها: الحرية. لأن هذه الحبيبات الصغيرة من الرمل المليئة بالمعلومات التي يمكن أن تنزلق بين الجلد وعضلات الأطراف ستعمل أيضًا كرموز شريطية حقيقية وستسمح أيضًا بتحديد هوية الأفراد وموقعهم عبر الأقمار

الصناعية. وهكذا ستكون التقنيات دائمًا في خدمة الرقابة الاجتماعية للجماهير لأغراض النظام والأمن.

كان ميشيل فوكو هو أفضل من حلل هذا التدخل القوي المتزايد للسلطة في الأجساد. في *The Will to Know* ، تلعب القوة الحيوية دورًا منظمًا للجسم الاجتماعي: فهي تنظم السكان ، وتدير الأحياء ... إنها مسألة استثمار الحياة من خلالها وعبرها. ولإضافة : "مجتمع التطبيع هو الأثر التاريخي" لتكنولوجيا القوة المتمحورة حول الحياة. "

جانبا: شاهد القمامة الخاصة بك ، ولا تدير ظهرك للتلفزيون أبدًا ، وابتسم كثيرًا في سيارتك. قل مرحبًا" في الصباح لصانع القهوة وداعًا لاستيقاظك. عندما ينفصل رباط الحذاء ، تسقط العملات" المعدنية من بنطالك ، يتوقف القلم عن الكتابة ، يسعل المحرك ، يسقط غطاء معجون الأسنان في الحوض ، تحرق محمصة الخبز المحمص ، يتحول لون إشارة المرور دائمًا إلى اللون الأحمر ؛ قبل كل شيء ، لا تغضب ، كل شيء محاصر بشكل رهيب ، لأن هذا ما يريدون هذه الأشياء القذرة للقضاء عليك ، وجعلك تتصدع. إنه عملهم التخريبي: أن تأخذ مكانك بجعلك تحبهم. (نص من نص خيال علمي من خمسينيات القرن الماضي)

إذا أراد وارهول أن يصبح آلة ، فإن الشخصيات في HR Giger قد حققت بالفعل اندماجًا بيوميكانيكيًا عظيمًا. إنه المعلم الأيروسي-الحيوي-الميكانيكي لألعاب الفيديو وكل ثقافة السايبربانك ، وهو الفنان ، الأكثر تأثيرًا في العالم التصويري للتقنيات الجديدة. لم تعد مخلوقات جيغر الميكانيكية الحيوية بشرًا الرسام ، fin-de-siècle وحش سينما هوليوود ، أسلوب ، Creator of Alien". الله وحش" يكشف في أعماله / ورقته بما في Giger ، السريالي السويسري عن عالم مجنون كامل" من الأرداف اللواط بواسطة *Biomechanics* ، *Necromonicon* ذلك القضيب المستقل والمثبت من خلال البراز ، طفل مصاب بشلل رباعي مغطى بالدمامل ، صور ميكانيكية إيروتوميكانيكية" لفتحات بشرية اخترقتها قضبان معدنية ثقيلة "، باختصار ، يقدم لنا نشأته" البيوميكانيكية من وحوش" لحم ومعدن "معربًا عن رهاب ما بعد الإنسانية الذي لا يزال يربكنا ، حتى لا يزال ، أكثر الأطباء النفسيين الفرويديين خبرة.

الأجسام "البيوميكانيكية" ، وهو مصطلح يستخدمه جيجر ، هو مثال على القبلية التكنولوجية ويقول الكثير عن الحالة الإنسانية في الثقافة السيبرانية. بالنسبة إلى راي برادبري ، كاتب الخيال العلمي الشهير ، "هذه الرسوم التوضيحية تتنبأ بالمستقبل".

وبالتالي فإن تصنيع البيئة يؤثر على الجسم كله : الأعضاء الملدنة ، والغرسات ، والأطراف الاصطناعية ، والتلاعب الجيني ، والروبوتات. تم بناء فلسفة ما بعد الإنسانية بشكل أساسي على افتراض أن الجسم السيبراني سيكون قادرًا على التصرف والعيش خارج بيولوجيته الخاصة والمكان الزمان المخصص له. لم يعد مذهب ما بعد الإنسانية يقبل الجسد البشري كما هو. ولتحديد نهاية / التطور العضوي بوضوح ، فإن الاشمئزاز من الجسد ، من اللحم ، في اللغة الإلكترونية ، يسمى "اللحم". "

القاسم المشترك لجميع هذه الانجرافات هو ظهور (مرة أخرى!) □□□□□□ □□□□□ ، من golem إلى cyborg ، حيث يريد الجميع ، الكاهن ، الإمام ، الحاخام ، المستبد ، العالم ، السياسي

الفنان ليعيد خلق الرجل الذي في صورته للمرة الثانية. □□□□□□ □□ □□□ □□□□□□□ ، هذا □□ ما يعلمنا الكثير عن الخير والشر. في الواقع ، تكمن المشكلة في أنه عندما تعمل □□□□□□ □□ □□□□□ □□□□□□□ على تأكيد رغبتنا في المطلق ، فإنها تتحول إلى شر.

ومع ذلك ، فإن هذا الخيال للرجل المكبر يقع في قلب كل الحركات الشمولية التي كانت الحروب الصليبية ، والإبادة الجماعية في كل مكان ، والنازية ، والستالينية ، والماوية ، والليبرالية الاقتصادية المتطرفة ، والأصولية الدينية أو حتى الأصولية التقنية الحيوية. تواطؤ الحكومات الديمقراطية.

الشر منتشر في كل مكان في تاريخ البشرية : إبادة جماعية للشعوب "محكوم عليها بالمحرم" ، والبحث عن الهيمنة والنقاء العرقي أو الإثني ، واستعباد الجماهير ، واستعباد النساء كغنائم للحرب والأغراض الجنسية ، والعمل القسري للنساء. الأطفال ، البربرية العلمية لأسلحة الدمار الشامل والتلاعب الجيني الذي يزيد من مخاطر □□□□□ □□□□□□ . نمرود الكتابي موجود لتذكيرنا : الكبرياء غير المتكافئ للإنسان المؤلَّه هو شرنا الجذري. هؤلاء السيكوباتيين من الخلق النهائي لـ "الإنسان الجديد" مجنون حقًا بالمطلق.

من ألوهية الإنسان كأساس روحي للحداثة إلى الإغراء الديموغوري ، تم اتخاذ الخطوة بسهولة: سيكون ((الله ، الكون الإبداعي) demiurgy مجمع الألوهية (إله الإنسان ، سيد العالم) إلى الحداثة ما كان فيه العصور القديمة. مرة Le complexe de déité se présente ainsi comme une tentative désespérée de se dédommager de l'expérience de son propre néant (l'homme n'est né qu'une seule fois et meurt pour toujours) par l'orgueil démesuré de la création démiurgique d ' عالم. جديد. بإرادته أن يكون الله ، اكتشف الإنسان نفسه نمرود. كل شيء آخر يقال لنا في الكتاب المقدس ، والتاريخ المعاصر يؤكد ذلك ، مثل ملحمة فشلها.

إن إرادة السلطة تلوث الحرية برغبتها في الإنجاز لأن هدف الإكمال هذا هو أساس الأمل الذي من خلاله تغوص الحرية في الشر الجذري كعمل من أعمال الشمولية. عقدة الإله كذريعة للسلطة هي هزيمة العقل. الحرية بفقدان العقل كمعيار تبيد في اغتراب المشاعر البشرية ، إنه الوهم المسياني الذي أفسد وأفسد كل المشاريع البشرية الثورية العظيمة.

حتى الشر يظهر وجهه الحقيقي. (...) ولأن الإنسان هدف الكلية ، ورغبة في الإنجاز التام ، فإنه يلقي بنفسه في" الأنظمة الشمولية التي ، بالمعنى الصحيح ، تشكل مرض الرجاء ؛ يقول المثل القديم إن الشياطين لا تتردد إلا في بلاط الآلهة. » (ص 429 ، Éditions Le Seuil ، Paris ، 1969 ، بول ريكور ، صراع التفسيرات)

عقدة الألوهية تؤدي حتما إلى إفلاس البشرية. بفضل العلم والتكنولوجيا ، كان للإنسان الحديث ، هذا النقص الجديد ، أن يقود البشرية البربرية إلى أرض الميعاد. يصعد الإنسان عقدة النقص تجاه الله إلى عقدة إلهية قوية: سيكون الإنسان هو خالق الكون ، كونه. سيخلق الآلة على صورته: النظام الإلهي يخلف النظام البشري. باستخدام قوة خلق الله ، أصبح بيكون ، ديكارت ، جاليليو ، نيوتن ، نواقص الحداثة ، المحرضين على "الضربة الميتافيزيقية" التي أدت إلى عرافة الإنسان. لقد أصبح الإنسان معبودًا لنفسه وللآلة ، وخلقه ، والدين الجديد ، والمفهوم الميكانيكي للكون الذي سيكون بمثابة الأساس

، لرأسمالية الأيديولوجية المهيمنة للحداثة. من الآن فصاعدًا ، "العيش هو العمل من أجل الاكتساب .هذه هي عقيدة الحداثة الميكانيكية

في بيكابيا ، دوشامب ، لا تزال الآلة موجودة كآلية سريالية ، وليس كآلية ، أي كواقع تلقائي للعالم الحديث. من جانبه" يعرّف وارهول نفسه بالميكانيكا فقط ، مما يعطي صوره قوتها المعدية (...) ولهذا السبب يمكن أن يجعل وارهول ، ، نفسه كاتب سيناريو لتمثيل مثالي ، متساوٍ للجميع. كل الصور جيدة لأنها تخلق الوهم أيضًا. كل الأشخاص رائعون :ومن المؤكد أن الصور التي نلتقطها لهم ستكون رائعة. إنها الديمقراطية العالمية للتصوير. يفعل وارهول ذلك بالضبط التصوير. (...] إن العالم كله ، ليس فقط المناظر الطبيعية والإعلامية ، بل سياسيًا وأخلاقيًا ، مكرس للتصوير. إنه يتعلق بميتافيزيقا عالمنا الحديث ، والتي تنضم إلى عالم المحاكاة غير المشروطة (...) لأن هذا هو في الواقع مصير كل تقنياتنا: جعل العالم أكثر وهمًا. لقد فهم وارهول هذا ، لقد فهم أن الآلة هي التي تولد الوهم الكامل للعالم الحديث. » (جان (بودريلار ، الجريمة المثالية ، جاليليو ، 1995

في انقلاب يستبدل الملك بآخر ، رئيس ، رئيس وزراء بآخر ، العنوان ، المفهوم ، التمثيل ، الفكرة مغتصبة. لكن الأفكار لا تموت ، بل يمكن تأكيدها أو رفضها ، وليس قتلها. إعلان موت الله هو صب الفراغ في العدم. لا موت ، بل اغتصاب الآلهة من قبل رجل القوة. المهم هنا ليس ما إذا كان الله موجودًا بالفعل أم لا ، بل بالأحرى أن نفهم ما صنعناه منه ... من الله وأن نرى ما فعلناه باسم الله ... الله .عذرًا. الله الآن لا حول له ولا قوة ، وحل محله الإنسان

إنها جريمة مثالية ، مثالية لأن القاتل والضحية هما نفس الشيء في النهاية." (بودريلارد) "

اليوم ، يشير نيتشه هنا مرة أخرى إلى نقطة الانعطاف عن بعد ، ليس فقط غياب الله أو موته هو ما يتم تأكيده بل نهاية" الإنسان ؛ ثم نكتشف أن موت الله وآخر إنسان مرتبطان (...) ؛ منذ أن قتل الله ، هو نفسه الذي يجب أن يحاسب على محدوديته. لكن بما أنه في موت الله يتكلم ويفكر ويوجد ، فإن قاتله نفسه محكوم عليه بالموت: الآلهة الجديدة ، هي نفسها تتضخم بالفعل محيط المستقبل ؛ سيختفي الرجل. أكثر من موت الله - أو بالأحرى في أعقاب هذا الموت ووفقًا لارتباط ، ، NRF-Gallimard ، 1966 ، عميق به ، فإن ما يعلنه فكر نيتشه هو نهاية قاتله. " ميشيل فوكو ، كلمات وأشياء .ص 396 ، 398

تم تمييز الرؤى كلها بالكرب : "كرب ميتافيزيقي ، كرب من أصل عصابي ، مرتبط بشكل وثيق ولا ينفصل. يسعى الإنسان ، في ظلمة مزعجة ، إلى تحرير نفسه من العبء الثقيل لتناقضه الغريزي. يحاول ، من خلال التعبير عن آلامه ، الفرار منها ، لترويضها ، لكنه ، بعد أن شعر بدواره ، كان مفتونًا بها ، وعاد بلا كلل إلى الصور التي يثيرها ". (Gauffretau-Sévy ، 1965)

في كل الحضارات ، وفي جميع الثقافات ، فإن كارثة نهاية الزمان حاضرة. في الواقع ، لماذا بالضبط ينتظر جميع الرجال نهاية العالم ولماذا بالتحديد نهاية الإرهاب؟

يمكننا أن نرى أنه منذ عصور ما قبل التاريخ ، "عاش الرجال دائمًا مع فكرة أن الأصول كانت أيضًا نهايات. في المجتمعات البدائية ، ترتبط جميع أساطير نقطة النهاية تقريبًا بالعصور القديمة جدًا والتي هي في الواقع أصول. " (غودين ، 2003)

باختصار ، الكارثة ضرورية للتجديد وهذا الاعتقاد يجعل التدمير الكامل والنهائي للبشرية أمرًا لا يمكن تصوره. إذا نظرنا عن كثب إلى نصوص صراع الفناء ليوحنا ، نرى أن آخر مصائب البشر وخراب الحضارات تكشف عن "رعب ، لكنه لذيذ لأنه تجاوزه فخامة الرؤية" ، وهو التحرر النهائي

للإنسان من خلال الموت من الموت الذي يتغلب على اليأس ويعطي الشجاعة للمعاناة والبشرية التعيسة. (شريط)

في المقابل ، "كل الرؤى الدينية تستند جميعها إلى الحكم الأخلاقي على الطبيعة الفاسدة للعالم". هذه هي إجابة كانط على سؤال لماذا ينتظر الرجال نهاية العالم: فساد الإنسان.

يستحق العالم أن يدوم فقط بالقدر الذي تتوافق فيه الكائنات المعقولة التي تسكنه مع الهدف النهائي لوجودهم ؛ بمجرد" أن لا يتم الوصول إلى هذا الهدف ، فإن الخلق نفسه يظهر لهم بدون كائن ، مثل لعبة خالية من أي نتيجة والتي لا تسمح بالاعتراف بالنية العقلانية. " (كانط ، نهاية كل الأشياء ، ص 314)

صراع الفناء إذن هو حكاية الإنسان الذي يخجل من نفسه ومن فشله الوجودي. بعد أن أخذ الإنسان مكان الله تحت العين الخيرية لـ "أنوار" الحداثة ، وجد نية عقلانية تتفق مع الهدف النهائي لوجوده: التقدم. إن نهاية عالم اللاهوت المروع قد هبطت إلى خرافات قديمة لا تستحق الفكر الحديث. حتى اليوم عندما عاد الإنسان ، هذا الإله الساقط ، إلى الأرض عندما انضمت إليه أحداث مأساته. هذه المرة ... تطغى الكوارث على الإنسان لم تعد إلهية بل تلك التي تسبب بها هو نفسه. لقد أدرك القرن العشرون ، الأيديولوجيات الشمولية البشرية النموذجية دون ذريعة وجود إله انتقامي.

إغواء الكارثة

لوضع حد لهذا الجنون ، تخيل الإنسان جنونًا أكثر رعبًا من خلال خلق رؤيته النووية. بدأ الرجل يأس مرة أخرى من جانبه إلا أنه هذه المرة ، على عكس الرؤى الدينية ، لن يكون هناك إحياء ، نهاية العالم النووية هي "الحل النهائي" دون "الغناء غدا". وهكذا في جميع مناحي الحياة ، سيختار الإنسان دائمًا ثانوس.

وماذا عن كل تجاوزاتنا الشمولية ، سواء كانت فنية أو سياسية أو اقتصادية أو علمية أو دينية ، إلا أنه في كل منها يظهر البشر أكثر وأكثر سطحية ، غائبين عن عالم يرفضونه؟ "أنا في العالم ولكني لست من العالم" هو شعار الغنوصيين. ماذا عن كل هذه السيناريوهات المروعة الدينية والعلمية والفنية إن لم يكن ذلك فإن نهاية العالم الحقيقية والمخيفة الوحيدة هي أن الطاقة النووية في أيدي الإنسان المحتاج إلى القوة.

خراب الأفكار العظيمة والمثل العظيمة ، تلك القناعات والمعتقدات التي تحطمت أو دُخنت ، تحطمت كتلة النظريات" ، والآمال التي تحطمت أكثر بكثير من الدمار للوجود البشري مما حدث ، على سبيل المثال ، في القرن الثامن عشر على سبيل المثال ، الضرر المادي الرئيسي من زلزال لشبونة . فراغ روحي يشغله الانتصار الوقح للعلم التكنولوجي الذي ينذر ، منذ هيروشيما ، بكارثة تهدد الكوكب بأسره. كارثة ، هي كارثة نهاية الزمان للبشرية ، والتي لن تكون بسبب الصدمة الغامضة المحتملة مع الكواكب الأخرى ، أو حتى إلى الإرادة الإلهية كما تم التعبير عنها بغضب في نهاية العالم ليوحنا ، بل كارثة الإنسان وحده سوف يتحمل العبء والمسؤولية: من خلال الاستخدام الضار لعقله وحريته. » (غودين ، مرجع سابق.)

وبالتالي ، فإن السؤال الذي يطرح نفسه اليوم هو ما يلي: إذا كانت التكنوقراطية الحديثة في تقدمها التاريخي القوي تسعى بالفعل إلى الاستجابة لتطلعات عالمية مثل البحث عن الحقيقة الروحية ، وغزو الطبيعة ، ووفرة المجتمع ، والهوايات الإبداعية ، والحياة المتوازنة فلماذا لا تتحملها وتستمتع

بها ؟ لماذا يقع الكثير منا في الاكتئاب ؟ لماذا يقدم الغرب ومثل هذا المستوى المعيشي المتفوق الذي لم يتحقق من قبل في أي حضارة أخرى صورة إحصائية لأعلى معدل انتحار في العالم؟

لماذا كل هذا إن لم يكن أن هذه الحياة البشرية قد أفرغت من جوهرها ولم تعد تمثل المغامرة الكبرى المأمولة. لا تخل هذه التكنوقراطية بالتوازن البيئي فحسب ، بل تخل أيضًا بالتوازن النفسي الذي يعتمد عليه بقاء جنسنا البشري.

كنا نشك في أن التوازن البيئي قد تأثر بسبب النشاط البشري. لكن حقيقة أن التوازن النفسي قد اختل بسبب انهيار مجتمعاتنا الاستهلاكية في ظل الثروة يتركنا عاجزين عن الكلام. كما لو أن الثمن الذي ندفعه لأنفسنا كان باهظًا للغاية للحفاظ على مثل هذا الوضع الاجتماعي.

على نحو متزايد ، يُنظر إلى الاكتئاب على أنه جرح نرجسي مرتبط بإحساس الفرد بالفشل في مواجهة المُثُل الشخصية والاجتماعية المتزايدة. ليست الرغبة على المحك بقدر صعوبة التصرف وفقًا لتوقعاتنا. من الناحية السياسية ، إنه مرض القهر الذي يولد بشكل خفي كراهية الذات وكراهية الآخرين وفي النهاية فقدان كل الاهتمام بالحياة. الاكتئاب هو تعبير عن تمرد داخلي إلى درجة تسريح الفرد تمامًا تجاه مجتمعه ، الذي يتمحور حول نفسه.

في القرن التاسع عشر ، شجب المؤلفون الشر الخبيث الذي يمنع الإنسان من التصرف. يتذمر شاتوبريان ، بسبب تعذيبه الشديد للخلاص ، ينسى الحديثون أداء واجباتهم السياسية والمدنية. ألفريد دي موسيه يندد بعالم محكوم عليه بالتراكم المادي ويخلص الدكتور بروك إلى هذا الاستنتاج المليء بالفطرة السليمة على إزعاج الأرواح: "نريد ما لا نستطيع. بدلاً من المشاركة بنشاط في الحركة الاجتماعية ، نفضل أن نخسر أنفسنا في الاحترام النرجسي. نفضل أن نعاني على أن نتصرف.

من خلال إلقاء نفسه في العالم ، والمعاناة فيه ، والصراع فيه ، يعرّف الإنسان نفسه" تدريجيًا". (سارتر)

هل يمكن أن نعاني من اضطرابات نفسية مماثلة للاضطرابات المناخية السابقة ، وهو جليد نفسي نموذجي لعصر ما بعد الحداثة ، والذي يقودنا ، من الاكتئاب إلى العصاب ، بلا هوادة نحو الشمولية ، المؤثرة الجديدة التي ستحررنا من "الجنون" الوجودي؟ إن التخلي عن الحب ، والشجاعة ليكونوا والعاطفة بشكل عام لاستبدالهم بحبة أو حبة دواء يظهر ارتباك حضارة بأكملها.

من خلال تقليص رغباتنا إلى الأفق المادي الوحيد ، يقلل التكنوقراطية الغربية أيضًا من وجودنا إلى البعد المادي والميكانيكي الوحيد. علاوة على ذلك ، من خلال حبسه في الوقت الحاضر ، في فورية وجوده ، يقطع التكنوقراطية الفرد عن رحلته التاريخية ويستبدل ذاكرة الإنسانية بالفراغ ، "فكرتنا عن الإنسان". تبخرت بالكامل لصالح لا شيء "، وهي" أيديولوجية تمزق وفقدان ذاكرة "حقيقية (بلونكيت ، 1998). هذا هو "آخر رجل" لنيتشه ، غير قادر على التعرف على نفسه.

لماذا الوضع المعاصر غير مؤكد إلى هذا الحد؟ لأننا نشهد تطورًا متزايدًا في العالم الغربي ، وهو نوع من الأفراد" ليس نوع الفرد في مجتمع ديمقراطي أو مجتمع حيث يمكن للفرد أن يناضل من أجل المزيد من الحرية ، ولكنه نوع من

، الأفراد يخصص نفسه ، وهو محبوسًا في بيئته الشخصية الصغيرة ويصبح ساخرًا تجاه السياسة. » (كاستورياديس (الفرد المخصخص ، لوموند ديبلوماتيك ، فبراير 1998 ، ص 23

نحن بالفعل داخل كارثة ذات أصل روحي واجتماعي وسياسي وبيئي ، ولكن قبل كل شيء نفسية. نفقد ذاكرة جوهرنا.

أنت لم تسأم من الموت!" عصابات القبو ، هذا يكفي! (كلود بيلوكين)"

نحن نمر بكارثة معنى رؤيتنا السياسية والعلمية. هل نحن مرضى عضال؟ هل نحن مهووسون بالتقدم لدرجة أننا نتصرف كفيروس يدمر الكيان الذي يدعمه؟

ألا يمكننا إذن أن نتخيل أن البشرية هي أيضًا مرض لكائن أسمى (الأرض ، الكون) لا يمكننا فهمه ككل ، وفيه تجد" الحالة والضرورة؟ وما معنى وجودها؟ لديه السعي لتدمير هذا الكائن الحي وإجبارهم على تدميره لأنه ينمو، تماما كما يطمح الأنواع الميكروبية لتدمير معاناة الإنسان الفردية من المرض (السرطان).

وهل لا يجوز أن نستمر في تفكيرنا وأن نسأل أنفسنا ما إذا كانت مهمة أي مجتمع حي ، سواء أكان ذلك النوع الميكروبي أو البشرية ، هو تدمير العالم تدريجياً خارجها؟

، بهذا المعنى ، ربما يجوز تفسير تاريخ البشرية على أنه صراع أبدي ضد الإله الذي ، على الرغم من مقاومته (...) يتدهور شيئًا فشيئًا ، ويقضي عليه الإنسان بالضرورة. »(Jean Baudrillard، Figures de l'Alternité، p.148-149، 1994)

إلا أنه على عكس الفيروس ، فإن الإنسان يدرك أفعاله ، فهناك الدراما ، والدراما. ليست الحياة عبثية بل سلوكنا تجاهها. كما لو أن نفسية الإنسان الحميمية كانت تخفي سرًا مخزيًا ، أو إذا كشف الرجل ، أخيرًا جوهره المحدد بالرغبة في "العيش في القدرة المطلقة التي لا تعرف حدودًا أو لا تعرف حدودًا. لإشباع رغباته ، من قبل. التي يجب أن تختفي كل العقبات. وينتهي بنا المطاف بأن نكون أفرادًا يقبلون قدر المستطاع وجود الآخرين في كثير من الأحيان عن طريق تقديم رغبات الموت (والتي لا تتحقق في معظم الأحيان) وتقبل أن رغبة الآخرين لها نفس الحق. . » (Castoriadis ، مرجع سابق.)

كنت أعرف ما الذي كانوا يبحثون عنه بمظهرهم المجنون ، أيها الناس. أرادوا القتل" والانتحار. " (سيلين)

الكارثة الجذرية لا تأتي من الخارج ، فهي في الإنسان مثل "إرادة إنكار الحياة ، وغريزة التدمير ، السرية ، ومبدأ التدهور ..." (نيتشه) والحروب الصليبية ، والحروب ، والمحرقات ، والمجاعات والمئات الملايين من الجثث التي تظهر برعب التواطؤ الخسيس بين البشر والموت: إفلاس الإنسانية أو بالأحرى ، الإنسانية كوهم يخفي عنا "الحقيقة الحقيقية" لكياننا: نحن نعتز بموت تراثنا الخاطئ من القديم ونسميها الطغيان بكل قلوبنا الخلاص الوحيد. لقد صنع هذا بالفعل كاتبًا نسيت اسمه: عقوبة الإعدام ليست عقوبة ، ولكنها هدية. "

هذه الأزمة: أزمة القيم والهويات ، الهوس بالعمل و" النمو "، السخرية ، الاكتئاب والأدوية متعددة الأوجه ، عهد" فكر واحد ، هي نتيجة لتفكك الرغبة والحياة". (لويس جودبوت ، هل قابلت نيتز تشي اليوم؟ ، لو ديفوار ، 2000)

السؤال المطروح الآن هو أن نعرف ، بما أن الإنسان استبدل روح الطبيعة بثقافة ميكانيكية ، فمن الذي سيكون قادرًا على إبطاء اندفاعه للسلطة والسيطرة التي ، بدون إجراءات مضادة ، يمكن أن تنقلب ضده؟

الفلسفة الطبيعية ، المرتبطة بالحركة الرومانسية في القرن التاسع عشر ، هي رد الفعل على النظرة الآلية للعالم. من تعاليم التقاليد القديمة ، الخيميائي والممارسات السحرية ، يأخذ الشعور ، حدس ، التضامن بين الإنسان والعالم. تكمن أصالة الفلسفة الطبيعية ، المتجذرة في التصوف كما في الشعر في بلورة مفهوم ميتافيزيقي يسمح بوحدة الشرق والغرب في نفس نظام الفكر ، وهو نفس الشيء الذي سيكون في أصل حركة الهيبيز في الستينيات ، بعد قرن. يعتبر فلاسفة الطبيعة الرومانسيون الطبيعة على أنها تاو الصينية ككل والتي تستند ديناميكياتها إلى لعب الأضداد كما في كتاب ، I-Ching التحولات. دعونا لا ننسى أنه خلال عصر النهضة دخلت النصوص الأولى للفلسفات الصينية أوروبا عبر قوافل طريق الحرير وأن الفلسفة الطبيعية كانت مستوحاة إلى حد كبير منها.

يعتبر فلاسفة الطبيعة الرومانسيون الطبيعة على أنها تاو الصينية ككل والتي تستند ديناميكياتها إلى لعبة الأضداد كما في I-Ching. وصف جوته القطبية بأنها صراع دائم بين عناصر متعارضة وموحدة في تفاعلها. إن تنوع الكائنات الحية (المتعددة) هو نتيجة تنوع شكل فريد وأصلي يعكس الاستمرارية والتعقيد المتزايد للمادة والحياة.

"المطلق ، باعتباره الأساس النهائي لكل ما هو موجود ، يتم التعبير عنه على أنه روح (واحد) وكطبيعة (متعددة) : إنهم يعبرون عنه بطريقة مكافئة. يُظهر كل واحد منهم القطبية التأسيسية للكل : الذاتية / الموضوعية ، الحرية / الضرورة ، المثالية / الواقع ". (استشهد بها فرانس فاراجو ، مرجع سابق ، ص 117)

وفقًا لغوته ، الذي لا يزال في □□□□□ "□□□□ □□□□□□□ □□□□□□□ " ، "كل شكل من الأشكال التي تولدها الطبيعة هو جشطالت (تكوين) ، على الرغم من كونه خاصًا ، ومتميزًا عن جميع الأشكال الأخرى ، فإنه يعبر تمامًا عن مجمله". (استشهد بها France Farago، Nature، Éditions Armand Colin، Paris، 2000، p.116)

إن تصور الوحدة هو فرضية لا مفر منها أن فلاسفة الطبيعة يطبقونها على العالم الخارجي ، لكن مصدرها هو تجربة روحية داخلية تمامًا وصحيحة : نقطة البداية هذه هي نقطة المتصوفين في جميع الأوقات ، لا يهم. .. أصلهم الديني ، ومرجعهم البدائي هو الوحدة الإلهية ، التي يشعرون بأنهم مستبعدون منها ويتطلعون إلى العودة إليها عن طريق التنوير الصوفي. سيشرح جميع الفنانين الرومانسيين ، وجميع المفكرين الطبيعيين ، أن عملية التحول الأرضي والكوني تمر عبر العودة إلى الوحدة المفقودة. إن مسيرة الحياة نحو إعادة الاندماج أمر لا مفر منه ، وكذلك مسيرة الإنسان نحو الانسجام من جديد.

تولد روحانية بدائية كاملة وتبرز معرفة الوقت مفهومًا للمقدس يربط النظام الكوني بالمسؤولية القبلية تجاه الحفاظ على التوازن وتناغم أمنا الأرض. جلب المستكشفون الأوروبيون معهم من أمريكا حكايات عن طقوس مقدسة لا تصدق : رقص الشمس (سيوكس) ، هوزو (نافاجوس) ، البحث عن الانسجام والطقوس الأخرى التي تحتفل بالتجديد الكوني للمواسم. دون أن ننسى اكتشاف الجبال والبحيرات ، المقدسة والأحجار الغامضة والأغاني الشامانية بقوة الشفاء. الفضاء كله ، الكائنات الحية ، النباتات الحيوانات ، الهواء ، النار ، الماء ، المطر ؛ يتم تجاوز كل الخليقة من خلال وجود قوة عليا. كل

الطبيعة هي التي تخاطب الإنسان وتكشف له عظمة الروح العظيم ، مانيتو العظيم الذي يجمع في ذاته تعدد الأسرار المقدسة.

"أيها الروح العظيم ، الذي يسمع صوته في الريح والذي ينفث الكون كله ، استمع إلي. أنا واحد من أبنائك الصغار والضعفاء. أحتاج مساعدتك ، حكمتك.

أتمنى أن تكون أذناي منتبهين لصوتك ، وأرجو أن تفكر عيني إلى الأبد في روعة غروب الشمس ، وأرجو أن تحترم يدي خلقك. اجعلني حكيماً حتى أتعلم ما علمته لشعبي: الدرس المخفي في كل ورقة ، تحت كل صخرة.

أطلب القوة ، لا لأكون متفوقًا على إخوتي ، ولكن لأحارب أكبر أعدائي: نفسي. اجعلني دائمًا مستعدًا للمجيء إليك بأيدي لا تشوبها شائبة ، وعيون صافية. عندما تموت حياتي مثل غروب الشمس ، أريد روحي أن تأتي إليكم بثقة. "

، تنوع الأنواع وتعقيد الهياكل الطبيعية يعارضان التجزئة من خلال التعاون. الطبيعة ليست منقسمة على العكس من ذلك ، فهي تشكل كلًا معقدًا للغاية وديناميكيًا وتفاعليًا. التنوع من خلال التهجين. قبل كل المعرفة المكتوبة ، أظهرت الأرواحية احترامًا كبيرًا لجميع الكائنات في الطبيعة ، حيث كان لكل منهم روح منبثقة من الروح العظيم الذي هو الكون. بدلاً من الإيمان بالأرواح المصممة مثل الملائكة تؤكد الأرواحية على وجود "قوة" منعشة وغامضة وغير شخصية موجودة في الجميع. لا يزال من ، المهم تحديد أن الروحانية تمثل قوة ونفساً وروحاً □□□□□□□ موجودة في كل شيء. إنها بالفعل علاقة حميمة بين الإنسان والكون ، ولا ينبغي الخلط بينها وبين الطوطمية الجماعية للقبائل القديمة حيث يتم استثمار شيء ، أو نبات ، أو حيوان ، أو كائن ، مع قوى خارقة لأغراض اجتماعية وثقافية وسياسية.

أين هي الحياة التي فقدناها ونحن نعيش؟" (تي إس إليوت)"

هذه الصلوات ، دروس حكمة الأسلاف بعيدة كل البعد عن التخلف ، هي متطورة ومنسجمة تمامًا مع الفكر الحديث. مستوحاة من هذه الحكايات البدائية ، سوف يتصور شيلينغ الفكرة المركزية للفلسفة الطبيعية و "ليُظهر كيف يتم إلغاء جميع الاختلافات داخل المطلق". في □□□□□ □□□□□ □□□□□□ أعاد تأهيل الأساطير القديمة عن ، *Les Ages du Monde* □□□□□□□□□ وفي □□□□□ □□□□□ الأصول من خلال وصفها بأنها نوع من اللاوعي للبشرية : اللاوعي الجماعي العزيز على يونغ. وهكذا فإن عصور ما قبل التاريخ هي الفترة التي ولدت فيها الحركات الداخلية للوعي الأساطير كأصل للروحانية في علاقة مباشرة بالطبيعة.

وفقًا لجين برون في □□□□□ □□□□□□□ ، حققت الأسطورة وظيفة مزدوجة ، من ناحية: "التعبير عن القوة الإبداعية والإبداعية للإنسان الذي كان سيظهر في الأساطير المثالية أو التحذيرية أو التفسيرية أو المعزية أو مخاوف أو رغبات إنسانية مجابهة ذات طبيعة غير مفهومة وخطيرة ". ثانيًا: "هذه الأساطير المليئة بالجلال والشعر ، كانت شهودًا ثمينًا على القوة الفكرية الإنسانية التي عرفت كيف تجعل منها أعمالًا فنية حقيقية مميزة لثقافة وعصر ، أو "التحولات الأبدية. النفسية (باريس ، 1990 ، ص 147 ، Éditions Stock ، جان برون ، فلسفة التاريخ).

واحدة من أكثر الأساطير ديمومة التي نجدها منتشرة في جميع الثقافات وفقًا لتفسيرات دينية دقيقة للغاية هي تلك الخاصة بالعصر الذهبي. وفقًا للكتاب المقدس ، سيكون العصر الذهبي نقطة تحول تسبق نمط الحياة المستقرة للمزارعين وإقامة دول المدن كنموذج مهيمن. يذكرنا هذا الصراع بين قايين وهابيل.

تتيح لنا معرفتنا العرقية والأنثروبولوجية الحالية وصف هذا العصر الذهبي بأنه فترة توازن بين النظام الأمومي الزراعي والنظام الأبوي الرعوي ، وهي الفترة الأنسب للإنسانية فيما يتعلق ببيئتها. على أساس التضامن. لا توجد ملكية خاصة ، ولا صناعة ، ولا تجارة ، وربما نزاع مسلح ضئيل ، وتسلسل ، هرمي اجتماعي ؛ الأنثى (التناغم) تلطيف العداء الذكوري (الهيمنة). الألم والنضال ليسا غائبين .ولكن هناك ثقة ، قوة ، هدوء في الرجال والنساء لم تجدها الإنسانية منذ ذلك الحين

امتلكت هذه الثقافة معرفة فلكية صلبة ، مما جعل من الممكن حساب الوقت ، وتقسيمه وترتيبه ، وإنشاء التسلسل الزمني. كانت الديانات القديمة دورية بمعنى أنها انبثقت من مراقبة حركة النجوم ، وهي ملاحظة تجعل من الممكن مراقبة تطور الدورات. قوة خارجية للرجل تنظم مسيرة النجوم والأرض. يخضع الإنسان لهذه القوة ولكنه يمتلك أيضًا الحق في التدخل في نسيج الأحداث: من خلال طرح أفعال تاريخية (أساطير) وإدامة ذكرى الأعمال التاريخية التأسيسية (التقليد) المنقولة .شفهيًا

يعتقد المرء أن الفلسفة الطبيعية سيكون لها تأثير كبير على العلم الحديث لأن التفكير في مفهوم "المطلق .الطبيعة" ، "الجسد / الروح" هو المشاركة في معرفة العالم /

.شاعرية الكم البدائي

في عام 1895 ، اكتشف رونتجن الأشعة السينية ، 1896 ، اكتشف بيكريل عن طريق الصدفة النشاط الإشعاعي ، وقد أدى هذا الاكتشاف إلى العديد من الأبحاث بما في ذلك بحث بيير وماري كوري اللذين ، اكتشفوا بدورهم الراديوم الذي بدوره أطلق العلم الحقيقي. ثورة في الفيزياء النووية. في بداية القرن قدم الفيزيائي الألماني ماكس بلانك في 14 ديسمبر عمله الثوري في نظرية الكم ، الفعل ، 1900 مما يكسر المفهوم الإقليدي للفضاء / الزمان مع نظرية ، $E = Mc^2$ التأسيسي لفيزياء الكم. سيتبع النسبية لأينشتاين)1905(. أخيرًا ، في عام 1900 ، بالتوازي مع استخدام الأشعة السينية التي تفحص الجزء الداخلي من جسم الإنسان ، نشر فرويد في فيينا □□□□□ □□□□□□□ ودفعنا داخل العقل نحو تعرجات اللاوعي. كل ما علينا فعله هو الدخول في الذرة. ما سيفعله رذرفورد عام 1911 باكتشافه النواة الذرية. من الناحية السياسية ، تمثل بداية القرن العشرين نهاية الإمبراطوريات ، العظيمة. دفنت الحرب العالمية الأولى الإمبراطورية النمساوية المجرية ، روسيا القيصرية Le temps des rupture ، الإمبراطورية العثمانية ، الإمبراطورية الألمانية لآل هوهنزولرن. (بابون بيير ، Éditions Fayard ، 2004 ، باريس)

بدأ المشهد الفكري في ذلك الوقت في وضع حد لوجهة النظر الآلية للكون بناءً على الحقائق ذات الصلة السببية التي تنتج التأثيرات التي أمر بها وأشرف عليها المهندس المعماري العظيم كما وصفها نيوتن. علاوة على ذلك ، فإن نموذج الله خالق الأديان موضع تساؤل من خلال الاقتباس الشهير من نيتشه: "لقد مات الله". بالنسبة له ، نجح الموحدين بشكل أساسي في تحويل الإله الكوني إلى غايات .مادية بحتة وسياسية أرضية وتدخلية

فجأة بدأت الرياضيات الحديثة في إنتاج نتائج دقيقة تتعارض مع الواقع كما تدركه حواسنا على أنها هندسة غير إقليدية. كانت النتائج مذهلة لدرجة أن عالم الرياضيات العظيم كانتور صرخ بدهشة: "أراها ولكني لا أصدقها" بعد استكشافه للمقادير اللانهائية. دعت هذه الاكتشافات المحفزة إلى رؤية جديدة للرياضيات ، مكرسة الآن لتطوير افتراضات خالية من أي تطابق مع الواقع. تطور التجريد الخالص للرياضيات جنبًا إلى جنب مع الفن التجريدي للطليعة. انضمت معادلات الفيزياء الحديثة أيضًا إلى أعلى التخمينات في اللاهوت والفن التجريدي. هذا الثالوث المعاصر الجديد سيغير معرفتنا بالعالم.

يتم عبور التاريخ البشري من خلال مثل هذه الاكتشافات الأساسية التي غالبًا ما تقضي على العصور. وهكذا فإن الاكتشاف العلمي لكوبرنيكوس)1543(الذي أحدث ثورة في النظام الفلكي بوضع الشمس في مركز الكون كان بمثابة علامة على "نهاية العصور الوسطى وبداية العصر الحديث ، لأنه أكثر بكثير من غزو القسطنطينية من قبل الأتراك أو اكتشاف كريستوفر كولومبوس لأمريكا ، فهو في كتابه □□□□□ □□□□□□□ (Koyre) " .يرمز إلى نهاية عالم وبداية آخر □□□□□□□ ، يقول مؤرخ العلوم توماس خون إنه بالإضافة إلى العملية العادية لتراكم المعرفة والاكتشافات ، فإن جميع الحضارات ، في وقت واحد ، دفعت في وقت واحد إلى بُعد جديد ، وهو واقع يتحدى الأسباب. ، والأطر المعرفية وحتى السياق الأيديولوجي الذي جعل من الممكن حتى الآن جعل "العالم والمجتمع مفهومين. تتميز لحظات التحول هذه التي يسميها كارل ياسبرز "العهود المحورية وفقًا لخون بتغييرات في النماذج التي تشكل الإطار الفكري لمجال جديد من المعرفة. ميزة أخرى مهمة هي أن النقلة النوعية جارية ، وبدلاً من ذلك تحدث ثورة في جميع مجالات النشاط البشري ، سواء كان ذلك العلم أو الفن أو السياسة أو الدين.

ولكن ما الذي يمكن أن يكون هذا التحول النموذجي الذي جعل المؤرخ العظيم إريك جيه هوبسباوم يقول "لم تكن هناك ثورة في الفيزياء منذ سنوات 1900-1927 ، ولكن فقط تقدمًا هائلاً في الفيزياء ؟ التطور ضمن نفس الإطار المفاهيمي". لقد رأينا بالفعل : هذا النموذج العلمي الجديد هو اكتشاف منطق يجعل التناقض طريقة أساسية للمعرفة. لم يعد هناك أي شك في أن اكتشاف النشاط الإشعاعي والفيزياء النووية ونظرية ميكانيكا الكم والنسبية هي بلا شك الأفعال الأساسية لعالم لن يكون هو نفسه مرة أخرى. في الواقع ، أنتج هذا النموذج الجديد نوعًا من المعرفة التي أثرت بشدة على هياكل وقيم ومشاريع المجتمع. لكل مجتمع أسلوبه وهذا الأسلوب يعكس معرفة عصر ما في وقت محدد. لحظة في التاريخ.

في أوائل القرن العشرين ، تطورت فيزياء الرؤية منذ أن بدأ جاليليو يتعثر بجدية. سارع المؤرخ العظيم إريك جيه هوبسباوم إلى تحديد القرن العشرين على أنهما علماء رياضيات وجسديون مقدسون باعتبارهم ملكة العلوم بلا منازع.

طورت النسبية العامة وميكانيكا الكم نظريتين فيزيائيتين ، كلاهما لا غنى عنه ولكن بدون اتصال منطقي. وهكذا تقترح نظرية النسبية اندماج المادة / الطاقة ، والمكان / الزمان الجسيم / الموجة بينما يستمر علم الكم ، من جانبه ، في تسمع المادة حتى يصبح غير محتمل حيث لم تعد الحقيقة الأولى للذرة موجودة. لا الموجة ولا الجسيم ، ولكن "الحالات الكمومية" التي يمكن أن تظهر في وقت واحد' n بشكل أو بآخر. تنتج هذه "الحالات الكمومية" تكوينات محددة نجح شرودنغر عام 1926 في حسابها

والسماح لها ، من خلال معادلات "التعديل الكمي" ، بـ "رؤية" الطاقة المقابلة لكل منها. (إريك جيه
(هوبسباوم ، عصر النهايات ، الطبعة المعقدة ، باريس ، 2000

مع نظرية الكم ، وضع بلانك ، الذي كان شغله الشاغل هو البحث الميتافيزيقي عن المطلق ، حجر الأساس لميكانيكا الكم من خلال التأكيد على أن الطاقة الإشعاعية ، مثل المادة ، لها بنية متقطعة. يمكن أن توجد فقط في شكل حبيبات أو كوانتا. وبالتالي فإن الطاقة الضوئية عبارة عن مادة مكونة من ، الحبوب وغير مادية بواسطة إشعاع الموجة. يقدم الكم مفهومًا جديدًا يتجاوز ثنائية الجسيم / الموجة .وهو مفارقة الحالة الكمومية

من الواضح أن التخلي عن منطق أرسطو بسبب الطبيعة الاحتمالية للمقياس تسبب في إثارة ضجة في المجتمع العلمي. كان فون نيومان من أوائل الذين كتبوا عن منطق الكم ، تلاه ماكي. ما أظهره جون فون نيومان بوضوح ، والذي انعكس على أسس ميكانيكا الكم ، هو أن منطق نيوتن كان على خلاف مع منطق الكم. لقد استغرق المجتمع العلمي وقتًا طويلاً ليأخذ زمام المبادرة ويتجاهل 2000 عام من المنطق "التقليدي". والدليل هو عدد العقود التي تستغرقها الكتابة وإعادة الكتابة على "الحجاب الذي رفعه المنطق الكمومي". جدل أينشتاين-بوهر مشهور أيضًا: بالنسبة لأينشتاين ، "الله لا يلعب النرد! »مما يؤكد عدم موافقته. فيجيب بوهر: "أينشتاين ، توقف عن إخبار الله بما يجب ."فعله

مع المعادلات الكمومية ، يتحول كل شيء إلى عدم اليقين ، إلى التجريد لأن العالم الخارجي ، واقعه كما تم تقديمه لقرون ، يظهر وجهًا جديدًا يعكس التقاطع بين سجلات الوضوح المختلفة التي تسمح بوضع تصور لشبكة تحليلية تدمج خيالي في فضاء العقل. لأنه إذا كشف العلم عن القوة المنظمة للكون وشرح علاقاته المنطقية والرياضية بنا ، فإنه يثبت أيضًا أنه غير قادر على الوصول إلى "الطبيعة ." ". الحميمة" للأشياء لأنها محصورة في عالم "الشعارات" التي يمكن التحقق منها وقابلة للقياس

لقد دمر الاضطراب العظيم بين عامي 1900 و 1930 ، مثل تسونامي ضخم ، القوى الراسخة من الميكانيكيين "الوضعية" والعلمية ، وهو تحد منتظم لنموذج جاليليو ديكارتي ونيوتوني لعالم منظم وبالتالي واضح. إن كل الصرح العقلاني قيد الإنشاء منذ عصر النهضة هو الذي تداعى . العلم الذي .أراد أن يكون "ملكة المعرفة" يرى تمثاله غير مفصول

من الاكتشاف إلى الاكتشاف ، تسقط "الحقائق" العلمية مثل العقائد الدينية الواحدة تلو الأخرى. اليقينات تؤخذ على عاتقها. تاريخيا ، تم ذكر "مبدأ عدم اليقين" في عام 1927 من قبل هايزنبرج خلال طفولة ميكانيكا الكم. بسبب دلالاتها الفلسفية ، يتحدث الفيزيائيون اليوم عن علاقات عدم اليقين أو عدم المساواة .في هايزنبرغ

تم تطوير اليقين منذ القرن ـعشر ، وكانت الكهرباء والبصريات والمغناطيسية محكومة بقوانين الذي أقيم في "المبدأ" لنعرف ببساطة Heisenberg متماسكة ، ونحن نتعمق في عدم اليقين في .ملاحظة تأثير الجسيم على الظواهر على المستوى دون الذري. كل شيء يصبح عشوائيًا"

قدمت النظرية الجديدة نفسها في شكل مجموعة واسعة من الاحتمالات الرياضية التي كانت غير قابلة للفهم من خلال الأفكار المعروفة والمعتادة للفيزياء الكلاسيكية منذ نيوتن. يجيب هايزنبرغ على الطبيعة

المكتوبة بلغة جاليليو الرياضية: "الطبيعة غير متوقعة". لم يعد من الممكن اعتبار الجسيمات عناصر ، محددة ، بل على العكس من ذلك ، فهي تتدافع وتتفكك ، وتتشارك في هاتين الحالتين المتناقضتين .بين الجسيم والموجة وفقًا لنظرة الراصد

، باختصار ، الواقع ، بدون مراقب ، ليس سوى مجال احتمالية يتم تحديده في وقت المراقبة. من قبل لا شيء حقيقي. لم نعد نلاحظ الطبيعة "في حد ذاتها" بل تركت الطبيعة لاستجوابنا حول ما يهمنا. تمامًا ، مثل المناظر الطبيعية التي حولها الإنسان تمامًا لدرجة أننا نجد في كل مكان الهياكل التي هو مؤلفها لا يوجد الإنسان إلا في الطبيعة. تتبع معرفة الفيزياء أو الذرات "في النفس" نفس المسار. لم تعد المعادلات الكمية تصف الطبيعة ولكنها تمثل المعرفة التي لدينا عنها ؛ قطيعة جذرية مع العلوم الطبيعية .كما كانت تمارس منذ قرون (Hilaire Cuny، Heisenberg and Quantum Mechanics، Éditions Seghers، Paris، 1966، p.169-175)

فيما عدا ذلك من المعادلات إلى المعادلات ، صادف الفيزيائيون ما لا يمكن تفسيره. على نحو متزايد يدرك المنطق الكمومي أن هناك سمات في الكون يمكن ملاحظتها ولكنها تحتوي على مجموع ، .النماذج التي لا يمكن حصرها

مفارقة عدم اليقين

التي (Prigogine) تنتج الحياة من الميل العام للمادة إلى تنظيم الأنظمة التي تخلق النظام من الفوضى تتجه حركتها من الوحدة إلى التنوع وبالتالي تطوير هياكل أكثر تعقيدًا حيث يتطلب الفكر المتناقض .أننا أيضًا كل شيء

من هذا المنظور ، لا توجد الجسيمات الأولية في حد ذاتها ولكن فقط من خلال التفاعلات التي تولدها. هذه المجموعة من التأثيرات تشبه المجال الاهتزازي: كل ما نلاحظه هو جزء من مجموعة من المجالات: المجال الكهرومغناطيسي ، مجال الجاذبية ، مجال البروتون ، المجال الإلكتروني. نترك ، واقع الجسم الصلب ليقترب من محيط غير مادي يتكون من الأمواج والاهتزازات. حتى أينشتاين الذي عارض نظرية الكم ، أظهر مع ذلك أن الضوء ، الذي كان يُعتقد أنه موجة في الأساس ، كان أيضًا مكونًا من جسيمات تسمى الفوتونات. يُفهم الضوء وفقًا لمفهومين ، لوكس ولومن: الأول هو المادة المضيئة نفسها ، والثاني هو إشعاعها. لذلك فإن للضوء الخاصية الكمومية لكونه جسمًا صلبًا .وموجة

ألا يوجد شيء أكثر تناقضًا؟ أحدهما موضعي ، الجسيم ، المدى الآخر ، الموجة. هناك الكثير من .الغموض أدناه. لدرجة أن "سببنا له حدود" (كانط)

الصخب العام في عام 1928 ، عندما اقترح بول ديراك معادلاته التي توضح وجود المادة المضادة. تشير المادة المضادة إلى نوع من المادة يتم فيه استبدال الجسيمات بجسيماتها المضادة. ذرة الهيدروجين المضاد ، على سبيل المثال ، تتكون من بروتون مضاد سالب الشحنة يدور حوله مضاد إلكترون موجب الشحنة يسمى "بوزيترون" أو "بوزيترون". لا يزال تشتت المادة المضادة التي تم إنشاؤها في نفس وقت المادة وفقًا لنظرية الانفجار الأعظم لغزا ، ولكن من المؤكد أننا بدونها ما كنا لنوجد أبدًا. بالطبع ، يشير مفهوم القطبية هذا مرة أخرى إلى مرادف يين / يانغ الصيني الشهير لتكامل

الأضداد. هذه المفاهيم التي ولدت من الحدس المزدهر لمؤلفها تم تأكيدها أخيرًا في عام 1928 من خلال الاكتشاف المروع للمادة المضادة من قبل بول ديراك.

، سيكون على الفيزيائي نيلز بور أن يصرح بمبدأ التكامل الذي يعني أنه من الآن فصاعدًا "الجانبان ، الجسيم والموجة ، إما الجسيمات المتحركة أو الإشعاع ، هما شكلان من نفس الواقع". بعبارة أخرى فإن الجسم الصلب والموجة الضوئية مكملان لظاهرة تفلت منا خصائصها الحقيقية. الشيء نفسه بالنسبة للمادة / المادة المضادة جنبًا إلى جنب. لقد كتب العلم للتو "فعل الإيمان" الأول. هل يجب أن نتفاجأ إذن بتأكيد الفيزيائي نيلز بور على أن الرمز الآسيوي لـ Yin-Yang لعب دورًا أساسيًا في صياغة نظريته حول قانون تكامل الجسيمات الموجية بينما ينشر زميله كابرا أفضل مبيعاته تحت العنوان *The Tao of Physics* و Edwin Schrödinger ، The *Veda of a Physical* □ □□□□□□

. كل شيء مجرد تصور

ينشط العقل باستمرار في الإدراك لأنه يبنيه. يعمل العمل المستمر لتحديد الهوية في إطار الإدراك في حالة اليقظة حيث تكون اليقظة ضرورية لتوقع عالم إدراكي فريد ومتماسك.

الوعي هو في الأساس نشاط ، لأنه فعل متعمد. لا يتوقف الوعي عن كونه وعيًا ، فهو يظل كذلك في كل حالة من" حالاته والإدراك ليس استثناءً. إنه هدف للموضوع تجاه الشيء ، فهو ليس مجرد نوع من "التحفيز" الذي يؤثر على الفرد. بدون وعي ، " الموضوع " ليس كذلك ، لأنه لا يوجد موضوع إلا فيما يتعلق بالذات. بدون وعي لا يوجد شيء. ما يمكن أن يكون هو أن الوعي يمكن أن يكون متطابقًا في التجربة الإدراكية ". (سيرج كارفانتان ، الفلسفة والروحانية ، الدرس 14 ، http://sergecar.club.fr)

لاحظ الأمر أن فعل الملاحظة والوعي الذي يستتبعه هو الذي يجسد الواقع. الحقيقة الموضوعية غير موجودة . أي قرار للمراقبة يعني ضمناً قرارًا شخصيًا للمشاهد تجاه جزء من الواقع فقط ، ونظرتنا تمييزية بمعنى أننا نرى ما نريد رؤيته.

لا ترى أبدًا شيئًا (أو حدثًا) إلا في سياق معين. هذا السياق لا يتألف فقط من المشهد العالمي الذي يكون فيه الشيء" المرئي مغمورًا ، ولكن أيضًا من الحالة التي يتم فيها العثور على دماغ الشخص الذي يرى عندما يرى. يعتمد هذا السياق الداخلي على العديد من العوامل : ما تم رؤيته ، لفترة طويلة أم لا ، وما نتوقع رؤيته ، وما نخشى رؤيته ، وحالة التحفيز ، واليقظة ، وعاطفة الكائن الحي ككل ، وما إلى ذلك. الدماغ لا يهدأ أبدًا ، فهو يحافظ باستمرار على نموذج للعالم الذي يعمل فيه ؛ هذا النموذج نحوي ، بمعنى أنه يحكم القواعد التي تربط العناصر الحسية المتلقاة بالتعبيرات السلوكية المنبعثة. لذلك ، يمكن للمرء أن يتساءل كيف ، على الرغم من فقر المثير ، أن الإدراك البصري يمكن أن يكون ثريًا للغاية : ما تقدمه لنا شبكية العين هو مجرد بدايات جزئية للمشهد المرئي الذي يستطيع الدماغ إكماله به. - نفس. أصر العديد من المنظرين على أننا لا نرى سوى ما يمكننا القيام به حيال ؛ ربما يكون هذا شيئًا يجب القيام به أو الفن ، La lumière التفكير فيه هو ما يمنح الدماغ الوهم الذي يراه كما يتخيل ". (ميشيل إمبرت ، رؤية اليوم في والعلم ، Éditions Odile Jacob ، 319-318 ص ، 2005 ، باريس)

لوحة الألوان تعطينا مثالاً جيدًا. كل لون من ألوان الطيف الضوئي له طول موجي خاص به ، وهو نوع من ما يسمى بالواقع "الموضوعي". لكن اللون هو أيضًا إحساس تدركه أعيننا ، وبالتالي فهو يعتمد على أعضائنا المرئية. وهكذا تنبعث الشمس من الضوء الأبيض ومع ذلك يبدو لنا بصريا أصفر. حقيقة أنه يشع ضوءًا أبيض ، مؤلفًا من جميع ألوان قوس قزح ، وأنه يظهر باللون الأصفر

بالنسبة لنا مرئيًا ، تفسر حقيقة أن السماء زرقاء: خليط الغازات التي تشكل الغلاف الجوي الأرضي ينتشر ، في جميع الاتجاهات ، وهو جزء من الطيف الشمسي يقع باللون الأزرق. في ضوء الشمس الذي يصل إلى أعيننا مباشرة ، تغيب الإشعاعات المقابلة للون الأزرق ، لذلك تظهر الشمس صفراء (مزيج بصري من الإشعاعات المقابلة للونين الأخضر والأحمر).

بالإضافة إلى ذلك ، أحيانًا يكون التفاعل بين الأطوال الموجية "مربكًا" لدرجة أن أعيننا تفسر هذا الإحساس في النهاية من تلقاء نفسها لخلق ألوان جديدة غير موجودة في الطيف. هذا هو الحال مع اللون الأرجواني الذي لا يمثل لون قوس قزح أو الطيف لأنه لا يوجد طول موجي يتوافق معه. اللون البنفسجي هو لون "بديهي" ، وهو خلق نقي لدماغنا ، سيد الوهم. قدمت كيمياء الألوان ، منذ بداية القرن العشرين ، قيمًا جديدة للألوان لإنشاء مئات الألوان غير العادية في الطبيعة. لتحقيق ذلك ، يلعب الكيميائي بجزيئات تواجه الضوء مثل عازف البيانو على لوحة مفاتيحه. كما اقترح نيوتن سابقًا ، تدمج الملاحظات السبعة للمقياس ألوان قوس قزح السبعة. تخضع لطول موجة الضوء ، وتردد الجزيئات مثل أوتار البيانو المعرضة لطول الاهتزاز ، وهناك العديد من الاحتمالات للألوان والترتيب كما توجد احتمالات للسمفونيات. يمكن أن يساعدنا هذا القياس في الواقع على فهم تعقيدات نظرية الأوتار بشكل أفضل. (Zuppiroli / Bussac، Le Traite des Couleurs، Presses polytechniques et universitaire romandes، Lausanne، 2001، p. 94 and 150)

ما تعلمنا إياه نظرية الكم للضوء هو أن الواقع المرئي هو مسرحية للوعي بالوعي ، وأن المادة والوعي والروح تشكل واحدة ونفس الكلية. ولكن أكثر من ذلك ، فإن الكون لا يوجد إلا إذا تم التفكير فيه ، وسيعتمد تمثيله على الافتراضات والمعرفة التي سنكتسبها ، على "نقاط الذاكرة" لدينا. واحد فكرة ؟ دعونا نضع في ما يتعلق أربع افتراضات مفصولة أكثر من قرنين من الزمان. أكد بارمينيدس أنه : "بدون التفكير ، لن يكون الكون موجودًا". بعد ، JC الذي كان موجودًا بالفعل في عام 515 قبل ، ذلك في عام 1560 ، صاغ ديكارت كتابه "أنا أفكر إذن أنا موجود". في عام 1927 ، تبع الفكر اللاهوتي تيلار دي شاردان "زهرة التطور" ، وأخيرًا ، "الوجود هو التفكير في الذات" للفيزيائي جان إميل شارون)1970(.

مصيرنا شاعري ذاتي.

سيكون الأمر متروكًا لعالم الرياضيات والفيزيائي لويس دي بروي ليصوغ أن لكل جسيم "نظرة" نحو الخارج تسمى "موجة psi" مقترنة بذاكرة داخلية تسمى "حقل سيجما" والتي تسمح باختيار السلوكيات وفقًا للمجموعة من الرموز. ولذلك فإن هذا الاختيار يستند إلى "نقاط الذاكرة". كل جسيم له ذاكرة تراكمية ويزداد سلوكه عندما يتجاوز العتبات والمستويات. ما يجب فهمه هو أن جميع الجسيمات في الكون تحت تصرفها مجموعة من الرموز ، وبعض الجسيمات ستكون عالية الوضوح والبعض الآخر منخفضة قليلاً مثل عدد نقاط الدقة على شاشة تلفزيون عالي الدقة مقابل شاشة قياسية . بعد ذلك ، تتنبأ نظرية بيل بأن الجسيم قادر على تسجيل التغير الفوري لحالة جسيم آخر على بعد عدة سنوات ضوئية.

سمحت حسابات Broglian على نظرة جديدة بإلقاء للفيزيائيين (اندماج جسيمات الدوران) الذكية المادة. وبالتالي ، سيكون لعالم المعادن مجموعة من 256 موقعًا للذاكرة ، والنبات ، والمستوى التالي ، مع 65536 موقعًا ، والحيوان بذاكرة 4 مليارات موقع ، والإنسان مع 18 مليار موقع ذاكرة ،

والخطوة التالية ستكون كيان به 340 مليارًا ، مليارات مليارات المليارات من مواقع الذاكرة. (شارون (الكل ، المادة ، الروح ، 1987 ،

إذا وضعنا أنفسنا على مستوى الجسيمات الأولية وعلى المستوى الذري ، فإننا نرى أن الحجر والزهرة والتبييض متماثلان. فقط على مستوى الجزيئات تظهر اختلافات مهمة على مستوى الاختلافات في المادة بين عالم المعادن والعالم العضوي. وهكذا يبدو الغلاف الأبيض أكثر تنظيماً من الزهرة والزهرة أكثر من الحجر. إن الاختلاف الأساسي بين "الخامل" والحي هو ببساطة أن أحدهما أكثر ثراءً بالمعلومات من الآخر وأنه في العالم الحي ، تمتلك الأنواع نفسها جميعًا أمتعة إعلامية متطابقة تقريبًا. بعض الإزعاج في مكان قريب.

لذلك فإن الحياة هي مسألة معرفة أفضل من العدد الصحيح ، وتتميز بتطورها وهناك بالفعل ممر مستمر من المادة غير العضوية إلى الحياة كما لوحظ على الستراتوليت ، هذه الأحجار التي تسمى البنيات الحيوية". ". هذه الصخور ملفوفة في طبقة رقيقة من البكتيريا المجهرية التي تشكل الجزء" الحي من الصخر. و بالتالي ستروماتوليتيس هي الهياكل العضوية والرسوبية تقديم من أول مظاهر الحياة على الأرض. سنتحدث بعد ذلك عن "الأهمية الحرجة ذاتية التنظيم": بدءًا من عتبة التطور الحرجة ، يميل النظام تلقائيًا إلى الوصول إلى مستوى أعلى من التنظيم أو الأداء في وضع أكثر تعقيدًا. نحن نتحدث عن العقارات الناشئة هنا. يمكن أن يحدث هذا التطور إما بدون انتقال أو خلال مرحلة "فوضوية" ، مثل نوع من التردد ، وتصبح هذه في النهاية قابلة للملاحظة عندما تسير في اتجاه منظمة جديدة.

اقترح ريتشارد بكمنستر فولر تسمية " التآزر " مجموعة من الوظائف المتعددة التي تضمن ظهور إلى الظاهرة التي ("التي تعني "العمل معًا synergos من الكلمة اليونانية) وظيفة مميزة واحدة. يشير التآزر تؤدي فيها العديد من العوامل أو المؤثرات التي تعمل معًا إلى إحداث تأثير أكبر من مجموع التأثيرات المتوقعة إذا كانت تعمل بشكل مستقل. قام الباحثان التشيليان ماتورانا وفاريلا بتحويل ظاهرة التآزر إلى ، الإنتاج) poièsis و ، auto (se) علم الأحياء والتي حدداها بمصطلح "التكوين الذاتي" (في اليونانية الخلق). إنها تحدد خاصية نظام الوجود الذي سيحدث و أن تحدث. للحفاظ على ، لتعريف نفسها. ، فكرة "التنظيم الذاتي "تتوافق بشكل واسع جدًا مع فرضية البرنامج الذي سيبرمج نفسه (Henri Atlan)

مثال على النظام الشعري التلقائي هو الخلية البيولوجية. تتكون الخلية من مكونات كيميائية حيوية مختلفة ، مثل الأحماض النووية والبروتينات ، ويتم تنظيمها في هياكل محدودة مثل نواة الخلية والعضيات المختلفة وغشاء الخلية والهيكل الخلوي. هذه الهياكل القائمة على التدفق الخارجي للجزيئات والطاقة "تنتج" المكونات التي بدورها تستمر في الحفاظ على الهيكل المحتوي ، مما يسمح بنمو هذه المكونات. كانت الأشكال الأولى للحياة ، ربما البكتيريا ، قد ظهرت منذ ما يقرب من 3.5 مليار سنة. منذ 600 مليون سنة ، ظهرت الكائنات الحية ذات الأجسام المسطحة والطحالب وطحالب النباتات ، تليها العقارب والعناكب والقشريات.

وهي السمكة الأحفورية ، eusthenopteron foordi منذ حوالي 360 مليون سنة ، كانت سمكة تمتلك التنفس (انظر Parc Canada Miguasha) Gaspésie في Miguasha الشهيرة المكتشفة في الأرضي والقدرة على الزحف ، وتتولى الخروج الصعب والمحفوف بالمخاطر للمياه وتوجد في بيئة

مختلفة تمامًا حيث يصل ارتفاع السرخس ، من بين أمور أخرى ، إلى أكثر من 30 مترًا. الانجراف القاري بدأ لتوه. جميع القارات متحدة في كتلة مضغوطة أسفل خط الاستواء. والأكثر من ذلك ، أنه بالإضافة إلى التنفس ، يتحرك أسلافنا الأول بالاعتماد على العظام المفصلية (أطرافنا وأرجلنا وساعدينا الحالية).

:نعم ، ينحدر الإنسان من الأسماك وأصبح التطور على مدى عدة ملايين من السنين أكثر تعقيدًا البرمائيات والديناصورات والطيور والقرود (قبل 50 مليون سنة) وأخيراً أسترالوبيثكس الشجري (هناك ملايين سنة) . سنوات) أسلافنا الرئيسيات تلاه الإنسان المنتصب (مليون سنة) والنياندرتال (300 ألف 5 سنة) وأخيراً الإنسان العاقل ، سلفنا المباشر البالغ من العمر 40 ألف عام. وفقًا لأندريه بورغينيون في كتابه الرجل غير المتوقع : "تم تحقيق التنظيم الذاتي للمادة في أشكال متنوعة وأكثر تعقيدًا من خلال التذبذبات العشوائية ، والتجربة والخطأ ، والتجربة والخطأ ، والتجربة والخطأ ، حول محور موجه في الوقت المناسب. ، التي يتم تمثيل طرفيها بواسطة كيان واحد : في الأصل أبسط الأنواع الكيميائية ، ذرة الهيدروجين ؛ في الوقت الحاضر ، أعقد بنية حيوانية ، الإنسان ". (في التاريخ الطبيعي للإنسان ، رجل غير متوقع ، المجلد 1 ، PUF ، 299 ص ، 1989 .باريس)

وهكذا يظهر ثابت لا مفر منه ، وهدف الحياة هو زيادة وعي الكائنات الحية وكل خلية تتبادل المعلومات باستمرار مع بيئتها لزيادة "نقاط الذاكرة" الخاصة بها. إن بناء الدماغ البشري ، الذي تم نشر 10 [13] خلية عصبية في النسيج الضام للدماغ مرتبطة بـ 10 [15] تشابك ، هو أداء يتحدى كل الخيال. وفقًا لنظرية Broglien ، من نافلة القول أن الخلق والتطور من الآن فصاعدًا يسيران جنبًا إلى جنب. في الحالة الحالية لمعرفتنا ، يظهر الانفجار الأعظم على أنه تمزق ، خلق مفاجئ يتميز بتطور المعلومات في المادة حتى ظهور الحياة. ثم لم يتوقف مخزون المعلومات هذا عن النمو ، وخلال ملايين السنين تشكل دماغنا بفضل الحجم الهائل للمعلومات الثقافية والتقنية التي اكتسبتها الممارسة ونقلها عن طريق التقليد.

ثم يتم تقديم الخلق والتطور على أنهما لا متناهيتان : الكون بحجم لانهائي وطبيعة عالمنا الأرضي على أنه لا نهاية للأشكال الزمنية المحتملة وتنوع الكائنات الحية. عالمان متناقضان ظاهريًا ومع ذلك متحدان في نفس الكلية : "الزخم الحيوي" و "التطور الإبداعي" يشكلان كلًا في "الخلق المستمر لمستحدثات غير متوقعة". (برجسون ، التطور الإبداعي في الأعمال ، PUF ، ص ، 1959 ، باريس 1331).

دفع هذا "الخلق المستمر للحديثات التي لا يمكن التنبؤ بها" هيجل ، في السابق ، إلى التفكير في فلسفة للتاريخ تتجاوز فلسفة الإنسان ، وتصبح تاريخ الله الذي عاشه الطبيعة والزمان والناس. . إن تاريخ المطلق هذا هو "إعلان دائم" يواكبه الوجود في جيل المطلق في تاريخ العالم. ما أسماه هيجل الفينومينولوجيا" أي "الروح نفسها في عملية" الظاهرة "، لتشكيل نفسها كظاهرة" (Hegel G.، La Phénénologie de l'Esprit، Éditions Aubier، Paris، 1939)

أخيرًا ، فإن كل العمل ، كوننا ، هو توليد ذاتي للمطلق الذي تكشفه معرفة تاريخه. باختصار ، الديناميكي في الحركة الأبدية ، عمله كإله ، ككوننا الأبدي في عملية الخلق المستمر يحدنا ، من التعلم الدائم للمعلومات الدائمة أكثر فأكثر (التروبي) ، هذا هو "اللانهائي".

بعد عشرين عامًا ، سيتم تعزيز حدس بيرجسون اللامع للتطور / الخلق المستمر للكون الذي يشكل نفس النظام السلبي بقوة من خلال الاكتشاف المروع)1929(لإدوين هابل حول توسع الكون. عندما ، أثبت عالم الفلك المشهور الآن أن التحول المكاني للمجرات نحو اللون الأحمر كان متناسبًا مع بُعدها كان من الضروري الاعتراف بالدليل الأكثر إثارة للدهشة: الكون ينفجر دائمًا ، ويتوسع مثل "برنامج مبرمج" ، في هذه العملية "الظاهرات" بدءًا من الانفجار العظيم ، لاستخدام تعبير هيجل.

بصرف النظر : لقد حدد الكاتب الأمريكي دوكتورو بوضوح مشكلة الانفجار الكبير : هل يمكننا حقًا التحدث عن انفجار عندما لا يكون هناك إطار عمل قائم ؟ أليس التوسع الأسي للكون من نقطة دون مجهرية ، بل هو علامة على انهيار النواة الأصلية للزمكان على نفسه ، وهو انفجار داخلي أطلق ، سحابة من الغاز والجسيمات والضوء في خلق دائم لنفسه. قد لا نعرف أبدًا انفجارًا أو انفجارًا داخليًا لأن جدار بلانك عبارة عن شاشة.

كان هناك شيء غير محدد"
(...) قبل ولادة الكون
، لا تعرف اسمه
"أسميها "تاو
(لاو تزو)

وبهذا المعنى ، لا يمكن التنبؤ بكل من هذه الكيانات الإلهية ، أو تاو أو الله الرب أو الله مثل كل آلهة الأرض ، أي أنه يجب وصفها على أنها خلق ديناميكي ومستمر في تغيير دائم. علاوة على ذلك ، فإن الروحانية (الروح) والطبيعية (الجسد) يشكلان نفس "النظام". وهكذا فإن الكون هو الخلق المستمر للمعلومات البدائية ، لنظام الروح الذي يتجسد في الحياة كإحساس بدائي ، نظام الطبيعة.

"وهكذا ، كما يعتقد باسكال ، فإن الطبيعة "غير المحدودة في اللحم والدم" هي "الروح في العمل والإنسان والجسد والروح ، لأن الحرية والواعية قادرة على التقدم إلى ما لا نهاية على الأرض. اللانهاية من المعرفة. لن يكون الإنسان أبدًا خارج الطبيعة لأن جوهر الطبيعة يقع في قلب الإنسان ؛ الطبيعة ، مثل الإنسان ، غير مكتملة. (كونش مارسيل ، فيلسوف آ لانفيني باريس ، 2005 ، PUF ، (ص 130-161 ،

اللانهاية : (apeiron إلى) "من الطبيعة ، لقد رأى أناكسيماندر بالفعل الأساسي : أن يكون غير مكتمل. إنه "اللانهائي" بمعنى مغلق على نفسه وبدون الخارج ، حيث أنه يوجد فقط ، ولكنه مع ذلك لانهائي مفتوح ، لأنه ليس شيئًا غير الخلق المستمر. إنه مولد عوالم لا حصر لها ، وكلاهما يتعايش - لأنهما "في عدد لانهائي ، في اللامتناهي ، في أي جانب نلتفت إليه" (Vors. 12 17 إلى) - أن لا يمكن وهذا : الآخر البعض دمر ، .البعض بعضهم في وينجحون وينجحون يكون له نهاية ، كما يقول أرسطو (موضحًا موقف أناكسيماندر) ، "لأن الأجيال وتدمير العوالم يفترضان بالضرورة حركة ، والتي ستكون موجودة دائمًا". (Phys.، VIII 1، 250b 20-21 in Conche، 2005، المرجع السابق ص 160)

باختصار ، لم ينته تطور الكون ، بما في ذلك الطبيعة لدينا. يُظهر التطور الإبداعي لبيرجسون الذي نُشر عام 1907 أن الخلق ليس مرادفًا للبداية بل بالاستمرارية. نحن في صدد أن نصبح شاعرين بأنفسنا ، تحملناها حركة خلق دائمة.

لم تعد مشكلة أرضية ، أو مجرد مشكلة أرضية. إنها مسألة عمليات تزداد تعقيدًا ، وحفظًا ، وتكاملًا ، يجدها المرء" تمامًا في كل مكان ، وفي أي وقت ؛ في أصل الحياة ، في جميع مراحل تطورها ، ولكن أيضًا قبل الحياة. يمكننا العودة بقدر ما نريد: لا توجد ذرات إذا لم ندمج الكواركات. لا توجد جزيئات إذا لم يكن هناك تنوع في الذرات ، وتكامل هذه الذرات في هياكل أكثر تعقيدًا ؛ لا توجد مرحلة خلية واحدة إذا لم يكن هناك تنوع وتكامل للجزيئات المعقدة ، RNA ، DNA ، الإنزيمات ، إلخ.

باختصار ، فإن العملية الحاضرة في الكون ، سواء كانت خاملة أو حية ، هي دمج التنوعات في هيكل ديناميكي يتمتع بعبقرية القدرة على توليد ذاكرة بنائه الخاص. إنه رائع للغاية! ومع ذلك ، نحن أنفسنا نؤيد هذا المنطق الذي يقوم على ، إعادة دمج ذاكرة قديمة. لا شك أن التطور يتطلب أيضًا مجموعة متنوعة من الذكريات. تتلاقى ذكريتان أو أكثر وتخصب وتتكامل ، وتتعرف على بعضها البعض في تنوعها ، ومن ثم يمكن أن تظهر ذاكرة جديدة.

هذه القصة إذن ليست أرضية. إنه أعمق بكثير ، وأعتقد أننا يجب أن نذهب إلى النهاية: إنه مرتبط مباشرة بالظروف الأولية للوجود ، بالظروف الأولية لعملية التكامل المتزايدة التعقيد ، وأخيراً بما حدث في أصول كون ." (Anne Dambricourt-Malassé ، باحثة في CNRS / معهد علم الأحافير البشرية - معمل ما قبل التاريخ بالمتحف الوطني للتاريخ الطبيعي. مقابلة ، أفكار ونفوس ، رقم: 8 .www.leshumains-associes.org)

وبالتالي فإن هذا التنوع في مستويات الوعي المشتركة بين جميع الأنواع وصولاً إلى أصغر الجسيمات يشكل بالتالي وحدة خاصة بالكون بأكمله. هذا "الهيكل الديناميكي الذي يتمتع بعبقرية القدرة على توليد ذاكرة بناءه الخاص" يجد أيضًا سبب وجوده في اللاهوت المسيحي. لقد كان بالفعل والد كنيسة أناثيز في الإسكندرية هو الذي طور ، قبل وقت طويل من "نقاط الذاكرة" لدي بروجلي ، قبل ستة عشر قرنًا على وجه الدقة ، الحجة لصالح رمز وراثي مقصود □□□□□ ، *logoi* وهو نوع من تحليل هذه Anathase ترجمت إلى الفرنسية على أنها " الأسباب التأسيسية ". أكمل *spermatikoi* مسؤولة عن عوامل تطور (*dynamis spermatika*) القوة من خلال أن ينسب إليها ديناميكية المادة.

أو" الأسباب الأساسية "هي مشاركات فردية وملموسة *logoi* هذه □□□□□□□□□ □□□□□□□ □□□□□□□ □□" من الشعارات الإلهية العظيمة ، والتعبيرات البسيطة والإدراك الخاص لفكر ونوايا الحرفي في الكون ، الذي يجمع كل كائنات الكون في واحد عظيم. المفهوم الإلهي الذي من الواضح أن له خطته ومنطقه وديناميته العضوية. » (برتراند جاي ماري ، الوحي الكوني في الفكر الغربي ، Éditions Fides ، 218 ص ، 1993 ، (مونتريال

سيكون لفيلسوف الطبيعة فون دير فيلتسيلي أن يستنتج بهذه المصطلحات: "الطبيعة هي الروح المرئية الروح ، الطبيعة غير المرئية" ، هذه هي "روح العالم ،".

كل الفكر يتوقف على فرضية ميتافيزيقية بما في ذلك المنطق العلمي. بعد كل هذه الاعتبارات ، سيكون من المهم العودة إلى سؤال شرودنغر : ما الذي يجلبه الدين أو الروحانية إلى العلم المعاصر؟

أعتقد أن هذا يجعلنا ، أكثر من أي وقت مضى ، حساسين للغموض. في العلم ، نواجه اللغز في كل خطوة. فقط غير" العلماء والعلماء السيئين لديهم انطباع بأن كل شيء في العلم واضح جدًا. يعرف العالم الجيد أنه يسير على خط بين ما تمت دراسته بالفعل وما يشعر به فقط من خلال الأسئلة الجديدة. إنه يعلم أيضًا أن هذه الأسئلة تفتحنا على عوالم تتجاوز بكثير قدرتنا على الفهم ، مدربين على دراسة الأجزاء الوحيدة التي مزقناها للتو من ألغاز العالم " (Tarnow ، 1993)

كل شيء لغة ، الذرة ، مثل حروف الأبجدية ، هي لغة الكون (ليوسيبوس) ، الكون لغة موسيقية (فيثاغورس وكبلر) ، الكون لغة رياضية (كوبرنيكوس ، جاليليو وبلانك ، أينشتاين). في الواقع ، كلهم ينضمون إلى الأهداف الميتافيزيقية لأناكساغوراس (610-547 قبل الميلاد) الذي اقترح الذكاء كمبدأ وقوة منظمة للكون والتي تعتبرها فيزياء الكم "معلومات أولية". وبالتالي فإن هذا التنوع في مستويات الوعي المشتركة بين جميع الأنواع وصولاً إلى أصغر الجسيمات يشكل بالتالي وحدة خاصة بالكون بأكمله. يمكننا استخدام هذه الكلمة من أفلاطون :

"الطبيعة هي غامضة الشعرية (poïesis) ".

لأن الطبيعة ليست على قيد الحياة فحسب ، بل يمتلك الإنسان أيضًا القوة الخاصة بفضل اللوغوس لتحويل معرفة الحياة إلى تجربة روحية ؛ ما أسماه الثيوصوفي جوزيف دي مايستر "وحي الوحي".

يبقى الآن أن نفك ونفهم كيف يمكن أن يكون التفرد متعددًا في نفس الوقت؟ ستساعدنا النظريات المورفولوجية (علم الأشكال) . وبهذه الطريقة نترك العالم الكمي ذي الصغر اللامتناهي (المليون من المليون من السنتيمتر) وعالم النسبية للعدد اللامتناهي الكبير (مليون مليار مليار مليار كيلومتر أو 1 متبوعًا بـ 24 صفرًا ، أي أبعاد الكون التي يمكن ملاحظتها اليوم) للتراجع بكلتا القدمين على الأرض والاقتراب من العالم من حولنا ، حياتنا اليومية.

يمكننا أن نقول بأمان أن النظريات المورفولوجية يمكن اعتبارها فلسفة الطبيعة في العصر الحديث من خلال تسليط الضوء المبتكر على حالة الإنسان في العالم ، وعلاقته بالأشياء وبنفسه. نترك البرد المجري للعقلانية البحتة لنقترب من عالم الصفات الحساسة ، ودفء الألوان ، وميض الأشكال والحركات المتموجة للمادة ، باختصار ، العالم الذي نعيش فيه ، حيث نستنشق روائح الحياة. . ويشعر بشعره. من العالم إلى نطاقنا ، كل ما عليك فعله هو فتح عينيك لإدراك ثراء الطبيعة المعقدة والمتعددة حيث يتشابك كل شيء.

يأتي التنوع الهائل للأشكال في الطبيعة من نمذجة وإعادة تشكيل عدد صغير من الأشكال الأساسية التي تفرز تداعياتها الحلزونية والمتعرجة والتشعبات ، ومع ذلك من هذه "الأساسيات" مجموعة كاملة من الاختلافات الدقيقة. ينشأ تنوع الأشكال من الهياكل الأولية المحدودة بشكل غريب.

"ولكن عندما ترى إلى أي مدى تشبه أغصان الشجرة تلك الموجودة في الشرايين أو الأنهار ، وكم تبدو البلورات مثل فقاعات الصابون وألواح قوقعة السلحفاة ، وكم تبدو حلزونات السرخس وأعقاب المجرات مثل دوامات حوض إفراغ لا يسع المرء إلا أن يتساءل لماذا تستخدم الطبيعة فقط بعض الأشكال ذات الصلة في مثل هذه السياقات ، المختلفة؟ (Stevens Peter S.، Forms in Nature، Éditions du Seuil، Paris، 1978، p.1)

حقيقي ! لكن هل الكون ، والطبيعة ، والفضاء ، وهياكلهم الأولية على ما يبدو بهذه البساطة؟ إذا كان هناك قيد ، ألا يأتي من الراصد؟ في الواقع ، أظهرت الفيزياء الحديثة منذ نسبية أينشتاين وميكانيكا بلانك الكمومية بأوصافها الرياضية المتماسكة احتمالية وجود فضاءات أخرى في الكون لا توجد فيها الهياكل والأشكال. كما هو الحال معنا. من أجل فهم أفضل لمفهوم الكون الواحد والمسافات المتعددة ، دعنا نأخذ مثال الشرنقة التي تصبح فراشة. هذه الفراشة ليست كائنًا جديدًا (كونًا آخر) ولكنها نفس الكائن الذي تغير ويظهر نزعة مفهومة بطبيعتها في نظامها الجيني. الفراغات المتعددة هي جزء من أحكام

النظام "الجيني" للكون. إنهم موجودون هناك ولكن غير مرئيين مثل شرنقة الفراشة التي يمكن أن تكون لنا. الفراشة (واقعنا) تخفي الشرنقة والعكس صحيح ، لذلك بالنسبة للمراقب ، الفراشة ، حتى لو قدمت نفسها كحقيقة كاملة ، فهي مع ذلك مجرد احتمال محتمل.

في "عالم الجسد" هذا ، يثير التطور باستمرار ظهور حالات جديدة من المادة. يصف التنوع المذهل والوافر للأشكال ، كل على طريقته الخاصة ، طبيعة ذات تشعبات نادرة التعقيد. مثل الكون الكمومي فإن الأشكال في توسع دائم ، وفي مسارها تتغير أثناء المرور بسلسلة من الحالات المتميزة ، إنه ، عالم تسكنه أمور جسدية ومتموجة قادرة على الابتكار والتي تنسج بينها مراسلات لا تصدق ، حقيقية "أعمال جارية". كلما ضاعف الإدراك المنظورات ، كان من الأفضل استيعاب "حقيقة" الموضوع. هذا هو بالضبط ما حاولنا تمثيله في الصفحات التالية حيث يتم تقديم نفس الواقع من زاوية أخرى مختلفة تمامًا لدرجة أن أدمغتنا تتساءل عما إذا كان كلاهما يمثل نفس الكيان.

ومع ذلك ، فإن تطور الأشكال يخضع لقوانين محددة تختلف عن تلك التي تعمل على المادة. في الواقع شكل الشكل ليس له مقدار ، ولا طول ، ولا سرعة ، ولا حجم ، ولا درجة حرارة ، ولا كتلة ، ؛ باختصار ، لا يمكننا تحديده كميا. شكل الشيء هو حقيقة مراوغة لا يمكننا تحملها أو أخذها أو وزنها ؛ شكل الشيء لا يمكن إدراكه إلا. إنها تتطلب نزعة فكرية تفضل التأمل وتشبه علمًا "روحيًا".

وهكذا : "في الطبيعة ، الشروط ليست بسيطة أبدًا ، وأي كائن" أولي "أو" منعزل "هو جزء من نظام أكبر ، والذي بدوره يعمل داخله. أنظمة أخرى أكبر. (...) التحذير واضح: الطبيعة لا تتوافق أبدًا تمامًا مع نماذجنا البسيطة. » (ستيفنز ، المرجع السابق ، ص 44)

لذلك سنكون في وجود هنا أيضًا "شعارات" تنظم وترتب التطور الشامل لأشكال الكائنات الحية الذي يحكم الخصائص (Thom) والأجزاء المختلفة التي تتكون منها. إنه مجال مورفوجيني عالمي المختلفة لكل كائن حي. وهكذا فإن كل كائنات عالمنا لها شكل فريد يطيع "قوانين" مجال عالمي تحكم كل الاحتمالات الممكنة وبالتالي اللانهائية.

وهكذا فإن كل المجموعات العظيمة من المادة ، من الأصغر اللامتناهي إلى الكبير اللامتناهي ، كل العائلات الكبيرة للكائنات الحية ، والنبات ، والحيوان ، والإنسان ، وجميع مجموعات الأشكال تستجيب ، لمنطق داخلي يشكل كلًا منظمًا. لم يعد الإنسان يفرض قانونه على الواقع ، بعد أن نزل من قاعدته أصبح الآن جزءًا من الطبيعة يعرف تنوعها. إنه شخص حي يجب أن "يوفق بين عمله الفردي وعمل جميع الكائنات الحية الأخرى من أجل الحفاظ على حياة الآخر وضمان استمرار الظاهرة الحية بأكملها".

يشكل الكائن الحي شبكة واسعة عبر الكون وهذا ، على الأقل بشكل عام ، ولما ندركه ، كل شيء متماسك ويساعد" بعضنا البعض في الطبيعة ، الكائن الحي على أساس الكائن الحي الذي يقع بجواره أو الذي يسبقه لتغذية نفسها وضمان بقاء نسلها: يتغذى النبات على المعدن ، مثل الحيوان من النبات والإنسان من الحيوان ". (شارون ، لو توت ، إسبريت (ماتيير ، ص 107 ،

التي ، Gaia الأرض كائن حي" حيث يكون كل فرد هو نظير خلية عصبية ، هذه هي فرضية" بعد خمسين عامًا. كما ترى ، لم noosphere وضعها جيمس لوفلوك في السبعينيات ، مأخوذة من تقل الطبيعة كلمتها الأخيرة بعد. علمنا أن الإنسان لا يستخدم سوى جزء صغير من إمكانيات دماغه

والآن يظهر لنا فك تشفير الجينوم البشري أن الجسم لا يستخدم سوى ثلث الجينات. ما فائدة استخدام كل هذه الخلايا الدماغية وهذه الجينات غير المستغلة إن لم يكن لإخبارنا أن الطبيعة قد أنقذت الاحتياطيات **لأن التطور لم ينته بكل بساطة.**

" الطبيعة ليست مصنوعة لنا ، لم يتم تسليمها لفكرنا" (Prigogine-Stengers)

وفقًا للفكر الأنثروبي ، يوجد العالم فقط لتلبية احتياجات الإنسان ، حتى أكثر مما تم إنشاؤه للإنسان. حسننا، لا ! يتابع التطور مساره بلا هوادة ويعرف أنه إذا لم يحدث حادث كويكب عملاق سقط على الأرض منذ 65 مليون سنة ، حسنًا ، إنه رهان آمن على أن الإنسان `` لن يكون موجودًا وأن الأرض ستظل كذلك ". في عهد الديناصورات كانت تتكيف بشكل جيد مع البيئة ويمكن لأدمغتها أن تتسلق صفوف "نقاط الذاكرة" الضرورية للوعي. لذلك فإن الطبيعة ليست نظامًا من القوانين الصارمة التي يمكن التلاعب بها حسب الرغبة ، بل هي مجموعة من الأشكال التي لا نملك سوى القليل من التحكم فيها. تنتج الحياة من الميل العام للمادة لتنظيم الأنظمة التي تخلق النظام من الفوضى (Prigogine) التي تتجه حركتها من الوحدة إلى التنوع وبالتالي تطوير هياكل أكثر تعقيدًا حيث يقتضي الفكر المتناقض ، نحن أيضًا كل شيء. مثل الصورة المجسمة حيث يكون الكل والأجزاء واحدًا ، فإن الواحد والأشكال المتنوعة تعبر عن نفس الحقيقة. الواحد متعدد ، والمضاعف يقود الواحد إلى الكل والعكس صحيح.

كل التحرر فوضوية.

يعتمد العلم الفيزيائي على فرضية أن للكون قوانين ، وطموحه الكامل هو العثور عليها. من وجهة النظر هذه ، لا يوجد نظام مضطرب: كل الأنظمة لها نظام ، قوانين تصفها. من ناحية أخرى ، من الواضح تمامًا للجميع أن هناك أنظمة "معقدة" ، تتمتع بالعديد من العوامل بحيث لا يمكن أخذها جميعًا في الاعتبار وإجراء حسابات تنبؤ دقيقة. تبدو هذه الأنظمة فوضوية.

دعونا نعود إلى فكرة كل من الجسيمات وضوء الموجة. إذا أردنا إثبات الطبيعة الموجية للظاهرة ، يجب أن نختار الإعداد التجريبي المناسب ؛ عند القيام بذلك ، فإننا نلوث موضوعية التجربة لأننا أنفسنا نخلق خصائص كائن لأننا قررنا مراقبتها وقياسها. يمكننا فقط إثبات خاصية واحدة في كل مرة ، إما التموج أو الجسيم ، وليس كليهما في نفس الوقت. لا يمكننا التنبؤ بالظواهر الكمية على وجه اليقين ، يمكننا فقط حساب احتمالاتها.

"كان هناك ضوء وتحرر النظام من الفوضى".

هذه الآية الشهيرة لميلتون المستوحاة من سفر التكوين تعيدنا حتمًا إلى عمل بريغوجين عن الفوضى. كان هو الذي قلب المبدأ الشهير للديناميكا الحرارية القائل بأن "الكون في صراع دائم ضد الارتفاع الذي لا يقاوم للفوضى". على العكس من ذلك ، فقد أظهر أن الحياة ليست سوى تاريخ النظام. عالية ومعقدة بشكل متزايد الكامنة وراء الفوضى الظاهرة للمادة. تتمثل الفوضى في أن عدم الاستقرار الضروري والعابر تجاه النظام مما يؤكد نظرية زيرميلو هو أن أي نظام يشتمل على علاقات الاختيار التي تسمح بترتيب جيد لهذا النظام.

منذ تصريحات بريغوجين ، شهدنا "إعادة سحر" للعالم ، "إعادة مركزية" للطبيعة تميزت بخطاب جديد يعيد صياغة الكوسمولوجيات القديمة "بشكل عقلاني" والتي كانت قادرة على الحفاظ على الروابط التي توحد الأحياء بالحيوية. الكون ، الأرض في السماء ، الرجل في الكون.

وفقًا للفيزياء التقليدية ، هناك عملية لا رجوع فيها في الكون تسمى الانتروبيا والتي تنطوي على عملية فوضى متزايدة باستمرار. تزداد الانتروبيا التي تحددها درجة الاضطراب بشكل لا رجوع فيه. أظهر عمل بريغوجين حول الفوضى أنه على العكس من ذلك ، فإن عدم رجوع الانتروبيا أمر ممكن. مرة أخرى ، يجب أن نلجأ إلى التفكير المتناقض ، وفقًا لـ Prigogine "عدم التوازن هو مصدر النظام" ؛ الفوضى تنتج النظام".

، وبالتالي ، فإن زيادة الفوضى تعني خلق نظام جديد. يمكن للمرء حتى التفكير ، من الناحية اللاهوتية أن Prigogine العزيزة جدًا على ، يحسم المعركة الشهيرة لأبناء النور ضد قوى الظلام Zarathustra. من الناحية الفلسفية ، يمكن للمرء أن يجادل في أن مسألة الشر باعتباره اضطرابًا لا تنشأ إلا في أوقات الفوضى على أنها غياب الخير. نحن نفكر هنا في سينيكا الذي كتب في إحدى هذه الرسائل إلى لوسيليوس: "ما هو الخير؟ معرفة الواقع. ما هو الشر وجهله ". هذا الجهل بالواقع يمكن أن يقود الكائن الحر لتحويل هذه الحرية ضد نفسه. هذا هو بالضبط ما نواجهه. لقد وصلت قدرة البشرية على إعادة إنتاج نفسها ككيان اجتماعي اقتصادي موجه نحو الابتكار - التسليع - الاستهلاك إلى حدود الموارد الطبيعية المتاحة ، وبالتالي تعرض للخطر نظام التكاثر الذاتي للبشر.العيش الذي نشأ على الأرض لملايين السنين. على هذا النحو ، نقوم كل يوم بتدمير مئات الكيلومترات المربعة من الغابات بينما يستغرق الأمر 3 مليارات سنة للنباتات لاستعمار الأرض بالكامل وإنشاء هذا الجهاز التطوري غير العادي الذي نعتمد عليه.

تفترض الفيزياء الكلاسيكية وجود عالم منفصل عنا ، عالم خارجي يمكننا تحديده ووزنه وقياسه. تلغي ميكانيكا الكم هذا الفصل ، وتدمجنا في كونه إلى النقطة التي يوجد فيها لأننا نلاحظه و "لا يمكن ملاحظة الواقع دون تغييره". عندما يلاحظ الإنسان الطبيعة ، فإن الطبيعة هي التي يتم ملاحظتها. عندما يدمر الإنسان الطبيعة ، فإنه يدمر نفسه.

من الواحد إلى أصل الكثير.

لقد تخلت عن الازدواجية ، ورأيت أن العالمين واحد. إنه الشخص الذي أبحث عنه ، الذي أفكر فيه. الشخص الذي" اتصل به. إنه الأول ، وهو الأخير ، والأكثر خارجية ، والأكثر داخلية. لا أعرف أي شيء آخر غير "هو" و هو". (رومي ، ديوان (مقتطف) في" Le livre des Sagesses ، Éditions Bayard ، ص ، 2002 ، باريس 1584)

يمكن لله فقط أن يظهر نفسه لنور الروح بالاختباء في الطبيعة". (شيلينج)"

هذه الملاحظة للشعور الجديد بالحياة والطبيعة والعالم والله مدينة بشكل خاص لفيلسوف عظيم ، بينوا دي سبينوزا (1632-1677) ، الذي أهانه المثقفون في عصره لفترة طويلة. الكتاب الوحيد الذي نُشر خلال حياته ، □□□□□□□□ □□□□□□□□□ □□□□□□□□□ يمثل أول نقد حديث □□□□□□ □□□□□□ . إن إله سبينوزا ليس إلهًا سامًا منفصلاً عن الكون ، بل على

، العكس ، "الله في العالم والعالم في الله". ولكن حذار! الله ليس خالق العالم الأرضي بالمعنى الكتابي بل هو أعظم. بالنسبة لهذا اليهودي الهامشي ، صديق رامبرانت ، فإن العالم الأرضي ليس سوى وسيلة لوجود الله ، وهو عالم من بين العديد من الأشياء الأخرى التي تستكشفها ميكانيكا الكم اليوم تحت صياغة "عوالم متوازية". مع سبينوزا ، نحن بالضرورة في حضور إله كوني من الكل والعدد في الواحد ، وهي فكرة متناقضة على ما يبدو معارضة شديدة ومعارضة من قبل الكاثوليك واليهود والمسلمين ، والمتدينين العظماء لإله القبيلة التوراتي والمتسامي ، الذين رفض كل جوهر ، وبالتالي كل التناقض.

، في الأفلاطونية من □□□□□□ (360-354 قبل الميلاد) و □□□□□□□□ (360- 347 ق.م) ،والعالم المادي، مثل كائن حي كبير، والرسوم المتحركة التي كتبها روح التي تفكر في عالم الأفكار وهي حركة بصمات منظم في الكون ؛ لذلك لم يعد هناك تعارض جذري بين المعقول والمعقول. يقود علم الفلك في □□□□□□ مباشرة إلى معرفة الله ، وبالتالي إلى النعيم. إن معرفة الحركة المنتظمة للنجوم تسمح بالفعل لفكرنا بالاتفاق مع روح العالم التي توجه هذا النظام الجميل إلى الأبد وبالتالي المشاركة في الإلهية. لذلك فإن التأمل في النجوم هو أكثر بكثير من مجرد خطوة بسيطة في الاقتراب من الإلهي ، فهو الطريق بامتياز. ثم كتب أرسطو ، على الأرجح حوالي عام 346 ، بيانًا لدين جديد يدعو إلى عبادة الجنة. لذلك اعتمدت المشاعر الدينية على علم وعلم الفلك. كان لا يزال دين العلماء فقط.

بوضوح خصائص الدين *on* - *The Philosophy* و *Epinomis* - ثم □□□ نصان الكوني. الأول ، من الأفلاطونية ، يدافع عن فكرة أن الموضوع الأسمى للتأمل هو العالم السماوي. لكنها الآن مسألة دين حقيقي وليس فقط التقوى الداخلية للفيلسوف: يجب الاحتفال بالنجوم مثل الآلهة الحقيقية. إن *Epinomis* هو في الواقع بيان حقيقي ، نوع من الإنجيل ، يريد أن يحل محل ، ثيوغونية الشعراء ، وهي نظرية مبنية على جميع إنجازات علم النجوم. النص الثاني كتبه أرسطو ربما حوالي عام 346 ؛ إنه أيضًا بيان لدين جديد دعا إلى عبادة الجنة. لكن في حين أن الدين الذي تنبأ به أفلاطون وشرح في *Epinomis* ، فإن □□□ قائمًا على عقيدة رياضية كتاب □□□□□□□ يعتمد على نظرية الأثير للدفاع عن فكرة أن الروح البشرية تأتي من العالم السماوي. ، وبسبب هذه القرابة ، فإن التأمل وتبجيل السماء ضروريان للمشاركة الكاملة في الألوهية. بغض النظر عن هذه الاختلافات ، يتصور كلاهما أن الإله الكوني هو الدافع الأساسي لروح السماء ؛ الروح التي هي في نفس الوقت عقل كامل ، كما يتضح من الانتظام والترتيب المثالي لحركات الأجرام السماوية. لذلك اعتمدت المشاعر الدينية على علم وعلم الفلك. كان لا يزال دين العلماء فقط.

فقط مع الإسكندر في نهاية القرن الرابع عشر تقول فكرة الدين الكوني العالمي. بدافع الرغبة في توحيد جميع الأراضي التي احتلها ، أكد الإسكندر أن جميع الناس هم شعب واحد ، وأنهم جميعًا إخوة وأن لهم جميعًا نفس إله أبيهم. وهذا الإله الذي حمله لم يعد له أي علاقة بالآلهة الوطنية ، لأنه ببساطة عرّف نفسه مع الكون. عند وفاة الإسكندر ، انفصلت الإمبراطورية ، وسقط الدين الكوني في حالة إهمال ، وكان علامة على عودة الديانات القبلية و / أو القومية.

ثم عاد إلى زينو - الذي أسس مدرسته حوالي عام 300 قبل الميلاد. م - قدم مع الرواقية مفهومًا عن الألوهية يمكن أن يلبي التوقعات الروحية لعصره. لقد تم تصور إلهه على أنه سبب سيادي تغلغل ووجه

كل كائنات الكون. لذلك كان دينًا يصل إلى مستوى التأمل في العالم. لكنها كانت أيضًا ديانة مدنية لأن زينو استبدل المفهوم الكلاسيكي للمدينة بعقيدة مدينة في العالم بأنه من الجميل أن تخدم. عندما يصبح كل رجل مواطنًا في العالم ، أصبح من الممكن مرة أخرى تحديد نموذج مثالي للحياة العملية. علاوة على ذلك ، لم تنفصل الرواقية نفسها عن الدين التقليدي ، بل على العكس من ذلك ، ضمت آلهتها: من خلال التأكيد على أن العالم ككل كان يحكمه إله الكلمة ، كان هذا في الواقع يؤكد أن هذه الآلهة لم تكن فقط رموز العناصر المكونة للكون. من هذه المبادئ نتج عن عقيدة الفضيلة والسعادة: إذا كان العالم يحكمه العقل ، يكفي للإنسان أن يوافق على الأمر الإلهي ليكون حكيمًا وسعيدًا. لذلك كانت الرواقية مدرسة فكرية أعطت الرجال قاعدة عمل تم دمجها في رؤية عقلانية للكون.

الله الجوهري والجوهري.

تحت حكم قسطنطين ، لجأ هذا الإله الكوني المطرود من اللاهوت المسيحي إلى النصوص الغنوصية السرية والأطروحات الفلكية الأخرى.

مالارمي ، بيك دي لا ميراندول ، نيوتن ، جيوردانو برونو ، باراسيلسوس ، ليوناردو دافنشي ، ألبرت أينشتاين ... العديد من الأسماء اللامعة التي ميزت التاريخ وجلبت للعالم بشكل أو بآخر التراث الفلسفي اليوناني.

وهكذا دافع أينشتاين لصالح "التدين الكوني" للإلهام المحكم الذي لا يتوافق مع "أي فكرة عن إله مشابه للإنسان" ؛ تدين كوني بدون عقيدة ، بدون كنيسة ، بدون طبقة كهنة. بالنسبة له ، فإن وجود إله للعقوبات والمكافآت ، المرتبط بالاعتبارات الاجتماعية والسياسية التي تثير الآمال والمخاوف ، قد تسبب في أضرار لا حصر لها للإنسانية ويجب التخلي عنها لصالح التدين الكوني حيث يكون العالم مفهومًا وعقلانيًا ومبنيًا وفقًا لـ قوانين متناغمة.

، كلمة الله بالنسبة لي هي فقط تعبير ونتاج للضعف البشري ، والكتاب المقدس عبارة عن مجموعة من الأساطير" محترمة بالتأكيد ولكنها بدائية ومع ذلك فهي صبيانية تمامًا. لا يوجد تفسير ، مهما كان دقيقًا ، يمكنه في رأيي تغيير ذلك (ألبرت أينشتاين ، رسالة إلى إريك جوتكيند ، 3 يناير 1954) ."

سرعان ما أدركت قراءة كتب العلوم الشعبية أن معظم قصص الكتاب المقدس لا يمكن أن تكون صحيحة. وكانت" النتيجة عربدة متعصبة للفكر الحر مقترنة بانطباع بأن الدولة تنخدع عمدًا من قبل الدولة من خلال الأكاذيب ، لقد كان شعورًا بالارتباك ". (ألبرت أينشتاين ، ملاحظات السيرة الذاتية ، مقتطفات من عالم الفيلسوف)

حقيقة أن العالم واضح هي معجزة [...] يجب أن نكتفي بالاعتراف بـ" المعجزة "دون أن تكون هناك أي طريقة" مشروعة لتجاوزها. (ألبرت أينشتاين ، رسالة إلى موريس سولوفين ، 30 مارس 1952)

ادعى أينشتاين أنه متدين بمعنى سبينوزا ، وهو موضوع تم تناوله وتطويره في مقال "حب العقل الكوني". سبينوزا هو أكثر الفلاسفة عقلانية. يرفض وجود أي كيان خارق للطبيعة. وبالتالي يمكن اعتباره أبا للإلحاد الحديث. ومع ذلك ، في عصره ، لم يكن سبينوزا يقترح الإلحاد علانية ، بل بالأحرى الإطاحة بالدين في موقف فلسفي لم يعد يحتوي على أي عقيدة أو أي فكرة غير عقلانية. هذا ما جذب أينشتاين الذي يستخدم ، مثله ، مفردات دينية بالمعنى الشعري.

أنا أؤمن بإله سبينوزا الذي يكشف عن نفسه بترتيب متناغم لما هو موجود ، وليس بإله يهتم بمصير البشر" وأفعالهم. " (ألبرت أينشتاين ، ردًا على الحاخام هربرت س. غولدشتاين ، برقية ، 1930)

آرائي قريبة من سبينوزا: الإعجاب بالجمال والإيمان بالبساطة المنطقية للنظام والانسجام الذي لا يمكننا فهمه إلا" بتواضع وبدون الكمال. أعتقد أننا يجب أن نكتفي بمعرفتنا وفهمنا غير الكامل ، وأن نتعامل مع القيم والالتزامات الأخلاقية كمشكلة إنسانية بحتة ، وأهم مشكلة إنسانية. »(ألبرت أينشتاين ، رسالة إلى موراي دبليو جروس ، 26 أبريل 1947 ، (ماكس جامر أينشتاين والدين ، ص 138

العلم بدون دين أعرج ، والدين بدون علم أعمى [...] أؤكد أن المشاعر الدينية الكونية هي أقوى وأنبل دافع في البحث" "العلمي [...] التدين الكوني يتجاهل العقائد

.لذلك ادعى أينشتاين علمًا منفتحًا على جميع جوانب الكائنات الحية ، المادة والروح

النظرية النهائية مقابل لاهوت المطلق

منذ ألف عام قبل سقراط ، كان المفكرون الأحرار مثل تاليس دي ميليت يبحثون بالفعل عن تفسيرات لجميع الظواهر الطبيعية وفقًا لمكونات المادة. لقد كان الماء ثم الهواء ليقود أخيرًا إلى تعليم ديموقريطوس وليوكيبوس اللذين تتكون كل المادة بالنسبة لهما من جسيمات أبدية صغيرة تسمى الذرات وهي كلمة مستعارة من الميتافيزيقيا الهندية. الآن بعد أن تم تعريف الأمر ، كان هؤلاء الفلاسفة ، مهتمين بالقوانين التي تحكمها. ثم يبدو أن فيثاغورس يبرهن على أن الحساب والهندسة هما اللغة التي يتم من خلالها التعبير عن البنية المنطقية للطبيعة والكون. من هذا التعليم ، اكتشف أرخميدس من سيراكيوز القوانين التي تحكم العوامات وقام إراتوستينس الإسكندري بقياس محيط الأرض. يتبع كتاب .المجسطي لبطليموس ، والذي سيعيد تفسيره وتصحيحه من قبل العلماء العرب

بعد كسوف لعدة قرون ، استؤنفت الرياضيات والهندسة مع كبلر وكوبرنيكوس وجاليليو ، ولكن مع نيوتن ولد الحلم الحديث لنظرية أساسية نهائية في الغرب. لقد سمح له قانونه الخاص بالحركة وقانون الجاذبية العامة ، الذي يشرح مدار الكواكب وحركة المد والجزر أو سقوط التفاحات ، بالأمل في اكتشاف نظرية تفسيرية للكل. لسوء حظ نظريته ، كلما تعلم العلماء المزيد عن الكيمياء والضوء والحرارة والكهرباء ، أصبح التفسير النيوتوني أكثر غموضًا. في أوائل القرن العشرين ، ولدت ركيزتا .الفيزياء الحديثة في وقت واحد تقريبًا: النسبية وميكانيكا الكم

، جنون جديد يسيطر على العقول بالنسبية المقيدة لأينشتاين. تصف النسبية الطبيعة على نطاق واسع فهي توحد الزمان والمكان وتؤسس التكافؤ بين المادة والطاقة. بدأ العديد من الفيزيائيين يعتقدون أننا .سنكتشف قريبًا نظرية كاملة ، باستثناء أن العالم أكثر تعقيدًا مما يبدو

، سيتغير كل شيء بشكل جذري مع ظهور ميكانيكا الكم. ميكانيكا الكم ، نظرية الصغر اللامتناهي تشرح بشكل مثالي سلوك الذرات والجسيمات الأولية وكذلك تفاعلها مع الضوء. لقد عثرت العلوم الفيزيائية على طريق مسدود جديد. باختصار ، دعنا نقول فقط أن ميكانيكا الكم تعمل بشكل مثالي ، لشرح ما لا نهاية له ، لوصف الفيزياء على نطاق صغير ، تلك الخاصة بالجزيئات ، والذرات والإلكترونات ؛ بينما تعمل النسبية بشكل جيد على حد سواء لتفسير الكبر اللامتناهي ، لوصف الفيزياء واسعة النطاق لخصائص الجاذبية على نطاق كوني ، تلك الخاصة بالنجوم والمجرات وحتى الكون

بأكمله. تم التحقق من صحة كل نظرية من خلال العديد من التجارب بدقة لا تصدق. ومع ذلك ، لا يمكن أن يكونوا على حق لأنهم غير متوافقين وبالتالي لا يمكنهم تفسير ولادة الكون.

لماذا ا؟ دعنا نقول فقط أن الجاذبية هي إحدى القوى الأربع الكبرى في الكون إلى جانب القوتين ، النوويتين والقوة الكهرومغناطيسية. ومع ذلك ، تنهار جميع الفيزياء المعاصرة عندما تصبح الجاذبية التي لا تكاد تذكر على المستوى دون الذري ، مهمة مثل القوى الثلاث الأخرى. ومع ذلك ، هذا بالضبط ما حدث في اللحظات الأولى من الكون عندما كانت القوى الأساسية الأربعة التي تحكم الكون على قدم المساواة. هذه القوى الأربعة هي: 1) الغلوون ، القوة النووية القوية ، 2) البوزون ، القوة النووية الضعيفة ، 3) الفوتون ، القوة الكهرومغناطيسية ، 4) الجرافيتون ، قوة الجاذبية.

فجأة يحدث شيء ما. ما لا يعرفه أحد ، قد لا نعرف السبب أبدًا ، وقد أطلقنا عليه اسم الانفجار العظيم. في بداية القرن الماضي ، كان على الفيزيائي الألماني الشهير بلانك أن يشير إلى أن العلم غير قادر على معرفة ما حدث قبل 10 [43]ثانية منذ أن أقامت الجاذبية جدارًا سالكًا لأي تحقيق عقلاني. ما وراء "جدار بلانك" ، هذا هو اللغز الكامل. وراء هذا الجدار يخفي حقيقة لا يمكن تصورها ، الأصل "الذي يسمح الحدس فقط لنفسه بالاختراق. في هذه اللحظة من الطفرة الكونية ، تجلى الانهيار ، "سقوط التناظر نحو عدم تناسق "المادة / المادة المضادة". كان من الممكن أن يتولد عدم تناسق المادة والمادة المضادة أثناء نشوء الباريونات ذاتها. ولدت الصغر اللامتناهي إلى اللامتناهي الكبير. لرواية قصة الكون بترتيب زمني ، نأخذ كنقطة انطلاقنا حالة شديدة الحرارة وكثيفة جدًا بحيث لا ترتبط الكواركات ، ببعضها البعض في النوى ، ولكنها تشكل بحرًا ، بلازما كوارك. غلوون. . يتمدد الكون ، ويبرد وتحدث العديد من الأشياء ... أولاً ، تتكثف الكواركات لتشكيل النوكليونات والبروتونات والنيوترونات الأولى. من حسن الحظ أن النيوترون غير مستقر ، ويتحلل إلى بروتون بعد بضع دقائق ، أو حتى أقل في البيئات شديدة الكثافة. لحسن الحظ ، تتحرك القصة بسرعة في هذه المرحلة ، وقبل أن تتحلل جميع النيوترونات ، تنخفض درجة الحرارة بدرجة كافية بحيث يمكنها الاندماج مع البروتونات لتشكيل نوى أكثر تعقيدًا ، والديوتيريوم ، والهيليوم ، والليثيوم ، والبريليوم ، والبورون هو التركيب النووي البدائي. أخيرًا ، ترتبط هذه النوى بالإلكترونات الموجودة في كل مكان لتشكيل الذرات. في هذه اللحظة بالتحديد ، يصبح الكون شفافًا للإشعاع الذي يحتويه ، ويمكن لهذا الكون أن ينتشر بحرية وما زلنا نلاحظه الآن في شكل إشعاع الخلفية الكونية. (futura-sciences.com)

لفهم هذا ، نحتاج إلى نظرية قادرة على وصف موقف حيث يتم وضع القوى الأساسية الأربعة على قدم المساواة ، باختصار نظرية قادرة على توحيد ميكانيكا الكم مع نظرية النسبية ، لأن هذا ممكن. . في عام 1904 ، صاغ عالم الرياضيات العظيم إرنست زيرميلو نظرية تعتبر تتويجًا لإنجاز الرياضيات الحديثة وكل نظرية المجموعات:

"يمكن ترتيب كل شيء معًا بشكل جيد"

"ما أظهره Zermelo هو أن كل شيء معًا ، مهما كان ، له علاقة اختيار تسمح بترتيب جميع عناصر الكل بشكل جيد. وكذلك الكون " (شارون ، أضواء غير المرئي ، إصدار ألبين ميشيل ، باريس ، 1985 ، ص 122-123)

عمل الفيزيائيون بقوة للتغلب على هذا الحاجز بعد مواجهة التحدي. هكذا ولدت نظرية الأوتار. بفضل هذه النظرية ، تمت مواءمة اتحاد قوانين ما لا نهاية له من الصغر والكبير اللامتناهي وأثبت حتى الآن أنه لا مفر منه. سيكون القرن العشرون قرن توحيد الكهرومغناطيسية والقوى النووية والكهرومغناطيسية والجاذبية.

إلى أي مدى يمكن أن تذهب هذه المحاولة؟ هل هناك مبدأ توضيحي يسمح بتوحيد جميع القوى الموجودة في الطبيعة: قوة الجاذبية ، القوة الكهرومغناطيسية ، القوة النووية القوية والقوة النووية الضعيفة؟ يبدو أن المرشح الأكثر شرعية هو نظرية الأوتار التي توحد ميكانيكا الكم ونظرية النسبية العامة والتي يجب أن تكون خصوصيتها قادرة على توحيد التفاعلات الأولية الأربعة المعروفة في نفس الوقت. بقدر ما يتعلق الأمر بنظرية الأوتار ، فإننا نتحدث عن نظرية المجموعات. تأخذ نظرية الأوتار الحدس المذهل للتناغم الموسيقي فيثاغورس الموصوف قبل عدة قرون.

في هذه المتاهة متعددة الأبعاد ، فإن الواقع المرئي ليس سوى مجموعة من المجالات التي تتميز طبيعتها بشيء لا يمكن تفسيره تمامًا: التناظر البدائي. قبل الانفجار العظيم ، كانت هناك قوة هائلة ، غير محدودة بلا بداية أو نهاية ، من الكمال غير المسموع ، من التناظر الكامل والبدائي ، والذي أطلق عليه القدماء الواحد الذي يسميه العلم اليوم "التناظر الفائق" أو "الحبل الفائق" في أصل نظرية الأوتار. الكون كما نعرفه من النجوم التي تحتوي على بلايين من ذرات حبيبات الرمل هو مجرد حقيقة غير متناظرة لكون كان في يوم من الأيام متماثلًا تمامًا. (Guitton Jean، Dieu et la science، Grasset، Paris، 1991، p.55)

"في التكهنات الكونية أو الفسيولوجية الهندية ، تُستخدم صور الحبل والخيوط على نطاق واسع. يمكننا القول أن دورهم هو تنظيم كل وحدة للحياة ، سواء في الكون أو الإنسان."

"كل هذا الكون متشابك في داخلي
مثل صفوف الجواهر على الخيط ...
هذه العوالم تحمل علي
مثل اللآلئ على الخيط." (Bhagavad-gita VII، 7)

في الوقت الحالي ، دعونا نتذكر فقط أن صورة الحبل الذي يربط الكون والإنسان بالإله الأسمى (أو بالشمس) (...) موثقة أيضًا في اليونان. يستخدم أفلاطون هذه الصورة عندما يريد أن يقترح حالة الإنسان (الحبل الداخلي) ووسيلة إتقانها (الحبل الذهبي). " (Eliade Mircea، Méphistophélès et l'Androgyne، Edition Gallimard، Paris، 1981، p.261)

ما تعلمنا إياه نظرية الأوتار بشكل عقلاني من خلال تقديم مبدأ التناظر البدائي هو أن البحث عن الانسجام كان دائمًا في قلب التطور ، وهو ما شعرت به الحضارات القديمة التي شكلتها الشعوب البدائية تجريبياً. العلم الحديث يكتشف بعقلانية. يتم فك رموز خصائص المادة ولكن لا يوجد حتى الآن تفسير لهذه الخصائص المرصودة. باختصار ، نعود إلى نقطة البداية. الله ، الوعي ، المعلومات الأصلية ، الروح العظيم ، الأوتار الفائقة ، التناظر الفائق ، أيا كان ، موجود في كل مكان ، يسكن كل ذرة. يوجد (الواحد) بشكل مستقل عن إرادة الإنسان ولكنه يحتاج إلى الوعي ليتم فهمه ، وهو ما ترجمه البهاغافاد جيتا الهندي إلى هذه المصطلحات:

"كل ما هو موجود ، متحرك أو غير متحرك ، يأتي من اتحاد المجال وخبير المجال".

:عند تعلم هذه العبارة الفيدية ، والتي تعود إلى آلاف السنين ، صرخ عالم الفيزياء الفلكية ميشيل كاسي
هذا هو أجمل تعريف لميكانيكا الكم". ماذا كان يعني؟"

دعونا لا ننسى هذا المبدأ الأساسي لنظرية الكم: فعل الملاحظة ذاته ، أي وعي المراقب ، يتدخل في" التعريف ، وبشكل أعمق ، في وجود الشيء المرصود: المراقب و شيء. لوحظ من نظام واحد ". ما تعلمنا إياه نظرية الكم هو أن الحقيقة المرصودة هي لعبة وعي بالوعي ، وأن المادة والوعي والروح ، تشكل الكلية الواحدة نفسها ، ومن الآن فصاعدًا غير متماثلة منذ انفجار الانفجار الأعظم. باختصار ، الكون بأكمله ، كما نعرفه اليوم ، من النجوم إلى حبيبات الرمل ليس سوى مرآة مكسورة من الأصل نحاول بلا كلل التقاط قطع منها.

، منذ دائمًا وفي كل مرة يدرك فيها الإنسان وضعه في الكون ، تم اختيار رمز الحبل بشكل حدسي بغض النظر عن السياق الثقافي أو الديني ، للتعبير عن حالته الوجودية في مواجهة الكون أو الآلهة. حتى العلم الحديث مثل فيزياء الكم ليس بمنأى عن هذه الظاهرة ؛ الحبل هو حقًا رمز مميز وأساسي في التقاليد الروحية للإنسانية.

مع نظرية الأوتار ، نترك واقع الجسم الصلب ليقترب من محيط غير مادي يتكون من الأمواج والاهتزازات. كل هذه الجسيمات هي في الواقع أوتار متذبذبة صغيرة ويصبح المجال الاهتزازي الناتج "علاقة الاختيار التي تسمح بالترتيب الجيد لمجموع عناصر الكل".

، تنص نظرية الأوتار ، على سبيل المثال ، على أن خصائص الجسيمات المعروفة (الذرة ، والإلكترون ، والبروتون والنيوترون ، والكوارك ، والغلون ، والبوزون ، والجرافيتون) ليست سوى انعكاس للطرق المختلفة التي يهتز بها الوتر. (...) إذا كانت هذه النظرية صحيحة ، فإن التركيب المجهري لكوننا هو متاهة متعددة الأبعاد ، متشابكة بشكل غني ، وفي قلبها ، ترقص الأوتار إلى أجل غير مسمى ، وتهتز ، وتلتف ، مما يعطي إيقاعًا لقوانين الكون ". (بريان جرين ، الكون الأنيق ، إصدار روبرت لافونت ، باريس 2000 ، ص 33-37)

لذلك فإن نظرية الأوتار هي محاولة جديدة لتطوير نظرية نهائية ، وللأسف لم يتم اكتشاف مثل هذا الدليل في كوننا حتى الآن. ومع ذلك ، فإن تاريخ العلوم الفيزيائية الأساسية يوحي لنا بأن هناك بالفعل نظرية أساسية نهائية في ضوء الجهود المستمرة التي بذلت لآلاف السنين لتحقيق هذه الغاية. لم يعد للتجريد الوظيفة الوحيدة لوصف الظواهر وتحديد السبب ، بل يطور كائنات رياضية قادرة على تشكيل جوهر الواقع. في هذا ، فإن اللوم الموجه أحيانًا إلى الفيزيائيين للقيام بالميتافيزيقا لا يبدو بلا أساس على الإطلاق.

ربما كان بيير تيلار دو شاردان أول عالم لاهوت يربط بين منطق الكم والروحانية.

المطلق ليس فقط في إدراك الحقائق والمبادئ : إنه قبل كل شيء في التيار الحيوي الذي نشعر به في داخلنا" ، "لا يوجد شيء مدنس هنا أدناه. بالنسبة لأولئك الذين يعرفون كيف يرون ، كل شيء موجود ، يوجد فقط في كل مكان بصرف النظر عن تفكك الكائنات ومقاومة ذراتها ". (استشهد تيلار دو شاردان في Panthéisme، Action، Omega، Éditions Desclée de Brouwer، Paris، 1967، p.27).

إنه مقتنع بأن الحركة الروحية في عصرنا تتميز بـ "الظهور" في الوعي لكون جديد حيث يكون الله شاسعًا وغامضًا مثل الكون ؛ فورية ومغلقة مثل الحياة ؛ مرتبط بجهودنا كبشرية. يجب على الإنسان" أن يوسع قلبه إلى مقياس الكون ". (وحدة الوجود ، العمل ، أوميغا ، المرجع السابق ، ص 19)

:حوالي عام 1922 ، عبّر بيير تيلار دو شاردان عن التحول الروحي العظيم الذي تنتظره البشرية نووسفير. ويوضح أنه كلما زادت المادة ، أي الذرة ، أصبحت أكثر تعقيدًا ، زاد وعيها. لقد سمح الإنسان ، باعتباره أكثر الكائنات الحية الواعية تعقيدًا ، للتطور بالوصول إلى المجال التقني ، ثمرة العقل. تتبع هذه القفزة الجديدة المجالات المتتالية التي غطت الأرض: الغلاف الصخري ، المحيط الحيوي ، الغلاف الجوي. من خلال إضافة المجال التكنولوجي ، يجلب الإنسان التطور إلى عتبة قفزة جديدة حيث لن يعد رجال المستقبل ، بأي شكل من الأشكال ، وعيًا واحدًا ، كما أعلنت منطقة نووسفير تمت ، Anaxagore في عام 1924 ، مع الأخذ بالفكرة التي تم طرحها قبل عدة قرون. بواسطة يتصور الإنسانية على ، *The Human Phenomenon* مراجعته وتصحيحه منذ ذلك الحين. في أنها مرحلة من التطور تؤدي إلى انتشار noosphere.

يُنظر إلى نقطة أوميغا على أنها النقطة المحورية للتطور وسوف تتجلى من خلال ظهور حقبة من التناغم بين الوعي على أساس مبدأ أن "الكون متقارب نفسياً" : كل مركز ، أو وعي فردي. ، إلى الدخول في تعاون أوثق من أي وقت مضى مع الوعي الذي يتواصل معه ، ليصبح في النهاية كلًا .نووسفيريًا

مصطلح " أوميغا بوينت " تناوله الفيزيائي الأمريكي فرانك تيبلر ، على ما يبدو دون الإشارة إلى اسم ،تيلار دي شاردان وعمله. كما لو كان هناك تقارب حدسي للمفهوم بين العلم والروحانية. تطور يحدث إلى التواصل مع بعضهم البعض و بحكم الأمر consciousnesses وفقا لدي شاردان، في إمكانية الواقع خلق نوعا من الإفراط في كونها : من خلال تجميع معا من خلال الاتصالات، وسوف جعل نفس نقلة نوعية كما الجزيئات التي حين تجميع قد انتقل فجأة من الخامل consciousnesses إلى الحياة . هذا الاتصال "الفائق اللمعان" بين الكائنات يأخذ بالضبط المفهوم المنبعث من نظرية .بيل

، وبالتالي فإن أكثر نظرية "غير قابلة للاختراق" في فيزياء الكم هي نظرية بيل التي ، دعونا نتذكر تقترح أن "الأجزاء المتميزة من الكون ستكون ، على المستوى الأعمق والأكثر جوهرية ، مرتبطة ببعضها البعض بطريقة وفوري ". . السؤال الذي يطرح نفسه حتمًا: كيف يمكن لجسيمين مفصولين بملايين السنين الضوئية أن يتواصلوا بهذه السرعة؟ يعني هذا الاتصال أن المعلومات تنتقل بسرعة أكبر من سرعة الضوء. ومع ذلك ، فإن معظم الفيزياء تفترض أن "لا شيء في الكون يمكن أن يتحرك أسرع من الضوء". كما نرى ، تفتح الآثار المترتبة على نظرية بيل الباب أمام العديد من التفسيرات وبالطبع تقسيم عدد الفيزيائيين بينهم. لكن الاستنتاج الوحيد الذي لا مفر منه هو: "إذا كانت التنبؤات الإحصائية لنظرية الكم صحيحة (ولا تزال كذلك حتى يومنا هذا) ، فإن أفكارنا التقليدية عن العالم ."معيبة للغاية

وبناءً على ذلك ، سيطرح الفيزيائي ستاب نظرية السرعة فوق اللمعة ، والتي أكدتها هي نفسها فرضية سارفاتي التي عمدها إلى "النقل فوق اللمعي للإهمال" والذي يُطلق عليه عمومًا "القفزة الكمية". ما يحدث هنا يرتبط ارتباطًا وثيقًا وفوريًا بما يحدث في أماكن أخرى من الكون والعكس صحيح ؛ لا توجد

، أجزاء منفصلة في الكون. "لا يمكنك الخروج من صورة العالم. (زوكاف جاري ، رقصة العناصر Éditions Laffont ، 323-290 ، ص 1982 ، (باريس).

فيما عدا أنه بدلاً من الاتصال ، يفضل دو شاردان استخدام مصطلح "شركة". لذلك يتنبأ تيلار بتوحيد متزايد للأنشطة الفكرية (أو حتى " الروحية ") للكوكب ، تمامًا كما توحدت الأنشطة البشرية في إطار المجتمعات والحضارات أو في إطار خلايا الكائنات الحية. ليس لسبب غامض ، ولكن ببساطة لأن مكاسب الكفاءة تؤدي إلى ذلك بشكل مؤكد ، مثل الأسئلة المتعلقة بـ "القوة" المحتملة لتفاعل كيميائي عند اندماج ذرات الديوتيريوم معًا. أثناء الانفجار العظيم عندما تكون درجة الحرارة صحيح.

أخيرًا ، فإن التطور الجسدي الذي أدى إلى الأسلمة يقترن ، وفقًا له ، بتطور روحي ، يسميه أنسنة . يتساءل من أين يأتي هذا الإدراك ، ويعزو ذلك أيضًا إلى زيادة تعقيد الهياكل العصبية وفقًا لنظرية "نقاط الذاكرة" ، التي قدمها الفيزيائي دي برولي : دماغ الثدييات أكثر تعقيدًا من ذلك. من الزواحف ، أن البشر أكثر تعقيدًا من الفئران.

الله هو الحاضر الأبدي للحركة ، وبدون هذا الفعل النقي ، يعود كل شيء إلى العدم. إنها ليست ثابتة ثابتة ، بل هي ديناميكية معاكسة ، في طور الصيرورة. يأخذ الإنسان "على صورة الله" الآن معنى كميًّا ، اندماج المراقب مع "المشارك". (عجلة)

هذا هو المكان الذي تقوم فيه فيزياء الكم "بقفزة" ميتافيزيقية ، ناهيك عن علم اللاهوت. تُعزى أهم مساهمة هندية في فلسفة العالم إلى نظام فكري عمره آلاف السنين : □□□□□□ التي تفترض أن هناك حقيقة فقط بقدر ما يوجد تفاعل بين موضوع المراقب وموضوع المعرفة. نحن نخلق باستمرار العالم الذي نعيش فيه وبالتالي يمكننا التأثير على واقعنا ، لكن لا يمكننا مراقبة العالم بموضوعية لأننا إنه أنت". لكن من" ، *Tat tvam asi* نشارك في ما صاغته الحكمة الهندوسية في هذه المصطلحات هو؟ ويرد الفيزيائي بوم: هل هي "ما هي" ، "كلية لا تشوبها شائبة" ، التناظر الفائق لنظرية الأوتار ؟

جاهد بكل قوتك لإعادة اكتشاف الوحدة البدائية للمادة والروح" . (لاو تزو)**"**

لذلك سيتكون الكون من عناصر تحتوي على جميع المعلومات الأولية ، تمامًا كما تحتوي الخلية على كل البرنامج الجيني للفرد ، تمامًا كما تحتوي الصورة المجسمة على كل شيء في كل جزء. هذا لأن كل جزء من الصورة السلبية الثلاثية الأبعاد يحتوي على الصورة بأكملها. لذلك إذا مزقت الصورة السلبية للاحتفاظ بجزء صغير منها ، فستظل تحتوي على الصورة بأكملها. مثال آخر ، كل صورة رقمية تتكون من ملايين البكسل ، تخيل الآن أن كل بكسل يحتوي على الصورة بأكملها مع تمييزها معًا . دعونا نسمي' I لفهم أن كل صخرة ، كل حيوان ، نبات ، جزيء ، ذرة في الكون لها تكوين "الله" هذه المعلومة الأولية الموجودة في كل جزء من الكون وستفهم أن "الله موجود في كل مكان" بالطبع موجود في جميع الكائنات الحية وكذلك في العالم غير العضوي باعتباره "مبدأ كل الإنتاج الطبيعي مهما كان. .. الجنس والسعر ، مبدأ جرثومة الأشكال وحركة الجراثيم والأشكال ... " (سانت أوغسطين)

الله متعدد ، الواحد جمع. تعدد الآلهة من الأسفل مطابق للتوحيد من فوق. كانت هذه هي الرؤية الروحانية للشعوب القديمة. كل الكائنات هي جزء من الوحدانية.

الفيلسوف والإنسان الروحي ، البدائي والمتحضر ، المفكر الأكثر شخصية والأكثر تواضعاً ، النبي والصوفي لا" يلتقون في كلمة واحدة فقط عندما يقول كل منهم : الله. عندما يكون توجه الجميع صحيحًا ، ... يلتقون بالفعل ، أو على الأقل يميلون إلى الالتقاء فعليًا - على الرغم من أن الشيء الذي يفكر فيه الجميع مختلف على ما يبدو. في الحقيقة ، الله فريد من نوعه. إله الذكاء وإله الضمير - إله الوحي الخارق وإله العقل - إله الطبيعة وإله التاريخ - إله الكينونة وإله القيمة - إله التأمل وإله الصلاة - إله الفيلسوف وإله الصوفي .. كم من المعارضات وما وحدة ! إله فريد من نوعه ذو جوانب متعددة ، مصطلح فريد بمناهج متعددة ! الله من كل نفسي ! الله للجميع ! (Henri de Lubac، On the Paths of God، 3 ،ed. Aubier، Paris، 1956، p.135-136)

"واحد الحقيقي ، لكن المتعلم يسميه بأسماء مختلفة. " (فيدا ريج ، X ؛ 129 ، 2).

ماذا يعني هذا التعبير الغريب لـ *EHEYEH Asher EHEYEH* من النص العبري الأصلي للخروج؟ هذا مفهوم مهم للغاية لأنها المرة الأولى والوحيدة في كل تاريخ الأديان التي "يتكلم" فيها الله عن نفسه. يقول الله عن نفسه: "أنا الذي هو" معنى "الذي هو" وقد أعرب الجميلة التي □□□□□□ □□□□□□ في كتابه إيكهارت □□□□□□□□□ □□□□□□ : *EHEYEH* □□□ *EHEYEH* ، "أنا هو الذي" وسيلة "الذي ليس له اسم" لأن الاسم محدود في الفضاء بقدر ما هو في الوقت المناسب ؛ بمجرد تسميته ، يكون الشيء أو الكائن محدودًا وثابتًا إلى الأبد وهذا القيد لا يمكن أن ينطبق على الله.

"لهذا قال موسى ، " الذي أرسل إليّ إليك (خروج 3 ، 14) هو □□□□ □□□ □□ □□□ □ الذي ينفي كل الأسماء ، □□□□□□ □□ □□□ □□ □□□ □□ . "ولهذا قال النبي (إشعياء 45 ، 15): "حقًا أنت إله مخفي "في أعماق الروح وقاع الله وقاع النفس خلفية واحدة. (إيكهارت ميتر) ، والخطب المعاهدات ، طبعات Aubier-Montaigne ، باريس ، 1942 ، ص 191)

إله المسلمين له نفس السر. بحسب النبي محمد ، لله ثلاثة آلاف اسم. ألف معروف فقط للملائكة ، وألف معروف للأنبياء. هناك ثلاثمائة مذكورة في توراة الشعب اليهودي ، وثلاثمائة في مزامير آخرين وثلاثمائة في العهد الجديد للمسيحيين وأخيراً تسعة وتسعين في القرآن ليصبح المجموع الكلي ألفين وتسعة مائة وتسعة وتسعين. هل هناك واحد مفقود؟ لذلك يتم إخفاء اسم الله النهائي. ويسمى بالعربية : اسم الله الأعظم ، اسم الله الأعظم لا يعرفه إلا نفسه.

مرة أخرى يجب أن نصر على التناقض التالي ، إذا كان المطلق مجهولاً ، لا يمكن الوصول إليه ، لا يوصف ، فهذا يعني أنه يمكن قول كل شيء عنه. يريد هذا المنطق المتناقض أن يكون التناقض معيارًا أساسيًا للعقيدة الإلهية. وهكذا (بالاماس) تصاحب الحقيقة المطلقة عدة أسماء ، □□□□□ الأصلي للفلاسفة اليونانيين في صورة ألوان الطيف التي تتقارب نحو الأبيض.

بفضل البحث الذي أجراه مارسيل ف. لوكين حول أصل الكلمة البدائي لأسماء الله ، نكتشف أنه بالفعل في إثيوبيا ، مهد الرجال الأوائل ، يُدعى الله "Devel" ، حرفياً "Da Va Hel" والذي يعني "معرفة الأم ، البيان الإلهي والله الآب ." كانت الآلهة المصرية من الذكور والإناث على حد سواء وتغيرت

هذه على العثور تم .كرجل والمرأة كإمرأة الرجل يتصرف حيث ، الظروف حسب باستمرار الأدوار مذكر أحدهما ، أصليين صوتين من يتكون "Yavé" العبري الاسم لأن يهوه في أيضًا الخاصة السمة = *adamah)* آدم ، المقدس الكتاب في ، الرب خلق عندما أنه لدرجة .مؤنث والآخر سفر من الأول الفصل من .الجنسين بين تمييز دون الله مثل مخنث فهو ، صورته على (□□□□□ تظهر عندئذٍ ." خلقهم وأنثى ذكرا .صورته على *(□□□)* الإنسان خلق الله" كتب ، التكوين من تولد لم المرأة أن منها يبدو والتي ، ish / ishshah الزوجين قبل من فقط الجنسية الازدواجية .وأنثى ذكر ، عنصرين إلى الأول الإنسان انقسام من ولكن آدم اسمه نبيل رجل ضلع

الإنسان) الإنسان الله خلق" :بوضوح يقول □□□□□□□ □□□ أن كيل أوتمار عمل يوضح :هذه الله صورة من نوعان يوجد لذلك ." خلقهم ، وأنثى ذكراً ، الله صورة على .صورته على (الأول إلى ، فريبورغ جامعة في القديم للعهد الفخري الأستاذ ، كيل أوتمار ويشير .أنثى والآخر ذكر أحدهما أيضًا البداية □□ □ □□□□□□□ □□□□□□ إله ، ليهوه كان .الله ملء يظهران فقط معًا أنهما يوشيا الملك إصلاح أثناء الهيكل من الرفيق هذا طرد تم .كيل لأوتمار وفقًا ، عشيرة هي ، شريكة ، وطفل ، بجانبه إلهة للإله :ثالوث شكل على ، للإله نموذج تطور ، ذلك بعد .الميلاد قبل القرن في الأسطورة تحكي .مصر في ، .وحورس وإيزيس أوزوريس هو الثلاثيات هذه وأشهر ، تجديد علامة المتوفى زوجها ستعيد والتي ، الفرعون ابنها ترعى التي المثالية المرأة إنها .العظيمة إيزيس أعمال عن إلهًا يعتبر الذي المسيحي الثالوث فإن وأخيراً ، السلتية الألمانية الثقافة في موجود الثالوث .الحياة إلى .الغرب يغزو سوف فريدًا

□□□□□□ في السبعة الله أسماء في نفكر دعونا .متعددة أسماء له واحد إله أن نجد التوحيد في حتى عشر الثلاثة والأسماء ، □□□□□□ في وتسعين التسعة الله أسماء وأيضًا ، العبري □□□□□□ □□□□□□ بالنسبة الحال هو كما ، تيزكاتليبوكا الأزتك للإله لها حصر لا التي والأسماء ، للمايا الخالقين للزوجين من جوانب مجرد كانت .ذلك تفعل لا الأخرى الآلهة جميع ذلك في بما الإنكا إله ، لفيراكوتشا للآخرين Çiva أو للبعض بالنسبة Vishnu و Varuna و Mithra و Indra في نفكر دعونا .نفسه 3306 إلى بالإضافة "الشكل من الخالي" المطلق جوهر ويعطون الحقيقة نفس عن جميعًا يعبرون الذين الأسماء جميع ، Tathagata ، Sakyamuni ، Dhamma ، Sasana .الفيدا في الأخرى الله أسماء مع ، نهاية بلا ستكون القائمة لأن ، لننتهي ؛ Gautama the Budhha مع عليها التعرف تم التي يحمل الذي ، أستراليا في الأصليين السكان عالم خالق ، العظيم قزح قوس ثعبان ، Kurrichalpongo .للطبيعة والخارقة الطبيعية الكائنات جميع وأسماء ، والطواطم ، البيض كل داخله في

الميتافيزيقي الاحترام لفهم ، العلمي والمنهج ، الغربية الفلسفة من قرنًا وعشرين خمسة استغرقنا لقد الإنسان ادعاء من تنشأ" أوبئة خلقت قد الحداثة فإن لذلك .البدائية الشعوب قبل من الحية الكائنات لجميع تتأثر لا الآخرين على مطلقة قدرة ممارسة إلى باسمها يميل التي البشر طاقة فوق معرفة باكتساب (برون جان) ."بالمناقشة

للأديان الجماعية الآلهة إن .عليهم قضينا ، إليهم الاستماع من بدلًا :القديمة الشعوب مع الأمر كان هكذا علامات هي ، توحد أو الآلهة متعددة كانت سواء ، والأقاليم والأمم الشعوب بمفاهيم المرتبطة القديمة الأعراق عالم أشار وكما مفاهيمية أخطاء هذه ، الروحية الناحية من .وسياسية ثقافية طبيعة ذات هوية ، المقابل في ."الفئران عابدي مع وئام في القطط عباد يعيش أن الرائع من كان" : بروس دي البشرية فيما نفسه "الأنا" بـ يتعلق فيما فقط موجود الله .ثقافية أو سياسية هوية لله ليس ، البدائية المجتمعات في

جمع من بدلاً .مجمله مع والتوافق مكانه لإيجاد جهوده في كلها حياته معنى ويكمن ، بالمجتمع يتعلق أسلافنا شعر ، الأخرى الوثنية الآلهة يقاتل واحد إله في العقلاني والاندماج ، معًا شيء كل وأن الواحد في طبيعي بشكل تتلاقى البيولوجي التنوع أشكال جميع أن بديهي بشكل أسترالوبيثكس .تحترم أن تستحق "تنوعها" ، والأشكال الكائنات ، المادة في الله مظاهر جميع

، شيء كل وقبل أولاً ، يعلمنا .السنين آلاف منذ كتب الذي المأثور القول هذا الحديث اللغة علم يؤكد استلهامًا ، ذلك من أكثر ولكن .(المدلول) الشيء نفس لتعيين (الدال) مختلفة كلمات تستخدم اللغات أن بالنسبة أما .الصوت تسمى لفظية ذرية رؤية اللغة علم إلى الأصوات علم جلب ، الذرية النظرية من ، الأولية الأصوات نفس تستخدم اللغات جميع أن ، ثانيًا ، الأصوات علم أظهر فقد ، الحية للكائنات تشرب ، اختلافها من الرغم على ، لذلك .الصارمة القوانين لنفس وفقًا الصوتية الذرات من أنواع وهي الروسية ، الهنغارية ، الإسبانية ، الإيطالية ، العربية ، الألمانية ، الإنجليزية ، الفرنسية ، اللغات جميع خلال من تنويعها ثم واحد صوتي مصدر من ، إلخ ، السواحيلية ، الصينية ، اليابانية ، ، وتنوعاته ، وتهجئته ، بمفرداته منها كل قواعد كله يشكل الذي ، اللغوي التركيب .العلاقات (293-292 ص ، التاريخ فلسفة ، برون جان) .اتفاقه وقواعد ، وتصريفاته

يحملون الذين ، الأصليين السكان لدى العظيم قزح قوس ثعبان رمزية بها يجد التي الطريقة هي هذه "الذي" إذن .معناها يجد ، للطبيعة والخارق الطبيعي العالم أسماء لجميع الصوتية الأصوات داخله في .بها يتحدث التي اللغة عن النظر بغض ، "الأسماء كل له الذي" وأيضًا "اسم له ليس الذي" هو

، أولاً .التشكيليون الألوان رسامو أيضًا أدركه قد الأصلية اللغوية الوحدة عن الناتج اللغوي التنوع هذا باستخدام وتتميز الفن قدسية اكتشاف لإعادة جاهدة النبي حركة تسعى .الأوروبية النبي حركة هناك وفكرية فنية حركة هو النبي .الضوء دراسة هو الرئيسي موضوعها يكون الألوان من كبيرة مساحات كان إذا فقط معنى له الفن : وميتافيزيقية كهنوتية وظيفة اللوحة تؤدي حيث نفسه الوقت في وروحية ، "نابي" ، اسمها يوحي كما ." العالم تحسين `` إرادة على قائمًا كان إذا فقط ، الخلاص إلى يطمح بين التوفيق بقوة يؤمن الذي الرائي الرومانسي لقب الفنان تعطي ، "نبي" تعني عبرية كلمة وهي مطلق نحو تتلاقى المتعددة (الألوان) المطلق هذه وكل المطلق صفة يخفي دين كل ، تقليد كل .الشعوب .النور ، الأبيض ، الواحد :المطلق

□□□□□ □□□ □□□□□□مربعه ماليفيتش رسم عندما .ماليفيتش جاء ثم □□□□□ (1918) ، بدا أن تاريخ الفن المقدس القائم على التمثيل قد انتهى .وصل الرسام الروسي المطلق تمثيل على القدرة أي ، النهائي العمل إنجاز خلال من الإبداعي الحدس ذروة إلى ماليفيتش والتخلي ، التمثيل وداع هو *Le Carré Blanc* .الكهف عصر منذ فنياً نسخه إلى الإنسان سعى الذي إصلاحه تم اللانهائي" ، مالارمي قال كما ، لأنه البلاستيكية التشكيل أشكال كل عن الجذري و التبانة درب لمجرة "المضيئة الحليب مسارات" و "الكون شائعة" التجريدي الفن يكتنف ."أخيرًا (دوثويت جورج) .النجوم بين للمساحات "الظلال خليط"

المرئي غير جعل" لـ المجازية القوة على تركز التي الأيقونات فن وخاصة ، الروسي الفن كان لطالما ماليفيتش يسارع ، ذلك على علاوة .الطليعيين الروس للفنانين الميتافيزيقي البحث قلب في ، "مرئيًا "الحقيقة لحظة" المتفرج أمامها يعرف التي "عصرنا أيقونات" بأنها المتعصبة لوحاته وصف إلى

إليها يتطلع أن للفن يمكن التي النهائية النقطة هي هذه .منها تنبثق التي الروحية بالطاقة مشعًا ، الأخيرة
.اللامحدود إلى المتسامي سعيه في ، الخالد لتحقيق المبذول الجهد في

يمكن لا ما نقاء في التفكير يتم حيث النقية الطاقة هو مطلقة تجريدية كأيقونة الأبيض اللون إن
التصويري التقليد في المصفوفات أهم أحد لماليفيتش الأبيض للمربع الجمالي التفسير سيكون .وصفه
تمثيلاً كونها عن المجردة الصورة تتوقف .جذري نبي عمل إنه .بالسامية الشعور شيء كل وقبل للفهم
التصويرية الوسائل تفوق أي" السيادة ثم ومن ، إليه يرمز بل ، الواقع ينسخ يعد لم ؛ جمالية لتصبح
النقي الإحساس تفوق" ، "المرئي المظاهر لعالم البسيطة التمثيلات على - والأشكال الألوان - بدقة
والروح والطبيعة الإنسان بين التعارض إلغاء يتم حيث" الكون من محسوسًا" الجدية "جعل على القادر
والمادة (روربيرج كارل ، L'art au XX e siècle ، ص 163-164)

خلال من تفسيره يمكن لا ما عن الكشف يتم ؛ الكلمات فشلت حيث وتتجج بالروح النظرة تلتقي
الممكن من يعد لم نقطة ويشكل النهائية العتبة لطلاء الأحادي اللون يمثل .الصامت والتنوير الوضوح
للفيزيائي متروك الأمر ، الواقع في .التجريدي الفن إلى منقول الكم لفيزياء بلانك جدار إنه ؛ تجاوزها
الانفجار أثناء ثانية 10 قبل حدث ما معرفة على قادر غير العلم أن إلى للإشارة بلانك الشهير الألماني
جدار" وراء ما .عقلاني تحقيق لأي عليه التغلب يمكن لا جدارًا تثير الجاذبية لأن الأولي الأعظم
اللون يكشف وهكذا .تصورها يمكن لا حقيقة يخفي الجدار هذا وراء .الكامل اللغز هو هذا ، "بلانك
.المطلق السر نفس يخفي ما بقدر الأحادي

في سر إنه ، آخر سر إلا يعلّمه لا سر ، محجوباً يبقى شيء سر ، السر في سر هو شيء كل جوهر"
(مجهول) ."بسر محجوب سر

مع *Carré blanc sur fond blanc* ، يعيد الفن اكتشاف الغموض "البدائي" للشعور النقي ، وهو
تحقق بل ، العكس على تُنكر لا والكائنات ، والأشياء ، والشكل ، فالألوان .الشفافة الإضاءة من نوع
،الأبيض سواء حد على ،والخلفية الساحة تتميز) .الشفاف الكل مع اندماجها في "الوجودية" نهايتها
الخاصة اللونية الدرجة من والخلفية الشكل ومتباينة ،القوام على الضوء واللعب ،ضربات تطبيق من
هو □□□□□ □□□□ □□□ □□□□ □□□□□ البيضاء يجعل ظلال في التمايز هذا .بهم
إلى اللون أحادي تأليف عزو في يتفقون الفن مؤرخي معظم ولكن تمامًا اللون أحادي ليس
(ماليفيتش

عن توقف ، الأربعين سن في - ذروتها اللوحة وصلت فقد - ذلك من أبعد يذهب أن ماليفيتش يستطع لم
.البنائية العمارة نحو المهنية حياته توجيه الفنان أعاد ثم ، بقي الفن لكن الرسم

غير عن الدؤوب للبحث النهائية النتيجة هي ، فيها تتنفس التي الكونية بالقوة ، Le *Carré Blanc*
لعدة لوجودهم قوي حدس لديهم الذين التاريخ قبل ما عصور في أسلافنا به قام الذي والخارق المرئي
ولا ، تصوره يمكن ولا ، بالتعريف لا يمكن ، للواحد اللاهوتي التأكيد إنه .السنين من آلاف
، الكائنات جميع منها تشتق التي المطلقة الوحدة "المادة" طبع في ماليفيتش نجح .إليه الوصول يمكن
.للاندماج الكلية التجربة تمثل قوة إلى القماشية اللوحة تحويل في

التصويرية الطائرات هذه ظهور فإن ، (القديم" الأرضي "المنطق عهد)" الشمس حكم "غزا أن بعد" اللحم من عالمنا" على يشير منطقه يعد ولم .فهمنا حدود خارج يقع نظام ، جديد نظام إنشاء يؤكد (14 ص ، الروسية الطليعة ، الطليعة ، ناكوف أندريه) ." أسمى فهو ، "والعظام

اللانهاية من الكونية الأشعة مثل القماش يعبر ، التصويري للتمثيل كموضوع ، الضوء عن الكشف هذا الإنسان مسار يمر ، اللحظة هذه في أنه" ، □□□□□□□ بيانه في ويختتم ، وماليفيتش النجمية معجزة" الروسي الرسام يحقق ."اللانهائية الهاوية" في "اللون إشارة" ، "التفوق" يقع .الفضاء'] عبر وبهذا "يعكسه الذي العمل وسيط خلال من الوعي متناول في يصبح المطلق" أن أي ، حقيقية "فنية ، الضوء على الضوء ، □□□□□ □□□□□□ □□□ □□□□□□ □□□□□□ □□□□□□ ، المعنى الاسم tetragrammaton JHVH على أو المسلم للإله الخطي التجريد من نقاءه في بكثير أعلى هو المسيحي اليهودي للإله به يُنطق لا الذي.

أن هو ، للقول بالنسبة الحال هو كما ، ماليفيتش على الضوء يسلط ما ، أيضًا الميتافيزيقية الناحية من تناظرية طرائق سوى ليست المختلفة للثقافات (والتوحيد ، بالآلهة والشرك ، الأرواحية) المختلفة الآلهة أوضح كما الأبيض نحو جميعها تتقارب التي المختلفة الطيف ألوان مثل ؛ الواحد إلى للوصول متنوعة إلى ينتمي إنه ، الأعداد وحدة بل بعدد ليس واحد .الأبيض الضوء تكوين نظرية مع (1669) نيوتن وفقًا المطلق ديني كون كل يُظهر وهكذا .البدائية الوحدة جوهره في يحمل رقم كل .الضوء لغز نفس المقدسة وطقوسه لقوانينه.

الذرات من شيء لكل (eso) الداخلي البعد على تنفتح رموز هي (exo) الملموسة الخارجية الأشكال باللون الاجتماع ينذر .الداخلية الوحدة مع تتواصل الخارجية التعددية فإن ، وهكذا .المجرات إلى المسمى "الواضح الضوء" البوذيون يسميه الذي المطلق والجمال بالترتيب المتعددة للألوان الأبيض وعي عن الكشف خلالها من تم التي بوذا حالة إلى والنقي الواضح الضوء هذا يرمز ."العالمي الفراغ" (هو) □□□□□□ المرتبط الإلهي للجوهر "اللحظية الإضاءة" من نوع □□□ ، العام الفراغ اليهود الكاباليين من □□□ .□□□ في أو المسلمين الصوفيين.

خلال من باستمرار تتجدد للعالم تمثيلات إلى بالإضافة للآلهة تمثيلات الإنسان قدم ، بعيد زمن منذ هو العالم" ، شوبنهاور أعلن كما ، الواقع في .العلمية والمعرفة الثقافية والتطورات التاريخية الأحداث المتفرج" : دوشامب تصريح في الفن إلى نقله وتم اليقين عدم ومبدأ هايزنبرغ أكده تأكيد ، "تصوري اللوحة يصنع".

أن إنكار يمكن لا ؟ الدائرة من بدلاً مربعًا ماليفيتش يختار لماذا ، الواقع في .المربع مع الحال هو هذا على العقل ينفتح ، الخط خلال من .للخط البدائي للفن المقدس بالبعد الاتصال يعيد ماليفيتش ميدان والنساء الرجال جلد على الخدش خط ، الأولى الزخرفة .سحري لنظام المجرد التمثيل على ، الغموض ورتبته ، مجموعة إلى العضو انتماء الوقت نفس في تُظهر أن تريد ، التاريخ قبل ما عصور منذ ، وعاء ، والعين الروحية اللغة فن هو البدائي الوشم .بالإله وعلاقته ، الشخصية ووطمته ، الاجتماعية بها يأمر التي المجمعة التصورات الدماغ إلى ينقل ، الضوء بفضل تتحقق التي الروحية الموجات من الدائرة تمثل ، القديمة العصور منذ .الرموز فهم يعزز الإبداعي التفكير .التقاليد في ثم المعرفة في الفكر هندسية علامة تكن لم ، الوقت ذلك في .إلخ ، القزحية استدارة ، القمر ، الشمس دائرة : المرئي العالم نحو الطبيعي للعالم الغامضة والتركيبات السماوية للظواهر الصوفي الإدراك يوجه مقدسًا رمزًا بل

الطبيعية السحرية القوة حاملة هي الدائرة فإن وبالتالي .الكون هذا انسجام يدير "حضور" عن البحث بالنسبة وهكذا .الثقافة لقوة كرمز المربع ، الخاصة الإبداعية لقوته كتأكيد ، الإنسان اخترعها التي التفوق أساس وبالتالي ، البشري للإبداع البدائية الذرة هو المربع فإن ، لماليفيتش الهندسي.

ولكنه والفن العلمية المفاهيم بين العلاقة حول الأسئلة من العديد اللون أحادي Malevich فيلم يثير تمثل لم ، فضيحة في ماليفيتش لوحة تسببت ، ظهرت عندما لذلك .التدريس من جزءًا أيضًا يتضمن آلاف ثلاثة للتو أكمل قد كان .الفراغ يخترق فراغ ، فارغ جدار على معلقة فارغة مساحة كانت ، شيئًا تضع ، الواقع في ، اليوم .فراغ من العالم أصل مرة لأول هسيود افترض أن منذ العلمي البحث من عام ، متناقض بشكل ، أيضًا وتوضح الفراغ تقلبات من للكون التلقائي الظهور المعادلات في الكم فيزياء الرسام قماش أن ننسى لا دعنا - "الفارغة الشبكة" ظهور من الرغم على النجوم بين الكوني الفراغ أن والتي ، مظلمة مادة من لانهائية بطاقة مليء فهو ذلك ومع - الذرات من المليارات ملايين من منسوج الامتلاء هذا .ماليفيتش رؤية مع تمامًا يتوافق اقتراح وهو ، nutrinos فيرمي إنريكو عليها أطلق الكمومية البيئة مع مستمرة متبادلة علاقة في منقوش - لونًا ليس الأبيض - لون أو شكل أو كلمات بدون يتوسع ، العكس يثبت حتى ، .الكون مثل دائمًا يصبح بل أبدًا متطابقًا العمل يكون لا بحيث باستمرار.

، الأبيض الضوء اعتبار إلى يقودنا أنه حيث من المتناقض للمنطق مخلص *Le Carré blanc* إن ملموس بشكل الأسمى التجريد لتمثيل الممكنة الوحيدة المحاولة هو ، المادي وغير المادي.

إلى ولا تصل لا هناك ،اتجاه أي في إليها ينظر أن يمكن ماليفيتش من □□□□□□□ □□□□ في حد له ليس الكون "" أن لبديهية وفقا ،منظور ولا ،تأثير أي سلفا وقد ،اليسار ولا اليمين لا ،أسفل التجريد سيكون هل ، المتناقض الفكر يفرض." أفق لا ، الأساس لا ،الكلمة لا ،أقصى جميع بين من واقعية الأكثر هو الوقت نفس في □□□□□□□ □□□□□□□ المتطرف الرسالة يوصل الأساس في الحدس كان ، والتجريد ، والعقل ، الواقع أن لو كما ؟ اللوحات نفسها.

وأنه حدود له عقلنا أن ببراعة كانط لنا أوضح ، □□□□□□□ □□□□□□ □□□ □□□□□ في ذلك بعد شيء كل ويصبح الآخرة العقل يتخطى عندما ، البشرية بالتجارب بقوة مرتبطًا يظل العقل متناول في ليست وجوده عدم أو الله وجود على البراهين فإن ، أخرى وبعبارة .تخمينًا.

من نعرفها أن يمكننا كما ، العالم بين الموجودة العلاقة اكتشاف على الإطلاق على قادر غير عقلنا" باريس ، Vrin إصدار ، والدين الثيودسي حول المتتالية كانط تأملات) ".العليا والحكمة التجربة خلال ، 1967 ، ص 204)

في الأشياء" وليس "الظواهر" و "المظاهر" نعرف نحن :كانط مع شوبنهاور اتفق ، لاحق وقت في إلهًا أو مطلقًا أقل وحتى "ذاتها حد.

ميلًا ، هذا يومنا وحتى التاريخ قبل ما عصور من ، العصور كل من ، للعقل كان ، المقابل في لكن المتجذرة الميتافيزيقية الحاجة من بنوع مدفوعًا حدوده تجاوز الفكر يحاول حيث التعالي نحو طبيعيًا الله فكرة تجتذبه الذي البشري للدافع هل ، دليل وجود عدم حالة في .الإنسان حساسية في بعمق

وظيفة مع البشري للفكر منظم مبدأ ، منظمة فكرة ، "العقل مثال" هو الله :كانط يجيب ! نعم وظيفة؟ شخصًا ولا ، موضوعًا ليس الله .فرويد أضاف ، العصابية والمخاوف الوجودي القلق على القضاء هل ، الآن .المأساوي مصيره من الإنسان تنقذ خلاص فكرة بل ، حقيقة وليس ، فكرة هو بل ، حقيقيًا الملموس؟ في نفسها تظهر أن ، مهمة كانت مهما ، التنظيمية للفكرة يمكن

نباتات في ، البدائيين للصيادين الكهف دب طوطم في يختبئ هل الطبيعة؟ في الله يختبئ أن يمكن أين أو المصريين شمس في ، البدوية الرعوية المجتمعات حيوانات في ، الأمومية الزراعية المجتمعات الإنكا ، في قمر المايا والأزتيك؟ ؟ Qu'en est-il de ces mains primitives gravées ou peintes dans des grottes préhistoriques cherchant à saisir les animaux magiques dessinés sur les parois, rappelant la main de Dieu dans la chapelle Sixtine qui rejoint celle de l'homme, l'appelant ainsi à الحياة ؟ ما الذي يمكن أن يكون مرئيًا وغير ملموس؟

Le *Carré Blanc* هي الإجابة الحقيقية الأخيرة ، وربما الوحيدة ، التي يمكن للفن طرحها على هذا ، السؤال المفتوح ، منذ عصور ما قبل التاريخ والفن الصخري ، حول التمثيل النهائي للإله: الأصل عندما يتم التفكير في "عيون الروح" "، هو التنوير. وصل الفن إلى النقاوة السماوية: الأبيض ، رمز الأصول ، والحياة ، والموت والبعث.

يسوع يأخذ معه بطرس ويعقوب ويوحنا ويقودهم بمفردهم إلى جبل منفصل. وقد تجلى أمامهم وأصبحت ثيابه متألقة" بيضاء لدرجة أنه لا يمكن لأقصى الأرض أن يبيض. النوع." (مرقس 9 ، 2-5) ،

عند الله سبعون ألف حجاب من نور وظلام ، فإن أزالها ، لأكلت روعة ظهوره بلا شك كل من رآه بأعينهم". (شرح" ((الغزالي) لآية القرآن الخفيفة

حقق الفن هدف مهمته الميتافيزيقية. دعونا لا ننسى أن الفن والدين هما توأمان سياميان وُلدا في نفس كهف العصر الحجري القديم. منذ عصور ما قبل التاريخ ، ارتبط الفن والمقدس ارتباطًا وثيقًا بنفس الحبل السري ، حيث يسعى الأول إلى تمثيل الثاني. لذلك فإن وظيفة الفن هي الكشف عن الإنسان لنفسه. من خلال وساطة الشيء المخلوق سيتعلم الإنسان أن يعرف نفسه ؛ في ذلك الوقت ، كان الفن تعليميًا في المقام الأول:

دعونا لا نشك في ذلك: كل ما يضيفه الإنسان إلى الحاجة دون أي إشباع إضافي ، ما يسمى بالفن ، له دافع واحد فقط" ، إظهار أنه ليس لديه أي شيء. ليس هذا هو العيش ؛ إنه ليس فقط كائنًا يأكل ، ويشرب ، وينام ، ويحارب ، ويتحرك ولكنه شخص روحي يعرف جيدًا كيف يتخطى متطلبات الكائن الحي ... "(جوبري إيفان ، معنى الجمال ص 25)

"هذا هو الاستنتاج الذي يمكن استخلاصه من عمل ماليفيتش: "التفوق الأبيض" باعتباره "فعلًا خالصًا للطاقة العقلية النقية يدفع الإنسان إلى "ثورة العقل الصافي" التي تتجاوز المعرفة التجريبية المادية. الحدس والعقل ، بعيدًا عن المعارضة ، متحدان إلى الأبد في وحدة الأبيض والنور.

إن اللاهوت الصوفي للنور الذي طوره الرهبان هو جزء من بحث عن الاتحاد مع الطاقة الإلهية "التي تحول الجسد وتجعله روحانيًا (...) حتى يصير الإنسان كله روحًا". (IA Triads، 2.9). وهذا يعني أن "من يشارك في الطاقة الإلهية (...) يصبح ، بطريقة ما ، نورًا ؛ إنه متحد بالنور ، ومع النور يرى

في وعيه الكامل كل ما يبقى مخفيًا عن أولئك الذين لم يحصلوا على هذه النعمة "ليس فقط أن النور هو ، الكشف الأكثر ملاءمة لجوهر الألوهية ذاته ، بل هو الكمال من الناحية الصوفية الوجود نفسه متغير متألق ، مشع. (ف.لوسكي ، لاهوت الضوء ، ص 110 اقتبسها ميرسيا إلياذي في تاريخ المعتقدات والأفكار الدينية ، بايوت ، 1978)

لقد منحتني ، يا رب ، أن يتحد هذا الهيكل الفاسد - جسدي البشري - بجسدك المقدس ، حتى يختلط دمي بدمك ؛ ومن" الآن فصاعدًا أنا عضوك الشفاف والشفاف." (سمعان اللاهوتي الجديد)

وهكذا فإن دخول النور الإلهي إلى الوعي يجعل من الممكن اكتشاف كمال الأصول والنهاية ، من الفردوس قبل التاريخ إلى المصير النهائي للإنسان الذي سيضع نهاية للتاريخ. باختصار ، عزت جميع الأساطير القديمة العظيمة الطبيعة المضيئة إلى الألوهية أو إلى الكيان الذي يحمل المعرفة المتغيرة.

في الهند ، الضوء هو جوهر الكون الذي من خلاله يتمزق حجاب □□□□□□ . الخلق الكوني هو لعبة" إلهية ، وهم (□□□□) والإضاءة هي الوحيدة التي تسمح للمرء باختراق السراب ، وفك" شفرة سر □□□□ ، وبالتالي فهم أن الحياة هي "لعبة" إلهية حرة وعفوية.

بالنسبة لأرسطو ، يسلط الكون غير المتغير ضوءه الأبيض على جميع الكرات السماوية مما يسمح بالمشهد المذهل "النار والنور" للتلألؤ الليلي للنجوم ، والضوء الأبيض للشمس يعبر الأثير ليُشع أرض الألوان ؛ يعتبر اللون ، بالنسبة للفيلسوف اليوناني ، "فسادًا" ، انحطاطًا للون الأبيض البدائي الذي تضرر بالانتشار ، والانحراف ، والانكسار ، والامتصاص ، على الأشياء ، والأشياء ، والكائنات.

بالنسبة للصينيين، الروحي الضوء هو ضوء المعرفة أكده □□□□ الطابع الذي يوحد أضواء الشمس والقمر، مرادفا الصحوة للبوذيين. في الإسلام، □□□ □□□□□ ، وعلى ضوء مطابق أساسا الروح، شرحه في ايران حيث والزرادشتية يتحدث عن مشاركة من نفس النمط ، *RUH*-إلى □□□ من روح / النور الذي يضمن الانتصار النهائي لل"لايت المجد" خلال الظلام . □□□□□ □□ □□□□□□□ □□□□□□□ □□□□□□□ ، وهو نص طاوي ، أن جوهر الحياة موجود في نور القلب والذي يجب أن يدور بشكل دائم داخل الجسد.

يتحدث التبتيون عن الأصل المشترك للعالم وللإنسان في شكل أسطورة تخبرنا أنه من الضوء المنبعث والذي ينبعث منه الضوء الأبيض للكون والذي بدوره أدى إلى توليد Egguf ، من الفراغ البدائي نشأ التي خرج منها الإنسان البدائي. أخيرًا ، يتحدث □□□□ □□□□ □□□□□ □□□□□□ □□□□□□ عن Egguf. ذلك باعتباره نورًا لـ "الحقيقة النقية" حيث يتعين على المتوفى الاختيار بين الضوء المبهر للحكمة أو الضوء الأبيض الباهت □□□□□□□ ، وهو ضوء نجس يديم دورة التناسخ. وتعني العودة إلى الأرض. (Chevalier / Gheerbrant ، 1982 ، قاموس الرموز. Eliade Mircea ، Méphistophélès et l'androgyne ، 1962)

هذا التماثل بين النور ووعي الوجود مأخوذ أيضًا في العهد القديم. في سفر التكوين ، □□□□ ، □□□□ ! ، "ليكن ضوء!" هو التفسير الرمزي لإضاءة العالم ، قانون الفوضى. وفقًا لفولجيت الترجمة اللاتينية □□□□□□□ □□□□□□□ □□□□□□□ □□□□ تمت الموافقة عليها في عام 1546 في مجلس ترينت ، فإن لوسيفر الذي يعني في اللاتينية "حامل النور" آدم وحواء ، أي حامل معرفة الخير

والشر ، حامل وعي الوجود. عندما عاد موسى من جبل سيناء ، كان وجهه ساطعًا لدرجة أن الناس خافوا.

لذلك كثيراً ما يذكر □□□□□ □□□□□□ أننا "أبناء النور" بمعنى أننا نمتلك بالإضافة إلى الأصل البيولوجي ، سلالة روحية تكشفها إضاءة معمودية النار التي بدأها الروح القدس. من الواضح أن استعارة الضوء على أنه "مليء بالمطلق" ستكون المفضلة لدى تيلار دي شاردان. من "التركيز الكوني" يشع "الضوء السماوي" الذي يخترق "بلورة الكائنات" لأنه مرة أخرى بالطريقة التي يخترق بها الشعاع البلورة يصبح الله "ملموسًا ونشطًا عالميًا" "بفضل الطبقات الهائلة. من المخلوقات. " (وحدة الوجود، العمل، أوميغا، p.30)

لذلك من المعترف به عالميًا من عصور ما قبل التاريخ وحتى يومنا هذا أن الضوء المدرك باطنيًا مرادف لتجاوز العالم الأرضي وجوهر الحرية المطلقة الموجودة في المعرفة العليا ، كدليل على الكشف عن الحقيقة المطلقة. طبيعة هذا العالم الآخر ، على الرغم من الاختلافات الثقافية والدينية ، تدعو إلى التشكيك في بنية الكون كما كان يُنظر إليه سابقًا. تقع تجارب الضوء في صميم الإيحاءات الروحية العظيمة بقدر ما هي في صميم الاكتشافات العلمية العظيمة.

يتردد صدى هذا الضوء الغامض للعصور القديمة بعد المعرفة البديهية للتأمل في أوائل القرن في الفيزياء الحديثة حيث نكتشف أن الإلكترون هو في الواقع حامل للضوء ؛ أنه يمكن أن يبقى بحكمة في أو أن يتخذ إجراءً ، ويعصي ويترك عدن بسبب تفكك antineutron جنته في قلب (شارون) من خلال فعل "التمرد" هذا يبدأ الإلكترون في "الوجود" ويزيد من تدفقه antineutron. الضوئي. يصبح هذا الإلكترون المشحون بالضوء محركًا لكل التطور الكوني ، للمادة والحياة ، وأخيراً حاملًا للمعرفة والذاكرة ، وبالتالي للروح. وهكذا فإن مفارقة الضوء كموجة جسدية للفيزياء الحديثة تشير إلى مفارقة الله ، المتعالية والجوهرية في نفس الوقت. هذا "الضوء الداخلي الذي يسكننا" ، هذه الزهرة الذهبية" يُدركها الآن الصوفي بقدر ما يدركه الفيزيائي الملحد أو الفنان المعاصر".

يعلمنا المنطق الكمي أن التناظر البدائي هو انسجام جميع حالات عدم التناسق الموجودة ، وتوفر نظرية الأوتار نظرية موحدة حقًا ، لأنها تقترح أن كل المادة وجميع القوى تأتي من مكون واحد هو سلاسل متناهية الصغر ، حيث أن اللون الأبيض هو مجموع كل ألوان الطيف الموجودة (نيوتن) ، حيث أن الرقم واحد يحتوي على جميع الأرقام (شون) ، مثل الله ، فإن مانيتو العظيم هو مجموع كل الكائنات ؛ الله كفكر حيث يدمج الإنسان الآخر ، اندماج الأجناس في الإنسانية. (دو شاردان) وهكذا يصبح حدس الفنانين التجريديين في عشرينيات القرن الماضي ملموسًا ، ويمكن للفن والعلم واللاهوت أن يشكلوا نظامًا واحدًا للفكر يجعل العمل الفني والمعادلات مرئية. بهذا المعنى ، فإن فنانين مثل Mondrian و Kandinsky و Malevich ليسوا متحدثين رسميين ولكنهم يحملون صورًا للفكر المتناقض الكامن وراء المعادلات المذهلة لميكانيكا الكم.

هنا مرة أخرى ، ماليفيتش مخلص لمعادلات هايزنبرغ حول علاقات عدم اليقين التي بموجبها مرور مرحلة معينة من الملاحظة ، يصبح هذا الجانب أو ذاك من الطبيعة ضبابيًا ، وبالتالي ، كما هو الحال في اللاهوت الصوفي ، يصبح الكون مثل الله لا يوصف ولا يمكن تمثيله. تم توضيح هذا المفهوم الغامض والغامض لعدم اليقين بفضل تنوير مونتين : "الذكاء البشري غير قادر على الوصول إلى الحقائق واليقين النهائي ، لا يمكن لأي خطاب فلسفي أو ديني أن يدعي إثبات صحته بالحجج

العقلانية. لذلك لا يمكننا إلا أن نؤمن أو نتمسك بعدم اليقين. في مثل هذا الموقف ، عدم اليقين لا يعني ، الشك. إنه يعني ببساطة أنه يمكن للمرء أن يكون لديه إيمان أو قناعات في الأمور الفلسفية أو الدينية ، لكن هذه ليست بأي حال من الأحوال عقائدية أو غير ملموسة أو مطلقة. " (فريديريك لينوار (التحولات) من الله ، ص 53

الله هو الحاضر الأبدي للحركة ، وبدون هذا الفعل النقي ، يعود كل شيء إلى العدم. إنها ليست ثابتة ثابتة ، بل هي ديناميكية معاكسة ، في طور الصيرورة. لا يزال هذا البادئ بالحركة الأولى حتى يومنا هذا هو ما يواجه البيولوجيا التطورية والعلوم الفيزيائية المعاصرة. من ناحية أخرى ، تريد بعض الطوائف الإنجيلية ، من جانبهم ، ربط "التصميم الذكي" للمطلق بنموذج الخليقة الكتابي. لا يوجد شيء غير دقيق أكثر ، التصميم الذكي المرتبط بالخليقة التوراتية هو احتيال فكري نموذجي للطوائف من .جميع الأطياف

لحسن الحظ ، فإن التفكير المتناقض لعلم الكم يسمح لنا بالتوفيق الفلسفي بين الخلق والتطور في نفس : المخطط المنطقي. شاركت معظم المدارس الفلسفية اليونانية والرومانية القديمة أيضًا هذا المفهوم السلسلة العظيمة للوجود" ، وهي فكرة أساسية طورها أرسطو مثل أفلاطون وستستمر حتى" اليوم. ستكون نظرية التطور لداروين هي المحور الأفقي والمادي لـ "السلسلة العظيمة للوجود" في حين أن تطور "نقاط الذاكرة" أو "التصميم الذكي" سيشكل المحور الرأسي والروحي. كما لو أن السلسلة العظيمة للوجود هي النتيجة الحالية ، فإن الملاحظة الفورية والمتجاوزة فورًا للمطلق في : الصيرورة الأبدية. من هذه الملاحظة ، رسم هيجل المثل التالي

العقل لا يكون أبدًا في حالة راحة ، لكنه دائمًا ما يتم حمله بعيدًا في حركة تقدمية إلى أجل غير مسمى. (...) الروح" التي تتشكل تنضج ببطء وبصمت حتى يتفكك شكلها الجديد بتفتيت صرح عالمها السابق. (فينومينولوجيا العقل ، المجلد (الأول ، طبعة أوبير مونتين ، باريس ، ص 12

الشعر هو فعل من أفعال الحرية ، فهو يسمح بتفجر الفكر العقلاني من خلال روعة القصة الرمزية. لحسن الحظ ، تمكن الإنسان من الجمع بين هذه المعلومات الكونية المختلفة في شيء متناغم دعنا نقول أكثر دفئًا من هذه الرياضيات الباردة. وحده الشعر يستطيع أن يجعل سر الأحياء ملموسًا ، ويجعلنا نحب الحياة حتى الموت ، وهو وحده الذي سيخلصنا من أوهامنا الرائعة. بدون الشعر تموت .الإنسانية من الملل

تاريخيًا ، " تتكشف مخيلتنا أمامنا الصورة المتجددة دائمًا عن الممكن. البحث عملية لا تنتهي ولا يمكننا أبدًا أن نقول .كيف ستنتهي. ما لا يمكن توقعه في طبيعة المشروع العلمي ... يجب أن نقبل الجزء غير المتوقع والمثير للقلق ". (ف ، جاكوب ، لعبة الاحتمالات Éditions Fayard ، 1981)

سعى الرجال الذين رسموا اللوحات الجدارية العملاقة في كهوف لاسكو إلى حل نفس الأسئلة التي يواجهها العلم الحديث. نجح الفن والرياضيات بطابعهما العابر للثقافات والمتجاوز للتاريخ في تمثيل .شاعرية من لا يوصف. يمكننا حتى أن نقول أن فن الكهوف معاصر مثل المعادلات الكمومية

يبدأ البحث العلمي دائمًا باختراع عالم محتمل ، أو جزء من عالم محتمل. إنها تعني دائمًا مفهومًا معينًا للمجهول. هكذا يبدأ الفكر الأسطوري أيضًا. ما يميزهم هو الطريقة التي يسعى الإنسان من خلالها إلى ابتكار المستقبل" من خلال أنشطة مختلفة لكل منها قواعده الخاصة ، ولكنها تتطلب جميعها" خيالهم. كما يقول هنري والون جيدًا: "من الواضح أن القوى غير المرئية للبدائية لا تشبه القوى التي ."يقيسها الفيزيائي ، لكنها تؤدي دورًا واحدًا بطريقتها الخاصة

، إذا فهمت ، فالأشياء على ما هي عليه"
إذا كنت لا تفهم ، فالأشياء على ما هي ". (في زين)

هذه للقيام بذلك ، فمن الصعب معرفة الله. ربما تعلمنا هذه الأشرطة Zen بشكل أساسي ، وتدعو آية المطاطية العظيمة في التوسع الدائم مثل الكون أنه بعد كل شيء ، الله ، "المعرفة البدائية) سيكون دائمًا .غير متاح لنا لأنه بعيد المنال إلى الأبد. سواء كان التوسع الدوري أو الأبدي ، فإن الواحد ليس فقط : ليس فقط متعدد ، معقد ولكن في حركة أبدية ، الله هو بدو من اللانهائي في التحول الدائم Nomadeus.

يسعى المرء إلى التطور نحو شكل أكثر تعقيدًا وتقدماً ووعيًا للوجود سواء هنا أو في أي مكان آخر ، في عالم آخر. إن" مفهومنا الديني للتطور يعني أن الطاقة الإلهية تتقدم وترتفع ... إلى مستويات أكثر تعقيدًا وتعقيدًا من التعقيد. (آرثر (جرين ، ابحث عن وجهي ، قل اسمي ، نورثفيل ، نيوجيرسي ، جيسون أرونسون ، 1992 ، ص 71

وفقًا لهايزنبرغ ، يكشف عالم المعادلات المجردة للفيزياء البحتة عن شعرها الجوهري ، وكلها بصمة .للروابط المتناغمة التي تدفع بعد ذلك الفرد الذي يتخيلها إلى ارتفاعات منتشية ، لا أن نقول صوفية

إن جمال المعادلة الرياضية لديروجلي أو المعادلة الكمية لشرودنغر أو نظرية غودل أو زيرميلو أو :الخط الجبري والهندسي ، تثبت إلى حد كبير أن هناك قوة كبيرة تعمل ؛ تحفة صرخ كبلر أمامها الرياضيات هي النموذج الأصلي لجمال العالم". وهكذا تصبح المعادلة أيقونة الجمال المعقول التي" ،تكشفها العلاقات الكونية. و بول ديراك، والعالم الكبير والحائز على جائزة نوبل في الفيزياء : ويستمر في مقال من □□□□ □□□□□□□□□ □□□□□□□□

يمكننا أن نسأل أنفسنا : لماذا الطبيعة مبنية على هذا النحو؟ والجواب الوحيد إذن هو أن معرفتنا الحالية بالطبيعة تظهر" .لنا أن هذه هي في الواقع كيفية بنائها : علينا فقط قبول الحقيقة ". (مايو 1963 ، ص 53)

الرياضيات ، المعترف بها عادة لطابعها الإيجابي والدقيق والدقيق ، غالبًا ما تكون عملاً شعريًا يخلق عالماً من" الخيال. والشعر ، الذي يُقدَّر عادةً لعفويته المرحة وعدم فعاليته المطلقة ، يصبح نقلاً رياضيًا يجمع الكلمات والصور لبناء عالم واقعي للغاية ". (سكوت بوكانان ، الشعر والرياضيات مقتبس في www.paulbraffort.net/science_literature ، 3 الفصل)

شهدت نهاية الستينيات وصول نظرية نهائية جديدة مقلقة تمامًا : الهندسة الكسورية. يبدأ تاريخ الفركتلات مع بينوا ماندلبروت. ليس حقا ! يعود تاريخ أول صور كسورية معروفة إلى .نهاية القرن عشر. من المحتمل أن يكون غبار كانتور هو أقدم فراكتل تم وصفه حوالي عام 1872 كان وجود الدوال الفركتلية معروفًا ، لكن العديد من علماء الرياضيات استاءوا من هذه الفركتلات

الذين اعتبروا أنها انحرافات تسمى "الوحوش الرياضية". لا يمكن إنكار الجانب الرائع لهذه الإبداعات الرياضية ذات المظهر الغريب.

توضح نظرية الفوضى وجود مجموعات معينة من النظام والفوضى ، وتقيس هذه الدرجة من عدم الانتظام من خلال الهندسة الكسرية ، وتستخدم الكمبيوتر لتمثيل الصورة الكسورية للفوضى. كل العلوم معنية ، للرد على حدس أفلاطون الذي أعيد صياغته بواسطة جيمس جليك: "(...) وراء الأشكال المرئية والمحددة للمادة يجب أن تخفي الأشكال الشبحية التي تعمل كنموذج غير مرئي." لدرجة أن ، اضطراب المادة ، الأشكال ، في العالم ليس سوى اضطراب ظاهر. فقط بعد الحقيقة ، بعد العاصفة يمكننا أن نرى أن التطور التطوري متماسك تمامًا. يعيدنا تنظيم النظام إلى نقطة الانطلاق التلقائية.

كان الفضل لماندلبروت في إجراء هذه الروابط وتطوير مجال جديد بالكامل من الرياضيات. يمكن أن تظهر كائنات الطبيعة ، التي يتم ملاحظتها من مسافة بعيدة ، عالميًا كأشكال بسيطة ومنتظمة ، يمكن ، وصفها عن طريق فئات الهندسة الإقليدية التقليدية: الدوائر ، والمثلثات ، والمتوازيات ، والمجالات والأقماع ، والأسطوانات ، ومتعددة السطوح ، وأي مزيج من هذه البدائية عناصر. الأشكال الابتدائية. ومع ذلك ، عند الملاحظة عن كثب ، تصبح هذه الأشكال الطبيعية أكثر تعقيدًا ، وأقل خطية وأقل "إقليدية" ؛ تظهر ملامح مكسورة وهياكل سطحية متفرعة ومتشابكة ،.

يحتوي الجسم الكسري على واحدة على الأقل من الخصائص التالية: له تفاصيل متشابهة في المقاييس الصغيرة أو الكبيرة بشكل تعسفي ؛ إنه غير منتظم بحيث لا يمكن وصفه بشكل فعال بالمصطلحات الهندسية التقليدية ؛ إنها متشابهة تمامًا أو ذاتيًا إحصائيًا ، أي أن الكل مشابه لأحد أجزائه ؛ النسخ المتماثلة المصغرة للمجموعة: ليست متطابقة ، ولكنها متشابهة في الطبيعة.

الأمثلة من الطبيعة موجودة في كل مكان ، والفيزياء تكتشف أنها تتوسع باستمرار. هيكل الغيوم ، المتحركة ، شكل الجبال ، تنظيم السماء المرصعة بالنجوم ، كون المجرات ، مثل نار الشجرة البسيطة قطعة من الصخر ، قطعة من المعدن تتأثر بأعداد لا حصر لها. مناطق المخالفات حسب مستويات الملاحظة التي يخضعون لها. يوجد داخل أجسامنا تراكيب متعددة من النوع الكسري: شبكة الدم التاجية والجهاز التنفسي ، والأمعاء الدقيقة ، مثل العديد من "المتاهات المعقدة من التشعبات المتشابهة ، ذاتيًا". النمط الهندسي الذي يظهر، يعيد لل جداول متزايد صغيرة، لذلك لدينا التشابه الذاتي: مهما كان المقياس الذي نلاحظه هذه الهياكل تظهر مظهر متطابقة. الهيكل غير مكتمل ، بعده غير مكتمل ، إنه كسوري.

تكمن ميزة الهندسة الكسورية على وجه التحديد في أنها جعلت من الممكن توصيف درجات أو مستويات عدم الانتظام النسبي التي تدل على عدم التجانس البنيوي للمادة والكون بأسره. التأكيد المحكم على أن ما سبق يشبه ما هو أدناه ، وما هو أدناه يشبه ما هو أعلاه" ، وتأكيد جيوردانو برونو ، "كل شيء" في كل شيء" أصبح الآن حقائق مقبولة لدى العلماء في نهاية الألفية الثانية من الحضارة الغربية.

ننتقل من جسم الإنسان إلى جسم الكون. في الواقع ، لاحظ بعض علماء الفيزياء الفلكية وجود أوجه تشابه في توزيع المادة في الكون. أعطى هذا الرأي ولادة نموذج الكون الفركتلي ، الذي يصف الكون على أساس الفركتلات. تتكون مجرتنا ، درب التبانة ، من مائة مليار نجم وغاز الهيدروجين الممزوج

بالغبار. مثل أي كسورية ، فإن هذا الهيكل متشابه ذاتيًا ، أي أنه يتكاثر بنفس المظهر على مستويات مختلفة مثل الدمى الروسية ، على الأقل من خمسة إلى عشرة مستويات.

لكن هذه الأشياء لها بنية ذاتية مماثلة على نطاق واسع ، ولكنها محدودة. بطبيعة الحال ، فإن الطبيعة الكسورية لا "تستمر" إلى ما لا نهاية. هناك مستوى مقياس حد في الطبيعة لهذا الجانب الكسوري: يتم إخماده عندما يتوقف التشابه الذاتي. بالنسبة لجسم مثل الصخر ، فإنه يتوقف عندما يمر المرء إلى مستوى الجزيئات ، التي ليس لها تشابه ذاتي رسمي مع الصخرة نفسها. سيكون حد الحجم اللامتناهي هو أن يصبح الكون متجانسًا على نطاق واسع ، كما يتضح من ملاحظة خلفية الإشعاع الكوني. وبالتالي لا يمكن استخدام المؤهل "كسورية" كمرادف للهندسة الكسورية "القابلة للتحلل اللامتناهي" وبالتالي الابتعاد عن النظرية النهائية.

ربما تكون هذه النظرية الفاضلة المطلقة عن مثل الله غير مفهومة ولن نعرف أبدًا؟ ربما أيضًا ، وفقًا لبوبر ، هل نواجه سلسلة لا نهاية لها من المبادئ الأساسية المتزايدة التي تستبعد فكرة التفسير النهائي؟ أخيرًا ، ربما لا يوجد قانون نهائي يشرح العالم بموضوعية؟ ومع ذلك ، كما تشير نظرية إلى ما إذا كانت " أي مجموعة مهما كانت تمتلك علاقة اختيار تسمح بترتيب Zermelo مجموع عناصر المجموعة جيدًا " ، يجب أن نكون متواضعين ونقبل في الوقت الحالي بأن معرفة "علاقة الاختيار هذه يهرب منا. تذكر كانط "عقلنا له حدود.

لنتذكر أيضًا أنه وفقًا لمبدأ عدم اليقين لهايزنبرغ ، يتوافق العالم مع الصورة التي نتصورها منه. هذه الحقيقة لا تجعلنا نعتقد أن صورتنا الميتافيزيقية للعالم تتوافق مع الواقع الموضوعي لهذا العالم نفسه. لا شيء يثبت عدم اليقين الشديد في تأكيداتنا الميتافيزيقية أفضل من تنوعها اللامتناهي. إن تأكيد الشعوب أن إلههم هو أصدق الحقائق وأن كلمته غير قابلة للتغيير ، يضع الله في موقف ثابت ، وهو من المحرمات التي لا جدال فيها والتي تم تعريفها على أنها مفهوم عقيم لا يمكن أن يكون ذا أهمية للفكر. على العكس من ذلك ، وقد أظهرنا ذلك بوضوح ، فإن الله مفهوم ديناميكي يتطور عبر القرون وفقًا لمعرفتنا.

في العلم كما في اللاهوت ، يفلت منا شيء ما ، يفلت من فهمنا وفقًا لعالم اللاهوت تييري ماغن. في كلتا الحالتين ، نحن محاصرون كما لو كنا أمام جدار بلانك لغزا نحاول اكتشاف رمزه ، ثم نترجمه إلى مفهوم يمكن الوصول إليه في أذهاننا. كل من البحث العلمي والفكر الأسطوري والديني لهما كأول حدس لعالم محتمل يتضمن رؤية معينة للمجهول. حتى يومنا هذا ، كان المستقبل دائمًا مختلفًا عن النظريات التي طورناها عبر القرون ؛ لطالما كان ما لا يمكن التنبؤ به هو المحرك لجميع البحوث "العلمية أو الروحية التي انجذبت إلى عملية لا نهاية لها ودائمة التوسع. نحن نواجه "نهاية اليقين للاستقرار المادي لعالم تحكمه قوانين ثابتة ، يحل محله عالم قيد الإنشاء يوفر إمكانات لا حصر لها. من الآن فصاعدًا ، يجب أن تعترف أي نظرية عن المعرفة العلمية أو الدينية بأن شيئًا ما يفلت منا. إنها ليست مسألة "هزيمة العقل" بل تتعلق بإدراك أن "لعقلنا حدود" لا تطلب سوى تجاوزها ، مثل تقدم الضمير البشري. قال القديس أوغسطينوس إن "اللغز ليس ما لا نستطيع فهمه ولكن ما لن ننتهي من فهمه" ، وهي فكرة تم تناولها في الصوفية الإسلامية : يعرفه'.

وهكذا توضح لنا مفارقة الضوء ، الموجة والجسيمية ، أنه من خلال النظر في هذين الوضعين المتناقضين ، يمكننا استيعاب تعقيد واقع غريب وغير مفهوم حتى يومنا هذا. لدرجة أن الفوتون ليس

موجة ولا جسيمًا ولكنه "شيء" يوحد هاتين الصورتين في مفهوم غير معروف. هذا في الواقع وضع خاص حيث يجب أن "يبني عقلنا المعنى على الهراء". إنه لغزنا المعاصر.

على المستوى الديني ، أراد اللاهوتيون والكهنة والأئمة والحاخامات والمفسرين من جميع المشارب ، من جانبهم ، إدخال معنى في اللغز ، وبالتالي فقد جمدوه في أكثر العقائد عقيمًا لأن إلههم لا يتسامح مع أي تناقض. في محادثة مع صديقه هايزنبرغ ، أخبره الفيزيائي باولي أن عمله البحثي حول التناظر وضد التناسق كان مثل الرغبة في "التوفيق بين المسيح والشيطان" ، تأكيدًا للهرطقة الذين كانوا سيقودونه في أوقات وأماكن أخرى على الحصة. ومع ذلك ، يعبر باولي هنا عن جوهر اللغز فقط كدعوة لاستكشاف كل الإمكانات ، بما في ذلك التناقضات الأكثر تطرفاً. إن معرفة واقعنا هو عملية سنسعى باستمرار إلى فهمها بشكل أفضل.

و " العلمية " الموضوعية والدينية الدوغمائية التي أنشئت باعتبارها المعيار الأسمى من الحقيقة، فقد كان معظم عواقب وخيمة. بل يعني أنه لا يمكننا المساعدة في العيش في منظور الشك الجذري حيث لا توجد ضمانات وضمانات ميتافيزيقية نهائية ولكن فقط البحث المستمر عن المعنى.

علينا أن نقبل جهلنا بالله. لكن هذا لا يعني أن "كل شيء ممكن" ، وأن التطور من الآن فصاعدًا في أيدي إرادة قوة رجل تم الوصول إليه مثل نمرود مع عقدة الألوهية التي ، لتحل محل الله ، ستذهب إلى أبعد من " وضع مستقبل البشرية على المحك ، ومن هنا تأتي أهمية العلمانية والديمقراطية.

أليس بالأحرى ، بخلاف الحقيقة الواحدة ، أن تعدد الحواس هو الذي يعطي الوعي الزخم الضروري للمعرفة. إذا رأى الجميع نفس الأشياء بالضبط ، سيكون الفنان شخصية عديمة الفائدة ، وأي خلق مستحيل. أليس الاختلاف ، والمفارقات ، والمتاهات ، وعدم منطقية الأشياء هي التي دفعت تقدم البشرية؟

سيكون الأمر متروكًا لعالم الرياضيات كورت جودل لإثبات بما لا يدع مجالاً للشك:

أنه بمرور الوقت ، سيؤدي العقل حتمًا إلى التناقضات ، ويؤدي العقل دائمًا إلى إزالة العقل. (...) لقد أثبت هذا المفسد" بشكل صارم أنه من الروابط إلى الروابط المنطقية ، يمتد السبب حتمًا إلى خسارته ، لأنه سينتهي به الأمر على التوالي ذكر نظريتين في تناقض تام إحداهما مع الأخرى ، مثل القول ، على سبيل المثال ، أن نفس الشيء هو في نفس الوقت أبيض وأسود ". (جان إي شارون ، الكل ، الروح ، الأمر ، طبعات ألبين ميشيل ، باريس 1987 ، ص 203 - 204(.

ابتكر جوديل نظريتين مشهورتين : نظرية عدم الاكتمال ونظرية التناقض. يتم ذكر نظرية عدم الاكتمال على النحو التالي: في فرع معقد من الرياضيات ، مثل الحساب ، يوجد عدد لا حصر له من الحقائق الحقيقية التي يستحيل إثباتها باستخدام فرع الحساب المعني. ترقى نظرية التناقض إلى القول: من الممكن في حالات معينة أن نظهر شيئًا ما ونقيضه. من المستحيل إثبات اتساق نظام رسمي يحتوي على الحساب عن طريق هذا النظام. " وبالتالي لا يمكن للمرء أن يبرهن على التماسك الصحيح لأي نظام منطقي ، بما في ذلك الحساب". (جون د. بارو ، لماذا العالم رياضي ، إصدارات أوديل جاكوب ، باريس ، 2003 ، ص 68)

تشير نظريات غودل إلى أن الحقيقة لا يمكن التعبير عنها من حيث النهاية. الاقتراح القابل للإثبات ليس بالضرورة صحيحًا ، والبيان الصحيح لا يمكن إثباته دائمًا. من الممكن دعم الادعاءات الكاذبة دون القدرة على إثبات العكس. على العكس من ذلك ، من الممكن أيضًا دعم العبارات الحقيقية دون القدرة على تبرير نفسها من خلال مظاهرة. مجموعة الحقائق الممكنة أهم من مجموعة الحقائق التي يمكن إثباتها.

تُظهر نظريات عدم الاتساق وعدم الاكتمال أنه لم يعد من الممكن إعطاء قائمة محدودة وصيغية لجميع المبادئ التي يمكن من خلالها تطوير برهان رياضي. يمكن للمرء دائمًا أن يتخيل تجاوز ما تسمح به البديهيات. تظهر هذه النظريات أن الخيال يتجاوز كل الأطر. توضح هذه النظريات قوة الخيال وقدرة العقل على التعرف على حدوده ، وإدراك عدم قدرته على إحاطة الخيال بحدود ثابتة مرة واحدة وإلى الأبد.

في النهاية ، الواقع أغنى من كل معرفة ممكنة. في □□□□□□ □□□□□ ، أطلق أفلاطون هذه الصيغة الغريبة: "أنا أعرف شيئًا واحدًا فقط ، وهو أنني لا أعرف شيئًا". بالنسبة له ، ما يهم هو الذهاب إلى الحقيقة بكل روحه والقيام بذلك بأمانة ، مما يعني أنه حيث لا أعرف ، لا أدعي أنني أعرف أيضًا. .

باختصار : نحن نعيش في عالم لا نستطيع حساب عمره ، مليء بالنجوم التي نعرف بعدها ، مليئة بالمادة الباريونية والمادة المظلمة التي لا يمكننا تحديدها ، وتعمل وفقًا لقوانين فيزيائية لا يمكننا معرفتها. والأكثر من ذلك ، يتغير مثل الحرباء وفقًا لملاحظاتنا بما يتجاوز عدم اليقين في عالمنا وحتى واقعنا. على فكرة عدم القدرة على التنبؤ (بوانكاريه) يعترف بأنه ليس لأن النظام هو تخضع لقانون الحتمية رسميا التطور أن هذا التطور يمكن التنبؤ به. يعطي هذا التغيير في الرؤية للعالم فكرة عن إمكانات المادة. الكون - بالنسبة لنا - غير معطى ، إنه قيد الإنشاء! لذلك لا يمكن أن يكون هناك وصف شامل للواقع ، في الحالة الراهنة لمعرفتنا بالطبع!

شيء واحد مؤكد ، العالم كما نعرفه اليوم لا يزال لغزا ، نفس اللغز الرائع الذي حرك أسلافنا القدامى. بهذا المعنى ، نحن جميعًا بدائيون كموميون.

حتى الآن ، هناك طريقتان غير مكتملتان للتعامل مع الكون : العقل والحدس. يمكننا حتى أن نقول أن الحدس يأتي لمساعدة العقل الذي انهار ، كما لو كان من أجل "معرفة" الكون ، فإن وعينا يطلب منا أيضًا "الشعور" بالكون. نحن نفكر إذن في نظامين منطقيين يواجهان بعضهما البعض عندما لا يكون الأمر كذلك ، على العكس من ذلك : لغة الحدس المتناقضة لا تأخذ أي شيء بعيدًا عن لغة العقل. وأكثر من ذلك ، فإن صورة الكون التي يوفرها كل من الحدس (الإحساس البدائي) والعقل (المعلومات الأولية) تؤدي إلى رفع الوعي نحو الوحدة.

المعرفة العقلانية إذن لها حدودها ، فكيف تخرج من المأزق ؟ ما هو المفهوم اللاهوتي من خلال العديد من الآلهة المحتملة الذي يبدو أنه يتوافق بشكل أفضل مع عدم اليقين لدينا في مواجهة العالم الحالي منذ ظهور علم الكم من بين آخرين ؟ ما هو المفهوم الغامض الذي يعبر العصور بالإضافة إلى الشرق والغرب الذي يمكن أن يتوافق مع سوء فهمنا للواقع؟

يعود الأمر إلى راهب عاش في أثينا حوالي عام 490 ليقدم أول لاهوت صوفي عظيم للغرب يظهر هذا المفسر ،)بالنسبة للبعض Pseudo Dionysius) المسيحي. يُدعى ديونيسوس الأريوباجي كوسيط كبير في الحوار الحديث بين المسيحية واللاهوت الصوفي في آسيا الذي تكمن ميزته المشتركة في الاقتناع بأنه لا يمكن قول أي شيء عن الله. حتى الأثينيين في القرن أقاموا مذبحًا مخصصًا "للإله المجهول".

يجب علينا الآن أن نبحث عن كيفية معرفة الله ، من جانبنا ، لأنه ليس مفهومًا ولا حساسًا ولا شيء يخصه على" الإطلاق ينتمي إلى الكائنات. يجب أن يقال في الحقيقة أننا لا نملك معرفة بالله تقوم على طبيعته الخاصة ، لأن هذا لا ، يمكن إدراكه ويتجاوز كل العقل وكل الذكاء. (...) إنه موضوع الفكر ، والتفكير ، والعلم ، والاتصال ، والإحساس والرأي ، والخيال ، والتسمية ، وما إلى ذلك ، ومع ذلك لا يتم إدراكه لا بالذكاء ولا بالمنطق ولا بالكلام. إنه ليس شيئًا مما هو موجود ، وبالتالي لا يمكننا أن نعرفه من خلال لا شيء مما هو موجود ، ومع ذلك فهو الكل في الكل. إنه لا شيء على الإطلاق ومع ذلك فهو معروف بكل شيء في كل شيء وفي نفس الوقت غير معروف في أي شيء على الإطلاق ". (Denys l'Aéropagite، Les nom divins، 7،3، Complete Works، Éditions Aubier، Paris، 1948)

هو كتابة أساسية للتصوف المسيحي الغربي ومع ذلك فهو Pseudo-Dionysius هذا النص من قبل غير معروف لمعظم المسيحيين. □□□□□ □□□□□□□ □□□□□□ لديونيسيوس الأيروباغيتوس ، أكثر أعماله إنجازًا ، من بين المصادر الرئيسية لأعظم المفسرين وله تأثير كبير على جميع لاهوت العصور الوسطى. لا تخبرنا أسماء الله وصوره المختلفة شيئًا عن جوهره لأنه يظل بعيدًا عن المعرفة العقلانية. هذا النفي هو أعلى درجة من معرفة الله. وكلما زادت المعرفة ، قل إمكانية التعبير عنها بالكلمات ، وبالتالي فإن الصعود إلى الله هو صعود في الصمت والظلام: "عندما نغرق في الظلام فوق كل الإدراك ، فإننا لن نواجه فقر الكلمات فحسب ، بل الغياب التام للكلام والفهم "

في قلب الإسلام هو □□□□□□ (الصوفية) التي تمثل التيار الرئيسي للاهوت الإسلامي السلبي مع الباطنية الشيعية.

"على آل ادراك ادراك" "إن عدم القدرة على تصور هو في حد ذاته تصور' ajz'آل "

هذا الاقتباس نموذجي للتيار الصوفي. لقد فهم المؤمن الصوفي أن هناك شيئًا لا يقدر على فهمه. وهي معرفة / ليس معرفة "أو جهل مكتسب :" نحن نعلم جيدًا لماذا لن نعرف أبدًا ". لا يمكن وقف نظرية المعرفة الصوفية في هذه النقطة: قال الشيخ الشاذلي: "الله لا يدركه العلم بأي شكل من الأشكال" ، لأنه من خلاله نعرفه!

وفقا للتقاليد الصوفية، وهناك ثلاثة أنواع لغات (لسان) : لغة العلم، وهذا هو ما يأتي لنا من خلال هذا الواقع (فهمالحقيقة) الذي يتكون من الأسرار الباطنية التي يرسل الله . (wasâ'it) الصكوك وسيطة لنا دون وسيط. وذلك من ريال (سورة حركة حق) التي لا يوجد الوصول ". والنتيجة التي يرسمها السادة هي أن "معرفة التوحيد تخص الله وحده". بعبارة أخرى ، "من يسبق وجود كل الأشياء لا يمكن إدراكه من خلال أي شيء".

جوهر الكل هو سر في السر ، سر شيء يظل محجوبًا ، سر لا يعلّمه إلا سر آخر ؛ إنه سر في سر محجوب بسر" (صوفي مجهول) ."

واصل موسى موسى بن ميمون ، وهو أحد أبرز العلماء وأكثرهم تأثيرًا في التقليد الحاخامي ، والذي يعتبر أهم فيلسوف وعالم لاهوت يهودي في العصور الوسطى ، النقاش بإعلانه أن "الله نفسه لا يمكن تصوره". وضع حدًا نهائيًا لكل اللاهوت والتفسير باعتباره "علم الله". نُشر العمل الرئيسي لموسى بن ميمون □□□□ □□□□□□ ، الذي يعتبر أهم عمل فلسفي يهودي من جميع الأعمار ، حوالي عام 1190. مؤلفه ، المولود عام 1138 في قرطبة ، تغذى بالحروف العربية والفلسفة اليونانية -رومين فكر في الفئات اليونانية كتب مؤلفاته بالعربية وصلى بالعبرية. □□□□□ □□□□ ، □□□□□□ حقبة جديدة من اليهودية: عصر الفلسفة المقدسة. من دون الالتفافات ، يحدد موسى بن ميمون وجهة نظره: الميتافيزيقيا ، التي كرهها اليهود لفترة طويلة ، هي طريقة ممكنة للذهاب لمقابلة الله ، الذي لا يمكن أن يتوافق مع وجود الله الذي يعلنه الدين.

يقدم موسى بن ميمون حوار الثقافات ، حوارًا بين يهوديته الفلسفية من جهة ، والهيلينية والإسلام والمسيحية من جهة أخرى. معاصر للحروب الصليبية وتجاوزاتها ، يستنتج أن الأديان العقائدية قبلية بعيدة كل البعد عن العالمية ويجب أن تحرر نفسها من كل الأصولية. الدوغمائيون لا يتركون مجالا ، للحوار الحقيقي ، بل للمواجهة.

بشكل أساسي ، يصر حوار الثقافات هذا المستوحى من الرواقيين على الأخوة الطبيعية للرجال وقرب تطلعاتهم الثقافية ويركز على تراجع التعصب ، وقمع التعصب ، واختفاء التفرد الديني ، وأخيراً ، يريد تأسيس سلام الضمير وظهور ثقافة كونية موحدة موجهة إلى الجميع في احترام مختلف التقاليد الدينية. بالطبع ، كما يمكن للمرء أن يشك في ذلك ، أضرمت النار في جميع أعمال موسى بن ميمون في عام 1233 ، في الساحة العامة في باريس بأمر من محاكم التفتيش ،.

تجرأ في التأكيد خلال (1464-1401) (CUSE) وفي وقت لاحق، الكاردينال نيكولاس دي الإشارات محاكم التفتيش في مقال بعنوان □□ □□ □□□ □□□□□ أن : "في الواقع، ونحن نعلم فقط عن نفسه". لذلك لا يمكن لأي مفهوم التعبير عنها ؛ إنه لا يمكن وصفه ، لا يمكن تفسيره ، إنه ليس العدم لأنه يتجاوز كل شيء ومع ذلك فهو لا ينفصل عن العالم لأنه جوهري أيضًا في كل شيء ويتخطى جوهر الإنسان مثل اللغز الذي يشمله.

نيكولا دي كوز يصادف بلا شك نهاية العصور الوسطى ، ويعلن بداية عصر النهضة. يؤكد نيكولاس دي كوز أنه من المستحيل على الإنسان أن يبني لنفسه صورة كاملة ونهائية للعالم ، لأن كل نقطة مراقبة مختلفة ، والأكثر من ذلك ، أنه لا يوجد امتياز: "على آلة العالم أن تفعل ذلك. أن تتحدث عن مركزها في كل مكان ولا محيطها في أي مكان ، لأن محيطها ومركزها هما الله الذي في كل مكان ولا ، مكان. كان لدى نيكولاس دي كوز الحدس ، قبل خمسمائة عام من هايزنبرغ ونظرية عدم الاكتمال بأن كل نقطة ملاحظة تؤدي إلى تصور مختلف. إن صورة "الكرة اللانهائية التي يوجد مركزها في كل مكان ، ومحيطها في أي مكان" تقدم أيضًا قبل وقت اكتشافها الرسمي حدس الكون المتوسع.

من بين معاصرينا ، أدلى إدغار آلان بو بهذا التعليق : "لقد فرضت على نفسي مهمة التحدث عن الكون المادي والميتافيزيقي والرياضي والمادي والروحي: جوهره وأصله وخلقه وحالته الحالية ومصيره. (...) فلنبدأ على الفور بأبسط كلمة ، لانهائي. كلمة لانهائية ، مثل كلمات الله والروح .. وبعض التعبيرات الأخرى ، التي توجد مكافئاتها في جميع اللغات ، ليست تعبيرًا عن فكرة ، ولكنها

تعبير عن جهد نحو فكرة. إنه يمثل محاولة محتملة نحو مفهوم مستحيل. » (إدغار آلان بو ، يوريكا مقتبس في www.palbraffort.net/science_literature ، 3 الفصل)

عند" *PLASTIQUE*-في □□□□□□□□□ CHAZAL لليوم يأتي لا محالة مالكولم دي الرجل يرى فجأة حدود □□□ □□□□□ □□□□□□□ ، ومملكة □□□ - □□ □□□□ □□□□□□□ ، بلدان □□□□□ □□□□□□ ". لاهوتيًا وعلميًا ، نحن أمام نفس الطريق المسدود. يقودنا تعقيد الواقع أو الله إلى شبكة لا تنفصم من العلاقات المتبادلة ، يؤدي العدد الهائل منها إلى تشابك بحيث يستحيل فهم معناها. أعرب العالم هنري أطلان عن هذه الصعوبة في هذه المصطلحات : "التعقيد هو اضطراب واضح لدينا أسباب لنفترض نظام خفي . أو مرة أخرى ، التعقيد هو أمر لا نعرف رمزه ". لذا فإن الوحدة الأصلية عند الله معقدة للغاية لدرجة أنها تتحدى كل المعرفة والتحليل ، ومن هنا يأتي الغموض. لدرجة أن الحقيقة في حد ذاتها هي سرب من التخمينات الغامضة وقبل كل شيء المتناقضة.

في الوقت نفسه ، أفسح نظام الكون الذي لا تشوبه شائبة الطريق لمزيج غير مؤكد وغامض من النظام والاضطراب ، والتنظيم. (...) لدرجة أن كل التقدم في المعرفة يقربنا من مجهول يتحدى مفاهيمنا ومنطقنا وذكائنا ". (إدغار موران (الطريقة 3 ، ص 14

السؤال المطروح هو كيف نتحدث عن الله ، وبالتالي نؤكد شيئًا عنه ، دون المساس بوحدته المطلقة؟ لأن التأكيد على شيء من الله يفترض أنه يمكن للمرء إنكاره. توجد نظريات جودل لتذكيرنا بأنه إذا أكدنا أن: "الله قوي" ، فسيكون في الواقع نتيجة الاستنتاج المنطقي أن نستنتج أن "الله ليس قويًا" لأن أي افتراض صحيح ومزيف.

،في بعض الأحيان ، عليك أن تترك اللغز معلقًا بدلاً من الرغبة في تسمية كل شيء. بواسطة تصورنا نحن يشكل وجودها، وبطبيعة الحال، ولكن في الكون هو أكثر بكثير مما نتصور منه. إنه نظام مفتوح وناشئ. إنه المكان الذي يضيع فيه حتى الخيال في تعرجات المادة المضادة. علاوة على ذلك ، حتى المعرفة العلمية مؤقتة لأن فهمنا للكون المادي باستخدام كل من المعادلات الكلاسيكية والكمية عشوائي تمامًا مثل الشعر. يبقى الجمال فقط ،

كل هذا العالم المرئي ليس سوى خط غير محسوس في حضن الطبيعة الواسع. لا توجد فكرة تقترب. الكرة اللانهائية" ومركزها في كل مكان ، ومحيطها ليس في أي مكان. وأخيرا فإنه من حساسية السلطة المطلقة من الله، أن الخيال ، يفقد نفسه في هذا الفكر ". (بليز باسكال، الفكر، الأعمال الكاملة، الطبعة دار غاليمار، Pleiade، 1954 ،باريس، p.1105)

نحن نعلم أن السمة الرئيسية للكون بالنسبة لليونانيين كانت جماله ، وانضم هذا الجمال المرئي للنجوم في العاطفة إلى كأس زهرة متفتحة ، وابتسامة طفل ، والأشكال المتناسبة للتمثال. البارثينون.

هناك كل شيء في النظام والجمال
الفخامة والهدوء والشهوانية.
(بودلير ، دعوة السفر)

الجمال سينقذ العالم." (دوستويفسكي)"

"يمكن صياغة دعوة دوستويفسكي على النحو التالي: دعونا نتصرف كما لو أن الجمال يجب أن ينقذ العالم. هذا وحده مهم. وهذا يدل على أننا قادرون على تجاوز حدود الحياة اليومية ، وأننا نتغلب على خوفنا من المجهول ، وخاصة أننا نفترض كل التناقضات التي يخفيها رماد موجات الوجود عنا وأن الحياة ، على من ناحية أخرى ، كثيرًا ما يجعلنا نكتشف بوحشية (...) بالحرق ، يمكن للإنسان اكتشاف الجمال في القبح ، حيث يمكنه اكتشاف المقدس في أوعية الألم ".

"لقد أجبرنا على البحث بشكل منهجي عن القبح والشر والخطأ في كل شيء ، ولكن بالتأكيد ، بالنسبة لمعظمنا ، لم يكن الأمر سوى تبجح باليأس ، القناع الذي نغطي خيبة أملنا تحته بعدم قدرتنا على العثور على الحقيقة ، الجميل ، الطيب ... "(ميشيل موري ، 1951)

"من الواضح أن الوقوف إلى جانب دوستويفسكي في القول بأن الجمال سينقذ العالم هو قفزة إيمانية. لكنه فعل إيماني. لا يمكن ولا يمكن أن يحمله أي دوغماتية. فعل إيمان بالنصر. من الحياة على الوجود ". (Alexis Klimov، Terrorism and Beauty، Éditions du Beffroi، Quebec، 1986.)

"الجمال حقيقة ، الحقيقة جمال". (كيتس)

يمكن مقارنة تجربة الروحانية المباشرة مع محيط المرء بالتجربة الشخصية لجمال العالم. في كلتا الحالتين ، تؤدي التجربة المباشرة في الكائن الواعي إلى تغييرات في طريقة التفكير والتصرف والشعور. ولذلك فإن هذه التجربة الروحية تجعل من الممكن الوحدة والتضامن بين العالم و "الروح العظمى" كما أكد الهنود الحمر ذات مرة ؛ ما الذي نتج عنه العلم الآن بهذه المصطلحات : إنه الإنسان وضميره ، ولغته التي تتحدث معها الطبيعة - حتى "عندما أتحدث عن العقل ، لا أتحدث عن أي شيء. الجسد الناطق (...) " (اقتبس كيرشر في كونشي ، 2005 ، ص 194)

"في كل عصر ، يجب أن نحاول تمزيق التقاليد بعيدًا عن الانصياع الذي يريد السيطرة عليه." (والتر بنيامين)

"كل النظريات العلمية ليست سوى تجريدات ميتافيزيقية ، (...) يحتاج الإنسان إلى شيء يخاطب مشاعره. سيحكم الشعور دائمًا على العقل. الميتافيزيقيا لن تختفي أبدا ". (كلود برنار)

هذا الشعور بالميتافيزيقيا يسمى الروحانية ويتم التعبير عن هذا الشعور بالروحانية من خلال الشعر. لأن الإنسان قبل كل شيء شاعر. إنه يجب أن يخترع عوالم مصنوعة من الأوهام والأحلام واليوتوبيا ، عوالم يسكنها شخصيات غريبة ، عاطفية ، وحشية في كثير من الأحيان ، أكوان قابلة للتبديل بما يتماشى مع أحدث المعارف العلمية وغيرها. لدرجة أن هذه التجريدات الميتافيزيقية العلمية مثل التناظر الفائق أو الأوتار الفائقة يجب أن تؤخذ على نفس الأساس وعلى نفس المستوى مثل أي أساطير أو دين لأنها تستخدم اللغة الوحيدة الجديرة بمعالجة اللغز الذي لا يوصف : لغة الشعر. لأن كل هذه اللغات تشترك في الحدس الشعري لجوهرنا ومستقبلنا. إن جهلنا بعمق الوجود الشعري المرتبط بعقليتنا المجزأة يحجب حقيقة أن هناك شعرًا كامنًا في كل أشكال التعبير اللغوي.

هذا هو السبب في أننا يجب أن نفهم أن جميع اللغات التي تنقل المعرفة من جيل إلى جيل ، سواء كانت □□□□□□□□□ ، الطاوية □□ □□□□□ ، البوذية ، الشنتوية ، الأساطير المصرية السومرية ، اليونانية ، نشأة الكون الأفريقية ، الهنود الحمر ، السكان الأصليون ، القرآن والكتاب ،

المقدس والتوراة بما في ذلك النظرية العلمية والفلسفة ما هي إلا روايات مجزأة وشاعرية عن لغز سوف يتفوق علينا دائمًا.

أخيرًا ، لا ينحصر العالم في أبعاده المادية ، إلى زمكانه ويخضع فقط لقوانين الفيزياء والكيمياء وقاعدة الانزلاق. بالنسبة للكثيرين ، ينبع مثل هذا التقدير الكمي للحياة من منطق الموت القائم على القدرة ، المطلقة للقيمة التبادلية وتفكك الروابط البشرية النوعية. يفترض المنطق الكمي تجاوز العلم نفسه وصعوده نحو سلطة أعلى تدعو إلى ولادة فلسفة التواضع والمفارقة.

تكشف لنا التجربة الشعرية عن عالم عضوي مختلط ومفتوح وليس مجزأً ومنغلقًا. الشعر هو عملية ديناميكية لإدراك الواقع تحمله سلسلة متصلة بين جميع مكونات الكون ، من الأكبر إلى الأصغر ، من المرئي إلى غير المرئي. لذلك فإن الشعر في طور التكوين إلى الأبد ويؤسس لمطابقة شاملة بين الإنسان والطبيعة.

لقد وجدنا أنفسنا أخيرًا مع مجموعة من شخصيات العقلانية والعقلانية ، لكن على مدى ثلاثة قرون وحتى اليوم في كثير من النواحي ، نظل أسرى لعقلانية مغلقة غير قادرة على تحمل مسؤولية مشاكل الخيال والمقدس وعلم النفس. من الأعماق الحميمية للوجود ، نعيش تحت حكم "اللامبالاة" لاستخدام كلمة الشاعر جيلبرت لانجفين. كما اقترح إدغار موران ، يجب أن يتبنى عقلانية منفتحة ، لذلك موقف فكري يعترف بالشرعية ويبدأ حوارًا بكلمات أخرى تعطي معنى للكلمات الإنسانية والفلسفية والفنية والعلمية والثقافية والشعرية والدينية. مع إدراك حدودها والقدرة على إدراك أنه ربما لن يكون قادرًا على فهم ما لا نهاية للواقع.

يمكننا أن نفهم الواقع الكلي على أنه ميل-فويل الذي يتعمق باستمرار من خلال النشاط الانعكاسي. العلم والميتافيزيقا لا يعارضان ذلك. سواء كنت تأخذ الفيزياء أو الفيزياء الفلكية أو علم الأحياء أو علم الأعصاب أو نظرية التطور ، ينتهي بك الأمر بمستوى مختلف من الواقع في كل مرة ، والذي لا يمكن أن يقال عنه إلا أنه موجود. في فيزياء القرن العشرين ، لا توجد سوى سلاسل من الأحداث التي تشكل بنية الزمكان التي هي أساسًا "تمر" ، "تطور إبداعي".

يتميز هذا التسلسل بعلاقة جديدة: علاقة الامتداد: معنى هذا التعبير يعني حقيقة أن حدثًا ما يحتوي على ، أحداث أخرى. يحتوي كل حدث على أجزاء من أحداث أخرى وهو في حد ذاته جزء من حدث آخر وهذا هو معنى هذه الكلمة في نظرية المجموعات الحديثة حيث أطلق نيكولاس دي كوز على كل من عالم الرياضيات واللاهوتي ذات مرة اسم "نقل الواحد في كل الأشياء بحيث تكون كل الأشياء ما هم ".

إذًا ، بما أننا "لا نلاحظ العالم المادي" بل "نشارك فيه" (هايزنبرغ) ، فهل يمكن أن يُحكم علينا أن نقول بدلاً من أن نوضح؟ افهم أننا "محكوم علينا" بشكل لا يمكن إصلاحه بالغموض لأن التطور هو صعود مستمر للوعي في شكل "نقاط من الذكريات" ، لا يمكن أن تبلغ ذروتها ولا تنتهي. هنا ، يمكننا أن نخمن أن الفيزيائي وكذلك الفنان واللاهوتي يواجهون هالة العمل. نحن أيضًا ، حيث فجأة ننتقل ، روحيًا نحو ما لا يوصف ؛ كما وراء العمل أو المعادلة ، شعرنا بحضور مذهل. كما لو كان بالسحر يمثل العمل ، مثل الكون ، هاوية الإله التي تصير جسدًا. نحن نعلم الآن أننا لن نعرف الشخص أبدًا على الرغم من أننا نشعر بشكل حدسي بوجوده في داخل "فضاء القلب".

(Upanishads VIII 1،3) "هذه المساحة في القلب شاسعة مثل المساحة التي تحتضنها أنظارنا"

باختصار ، لقد تم تدريبنا وتعليمنا لنكون مثقفين وليس شعراء ، وكلما سعينا لملء "الفراغ" الأبيض بالكلمات أو الصور ، كلما تلاشى السحر التأملي للوحة القماشية. الفراغ مليء بالصمت. في الصمت يتم تقوية الذكاء لأن هناك ديناميكية الصمت التي توقظ الذكاء الحساس الذي يجعل من الممكن فهم الحدس المتأصل في كل عمل. للقاء الجمال ، من الضروري إفراغ العقل من توتراته ومن هذا الاجتماع سيولد ما رغب فيه نيتشه بشدة : تحقيق الإبداع الجمالي للذات كما يعبر عنه المثل الشعبي "أن يصنع المرء قصيدة من حياته". وسيكون العمل الفني القادم أكثر من أي وقت مضى بناء حياة مثيرة ، فعل الإبداع.

، "لأن "تأليف قصيدة من حياته" هو فعل إرادة. إذا "لم يولد المرء رجلاً أو امرأة ولكن المرء واحدًا فيجب على الرجل ، الذي كان غامضًا وغير محدد في البداية ، أن يشارك في تحرره وأن يقدم نفسه على أنه أفق لا يمكن للمرء أن يغيب عن بصره دون الإلغاء. نفسه - ذاته. العمل باعتباره إرادة ،ديناميكية ونعم للحياة والكائنات منذ ذلك الحين، كما ل بوذا يتنبأ : "جميع الناس تطمح إلى السعادة وقد تمتد الرحمة لكل منهم".

هل تسمع في كل فوضى الحاضر إيقاع الحياة السري؟" (كارل كونيغ)"

الجهل بالسر لا يمنع المحبة. لحسن الحظ ، ما وراء الأديان ، هناك تجربة شخصية كوسيلة للوصول إلى الحكمة في غياب الإلهية. تاريخيًا ، حددت الروحانية ادعاء الفرد بطريقة عيشه وعمله من أجل تحقيق كمال كيانه.

هذه (الروحانية) تُفهم على أنها مكان للحرية الشخصية والداخلية وبالتالي الأصالة. يستند إضفاء الطابع" النسبي على الممارسات الدينية على الحق الذي يعتبره كل فرد أنه يتعين عليه السعي بحرية من بين التجارب الروحية المختلفة. لذلك يبدو أن هناك انفصالًا متزايدًا بين الانتماء إلى مجتمع مؤمن والبحث عن تجربة معينة حيث يمكن للجميع إعادة استثمار ذاتيتهم في "إيمان" متحرك ولكن دائمًا في البحث عن المعنى. (عن التجربة الروحية في Le livre des sagesses ، ميشيل ميسلين ، ص 1602)

الروحانية ، كما نرى ، تشير إلى نهج فوري وعايش ومدروس من جانب الذات لمقابلة الآخر ، بعيدًا عن العقائد والمؤسسات الدينية التي ، من جانبها ، تعني معرفة الآخر (الآخر) الذي يمر عبر الوسيط. من كائن مقدس. هذا الدافع الروحي هو في الحقيقة مصدر للحرية لأنه يسمح للفرد بالمطالبة بكفاءته وأخيراً المخاطرة بالرد بنفسه أمام الله.

قبل أكثر من ألفي عام من يسوع المسيح ، يناشد بتاح حتب) -2،450 سنة) التواضع والوداعة واللاعنف والكرم والصدق والاستقامة والمسؤولية والإنصاف وحب التعليم وأخيراً الصداقة بين الرجال والشعوب. وأخيراً يطلب منا أن نلتزم بأخلاقياته ليس من خلال الإيمان بالانتماء إلى دين ، بل من خلال الإيمان بالرجل الحكيم ، الممثل الجديد للإنسانية. هذه المبادئ العلمانية للإنسانية المهدئة قد تم نقلها عبر القرون والحضارات. دعونا نسمي إصلاح الأعراف الاجتماعية في سومر بمدونة Ouroukaniga (-2 300) ، والأغنية المصرية لحكمة متعة أنتيف (-2 100) ، والفلسفة الأبيقورية ،

، والرواقية والعديد من القواعد الأخلاقية الأخرى التي تمتد حتى ولادة الأخلاق المسيحية والإسلامية .ولكن هذه المرة تم دمجها في قانون ديني

إن سر الحياة ليس مشكلة يجب حلها ، بل حقيقة يجب تجربتها". (آلان واتس) "

وهذا الواقع نعيشه في الحب الذي يدخل في وعينا تصوراً للحياة يهرب تماماً من حساسيتنا الطبيعية : وذكائنا. ما حلله باسكال بدقة على أنه ذكاء القلب له منطقه الخاص

"القلب له أسبابه التي لا يعرفها العقل : نحن نعرفه في ألف شيء" (Pascal Blaise، Pensées، uvres Complantes de Pascal، Éditions de la Pléiade - Gallimard، 1957)

عندما يصطدم العقل بواقع الإنسان في مواجهة العدم ، غير قادر على إمساك نفسه في وسط لا شيء وكل شيء ، عندها يخاطر الإنسان الذي يعاني من اليأس الوجودي بأن يبتلعه هذا الشعور بعدم الأمان الجذري. عالم يهرب منه في رحلة لا نهاية لها. من ناحية أخرى ، يعرف القلب عظمة الإنسان . أكثر .من مجرد عضو أساسي ، فهو أيضًا مركز فعال حيث تسكن الروح البديهية القادرة على المحبة

نحن نعرف الحق ليس فقط عن طريق العقل ، ولكن أيضًا عن ظهر قلب. (...) على هذه المعرفة بالقلب والغريزة أن" يعتمد العقل على كل حديثه ويؤسس عليه. (باسكال ، خواطر 282)

يجب أن يدرك العقل ما يحب القلب. لأن هذا الحب هو ما يشملنا ويتجاوز كل التناقضات : الواقع مقابل .الخيال ، الوجود / اللاوجود ، المادة / المادة المضادة ، العقل / الحدس ، إلخ

وهكذا نعود إلى أسس التجربة الروحية ، أي البحث عن الحب في النفس الذي يؤدي إلى الخارج من خلال الاعتراف بالآخر الذي يسمح للهروب من الحبس على الذات والذي يعطي معنى للتجربة الروحية. وهكذا فإن الوجود هو الذي يحمل غموضًا للداخلية يقود إلى إرادة لتحقيق مُثله كتجربة حياتية. يضع الموقف التأملي الأساس الذي تُبنى عليه القوى الحيوية للتغلب على عدم اليقين والخوف .والانتصار في النهاية على اليأس

إنها "نعم للحياة" الحميمة التي تؤدي إلى لقاء مع الآخر كتجربة أساسية لجنسنا ، مثل الرسالة المنسية .للأنبياء ، حب الحياة يولد الصداقة بين الناس

، كما أنه سلاحنا الوحيد ضد الشر. لم تتمكن الأديان العقائدية والأيديولوجيات السياسية من محاربتها في حين أن فلسفات التاريخ والمذاهب الثورية لم تتمكن من تبريرها. التضامن بين البشر والعمل الملموس ضد الظلم هو التحدي الذي يجب مواجهته من أجل تدمير فضيحة الشر وعدم فهمه. لأن كل استراتيجية الشر تكمن في الانفصال . إن أصل كلمة أمير الشر الشيطاني يوضح هذا تمامًا لأنه مشتق .من الكلمة اليونانية □□□□□□□ والتي تعني " □□□□□□ "

إن اجتياز محنة الشر يعني أن تتعلم محاربة الإقصاء والخلاف وتأكيد الذات كشخص تقف إرادته ضد ما ينكر حريته ، بما في ذلك محاربة حريته في فعل الشر. ولا يتعين علينا انتظار الآخر ليقوم بذلك .للبدء

إذا كان الشر هو أولاً وقبل كل شيء الشر الذي يفعله الإنسان للإنسان ، فإن المسؤولية الأخلاقية ، تجاه الإنسان الآخر" تشكل الطريق الأول لمقاومة جميع شخصيات الشر البشعة. لذلك فإن رفض الشر هو أولاً وقبل كل شيء الاهتمام ، بالآخر واحترام الآخر ... "(فيليب فونتين ، سؤال دو مال ، ص 122)

أخلاقيات الحب الصوفية هذه" تغمر الوجود بالحرية اللازمة للتعاون بين الرجال وتضامنهم مع" :حركة الوجود ، مثل بول كلوديل

ما سترسمه قصائدي هو فرحة رجل لم يعد يخيفه الصمت الأبدي للمساحات اللانهائية ، ولكنه يمشي هناك بثقة"
." مألوفة. نحن لا نعيش في ركن بعيد من صحراء برية غير سالكة. كل شيء في العالم أخوي ومألوف لنا
: اذهبي بسلام ، كل يغني فترتهما الحميمة. وقبل كل شيء ، دعونا لا ننسى

ربما لا يكون الكون أكثر استثنائية مما نتخيل فحسب ، بل هو أكثر من ذلك بكثير غير عادي مما" نتخيله." (جيه بي اس هالدين)

المرفق

الاستمرارية الأسطورية التاريخية.

نظرًا لأن "التاريخ هو فقط تطور فكرة وجود الله في البشرية" وفقًا لإسكينوس ، فسيكون من الممكن عندئذٍ أن نؤسس استمرارية تاريخية معينة ، فإليك محاولة مختصرة ليست شاملة على الإطلاق

من عصور ما قبل التاريخ إلى العصور القديمة

في العصر الحجري القديم ، في بداية الشيوعية القائمة على التضامن ، لم تكن هناك ملكية خاصة ، أو صناعة ، أو تجارة ، وربما القليل من الصراع المسلح ، التسلسل الهرمي الاجتماعي.

تم إعادة توزيع أرباح الصيد بشكل منصف بين الأعضاء ، باستثناء الأجزاء المستخدمة للوجبة المقدسة مجتمعة. الطوطم الجماعي (مثال: عشيرة دب الكهف) هو النموذج البدائي والأساسي لمفهوم الله. من بين هذه الأعمال الأسطورية ، الوجبة الطقسية (العشاء الأخير) ، حيث يتم مشاركة لحم ودم الحيوان الطوطمي (القربان المقدس) ، تسمح للإنسان المنتصب بالمشاركة في الطبيعة "الإلهية" للدب ، لتوجيه ، عدوانية الدافع للموت نحو الحياة: كان عليهم أيضًا أن يموتوا ، ولكن من خلال تسامي الطوطم ارتبطوا بحياته وأكل اللحم ، عن طريق شرب دم الحيوان المتوفى ، وبالتالي يمكن أن يولد الدب الأسطوري من جديد ، وينعش في جديد والحياة الخالدة بالتكرار الأبدي للطقوس.

امتصاص نخاع العظام والدماغ (المادة الإلهية) بنفس النتيجة التي لوحظت في ذبيحة الحيوان: لا يمكن أن يموت الله (الطوطم الحيواني) والإنسان لأن مادتهما (التي هي في حد ذاتها الذي هو دائم في تغيير الأشياء والكائنات) يتم امتصاصه باستمرار (الحياة الأبدية). فالله ، في هذه الحالة ، تم التضحية به حتى ، يستمد الإنسان قوته منه. هذا هو معنى الإفخارستيا حتى اليوم

تتخلل الحسابات الأسطورية أوصاف الظواهر الطبيعية ؛ إنها مجموعات من التجارب التي تواجه إيقاعات الطبيعة. أحدث أشكال التاريخ لها دلالة أخلاقية. يضيفون تعليقًا أخلاقيًا على القصة . ونحن نشهد مصادرة المعرفة الفلكية من قبل الطبقات من الكهنة الذين تحويل الحيوان الحكايات الأسطورية، في متناول الجميع، في الصيغ مقصور على فئة معينة المقدسة والسحرية

جعلت الأعمال الأخيرة لعلماء الآثار المعاصرين الأطروحة التالية أكثر وأكثر منطقية: الاصطفافات الصخرية لأوروبا الغربية هي أطلال المراصد الفلكية القديمة في عصور ما قبل التاريخ. هذه الاصطفافات أقدم من المصادر المصرية وبلاد الرافدين المكتوبة ، مما يدل على وجود علم فلكي. لذلك كان للعصر الحجري الحديث معرفة فلكية واسعة قبل العصور القديمة. التناغم كوني وبالتالي هائل ، لانهائي ودوري زمنيًا مثل الفصول ، .

كانت التديّنات القديمة دورية بمعنى أنها انبثقت من ملاحظة حركة النجوم ، وهي ملاحظة تجعل من الممكن ملاحظة تطور دورات من 36 عامًا و 25920 عامًا ، وهي أرقام تظهر في تكهنات هرقليطس من أفسس. . . توجد هذه الدورية أيضًا في الأشكال المتأخرة من التدين القديم ، حيث تظهر شخصيات المنقذين". تمت دراسة هذه الأرقام من قبل الفيلسوف الكاثوليكي الألماني الإيطالي رومانو" جوارديني. لاحظ الأخير أن جميع "المنقذين" قبل المسيحية أو غير المسيحيين (ميثرا ، إلخ) أعادوا الرجال إلى حضن الطبيعة ، في إيقاعاتها الدورية. وحده المسيح ، الذي يقول بحق أنه ليس من هذا العالم ، يقطع الصلة بين الطبيعة والبشر ، ويكسر الدورات ويفتتح عصر "الخطوط" ، أو الرؤية الخطية للعالم. 'قصة. وبالتالي فهو يحميهم من التشابك الحتمي للدورات الطبيعية. من وجهة نظر وثنية وثورية - محافظة ، يمكننا القول أن المسيحية فتحت صندوق باندورا وسمحت بظهور كل الذاتية ، بما في ذلك الأكثر ضررًا. حتى أن رومانو جوارديني اعترف بأن التقدم التقني أصبح ممكناً لأن المسيحية تغلبت على الاحترام المخيف الذي كان قد زرعه القدماء للإيقاعات الطبيعية والكونية.

ولدت أسطورة الطوفان بين السومريين وأخذها البابليون: الله يحذر أوتنابيشتيم وينصحه ببناء قارب لإنقاذ عدد من الحيوانات. ثم تهطل الأمطار الغزيرة لمدة سبعة أيام ، ثم ينزل القارب على جبل نيشير. يطلق Utnapishtim حمامة وبعد فترة وجيزة من ابتلاعها ، لكن الطيور تعود. أخيرًا ، ترك غرابًا لا يعود أبدًا. يأخذ الفيدا الهندي الأسطورة ، ثم اليونانيون والمسيحيون الذين نسخوا هذه الأسطورة في الكتاب المقدس. "Encyclopædia Universalis" ، "في قلب الأساطير" Lacarrière

عبادة سوتر ، أي أن المخلص كان سيولد في بلاد ما بين النهرين.تم الاحتفال بوفاة مردوخ بين 15 مارس و 20 مارس. يروي شغفه في إنجيله: تم القبض عليه من قبل أعدائه ، واقتيد إلى جبل وبعد وضع إكليل من أوراق الأقنثة على رأسه ، يُحكم عليه وينتهي بعقوبة الإعدام. للتأكد من موته طعنه أعداؤه بحربة.

المصادر www.bible.chez-alice.fr: "Cylindre de la temptation" British Museum London، Encyclopædia Universalis، http://cdli.ucla.edu/

، سوتر" مثل مردوخ ، وأوزوريس ، وأورا مازدا ، وإيزيس ، وحورس ، وأدونيس ، وعشتار" وسيرابيس ، وسيبيل ، وديميتر بروميثيوس ، وبالطبع ميثرا والمسيح : ابن إلهي يحتضر من أجل الإنسانية معروف في جميع مناطق القريب والوسط الشرق. قُتل هذا في كل مرة على يد الرجال بعد أن خضع لآلام. بعد ثلاثة أيام من وفاته ، نزل إلى الجحيم ليظهر أنه سيد الموت ، ثم قام ليعود إلى ، عالم الآلهة. أسست كل طائفة إنجيلاً يروي حياة ومواعظ المخلص الذي نزل على الأرض ليموت ليبعث ، وينقل فضيلة القيامة إلى الرجال الذين سيكونون بذلك قادرين على الوصول إلى الحياة الأبدية في الجنة بعد موتهم . انتشر النظام بسرعة إلى إيران وبلاد فارس وسوريا في جميع أنحاء الشرق الأوسط وخاصة في اليونان حيث شجعه الإسكندر الأكبر الذي أعلن نفسه أيضًا منقذاً للبشرية.

في مصر للعذراء (إيزيس) في 25 ديسمبر (الطيبي) (الانقلاب (KRST) ولدت عبادة حورس الشتوي) في كهف أو مذود ، أعلن عن ولادته نجم في الشرق وينتظره ثلاثة حكماء (مينتاكا ، أنيلام النتاك). تم تعميد حورس من قبل "أنوب المعمدان" الذي ولد "يوحنا المعمدان". المصادر ، www.bible.chez-alice.fr: "كتاب الموتى المصري" Massey ، "كتاب الموتى المصري القديم" Kolpaktchy ، "في قلب الأساطير" Lacarrière ، "Disillusions and Myths of the Bible" Lloyd Graham ، أساطير وأساطير مصر ، " Churchward " كتاب لا تريد كنيستك أن تقرأ ، " Encyclopædia Universalis " القديمة " Lewis Spence " ، The Light and islamic review

عبادة كريشنا أو كريستنا ، التجسد الثامن لفيسنو: (كريشنايسم) من الفيدا الهندوسية التي ستعطي اسمه ليسوع المسيح (يزيوس كريشنا):

* "لقبه الشخصي كان "الابن الأبدي" ، "الأب" ، "كرست" ، "كريشنا" ، "كريستنا
* ولادته كان ينتظرها الحكماء والرعاة
* قدم لنفسه الذهب واللبان والمر
* يُدعى إله الرعاة
* اضطهده طاغية (كامسا) أمر بقتل آلاف الأطفال الصغار.
* كان من المولد الملكي
* تعمد في نهر (نهر الغانج).
* صنع العجائب والمعجزات.
* أقام الموتى وشفى البرص والصم والعمى.
* استخدم الأمثال لتعليم الناس الصدقة والمحبة.
* تجلى أمام تلاميذه.
* في بعض التقاليد صُلب بين لصين
* قام من بين الأموات وصعد إلى السماء
* هو الأقنوم الثاني في الثالوث وقد أعلن نفسه "القيامة" و "الطريق إلى الآب". * أطلق عليه تلاميذه اسم "Jezeus" "الذي يعني "الجوهر الخالص".

المصادر www.bible.chez-alice.fr: "Encyclopædia Universalis" ، "الكتاب المقدس في الهند" Jacolliot ،

ولدت بلاد فارس الشيطان مع الزرادشتية التي غزت الشرق الأوسط ولوّثت المسيحية الوليدة عبر الإسينيين كما أثرت كتابات ماني على الإسلام. الحياة الأبدية ، والجنة ، والمطهر ، والجحيم من وحي إيراني.

على قدم وساق في بلاد فارس. احتفل الكهنة بالمكتب بالخبز والنبيذ "من God-Sun ، عبادة ميثرا ابتلع جسدي وابتلع دمي يبق فيّ وأنا فيه (زردهست)". وضع كاهن ميثراس العسل على لسان التابع. تتضمن عبادته وجبة طعام ومعمودية.

* ولد لعذراء في 25 ديسمبر.
* كان يعتبر معلما عظيما ورائدا متنقلا.
* دُعي بالراعي الصالح.
* كان يعتبر "الطريق والحقيقة والنور".

* "كان يُعتبر دائمًا "الفادي" ، "المخلص" ، "المسيا.
* تم التعرف عليه مع كل من الأسد والحمل.
* "كان يومه المقدس هو الأحد "يوم الرب.
* أقام عيده الرئيسي في التاريخ الذي سيصبح فيما بعد عيد الفصح ، الموافق لقيامته.
* كان لديه 12 رفيقًا أو تلاميذًا.
* صنع المعجزات.
* دفن في قبر.
* بعد ثلاثة أيام قام.
* كان يتم الاحتفال بقيامته كل عام.
* "تضمن دينه القربان المقدس أو "العشاء الرباني.

كلمات العشاء الأخير مستعارة من كلمات تلاميذ ميثرا. تطابق كنيسة روما تاريخ ميلاد يسوع المسيح مع ولادة ميثرا ، الإله الذي تم الاحتفال به في 25 ديسمبر عند الانقلاب الشتوي. شاهد Natale :بالفرنسية هو الاسم اللاتيني لعيد الانقلاب الشتوي "Christmas" الذي سيعطي كلمة "Natale" في 25 ديسمبر يبدو أن الشمس تعود إلى الحياة عندما تطول الأيام مرة أخرى. في وقت لاحق ، سيولد في هذا التاريخ لتجاوز المهرجان الوثني JC المسيحيون.

الشخص الذي سيصبح ملك بلاد ما بين النهرين العظيم سرجون الأول الذي أسس مملكة العقاد يجد نفسه عند ولادته مهجورًا في سلة تطفو على نهر الفرات ويربيها البستاني أكيس ثم سيكون ساقي الملك كيس. هذه القصة سوف تتكرر في العهد القديم لموسى. انها مقاومة للماء. يعتبر البيتومين (النفط الخام) مادة شائعة جدًا في بلاد ما بين النهرين في أرض الملك سرجون. إنه غير معروف على الإطلاق في مصر. سرجون دكاد: تركته والدته في سلة من القصب أوكلت إلى النهر ، ويؤخذ المولود الجديد ويتبناه من قبل بستاني. صالح للالهة عشتار يجعله أكثر من السقاة في المحكمة كيش من الأمير . " مصادر www.bible.chez-alice.fr: الموسوعة معمم، جان بوتيرو، ليه مجموعات للتاريخ N ° 22 يناير مارس 2004

تم استعارة قصة الألواح الإلهية التي أعيدت من الجبل من الإله البابلي نيمو ، الوصايا العشر للشريعة البابلية لحمورابي ، الولادة في سلة الملك الأكادي سرجون الأول. تأتي إستير من سفر إستير من الإلهة المصرية عشتار. في أكتوبر 2002 ، اعترف الفاتيكان (من بين أمور أخرى) أن الوصايا العشر لم يمليها الله على موسى. المصادر www.bible.chez-alice.fr: "كشف الكتاب المقدس. اكتشافات جديدة في علم الآثار »إسرائيل فينكلشتاين (مدير معهد الآثار في جامعة تل أبيب) ونيل آشر سيلبرمان (مدير التاريخ في مركز Enasme للآثار العامة وعرض التراث البلجيكي) Bayard Éditions ، مجموعات التاريخ رقم 22 يناير مارس 2004

التي استوحى منها مؤلفو العهد القديم أو أعادوا نسخ "Amen-em-ope" كتابة البردية المصرية مقاطع كاملة كما في: Gen XVII.5، XLII.23، XIX.14، XXV.25، Deut، Judges، صموئيل ، ملوك ، أيوب ، مزامير ، أمثال ، إيكل ، جيرم ، ... سر ضلع آدم هو أيضًا "مستعار" من القصيدة السومرية "إنكي ونهورساج": هذا هو المكان الذي يكمن فيه الشر.

يتزامن مجيء إبراهيم إلى مصر مع الفترة الوسيطة الأولى ، وبالتالي نهاية فترة الأهرامات. من اللافت للنظر إلى أي مدى تواجدت أفكار الضمير الفردي والمبادئ الإنسانية في هذين البلدين: بلاد ما بين النهرين ومصر القديمة وكذلك فكرة الولادة الروحية وبالتالي حياة بعد الموت. الغريب أيضًا أن مؤسس الشعب العبري قد تلقى هذه الرسالة التي تتحدث عن ذرية عالمية عديدة مثل نجوم السماء والتي تتعلق بـ "جميع أمم الأرض" بشكل أساسي يستمر إبراهيم ويطيل عقيدة IMHOTEP. المصدر www.bible.chez-alice.fr: "أستاذ حكمة مصر والعهد القديم" WOE Oesterley DD في الجامعة العبرية في لندن.

تمت دعوة بوذا من قبل واعظ وزوجته التي صنعت الكعك. ويوضح له الواعظ أن هذا لن يكفي لإطعام 500 راهب يرافقهم. يضعون الكعك في وعاء ويوفر الوعاء كعكات لا نهاية لها ، تكفي لإطعام الجميع وهناك المزيد. لذلك هم رمي وعاء في Jetavana. وبالمثل ، فإن تلاميذ بوذا ، الذين لم يجدوا قاربًا لعبور النهر ، دخلوا في نشوة تأملية ومشوا على المياه. صُلب بوذا ، وعانى 3 أيام في الجحيم وأُقيم. توفي عن عمر يناهز الثمانين. ستكون وعظه الركائز التأسيسية للبوذية التي ستعرف وستظل تحقق نجاحًا كبيرًا في جميع أنحاء العالم. في السيرة الأسطورية لبوذا (لاليتا فيستارا) ، ولد لأمه: الملكة مايا ، التي ظلت عذراء. المصدر www.bible.chez-alice.fr: "Encyclopædia Universalis" ، "Suns of God ، Krishna ، Buddha and Christ "كشف النقاب عن S Acharya ، "Pagan Christ" John M. Robertson ، "السرد في النصوص الكتابية والنسبية" ، ص 246 ، إدوارد جيه توماس "حياة بوذا كأسطورة وتاريخ" ل.مارتن سي سكوت ، ص 92 ، "البوذية والعهد الجديد" ر. ستيلي ، "الأمهات العذراء والولادات الرائعة" ب سانتيف. الحجة الكتاب المقدس (1996) من قبل تيودور M. Drange

الطوائف التوحيدية التي تنتظر المسيح أو التي تؤكد أنه قد جاء بالفعل كثيرة وسوف تتكاثر في حوالي القرنين الثاني والثالث: Audiens ، Apolinnaires ، Arians ، المعمدانيين ، Batrachites ، Borborites ، Corpocratites ، Donatists ، Ebionites ، Encratites ، متحمس ، Essenes ، Euchites ، Eunomians ، Hermogenians ، Hydroparaetates ، المقدونيون ، Mandeans ، Manicheans ، Marcelians ، Marcionists ، Masbotheans ، Messalians ، Montanists ، الناصريون ، الأنباط ، Nazirites ، Novatians ، Ophites ، Orphites ، Papianists ، Paulians ، Paulinians Puzites ، Sabatians ، Pripuzites ، Saccophores ، Tascodrogites ، Tessarécédécatites ، Tetradites ، Valentinians الذين مارسوا التوراة بشكل أو بآخر. وصل بولس الذي يبسط كل هذا بسؤال تلاميذه فقط عن ... اهتدائهم الداخليين والمعمودية. أعلن بولس عن مجيء المسيح الأبدي: المسيح (من اليونانية خريستو": ممسوح ومكرس). لقد كان ناجحًا وانتشرت حركة "المسيحية" بسرعة في جميع أنحاء" البحر الأبيض المتوسط ، غالبًا على حساب الطوائف الأخرى التي يُعلن أنها زنادقة.

، سيد العدالة في طائفة الأسينيين لديه اثنا عشر تلميذًا ، وهو ينتقل إلى المسيح المتحدر من داود ويتعرض للاضطهاد والتعذيب والإعدام كشهيد للإيمان وكان لا بد من قيامته. أسس الكنيسة الذي ننتظر عودته المؤمنين. المصادر www.bible.chez-alice.fr: A. Dupont-Sommer "Pr initial views on the Dead Sea المخطوطات" ، Encyclopædia Universalis ، "Le monde de la Bible" رقم 107 نوفمبر 1997 ،

وفقًا لكتابات قمران ، تم رفض المسيح مناحيم ، الذي رفضه الفريسيون ، وتم إعدامه من قبل الرومان ثم اعتبر تلاميذه أنه قام من الموت. ستلهم هذه القصة مؤلفي العهد الجديد ، بعد أكثر من قرن. المصادر ، المسيح الآخر" ، إسرائيل كنول مدير قسم الكتاب المقدس في الجامعة العبرية في" :www.bible.chez-alice.fr القدس: (ألبين ميشيل). "على وجه الخصوص ، يسلط الضوء ، ولأول مرة ، على المراسلات المزعجة ... للغاية بين سيرة يسوع وسيرة القائد المسياني الذي سبقه بجيل: مناحيم الإسيني" ولسبب وجيه العالم" في الخامس والعشرين من كانون الأول (ديسمبر)" ،

لم يظهر يسوع الناصري في أي مكان في مخطوطات البحر الميت ، وآخرها كتب في عام 68 بعد الميلاد. المصدر www.bible.chez-alice.fr: Herschel Shanks "The Enigma of the Dead Sea Scrolls"

تكمل كتابة إنجيل متى حوالي 165 قصة مسيح بولس بإلهام من سيد عدالة الأسينيين (توفي عام -65) مسيح مناحيم (توفي في -4) ، وحورس ، وميثرا ، وكريشنا. ومجموعة من الأساطير من ذلك الوقت ، .لإضفاء طابع تاريخي عليها وجعلها تتوافق قدر الإمكان مع نبوءات العهد القديم

،والكتاب تصف النجم الذي يهدي المجوس للرد على النبوة كما قبله، حورس، بوذا، كريسنا ، الكسندر. لإعطاء وزن لتاريخهم ، يلد الإنجيليون المسيح من عذراء مثل قبله أتيس من فريجيا ديونيسوس / باخوس ، حورس / أوزوريس ، كريشنا ، ميثرا ، فرساوس ، زرادشت ، بوذا (لااليتا فيستارا). استمرت الكتاب إلى انتحال بجعل من "الأب" المسيح: جوزيف (التي تعني "باني") نجارا مثل أمامه كريشنا وحورس. لقد استعادوا أسطورة (ذبح هيرود للأبرياء) للطاغية كامسا الذي اضطهد .كريشنا عام 1500 قبل الميلاد وأمر بقتل آلاف الأطفال الصغار

مثل كريشنا، المسيح يشفي المرضى، وقال انه ينفذ المعجزات. مثل حورس / أوزوريس، ميثرا والحاكم لديه 12 تلاميذ. مثل بوذا ، قام بإطعام الجماهير بقطعة خبز صغيرة منسوخة من essenes، من أسطورة بوذا الذي شفى المرضى ، وأطعم 500 شخص "بسلة صغيرة من الكعك". علاوة على ذلك فإن تلاميذ بوذا ، الذين لم يجدوا قاربًا لعبور النهر ، دخلوا في نشوة تأملية ومشوا على المياه. مثل ، أوزيريس / حورس يلقي خطبة على الجبل. مثل أسطورة ديونيسوس ، قام بتحويل الماء إلى نبيذ في حفل الزفاف في قانا. يؤخذ أسطورة حورس / أوزوريس (الإله المصري الذي أحيا شرم عازار لنا من ،الموت) من قبل المسيح. يهوذا الخائن تشبه غريب الخائن ديفاداتا الذي يخون بوذا مثل مردوخ ،باخوس، أتيس من فريجيا، حورس / أوزوريس، كريشنا، يموت المسيح على الصليب / Dyonisos resuscitates بين اثنين من اللصوص، وقال انه دفن لمدة ثلاثة أيام ثم

فقط في عهد قسطنطينة ، في القرن الرابع ، تبنت الكنيسة الصليب: رمز مصري ، رمز ميثراس وتموز في T لزيادة تأثير صورة المسيح. بدأت الكنيسة في تصوير المسيح على صليب على شكل حرف القرن الرابع ، ثم تم إطالة الصليب لرؤية أفضل ، ثم تمت إضافة دعامة للقدمين ، ثم ظهرت الصلبان . الأولى كما نعرفها في القرن الخامس

ماني، الذي ولد حوالي 240 في بغداد، يدعو إلى مذهبه، ويقال انه ولد من عذراء، مؤلف كتاب الشفاء وطرد الأرواح الشريرة. ويسمى مخلصا هو الرب. وسجن وتعرض للضرب حتى الموت، البشرة وقطع رأسه. لكن نفوذها: المانوية وينتشر شره الله ويلوث الوليدة المسيحية بما في ذلك القديس

أوغسطين والإسلام وكلمة الشيطان يأتي من سيث أو السبت: العدو الرئيسي للحورس في الأساطير المصرية.

تتبنى الكنيسة اسم يسوع المسيح في مجمع نيقية (325) وتتخذ شكل الإله المصري ذو اللحية والشعر سيرابيس. الهالة الشمسية التي تحيط برأس المسيح مستوحاة من مصر.

يذكر بعض المؤرخين أن المسيحيين جاءوا حوالي عام 364 للعبادة ، بالقرب من سبسطية في السامرة جسد يسوع حتى فتح الإمبراطور جوليان القبر ونثر الرماد. ثم ابتكرت الكنيسة صعود المسيح ، بالجسد إلى السماء.

تم تحديد قصة مريم العذراء (المأخوذة من الاسم المصري ماري آمون) في عام 431 (القديس سيلستين الأول). تعود عقيدة الحبل بلا دنس إلى عام 1854!

الملاحظات الواردة في هذا الكتاب مدينة إلى حد كبير للكتاب والمفسرين وعلماء الدين ، ناهيك عن الفنانين والعلماء العظماء الذين تم الاعتراف بمنحهم الدراسية مرارًا وتكرارًا. لا أستطيع تجاهل مساهمة هامة من المؤلفين مثل ميرسيا إلياديو، أوتي، إوغن دريويرمان، هانس كونغ، غيتون، Charron، تييري مانيان وغيرها الكثير، لأن لكل منها لم ينشر "حجر الفلاسفة"، ساهمت في بناء الملاحظات القراءة بصفتي هاوٍ ترسيخ مجموعة المقالات المعروضة هنا.